سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٦٠٠)

البركة

وما ورد فيها في الأحاديث و الآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٣٥٢٥ - مالك، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء؛ أنه قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عباس. فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم زاد مع ذلك شيئا (١) أيضا. قال ابن عباس (٢)، وهو يومئذ قد ذهب بصره: من هذا؟

قالوا: (٣) هذا اليماني الذي يغشاك. فعرفوه إياه.

قال: فقال ابن عباس: إن السلام انتهى إلى البركة.

السلام: ٢

(١) في ص وق «ثم زاد شيئا مع ذلك».

(٢) في نسخة عند الأصل «فقال ابن عباس» يعني: قال: فقال ابن عباس. وفي أخرى: عبد الله بن عباس بدل ابن عباس.

(٣) في ص: «فقالوا».

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٠١٩ في الجامع؛ والشيباني، ٩١٤ في العتاق، كلهم عن مالك به.." (١)

"١٣٧ - حدثنا بكر بن سهل [الدمياطي] حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ خَوْطٍ عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْدِ بن أرقم -[٩٧]- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ فِي دُعَائِهِمْ بَرَكَةً.." (٢)

"٥٣٨ - (٢٢) [حدثنا أحمد بن منصور] حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا فرد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك **ومن البركة ثم** -[٢٩٤]- دخلوا البيت فقرب لهم زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم [فلما فرغ] قال أكل طعامك الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون.." (٣)

١ - له طريق أخرى

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٩٧/٥

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٩٦

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢٩٣

" الملتزم مستجاب والدعاء عند باب بئر زمزم مستجاب والدعاء على الصفا والمروة مستجاب والدعاء بين الصفا والمروة مستجاب والدعاء بين الركن والمقام مستجاب والدعاء بمنى مستجاب والدعاء مستجاب والدعاء بعرفات مستجاب والدعاء في المشعر الحرام مستجاب

فهذه يا أخي خمسة عشر موضعا فاغتنم الدعاء فيها فانها المواضع التي لا يرد فيها الدعاء وهي المشاهد العظام التي ترجى فيها المغفرة فاجتهد يا أخي في الدعاء عند هذه المشاهد العظام

وأنك إن خرجت من حرم الله تعالى وأمنه ذهبت **عنك بركة هذه** المشاهد

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن خير البقاع ." (١)

" حديث ثالث عنه

قال البزار في مسنده

كان نبي الله صلى الله عليه و سلم يرفع يده في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه

" مرسل الوليد

قال الطبراني في الدعاء

٥٠ – حدثنا أبي مسلم الكجي قال حدثنا القعنبي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابراهيم بن يزيد حدثنا الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

اذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله تعالى جاعل في **يديه بركة ورحمة** فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه

قال شيخ الاسلام في أماليه الوليد في طبقة من سمع من الصحابة رضي الله عنهم لكن لم أر له رواية عن صحابي فيكون هذا الاسناد معضلا وابراهيم الراوي عنه هو الخوزي فيه مقال ." (٢)

"١٥٠– أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن؛ أنا أبا بكر بن مردويه؛ ثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم؛ ثنا علي بن قادم، ثنا الحسن بن عمارة؛ عن طلحة؛ عن أبي عمار عن حذيفة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فضائل مكة، ص/٢٥

(٢) فض الوعاء، ص/٩٤

((**الغنم بركة على** أهلها؛ والإبل عز لأهلها؛ والخيل معقود في نواصيها الخير. والعبد: أخوك فأحسن إليه – وإن رأيته مغلوبا فأعنه))..." (١)

"٥٩٩- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن يعقوب المقري، ثنا علي بن إسحاق الأردني، ثنا محمد بن يزيد المستملي، ثنا ابن أبي فديك، عن جهم بن عثمان السلمي، عن ابن جشيب، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من تسمى باسمي يرجو بركتي ويمني غدت **عليه البركة وراحت** إلى يوم القيامة))..." (٢)

"#٤٥٠#"

٧٩٨- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**))..." (٣)

"٨٠٧- وقال بعض السلف:

((اتجر فبع واشتر ولو برأس المال، يجعل لك **من البركة ما** لا يجعل لصاحب الزرع))..." (٤)

"٨١٨- أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، أنبأ أبو محمد بن جولة الأبهري، ثنا أبو عمرو بن حكيم، ثنا محمد بن عيسى الأنصاري بواسط، ثنا الحجاج بن منهال وابن عائشة، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث عن أبي الخليل، عن حكيم بن حزام –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ويد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإن صدقا وبينا **وجبت البركة بينهما**، وإن كتما وكذبا **محقت البركة من** بيعهما))..." (٥)

"فصل

١٤٨٧- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أنبأ أبو بكر بن أبي علي، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي، ثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب –رضي الله عنه– قال:

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٣٩

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣٥٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٥٠

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٥٣

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٥٦

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما أصبح قال لأصحابه: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال: وإنه أصبح ذات يوم فقال: إني رأيت كأن آتيان أتياني فقالا: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى شيخ أبيض الرأس واللحية كئيب حزين عنده نار وهو يحشها ويصلح ويصلح منها، فقلت: يا بارك الله فيكما من هذا الشيخ وما هذه النار؟! #٢٣٢# فقالا لي: انطلق، انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا إلى رجل، وإذا رجل قائم على رأسه، وإذا بيده كلوب من حديد وهو يشرشر فمه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، ثم يفعل بهذه الناحية الأخرى فما يفرغ منها حتى تعود تلك الناحية كأصح ما كانت. فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذان الرجلان؟! فقالا لي: انطلق. انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى رجل مستلق على قفاه وإذا رجل قائم على رأسه بيده صخرة وهو يثلغ بها رأسه فيدهده الحجر ملكان أتاك أتاك فيذهب فيأخذ فما يرجع إلى صاحبه حتى يرجع رأسه كأصح ما كان فيفعل نحو ما فعل. فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذان؟ قالا: انطلق انطلق. فانطلقت معهما حتى انتهينا إلى **شبه البركة وإذا** فيها رجل يسبح وإذا رجل قائم على **شفة البركة بيده** صخرة فيجيء السابح فيفغر فاه فيلقمه ذلك الحجر، فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذان؟! قالا: انطلق انطلق. فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى شبه التنور وإذا فيه رجال ونساء فيأتيهم لهب أسفل منهم فيضوضون فقلت: يا بارك الله فيكما ما هؤلاء؟ فقالا لي: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة وإذا فيها من كل نور الربيع، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية كأجمل ما أنت راء من الرجال، وإذا عنده ولدان حمر يحوشهم ويصلح منهم، فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذا الشيخ وما هؤلاء الولدان؟ قالا لي: انطلق [انطلق] فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة، وإذا فيها نهر يجري ويجيء قوم نصف أجسادهم كأحسن ما أنت راء، ونصف أجسادهم كأقبح ما أنت راء، فيدخلون في ذلك النهر كلما أمروا به ويخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان، فقلت: يا بارك الله فيكما ما هؤلاء؟ قالا: انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى سدرة المنتهى، وهي جنة عدن، #٢٣٣# قالا: ذاك منزلك. قلت: يا بارك الله فيكما: دعاني فأدخله. قالا: لا، وأنت داخله. قلت: يا بارك الله فيكما إني رأيت منذ الليلة عجبا! قالا: نخبرك. أما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك (مالك) خازن جهنم، وأما الذي يشرشر فمه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فذلك رجل يخرج من منزله يكذب الكذبة فتشيع في الآفاق، وأما الذي رأيت يثلغ رأسه فيترك كأنه خبزة فذلك الرجل النمام. وأما الذي رأيت **في البركة يلقم** حجرا فذلك الرجل يأكل مال اليتيم، وأما الذي رأيت في شبه بناء التنور فأولئك الزواني والزناة، وأما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك إبراهيم خليل الله، والولدان الذين رأيت ولدان المسلمين وكل مولود يولد على الفطرة)).

قوله (يحشها): أي يوقدها. وقوله (فقلت: يا بارك الله فيكما): أي يا هذان بارك الله فيكما، المنادى محذوف وحرف النداء يدل عليه (يشرشر): يشقق (يثلغ): يكسر، (يدهده): يدق، (أتاك أتاك) أي: يقولان: أتاك أتاك أي يعود الحجر إليك سريعا، و(يفغر): يفتح (ولدان حمر) أي: قرب عهدهم بالولادة وفي الحديث (كل ابن آدم تلده أمه أحمر ليس عليه قشر) أي توب لم يرزقه الله، فالولد حين يولد يضرب لونه إلى الحمرة. و(يحوشهم): أي يجمعهم، و(الدهان): جمع الدهن، يريد

أنهم يخرجون من النهر، وقد ذهب عنهم ما كان بأجسادهم من الأثر القبيح والسواد وفي هذا دليل أن المسلمين يخرجون من النار فيدخلون الجنة وقوله: (وكل مولود يولد على الفطرة) أي: مولود علم الله منه أنه يسلم إذا بلغ.." (١)

"#٣٣٤#

١٧٠٧- قال: وأخبرنا أبو محمد الخبازي قال: -قال أبو الحسن الحراني:

((كان أبو عروبة الحراني لا يترك أحدا يقرأ عليه الأحاديث إلا ويصلي على النبي ويسلم، ويبين ذلك وكان **يقول: بركة الحديث** كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا، ونعيم الجنة في الآخرة إن شاء الله)).." (٢)

"١٩٣٤- حدثنا محمد بن محمد بن زيد العلوي، أنبأ الحسن بن أحمد بن عبد الله المقري، أنبأ الحسين بن أحمد المعلم، ثنا #٤٣٢# أحمد بن إبراهيم الغامي، ثنا محمد بن أحمد بن صديق الأصبهاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم السرخسي، ثنا علي بن شعيب، ثنا شجاع بن الوليد بن قيس، ثنا عبد الواحد بن راشد، عن أبيه راشد أنه سمع الحارث، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((من تهاون بصلاته فإن الله -تعالى- يعاقبه بخمس عشرة عقوبة: ست منها قبل الموت، وثلاثة عند الموت، وثلاثة في القبر، وثلاثة عند خروجه من القبر، فأما الستة التي قبل الموت فأولها يرفع عنه اسم الصالحين، والثانية يرفع **عنه بركة الحياة**، والثالثة يرفع **عنه بركة الرزق**، والرابعة لا يقبل منه شيء من الخير حتى تكمل صلاته، والخامسة لا يستجاب دعاؤه، والسادسة لا يجعل له من دعاء الصالحين نصيب، وأما الثلاثة التي عند الموت فإنه يموت عطشان ولو صب في حلقه ماء سبعة أبحر ما روي، والثانية يموت بغتة، والثالثة كأنه قد أثقل بحديد الدنيا وخشبها وأحجارها على رقبته وكتفيه، وأما الثلاثة التي في القبر، فيضيق عليه القبر والثانية يظلم عليه القبر، والثالثة تصير عيناه بالطول، وأما الثلاثة التي عند خروجه من القبر، فأولها يلقى الله -تعالى- وهو عليه غضبان، والثانية يكون حسابه شديدا، والثالثة يكون رجوعه من بين يدي الله -تعالى- إلى النار إلا أن يعفو الله -عز وجل-)).

هذا حديث غريب لم أكتبه إلا عن هذا السيد العلوي.." (٣)

"٢٠٥٥- أنبأ عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن يحيى بن عباس، ثنا عبد الله بن أيوب، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٣١/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٣٤/٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٣١/٢

وسلم :

((إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة))..» (١)

"٢٠٩٨- أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنا أبو بكر بن مردويه، ثنا محمد الدقاق، ثنا محمد بن عثمان، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا عبيد بين سعيد، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس —رضي الله عنه-:

((أن ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة، فحدث الملك نفسه أن يأخذها فلما كان الغد غدت البقرة إلى مرعاها، ثم راحت فحلبت فنقص لبها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة، فدعا الملك صاحب منزله فقال: أخبرني عن بقرتك، أرعت اليوم في غير مراعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس؟. فقال: ما رعت في غير مراعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس. فقال: ما بال حلابها على النصف؟ قال: أرى الملك هم بأخذها فنقص لبنها، فإن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة. قال: وأنت من أين يعرفك الملك؟ قال: هو ذاك كما قلت لك. قال: فعاهد الملك ربه —عز وجل- في نفسه أن لا يظلم، ولا يأخذها، ولا يملكها، ولا تكون في ملكه أبدا، قال: فعادت فرعت، ثم راحت ثم حلبت #٧٣# فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة، قال: فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر: أرى الملك إذا ظلم أو هم بظلم ذهبت البركة، لا جرم لأعدلن فلأكونن على أفضل العدل))..» (٢)

"٦٤ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن هشام بن حسان عن حفصة عن امرأة من بني ضبة يقال لها الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن رسول الله A مثله.

إسناده كسابقه.

٦٥ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر الضبي يبلغ به النبي A قال إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر إ**نه بركة فان** لم يجد فعلى الماء فإنه طهور.

إسناده صحيح.» (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٩/٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٧٢/٣

(٣) الصيام للفريابي . مخرج، ص/٦٤

" ٦٤ – حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني ثنا إسحاق بن عيسى عن أبي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : التحدث بالنعم شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله **والجماعة بركة والفرقة** عذاب ." (١)

"سمعت أبا عثمان الحيري (١٣١) يقول: إذا تحقق العبد بالله غار عليه الحق فلا يسمع إلا منه، وأسقط عنه بآل الفصل الزعيم الوصل وإن كان لا وصل ولا فصل في الحقيقة.

فهذه أطراف مما قالت الحكماء فيه من وصف السماع والمستمع: وسنذكر بعد هذا ما السماع وما يجب على المستمع من آدابه.

فمن ذلك ما قيل: إن السماع تجرع الأشرار الصافية لما يرد عليها من فوائد الحق وزوائده.

وقيل: السماع تجارب المريدين، وبيان المتحققين، وتهييج شوق المحبين، وتسلية أفئدة الصادقين، وهتك أستار المبطلين.

وقيل: السماع ميزان الرجال ومرآة الأبطال.

وقيل: السماع ما تقهرك بداهته لا ما تريغه على نفسك بالعلل.

وقيل: السماع تطلب مفقود أو تحقق موجود.

وقيل: ما سمعت فهو منة وما أسمعت فهو بركة.

ومن آداب السماع ألا يقعد على السماع إلا مع أهله ومن يكون لك زيادة في مجالسته، وترك الإنكار على من تحرك في المجلس أو تواجد. عرفت مقصودة في حركته ووجوده أم لا .، وترك الاقتراح على القوال، وترك التقليد في السماع،

وأكيس المستمعين من ميز بين وجده ووجوده وتواجده، ولا يجري فيه مجرى العادات والطباع. ومن العارفين والطباع. ومن العارفين بالسماع من قدم حال من يؤثر فيه

السماع ويحركه، ومنهم من قدم حال الساكنين والمتمكنين، ومنهم من قال: إن من الواردات ما يوجب السكون فالسكون فيه أفضل ومنها ما يوجب الحركة فالحركة فيه." (٢)

"٩٠– أَخْبَرَنا أبو القاسم حدثنا ابن نصر حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي حدثنا إسماعيل بن يحيى بن البغدادي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرون حجة ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور **وألف بركة وألف** رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء.

غريبٌ عن الثوري تفرد به إسماعيل بن يحيى .@

---

(١) الشكر، ص/٢٥

(٢) السماع لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/١٢

#٢٠٧#
٩١- أَخْبَرَنَا أبو القاسم أَخْبَرَنَا ابن نصر حَدَّثَنَا علي بن هاشم بن مرزوق حَدَّثَنَا السري بن مهران حَدَّثنا إسحاق بن إسماعيل حَدَّثَنَا بهلول عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أزكى قال كسب المرء بيده وكل بيع مبرور.
غريب عن أبي إسحاق ، تفرد به بهلول.@
#٢٠٨#
٩٢- أَخْبَرنا أبو القاسم حَدَّثنا ابن نصر حَدَّثَنا مُحَمَّد بن حميد حَدَّثَنا يحيى بن الضريس عن حماد عن علي بن زيد ويونس وحبيب عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنَّ الله عز وجل سيؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم
غريب عن يونس تفرد به حمَّاد بن سَلَمة .@
٩٣- أَخْبَرنا أبو القاسم حَدَّثَنا ابن نصر حَدَّثَنا مُحَمَّد بن علي بن حمزة حَدَّثَنا علي بن الحَسَن وهو ابن شقيق حَدَّثَنا حسين بن واقد عن أيوب عن مُحَمَّد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صبرة ليقطتع بها مال مسلم وهو فيها كاذب فليتبوأ مقعده من النار .
غريب عن أيوب تفرد به عنه ابن واقد وليس له مخرج إلا من مرو وقد روي عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص عن #٢٠٩# عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك .@
#٢١٠#." (١)

" حدثنا يونس وسريج، قالا: حدثنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبى سلمة، قال: كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ‘‘إن فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم، وهو فى صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه. قال: وقللها أبو هريرة بيده، قال: فلما توفى أبو هريرة، قلت: والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة، أن يكون عنده منها علم، فأتيته فوجدته يقوم عراجين، فقلت: يا أبا سعيد، ما هذه العراجين التى أراك تقوم؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها، ويتخصر بها، فكنا نقومها ونأتيه بها، فرأى بصاقا فى قبلة المسجد وفى يده عرجون من تلك العراجين فحكه، وقال: ‘‘إذا كان أحدكم فى صلاته فلا يبصق أمامه، فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه، قال: ثم قال سريج: ‘‘فإن لم يجد مبصقا ففى ثوبه أو نعله، قال: ثم هاجت السماء من تلك الليلة، فلما خرج النبى صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان،

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٥٤

فقال: ‘‘ما السرى يا قتادة، قال: علمت يا رسول الله، أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها، قال: ‘‘فإذا صليت فاثبت، حتى أمر بك، فلما انصرف." (١)

" حدثنا إسماعيل، عن هشام الدستوائى، حدثنا يحيى بن أبى كثير، عن أبى رفاعة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ‘‘السحور أكله بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين.." (٢)

" حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنى ابن الطفيل بن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ‘‘إن أعظم النكاح بركة، أيسره مؤنة.." (٣)

"حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت البنانى، عن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله، ولم يسمع النبى صلى الله عليه وسلم حين سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا، ولم يسمعه فرجع النبى صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد فقال: يا رسول الله بأبى أنت وأمى ما سلمت تسليمة إلا هى بأذنى، ولقد رددت عليك ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا فأكل نبى الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال: أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون.

قلت: روى أبو داود بعضه.." (٤)

"حدثنا يونس، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أبى الطفيل، أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ ببشرة وجهه، ودعا له بالبركة، فنبتت شعرة فى جبهته كهيئة القوس، وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم، فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده وحبسه، مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول: ألم تر **أن بركة دعوة** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت عن جبهتك، فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عليه الشعرة بعد فى جبهته وتاب.." (٥)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٤١/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٩٠٢/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٦٧/١

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٤٢٥/٢

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١١٨/٢

"حدثنا عتاب، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنى يزيد، يعنى ابن أبي حبيب، أن ربيعة بن يزيد الدمشقى أخبره، عن واثلة بن الأسقع قال: كنت من أهل الصفة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره فى القصعة، وصنع فيها ماء سخنا، ثم صنع فيها ودكا، ثم سفسفها، ثم لبقها، ثم صعنبها، ثم قال: اذهب فأتنى بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم، فقال: كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها **فإن البركة تنزل** من أعلاها فأكلوا منها حتى شبعوا.

قلت: عند ابن ماجه طرف منه آخره.

* * *. " (١)

"حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد اليافعى، عن حبيب بن أوس، عن أبي أيوب الأنصارى، أنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقرب طعاما، فلم أر طعاما كان **أعظم بركة منه** أول ما أكلنا، ولا **أقل بركة فى** آخره، قلنا: كيف هذا يا رسول الله؟ قال: لأنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا، ثم قعد بعد من أكل ولم يسم، فأكل معه الشيطان.. " (٢)

"حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنى عبد الله بن بسر المازنى، قال: بعثنى أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى الطعام، فجاء معى، فلما دنوت من المنزل أسرعت، فأعلمت أبوى، فخرجنا، فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحبا به، ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئبرية، فقعد عليها، ثم قال أبي لأمى: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: خذوا بسم الله من جوانبها، وذروا ذروتها، **فإن البركة فيها**. فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر لهم وارحمهم، وبارك عليهم، ووسع عليهم فى أرزاقهم.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.. " (٣)

"حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر، أنه كان يلعق أصابعه، ثم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لا تدرى فى أى طعامك تكون البركة.. " (٤)

"منها تسمين الحامشات ونبش القبور والسحق قال ويقال إن تسمين الصبية قبل البلوغ منه يكون السل حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا أسد بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني إن عائشة كانت تؤتى بالصبيان فتدعو لهم فأتيت بجارية مسمنة فقالت لقد حشوتموها سويقا فلم تدع لها حدثني بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا أسد قال نا إسماعيل أبن عياش عن عمر بن خثعم عن عمار بن خالد عن أبي ذرانه كان يقول كان المتلئ شحماً

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٥٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٥٨/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٦٠/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٧٣/٢

براق الثياب وهي المرؤة فيكم اليوم قال نا أسد قال نا محمد بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم قال عبد الله أني لأمقت القارئ أن أراه سميناً نسياً للقرآن نا أسد قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي ثامر إنه رأى فيما يرى النائم وكان عابداً إنه قيل ويل للمتسمنات من فترة تكون في الطعام يوم القيامة.

نا أسد قال نا مبارك بن فضالة عن الحسن قال أتى رجل عمر وهو شيخ قدر كبه اللحم وهو يقول آه آه فقال ما هذا فقال بركة الله يا أمير المؤمنين فقال كذبت بل هو عذاب الله@." (١)

" عن أبي عبد الله القوري عن أبي موسى عمران بن موسى الجاناتي عن أبي عمران موسى بن محمد العبدوسي عن سيدي عبد العزيز القروي عن أبي الحسن الصغير عن أبي الفضل راشد الوليدي عن أبي محمد صالح الهنسكوري عن أبي القاسم بن زالف وأبي موسى المؤمناني وأبي الحسن بن البقال عن ابن بشكوال عن أبي محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي محمد مكي عن ابن أبي زيد عن أبي ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي عن ابن اللباد عن يحي بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أكل طعاما وذو عين ينظر إليه فلم يطعمه أصابه داء يقال له النفس

قال ابن الطيب النفس العين ونفسه أصابه بالعين والحديث حسن وله شواهد ربما ترقيه لدرجة الصحة لغيره والله أعلم المسلسل بالمشارقة

أخبرنا به الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد عن شيخه السيد أحمد بن زيني دحلان المكي عن عثمان بن حسن الدمياطي نزيل مكة وهو عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني الأزهري عن عيسى بن أحمد البراوي عن الشمس محمد الدفري الشافعي عن الشيخ أبي الإرشاد على الأجهوري المالكي

(ح) وأرويه عن المعمر الشيخ محمد بن عبد الله العقوري عن محمد الأمير الصغير المصري عن أبيه المسند محمد الأمير الكبير صاحب الثبت الشهير عن علي الصعيدي العدوي عن محمد السلموني المصري عن العلامة أبي محمد عبد الباقي الزرقاني والعالم البركة أبي عبد الله محمد الخرشي كلاهما عن أبي الإرشاد الأجهوري

وهو عن الشمس الرملي عن زكرياء عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية عن حنبل بن عبد الله الرصافي عن هبة بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد الله ابن الإمام أحمد عن والده الإمام أحمد بن حنبل الشيباني عن محمد بن إدريس ." (٢)

(ح) وزاد ابن الطيب فقال أخبرنا الإمام أبو السعادات محمد بن عبد القادر الفاسي والقاضي أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفاسي كلاهما عاليا عن محمد البابلي عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٨٠

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٥٢

عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي عن الكمال محمد بن محمد إمام الكاملية عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري

(ح) وقال ابن الطيب أيضا أنا شيخنا الإمام محمد بن محمد المسناوي عن عم والده الإمام أبي عبد الله محمد المرابط عن والده الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار (ح) وقال ابن الطيب وأخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي عن عم أبيه الإمام البارع أبي السرو محمد العربي الفاسي عن محمد القصار (ح) وقال ابن الطيب وأخبرنا الإمام أبو السعادات وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن كلاهما عن الإمام محمد بن أحمد الفاسي عن محمد القصار عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليسيتني عن محمد بن عبد الرحمن الحطاب والأستاذ أبي عبد الله محمد بن غازي كلاهما عن الحافظ الشمس محمد السخاوي قال أخبرنا غير واحد منهم الحافظ التقي أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي والإمام أبو عبد الله محمد بن محمد المصري قال الأول أنا المحمدان ابن يعقوب الشيرازي اللغوي هو المجد صاحب القاموس وابن محمد بن محمد الدمشقي المقرئ هو ابن الجزري بقراءتي على كل منهما وجماعة منهم أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري مشافهة

قال الأول وهو المجد حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي البلوي قال هو والثاني أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق ." (١)

" خالد هو الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد هو الإفريقي أنا عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث

قال ابن الطيب لهذا الحديث شواهد فلا يضره كون الإفريقي ضعيفا كما أشار في الجواهر انتهى المسلسل بالنون

قال ابن الطيب آثار التكلف ظاهرة على هذا السند ولذلك جزم بعضهم ببطلانه وأما المتن فقد ورد مثله عن ابن عباس كما علقه البخاري ووصله ابن أبي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور والبيهقي وغيرهم عن عكرمة عن ابن عباس جزما وقال الجلال أخرج ابن النجار في تاريخ بغداد وإنه لعجيب منه إلا أن يريد أنه في التاريخ عن عثمان والله أعلم ." (٢)

" عن محمد القطان عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي عن زكرياء الأنصاري عن العز بن الفرات عن أبي الثناء المنبجي قائلا كل واحد منهم حدثني أو أخبرني فلان وهو متكئ قال أبو الثناء أنا الحافظ أبو أحمد الدمياطي وهو متكئ قال أنا أبو محمد بن رواج وهو متكئ قال أنا الحافظ أبو طاهر أحمد الأصبهاني وهو متكئ قرأت على أبي الفتح ايزديار بن مسعود الغزنوي بأصفهان وهو متكئ قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن نصر اللبان الدينوري وهو متكئ قرأت على أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان وهو متكئ قال قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين القزويني بالبصرة وهو متكئ قرأت على أبي علي الحسن بن الحجاج بن غالب الطبري بمحله بمصر وهو متكئ

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٧٤

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٨٢

قال قرأت على أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي وهو متكئ قال قرأت على عاصم بن علي وهو متكئ قال قرأت على الليث بن سعد وهو متكئ قال قرأت على علي بن زيد وهو متكئ قال قرأت على بكر بن الفرات وهو متكئ قال قرأت على أنس بن مالك وهو متكئ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أحسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار

قال ابن الطيب أخرجه الكتاني وغيره من أهل المسلسلات ورجال إسناده فيهم مجاهيل وأما المتن فقد أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب انتهى المسلسل بالصوفية

أخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الصوفي عن شيخه صالح بن عبد الله السناري الصوفي عن الشمس محمد بن خليل القاوقجي الصوفي عن الشيخ محمد بن أحمد البهي الصوفي عن السيد محمد مرتضى الزبيدي الصوفي عن الشمس محمد بن الطيب المغربي ثم المدني الصوفي قال أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي الصوفي أنا الوالد إمام الأئمة عبد القادر بن علي الفاسي الصوفي أنا عم الوالد أبو المعارف عبد الرحمن الصوفي الفاسي عن ولي الله عبد الرحمن سقين الصوفي أنا شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري

"في المسجد الحرام، حدثنا

أبو اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي بمكة، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا داود

ابن أخت مخلد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن زيد بن جدعان(١)، عن أنس

ابن مالك قال: ((مطرت السماء بردا فقال لي أبو طلحة: ناولني من ذلك البرد، فناولته فجعل يأكل منه، وهو صائم في رمضان، قال: فقلت له: ألست صائما(٢)؟ قال: بلى، إن هذا ليس بطعام ولا شراب، وإنه برد من السماء نطهر به قلوبنا(٣)، قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: "خذ عن عمك"))(٤)

---

(١) التيمي، البصري، أصله حجازي.

اتفقوا على تضعيفه لسوء حفظه واختلاطه مع تشيع قليل، ومع غزارة علمه وسعته، إلا أن الترمذي قال: "صدوق"، فلذلك قال الهيثمي: "فيه كلام وقد وثق".

وقال ابن حجر: "ضعيف". مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير (٦/٢٧٥)، والتاريخ الصغير (١/٣١٨)، والجرح والتعديل (٦/١٨٦)، وتهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤/ت ٤٠٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/١٢٧-١٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٠٦-٢٠٨)، والعقد الثمين (٦/١٧٤-١٧٥)، والتهذيب (٧/٣٢٢)، ومجمع الزوائد (٣/١٢٧).

(٢) في المخطوط: ((صائم))، وكتب الناسخ فوقها كلمة "صح" إشارة إلى أنه وجدها هكذا في الأصل.

(٣) كذا في المخطوط، وفي سائر مصادر التخريج ((بطوننا)).

(٤) ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، تقدم أنه اتفق على ضعفه.

وفيه أبو اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي، فإني لم أجد ترجمته.

وأخرجه مسلسلا محمد عبد الباقي الأيوبي في المناهل "السلسلة" (ص ١٧٦/ح ٦٨)، من طريق المبارك بن عبد الجبار ابن

الطيوري، عن أبي محمد الخلال، عن ابن شاهين، عن أحمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المصيصي، عن داود بن معاذ به.

قال ابن الطيب: "أطلقه ابن العربي وغيره من أرباب المسلسلات وهو وإن لم يكن باطلا متنا وتسلسلا، فلا شك أنه في غاية الوهاء". اهـ. المصدر السابق.

ولكن المتن أخرجه البزار (٤٨١/١/ح ١٠٢١-كشف الأستار)، وأبو يعلى (١٥/٣/ح ١٤٢٤)، و(٧٣/٧/ح ٣٩٩٩)، والطحاوي في "شرح المشكل" (١١٤/٥/ح ١٨٦٤) من طريق عبد الوارث عن علي بن زيد بن جدعان به.

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد، فيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار موقوفا وزاد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه، وقال إنه يقطع الظمأ". مجمع الزوائد (١٧١/٣-١٧٢).

قلت: والحديث صحيح موقوفا كما أخرجه أحمد (٢٧٩/٣) من طريق أبي عوانة، والطحاوي في "شرح المشكل" (١٥/٥)، من طريق خالد بن قيس، كلهم عن قتادة. وعند أحمد عن قتادة وحميد. عن أنس قال: ((رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: إنه ليس بطعام ولا شراب)).

ولفظ أحمد: ((مطرنا بردا وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم؟ قال: إنما **هذا بركة**)).

وأخرجه الطحاوي (١١٦/٥)، من طريق حجاج بن المنهال، عن حماد، عن ثابت، عن أنس قال: ((كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم، فإذا سئل عن ذلك **قال: بركة على** بركة))، في التطوع.

وقد ذكر الحافظ ابن رجب هذا الحديث في كتاب "شرح علل الترمذي" (١٢/١)، في فصل أحاديث اتفق العلماء على عدم العمل بها.." (١)

."

٥٢٩ . أخبرنا أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، حدثنا عبد الله بن محمد بن [ل/١١٥أ] عبد العزيز سنة عشر وثلاثمائة، حدثنا جدي أحمد بن منيع، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن مالك(١)، عن هشيم(٢)، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد(٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((اللهم بارك لأمتي في بكورها))(٤)

---

(١) هو ابن أنس.

(٢) هو ابن بشير.

(٣) هو عمارة بن حديد البجلي، مجهول، تفرد العجلي بتوثيه، وذكره ابن حبان في "الثقات" كما في التهذيب.

---

(١) الطيوريات، ٤٨/١

قال ابن المديني: "لا أعلم أحدا روى عنه غير يعلى بن عطاء". وقال أبو حاتم: "مجهول". وقال أبو زرعة : "لا يعرف". وقال الذهبي: "لا يدرى من هو". وقال ابن حجر: "مجهول من الثالثة".

الجرح والتعديل (٣٦٤/٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (١٦٢/٢)، وتهذيب الكمال (٢٣٦/٢١)، والتهذيب (٣٦٢/٧)، والتقريب (٤٠٨/ت٤٨٤١).

(٤) إسناده ضعيف، وهو مرسل.

رواه العتيقي في "فوائد الأبهري" (١٧/ح١) بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "موضح الأوهام" (٥٣٥/٢) عن العتيقي، والقاضي أبي تمام الواسطي، عن محمد بن المظفر،

وأبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (٢٥١/١) عن محمد بن الحسن بن الفتح الصفار، وعمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ، وابن عدي في "الكامل" (١٣٧/٧) كلهم عن عبد الله بن محمد البغوي به مرسلا.

قال الخليلي: "هكذا مرسلا، وإنما هو عن عمارة، عن صخر الغامدي".

قلت: الرواية الموصولة التي ذكرها الخليلي أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٠/٧/ح٦٨٨٣)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٥/١) من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص محمد ابن حيان، عن مالك، عن هشيم، عن يعلى، عن عمارة، عن صخر الغامدي.

قال الطبراني: "لم يرو هذا عن مالك إلا أبو الأحوص، تفرد به أحمد بن منيع".

قلت: وتفرد به عنه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال عنه الدارقطني: "متروك"، وقال مرة: "ضعيف". وقال البرقاني: "بئس الرجل"، فالحمل عليه أولى. انظر الضعفاء والمتروكون (رقم٤٨٨)، وتاريخ بغداد (٤٠٧/١).

قال الخطيب: "تفرد برواية هذا الحديث عن مالك أبو الأحوص البغوي، ولم يروه عن أحمد بن منيع موصولا هكذا سوى محمد بن إبراهيم بن زياد، وأخطأ فيه، والصواب ما أخبرناه ... فساق بأسانيده إلى البغوي عن جده أحمد ابن منيع مرسلا، وقال: وكان عبد الله بن محمد البغوي لا يحدث بهذا الحديث إلا في كل سنة مرة واحدة". اهـ.

ثم إن أحمد بن منيع لم يتفرد برواية هذا الحديث عن أبي الأحوص، عن مالك موصولا، بل تابعه محمد بن بشر أخي خطاب، عن أبي الأحوص عن مالك به، أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٧/٢٦).

وهناك وجه ثان لرواية عبد الله بن محمد البغوي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص به موصولا، أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤١/٩) عن العتيقي، عن أبي محمد عبد الله بن الحسن الخلال، عن البغوي به.

قال العتيقي: "هكذا حدثناه الخلال إملاء، وذكر فيه صخرا الغامدي".

وقال الخطيب: "قد وهم الخلال فيه؛ لأن أبا القاسم البغوي ما كان يذكر صخرا، وإنما ذكره محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي عن أحمد بن منيع".

قلت: كلا، بل أصاب الخلال فيه، وقد تابعه على ذلك أبو القاسم بن حبابة، عن البغوي به، أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣١٩/١) بإسناد صحيح إليه، والخلال وابن حبابة ثقتان، فلا ينبغي طرح روايتهما.

وإذا ثبت هذا، فمن المتفرد الحقيقي في هذا الحديث؟ للجواب عن هذا أورد ما قال الدارقطني في "الأفراد" ـ كما في "أطرافه" لابن طاهر (ل١٤٤/ب): "غريب من حديث مالك عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان عن مالك".

وقال الخليلي: وإنما رواه صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الأفراد، ومن حديث مالك تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن مالك، عن هشيم بن أبي حازم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد ـ من غير ذكر صخر ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو الأحوص ثقة، ولا يعرف لمالك عن الواسطيين غير هذا الحديث، رواه عن هشيم بن بشير، وهو أصغر من مالك، يروي عن مالك".

قلت: في كلام الدارقطني هذا تحقيق دقيق غاية الدقة، يدل على تبصره بالعلل؛ لأن أبا الأحوص هو المتفرد حقيقة بهذا الحديث عن مالك كما رأيت، وأبو الأحوص ثقة، قال الخليلي: "بغدادي ثقة، كتب عنه أحمد بن منيع، وهو قرين أحمد، وثقه وأثنى عليه، يتفرد بحديث عن مالك، عن هشيم". الإرشاد (٢٥١/١).

والحاصل أن حديث أبي الأحوص عن مالك، عن هشيم روي موصولا ومرسلا، ولكن في سنده عمارة بن حديد، وقد تقدم أنه لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وقال غيرهما مجهول، ولم يعرف من روى عنه غير يعلى بن عطاء.

هذا وقد روي الحديث أيضا عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا، وفيه زيادة: ((واجعل ذلك يوم خميسها)).

أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١٥٨/١)، وابن المقرئ في "المنتخب من غرائب أحاديث مالك" (ص٨٠-٨١/ح٢٧) من طريق عبد المنعم بن بشير، عن مالك به.

قال الخليلي: "وهذا الخبر بهذا الإسناد لا أصل له عن مالك، ولا عن نافع".

قلت: آفته عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري، من أهل مصر، قال عنه عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: يا أبت، رأيت عبد المنعم بن بشير في السوق، فقال: "يا بني، وذاك الكذاب يعيش؟!".

وقال ابن عدي: "له أحاديث مناكير ... وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الخليلي: "وضاع على الأئمة"، وقال الحاكم: "روى عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات".

انظر الضعفاء للعقيلي (١١٢/٣)، والكامل لابن عدي (٢٣٧/٥)، والمجروحين (١٥٨/٢)، والإرشاد (١٥٨/١)، والمدخل إلى الصحيح (ص١٧٧)، واللسان (٧٤/٤).

وروي الحديث من وجه آخر عن مالك، أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٠/١) قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن السري النهرواني، نا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري، نا يوسف بن أحمد بن الحكم النصري ـ قدم علينا مجتازا ـ، نا عبد الله بن مسلمة، نا مالك بن أنس، عن نافع قال: سألت ابن عمر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اللهم بارك لأمتي في بكورها))، فقال: "في طلب العلم والصف الأول".

وفي إسناده محمد بن جعفر العسكري، ذكره الخطيب ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. تاريخ بغداد (١٤٦/٢).

وحديث صخر الغامدي هذا أخرجه من غير طريق مالك ابن أبي شيبة (٥٣٤/٦)، وأحمد (٤١٧،٤٣١/٣)، وعلي

ابن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦)، و أبو داود (٣٥/٣) كتاب الجهاد، باب في الابتكار في السفر عن سعيد بن منصور، والترمذي (٥١٧/٣) كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن ماجه (٧٥٢/٢) كتاب التجارات، باب ما يرجى **من البركة في** البكور، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن حبان (٦٢/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن هشيم به، وفيه: "وكان صخر رجلا تاجرا ، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى، وكثر ماله".

قال الترمذي: "حديث صخر الغامدي حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث".

وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦)، والطيالسي (ص١٧٥)، والدارمي (٢٨٣/٢) عن سعيد بن عامر، وأحمد (٤٣١/٣) عن محمد بن جعفر، والنسائي في "الكبرى" (٢٥٨/٥) من طريق خالد، وابن حبان (٦٣/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن شعبة، عن يعلى به.

وفي إسناده عمارة بن حديد، وهو مجهول، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد حسن الحديث الترمذي ـ كما تقدم ـ، وصححه ابن حبان، وضعفه ابن القطان، وابن الجوزي.

وقال أبو حاتم: "لا أعلم في ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) حديثا صحيحا". العلل (٢٦٨/٢).

قلت: لعله يعني كل حديث بمفرده، وإلا فللحديث شواهد كثيرة عن جم غفير من الصحابة ـ وإن لم يخل كل منها من ضعف، إلا أنها بمجموعها تكتسب قوة ـ، وقد اعتنى الحافظ المنذري بجمع طرقه فبلغ نحوا من عشرين صحابيا، فلذلك ذكره الكتاني في "نظم المتناثر".

وقال الحافظ ابن حجر: "منها ما يصح، ومنها ما لا يصح، وفيها الحسن والضعيف".

وحسنه أبو إسحاق الحويني أيضا.

انظر شواهد هذا الحديث في التلخيص الحبير (٩٧/٤)، ومجمع الزائد (١٣٢/١)، (٤/٦١-٦٢)، و(١٩٤/٨)، ومصباح الزجاجة (٢٨/٣)، والمقاصد الحسنة (ص٩٠)، وفوائد أبي عمرو السمرقندي (ص٢٢٥-٢٢٣٠).

والحديث سيورده المصنف في (ل١٦٠/ب).." (١)

."

٦٣٣ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا عبد العزيز(١)، حدثنا علي بن يوسف الدقاق(٢)، حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل(٣)، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الوليد بن مسلم،

عن معان بن رفاعة(٤)، عن علي بن زيد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين))(٥)

---

(١) هو الخرقي.

---

(١) الطيوريات، ١٧/٧

(٢) هو علي بن يوسف بن أيوب الدقاق، ذكره الخطيب وسكت عنه.

ونقل الحافظ عن ابن الجوزي أنه قال: "لا يعرف". تاريخ بغداد (١٢/١٢٤)، واللسان (٤/٢٦٨).

(٣) أبو عبد الله الباهلي، البصري، الشيخ العالم، الزاهد الواعظ، شيخ بغداد، إلا أنه كان يرى الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث.

قال أبو داود: "ذاك -يعني صاحب الزنج- كان دجال البصرة، وأخشى أن يكون هذا -يعني غلام خليل- دجال بغداد".

قال أبو بكر الصبغي: "غلام خليل، ممن لا أشك في كذبه"، وقال أبو جعفر النقاش: "هو واه"، وقال ابن عدي: "سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول: كلمت غلام خليل في هذه الأحاديث، فقال: وضعناها لترقق القلوب".

مات سنة خمس وسبعين ومائتين في رجب.

الجرح والتعديل (٢/٧٣)، والمجروحين (١/١٥٠-١٥١)، وتاريخ بغداد (٥/٧٨-٨٠)، والميزان (١/١٤١-١٤٢)، واللسان (١/٢٧٢-٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٨٢-٢٨٥).

(٤) السلامي -بتخفيف اللام- الشامي، لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين ومائة. التقريب (٥٣٧/ت٦٧٤٧).

(٥) إسناد واه بمرة، فيه:

- علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، كما تقدم في الرواية رقم (٣٤).
- ومعان بن رفاعة، لين الحديث.
- وغلام خليل، متهم بالكذب والوضع.
- وعلي بن يوسف الدقاق، لا يعرف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/١٢٥) من طريق عبد العزيز بن جعفر الخرقي به.

والحديث ذكره ابن حجر في "اللسان" (١/٣٢٦) في ترجمة أحمد بن يعقوب الحناط، قال: أتى بحديث موضوع،

فقال: حدثنا محمد بن عبد الحكم، حدثنا ابن وارة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة به، وزاد: ((فإن الله سلبهم عقولهم، **ونزع البركة من** أكسابهم".

وقد حكم عليه بالوضع ابن القيم في "نقد المنقول" (ص٨٦)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص٢٧٦).." [١]

"(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه و لكن تفسحوا أو توسعوا .

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا جاء أحدكم الجمعة فلا يقيمن أحدا من مقعده ثم يقعد فيه .

---

(١) الطيوريات، ٨/٢٩

صلاة العيدين

[*] الحكمة من مشروعية العيدين :

كان المشركون قد اتخذوا أعيادا زمانية ومكانية فأبطلها الشارع وعوض عنها عيد الفطر وعيد الأضحى شكرا لله تعالى على عبادتين هما :

[١] عيد الفطر شكرا لله تعالى على التوفيق لعبادة الصيام

[٢] وعيد الأضحى شكرا لله تعالى على التوفيق لعبادة الحج .

(حديث أنس الثابت في صحيحي أبي داوود والنسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كان لكم يومان تلعبون فيهما و قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما : يوم الفطر و يوم الأضحى .

[*] حكم صلاة العيد :

صلاة العيد : فرض كفاية لقوله تعالى: (فصل لربك وانحر) [سورة: الكوثر – الآية: ٢]

(حديث أم عطية الثابت في الصحيحين) قالت : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبر ن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم **يرجون بركة ذلك** اليوم وطهرته .

[*] وقت صلاة العيد :

وقت صلاة العيد وقت صلاة الضحى [أولها حين ترتفع الشمس وآخر وقتها الزوال]

(حديث عبد الله ابن بسر الثابت في صحيح أبي داود) أنه خرج مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى فأنكر إبطاء الإمام فقال إنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح .

﴿ تنبيه ﴾ : معنى [حين التسبيح] أي حين دخل وقت السبحة وهي صلاة النافلة والمقصود صلاة الضحى .

[*] إذا لم يعلم الإنسان بالعيد إلا بعده فماذا يصنع ؟." (١)

"(حديث أم عطية الثابت في الصحيحين) قالت : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبر ن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم **يرجون بركة ذلك** اليوم وطهرته .

[*] كيفية صلاة العيد :

[١] يصلي ركعتين قبل الخطبة ثم يخطب

(حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين) قال شهدت الفطر مع النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي – صلى الله عليه وسلم – كأني أنظر إليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ الآية ثم قال حين فرغ منها آنتن على ذلك قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء أبي وأمي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٤٩/١

[٢] يصلي الركعتين بغير أذان ولا إقامة :

(حديث ابن عباس الثابت في الصحيحين) قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى .

[٣] لا يصلي قبل العيد ولا بعده :

(حديث ابن عباس الثابت في صحيح البخاري) قال أن النبي – صلى الله عليه وسلم – خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال .

[٤] يكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام وفي الثانية خمس تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام .

(حديث عمرو بن عوف المزني الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة، وفي الآخرة خمسا قبل القراءة".

[٥] يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية هل أتاك حديث الغاشية .." (١)

"(حديث أم عطية الثابت في الصحيحين) قالت : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم **يرجون بركة ذلك** اليوم وطهرته .

أفضل المساجد

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام و صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة و منبري على حوضي .

(حديث أبي سعيد الثابت في صحيح مسلم) قال دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا (لمسجد المدينة) .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام و مسجدي هذا و المسجد الأقصى .

[*] فضل مسجد قباء :

(حديث أسيد بن ظهير الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : صلاة في مسجد قباء كعمرة .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٢٥١

[*] أول مسجد وضع في الأرض :

(حديث أبي ذر الثابت في الصحيحين) قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فإن الفضل فيه .

[*] فضل المساجد :." (١)

"(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أيها الناس اتقوا الله و أجملوا في الطلب فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها و إن أبطأ عنها فاتقوا الله و أجملوا في الطلب خذوا ما حل و دعوا ما حرم .

(حديث أبي الدرداء الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : الرزق أشد طلبا للعبد من أجله .

(حديث عبيد الله ابن محصن الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها .

(حديث عمرو بن العاص الثابت في صحيحالأدب المفرد) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : نعم المال الصالح للمرء الصالح .

(حديث يسار بن عبيد الثابت في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا بأس بالغنى لمن اتقى و الصحة لمن اتقى خير من الغنى و طيب النفس من النعيم .

الحث على الصدق في البيع والتحذير من الكذب :

(حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

(البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**).

الحث على الصدقة لمن عمل تاجرا :

(حديث عن قيس بن أبي غرزةالثابت في صحيح السنن الأربعة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :يا معشر التجار لله إن الشيطان و الإثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة .

استحباب التبكير في طلب الرزق :

(حديث صخر الغامدي الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم في أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته من أول

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٥٣/١

النهار فأثرى وكثر ماله .

وجوب العلم بأحكام البيع والشراء لمن أراد أن يشتغل بهما :." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسرا قال لفتيانه: تجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه).

فضل الإقالة :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من أقال مسلما أقاله الله عثرته .

تحريم الغش :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الأنصاري الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الأنصاري الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس منا .

ما يقول إذا دخل السوق :

(حديث بن عمر الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبني له بيتا في الجنة .

جواز البيع :

قال تعالى: ﴿ ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾ ﴾ [البقرة: ٢٧٥] .

وأما السنة "(حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**).

إنما البيع عن تراض :

قال تعالى: ﴿ ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ﴾ ﴾ [النساء: ٢٩]." (٢)

"(حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**).

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٣١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٣٣

يحرم الفرقة من المجلس خشية الاستقالة :

(حديث عبد الله ابن عمرو الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:"البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار. ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله" .

خيار الشرط :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (إن المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا، أو يكون البيع خيارا).

خيار العيب :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها: إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاع تمر).

تحريم النجش :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :نهى عن النجش .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا).

النهي عن تلقي الركبان :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :لا تلقوا الجلب فمن تلقى فاشترى منه شيئا فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق .

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح البخاري) قال :كنا نتلقى الركبان، فنشتري منهم الطعام، فنهانا النبي أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام.

باب الربا والصرف

تحريم الربا :." (١)

"(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما بن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في **أيه البركة** .

(٧) إذا سقطت اللقمة منه فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان :

(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما بن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه **تكون**

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٣٥/١

البركة .

(٨) غسل اليدين بعد الطعام :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه .

(غمر) : الدسم والزهومة من اللحم .

(٩) النهي عن الشبع :

(حديث مقدام بن معديكرب رضي الله عنه الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابهوثلث لنفسه "

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قال تجشأ رجل عند النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال "كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة " .

(حديث معاذ رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إياكم والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين .." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا، فأسلم، فكان يأكل أكلا قليلا، فذكر ذلك للنبي فقال: (إن المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء).

(١٠) النهي عن القران بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) قال : نهى النبي أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أصحابه.

﴿ تنبيه ﴾ : السبب في ذلك لأن ذلك يكون سببا في الطمع وسوء الخلق .

(١١) التواضع في الأكل :

(حديث أبي جحيفة رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (إني لا آكل متكئا).

﴿ تنبيه ﴾ : والسبب في ذلك أن الإتكاء حال الأكل من صفات المتكبرين والعياذ بالله .

(حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) قال: أهديت للنبي شاة فجثى رسول الله على ركبتيه يأكل فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا .

(١٢) كراهية الأكل من وسط الطعام :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٨١

(حديث ابن عباس رضي الله عنهما الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "**إن البركة تنزل** وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه" .

(١٣) جواز الأكل قائما :

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) قال : "كنا نأكل على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام".

﴿ تنبيه ﴾ : وعلى هذا فيحمل الحديث الآتي على كراهية التنزيه

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا يشربن أحد منكم قائما فمن نسي فليستقئ .

(١٤) لا يعيب الطعام إن اشتهاه أكله وإلا تركه .." (١)

"(حديث أبي بن كعب في صحيح مسلم) قال ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر .

(حديث أبي أمامة في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت .

فضل خواتيم سورة البقرة :

(حديث أبي مسعود الأنصاري في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .

(حديث حذيفة في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أعطيت الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي .

فضل سورتي البقرة وآل عمران :

(حديث أبي أمامة في صحيح مسلم)أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين : البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة و** تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة .

فضل سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون :

(حديث ابن عباس في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : شيبتني هود و الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت .

فضل سورة الكهف :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٨٢/١

(حديث أبي الدر داء في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال .

(حديث أبي سعيد في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين .." (١)

"(حديث أبي أمامة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين : البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة و** تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة .

(حديث عبد الله بن عمرو في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : الصيام و القرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أي رب إني منعته الطعام و الشهوات بالنهار فشفعني فيه يقول القرآن : رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان .

تحلية اللسان بالذكر :

قال تعالى (يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ، وسبحوه بكرة وأصيلا)

[الأحزاب :٤١ ، ٤٢]." (٢)

٣ – أخبرني الإمام ، البدر ، عبد الله بن محمد بن عبد الله اليعمري ، | المغربي ، المدني ، قاضيها المالكي ، ويعرف كأسلافه بابن فرحون ؛ بقراءتي | عليه بالمسجد النبوي ، تجاه الحجرة الشريفة ، على ساكنها أفضل الصلاة | والسلام قلت : أخبرك المسند أبو الربيع ، سليمان بن أحمد المدني السقاء | سماعاً فأقر به قال : أخبرتنا أم عبد الله فاطمة ابنة العز إبراهيم بن أبي عمر ، أنا | أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمي ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن علي | اللخمي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني (ح) . | |

وأخبرني أبو المعالي بن الذهبي الدمشقي ، أنا أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي | الدمشقي بها ، أنا البهاء أبو محمد القاسم بن المظفر بن عساكر الدمشقي ، أنا | عم أبي العز النسابة أبو عبد الله محمد بن تاج الأمناء أبي الفضل بن عساكر | الدمشقي ، أنا عم أبي الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي إذناً وأبو طالب |

____

." (٣)

____

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٠/٢

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٩/٢

(٣) البلدانيات، ص/٥٨

" | البلد الخامس | بلد الخليل | | ويقال له : ' بلد حبرون ' بفتح المهملة ، ثم موحدة ساكنة ، ثم راء مهملة ، | وآخره نون . وهو في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار بيقين ، أغلب فواكهها | الزيتون والخرنوب والتين ، وبينه وبين القدس بدون إشكال ، ستة أميال ، | وإنما أضيف للخليل أبي الأنبياء الكرام ؛ لشرفه بكونه محلاً لدفنه مع ولده | إسحاق وحفيده يعقوب عليهم الصلاة والسلام ، وكذا لدفن زوجته الصديقة | سارة أم إسحاق ، المتوفية قبله باتفاق ؛ بل كل ذلك مما تلقاه الجيل بعد | الجيل ، من زمن بني إسرائيل وإلى هذا الوقت بدون تبديل ، وأنهم في المربعة | التي بناها السيد سليمان ، وهي المغارة التي اشتراها الخليل من قرية حبرون | بأرض كنعان ، وهو محل شريف ، مفضل منيف ، خصوصا تلك المربعة ، | المتضمنة للقبور الشريفة الأربعة ، على وجه الإجمال ، لا التعيين المزيل | للاحتمال ، ولذا كان المتعين في جميعها الإجلال ، وصون كل موضع منها عن | أن تدوسه النساء والرجال . وقد قرأت الحديث بتلك البقعة **راجياً بركة ذلك** | ونفعه ، وشهدت ذاك السماط المأنوس ، وودت التفضل من الرب سبحانه | بإدراك الاغتباط بالعود لهذا المحل المحروس . |

". (١)

" | البلد الثامن | أنبابة | | وهي بفتح الهمزة - وإن اقتضى صنيع شيخنا في ' المشتبه ' له الكسر كما | هو على الألسنة فقد إ ل ى صرح في ' معجمه ' بفتحها إ ل ى - وسكون النون ، | بعدها موحدتان بينهما ألف ، من بحري جيزة مصر ، على شاطئ النيل تجاه | بولاق . انتسب إليها من المتأخرين جماعة ؛ من أشهرهم الشيخ يوسف بن | إسماعيل ، صاحب الزاوية بها وتلك الأحوال الغريبة ، وابنه إسماعيل ، أحد | المتقدمين في العلم والصلاح ، وحفيده يوسف كذلك ؛ **كانوا بركة تلك** الناحية في | وقتهم ؛ لكن كان يعمل بسببهم هناك المولد في كل سنة كطنتد ، ثم صار الوقت | في الحادي عشر من كل شهر ، ويتفق في غضون ذلك من المناكير المتجاهر بها | ما يفوق الوصف ، والمشار إليهم من أبعد الناس وأشدهم نفرة عن شيء منها . |

". (٢)

" | البلد الثاني عشر | **بركة الحاج** | | وهي في الجهة الشمالية من القاهرة ، على نحو بريد منها ، وعرفت بذلك | لنزول الحاج بها ذهاباً وإياباً ، وكانت تعرف قديماً ب ' جب عميرة ' ، وما برح | الملوك يركبون إليها لرمي الكراكي ؛ بل كانت متنزهاً لهم ، وبها خطبة ، | وبساتين ، وسكان ، وخفراء . وأوردتها تبعاً لمن ذكر نظيرها ؛ وإن لم أستوعب | ما عندي من نمطها ؛ كبركة الحبش . | |

---

(١) البلدانيات، ص/٦٩

(٢) البلدانيات، ص/٨٥

١٢ – أخبرني أبو العباس أحمد بن الشرف بن أحمد الأزهري بقراءتي عليه | ببركة الحاج ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي سماعاً ، أنا أبو العباس | أحمد بن أبي طالب الصالحي ، عن القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن | الشيخ عبد القادر الجيلي وأبي الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب | المقرئ وأبي عبد الله محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان ابن المني وأبي | إسحاق إبراهيم بن محمود بن الخير . | قال الأربعة : أخبرتنا الكاتبة ، فخر النساء ، شهدة ابنة أحمد بن الفرج | الآبري قالت : أنا أبو محمد جعفر بن أحمد السراج ، أنا أبو علي الحسن بن |

". (١)

" | البلد الثالث والعشرون | حلب | | وهي شامية ، قديمة ، كبيرة ، جليلة ، عامرة ، حسنة المنازل ، رقيقة الهواء . | مدرج طريق العراق إلى الثغور وسائر الشامات . عليها سور من حجر . عظيمة | السوق ، قليلة البساتين . يمر بها نهر قويق . وفي وسطها قلعة مرتفعة على تل ، | حصينة لاترام ، بها – فيما يقال – مقام إبراهيم الخليل – عليه السلام – وأنه كان | يحلب نعمه بموضعها أيام الجمعات ويتصدق بذلك ، ومن ثم قيل : حلب – | أي : الخليل – الشهباء . | وقيل : إنما سميت باسم حلب بانيها ، وهو من ذرية عمليق . | | وجامعها الكبير أموي ، وانتسب إليها قديماً وحديثاً عالم لا يحصون ؛ | يشتبهون بالحلبي بسكون اللام كما في ' الإكمال ' وغيره . | | وأفرد غير واحد تاريخها . ولقي بها إسحاق بن راهوية سليمان بن نافع | العبدي أحد التابعين – إن شاء الله – . وكان لها في القرن التاسع جمال بالحافظ | البرهان سبط بن العجمي ، وفي **ولده بركة وخير** ، فهو الآن شيخها ومحدثها ، |

". (٢)

" | البلد الحادي والثلاثون | دمشق | | وهي بكسر الدال المهملة ، وفتح الميم ، ثم شين معجمة ساكنة ، وقاف . | مدينة أولية مشهورة ، كثيرة الفضائل ، يقال : إنها إرم ذات العماد ، وأنها التي | لم يخلق مثلها في البلاد . | | وهي قاعدة الشام وغوطتها ، وأكثرها أهلا وأنزهها ؛ بحيث يضرب بحسنها | الأمثال ، ومن خيرها **وأكثرها بركة** . وفي شماليها جبل يعرف بجبل قاسيون ؛ | يقال : إن عنده قتل قابيل أخاه هابيل . ومن متنزهاتها الشهيرة : الربوة ، التي | قال الله تعالى فيها : ! ٢ (٣) ٢ ! . قيل : ثمار وماء | كثير . وهي كهف في فم واديها الغربي ، الذي عنده مقسم مياهها يقال : به مهد | عيسى عليه السلام . | | وقد نزلها عدة من الصحابة – رضي الله عنهم – بل دخل الشام – فيما يقال – | كما لابن عساكر وغيره – عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم . وبجامعها الأموي | الذي بناه الوليد بن عبد الملك رأس يحيى بن زكريا ، وقبر هود – عليهم | السلام – فالله أعلم بذلك كله . | | وكثر بها العلم

---

(١) البلدانيات، ص/١٠٤

(٢) البلدانيات، ص/١٤٧

(٣) وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين

زمن معاوية – رضي الله عنه – ثم زمن عبد الملك وأولاده ، | وما زال بها فقهاء ، ومحدثون ، ومقرؤون ، زمن التابعين فمن بعدهم ، ثم | تناقص بها العلم في المئة الرابعة والخامسة ، ثم تراجع بعد ؛ ولاسيما في دولة | نور الدين ، وحالها الآن غني عن الشرح . |

---

(١) ".

"و صير الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار و بين الليل قد فصلا

أي حدا حاجزا. و قال عبد الله بن عمرو: من أراد أن ينظر إلى الفردوس فلينظر إلى مصر حين تخرث. و روي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن مسعود مرفوعا قال: ينادي يوم القيامة مناد من السماء يا أهل مصر فيقولون جميعا أولهم و آخرهم: لبيك، فيقال: إن الله عز و جل يقول ألم أمنن عليكم بسكنى مصر، و أطعمتكم فيه الخمر «١» و الخمير و صيد طير السماء و حيتان البحر و الماء العذب؟

فيقولون: بلى ربنا.

و أرض مصر محدودة أربعين ليلة في مثلها، و كانت منازل الفراعنة و كان اسمها باليونانية مقذونية، و طول مصر من الشجرتين اللتين بين رفح و العريش إلى أسوان، و عرضها من برقة إلى أيلة و هي مسيرة أربعين ليلة في أربعين ليلة، و من بغداذ إلى مصر خمس مائة و سبعون فرسخا، يكون ذلك أميالا ألف و سبع مائة و عشرة أميال «٢».

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١١٦

قال: و قال عبد الله بن عمرو بن **العاص: البركة عشر** بركات، في مصر تسع بركات و في **الأرضين بركة واحدة**. و الشر عشرة أجزاء، بمصر جزء واحد، و في الأرض كلها تسعة أجزاء و أما معنى قولهم: عمر مصر الأمصار فإنه لم يحدث إلا البصرة و الكوفة، و قد تفعل العرب هذا فتسمي الاثنين باسم الجميع، و قال الحسن: مصر عمر سبعة أمصار: المدينة، و البحرين، و البصرة، و الكوفة، و الجزيرة، و الشام، و مصر. و قال أبو الخطاب: لم يذكر الله جل و عز شيئا من البلدان باسمه في القرآن ما ذكر مصر حين قال: و قال الذي اشتراه من مصر

و قال عز و جل: اهبطوا مصرا

، و أوحينا إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا

و كناها فقال عز و جل: و قال نسوة في المدينة امرأت العزيز

و سماها الله عز و جل الأرض فقال: و كذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها." (٢)

"يعجب به أهله، و يطمئنون إليه في تقريظه، فقلت له مجيبا: لئن قلت ذلك فإنا لا نعرف مصرا جاهليا و لا إسلاميا أفضل من البصرة، و لا أرضا يجري عليها الأتاوة أشرف من أرض الصدقة، و لا شجرة هي أفضل من النخلة، و لا نعرف

---

(١) البلدانيات، ص/١٨١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٩٠

بلدا أقرب برأ من بحر، و حضرا من بدو، و ريفا من فلاة، و ملاحا من جمال، و قانص وحش من صائد سمك، و نجدا من غور من البصرة، فهي واسطة الأرض، و غوصة البحر، و مغيض الأقطار، و قلب الدنيا، و لقد مثلت الحكماء الأرض بصورة طائر، فجعلوا الجؤجؤ بما فيه من القلب البصرة، و الرأس الشام و الروم، و الجناحين المشرق و المغرب، و الذنب السودان، و هم أكثر عددا من البيضان، فكفى بهذا وحده فخرا، فقال أبو حمران:

كل فتاة بفتاها معجبه و الخنفسى في عين أمه لؤلؤه

و قالت الأعرابية و هي تزفن ابنا لها و تقول:

يا قوم ما لي لا أحب حشوده و كل خنزير يحب ولده

فأين أنت يا أخا البصرة عن خصب الشام و الجزيرة و عن فضل المسجد الأقصى و البلاد المقدسة، و عن عذاة داري مصر و ربيعة، و عن رفيع قدر الكرمة و عن قول عمرو بن كلثوم:

و عند الله يأتيه دعاها إلى أرض يعيش بها الفقير

لأرض الشام و هي حمى و حب و زيتون و ثم نشا العصير

و و الله للرقة البيضاء وحدها أطيب من البصرة، و للرافقة أغذى من الأبلة، و لحلب أخصب من الكوفة، و للخم و جذام و أفناء قبائل قضاعة أشرف من بكر و تميم و ضبة، و للحبلة أفضل من النخلة، و للعنب أحلى من الرطبة، و للزبيبة أطيب من التمرة، و لقد خص الله بلاد الشام **من بركة الزيتون**، و العواصم و الجزيرة من لذة التين و من أنواع الفواكه بما يتهالك في أصغره النخل، و يستبشع معه الرطب و التمر، قال: فقلت لأبي حمران: قد سمعنا نشيدك و وعينا افتخارك، و لا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٦٩

أحسبك سمعت قول الخليل بن أحمد في وصف البصرة إذ يقول في قصر أنس بن مالك و نهر بن عمرو وادي العقيق:." (١)

"و بالموصل جبل يسمى شعران، لكثرة أشجاره، و يقال للشجر الشعراء و يقال: بل هو جبل بباجرمى، و يسمى جبل قنديل و بالفارسية تخت شيرويه، و هو من أعمر الجبال، و فيه كمثري و العنب و أنواع الطير و شجر عظام كبار يقطع فيحمل إلى العراق، و الثلج فيه قائم في الشتاء و الصيف، و إذا خرجت من دقوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير.

و قال الزهري: لم يبق بالجزيرة موضع قدم إلا فتح على عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، على يدي عياض بن غنم فتح حران، و الرقة، و قرقيسيا، و نصيبين، و سنجار، و آمد، و ميافارقين، و كفرتوثا، و طور عبدين، و حصن ماردين، و دارا، و قردى، و بزبدى، و أرزن.

و الرقة: واسطة ديار مضر، و لم يكن للرافقة أثر، و إنما بناها المنصور سنة مائة و خمس و خمسين على بناء مدينته ببغداذ،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٤٩/١

و رتب فيها جندا من أهل خراسان.

قال الكناني في قول الله عز و جل إني مهاجر إلى ربي

قال: إلى حران.

و في قوله إني ذاهب إلى ربي

قال: إلى حران. قال كعب في قوله عز و جل:

و نجيناه و لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين

قال: حران. و قوله أنزلني منزلا مباركا

قال: حران، و

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): «رفعت ليلة أسري بي فرأيت مدينة فأعجبتني فقلت: يا جبريل ما هذه المدينة؟ فقال: نصيبين. فقلت:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ۱۸۰

اللهم اعجل فتحها و اجعل **فيها بركة للمسلمين**».

و من مدنها: الرها، و سميساط، و سروج، و رأس كيفا، و الأرض البيضاء، و تل موزن، و الروابي، و المازحين، و المديبر، و الرصافة، و كفر حجر، و الجزيرة، و تقدير خراج ديار مضر ألف ألف و ستمائة ألف درهم.." (١)

"فقال ابن عياش: و الذي سار تحت لوائه أهل الكوفة و البصرة و جماعة أهل العراق و بالكوفة من أحياء العرب بأسرهم ما ليس بالبصرة منهم إلا أهل بيت واحد و هم الذين يقول فيهم علي بن أبي طالب: لو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام «١» فقال أبو بكر: فهل فيمن سميت أحد إلا قاتل الحسين بن علي، و أهل بيته أو خذلهم أو سلبهم و أوطأ الخيل صدورهم؟

فقال ابن عياش: تركت الفخر و أقبلت على التعيير، أنتم قتلتم أباه علي بن أبي طالب، فأما أهل الكوفة فكان منهم مع الحسين يوم قتل أربعون رجلا، و إنما كان معه سبعون رجلا فماتوا كلهم دونه و قتل كل واحد منهم عدوة قبل أن يقتل.

فقال أبو بكر: إن أهل الكوفة قطعوا الرحم و وصلوا المثانة، كتبوا إلى الحسين بن علي إنا معك مائة ألف و غروه حتى إذا جاء خرجوا إليه فقتلوه و أهل بيته صغيرهم و كبيرهم، ثم ذهبوا يطلبون دمه، فهل سمع السامعون بمثل هذا؟

فقال ابن عياش: و من أهل الكوفة أبو عبد الله الجدلي «٢» الذي صار ناصرا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ۲۱۰

لبني هاشم حين حصرهم ابن الزبير، و كتب ابن الحنفية يستنصرهم فسار في عدة ممن كان مع ابن الزبير حتى صير الله بني هاشم حيث أحبوا فهل كان فيهم بصري؟

فنهض أبو العباس و هو يقول: الكوفة بلاد الأدب و وجه العراق و مبزغ أهلة و عليها الجحاش و هي غاية الطالب، و

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمداني، ١/١٦٠

منزل خيار الصحابة و أهل الشرف، و أن أهل البصرة لأشبه الناس بهم ثم قام.

ما جاء في مسجد الكوفة

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لقد صلى في هذا البيت يعني مسجد الكوفة تسعون نبيا، و ألف وصي، و فيه فار التنور، و خرجت منه السفينة، و فيه عصا موسى و خاتم سليمان بن داود، **و البركة منه** على اثني عشر ميلا، و هو أحد المساجد الأربعة التي تعظم، و لإن أصلي فيه ركعتين أحب إلي من أن أصلي عشرا في غيره إلا في المسجد الحرام و مسجد الرسول.." (١)

"قال: فأتى موضع بغداد و عبر في موضع قصر السلام ثم صلى العصر و ذلك في صيف و حر شديد، قال: و كان في ذلك المكان بيعة. فبات أطيب مبيت و أقام يومه. فلم ير إلا خيرا فقال هذا موضع صالح للبناء. فإن المادة تأتيه من الفرات و دجلة و جماعة الأنهار، و لا يحمل الجند و الرعية إلا مثله. فخط المدينة و قدر البناء و وضع أول لبنة بيده و قال: بسم الله و الحمد لله و الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين. ثم قال: ابنوا **على بركة الله**.

و ذكر سليمان بن مجالد «١» أن المنصور لما قدم القائد الذي بعث به يرتاد منزلا- و كان من ثقاته- انصرف [٣٠ ب] راجعا حتى نزل عند الدير الذي بحذاء القصر المعروف بالخالد. ثم دعا صاحب الدير و أمره بإحضار البطريق- و كان هناك بطريق مقيم و صاحب بغداد و صاحب المخرم و صاحب دير القس و صاحب العتيقة و هؤلاء تناء بالناحية لكل واحد منهم ضياع حول بغداد- فلما حضروا عنده سألهم عن مواضعهم و كيف هي في الحر و البرد و الأمطار. فكل واحد منهم قال قولا يقدر ما عنده. ثم إنه وجه رجالا من ثقاته. فبات كل واحد منهم في قرية من القرى القريبة من بغداد، فلما عادوا إليه اتفق قولهم على طيب الموضع و صحة هوائه. فقال لصاحب بغداد و هو الدهقان الذي قريته قائمة إلى اليوم في المربعة

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٨٣

المعروفة بأبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي و داره قائمة على بنائها- و كان عاقلا فهما- ما الرأي عندك فيما قد عملت عليه من البناء في أحد هذه المواضع؟

فقال: يا أمير المؤمنين! سألتني عن هذه الأمكنة و طيبها، و هي كلها طيبة و الاختيار إليك فيها.

فقال له المنصور: دع اختياري و أخبرني عما عندك في مكان منها.

فقال: الذي أراه يا أمير المؤمنين أن تنزل في نفس بغداد. فإنك بين أربعة طساسيج. منها طسوجان في الجانب الغربي، و طسوجان في الجانب الشرقي.." (٢)

"قال «٢»: و كان شارع باب الأنبار لأهل قرية بباب الشام يسمون الترابية.

قال: و قال حماد التركي «٣»: كان حول مدينة أبي جعفر قبل بنائها قرى فكان إلى جانب باب الشام قرية يقال لها

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٩٢/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٦٠/١

أخطانية على باب درب النورة إلى درب الأقفاص. و كان بعض نخلها في نفس شارع باب الشام. فلم يزل إلى أن قلع في أيام فتنة المخلوع [٣٥ ب] و كانت هذه القرية التي يقال لها أخطانية لقوم من الدهاقين يقال لهم بنو فروة، و بنو قنورا، منهم مالك بن دينار و يعقوب بن سليمان.

و حدث «٤» أبو جعفر محمد بن موسى بن الفرات أن القرية التي في مربعة أبي العباس الطوسي، كانت قرية جده من قبل أمه و أنهم من دهاقين يقال لهم بنو زراري، و كانت القرية يقال لها الوردانية. و قرية أخرى قائمة إلى اليوم مما يلي مربعة أبي قرة يقال لها سرقانية «٥» و لها نخل قائم إلى اليوم مما يلي قنطرة أبي

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٩٣

الجوز. و أبو الجوز هذا من دهاقين بغداد من أهل هذه القرية و القنطرة منسوبة إليه.

و كانت «١» قطيعة الربيع مزارع لناس من أهل قرية يقال لها ماوري من رستاق الفروستج من بادرويا و اسمها إلى اليوم معروف في الديوان.

و كان موضع بركة زلزل و ما والاها إلى ناحية مسجد الأنبار بين مزارع. و كان النهر الذي يسقي هذه المزارع في موضع باب طاق الحراني إلى باب الكرخ.

و ذكر بعض المشايخ قال: رأيت عند باب قطيعة الربيع قبل بنائها كرما و معصرة. و هو المكان الذي بني به خان الطيالسة و الحوانيت التي يباع فيها الكاغذ الخراساني.

و قال محمد بن موسى بن الفرات الكاتب «٢»: سمعت جدي يقول: كنت في ديواني يوما، فدخل إلي رجل من دهاقين بادوريا له قدر، فرأيته مخرق الطيلسان.

فقلت من خرق طيلسانك؟ فقال: خرق و الله في زحمة الناس و تضاغطهم في موضع طالما طردت فيه الظباء و الأرانب.

قلت: و أين هو؟ قال: الكرخ.." (١)

"و جهار سوق الهيثم منسوب إلى الهيثم بن معاوية، بعض قواد الخراسانية و ممن أقطعه المنصور في الشارع المعروف بدور الصحابة، أبو بكر الهذلي، و له درب هناك و مسجد منسوب إليه.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٩٦

و قال أحمد بن الهيثم بن فراس: كانت دار البطيخ قبل أن ينقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة، و إلى جانبه درب يعرف بدرب الخير. فنقلت من هذا المكان إلى موضعها بالكرخ [٣٧ أ] في أيام المهدي. و دخلت هذه الدروب فيما بعد في الدور التي ابتاعها أحمد بن محمد الطائي و جعلها دورا له و لحاشيته و اصطبلات.

و كانت القطائع التي من جانب الصراة مما يلي باب المحول، منها قطيعة لعقبة بن جعفر بن محمد بن الأشعث.

ثم سويقة أبي الورد و هو عمر بن المطرف الخراساني المروزي، و كان يلي المظالم للمهدي و ينظر في القصص التي تلقى في البيت الذي سماه بيت العدل في مسجد الرصافة.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٧١

و يتصل بسويقة أبي الورد مما يلي الدار المنسوبة إلى الجلودي، قطيعة إسحاق الأزرق الشروي مولى محمد بن علي. و هي عن يمين هذه القطيعة.

و عن يسار سويقة أبي **الورد، البركة المنسوبة** إلى زلزل الضارب. و كان من كرام الناس في أيام المهدي و الهادي و الرشيد. و كان في **موضع البركة قرية** يقال لها شال قنيا إلى قصر الوضاح. و كان زلزل غلاما لعيسى بن جعفر بن المنصور، فحفر **هذه البركة و** جعلها وقفا على المسلمين.

و قصر الوضاح بناه المنصور للمهدي قبل الرصافة. و المسجد الذي يعرف بالشرقية، و الشرقية أيضا قرية قديمة كانت تسمى بهذا الاسم و كذلك العتيقة و هي كسروية.

و الوضاح الذي ينسب إليه القصر المعروف بقصر الوضاح، رجل من أهل الأنبار تولى النفقة عليه فنسب إليه. و قد قيل إن الوضاح رجل من موالي المنصور.." (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٠٤

الرساتيق عن المياه للزراعة، صوبت سائر المياه إلى هذه البحيرة، فلا تزال تصب إليها سائر الخريف و الشتاء، فإذا كان وقت الربيع و احتاج الناس إلى الماء، قطع عنها فصار [١٢٧ أ] ماؤها كله ملحا. فيأخذه الناس و يحمله الأكراد الجابارقة و غيرهم إلى البلدان فيباع.

و زعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن يكون ملحا ما لم يحظر عليها و يمنع الناس. فمتى حظر عليها و منع الناس منها، نشفت الماء أولا و لم يكن فيها شي ء من الملح.

و في هذا الرستاق قرية يقال لها الفردجان و كان فيها بيت نار عتيق. و هي أحد النيران التي غلت فيها المجوس مثل آذرخره، و نار جم الشيذ و هي الأولى و نار ماجشنسف و هي نار كيخسرو. لأن المجوس غلت في هذه النيران غلوا لا تضبطه العقول فقالوا: ٢/٧٦ كان مع زردشت ملك يشهد له عند كشتاسف أنه رسول ثم عاد نارا.

و أما نار جم الشيذ فهي نار آذرخره، كانت بخوارزم فنقلها أنوشروان إلى الكاريان [في ناحية فارس] «١». فلما ملكت العرب تخوفت المجوس أن تطفأ فصيروها جزأين: جزء بالكاريان و جزء حمل إلى فسا. لأنهم قالوا إن طفئت واحدة بقيت الأخرى.

و أما آذرجشنسف، نار كيخسرو. فإنها كانت ببرزة من آذربيجان، فنظر أنوشروان في ذلك و فكر فنقلها إلى الشيز لأنها كانت عظيمة عندهم.

و في زمزمة المجوس «٢»: إن نار آذر جشنسف يوكل بها ملك بالبركة،

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٠٥

و بالبركة ملك بجبل يقال له سبلان ملك. و إن هؤلاء الأملاك الثلاثة مأمورون بتأييد أصحاب الجيوش.

فقال أنوشروان: لا يمكنني أن أنقل نار آذرجشنسف **و البركة إلى** سبلان فأجمعهن ثلاثتهن. فإذا فاتني هذا فإني أنقل

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٧٤

آذرجشنسف إلى **هذه البركة ليتعاون** الملكان.

و أما نار زردشت فهي بناحية نيسابور و لم تحول، و هي أحد الأصول من نيرانهم.

و مما غلت فيه المجوس أيضا، نار آذرجشنسف و هي النار التي بالفراهان.." (١)

"٢٢٩ – حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن يحيى بن أيوب ، عن الشعبي ، قال : قيل له الدرق بذنابه مجمرا أحب إليك أم تتوضأ بماء المطهرة ؟ فقال : « المطهرة (١) **أعظم بركة »** قال أبو عبيد : وهذا كله قول سفيان ومالك ، وعليه أهل الحجاز والعراق : أن هذه المطاهر لا ينجسها وضوء الناس منها قال أبو عبيد : وكذلك القول عندنا ، ومعنى المطاهر هذه السقايات التي تكون منها الحياض ، فيتوضأ منها الصادر والوارد . وإنما أرادت العلماء من هذا أنهم رأوا أن إدخالهم أيديهم في الماء لا يفسد ، وعلى هذا أمر المسلمين ، أن رجلا لو أدخل يده في الميضاء قبل غسلها لم ينجس ذلك ماءه ، إلا أنه مسيء في ترك الغسل ، لأن السنة أن يبدأ بغسلها قبل إدخالها الإناء

---

(١) المطهرة : كل إناء يُتطهر منه كالإبريق والسطل والركوة وغيرها." (٢)

"٢٨٨ – حدثني يعقوب بن عبيد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جعفر بن برد ، حدثتنا أم سالم الراسبية ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله A إذا أتي باللبن قال : « كم في البيت **؟ بركة أو** بركتان »." (٣)

" | (٨١ – باب ما يقول إذا أتى بباكورة –) |

٤٦١ – أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا | إسماعيل بن قتيبة ح وأخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم | أنبأنا محمد بن محمد بن رزمويه حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد النسوي | قالا : حدثنا يحيى بن يحيى أنبأنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي | صالح عن أبيه | عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر فيقول : ((اللهم بارك | لنا في مدينتنا وفي ثمارها وفي مدها **وصاعها بركة مع** بركة)) ثم يعطيه أصغر | من يحضره من الولدان)) . |

." (٤)

"٤٥ – حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني يحيى بن إبراهيم قال : وحدثني إسحاق بن جعفر بن محمد ، حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، أن رسول الله A لما

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٦٧

(٢) الطهور لابن سلام . محقق، ص/٢٦٠

(٣) الجوع، ١/٤٩٢

(٤) الدعوات الكبير، ٢/٢٣٣

أشرف على خيبر قال : « اللهم رب السماوات السبع ، ورب الأرضين السبع أسألك خيرها وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، ادخلوها **على بركة الله** D ».″ (١)

″٩٠ – أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : قرأت على محمد بن سعيد ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، قال : حدثنا رسول الله A عن القرآن ، قال : « إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما يكونون إليه » قال : « يأتيهم في صورة حسنة يقول له : أتعرفني ؟ يقول : من أنت ؟ قال : أنا الذي كنت أسهر ليلك ، وأذيب نهارك ، وأنصبك ، وأشخصك . فيقول : لعلك القرآن ؟ فيقول : نعم . فيقدم به على ربه D فيعطى الخلد بيمينه ، والملك بشماله ، ويوضع تاج السكينة على رأسه ، وينشر على والديه حلتان (١) ، لا يقوم لهما أهل الدنيا وأضعافهما ، فيقولان : أنى (٢) هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقال : بابنكما الذي قد قرأ القرآن » وقال : « تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان (٣) ، أو كأنهما غيايتان (٤) ، أو فرقان (٥) من طير صواف يتحاجان عن أهلها » وقال « تعلموا البقرة ، فإن **أخذها بركة** ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة » يعني السحرة قال : « لمن قرأ القرآن ، ولم يغل فيه ولم يحف عنه (٦) ، ولم يتكثر به ، ولم يستأكل به »

---

(١) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد

(٢) أنى : كيف

(٣) الغمام : السحاب

(٤) الغياية : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها

(٥) فرقان : قطعتان

(٦) الحيف : الميل والابتعاد.″ (٢)

″٩٦ – أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، وأبو عمر ، قالا : حدثنا هشام ، قال : حدثنا يحيى ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، : أن النبي A قال : « اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه اقرأوا الزهراوين : البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان (١) ، أو كأنهما غيايتان (٢) يعني أو كأنهما فرقان (٣) من طير صواف تحاجان (٤) عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ، ولا تستطيعها البطلة (٥) »

---

(١) الغمام : السحاب

(٢) الغياية : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها

---

(١) الدعاء للمحاملي، ص/٥٠

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٩٩

(٣) فرقان : قطعتان

(٤) تحاجان : تدافعان وتجادلان بالحجة والبرهان

(٥) البطلة : السحرة." (١)

"٢١٠ – أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تميم ، من أهل مكة ، عن سليمان بن مرقاع بن هلال ، عن الصلت ، : أن أبا بكر ، قال : قال رسول الله A : « سورة يس تدعى في التوراة : المعمة ، قيل وما المعمة ؟ قال : تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى (١) الدنيا والآخرة ، وتدفع عنه أهاويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها ، عدلت له ألف دينار في سبيل الله ، ومن كتبها ، ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء ، وألف نور ، وألف يقين ، **وألف بركة** ، وألف رحمة ونزعت منه كل غل ، وكل داء » حدثنا الحسين بن علي بن زناد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بإسناد مثله

---

(١) البلوى : الاختبار والامتحان بالخير أو بالشر." (٢)

"#٤٩٥#

باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء

٦٨٧- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن المسيب حدثنا عبد الله بن خبيق حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا بشير بن مهاجر ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : تعلموا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولن تستطيعها البطلة ثم قال : تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو فرقان من طير صواف قال يوسف : أحسبه قال : يظلانه وقال : تعلموا القرآن فإنه يجئ إلى الرجل حين يشق عنه قبره في مثال الرجل الشاحب فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : من أنت ياعبد الله ؟ فيقول : أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك إن كل تاجر من وراء تجارته وأنت اليوم من وراء كل تاجر ثم يعطى الملك بيمينه والخلد عن يساره ويوضع على رأسه تاج الوقار ثم يكسى والداه حليين لا يقوم لهما الدنيا فيقولان : ربنا بم أعطيتنا هذا ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقال لهما : بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له : اقرأ وارقه ورتل ترتيلا.." (٣)

"٦٨٩- أخبرنا محمد بن عثمان بن إسحاق حدثنا محمود بن عنبر حدثنا محمد بن أبان حدثنا وكيع

٦٩٠- وأخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٠٥

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٢٩

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ١/٤٩٥

الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ، ولا تستطيعها البطلة.." (١)

"#٤٩٦#

٦٨٨- أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا المبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ، ولا تستطيعها البطلة.." (٢)

"٦٩٤- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه واقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرؤوا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ، ولا تستطيعها البطلة.." (٣)

"٨٧٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن زر ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن كثير بن زر ، حدثنا أبو العباس الفضل بن شاذان المقرئ عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني – من قريش من بني تيم من أهل مكة – عن سليمان بن مرقاع الجندي عن هلال عن الصلت أن أبا بكر رضوان الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سورة ﴿يس﴾ تدعى في التوراة المعمة قالوا : يا رسول الله وما المعمة ؟ قال : تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى المدافعة القاضية وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف #٥٩٧# دينار في سبيل الله ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين **وألف بركة وألف** رحمة ونزعت منه كل غل وداء.." (٤)

"٨٧٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي ، أخبرنا محمد بن طالب ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس

٨٧٧- وأخبرنا أحمد بن عمار بشيركث ، أخبرنا علي ، أخبرنا علي ، أخبرنا أبو عبيد ، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس

٨٧٨- وأخبرنا الحسن بن علي بن قدامة ، حدثنا أبو يعلى قال : قرئ على عبد الصمد بن الفضل وهو يسمع واللفظ له ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني من قريش من بني تيم عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سورة ﴿يس﴾ تدعى

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٩٦/١

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٩٦/١

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٩٧/١

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٥٩٦/٢

في التوراة المعمة قيل : وما المعمة ؟ قال : تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه شر أنواع الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين **وألف بركة وألف** رحمة ونزعت منه كل غش وداء.." (١)

"١١٦٩- وقال : ياأبي مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة فإن **تعلمها بركة وتركها** حسرة ، ولا تستطيعها البطلة قلت : يا رسول الله وما البطلة ؟ قال : السحرة.." (٢)

" بالفلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة فارفع خسيستنا لا تفشي وقيصتنا وزد في رجالنا رجالا وفي عيالنا عيالا وأصغر درهمنا وأكبر فقيرنا ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه فقال عمر للقوم أعجزتم أن تكونوا مثل هذا هذا والله السيد قال الأحنف فما زالت بعد أسمعها من الناس هذا والله السيد

١٢٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي نادر بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب

من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه قل خيره ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة ومن كثر نومه لم يجد في **عمره بركة ومن** كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله وخرج من الدنيا على غير الإستقامة ." (٣)

"٣٤٠ - وحدثني هشام بن إسماعيل ، عن محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام ، يحدث عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي A قال : « اقرءوا البقرة ، فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ». " (٤)

"٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الفضل بن بيهس بمصر حدثنا أحمد بن ثابت بن زيد حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة حدثنا يحي بن سعيد القطان حدثنا علي بن ضمام عن كعب الأحبار قال جاء إليه

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٥٩٧

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧٧٦

(٣) الحلم، ص/٧٧

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١/٣٧٩

رجل فقال إني أريد الخروج أبتغي فضل الله عز وجل فقال عليك بالشام فإنه ما نقص **من بركة الأرضين** يزاد في الشام.." (١)

"٢٠- أخبرنا أبو جعفر عمر بن الخضر بن محمد المعروف باليماني بمكة أخبرنا أبو هاشم بن الحسين بن محمد بن الفرج الحداد حدثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري حدثنا إسماعيل بن علية أبو الحسن حدثنا أبي حدثنا زياد بن بيان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في حرمنا وبارك لنا #١٢# في شامنا فقال رجل وفي العراق فسكت ثم أعاد قال الرجل وفي عراقنا فسكت ، ثم قال : اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل **مع البركة بركة والذي** نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها ... ، وذكر الحديث .." (٢)

#٢١#"

٣٧- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا يزيد بن عبد الصَّمَد حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لأبي سلام الحبشي ما نقلك من حمص إلى دمشق قال ما سألني عنها عربي قبلك قال بلغني [أن البركة] فيها تضاعف.." (٣)

" ٢١٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن مهدي الموصلي ثنا حماد بن عيسى الجهني ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه قال ما مد رسول الله يديه في دعاء قط فقبضهما حتى يمسح بهما وجهه لم يجاوز به المعلى بن مهدي ابن عمر

٢١٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا القعنبي ثنا عيسى بن يونس عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبد الله أن النبي قال إذا رفع أحدكم يديه يدعو فإن الله عز و جل جاعل **فيهما بركة ورحمة** فإذا فرغ من دعائه فليمسح بهما وجهه

٢٩ باب كراهية إشارة الرجل بإصبعين في الدعاء

٢١٥ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي رأى سعدا رضي الله عنه يدعو بأصبعين فقال أحد أحد

٢١٦ - حدثنا أبو حصين ثنا إبراهيم بن أبي معاوية الضرير ثنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد رضي الله عنه أن النبي رآه يدعو بأصبعين فقال أحد أحد ." (٤)

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٧

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١١

(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢١

(٤) الدعاء، ص/٨٨

" ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي السلام فقال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله يسمع رغاه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبي على الحرسي فقال انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب فانصرف الحرسي فأقبل النبي ص على الأعرابي فقال أي شي قلت حين جئتني قال قلت بأبي وأمي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا **تبقى بركة اللهم** وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله إن الله عز و جل أبداها لي والبعير ينطق بعذرة وإن الملائكة قد سدوا الأفق

١٠٥٥ – حدثنا محمد بن حموس بن نصر القطان الهمداني ثنا عمر بن حفص الوصابي الحمصي ثنا سعيد بن موسى الأزدي عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاؤوا برجل إلى النبي فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد جتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد إنه بريء من سرقتي فقال النبي من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون من أهل بدر فجاؤوا به إلى النبي فقال يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر فأخبره بما قال فقال النبي لذلك نظرت إلى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كاد أن يحول بيني وبينك الملائكة ثم قال النبي لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر

١٠٥٦ – حدثنا الحسن بن العباس الرازي وعبد الرحمن بن سلم الرازي قالا ثنا سهل بن عثمان ثنا جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي قال إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم

كن لي جارا من شر فلان تسمي الذي تريد وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ." (١)

" ٢٣ – باب في أي ساعة يستحب الخروج إلى المصلى في الاستسقاء

٢١٧٢ – حدثنا عمرو ثنا هارون ثنا خالد أخبرني القاسم عن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي خرج إلى المصلى في الاستسقاء حين بدا حاجب الشمس ٣٢٤ باب ما يبدأ به الخاطب إذا قعد على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٣ – حدثنا عمرو ثنا هارون ثنا خالد أخبرني القاسم عن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي لما خرج إلى الاستسقاء وقعد على المنبر حمد الله ثم قال إنكم شكوتم من جدب جنابكم واستئخار المطر عند أبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ثم قال اللهم أنت لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى خير ٣٢٥ باب رفع اليدين على المنبر في الاستسقاء

---

(١) الدعاء، ص/٣٢٢

٢١٧٤ – حدثنا عمرو ثنا هارون الأيلي ثنا خالد بن نزار أخبرني القاسم عن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي لما استسقى على المنبر رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه

٢١٧٥ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال كان رسول الله لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه

٢١٤– حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ يَدْعُو فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ **فِيهِمَا بَرَكَةً وَرَحْمَةً** فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ فَلْيَمْسَحْ بِهِمَا وَجْهَهُ

٢٩– باب كراهية إشارة الرجل بإصبعين في الدعاء

٢١٥– حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْنِ فَقَالَ أَحِّدْ أَحِّدْ

٢١٦– حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَآهُ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْنِ فَقَالَ أَحِّدْ أَحِّدْ

(١) ".

"وَنَحْنُ حَوْلَهُ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم السَّلامَ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ وَرَغَا الْبَعِيرُ وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ فَقَالَ الْحَرَسِيُّ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ فَرَغَا الْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَّ فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْمَعُ رُغَاهُ وَحَنِينَهُ فَلَمَّا هَدَأَ الْبَعِيرُ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْحَرَسِيِّ فَقَالَ انْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ الْبَعِيرَ يَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ فَانْصَرَفَ الْحَرَسِيُّ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي قَالَ قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى صَلاةٌ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ **تَبْقَى بَرَكَةٌ اللَّهُمَّ** وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى سَلامٌ اللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لاَ تَبْقَى رَحْمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَاهَا لِي وَالْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الأُفُقَ

١٠٥٥– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمُّوسِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانُ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْوَصَّابِيُّ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُوسَى الأَزْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً لَهُمْ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقْطَعَ فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ صَلاتِكَ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ السَّلامِ شَيْءٌ فَتَكَلَّمَ الْجَمَلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ سَرِقَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٨٨

يَأْتِينِي بِالرَّجُلِ فَابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَجَاؤوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا هَذَا مَا قُلْتَ آنِفًا وَأَنْتَ مُدْبِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِذَلِكَ نَظَرْتُ إِلَى الْمَلائِكَةَ يَخْتَرِقُونَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمَلائِكَةُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَتَرِدَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

١٠٥٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلانٍ تُسَمِّي الَّذِي تُرِيدُ وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ

(١) ".

"٣٢٣- باب في أي ساعة يستحب الخروج إلى المصلى في الاستسقاء

٢١٧٢- حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فِي الاسْتِسْقَاءِ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ

٣٢٤- باب ما يبدأ به الخاطب إذا قعد على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا خَرَجَ إِلَى الاسْتِسْقَاءِ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ حَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ مِنْ جَدْبِ جَنَابِكُمْ وَاسْتِئْخَارِ الْمَطَرِ عِنْدَ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغًا إِلَى خَيْرٍ

٣٢٥- باب رفع اليدين على المنبر في الاستسقاء

٢١٧٤- حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، حَدَّثَنَا هَارُونُ الأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا اسْتَسْقَى عَلَى الْمِنْبَرِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ

٢١٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلا فِي الاسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٢٢

"٣٠٨ – ثنا محمد بن علي ، قال : ثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت الفضيل ، يقول : « ذكر عن نبي الله A أنه قال : » إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام ، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي** « قال : وذكر سفيان نحوه . قال سفيان : ذلك في كتاب الله D (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق (١)) قال : معناه : سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن

---

(١) سورة : الأعراف آية رقم : ١٤٦." (١)

"٤٦١ – حدثني عمر بن محمد بن الحسين ، قال : حدثني سعيد بن مسلم الحنفي ، قال : حدثني أبي مسلم بن سعيد ، قال : كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة ، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم ، فسلم وانطلق ثم أقبل علينا ، فقال : معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي ، هل من شيء يدفع عني سآمة ذلك ، أو يسل عني بعض ما أجد من ذلك ؟ ثم ولى غير بعيد ، ثم أقبل علينا ، فقال : واها لقلوب نقية من الآثام ، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن ، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها بالطاعة إلى ربهم ، وما يكرهوا الموت إذا نزل بهم ، يجرون **من البركة في** لقاء سيدهم ، فكلا الحالتين لهم حال حسنة ، إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة ، وإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة قال : فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها ، ما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها قال سليمان بن يزيد العدوي : ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى وكم من جديد قد أبادا وبددا وكم أبليا من جدة وبشاشة وعمر طويل أفنياه وأبعدا وكم كدرا من لذة وغضارة وكم فجعا إلفا بإلف وأفردا وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة بكي مكاو حرها لن يبددا وكم من جديد صيراه إلى البلى ومن ذي شباب صيراه مفندا وكم من عظيم الملك أشوس باذخ تعاوره العصران حتى تبلدا وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا وكم صدع العصران من شعب معشر وأمر عجيب غيباه وأشهدا وكم قمصا من مترف ذا مهابة وساقا إلى حوض المنايا فأوردا فأمسى ذليلا خده متعفرا وزايل ملكا لا يرام وسوددا وكم آمن قد روعاه بفجعة وأمر عجيب قرباه وأبعدا يكران تترى بالمواعظ فيهما وما نفعا إلا الرشيد المسددا وكل امرئ يوما سيجزى بفعله وكل موقى زاده ما تزودا." (٢)

" ١١ – وبإسناده عن حميد بن زنجويه قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن ابن جريج يرفع الحديث إلى رسول الله ص – أنه قال من كان له ذو بطن فأجمع أن يسميه محمدا رزقه الله غلاما وما كان اسم محمد في بيت – إلا جعل الله في ذلك **البيت بركة** . " (٣)

" ١٣ – حدثنا محمد بن إدريس بن محمد ثنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله الأنماطي ثنا نصر بن أبي الفتح الخراساني ثنا محمد بن عبد الله بن رزيق قال سمعت هشام بن عروة يقول دخلت

---

(١) الزهد، ١/٣٠٩

(٢) الزهد، ١/٤٦٣

(٣) فضائل التسمية، ص/٢٣

على المنصور أمير المؤمنين فقال كم ولد لك يا هشام قلت محمد وفلان وفلان فقال لي كيف سميت ولدك محمدا وتركت الزبير وعروة قلت تبركا باسم النبي صلى الله عليه و سلم فقال ائت **بموضع البركة والتكريم** قال حدثنى أبي محمد بن علي قال سمعت أبي على يقول سمعت أبي عبد الله بن عباس يقول من كان له حمل فنوى أن يسميه محمدا أدحل إن شاء الله الجنة

١٤ – أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن سعيد البخاري ثنا أبو نصر أحمد بن مسلم بن عبد الله البخاري ثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو جعفر إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار عن النضر بن حميد عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب أن النبي ص – قال ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكا يقدسهم ." (١)

" سعد بن طريف عن الأصبغ عن علي رضي الله عنه قال أنا حرضت عمر رضي الله عنه على القيام في شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها حضيرة القدس يسكنها قوم يقال لهم الروح فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا فلا يمرون بأحد يصلي أو على الطريق إلا أصابته **منهم بركة فقال** له عمر يا أبا الحسن فتحرض الناس على الصلاة حتى **تصيبهم البركة فأمر** الناس بالقيام

قال الشيخ رضي الله عنه تفرد به عبيد بن إسحاق العطار عن ." (٢)

" باب استحباب السحور أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الرحمن

"بي ثم استأخر عني، حتى إذا نزلنا استأخر ببعيري فحط عنه، ثم قيده في الشجرة، ثم تنحى إلى شجرة فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري(١) فقدمه فرحله، ثم استأخر عني، فقال: اركبي، فإذا ركبت فاستويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه فقاد بي حتى ينزل بي، فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال: زوجك في هذه القرية – وكان أبو سلمة بها نازلا – فادخليها **على بركة الله**، ثم انصرف راجعا إلى مكة، قال: وكانت تقول: ما أعلم أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب أبو سلمة، وما رأيت صاحبا قط كان أكرم من عثمان بن طلحة.

الحديث التاسع

(٩) وبه قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن أباه عبادا حدثه، عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل ماله كله معه خمسة آلاف درهم أو ستة، فانطلق بها معه،

---

(١) فضائل التسمية، ص/٢٥

(٢) فضائل الأوقات، ص/٢٥٤

قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد / ذهب بصره فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه، قالت: قلت: كلا يا أبت قد ترك خيرا كثيرا، قالت: فأخذت أحجارا فوضعتها في كوة البيت، كان أبي يضع ماله فيها، ثم وضعت عليها ثوبا، ثم أخذت بيده، فقالت: يا أبة ضع يدك على هذا المال، قالت: فوضع يده عليه، فقال: لا بأس، إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن، وفي هذا بلاغ لكم. ولا والله ما ترك لنا شيئا، ولكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك.

---

(١) في الأصل: بعيره.." (١)

"الحديث الحادي عشر

(١١) وبه: وحدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي رهم السماعي: حدثني أبو أيوب قال: لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل، وأنا وأم أيوب في العلو، فقلت له: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، إني أكره وأعظم أن أكون / فوقك وتكون تحتي، فاظهر أنت فكن في العلو وننزل نحن فنكون في السفل، فقال: يا أبا أيوب، إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في السكن، فلقد انكسر حب لنا فيه ماء، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفه لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه، قال: وكنا نصنع له العشاء فنبعث به إليه، فإذا رد علينا فضله تيممت أنا وأم أيوب موضع يده، فأكلنا منه نبتغي بذلك البركة، حتى بعثنا إليه بعشائه، وقد جعلنا فيه بصلا أو ثوما، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر ليده فيه أثرا، قال: فجئته فزعا فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، رددت عشاءك ولم أر فيه موضع يدك، وكنت إذا رددته علينا تيممت أنا وأم أيوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة، قال: إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة، وأنا رجل أناجى، فأما أنتم فكلوه، فأكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد.
أخرجه مسلم من حديث أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيوب نحوه.
الحديث الثاني عشر
(١٢) وبه: حدثني صالح بن كيسان، عن صالح مولى التوأمة بنت أمية بن خلف /، عن أبي هريرة ومن لا أتهم، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دخلوا الباب(١) الذي أمروا أن يدخلوا منه سجدا يزحفون وهم يقولون حنطة من شعير.

---

(١) في الأصل: البيت، والمثبت من السيرة.." (٢)

" شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر القيام وهذا شهر التوبة وهذا شهر الرحمة والمغفرة والنجاة من النار والفوز بالجنة ، اللهم فسلمه لي وسلمني فيه وسلمه مني وأعني فيه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وأفرغني فيه بعبادتك

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٦٩

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٧٢

ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي **فيه البركة وأحسن** لي فيه العافية وأصح فيه بدني وأوسع فيه رزق واكفني فيه ما مني واستجب فيه دعائي وبلغني فيه رجاي ، اللهم أذهب عني فيه النعاس والكسل والسآمة والفترة والقسوة والغفلة والغرة وجنبني فيه العلل والأشغال والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهل واللهو والتعب والعناء إنك سميع الدعاء ، اللهم فأعذني فيه من الشيطان وهمزه ونفثه ونفخه ووسوسته وتثبيطه وكيده ومكره وخيله وحيله ورجله وشركه وأعوانه وأحزابه وأتباعه وأوليائه وشركائه . اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة وصدق النية و (الروعة) والورعة والوجل منك والرجاء لك والثقة بك والتوكل عليك والوزع عن محارمك وصالح العلم ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحول بيني وبين شئ من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم ولا حزن برحمتك يا أرحم الراحمين وأعظم لي فيه أفضل ما تعطي فيه أولياءك المتقين من المغفرة والرحمة والتحنن والمعافاة والعافية الدائمة في الدنيا والآخرة ، اللهم أجعل دعاي فيه إليك واصل عملي فيه مقبول وذنبي فيه مغفور حتى يكون نصيبي فيه الأكثر وحظي فيه الأكبر لليلة القدر على

". " (١)

"٥٨٤ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، دَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ Y اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَالْمَغْفِرَةِ، وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ فَسَلِّمْهُ لِي، وَسَلِّمْنِي فِيهِ، وَسَلِّمْهُ مِنِّي، وَأَعِنِّي فِيهِ بِأَفْضَلِ عَونِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ، وَأَفْرِغْنِي فِيهِ بِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ، وَأَصِحَّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا مِنِّي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ، وَالْكَسَلَ، وَالسَّآمَةَ، وَالْفَتْرَةَ، وَالْقَسْوَةَ، وَالْغَفْلَةَ، وَالْغِرَّةَ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ، وَالْأَشْغَالَ، وَالْهُمُومَ، وَالْأَحْزَانَ، وَالْأَعْرَاضَ، وَالْأَمْرَاضَ، وَالْخَطَايَا، وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ، وَالْفَحْشَاءَ، وَالْجَهْلَ، وَاللَّهْوَ، وَالتَّعَبَ، وَالْعَنَاءَ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ،." (٢)

"(م حم) ، وعن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قال :

(قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأصابنا جوع شديد) (١) (فذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد (٢) فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣) (فلم يضفنا أحد (٤)) (٥) (فأتينا النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٦) (" فانطلق بنا إلى منزله " ، فإذا أربعة أعنز ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا مقداد ، جزئ ألبانها بيننا أرباعا ") (٧) (قال : فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه ، ونرفع للنبي - صلى الله عليه وسلم - نصيبه ، " فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان (٨) ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب) (٩) (فاحتبس (١٠) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٦٧٥/٢

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٤٩٣

) (١١) (فأتاني الشيطان وقد شربت نصيبي ، فقال : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه (١٢) ويصيب عندهم ، ما به حاجة إلى هذه الجرعة) (١٣) (فلم أزل كذلك حتى قمت إلى نصيبه فشربته ثم غطيت القدح) (١٤) (فلما أن وغلت في بطني (١٥) وعلمت أنه ليس إليها سبيل ، ندمني الشيطان فقال : ويحك ما صنعت ؟ ، أشربت شراب محمد ؟ ، فيجيء) (١٦) (جائعا فلا يجد شيئا) (١٧) (فيدعو عليك فتذهب دنياك وآخرتك فتهلك ، قال : وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي ، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي ، وجعل لا يجيئني النوم ، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت) (١٨) (فتسجيت (١٩) وجعلت أحدث نفسي ، فبينا أنا كذلك " إذ دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٠) (فسلم كما كان يسلم ، ثم أتى المسجد فصلى ، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا ، فرفع رأسه إلى السماء " ، فقلت : الآن يدعو علي فأهلك ، فقال : " اللهم أطعم من أطعمني ، واسق من أسقاني (٢١) ") (٢٢) (قال : فاغتنمت الدعوة) (٢٣) (فعمدت إلى الشملة فشددتها علي ، وأخذت الشفرة ثم انطلقت إلى الأعنز أجتسها أيها أسمن فأذبحها لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٤) (فلا تمر يدي على ضرع واحدة إلا وجدتها حافلا (٢٥)) (٢٦) (وإذا هن حفل كلهن ، فعمدت إلى إناء لآل محمد – صلى الله عليه وسلم – ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه ، فحلبت فيه حتى علته رغوة ، فجئت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : " أشربتم شرابكم الليلة ؟ " ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، " فشرب ثم ناولني " ، فقلت : اشرب يا رسول الله " فشرب ثم ناولني " ، فلما عرفت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قد روي وأصبت دعوته ، ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إحدى سوآتك يا مقداد (٢٧) ؟ " فقلت : يا رسول الله ، كان من أمري كذا وكذا ، وفعلت كذا وكذا ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما هذه إلا رحمة من الله (٢٨) أفلا كنت آذنتني (٢٩) فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها ؟ " ، فقلت : والذي بعثك بالحق) (٣٠) (إذا أصابتني **وإياك البركة فما** أبالي من أخطأت) (٣١) .

---

(١) (حم) ٢٣٨٦٠ ، (ت) ٢٧١٩

(٢) (الجهد) : الجوع والمشقة .

(٣) (م) ٢٠٥٥ ، (ت) ٢٧١٩

(٤) هذا محمول على أن الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء يواسون به . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٢٢)

(٥) (حم) ٢٣٨٦٠ ، (ت) ٢٧١٩

(٦) (م) ٢٠٥٥ ، (ت) ٢٧١٩

(٧) (حم) ٢٣٨٦٠ ، (ت) ٢٧١٩

(٨) هذا فيه آداب السلام على الأيقاظ في موضع فيه نيام أو من في معناهم ، وأنه يكون سلاما متوسطا بين الرفع والمخافتة ، بحيث يسمع الأيقاظ ، ولا يهوش على غيرهم . شرح النووي على مسلم – (ج ٧ / ص ١٢٢)

(٩) (م) ٢٠٥٥ ، (ت) ٢٧١٩

(١٠) أي : تأخر .

(١١) (حم) ٢٣٨٦٠

(١٢) التحفة : الطرفة من الفاكهة وغيرها . لسان العرب - (ج ٩ / ص ١٧)

(١٣) (م) ٢٠٥٥

(١٤) (حم) ٢٣٨٦٠

(١٥) أي : دخلت وتمكنت منه .

(١٦) (م) ٢٠٥٥

(١٧) (حم) ٢٣٨٦٠

(١٨) (م) ٢٠٥٥

(١٩) أي : تغطيت .

(٢٠) (حم) ٢٣٨٦٠

(٢١) فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والأخلاق المرضية والمحاسن المرضية ، وكرم النفس والصبر والإغضاء عن حقوقه ؛ فإنه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن نصيبه من اللبن . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٢٢)

(٢٢) (م) ٢٠٥٥

(٢٣) (حم) ٢٣٨٦٠

(٢٤) (م) ٢٠٥٥

(٢٥) أي : قد امتلأ ضرعها لبنا .

(٢٦) (حم) ٢٣٨٦٠

(٢٧) أي : أنك فعلت سوأة من الفعلات ما هي ؟ . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٢٢)

(٢٨) أي : ما إحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته إلا رحمة من الله تعالى ، وإن كان الجميع من فضل الله تعالى . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٢٢)

(٢٩) آذن : أعلم وأخبر .

(٣٠) (م) ٢٠٥٥

(٣١) (حم) ٢٣٨٦٠." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٦١/١

"(خ م حم) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

(جئت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوما " فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة على حجر " ، فقلت : لبعض أصحابه لم عصب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بطنه ؟ ، فقالوا : من الجوع ، فذهبت إلى أبي طلحة – رضي الله عنه – فقلت : يا أبتاه (١) قد رأيت رسول الله عصب بطنه بعصابة ، فسألت بعض أصحابه فقالوا : من الجوع ، فدخل أبو طلحة على أمي فقال :) (٢) (هل عندك من شيء ؟ ، قالت : نعم) (٣) (عندي كسر من خبز وتمرات ، فإن جاءنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحده أشبعناه ، وإن جاء آخر معه قل عنهم) (٤) فعمدت أم سليم إلى مد من شعير فطحنته وجعلت منه خطيفة (٥) وعصرت عكة (٦) عندها (٧) ثم أرسلتني إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فذهبت فوجدت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في المسجد ومعه الناس ، فقمت عليهم) (٨) (" فنظر إلي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فاستحييت) (٩) (فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أأرسلك أبو طلحة ؟ " ، قلت : نعم ، قال : " لطعام ؟ " ، قلت : نعم ، " فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمن معه : قوموا " ، " فانطلق " وانطلقت بين أيديهم) (١٠) (حتى جئت أبا طلحة فأخبرته ، فقال أبو طلحة : يا أم سليم ، قد جاء النبي – صلى الله عليه وسلم – بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم) (١١) (فخرج أبو طلحة) (١٢) (حتى لقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٣) (فقال : يا رسول الله ، إنما هو شيء) (١٤) (يسير) (١٥) (صنعته أم سليم) (١٦) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " لا عليك ، انطلق) (١٧) (فإن الله سيجعل فيه البركة ") (١٨) (قال أنس : " فانطلق " وانطلق القوم ، فدخلت على أم سليم وأنا مندهش لمن أقبل مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٩) (" فأقبل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبو طلحة معه) (٢٠) (حتى دخلا) (٢١) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هلمي يا أم سليم ما عندك " ، فأتت بذلك الطعام) (٢٢) (" فمسها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ودعا فيها بالبركة) (٢٣) (فقال : بسم الله ، اللهم أعظم فيها البركة) (٢٤) (ثم قال : ائذن لعشرة) (٢٥) (من أصحابي ") (٢٦) (فأذن لهم) (٢٧) (فقال : "كلوا وسموا الله ") (٢٨) (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا) (٢٩) (" ثم وضع يده كما صنع في المرة الأولى وسمى عليه) (٣٠) (ثم قال : ائذن لعشرة " ، فأذن لهم) (٣١) (فقال : "كلوا باسم الله ") (٣٢) (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : " ائذن لعشرة ") (٣٣) (فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع) (٣٤) (والقوم سبعون أو ثمانون رجلا) (٣٥) (ثم هيأها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (٣٦) فإذا هي مثلها حين أكلوا منها ، فقال دونكم هذا ، ثم أكل النبي – صلى الله عليه وسلم – " وأبو طلحة وأم سليم وأنس بن مالك وفضلت فضلة) (٣٧) (" فدفعها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أم سليم فقال : كلي وأطعمي جيرانك) (٣٨) (ثم قام " ، قال أنس : فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ؟) (٣٩) .

---

(١) أنظر كيف قال له (يا أبتاه) ، مع أن أبا طلحة ليس أبا أنس بن مالك ، وإنما هو زوج أم سليم بنت ملحان ، أم

أنس بن مالك .ع

(٢) (م) ٢٠٤٠

(٣) (خ) ٣٣٨٥

(٤) (م) ٢٠٤٠

(٥) الخطيفة : هي العصيدة وزنا ومعنى ، وقيل : أصله أن يؤخذ لبن ويذر عليه دقيق ويطبخ ، ويلعقها الناس فيخطفونها بالأصابع والملاعق ، فسميت بذلك الخطيفة (فتح) - (ج ١٥ / ص ٣٦٣)

(٦) العكة : وعاء مستدير من الجلد ، يحفظ فيه السمن والعسل .

(٧) (خ) ٥١٣٥

(٨) (خ) ٥٠٦٦

(٩) (م) ٢٠٤٠

(١٠) (خ) ٤١٢

(١١) (خ) ٣٣٨٥

(١٢) (حم) ١٢٥١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٣) (خ) ٣٣٨٥

(١٤) (خ) ٥١٣٥

(١٥) (م) ٢٠٤٠

(١٦) (خ) ٥١٣٥

(١٧) (مي) ٤٣ ، وإسناده صحيح .

(١٨) (م) ٢٠٤٠

(١٩) (حم) ١٣٥٧١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : حديث صحيح .

(٢٠) (خ) ٣٣٨٥

(٢١) (خ) ٥٠٦٦

(٢٢) (خ) ٣٣٨٥

(٢٣) (م) ٢٠٤٠

(٢٤) (حم) ١٣٥٧١

(٢٥) (خ) ٣٣٨٥

(٢٦) (م) ٢٠٤٠

(٢٧) (خ) ٣٣٨٥

(٢٨) (م) ٢٠٤٠

(٢٩) (خ) ٣٣٨٥

(٣٠) (مي) ٤٣

(٣١) (خ) ٣٣٨٥

(٣٢) (مي) ٤٣

(٣٣) (خ) ٣٣٨٥

(٣٤) (م) ٢٠٤٠

(٣٥) (خ) ٣٣٨٥

(٣٦) فيه دليل على سنية تهييء الطعام بعد الأكل عند المضيف .ع

(٣٧) (م) ٢٠٤٠

(٣٨) (حم) ١٣٥٧١ ، (م) ٢٠٤٠

(٣٩) (خ) ٥١٣٥." (١)

"(خ ت حم) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ") (١) (فقال رجل : وفي عراقنا يا رسول الله ؟) (٢) وفي نجدنا يا رسول الله (٣) ؟ ، وفي مشرقنا يا رسول الله (٤) ؟ (فقال : " اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ") (٥) (فقال الرجل : وفي عراقنا يا رسول الله ؟) (٦) (فقال : " اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ") (٧) (فقال الرجل : وفي عراقنا يا رسول الله ؟) (٨) (قال : " هناك الزلازل (٩) والفتن (١٠)) (١١) (ومن هنالك يطلع قرن الشيطان (١٢)) (١٣) " (١٤)

---

(١) (ت) ٢٢٦٨ ، (خ) ٩٩٠

(٢) يعقوب الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨) ، والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٧ / ٢ - ٣) ، والجرجاني في " الفوائد " (١٦٤ / ٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٦ / ١٣٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١ / ١٢٠) ، وصححها الألباني في الصحيحة : ٢٢٤٦ ، وفي كتاب فضائل الشام ح٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ١٢٠٤

(٣) (خ) ٩٩٠

(٤) (حم) ٥٦٤٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن ، قال الألباني في الصحيحة ٢٢٤٦ : والمعنى واحد .

(٥) (ت) ٢٢٦٨ ، (خ) ٩٩٠

(٦) الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤١٢/١

(٧) (خ) ٦٦٨١

(٨) الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨)

(٩) أي : الزلازل الحسية أو المعنوية ، وهي تزلزل القلوب واضطراب أهلها .تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٥٤)

(١٠) أي : البليات والمحن الموجبة لضعف الدين وقلة الديانة ، فلا يناسبه **دعوة البركة له** ،
وقال المهلب : إنما ترك - صلى الله عليه وسلم - الدعاء لأهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم ، لاستيلاء الشيطان بالفتن . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٥٤)

(١١) (خ) ٩٩٠

(١٢) أي : يخرج حزبه وأهل وقته وزمانه وأعوانه ، وقيل : يحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال ، وكان أهل المشرق يومئذ أهل كفر ، فأخبر - صلى الله عليه وسلم - أن الفتنة تكون من تلك الناحية ، فكان كما أخبر ، وأول الفتن كان من قبل المشرق ، فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين ، وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به ، وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة -كذا في فتح الباري ، وقال العيني : إنما أشار - صلى الله عليه وسلم - إلى المشرق لأن به حدثت وقعة صفين ، ثم ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما ورائها من المشرق ، وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان - رضي الله عنه - ، وكان - صلى الله عليه وسلم - يحذر من ذلك ، ويعلم به قبل وقوعه ، وذلك من دلالات نبوته - صلى الله عليه وسلم - . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٤٠٣)

(١٣) (حم) ٥٦٤٢ ، (خ) ٩٩٠

(١٤) قال الألباني في الصحيحة : ٢٢٤٦ : وإنما أفضت في تخريج هذا الحديث الصحيح وذكر طرقه وبعض ألفاظه ، لأن بعض المبتدعة المحاربين للسنة والمنحرفين عن التوحيد يطعنون في الإمام محمد بن عبد الوهاب مجدد دعوة التوحيد في الجزيرة العربية ، ويحملون الحديث عليه باعتباره من بلاد (نجد) المعروفة اليوم بهذا الاسم ، وجهلوا أو تجاهلوا أنها ليست هي المقصودة بهذا الحديث ، وإنما هي (العراق) كما دل عليه أكثر طرق الحديث ، وبذلك قال العلماء قديما كالإمام الخطابي ، وابن حجر العسقلاني وغيرهم ، وجهلوا أيضا أن كون الرجل من بعض البلاد المذمومة لا يستلزم أنه هو مذموم أيضا إذا كان صالحا في نفسه ، والعكس بالعكس ، فكم في مكة والمدينة والشام من فاسق وفاجر ، وفي العراق من عالم وصالح ، وما أحكم قول سلمان الفارسي لأبي الدرداء حينما دعاه أن يهاجر من العراق إلى الشام : أما بعد ، فإن الأرض لا تقدس أحدا ، وإنما يقدس الإنسان عمله ، وفي مقابل أولئك المبتدعة من أنكر هذا الحديث وحكم عليه بالوضع لما فيه من ذم العراق ، كما فعل الأستاذ صلاح الدين المنجد في مقدمته على " فضائل الشام ودمشق " ، ورددت عليه في تخريجي لأحاديثه ، وأثبت أن الحديث من معجزاته - صلى الله عليه وسلم - العلمية ، فانظر الحديث الثامن منه . أ . هـ." (١)

"(م ت جة حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (فيطلبه عيسى - عليه السلام - (١) حتى يدركه) (٢) (بفلسطين) (٣) (عند باب اللد الشرقي (٤) فيقتله) (٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٧٦٦

(فيلبث كذلك ما شاء الله ، ثم يوحي الله إليه) (٦) (أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان (٧) لأحد بقتالهم ، فحرز (٨) عبادي إلى الطور (٩) ويبعث الله يأجوج ومأجوج) (١٠) (وهم كما قال الله : ﴿ من كل حدب (١١) ينسلون (١٢) ﴾ (١٣)) (١٤) (فيعمون الأرض ، وينحاز منهم المسلمون) (١٥) (ولا يبقى من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة ، ويضمون إليهم مواشيهم (١٦) ويشربون مياه الأرض) (١٧) (فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية (١٨) فيشربون ما فيها ، ثم يمر بها آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس ، فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض ، هلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم (١٩) إلى السماء ، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما) (٢٠) (للبلاء والفتنة) (٢١) (فيقولون : قد قتلنا أهل السماء) (٢٢) (ويحاصر نبي الله عيسى وأصحابه ، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم (٢٣) فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله عليهم النغف (٢٤) في رقابهم) (٢٥) (فيقتلهم بها (٢٦)) (٢٧) (فيصبحون فرسى (٢٨) كموت نفس واحدة) (٢٩) (يركب بعضهم بعضا ، فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسا ، فيقولون : من رجل يشري نفسه وينظر ما فعلوا ؟ ، فينزل) (٣٠) (رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه ، قد وطنها على أنه مقتول ، فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين ، ألا أبشروا ، فإن الله قد كفاكم عدوكم) (٣١) (ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض ، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم (٣٢) فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت (٣٣) فتحملهم فتطرحهم) (٣٤) (بالمهبل (٣٥) ويستوقد المسلمون من قسيهم (٣٦) ونشابهم وأترستهم (٣٧) سبع سنين) (٣٨) (ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر (٣٩) ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة (٤٠) كفاثور الفضة (٤١) ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتك وردي بركتك) (٤٢) (بعهد آدم (٤٣)) (٤٤) (فلو بذرت حبك على الصفا (٤٥) لنبت) (٤٦) (فيومئذ تأكل العصابة (٤٧) من الرمانة ويستظلون بقحفها (٤٨)) (٤٩) (ويجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، وتكون الفرس بالدريهمات) (٥٠) (ويبارك في الرسل (٥١) حتى إن الفئام (٥٢) من الناس ليكتفون باللقحة (٥٣) من الإبل ، وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، وإن الفخذ (٥٤) من الناس ليكتفون باللقحة من الغنم) (٥٥) (فيمكث عيسى – عليه السلام –) (٥٦) (في أمتي) (٥٧) (أربعين سنة) (٥٨) (حكما (٥٩) عدلا ، وإماما مقسطا (٦٠) فيكسر الصليب ، ويذبح الخنزير (٦١) ويضع الجزية (٦٢) ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض) (٦٣) (ليس بين اثنين عداوة) (٦٤) (وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء ، وتضع الحرب أوزارها ، وتكون الكلمة واحدة ، فلا يعبد إلا الله ، وتسلب قريش ملكها ، وتنزع حمة كل ذات حمة (٦٥) حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره ، وتفر الوليدة الأسد [كما تفر ولد الكلب الصغير] (٦٦) فلا يضرها ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها) (٦٧) (طوبى لعيش بعد المسيح ، طوبى لعيش بعد المسيح) (٦٨) "

---

(١) أي : يطلب الدجال .

(٢) (م) ٢٩٣٧

(٣) (حم) ٢٤٥١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٤) اللد : بلدة قريبة من بيت المقدس . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٣٢٧)

(٥) (جة) ٤٠٧٧ ، (م) ٢٩٣٧

(٦) (ت) ٢٢٤٠

(٧) أي : لا قدرة ولا طاقة .

(٨) يقال : أحرزت الشيء أحرزه إحرازا إذا حفظته وضممته إليك ، وصنته عن الأخذ .شرح النووي(ج٩ ص ٣٢٧)

(٩) هو جبل في بيت المقدس .

(١٠) (م) ٢٩٣٧

(١١) (الحدب) : مرتفع من الأرض .

(١٢) (ينسلون) : يمشون مسرعين .

(١٣) [الأنبياء/٩٦]

(١٤) (ت) ٢٢٤٠

(١٥) (جة) ٤٠٧٩

(١٦) أي : يأخذون مواشي الناس .

(١٧) (حم) ١١٧٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن ، (جة) ٤٠٧٩

(١٨) هي بحيرة كبيرة في أرض فلسطين كثيرة الماء ، تستغل في مياه الشرب .ع

(١٩) أي : سهامهم .

(٢٠) (م) ٢٩٣٧ ، (ت) ٢٢٤٠

(٢١) (حم) ١١٧٤٩

(٢٢) (جة) ٤٠٧٩

(٢٣) أي : تبلغ بهم الفاقة إلى هذا الحد ، وإنما ذكر رأس الثور ليقاس البقية عليه في القيمة .تحفة الأحوذي(ج٦ص٢٥)

(٢٤) (النغف) : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، الواحدة : نغفة .

(٢٥) (ت) ٢٢٤٠ ، (م) ٢٩٣٧

(٢٦) انظر على كل جبروتهم بم أهلكهم الله ..!

(٢٧) (جة) ٤٠٨٠ ، انظر الصحيحة : ١٧٣٥

(٢٨) أي : قتلى ، واحدهم فريس .

(٢٩) (م) ٢٩٣٧

(٣٠) (جة) ٤٠٧٩

(٣١) (حم) ١١٧٤٩ ، (جة) ٤٠٧٩

(٣٢) أي : دسمهم ورائحتهم الكريهة .

(٣٣) نوع من الجمال طوال الأعناق .

(٣٤) (م) ٢٩٣٧

(٣٥) قال في النهاية : هو الهوة الذاهبة في الأرض . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٥)

قال ابن جابر : فقلت : يا أبا يزيد ، وأين المهبل ؟ ، قال : مطلع الشمس . (حم) ١٧٦٦٦

(٣٦) القسي : جمع قوس .

(٣٧) الأترسة : جمع ترس .

(٣٨) (ت) ٢٢٤٠ ، (جة) ٤٠٧٦

(٣٩) أي : لا يمنع من نزول الماء بيت ، والمدر هو الطين الصلب .

(٤٠) (الزلقة) : المرآة ، وشبهها بالمرآة في صفائها ونظافتها . (النووي - ج ٩ / ص ٣٢٧)

(٤١) (جة) ٤٠٧٧ ، الفاثورة : المائدة أو الطست والإناء الواسع .

(٤٢) (م) ٢٩٣٧

(٤٣) قلت : فيه دليل على **انتزاع البركة من** الأرزاق على مر الزمان بسبب كثرة المعاصي ، وهذا قد يفسر بعض ما ورد عن الصحابة ومن بعدهم من الصالحين أنهم كانوا يكتفون بالشيء اليسير من الطعام ، الذي لا يمكننا الاكتفاء بمثله في هذا الزمان . ع

(٤٤) (جة) ٤٠٧٧

(٤٥) الصفا : هو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء .

(٤٦) أبو بكر الأنباري في " حديثه " (ج ١ ورقة ٦ / ١ - ٢) ، انظر صحيح الجامع : ٣٩١٩ ، الصحيحة : ١٩٢٦

(٤٧) (العصابة) : الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين .

(٤٨) (قحفها) بكسر القاف : هو مقعر قشرها .

(٤٩) (م) ٢٩٣٧

(٥٠) (جة) ٤٠٧٧ ، انظر صحيح الجامع : ٧٨٧٥ ، وقصة الدجال ص٤٥

(٥١) (الرسل) : اللبن .

(٥٢) (الفئام) : الجماعة الكثيرة . (النووي - ج ٩ / ص ٣٢٧)

(٥٣) اللقحة : الناقة الحلوب ، فإذا جعلتها نعتا قلت : ناقة لقوح ، واللقاح: جماعة اللقحة ، وإذا ولدت الإبل كلها فهي : لقاح .

(٥٤) الفخذ (بإسكان الخاء) : الجماعة من الأقارب ، وهم دون البطن ، والبطن دون القبيلة .(النووي - ج٩ص٣٢٧)

(٥٥) (ت) ٢٢٤٠ ، (م) ٢٩٣٧

(٥٦) (حم) ٢٤٥١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٥٧) (جة) ٤٠٧٧

(٥٨) (حم) ٢٤٥١١

(٥٩) أي : حاكما ، والمعنى أنه ينزل حاكما بهذه الشريعة ، فإن هذه الشريعة باقية لا تنسخ ، بل يكون عيسى حاكما من حكام هذه الأمة .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦٠) (المقسط) : العادل ، بخلاف القاسط فهو الجائر .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦١) أي : يبطل دين النصرانية ، بأن يكسر الصليب حقيقة ، ويبطل ما تزعمه النصارى من تعظيمه ، ويستفاد منه تحريم اقتناء الخنزير وتحريم أكله وأنه نجس ، لأن الشيء المنتفع به لا يشرع إتلافه . (فتح) - (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦٢) المعنى أن الدين يصير واحدا ، فلا يبقى أحد من أهل الذمة يؤدي الجزية ، قال النووي : ومعنى وضع عيسى الجزية مع أنها مشروعة في هذه الشريعة أن مشروعيتها مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر ، وليس عيسى بناسخ لحكم الجزية ، بل نبينا - صلى الله عليه وسلم - هو المبين للنسخ بقوله هذا ، قال ابن بطال : وإنما قبلناها قبل نزول عيسى للحاجة إلى المال ، بخلاف زمن عيسى فإنه لا يحتاج فيه إلى المال ، فإن المال في زمنه يكثر حتى لا يقبله أحد ، ويحتمل أن يقال : إن مشروعية قبولها من اليهود والنصارى لما في أيديهم من شبهة الكتاب وتعلقهم بشرع قديم بزعمهم فإذا نزل عيسى عليه السلام ، زالت الشبهة بحصول معاينته ، فيصيرون كعبدة الأوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف أمرهم ، فناسب أن يعاملوا معاملتهم في عدم قبول الجزية منهم . (فتح) - (ج ١٠ / ص ٢٥٠)

(٦٣) (جة) ٤٠٧٧

(٦٤) (م) ٢٩٤٠

(٦٥) قال أبو داود : الحمة : الحيات وما يلسع .

(٦٦) قال الألباني في قصة الدجال ص١١٣ : أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٤٣) ، وإسناده مرسل صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين . أ . هـ

(٦٧) (جة) ٤٠٧٧

(٦٨) أبو بكر الأنباري في " حديثه " (ج ١ ورقة ٦ / ١ - ٢) ، انظر صحيح الجامع : ٣٩١٩ ، الصحيحة : ١٩٢٦." (١)

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

" (كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يأكل جمارا (١)) (٢) (فقال : إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها) (٣) (تؤتي أكلها كل حين) (٤) (وإنها مثل المسلم (٥) فحدثوني ما هي (٦) ؟ " قال عبد الله (٧) : فوقع الناس (٨) في شجر البوادي) (٩) (ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان) (١٠) (ووقع في نفسي أنها النخلة (١١)) (١٢) (

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩١٧/١

فأردت أن أقول : هي النخلة ، فإذا أنا أصغر القوم) (١٣) (فاستحييت) (١٤) (فسكت) (١٥) (ثم قالوا : أخبرنا بها يا رسول الله ، قال : " هي النخلة ") (١٦) (قال عبد الله : فلما قمنا قلت لعمر : يا أبتاه ، والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة ، فقال : ما منعك أن تكلم ؟ ، قلت : لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم) (١٧) (فقال عمر : لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا (١٨)) (١٩) .

---

(١) الجمار : هو شيء أبيض لين في رأس النخل ، يسمونه كثرا لذلك .

(٢) (خ) ٢٠٩٥

(٣) (خ) ٦١

(٤) (خ) ٤٤٢١

(٥) وعند المصنف في الأطعمة عن ابن عمر قال : " بينا نحن عند النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ أتي بجمار فقال : إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم " وهذا أعم من سقوط الورق ، فبركة النخلة موجودة في جميع أجزائها ، مستمرة في جميع أحوالها ، فمن حين تطلع إلى أن تيبس تؤكل أنواعا ، ثم بعد ذلك ينتفع بجميع أجزائها ، حتى النوى ينتفع به في علف الدواب ، والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يخفى ، **وكذلك بركة المسلم** عامة في جميع الأحوال ، ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته .(فتح – ح٦١)

(٦) قال صاحب غمز عيون البصائر : هذا يصلح حجة ودليلا لمن صنفوا في الألغاز والأحاجي والمعميات .

(٧) هو ابن عمر الراوي .

(٨) أي : ذهبت أفكارهم في أشجار البادية ، فجعل كل منهم يفسرها بنوع من الأنواع وذهلوا عن النخلة .(فتح – ح٦١)

(٩) (خ) ٦١ ، (م) ٢٨١١

(١٠) (خ) ٤٤٢١

(١١) بين أبو عوانة في صحيحه عن ابن عمر وجه ذلك ، قال : " فظننت أنها النخلة من أجل الجمار الذي أتي به " .
وفيه إشارة إلى أن الملغز له ينبغي أن يتفطن لقرائن الأحوال الواقعة عند السؤال ، وأن الملغز ينبغي له أن لا يبالغ في التعمية بحيث لا يجعل للملغز بابا يدخل منه ، بل كلما قربه كان أوقع في نفس سامعه .
وفيه أن العالم الكبير قد يخفى عليه بعض ما يدركه من هو دونه ؛ لأن العلم مواهب ، والله يؤتي فضله من يشاء .(فتح – ح٦١)

(١٢) (خ) ٦١

(١٣) (خ) ٧٢

(١٤) (خ) ١٣١

(١٥) (خ) ٧٢

(١٦) (خ) ١٣١

(١٧) (خ) ٤٤٢١

(١٨) وجه تمني عمر رضي الله عنه ما طبع الإنسان عليه من محبة الخير لنفسه ولولده ، ولتظهر فضيلة الولد في الفهم من صغره ، وليزداد من النبي صلى الله عليه وسلم حظوة ، ولعله كان يرجو أن يدعو له إذ ذاك بالزيادة في الفهم . (فتح - ح٦١)

(١٩) (خ) ١٣١ ، (م) ٢٨١١." (١)

"(جة) ، وعن حكيم بن معاوية - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لا شؤم ، وقد يكون اليمن في ثلاثة : في المرأة والفرس والدار (١) " (٢)

---

(١) أي : قد تكون البركة في هذه الأشياء ، واليمن ضد الشؤم . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٤١)

(٢) (جة) ١٩٩٣ ، انظر صحيح الجامع : ٧٥٠٠ ، الصحيحة : ١٩٣٠." (٢)

"(خد م د) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :" (أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينهى عن أن يسمى : يعلى ، وبركة ، وأفلح ، ويسار ، ونافع ، وبنحو ذلك) (١) (وقال : إن عشت إن شاء الله لأنهين أمتي أن يسموا : نافعا ، وأفلح ، وبركة) (٢) (ويسارا ، ورباحا ، ونجيحا) (٣) (فإن الرجل يقول إذا جاء : أثم بركة ؟ فيقولون : لا ") (٤) (قال جابر : " ثم رأيته سكت عنها بعد فلم يقل شيئا ، ثم قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينه عن ذلك (٥) "، ثم أراد عمر - رضي الله عنه - أن ينهى عن ذلك ثم تركه) (٦) . (٧)

---

(١) (م) ٢١٨٣ ، (ت) ٢٨٣٥

(٢) (د) ٤٩٦٠ ، (خد) ٨٣٣

(٣) (م) ٢١٣٧ ، (د) ٤٩٥٨

(٤) (د) ٤٩٦٠

(٥) قال الألباني في الصحيحة : ٢١٤٣ : (تنبيه) قوله : (ثم قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينه عن ذلك) إنما هو بالنسبة لعلم جابر ، وإلا فقد حفظ نهيه عن ذلك سمرة بن جندب ، كما رواه مسلم وغيره . أ . هـ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٣٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٣٤٢

(٦) (م) ٢١٨٣

(٧) الصحيحة : ١٨٧٠." [1]

"(م) ، وعن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" اقرءوا القرآن ، تعلموا القرآن (١) فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين ، تعلموا الزهراوين (٢) البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما ، اقرءوا سورة البقرة ، فإن **أخذها بركة تعلموا** البقرة ، فإن **تعليمها بركة** (٣) وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة (٤) " (٥)

فضل الماهر بتلاوة القرآن (غيبا)

---

(١) (حم) ٢٢٢١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح . قلت : وكلتا الروايتين بنفس المعنى ، فمعنى القراءة في الحديث هو حفظ القرآن ، وليس مجرد القراءة ، بدليل قوله – صلى الله عليه وسلم – : " يؤم القوم أقرؤهم " .ع

(٢) (حم) ٢٢٢١١

(٣) (حم) ٢٢٢١١

(٤) البطلة : السحرة .

(٥) (م) ٢٥٢ – (٨٠٤) ، (حم) ٢٢٢١١ ، ٢٢٢٦٧." [2]

"(جة) ، وعن عروة ابن أبي الجعد البارقي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" الإبل عز لأهلها ، **والغنم بركة ،** والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة " (١)

---

(١) (جة) ٢٣٠٥ ، (يع) ٦٨٢٨ ، انظر صحيح الجامع : ٢٧٦٠ ، الصحيحة : ١٧٦٣." [3]

"(حب) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" **البركة مع** أكابركم " (١)

---

(١) ، (حب) ٥٥٩ ، (ك) ٢١٠ ، انظر صحيح الجامع : ٢٨٨٤ ، الصحيحة : ١٧٧٨." [4]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٥٣/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٤٧/٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٤٠/٢

(٤) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٥/٣

"(س د حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(دخل علي سائل مرة وعندي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (فأمرت الخادم فأخرج له شيئا) (٢) (ثم دعوت به فنظرت إليه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما تريدين أن لا يدخل بيتك شيء ولا يخرج إلا بعلمك ؟ " فقلت : نعم ، فقال : " مهلا يا عائشة) (٣) (أعطي ولا تحصي (٤)) (٥) (فيحصي الله عز وجل عليك (٦) ") (٧)

---

(١) (س) ٢٥٤٩

(٢) (حم) ٢٤٤٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (س) ٢٥٤٩ ، (د) ١٧٠٠ ، (حم) ٢٤٨١٠

(٤) من الإحصاء ، وهو العد والحفظ . عون المعبود - (ج ٤ / ص ١٠٨)

(٥) (د) ١٧٠٠

(٦) أي : **يمحق البركة حتى** يصير كالشيء المعدود ، أو يحاسبك الله تعالى ويناقشك في الآخرة .عون المعبود - (ج ٤ / ص ١٠٨)

(٧) (س) ٢٥٤٩ ، (د) ١٧٠٠ ، (حم) ٢٤٨١٠ ، انظر صحيح الجامع : ٧٩٣٢ ، والصحيحة : ٣٦١٧." [١]

"(خد م د) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :" (أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينهى عن أن يسمى : يعلى ، وبركة ، وأفلح ، ويسار ، ونافع ، وبنحو ذلك) (١) (وقال : إن عشت إن شاء الله لأنهين أمتي أن يسموا : نافعا ، وأفلح ، وبركة) (٢) (ويسارا ، ورباحا ، ونجيحا) (٣) (فإن الرجل يقول إذا جاء : **أثم بركة ؟** فيقولون : لا ") (٤) (قال جابر : " ثم رأيته سكت عنها بعد فلم يقل شيئا ، ثم قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينه عن ذلك (٥) "، ثم أراد عمر - رضي الله عنه - أن ينهى عن ذلك ثم تركه) (٦) . (٧)

---

(١) (م) ٢١٨٣ ، (ت) ٢٨٣٥

(٢) (د) ٤٩٦٠ ، (خد) ٨٣٣

(٣) (م) ٢١٣٧ ، (د) ٤٩٥٨

(٤) (د) ٤٩٦٠

(٥) قال الألباني في الصحيحة : ٢١٤٣ : (تنبيه) قوله : (ثم قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينه عن ذلك) إنما هو بالنسبة لعلم جابر ، وإلا فقد حفظ نهيه عن ذلك سمرة بن جندب ، كما رواه مسلم وغيره . أ . هـ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٥٦

(٦) (م) ٢١٨٣

(٧) الصحيحة : ١٨٧٠." [1]

"(خد م د) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال :" (أراد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن ينهى عن أن يسمى : يعلى ، وبركة ، وأفلح ، ويسار ، ونافع ، وبنحو ذلك) (١) (وقال : إن عشت إن شاء الله لأنهين أمتي أن يسموا : نافعا ، وأفلح ، وبركة) (٢) (ويسارا ، ورباحا ، ونجيحا) (٣) (فإن الرجل يقول إذا جاء : **أثم بركة ؟** فيقولون : لا ") (٤) (قال جابر : " ثم رأيته سكت عنها بعد فلم يقل شيئا ، ثم قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم ينه عن ذلك (٥) "، ثم أراد عمر – رضي الله عنه – أن ينهى عن ذلك ثم تركه) (٦) . (٧)

---

(١) (م) ٢١٨٣ ، (ت) ٢٨٣٥

(٢) (د) ٤٩٦٠ ، (خد) ٨٣٣

(٣) (م) ٢١٣٧ ، (د) ٤٩٥٨

(٤) (د) ٤٩٦٠

(٥) قال الألباني في الصحيحة : ٢١٤٣ : (تنبيه) قوله : (ثم قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم ينه عن ذلك) إنما هو بالنسبة لعلم جابر ، وإلا فقد حفظ نهيه عن ذلك سمرة بن جندب ، كما رواه مسلم وغيره . أ . هـ

(٦) (م) ٢١٨٣

(٧) الصحيحة : ١٨٧٠." [2]

"(ط) ، وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال :

كنت جالسا عند عبد الله بن – رضي الله عنهما –، فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا ، فقال ابن عباس – وهو يومئذ قد ذهب بصره – من هذا ؟ ، قالوا : هذا اليماني الذي يغشاك – فعرفوه إياه – فقال ابن عباس : إن السلام انتهى **إلى البركة** . (١)

---

(١) (ط) ١٧٢٢ ، إسناده صحيح : مالك ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء .." [3]

"(حب) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" **البركة مع** أكابركم " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١٨٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١١٨٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٣٨٧

(١) ، (حب) ٥٥٩ ، (ك) ٢١٠ ، انظر صحيح الجامع : ٢٨٨٤ ، الصحيحة : ١٧٧٨." [١]

"(٢) السكوت عن عيوب البضاعة

(خ م) ، عن حكيم بن حزام – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو قال : حتى يتفرقا (١) فإن صدقا وبينا (٢) بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما** " (٣)

---

(١) وعن عطاء عن ابن عباس مرفوعا " ما لم يفارقه صاحبه فإن فارقه فلا خيار له " ، وقد اختلف القائلون بأن المراد أن يتفرقا بالأبدان هل للتفرق المذكور حد ينتهي إليه ؟ ، والمشهور الراجح من مذهب العلماء في ذلك أنه موكول إلى العرف ، فكل ما عد في العرف تفرقا حكم به وما لا فلا والله أعلم . فتح الباري لابن حجر – (ج ٦ / ص ٤٣١)

(٢) أي : صدق البائع في إخبار المشترى مثلا ، وبين العيب إن كان في السلعة ، وصدق المشتري في قدر الثمن مثلا وبين العيب إن كان في الثمن ، ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد ، وذكر أحدهما تأكيد للآخر .فتح الباري لابن حجر – (ج ٦ / ص ٤٣١)

(٣) (خ) ١٩٧٣ ، (م) ٤٧ – (١٥٣٢) ، (ت) ١٢٤٦ ، (س) ٤٤٥٧." [٢]

"(٥) الدعاء لمن أكل طعامه

(م جة حم) ، عن عبد الله بن بسر السلمي – رضي الله عنه – قال :

(بعثني أبي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أدعوه إلى الطعام ، " فجاء معي " ، فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبوي ، فخرجا فتلقيا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورحبا به ووضعنا له قطيفة (١) كانت عندنا فقعد عليها) (٢) (وأنزل الله – عز وجل – عليه الوحي في بيتنا ، وقدمنا له) (٣) (طعاما ووطبة) (٤) (– وكان – صلى الله عليه وسلم – يحب الزبد والتمر –) (٥) (فقال : " خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها ، **فإن البركة فيها** ، فأكل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأكلنا معه وفضل منها فضلة) (٦) (ثم أتي بتمر ، فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه) (٧) (– وصف شعبة أنه وضع النواة على السبابة والوسطى ثم رمى بها –) (٨) (ثم أتي بشراب فشربه ، ثم ناوله الذي عن يمينه) (٩) (ثم قام فركب بغلة له بيضاء " ، فأخذ أبي بلجامها فقال : يا نبي الله ادع الله لنا) (١٠) (فقال : " اللهم بارك لهم في ما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم ") (١١)

---

(١) القطيفة : كساء أو فراش له أهداب .

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٤٤٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٤٧٣

(٢) (حم) ١٧٧١٤ ، (جة) ٣٣٣٤ ، انظر الصحيحة : ٢٦٦٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (جة) ٣٣٣٤ ، (د) ٣٨٣٧ ، انظر صحيح الجامع : ٤٩٢١

(٤) (م) ١٤٦ - (٢٠٤٢)

(٥) (جة) ٣٣٣٤ ، (د) ٣٨٣٧ ، انظر صحيح الجامع : ٤٩٢١

(٦) (حم) ١٧٧١٤

(٧) (م) ١٤٦ - (٢٠٤٢) ، (ت) ٣٥٧٦

(٨) (حم) ١٧٧٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (م) ١٤٦ - (٢٠٤٢) ، (ت) ٣٥٧٦ ، (د) ٣٧٢٩

(١٠) (حم) ١٧٧١١ ، (م) ١٤٦ - (٢٠٤٢)

(١١) (م) ١٤٦ - (٢٠٤٢) ، (ت) ٣٥٧٦ ، (د) ٣٧٢٩." [١]

"(د حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

" استأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على سعد بن عبادة فقال : السلام عليكم ورحمة الله " ، فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله - ولم يسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى سلم ثلاثا ، ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه - " فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فاتبعه سعد فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ، ولقد رددت عليك ولم أسمعك ، أحببت أن أستكثر من سلامك **ومن البركة** ، ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا ، فجاء بخبز وزيت (١) " فأكل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما فرغ قال : أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، وأفطر عندكم الصائمون (٢) " (٣)

---

(١) (د) ٣٨٥٤

(٢) قال الألباني : واعلم أن هذا الذكر ليس مقيدا بعد إفطاره ، بل هو مطلق ، وقوله: ((أفطر عندكم الصائمون)) ليس هو إخبارا ، بل دعاء لصاحب الطعام بالتوفيق حتى يفطر الصائمون عنده ... وليس في الحديث التصريح بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان صائما فلا يجوز تخصيصه بالصائم . أ . هـ ، انظر (جامع صحيح الأذكار للألباني) ، جمع وتأليف : أبو الحسن محمد بن حسن بن عبد الحميد الشيخ .

(٣) (حم) ١٢٤٢٩ ، (هق) ١٤٤٥٠ ، صححه الألباني في المشكاة : ٤٢٤٩ ، وآداب الزفاف ص٩٨ ، وهداية الرواة : ٤١٧٨." [٢]

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٥٨٣

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٥٨٩

"(ت) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" **البركة تنزل** وسط الطعام ، فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه " (١)

---

(١) (ت) ١٨٠٥ ، (جة) ٣٢٧٧ ، (د) ٣٧٧٢ ، (حم) ٢٤٣٩ ، انظر الصحيحة : ٢٠٣٠ ، الإرواء : ١٩٨٠." [1]

"(جة) ، وعن واثلة بن الأسقع – رضي الله عنه – قال :
" أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – برأس الثريد فقال : كلوا بسم الله من حواليها واعفوا (١) رأسها **فإن البركة تأتيها** من فوقها " (٢)

---

(١) أي : اتركوا . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٦ / ص ٢٨٢)
(٢) (جة) ٣٢٧٦ ، صححه الألباني في الإرواء : ١٩٨١ ، والصحيحة : ٢٠٣٠." [2]

"(خ م حم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
(" إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده) (١) (بالمنديل حتى يلعق أصابعه) (٢) (أو يلعقها) (٣) (وليسلت أحدكم الصحفة) (٤) ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها (٥) (فإنه لا يدري في أي طعامه **تكون البركة**) (٦) فإن آخر الطعام **فيه البركة** (٧) "

---

(١) (خ) ٥١٤٠
(٢) (م) ١٣٤ – (٢٠٣٣)
(٣) (خ) ٥١٤٠ ، (م) ١٢٩ – (٢٠٣١) ، (د) ٣٨٤٧ ، (جة) ٣٢٦٩
(٤) (م) ١٣٧ – م – (٢٠٣٥)
(٥) (حم) ٢٦٧٢ ، (ن) ٦٧٦٧ ، (حب) ٥٢٥٣ ، انظر الصحيحة : ١٤٠٤ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢١٦١
(٦) (م) ١٣٥ – (٢٠٣٣) ، (ت) ١٨٠٣ ، (جة) ٣٢٧٠ ، (حم) ١٤٢٥٩
(٧) (حم) ٢٦٧٢ ، (ن) ٦٧٦٧ ، (حب) ٥٢٥٣." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٣٩/٣
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٤٠/٣
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٥٢/٣

"(جة) ، وعن كبشة بنت ثابت الأنصارية – رضي الله عنها – قالت :

" دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعندي قربة معلقة ، فشرب منها وهو قائم " ، فقطعت فم القربة أبتغي بركة موضع في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . (١)

---

(١) (جة) ٣٤٢٣ ، (ت) ١٨٩٢ ، (حم) ٢٧٤٨٨ ، انظر المشكاة : ٤٢٨١ ، مختصر الشمائل : ١٨٢." (١)

"(٥) من التداوي المسنون التلبينة (حساء من دقيق ونخالة (*))

(جة) ، عن أم أيمن بركة بنت ثعلبة – رضي الله عنها – قالت :

غربلت دقيقا فصنعته للنبي – صلى الله عليه وسلم – رغيفا ، فقال : " ما هذا ؟ " ، فقلت : طعام نصنعه بأرضنا فأحببت أن أصنع منه لك رغيفا ، فقال : " رديه فيه ثم اعجنيه " (١)

(*) قال الحافظ في الفتح :(ج ١٥ / ص ٣٠٦) : (التلبينة) طعام يتخذ من دقيق أو نخالة ، وربما جعل فيها عسل ، سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة ، والنافع منه ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيئا .

(١) (جة) ٣٣٣٦ ، (طب) ج٢٥ص٨٧ح٢٢٣ ، انظر الصحيحة : ٢٤٨٣ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٢٧٤."

(٢)

"(٢) أوقات الحجامة

(جة) ، عن نافع قال :

(قال لي ابن عمر – رضي الله عنهما – : يا نافع ، قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما ، واجعله رفيقا إن استطعت (١)) (٢) (واجعله شابا ولا تجعله شيخا) (٣) (كبيرا ولا صبيا صغيرا ، فإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول (٤) : " الحجامة على الريق أمثل (٥) وفيه شفاء وبركة ، وتزيد في العقل وفي الحفظ ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا ، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء ، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء ، فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء ") (٦)

---

(١) أي : اختر لي رفيقا مهما أمكن . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٦ / ص ٤٢٥)

(٢) (جة) ٣٤٨٧

(٣) (جة) ٣٤٨٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٨٢/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٣٨/٣

(٤) قوله فإني سمعت تعليل لاختيار أصل الحجامة ولخصوص ذلك الوقت وذلك اليوم لا لاختيار الرفيق وغيره .حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٦ / ص ٤٢٥)

(٥) أي : أفضل وأكثر نفعا . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٦ / ص ٤٢٥)

(٦) (جة) ٣٤٨٧ ، ٣٤٨٨ ، (ك) ٧٤٨١ ، انظر صحيح الجامع : ٣١٦٩ ، الصحيحة : ٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب :٣٤٦٦." (١)

"(خ حم حب) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

(أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة وهو مردف أبا بكر - رضي الله عنه -) (١) (وكان أبو بكر يختلف إلى الشام وكان يعرف ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف) (٢) (قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ ، فيقول : هذا الرجل يهديني السبيل ، قال : فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ، فقال : يا رسول الله ، هذا فارس قد لحق بنا ، فالتفت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " اللهم اصرعه " ، فصرعه الفرس ، ثم قامت تحمحم ، فقال : يا نبي الله مرني بما شئت قال : " فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا " ، قال : فكان أول النهار جاهدا على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكان آخر النهار مسلحة له) (٣) (فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة) (٤) (ثم بعثا رجلا من أهل البادية ليؤذن بهما الأنصار ، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما) (٥) (فجاءوا إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا : اركبا آمنين مطاعين ، فركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر) (٦) (وحفوا حولهما بالسلاح) (٧) (فقيل في المدينة : جاء نبي الله ، جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأشرفوا ينظرون ويقولون : جاء نبي الله ، جاء نبي الله) (٨) (فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير حتى نزل إلى جانب دار أبي أيوب ، فإنه ليحدث أهلها) (٩) (إذ سمع به عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - وهو في نخل لأهله يخترف لهم ، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه) (١٠) (يسأله عن أشياء ، فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي) (١١) (فإن أخبرتني بها آمنت بك ، وإن لم تعلمهن عرفت أنك لست بنبي) (١٢) (قال : " سل " ، قال : ما أول أشراط الساعة ؟ ما أول شيء يحشر الناس (١٣) وما أول ما يأكل منه أهل الجنة ؟ ، ومن أين يشبه الولد أباه وأمه ؟) (١٤) (ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه ومن أي شيء ينزع إلى أخواله ؟ ، قال : " أخبرني بهن جبريل آنفا (١٥) " فقال عبد الله :) (١٦) (جبريل ؟ ، قال : " نعم " ، قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، " فقرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية : ﴿ من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ﴾ (١٧) أما أول أشراط الساعة ، فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب أما أول شيء يحشر الناس فنار تخرج من قبل المشرق فتحشرهم إلى المغرب (١٨) وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت) (١٩) رأس ثور وكبد حوت (٢٠) وأما الشبه في الولد ، فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له ، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها ")

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢١٨٤

(٢١) (قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله) (٢٢) (وأنك جئت بحق) (٢٣) (ثم قال : يا رسول الله) (٢٤) (قد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم ، وأعلمهم وابن أعلمهم) (٢٥) (فأخبئني عندك وابعث إليهم) (٢٦) (واسألهم عني أي رجل عبد الله بن سلام فيكم) (٢٧) (قبل أن يعلموا أني قد أسلمت) (٢٨) (فإن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك) (٢٩) (وقالوا في ما ليس في) (٣٠) (قال : " فأرسل إليهم نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ") (٣١) (فأقبلوا فدخلوا عليه) (٣٢) (ودخل عبد الله البيت) (٣٣) (فقال لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " يا معشر اليهود ، ويلكم ، اتقوا الله ، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا ، وأني جئتكم بحق فأسلموا " ، فقالوا للنبي – صلى الله عليه وسلم – : ما نعلمه) (٣٤) (فقال لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ " ، قالوا : وخيرنا وابن خيرنا ، وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا) (٣٥) (وسيدنا وابن سيدنا) (٣٦) (قال : " أفرأيتم إن أسلم ؟ " ، قالوا : حاشى لله ما كان ليسلم ، قال : " أفرأيتم إن أسلم ؟ " ، قالوا : حاشى لله ما كان ليسلم ، قال : " أفرأيتم إن أسلم ؟ " ، قالوا : حاشى لله ما كان ليسلم ، قال : " يا ابن سلام ، اخرج عليهم " ، فخرج عبد الله إليهم فقال : يا معشر اليهود ، اتقوا الله ، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق ، فقالوا : كذبت) (٣٧) (فقال ابن سلام : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فقالوا : هو شرنا وابن شرنا) (٣٨) (وجاهلنا وابن جاهلنا) (٣٩) (وانتقصوه) (٤٠) (ووقعوا فيه) (٤١) (" فأخرجهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ") (٤٢) (فقال ابن سلام : هذا الذي كنت أتخوف منه يا رسول الله) (٤٣) قد أخبرتك يا رسول الله أن اليهود قوم بهت (٤٤) (ثم قال نبي الله – صلى الله عليه وسلم – : " أي بيوت أهلنا أقرب ؟ " ، فقال أبو أيوب : أنا يا نبي الله ، هذه داري وهذا بابي ، قال : " فانطلق فهيئ لنا مقيلا " فقال أبو أيوب : قوما على بركة الله) (٤٥) .

---

(١) (خ) ٣٦٩٩

(٢) (حم) ١٤٠٩٥ ، (خ) ٣٦٩٩

(٣) (خ) ٣٦٩٩ ، (حم) ١٣٢٢٨

(٤) (حم) ١٤٠٩٥ ، (ش) ٣١٨١٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥) مسند عبد بن حميد : ١٢٦٩ ، (حم) ١٣٣٤٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) (خ) ٣٦٩٩

(٧) (حم) ١٣٢٢٨ ، (خ) ٣٦٩٩

(٨) (خ) ٣٦٩٩

(٩) (حم) ١٣٢٢٨ ، (خ) ٣٦٩٩

(١٠) (خ) ٣٦٩٩

(١١) (خ) ٣٧٢٣

(١٢) (حم) ١٣٨٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٣) (حم) ١٣٨٩٥

(١٤) (حم) ١٢٠٧٦ ، (خ) ٣١٥١

(١٥) أي : قبل قليل .

(١٦) (خ) ٣١٥١

(١٧) [البقرة/٩٧]

(١٨) (حم) ١٣٨٩٥

(١٩) (خ) ٤٢١٠

(٢٠) (حب) ٧٤٢٣ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٩٠٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٢١) (خ) ٣١٥١

(٢٢) (خ) ٣٧٢٣

(٢٣) (خ) ٣٦٩٩

(٢٤) (خ) ٣١٥١

(٢٥) (خ) ٣٦٩٩

(٢٦) (حم) ١٣٨٩٥

(٢٧) (حم) ١٢٠٧٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٢٨) (خ) ٣٦٩٩

(٢٩) (خ) ٣١٥١

(٣٠) (خ) ٣٦٩٩

(٣١) (حم) ١٢٠٧٦ ، (خ) ٣٦٩٩

(٣٢) (خ) ٣٦٩٩

(٣٣) (خ) ٣١٥١

(٣٤) (خ) ٣٦٩٩ ، (حم) ١٣٢٢٨

(٣٥) (حم) ١٢٠٧٦ ، (خ) ٣٦٩٩

(٣٦) (خ) ٣٦٩٩

(٣٧) (خ) ٣٦٩٩

(٣٨) (خ) ٣٧٢٣

(٣٩) (حم) ١٢٠٧٦

(٤٠) (خ) ٤٢١٠

(٤١) (خ) ٣١٥١

(٤٢) (خ) ٣٦٩٩

(٤٣) (حم) ١٢٠٧٦ ، (خ) ٤٢١٠

(٤٤) (حم) ١٣٨٩٥

(٤٥) (خ) ٣٦٩٩ ، (حم) ١٣٢٢٨." (١)

"(م س د البيهقي في الدلائل) ، وعن عروة بن الزبير قال :

(" سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام ، فيهم : مخرمة بن نوفل ، وعمرو بن العاص ، فندب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المسلمين وقال لهم : هذا أبو سفيان قافلا بتجارة قريش ، فاخرجوا لها لعل الله – عز وجل – ينفلكموها " ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمسلمون ، فخف معه رجال وأبطأ آخرون ، وذلك إنما كانت ندبة لمال يصيبونه لا يظنون أن يلقوا حربا ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ثلاثمائة راكب ونيف ، وأكثر أصحابه مشاة ، معهم ثمانون بعيرا وفرس ، ويزعم بعض الناس أنه للمقداد ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان بينه وبين علي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي بعير ، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من نقب بني دينار من الحرة على العقيق ، فذكر طرقه حتى إذا كان بعرق الظبية لقي رجلا من الأعراب ، فسألوه عن الناس ، فلم يجدوا عنده خبرا ، وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل عنها ، حتى أصاب خبرا من بعض الركبان ، فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري ، فبعثه إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم ، ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في أصحابه ، فخرج ضمضم سريعا حتى قدم على قريش بمكة وقال : يا معشر قريش ، اللطيمة (١) قد عرض لها محمد في أصحابه – واللطيمة هي التجارة – الغوث الغوث (٢) وما أظن أن تدركوها ، فقالت قريش : أيظن محمد وأصحابه أنها كائنة كعير ابن الحضرمي ؟ ، فخرجوا على الصعب والذلول (٣) ولم يتخلف من أشرافها أحد ، إلا أن أبا لهب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ، فخرجت قريش وهم تسعمائة وخمسون مقاتلا ، ومعهم مائتا فرس يقودونها ، وخرجوا معهم بالقيان (٤) يضربن بالدف ، ويتغنين بهجاء المسلمين ، ثم ذكر أسماء المطعمين منهم ، وذكر رجوع طالب بن أبي طالب ، حتى إذا كانوا بالجحفة رأى جهيم بن الصلت رؤيا فبلغت أبا جهل ، فقال : وهذا نبي آخر من بني عبد المطلب ، وذلك أنه رأى أن راكبا أقبل على قريش معه بعير له حتى وقف على العسكر ، فقال : قتل فلان وفلان وفلان – يعدد رجالا من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر – ثم طعن في لبة بعيره (٥) ثم أرسله في العسكر ، فلم يبق خباء (٦) من أخبية قريش إلا أصابه دمه ، ومضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على وجهه ذلك ، فذكر مسيره حتى إذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء الجهنيين يلتمسان الخبر عن أبي سفيان ، فانطلقا حتى وردا بدرا ، فأناخا بعيريهما إلى تل من البطحاء ، واستقيا في شن لهما من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٤٣

الماء ، فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتها : إنما تأتي العير غدا ، فلخص بينهما مجدي بن عمرو وقال : صدقت ، فسمع ذلك بسبس وعدي ، فجلسا على بعيريهما حتى أتيا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخبراه الخبر ، وأقبل أبو سفيان حين وليا وقد حذر ، فتقدم أمام عيره ، فقال لمجدي بن عمرو : هل أحسست على هذا الماء من أحد تنكره ؟ ، قال : لا والله ، إلا أني قد رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل فاستقيا في شن لهما ثم انطلقا ، فجاء أبو سفيان مناخ بعيريهما فأخذ من أبعارهما وفته فإذا فيه النوى ، فقال : هذه والله علائف يثرب ، ثم رجع سريعا فضرب وجه عيره فانطلق بها مساحلا (٧) حتى إذا رأى أن قد أحرز عيره بعث إلى قريش أن الله قد نجى عيركم وأموالكم ورجالكم فارجعوا ، فقال أبو جهل : والله لا نرجع حتى نأتي بدرا – وكانت بدر سوقا من أسواق العرب – فنقيم بها ثلاثا ، فنطعم بها الطعام ، وننحر بها الجزر ، ونسقي بها الخمر ، وتعزف علينا القيان (٨) وتسمع بنا العرب وبمسيرنا ، فلا يزالون يهابوننا بعدها أبدا ، فقال الأخنس بن شريق : يا معشر بني زهرة ، إن الله قد نجى أموالكم ونجى صاحبكم ، فارجعوا ، فأطاعوه ، فرجعت زهرة فلم يشهدوها ، ولا بني عدي بن كعب ، " وارتحل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى إذا كان ببعض وادي ذفار نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم ، فاستشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الناس " ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه – فأحسن ، ثم قام عمر – رضي الله عنه – فقال فأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو – رضي الله عنه – فقال : يا رسول الله ، امض لما أمرت به ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ﴾ (٩) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، " فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خيرا ودعا له به ، ثم قال : أشيروا علي أيها الناس – وإنما يريد الأنصار ، وذلك أنهم عدد الناس ، وكانوا حين بايعوه بالعقبة ، قالوا : يا رسول الله ، إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى دارنا ، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذممنا ، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلا بالمدينة ، وأنه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو بغير بلادهم " ، فلما قال ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال سعد بن معاذ : والله لكأنك يا رسول الله تريدنا ؟ ، قال : " أجل " ، فقال سعد : قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به حق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ما تخلف منا واحد ، وما نكره أن نلقى عدونا غدا ، إنا لصبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك (١٠) فسر بنا **على بركة الله** ، " فسر بذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١١) (وقال : إن لنا طلبة (١٢) فمن كان ظهره (١٣) حاضرا فليركب معنا " ، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم (١٤) في علو المدينة (١٥) فقال : " لا ، إلا من كان ظهره حاضرا) (١٦) (ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : سيروا وأبشروا ، فإن الله – عز وجل – قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم) (١٧) (فانطلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه) (١٨) (ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي ، والقلب ببدر في العدوة الدنيا من بطن التل إلى المدينة ، وأرسل الله السماء ، وكان الوادي

دهسا (١٩) فأصاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير ، وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه ، " فسار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يبادرهم (٢٠) إلى الماء حتى نزل بدرا فسبق قريشا إليه ، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه " ، فقال له الحباب بن المنذر : يا رسول الله ، منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه ولا نقصر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " بل هو الرأي والحرب والمكيدة " ، فقال الحباب : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك ، ثم غور كل قليب بها إلا قليبا واحدا ، ثم احفر عليه حوضا ، فنقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال : " قد أشرت بالرأي " ، ففعل ذلك ، فغورت القلب ، وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ، ثم قذفوا فيه الآنية) (٢١) (فإذا هم بروايا قريش (٢٢) وفيهم عبد أسود لبني الحجاج ، فأخذه أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجعلوا يسألونه أين أبو سفيان ؟ ، فيقول : والله مالي بشيء من أمره علم ، ولكن هذه قريش قد جاءت ، فيهم أبو جهل ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأمية بن خلف ، فإذا قال لهم ذلك ضربوه ، فيقول : دعوني ، دعوني أخبركم ، فإذا تركوه قال : والله مالي بأبي سفيان من علم ، ولكن هذه قريش قد أقبلت ، فيهم أبو جهل ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، وأمية بن خلف ، قد أقبلوا) (٢٣) (في الناس ، فإذا قال هذا أيضا ضربوه ، " – ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – قائم يصلي) (٢٤) (وهو يسمع ذلك – فلما انصرف قال : والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم ، وتدعونه إذا كذبكم ، هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان) (٢٥) (قال أنس : وإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ليرينا مصارعهم ، فقال : هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله) (٢٦) (– ووضع يده على الأرض – وهذا مصرع فلان غدا – ووضع يده على الأرض – وهذا مصرع فلان غدا – ووضع يده على الأرض –) (٢٧) (قال : والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٨) (وأقبلت قريش حين أصبحت يقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر ، " فلما رآهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينحطون من الكثيب (٢٩) قال : اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فأحنهم الغداة (٣٠)) (٣١) (وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لا يتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه ") (٣٢) (ثم ذكر ابن إسحاق إشارة حكيم بن حزام بترك القتال ، وموافقة عتبة بن ربيعة إياه ومخالفة أبي جهل بن هشام وتعييره عتبة ، حتى دعا عتبة إلى البراز) (٣٣) (فلما دنا المشركون قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض فقال عمير بن الحمام الأنصاري : يا رسول الله ، جنة عرضها السماوات والأرض ؟ ، قال : " نعم " ، قال : بخ بخ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما يحملك على قولك بخ بخ ؟ قال : لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ، قال : " فإنك من أهلها " ، فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ، فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل / (٣٤)) (٣٥) .

---

(١) اللطيمة : الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ، أي : أدركوها ، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل .النهاية في غريب الأثر – (ج ٤ / ص ٤٩٧)

(٢) الغوث : الإعانة والنصرة .
(٣) أصل الصعب والذلول في الإبل ، فالصعب : العسر المرغوب عنه ، والذلول : السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه .شرح النووي على مسلم - (١ / ١٥)
(٤) القيان : جمع قينة ، وهي : الجارية المغنية .
(٥) اللبة : موضع الذبح ، واللهزمة التي فوق الصدر .
(٦) الخباء : الخيمة .
(٧) أي : نحو الساحل .
(٨) القيان : جمع قينة ، وهي : الجارية المغنية .
(٩) [المائدة : ٢٤]
(١٠) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان .
(١١) دلائل النبوة للبيهقي : (ج٣ /ص٤) ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (د) ٢٦١٨ ، (حم) ١٣٣٢٠ ، انظر فقه السيرة ص٢٢٣ ، ٢٢٥
(١٢) طلبة بفتح الطاء وكسر اللام ، أي : شيئا نطلبه . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣٧٨)
(١٣) (الظهر) الدواب التي تركب . شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣٧٨)
(١٤) أي : مركوباتهم .
(١٥) أي : القرى المحيطة بالمدينة .
(١٦) (م) ١٤٥ - (١٩٠١)
(١٧) دلائل النبوة للبيهقي : (ج٣ /ص٤)
(١٨) (م) ١٤٥ - (١٩٠١)
(١٩) الدهسة لون يعلوه أدنى سواد ، يكون في الرمال والمعز ، والدهاس من الرمل ما كان كذلك لا ينبت شجرا وتغيب فيه القوائم . لسان العرب - (ج ٦ / ص ٨٩)
(٢٠) بادر الشيء : عجل إليه واستبق وسارع .
(٢١) دلائل النبوة للبيهقي : (ج٣ /ص٤)
(٢٢) روايا : جمع راوية ، وهي الإبل التي يستقى عليها ، وأصل الراوية المزادة ، فقيل للبعير راوية لحمله المزادة .عون المعبود - (ج ٦ / ص ١١٦)
(٢٣) (د) ٢٦٨١ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (حم) ١٣٣٢٠
(٢٤) (م) ٨٣ - (١٧٧٩)
(٢٥) (د) ٢٦٨١
(٢٦) (س) ٢٠٧٤ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (حم) ١٣٣٢٠

(٢٧) (د) ٢٦٨١ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩)

(٢٨) (د) ٢٦٨١ ، (م) ٨٣ - (١٧٧٩) ، (س) ٢٠٧٤ ، (حم) ١٣٣٢٠

(٢٩) الكثيب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٣٠) أي : اهزمهم .

(٣١) دلائل النبوة للبيهقي : (٣ / ٤)

(٣٢) (م) ١٤٥ - (١٩٠١)

(٣٣) دلائل النبوة للبيهقي : (٣ / ٤)

(٣٤) فيه : جواز الانغمار في الكفار ، والتعرض للشهادة ، وهو جائز بلا كراهة عند جماهير العلماء .شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣٧٨)

(٣٥) (م) ١٤٥ - (١٩٠١)." [١]

"لا يسخطه أحد ، وسألتك : هل يغدر ؟ ، فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل لا يغدرون ، وسألتك : هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ ، فزعمت أن قد فعل ، وأن حربكم وحربه تكون دولا ، ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل ، تبتلى ثم تكون لها العاقبة ، وسألتك : بماذا يأمركم ؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ، قال : وهذه صفة النبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، وإن يك ما قلت حقا ، فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين (١) ولو أرجو أن أخلص (٢) إليه ، لتجشمت لقيه (٣) ولو كنت عنده لغسلت قدميه (٤) قال أبو سفيان : ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقرئ ، فإذا فيه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله (٥) إلى هرقل عظيم الروم (٦) سلام على من اتبع الهدى (٧) أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام (٨) أسلم تسلم ، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين (٩) فإن توليت (١٠) فعليك إثم الأريسيين (١١) و ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (١٢) قال أبو سفيان : فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم ، فلا أدري ماذا قالوا ، وأمر بنا فأخرجنا ، فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة (١٣) هذا ملك بني الأصفر يخافه (١٤) قال أبو سفيان : فوالله ما زلت مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله) (١٥) (علي الإسلام) (١٦) (وأنا كاره) (١٧) (قال : ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية - وكان نظيره في العلم - وسار هرقل إلى حمص (١٨) فلم يرم حمص (١٩) حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة (٢٠) له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال : يا معشر الروم ، هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ ، فحاصوا (٢١) حيصة حمر الوحش

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٥٧

(٢٢) إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان (٢٣) قال : ردوهم علي ، فقال : إني قلت مقالتي آنفا (٢٤) أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل (٢٥)) (٢٦) .

---

(١) أي : بيت المقدس ، أو أراد الشام كله لأن دار مملكته كانت حمص .

(٢) أي: أصل ، يقال خلص إلى كذا أي : وصل .

(٣) أي : تكلفت الوصول إليه ، وهذا يدل على أنه كان يتحقق أنه لا يسلم من القتل إن هاجر إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، واستفاد ذلك بالتجربة كما في قصة ضغاطر الذي أظهر لهم إسلامه فقتلوه . فتح الباري

(٤) قوله : (لغسلت عن قدميه) مبالغة في العبودية والخدمة له ، وفي اقتصاره على ذكر غسل القدمين إشارة منه إلى أنه لا يطلب منه – إذا وصل إليه سالما – لا ولاية ولا منصبا ، وإنما يطلب ما تحصل له **به البركة**. فتح الباري

(٥) فتح الباري لابن حجر – (ح٧) : قوله: (من محمد) فيه أن السنة أن يبدأ الكتاب بنفسه، وهو قول الجمهور، بل حكى فيه النحاس إجماع الصحابة . ، والحق إثبات الخلاف . ، وفيه أن " من " التي لابتداء الغاية تأتي من غير الزمان والمكان كذا قاله أبو حيان، والظاهر أنها هنا أيضا لم تخرج عن ذلك، لكن بارتكاب مجاز . ، زاد في حديث دحية: وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس . ، وفيه: لما قرأ الكتاب سخر فقال: لا تقرأه، إنه بدأ بنفسه . ، فقال قيصر: لتقرأنه . ، فقرأه .

(٦) قوله (عظيم الروم) فيه عدول عن ذكره بالملك أو الإمرة ؛ لأنه معزول بحكم الإسلام ، لكنه لم يخله من إكرام لمصلحة التألف . فتح الباري

(٧) ليس المراد من هذا التحية ، إنما معناه سلم من عذاب الله من أسلم، فلم يبدأ الكافر بالسلام قصدا وإن كان اللفظ يشعر به ، لكنه لم يدخل في المراد ، لأنه ليس ممن اتبع الهدى فلم يسلم عليه . فتح الباري

(٨) أي: بالكلمة الداعية إلى الإسلام، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(٩) هو موافق لقوله تعالى ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين ﴾ [القصص/٥٤] ، وإعطاؤه الأجر مرتين لكونه كان مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد – صلى الله عليه وسلم – . فتح الباري

(١٠) أي : أعرضت عن الإجابة إلى الدخول في الإسلام ، وحقيقة التولي إنما هو بالوجه ، ثم استعمل مجازا في الإعراض عن الشيء . فتح الباري

(١١) (الأريسيين) جمع أريسي ، وهو منسوب إلى أريس ، قال ابن سيده : الأريس الأكار ، أي : الفلاح ، فقد جاء مصرحا به في رواية ابن إسحاق عن الزهري بلفظ " فإن عليك إثم الأكارين " زاد البرقاني في روايته : يعني الحراثين ، قال أبو عبيدة : المراد بالفلاحين أهل مملكته ؛ لأن كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح ، سواء كان يلي ذلك بنفسه أو بغيره ، وقال الخطابي : أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليدا له ؛ لأن الأصاغر أتباع الأكابر . فتح

الباري

(١٢) سورة آل عمران آية : ٦٤

(١٣) (أمر) أي : عظم ، وابن أبي كبشة أراد به النبي – صلى الله عليه وسلم – ، لأن أبا كبشة أحد أجداده ، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض ، قال ابن قتيبة والخطابي والدارقطني : هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فعبد الشعرى فنسبوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة . فتح الباري لابن حجر – (ح٧)

عن عبد الله قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر(خ) ٤٤٣٤

(١٤) هم الروم .

(١٥) (خ) ٢٧٨٢

(١٦) (خ) ٧

(١٧) (خ) ٢٧٨٢ ، (م) ٧٤ – (١٧٧٣) ، (حم) ٢٣٧٠

(١٨) قوله : (وسار هرقل إلى حمص) لأنها كانت دار ملكه كما قدمناه ، وكانت في زمانهم أعظم من دمشق ،

وكان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح سنة ست عشرة بعد هذه القصة بعشر سنين .

(١٩) أي : لم يصل إلى حمص .

(٢٠) " الدسكرة " : القصر الذي حوله بيوت ، وكأنه دخل القصر ثم أغلقه وفتح أبواب البيوت التي حوله وأذن للروم في دخولها ثم أغلقها ثم اطلع عليهم فخاطبهم ، وإنما فعل ذلك خشية أن يثبوا به كما وثبوا بضغاطر . فتح الباري

(٢١) أي : نفروا .

(٢٢) شبههم بالوحوش لأن نفرتها أشد من نفرة البهائم الإنسية ،

وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة بل هم أضل . فتح الباري

(٢٣) أي : من إيمانهم لما أظهروه ، ومن إيمانه لأنه شح بملكه كما قدمنا ، وكان يحب أن يطيعوه فيستمر ملكه ويسلم ويسلموا بإسلامهم ، فما أيس من الإيمان إلا بالشرط الذي أراده ، وإلا فقد كان قادرا على أن يفر عنهم ويترك ملكه رغبة فيما عند الله والله الموفق . فتح الباري

(٢٤) أي : قبل قليل .

(٢٥) أي : فيما يتعلق بهذه القصة المتعلقة بدعائه إلى الإيمان خاصة ؛ لا أنه انقضى أمره حينئذ ومات .

(تكميل) : ذكر السهيلي أنه بلغه أن هرقل وضع الكتاب في قصبة من ذهب تعظيما له ، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه حتى كان عند ملك الفرنج الذي تغلب على طليطلة ، ثم كان عند سبطه ، فحدثني بعض أصحابنا أن عبد الملك بن سعد أحد قواد المسلمين اجتمع بذلك الملك فأخرج له الكتاب ، فلما رآه استعبر وسأل أن يمكنه من تقبيله فامتنع

قلت : وأنبأني غير واحد عن القاضي نور الدين بن الصائغ الدمشقي قال : حدثني سيف الدين فليح المنصوري قال : أرسلني الملك المنصور قلاوون إلى ملك الغرب بهدية ، فأرسلني ملك الغرب إلى ملك الفرنج في شفاعة فقبلها ، وعرض علي الإقامة عنده فامتنعت ، فقال لي : لأتحفنك بتحفة سنية ، فأخرج لي صندوقا مصفحا بذهب ، فأخرج منه مقلمة

ذهب ، فأخرج منها كتابا قد زالت أكثر حروفه وقد التصقت عليه خرقة حرير فقال : هذا كتاب نبيكم إلى جدي قيصر ، ما زلنا نتوارثه إلى الآن ، وأوصانا آباؤنا أنه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا ، فنحن نحفظه غاية الحفظ ونعظمه ونكتمه عن النصارى ليدوم الملك فينا ،

ويؤيده ما روي " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما جاءه جواب كسرى قال : مزق الله ملكه ، ولما جاءه جواب هرقل قال : ثبت الله ملكه " ، والله أعلم . فتح الباري

(٢٦) (خ) ٧." (١)

"(خ م س د حم) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

(قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأبي طلحة – رضي الله عنه – : " التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني ، فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه) (١) (وأنا غلام راهقت الحلم ، فكنت أخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا نزل ، فكنت أسمعه) (٢) (يقول دعوات لا يدعهن : كان يقول : " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن) (٣) (وأعوذ بك من العجز) (٤) (والهرم) (٥) وأرذل العمر (٦) وسوء الكبر (٧) (وأعوذ بك من الكسل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من البخل) (٨) (وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من عذاب القبر) (٩) (وأعوذ بك من فتنة الدجال) (١٠) (وأعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو وغلبة الرجال (١١) وشماتة الأعداء) (١٢) (قال : ثم سار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى خيبر فانتهى إليها ليلا) (١٣) (قال : وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح) (١٤) (وينظر ، فإن سمع أذانا كف عنهم ، وإن لم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم) (١٥) (بعدما يصبح) (١٦) (قال : فصلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصبح قريبا من خيبر بغلس) (١٧) (فلما أصبح ولم يسمع أذانا) (١٨) (ركب وركب المسلمون) (١٩) (وركبت خلف أبي طلحة) (٢٠) (فأتيناهم حين بزغت الشمس) (٢١) (فأجرى نبي الله – صلى الله عليه وسلم – في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله – صلى الله عليه وسلم – وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٣) (قال : فخرج أهل القرية) (٢٤) (بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم) (٢٥) (على أعناقهم) (٢٦) (إلى زروعهم وأراضيهم) (٢٧) (وأخرجوا مواشيهم) (٢٨) (فلما رأوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمسلمين) (٢٩) (نكصوا فرجعوا إلى حصنهم) (٣٠) (هرابا) (٣١) (يسعون في السكك ويقولون : محمد والخميس (٣٢)) (٣٣) (محمد والخميس ، " فرفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يديه وقال الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) (٣٤) (– قالها ثلاثا – ") (٣٥) (قال : وأصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخنا منها) (٣٦) (فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جاء فقال : يا رسول الله أكلت الحمر) (٣٧) (" فسكت ") (٣٨) (ثم جاء آخر فقال : يا رسول الله) (٣٩) (أكلت الحمر ، " فسكت " ، ثم أتاه الثالثة فقال : أفنيت الحمر ، " فأمر النبي – صلى الله عليه وسلم – مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢١٩

ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية) (٤٠) (فإنها رجس من عمل الشيطان ") (٤١) (فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم) (٤٢) (قال : فأصبنا خيبر عنوة) (٤٣) (وهزمهم الله – عز وجل –) (٤٤) (" وظهر عليهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٤٥) (وفتح الله عليه الحصن) (٤٦) (فقتل المقاتلة وسبى الذراري (٤٧) " وكان في السبي (٤٨) صفية ك) (٤٩) (فجاء دحية الكلبي – رضي الله عنه – فقال : يا نبي الله ، أعطني جارية من السبي ، قال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حيي ، فجاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : يا نبي الله ، أعطيت دحية صفية بنت حيي بن أخطب سيدة قريظة والنضير ، لا تصلح إلا لك) (٥٠) (وجعلوا يمدحونها عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويقولون : ما رأينا في السبي مثلها) (٥١) (وذكر له جمالها ، وكان قد قتل زوجها وكانت عروسا) (٥٢) (فقال : " ادعوه بها " ، فجاء بها ، " فلما نظر إليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : خذ جارية من السبي غيرها) (٥٣) (فاصطفاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لنفسه) (٥٤) وفي رواية : (فاشتراها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسبعة أرؤس ، ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها وتعتد في بيتها) (٥٥) (قال : ثم خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من خيبر وجعلها في ظهره) (٥٦) (حتى إذا بلغنا سد الصهباء حلت) (٥٧) (فجهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل) (٥٨) (فضرب عليها القبة) (٥٩) (فبنى بها) (٦٠) (ورأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعيني صفية خضرة ، فقال : يا صفية ما هذه الخضرة ؟ " ، فقالت : كان رأسي في حجر بن أبي الحقيق وأنا نائمة ، فرأيت كأن قمرا وقع في حجري ، فأخبرته بذلك فلطمني وقال : تمنين ملك يثرب ؟ ، قالت : وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أبغض الناس إلي ، قتل زوجي وأبي وأخي ، " فما زال يعتذر إلي ويقول : إن أباك ألب علي العرب ، وفعل وفعل " ، حتى ذهب ذلك من نفسي) (٦١) (" فلما أصبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به) (٦٢) (وبسط نطعا (٦٣) فجعل الرجل يجيء بالتمر ، وجعل الرجل يجيء بالسمن والسويق) (٦٤) (فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم ، وما كان فيها إلا أن أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن) (٦٥) (فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء ، قال أنس : فكانت تلك وليمة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على صفية) (٦٦) (وأقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على صفية بطريق خيبر ثلاثة أيام حين عرس بها) (٦٧) (وكانت ثيبا) (٦٨) (فقال ثابت لأنس : ما أصدقها ؟ ، قال : " أصدقها نفسها فأعتقها ") (٦٩) (قال : فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه ؟ ، فقالوا : إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، " فلما ارتحل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس) (٧٠) (قال أنس : فرأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحوي لها وراءه بعباءة ، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب) (٧١) (فقعدت على عجز البعير ، فعرفوا أنه قد تزوجها ") (٧٢) (قال أنس : فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها (٧٣) فرفعنا مطينا (٧٤) " ورفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مطيته) (٧٥) (قال : فعثرت ناقته) (٧٦) (العضباء) (٧٧) (فصرع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمرأة ") (٧٨) (قال ثابت : قلت : يا أبا حمزة ، أوقع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : " إي والله لقد

وقع ") (٧٩) (قال : فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها) (٨٠) (فاقتحم أبو طلحة عن ناقته) (٨١) (فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : يا نبي الله ، جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء ؟ ، قال : " لا ، ولكن عليك بالمرأة) (٨٢) (إنها أمكم ") (٨٣) (فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها) (٨٤) (فسترها) (٨٥) (فقامت المرأة) (٨٦) (واكتنفنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨٧) (فأتيناه ، فقال : " لم نضر ") (٨٨) (قال أنس : وأزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – ينظرن فقلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل) (٨٩) (وخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها) (٩٠) (قال : فأصلح لهما أبو طلحة مركبهما) (٩١) (وشد لهما على راحلتهما فركبا) (٩٢) (فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة ، " نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أحد) (٩٣) (فقال : إن أحدا هذا جبل يحبنا ونحبه) (٩٤) (ثم أشار بيده إلى المدينة فقال :) (٩٥) (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها (٩٦) ما بين جبليها (٩٧) بمثل ما حرم إبراهيم مكة) (٩٨) (أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها) (٩٩) (اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، وبارك لهم في مدهم) (١٠٠) (– يعني أهل المدينة –) (١٠١) (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) (١٠٢) (قال أنس : حتى إذا كنا بظهر المدينة قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون) (١٠٣) (فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ") (١٠٤) (قال أنس : ، فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر) (١٠٥) .

---

(١) (خ) ٦٠٠٢

(٢) (خ) ٢٧٣٦ ، (س) ٥٥٠٣

(٣) (س) ٥٤٤٩ ، (خ) ٥١٠٩

(٤) (خ) ٦٠٠٦

(٥) (خ) ٦٠١٠ ، (م) ٥٠ – (٢٧٠٦)

(٦) (م) ٥٢ – (٢٧٠٦)

(٧) (س) ٥٤٩٥

(٨) (خ) ٦٠١٠ ، (م) ٥٢ – (٢٧٠٦)

(٩) (خ) ٢٦٦٨ ، (م) ٥٢ – (٢٧٠٦)

(١٠) (خ) ٤٤٣٠ ، (س) ٥٤٤٨ ، (ت) ٣٤٨٥

(١١) (خ) ٦٠٠٨ ، (ت) ٣٤٨٤

(١٢) (س) ٥٤٧٥ ، (حم) ٦٦١٨ ، ١٢٢٤٧ ، (خ) ٦٠٠٨ ، انظر صحيح الجامع : ١٢٩٦ ، والصحيحة : ١٥٤١

(١٣) (حم) ١٣١٦٢ ، (خ) ٢٧٨٥

(١٤) (خ) ٢٧٨٥

(١٥) (خ) ٥٨٥ ، (حم) ١٣١٦٢

(١٦) (خ) ٢٧٨٤

(١٧) (خ) ٣٩٦٤

(١٨) (خ) ٥٨٥

(١٩) (حم) ١٣١٦٢

(٢٠) (خ) ٥٨٥

(٢١) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٢) (م) ١٢٠ - (١٣٦٥) ، (خ) ٣٦٤

(٢٣) (خ) ٣٦٤

(٢٤) (حم) ١٣١٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٢٥) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٦) (خ) ٢٨٢٩

(٢٧) (حم) ١٣٧٩٧

(٢٨) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٩) (حم) ١٣١٦٢

(٣٠) (حم) ١٢٦٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣١) (حم) ١٣٧٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣٢) الخميس : الجيش .

(٣٣) (خ) ٩٠٥

(٣٤) (خ) ٢٨٢٩ ، (م) ١٢١ - (١٣٦٥) ، (ت) ١٥٥٠

(٣٥) (خ) ٣٦٤ ، (م) ١٢٠ - (١٣٦٥)

(٣٦) (م) ٣٤ - (١٩٤٠)

(٣٧) (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٣٨) (خ) ٣٩٦٣

(٣٩) (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٤٠) (خ) ٣٩٦٣ ، (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٤١) (م) ٣٤ - (١٩٤٠) ، (حم) ١٢١٠٧ ، (خ) ٣٩٦٢

(٤٢) (خ) ٥٢٠٨

(٤٣) (خ) ٣٦٤ ، (م) ١٢٠ - (١٣٦٥) ، (د) ٣٠٠٩

(٤٤) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٤٥) (خ) ٩٠٥

(٤٦) (خ) ٢٧٣٦

(٤٧) (ذراريهم) : أي أولادهم الصغار والنساء .

(٤٨) السبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(٤٩) (خ) ٣٩٦٤

(٥٠) (خ) ٣٦٤

(٥١) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٥٢) (خ) ٢٧٣٦ ، (د) ٢٩٩٥

(٥٣) (خ) ٣٦٤ ، (س) ٣٣٨٠

(٥٤) (خ) ٢٧٣٦

(٥٥) (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، (د) ٢٩٩٧ ، (جة) ٢٢٧٢

(٥٦) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٥٧) (خ) ٢٧٣٦ ، (د) ٢٩٩٥

(٥٨) (خ) ٣٦٤ ، (م) ٨٤ - (١٣٦٥)

(٥٩) (م) ٨٨ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٢٦٢

(٦٠) (خ) ٢٧٣٦

(٦١) (حب) ٥١٩٩ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٤١٥

(٦٢) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٦٣) النطع : بساط من جلد .

(٦٤) (خ) ٣٦٤

(٦٥) (خ) ٣٩٧٦

(٦٦) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٦٧) (خ) ٣٩٧٥ ، (س) ٣٣٨١

(٦٨) (د) ٢١٢٣ ، (حم) ١١٩٧٠

(٦٩) (خ) ٣٩٦٥ ، (م) ٨٥ - (١٣٦٥)

(٧٠) (خ) ٤٧٩٧ ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، (س) ٣٣٨٢

(٧١) (خ) ٢٧٣٦

(٧٢) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٧٣) أي : نشطنا وخففنا وانبعثت نفوسنا إليها . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٣)

(٧٤) أي : حثثنا الدواب على الإسراع .

(٧٥) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٧٦) (خ) ٢٩١٩

(٧٧) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٧٨) (خ) ٢٩٢٠

(٧٩) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٨٠) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٨١) (حم) ١٢٩٩٢ ، (خ) ٢٩١٩

(٨٢) (خ) ٢٩٢٠

(٨٣) (خ) ٥٦٢٣

(٨٤) (خ) ٣٩٦١

(٨٥) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٨٦) (خ) ٢٩٢٠

(٨٧) (خ) ٢٩١٩

(٨٨) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٨٩) (حم) ١٢٢٦٢ ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩٠) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٩١) (خ) ٢٩١٩

(٩٢) (خ) ٢٩٢٠

(٩٣) (خ) ٢٧٣٦

(٩٤) (حم) ٩٠١٣ ، (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥)

(٩٥) (خ) ٢٧٣٢

(٩٦) قال أبو مروان : لابتيها : حرتي المدينة .

(٩٧) (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٦٣٧

(٩٨) (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٣٥٧٢

(٩٩) (م) ٤٦٠ - (١٣٦٣) ، (حم) ١٥٧٣

(١٠٠) (م) ٤٦٥ - (١٣٦٨) ، (خ) ٦٣٣٦ ، (حم) ١٣٥٧٢

(١٠١) (خ) ٢٠٢٣

(١٠٢) (خ) ١٧٨٦ ، (م) ٤٦٦ - (١٣٦٩) ، (حم) ١٢٤٧٥

(١٠٣) (م) ٤٢٩ - (١٣٤٥) ، (خ) ٥٦٢٣

(١٠٤) (خ) ٢٩١٩

(١٠٥) (خ) ٥١٠٩." (١)

"(طس) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبعث إلى المطاهر (١) فيؤتى بالماء فيشربه ، **يرجو بركة أيدي** المسلمين " (٢)

---

(١) المطاهر : جمع مطهرة : كل إناء يتطهر منه ؛ كالإبريق والسطل والركوة وغيرها كما في الوسيط .

(٢) (طس) ٧٩٤ ، (هب) ٢٧٩١ ، انظر صحيح الجامع : ٤٨٩٤ ، الصحيحة : ٢١١٨." (٢)

"(خ م ت د جة حم) ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

(دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قالت : بلى) (١) (" أول ما اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت ميمونة ك) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله - عز وجل - بها ، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - " ، فقلت : يا جارية ، ضعي لي وسادة على الباب ، وعصبت رأسي) (٣) (" فرجع ذات يوم من جنازة بالبقيع (٤)) (٥) (فمر بي) (٦) (فوجدني أقول : وارأساه) (٧) (فقال : يا عائشة ، ما شأنك ؟ ") (٨) (فقلت : أجد صداعا في رأسي) (٩) (فقال : " بل أنا يا عائشة وارأساه ، ثم قال : ما ضرك لو مت قبلي ؟ ، فقمت عليك فغسلتك وكفنتك ، وصليت عليك) (١٠) (وأستغفر لك ، وأدعو لك) (١١) (ودفنتك ؟ ") (١٢) (فقلت له - غيرى - :) (١٣) (واثكلياه ، والله إني لأظنك تحب موتي ، ولو) (١٤) (فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ، قالت : " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم) (١٥) (قال : لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه) (١٦) (حتى أكتب كتابا) (١٧) (فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل : أنا أولى) (١٨) (ثم قلت :) (١٩) (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) (٢٠) (ثم بدئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بوجعه الذي مات فيه) (٢١) (واشتد به وجعه) (٢٢) (فما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٣) (وما أغبط (٢٤) أحدا بهون موت (٢٥)) (٢٦) (ولا أكره شدة الموت لأحد أبدا) (٢٧) (بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢٨)) (٢٩) (وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدور في نسائه) (٣٠) (ويقول : أين أنا اليوم ؟ ، أين أنا غدا ؟ - استبطاء ليوم عائشة) (٣١) (وحرصا على

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٣٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٧٤

بيت عائشة – قالت عائشة : فلما كان يومي سكن) (٣٢) (فدخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٣٣) (معتمدا على العباس بن عبد المطلب وعلى رجل آخر ، ورجلاه تخطان في الأرض) (٣٤) (وبعث إلى) (٣٥) (أزواجه) (٣٦) (فاجتمعن ، فقال : إني لا أستطيع أن أدور بينكن ، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن) (٣٧) (فاستأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي) (٣٨) (– ولم أمرض أحدا قبله – ") (٣٩) (فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (٤١)) (٤٢) (فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب) (٤٣) (فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه) (٤٤) (كنت أقرأ عليه (٤٥) (بالمعوذات) (٤٦) (وجعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت **أعظم بركة من** يدي ") (٤٧) (فحضرت الصلاة فأذن) (٤٨) (فجاء بلال يؤذنه بالصلاة) (٤٩) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك ، قال : " ضعوا لي ماء في المخضب (٥٠) " ، قالت : ففعلنا " فاغتسل ، فذهب لينوء (٥١) فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، قال : " ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت : فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : " ضعوا لي ماء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله – والناس عكوف في المسجد ، ينتظرون النبي – صلى الله عليه وسلم – لصلاة العشاء الآخرة –) (٥٢) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن زمعة : " مر الناس فليصلوا " ، فلقي عمر – رضي الله عنه – ، فقال : يا عمر ، صل بالناس ، فصلى بهم ، " فسمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صوته فعرفه – وكان جهير الصوت – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أليس هذا صوت عمر ؟ " قالوا : بلى ، قال : " يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون ، مروا أبا بكر فليصل بالناس " قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه ، وإنه إذا قرأ القرآن بكى) (٥٣) (وإنه إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس) (٥٤) (فقال : " مروا أبا بكر فليصل بالناس ") (٥٥) (قالت عائشة : فقلت لحفصة : قولي له : إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " مه ، إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل للناس " ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيرا) (٥٦) (فأرسل إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأمرك أن تصلي بالناس ، فصلى أبو بكر تلك الأيام) (٥٧) (قالت عائشة : لقد راجعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به ، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي بكر) (٥٨) (ثم إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلي أعهد إلى الناس ، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب ، حتى طفق يشير إلينا بيده أن : قد فعلتن ، قالت : فوجد من نفسه خفة ، فخرج إلى الناس) (٥٩) (

يهادى بين رجلين) (٦٠) (أحدهما العباس) (٦١) (كأني أنظر رجليه تخطان) (٦٢) (في الأرض) (٦٣) (من الوجع ") (٦٤) (وأبو بكر يصلي بالناس الظهر) (٦٥) (حتى دخل المسجد) (٦٦) (فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر) (٦٧) (فأراد أن يتأخر ، " فأومأ إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن مكانك ، ثم قال :) (٦٨) (أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه) (٦٩) (عن يسار أبي بكر ، فكان أبو بكر يصلي قائما ، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي قاعدا ، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٠) (ويسمع الناس التكبير) (٧١) (والناس مقتدون بصلاة أبي بكر) (٧٢) (قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن – رضي الله عنهما –فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : هات ، فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئا ، غير أنه قال : أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ ، قلت : لا ، قال : هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –) (٧٣) .

---

(١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ – (٤١٨)

(٢) (م) ٩١ – (٤١٨)

(٣) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٤) البقيع مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن .

(٦) (حم) ٢٥٨٨٣

(٧) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(٨) (حم) ٢٥٨٨٣

(٩) (حم) ٢٥٩٥٠

(١٠) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(١١) (خ) ٥٣٤٢

(١٢) (جة) ١٤٦٥

(١٣) (حم) ٢٥١٥٦ ، انظر تلخيص أحكام الجنائز : ٩٩

(١٤) (خ) ٥٣٤٢

(١٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، (مي) ٨٠ ، (خ) ٥٣٤٢

(١٦) (خ) ٥٣٤٢

(١٧) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٨) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٩) (خ) ٦٧٩١

(٢٠) (م) ١١ - (٢٣٨٧) ، (حم) ٢٥١٥٦

(٢١) (حم) ٢٥٩٥٠

(٢٢) (خ) ١٩٥

(٢٣) (خ) ٥٣٢٢ ، (م) ٤٤ - (٢٥٧٠) ، (جة) ١٦٢٢ ، (حم) ٢٥٥٢٠

(٢٤) غبطت الرجل أغبطه : إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه .تحفة الأحوذي(ج٣ص٣٧)

(٢٥) أي : بسهولة موت . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٦) (ت) ٩٧٩ ، انظر مختصر الشمائل : ٣٢٥

(٢٧) (خ) ٤١٨١ ، (س) ١٨٣٠

(٢٨) أي : لما رأيت شدة وفاته - صلى الله عليه وسلم - علمت أن ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة المتوفى ، وأن هون الموت وسهولته ليس من المكرمات ، وإلا لكان - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس به ، فلا أكره شدة الموت لأحد ، ولا أغبط أحدا يموت من غير شدة . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٩) (ت) ٩٧٩ ، (خ) ٤١٨١

(٣٠) (خ) ٣٥٦٣

(٣١) (خ) ٥٥٣

(٣٢) (خ) ٣٥٦٣

(٣٣) (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٤) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ١٩٥ ، ٤١٧٨

(٣٥) (د) ٢١٣٧ ، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٦) (خ) ٦٣٤

(٣٧) (د) ٢١٣٧ ، (خ) ٦٣٤ ، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٨) (خ) ٢٤٤٨

(٣٩) (حم) ٢٥٨٨٣

(٤٠) (خ) ٤١٨٥

(٤١) قال معمر : فسألت الزهري كيف ينفث ؟ ، قال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه . (خ) ٥٤٠٣

(٤٢) (خ) ٤١٧٥

(٤٣) (حم) ٢٤١٤٩ ، (جة) ١٦١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٤٤) (خ) ٤١٧٥

(٤٥) (خ) ٤٧٢٨

(٤٦) (خ) ٤١٧٥

(٤٧) (م) ٥٠ - (٢١٩٢)

(٤٨) (خ) ٦٣٣

(٤٩) (خ) ٦٨١

(٥٠) المخضب : الإناء الذي يغسل فيه ، صغيرا كان أو كبيرا .

(٥١) ناء : قام ونهض .

(٥٢) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٣) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ٦٥٠ ، (م) ٩٤ - (٤١٨)

(٥٤) (خ) ٦٤٧

(٥٥) (خ) ٦٨١

(٥٦) (خ) ٦٨٤ ، (م) ٩٤ - (٤١٨) ، (ت) ٣٦٧٢

(٥٧) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٨) (خ) ٤١٨٠ ، (م) ٩٣ - (٤١٨)

(٥٩) (خ) ٤١٧٨

(٦٠) (خ) ٦٣٣

(٦١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٢) (خ) ٦٣٣

(٦٣) (خ) ٦٨١

(٦٤) (خ) ٦٣٣

(٦٥) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٦) (خ) ٦٨١

(٦٧) (جة) ١٢٣٥ ، (حم) ٣٣٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٦٨) (خ) ٦٣٣ ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٦٩) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٧٠) (خ) ٦٨١ ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٧١) (خ) ٦٨٠

(٧٢) (خ) ٦٨١ ، (س) ٨٣٣ ، (جة) ١٢٣٢ ، (حم) ٢٥٩١٨

(٧٣) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨) ، (س) ٨٣٤." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٣٧/٤

"(٣) مناقب جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

(د حم) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(" لما قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبايا بني المصطلق " ، وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في) (١) (سهم ثابت بن قيس بن شماس - رضي الله عنه - ، فكاتبت على نفسها - وكانت امرأة حلوة ملاحة (٢) -) (٣) (لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه) (٤) (قالت عائشة - رضي الله عنها - : فجاءت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتابتها) (٥) (فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها ، وعرفت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيرى منها ما رأيت ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، سيد قومه ، وقد أصابني من البلاء) (٦) (ما لا يخفى عليك ، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس ، وإني كاتبته على نفسي ، فجئتك) (٧) (أستعينك على كتابتي) (٨) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هل لك إلى ما هو خير منه ؟ " ، قالت : وما هو يا رسول الله ؟ ، قال : " أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك ") (٩) (قالت : نعم يا رسول الله ، قال : " قد فعلت ") (١٠) (قالت عائشة : فتسامع الناس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد تزوج جويرية ، فأرسلوا ما في أيديهم من السبي (١١) فأعتقوهم وقالوا : أصهار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فما رأينا امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها ، أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق (١٢) ") (١٣)

---

(١) (حم) ٢٦٤٠٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٢) ملاحة : مصدر ملح ، أي ذات بهجة وحسن منظر . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٥٩)

(٣) (د) ٣٩٣١ ، حسنه صححه الألباني في الإرواء : ١٢١٢

(٤) (حم) ٢٦٤٠٨

(٥) (د) ٣٩٣١

(٦) (حم) ٢٦٤٠٨

(٧) (د) ٣٩٣١

(٨) (حم) ٢٦٤٠٨

(٩) (د) ٣٩٣١

(١٠) (حم) ٢٦٤٠٨

(١١) السبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(١٢) قال أبو داود : هذا حجة في أن الولي هو يزوج نفسه .(د) ٣٩٣١

(١٣) (د) ٣٩٣١ ، (حم) ٢٦٤٠٨." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٢٢/٤

"(خ م) ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

(" دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم وهو مسرور) (١) (تبرق أسارير وجهه) (٢) (فقال : يا عائشة ، ألم تري أن مجززا المدلجي دخل علي فرأى أسامة بن زيد وزيدا) (٣) (مضطجعان) (٤) (وعليهما قطيفة (٥) قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما ، فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض (٦) ") (٧)

---

(١) (خ) ٦٣٨٩

(٢) (خ) ٣٣٦٢

(٣) (خ) ٦٣٨٩

(٤) (خ) ٣٥٢٥

(٥) القطيفة : كساء أو فراش له أهداب .

(٦) كان أسامة أسود كانت أمه حبشية سوداء ، **اسمها بركة ،** وكنيتها أم أيمن .

قال الخطابي : في هذا الحديث دليل على ثبوت أمر القافة وصحة الحكم بقولهم في إلحاق الولد ، وذلك أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يظهر السرور إلا بما هو حق عنده ، وكان الناس قد ارتابوا في زيد بن حارثة وابنه أسامة ، وكان زيد أبيض وأسامة أسود ، فتمارى الناس في ذلك وتكلموا بقول كان يسوء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سماعه ، فلما سمع هذا القول من مجزز فرح به وسري عنه ، وممن أثبت الحكم بالقافة عمر بن الخطاب وابن عباس ، وبه قال عطاء وإليه ذهب الأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل ، وهو قول عامة أصحاب الحديث .عون المعبود – (ج ٥ / ص ١٤٢)

قال أبو داود : وسمعت أحمد بن صالح يقول : كان زيد أبيض مثل القطن ، وكان أسامة أسود شديد السواد مثل القار .

(٧) (خ) ٦٣٨٩ ، (م) ٣٨ – (١٤٥٩) ، (ت) ٢١٢٩ ، (س) ٣٤٩٤ ، (حم) ٢٤٥٧٠." [1]

"(خط) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء : غرس العجوة ، وأواق وأوراق تنزل في الفرات كل يوم **من بركة الجنة** ، والحجر " (١)

---

(١) حسن صحيح ، أخرجه الخطيب في "التاريخ " (٥٥/١) ، وضعفه الألباني في الضعيفة : (١٠٤/٤رقم١٦٠٠) ، وضعيف الجامع (ص/٧١٠رقم٤٩٢٧ ، وتراجع عنه في الصحيحة : (ج٧/٣٠٢-٣٠٥ رقم٣١١١) .." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧١٠/٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٧٥/٤

"(م) ، وعن أبي سعيد مولى المهري قال :

(أصابنا بالمدينة جهد وشدة ، فأتيت أبا سعيد الخدري – رضي الله عنه – فقلت له : إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة ، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف (١) فقال أبو سعيد : لا تفعل ، الزم المدينة ، فإنا خرجنا مع نبي الله – صلى الله عليه وسلم – حتى قدمنا عسفان ، " فأقام بها ليالي " ، فقال الناس : والله ما نحن هاهنا في شيء ، وإن عيالنا لخلوف (٢) ما نأمن عليهم ، فبلغ ذلك النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : " ما هذا الذي بلغني من حديثكم ؟ ، والذي نفسي بيده ، إن شئتم لآمرن بناقتي ترحل ، ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة (٣) وقال : اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما ، وإني حرمت المدينة ، حراما ما بين مأزميها (٤) أن لا يهراق فيها دم ، ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف (٥) اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل **مع البركة بركتين** والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ، ثم قال للناس : ارتحلوا " ، فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة ، فوالذي نحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة ، حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان ، وما يهيجهم قبل ذلك شيء) (٦) (قال : فكان أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير ، فيفكه من يده ثم يرسله) (٧) .

---

(١) الريف : هو الأرض التي فيها زرع وخصب . شرح النووي على مسلم – (ج ٥ / ص ٣٩)

(٢) أي : ليس عندهم رجال ولا من يحميهم .شرح النووي على مسلم – (ج ٥ / ص ٣٩)

(٣) معناه : أواصل السير ولا أحل عن راحلتي عقدة من عقد حملها ورحلها حتى أصل المدينة لمبالغتي في الإسراع إلى المدينة .شرح النووي على مسلم – (ج ٥ / ص ٣٩)

(٤) (المأزم) هو الجبل ، وقيل : المضيق بين الجبلين ونحوه ، والأول هو الصواب هنا ، ومعناه : ما بين جبليها .شرح النووي على مسلم – (ج ٥ / ص ٣٩)

(٥) (العلف) اسم للحشيش والتبن والشعير ونحوها ، وفيه : جواز أخذ أوراق الشجر للعلف ، وهو المراد هنا بخلاف خبط الأغصان وقطعها ؛ فإنه حرام .شرح النووي على مسلم – (ج ٥ / ص ٣٩)

(٦) (م) ٤٧٥ – (١٣٧٤) ، (حم) ١٥٩٣

(٧) (م) ٤٧٨ – (١٣٧٤)." (١)

"(خ م حم) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

(" نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى أحد) (١) (فقال : إن أحدا هذا جبل يحبنا ونحبه) (٢) (ثم أشار بيده إلى المدينة فقال :) (٣) (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها (٤) ما بين جبليها (٥) بمثل ما حرم إبراهيم مكة) (٦) (أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها) (٧) (اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، وبارك لهم في مدهم)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٩٩٢

(٨) (– يعني أهل المدينة –) (٩) (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة **من البركة** ") (١٠)

---

(١) (خ) ٢٧٣٦

(٢) (حم) ٩٠١٣ ، (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥)

(٣) (خ) ٢٧٣٢

(٤) قال أبو مروان : لابتيها : حرتي المدينة .

(٥) (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٦٣٧

(٦) (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٣٥٧٢

(٧) (م) ٤٦٠ - (١٣٦٣) ، (حم) ١٥٧٣

(٨) (م) ٤٦٥ - (١٣٦٨) ، (خ) ٦٣٣٦ ، (حم) ١٣٥٧٢

(٩) (خ) ٢٠٢٣

(١٠) (خ) ١٧٨٦ ، (م) ٤٦٦ - (١٣٦٩) ، (حم) ١٢٤٧٥." (١)

"(حب) ، وعن داود بن إسماعيل الأنصاري قال :

شهد ابن عمر – رضي الله عنهما – جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة ، فأقبل ماشيا إلى بني عمرو بن عوف بفناء بني الحارث بن الخزرج ، فقيل له : أين تؤم يا أبا عبد الرحمن ؟ ، قال : أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف ، فإني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من صلى فيه كان كعدل عمرة " (١)

---

(١) (حب) ١٦٢٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١١٨٤

وقال الألباني في الثمر المستطاب ج١ ص٥٧٥ : قال الحافظ : (وفي هذا الحديث – على اختلاف طرقه – دلالة على جواز تخصيص بعض الأيام ببعض الأعمال الصالحة والمداومة على ذلك وفيه أن النهي عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة ليس على التحريم لكون النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يأتي مسجد قباء راكبا وتعقب بأن مجيئه – صلى الله عليه وسلم – إلى قباء إنما كان لمواصلة الأنصار وتفقد حالهم وحال من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه وهذا هو السر في تخصيص ذلك بالسبت)

قلت : فعلى هذا فذهابه عليه الصلاة والسلام يوم السبت لم يكن مقصودا بالذات بل مراعاة لمصلحة التفقد المذكور ، وعليه فالأيام كلها سواء في الفضيلة في زيارة قباء لعدم وجود قصد التخصيص ، فما ذكره القاري في (المرقاة) (١ / ٤٤٨) عن الطيبي أن : (الزيارة يوم السبت سنة) (١) وأذكر أنني قرأت عن بعض العلماء أنه ذهب إلى أن المراد من قوله في الحديث : (كل سبت) أي كل أسبوع وأنه ليس المراد يوم السبت نفسه وقد احتج لذلك من اللغة بما لا أستحضره

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٩٩٣

، ولا أذكر الآن في أي كتاب قرأت ذلك ، فمن وجده فليكتبه ، فإذا صح ذلك فلا دلالة حينئذ في الحديث على التخصيص قط ، ثم وقفت على من ذكر ذلك وهو الإمام أبو شامة الشافعي في كتابه (الباعث على إنكار البدع والحوادث) وقد ذكر فيه ما يوافق ما ذهبنا إله من عدم جواز التخصيص ، وإليك كلامه في ذلك كله ، قال / (ص ٣٤) : (ولا ينبغي تخصيص العبادات بأوقات لم يخصها بها الشرع ، بل يكون جميع أنواع البر مرسلة في جميع الأزمان ليس لبعضها على بعض فضل إلا ما فضله الشرع وخصه بنوع من العبادة ، فإن كان ذلك اختص بتلك الفضيلة تلك العبادة دون غيرها كصوم يوم عرفة وعاشوراء والصلاة في جوف الليل والعمرة في رمضان ، ومن الأزمان ما جعله الشرع مفضلا فيه جميع أعمال البر كعشر ذي الحجة وليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، أي : العمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، فمثل ذلك يكون أي عمل من أعمال البر حصل فيها كان له الفضل على نظيره في زمن آخر ، فالحاصل أن المكلف ليس له منصب التخصيص ، بل ذلك إلى الشارع ، وهذه كانت صفة عبادة النبي – صلى الله عليه وسلم – ، ثم ساق حديث (الصحيحين) عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصوم حتى نقول : لا يفطر ويفطر حتى نقول : لا يصوم . وحديث علقمة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخص من الأيام شيئا ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة . ثم قال : (قال محمد بن سلمة : ولا يؤتى شيء من المساجد يعتقد فيه الفضل بعد المساجد الثلاثة إلا مسجد قباء قال : وكره أن يعد له يوما بعينه فيؤتى فيه خوفا من البدعة وأن يطول بالناس زمان فيجعل ذلك عيدا يعتمد ، أو فريضة تؤخذ ، ولا بأس أن يؤتى كل حين ما لم تجئ فيه بدعة ، قلت : وقد صح أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يأتي قباء كل سبت . ولكن معنى هذا انه كان يزوره في كل أسبوع ، وعبر بالسبت عن الأسبوع كما يعبر عنه بالجمعة ، ونظيره ما في (الصحيحين) من حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – في استسقاء النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم الجعة قال فيه : فلا والله ما رأينا الشمس سبتا . والله أعلم) ، وكذلك الاستدلال بالحديث على جواز التخصيص المذكور ليس بجيد أيضا ،

إلا أن يكون المراد به التخصيص مراعاة للمصلحة لا ترجيحا ليوم على آخر بدون نص من النبي – صلى الله عليه وسلم – مثال ذلك تخصيص يوم للتدريس أو إلقاء محاضرة ليجتمع الناس لسماع ذلك فهذا لا مانع منه ، لأن اليوم ليس مقصودا بالذات ولذلك ينتقل منه إلى غيره مرارا ملاحقة للمصلحة وهذا بخلاف تخصيص بعض الأيام ببعض العبادات بزعم أنها فيها أفضل منها في غيرها ، كتخصيص ليلة العيدين بالقيام والعبادة ، وتخصيص يومهما بالزيارة – أعني زيارة القبور – وتخصيص شهر ربيع الأول بقراءة قصة مولد الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، فكل هذا وأمثاله بدع ومنكرات يجب نبذها والنهي عنها ولذلك لما استدل النووي في (شرح مسلم) بالحديث على جواز التخصيص قال : (وكره ابن مسلمة المالكي ذلك ، ولعله لم تبلغه هذه الأحاديث)

قلت : هذا بعيد ، والأقرب أنها بلغته ، ولكنه لم يفهم منها ما ذهب إليه النووي وغيره ، وقد بينا ما هو الحق عندنا في المسألة . والله أعلم

(فائدة) : قال شيخ الإسلام في (الفتاوى) (٢ / ١٨٦) : (ذكر بعض المتأخرين من العلماء أنه لا بأس بالسفر إلى المشاهد ، واحتجوا بأن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا ، ولا حجة لهم فيه ، لأن

قباء ليس مشهدا ، بل مسجد ، وهي منهي عن السفر إليها باتفاق الأئمة ، لأن ذلك ليس بسفر مشروع ، بل لو سافر إلى قباء من دويرة أهله لم يجز ، ولكن لو سافر إلى المسجد النبوي ثم ذهب منه إلى قباء ، فهذا يستحب كما يستحب زيارة قبور أهل البقيع وشهداء أحد) ، قلت : ولهذا قلنا : (ولكن لا يجوز أن يشد الرحل إليه للحديث السابق) وهو قوله – صلى الله عليه وسلم – : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد . . . الحديث) وليس هذا منها ، تلك هي المساجد الأربعة التي جاء النص بتفضيلها على غيرها من المساجد ، فأما هذه فإنها سواء في الفضل ، وإن كان الأقدم منها أفضل لكونها أبعد عن أن تكون بنيت للإضرار والفخر والمباهاة كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

وأما ما نقله ابن عابدين في (الحاشية) (١ / ١٤) عن كتاب (أخبار الدول) بالسند إلى سفيان الثوري أن : (الصلاة في مسجد دمشق بثلاثين ألف صلاة) فهو مع كونه موقوفا على سفيان الثوري ، فإنه لا يصح عنه وهو منكر ، وقد رواه ابن عساكر في (تاريخه) من طريق أحمد بن أنس بن مالك : أنبأنا حبيب المؤذن : أنبأنا أبو زياد الشعباني أو أبو أمية الشعباني قال : كنا بمكة فإذا رجل في ظل الكعبة وإذا هو سفيان الثوري فقال رجل : يا أبا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة ؟ قال : بمائة ألف صلاة . قال : ففي مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ قال : بخمسين ألف صلاة . قال : ففي بيت المقدس ؟ قال : بأربعين ألف صلاة . قال : ففي مسجد دمشق ؟ قال : بثلاثين ألف صلاة ، ثم رواه ابن عساكر من طريق أخرى عن أحمد بن أنس فقال فيه : (عن أبي زياد وأبي أمية بغير شك) ، وأيا ما كان فهذا سند ضعيف مجهول ، أبو زياد الشعباني الظاهر أنه خيار بن سلمة أبو زياد الشامي قال الحافظ في (التقريب) : (مقبول من الثالثة) ، وأما قرينه أبو أمية الشعباني فهو يحمد – بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم وقيل : بفتح أوله والميم – وقيل : اسمه عبد الله قال الحافظ : (مقبول من الثانية) ، وأما أحمد بن أنس بن مالك وحبيب المؤذن فلم أجد من ترجمهما غير هذا الأخير فأورده ابن عساكر فترجمه بقوله : (كان يؤذن في مسجد سوق الأحد) ولم يزد على ذلك ، وقد ساق له الذهبي في (الميزان) منكرات منها ما رواه بسنده عن أنس مرفوعا : (ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين يوما حتى يرد الله إليه روحه) ، ثم قال : (مررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم يصلي بين عالية وعويلية) ، رواه ابن حبان وساق إسناده إليه ، وقال : (وهذا باطل موضوع) ، وأخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) ، وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية / عن (رجلين اختلفا في الصلاة في جامع بني أمية : هل هي بتسعين صلاة كما زعموا أم لا ؟ ، وقد ذكروا أن فيه ثلاثمائة نبي مدفون ،

فهل ذلك صحيح أم لا ؟ ، وقد ذكروا أن النائم بالشام كالقائم بالليل بالعراق ، وذكروا أن الصائم المتطوع في العراق كالمفطر بالشام ، وذكروا أن الله خلق البركة إحدى وسبعين جزءا ، منها جزء واحد بالعراق ، وسبعون بالشام فهل ذلك صحيح أم لا ؟)

فأجاب : (الحمد لله ، لم يرد في جامع دمشق حديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بتضعيف الصلاة فيه ، ولكن هو من أكثر المساجد ذكرا لله تعالى ، ولم يثبت أن فيه عدد الأنبياء المذكورين ، وأما القائم بالشام أو غيره فالأعمال بالنيات ، فإن المقيم فيه بنية صالحة فإنه يثاب على ذلك ، وكل مكان يكون فيه العبد أطوع لله فمقامه أفضل ، وقد جاء في فضل

الشام وأهله أحاديث صحيحة ، ودل القرآن على **أن البركة فيه** في أربعة مواضع ، ولا ريب أن ظهور الإسلام وأعوانه فيه بالقلب واليد واللسان أقوى منه في غيره ، وفيه من ظهور الإيمان وقمع الكفر والنفاق ما لا يوجد في غيره . وأما ما ذكر من حديث الفطر والصيام **وأن البركة إحدى** وسبعون جزءا بالشام والعراق على ما ذكر فهذا لم نسمعه عن أحد من أهل العلم . والله أعلم) . (الفتاوى) (١ / ٣١١)

قلت : ولو ثبت أن فيه الأنبياء المذكورين فهو غير مستلزم لفضيلة قصد الصلاة فيه كما يتوهم بعض الناس ، بل هو منهي عنه أشد النهي ، لأنه من اتخاذ القبور مساجد ، وقد نهينا عن ذلك كما سبق ، ولذلك قال شيخ الإسلام أيضا / في (الفتاوى) (٤ / ٣١٠) : (وما يفعله بعض الناس من تحري الصلاة والدعاء عند ما يقال : إنه قبر نبي أو قبر أحد من الصحابة والقرابة أو ما يقرب من ذلك أو إلصاق بدنه أو شيء من بدنه بالقبر أو بما يجاور القبر من عود وغيره كمن يتحرى الصلاة والدعاء في قبلي شرقي جامع دمشق عند الموضع الذي يقال : إنه قبر هود - والذي عليه العلماء أنه قبر معاوية بن أبي سفيان - أو عند المثال الخشب الذي يقال : تحته رأس يحيى بن زكريا ونحو ذلك فهو مخطئ مبتدع مخالف للسنة ، فإن الصلاة والدعاء بهذه الأمكنة ليس له مزية عند أحد من سلف الأمة وأئمتها ، ولا كانوا يفعلون ذلك ، بل كانوا ينهون عن مثل ذلك كما نهاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أسباب ذلك ودواعيه وإن لم يقصدوا دعاء القبر والدعاء به ، فكيف إذا قصدوا ذلك ؟) ، ثم قال : (وأما الدعاء لأجل كون المكان فيه قبر نبي أو ولي فلم يقل أحد من سلف الأمة وأئمتها أن الدعاء فيه أفضل من غيره ، ولكن هذا مما ابتدعه بعض أهل القبلة مضاهاة للنصارى وغيرهم من المشركين ، فأصله من دين المشركين لا من دين عباد الله المخلصين ، كاتخاذ القبور مساجد ، فإن هذا لم يستحبه أحد من سلف الأمة وأئمتها ولكن ابتدعه بعض أهل القبلة مضاهاة لمن لعنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اليهود والنصارى) أ . هـ." (١)

"(٧) ما جاء في تفضيل بعض الحيوانات على غيرها

(حم) ، عن أم هانئ ك قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" اتخذوا الغنم فإن **فيها بركة** (١) فإنها تروح بخير وتغدو بخير (٢) "

---

(١) (حم) ٢٧٤٢١ ، (جة) ٢٣٠٤ ، انظر الصحيحة : ٧٧٣

(٢) (حم) ٢٦٩٤٧ ، انظر صحيح الجامع : ٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .." (٢)

"(جة) ، وعن عروة ابن أبي الجعد البارقي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" الإبل عز لأهلها ، **والغنم بركة ،** والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٠١١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٠٣٠

(١) (جة) ٢٣٠٥ ، (يع) ٦٨٢٨ ، انظر صحيح الجامع : ٢٧٦٠ ، الصحيحة : ١٧٦٣." [١]

"(خ م) ، وعن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال :

" (كنت عند النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يأكل جمارا (١)) (٢) (فقال : إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها) (٣) (تؤتي أكلها كل حين) (٤) (وإنها مثل المسلم (٥) فحدثوني ما هي (٦) ؟ " قال عبد الله (٧) : فوقع الناس (٨) في شجر البوادي) (٩) (ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان) (١٠) (ووقع في نفسي أنها النخلة) (١١) (فأردت أن أقول : هي النخلة ، فإذا أنا أصغر القوم) (١٢) (فاستحييت) (١٣) (فسكت) (١٤) (ثم قالوا : أخبرنا بها يا رسول الله ، قال : " هي النخلة ") (١٥) (قال عبد الله : فلما قمنا قلت لعمر : يا أبتاه ، والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة ، فقال : ما منعك أن تكلم ؟ ، قلت : لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم) (١٦) (فقال عمر : لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا (١٧)) (١٨) .

---

(١) الجمار : هو شيء أبيض لين في رأس النخل ، يسمونه كثرا لذلك .

(٢) (خ) ٢٠٩٥

(٣) (خ) ٦١

(٤) (خ) ٤٤٢١

(٥) وعند المصنف في الأطعمة عن ابن عمر قال : " بينا نحن عند النبي – صلى الله عليه وسلم – إذ أتي بجمار فقال : إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم " وهذا أعم من سقوط الورق ، فبركة النخلة موجودة في جميع أجزائها ، مستمرة في جميع أحوالها ، فمن حين تطلع إلى أن تيبس تؤكل أنواعا ، ثم بعد ذلك ينتفع بجميع أجزائها ، حتى النوى ينتفع به في علف الدواب ، والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يخفى ، **وكذلك بركة المسلم** عامة في جميع الأحوال ، ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد موته .(فتح – ح٦١)

(٦) قال صاحب غمز عيون البصائر : هذا يصلح حجة ودليلا لمن صنفوا في الألغاز والأحاجي والمعميات .

(٧) هو ابن عمر الراوي .

(٨) أي : ذهبت أفكارهم في أشجار البادية ، فجعل كل منهم يفسرها بنوع من الأنواع وذهلوا عن النخلة (فتح – ح٦١)

(٩) (خ) ٦١ ، (م) ٢٨١١

(١٠) (خ) ٤٤٢١

(١١) (خ) ٦١

(١٢) (خ) ٧٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٣٧/٤

(١٣) (خ) ١٣١

(١٤) (خ) ٧٢

(١٥) (خ) ١٣١

(١٦) (خ) ٤٤٢١

(١٧) وجه تمني عمر رضي الله عنه ما طبع الإنسان عليه من محبة الخير لنفسه ولولده ، ولتظهر فضيلة الولد في الفهم من صغره ، وليزداد من النبي صلى الله عليه وسلم حظوة ، ولعله كان يرجو أن يدعو له إذ ذاك بالزيادة في الفهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١ / ص ٩٧)

(١٨) (خ) ١٣١ ، (م) ٢٨١١." [1]

"(خ ت حم) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ") (١) (فقال رجل : وفي عراقنا يا رسول الله ؟) (٢) وفي نجدنا يا رسول الله (٣) ؟ ، وفي مشرقنا يا رسول الله (٤) ؟ (فقال : " اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ") (٥) (فقال الرجل : وفي عراقنا يا رسول الله ؟) (٦) (فقال : " اللهم بارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ") (٧) (فقال الرجل : وفي عراقنا يا رسول الله ؟) (٨) (قال : " هناك الزلازل (٩) والفتن (١٠)) (١١) (ومن هنالك يطلع قرن الشيطان (١٢)) (١٣) " (١٤)

---

(١) (ت) ٢٢٦٨ ، (خ) ٩٩٠

(٢) يعقوب الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨) ، والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٧ / ٢ - ٣) ، والجرجاني في " الفوائد " (١٦٤ / ٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٦ / ١٣٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١ / ١٢٠) ، وصححها الألباني في الصحيحة : ٢٢٤٦ ، وفي كتاب فضائل الشام ح٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ١٢٠٤

(٣) (خ) ٩٩٠

(٤) (حم) ٥٦٤٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن ، قال الألباني في الصحيحة ٢٢٤٦ : والمعنى واحد .

(٥) (ت) ٢٢٦٨ ، (خ) ٩٩٠

(٦) الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨)

(٧) (خ) ٦٦٨١

(٨) الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٨)

(٩) أي : الزلازل الحسية أو المعنوية ، وهي تزلزل القلوب واضطراب أهلها .تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٥٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٠٥٢

(١٠) أي : البليات والمحن الموجبة لضعف الدين وقلة الديانة ، فلا يناسبه **دعوة البركة له** ،
وقال المهلب : إنما ترك – صلى الله عليه وسلم – الدعاء لأهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهتهم ، لاستيلاء الشيطان بالفتن . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٥٤)

(١١) (خ) ٩٩٠

(١٢) أي : يخرج حزبه وأهل وقته وزمانه وأعوانه ، وقيل : يحتمل أن يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال ، وكان أهل المشرق يومئذ أهل كفر ، فأخبر – صلى الله عليه وسلم – أن الفتنة تكون من تلك الناحية ، فكان كما أخبر ، وأول الفتن كان من قبل المشرق ، فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين ، وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به ، وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة –كذا في فتح الباري ، وقال العيني : إنما أشار – صلى الله عليه وسلم – إلى المشرق لأن به حدثت وقعة صفين ، ثم ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما ورائها من المشرق ، وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان – رضي الله عنه – ، وكان – صلى الله عليه وسلم – يحذر من ذلك ، ويعلم به قبل وقوعه ، وذلك من دلالات نبوته – صلى الله عليه وسلم – . تحفة الأحوذي – (ج ٩ / ص ٤٠٣)

(١٣) (حم) ٥٦٤٢ ، (خ) ٩٩٠

(١٤) قال الألباني في الصحيحة : ٢٢٤٦ : وإنما أفضت في تخريج هذا الحديث الصحيح وذكر طرقه وبعض ألفاظه ، لأن بعض المبتدعة المحاربين للسنة والمنحرفين عن التوحيد يطعنون في الإمام محمد بن عبد الوهاب مجدد دعوة التوحيد في الجزيرة العربية ، ويحملون الحديث عليه باعتباره من بلاد (نجد) المعروفة اليوم بهذا الاسم ، وجهلوا أو تجاهلوا أنها ليست هي المقصودة بهذا الحديث ، وإنما هي (العراق) كما دل عليه أكثر طرق الحديث ، وبذلك قال العلماء قديما كالإمام الخطابي ، وابن حجر العسقلاني وغيرهم ، وجهلوا أيضا أن كون الرجل من بعض البلاد المذمومة لا يستلزم أنه هو مذموم أيضا إذا كان صالحا في نفسه ، والعكس بالعكس ، فكم في مكة والمدينة والشام من فاسق وفاجر ، وفي العراق من عالم وصالح ، وما أحكم قول سلمان الفارسي لأبي الدرداء حينما دعاه أن يهاجر من العراق إلى الشام : أما بعد ، فإن الأرض لا تقدس أحدا ، وإنما يقدس الإنسان عمله ، وفي مقابل أولئك المبتدعة من أنكر هذا الحديث وحكم عليه بالوضع لما فيه من ذم العراق ، كما فعل الأستاذ صلاح الدين المنجد في مقدمته على " فضائل الشام ودمشق " ، ورددت عليه في تخريجي لأحاديثه ، وأثبت أن الحديث من معجزاته – صلى الله عليه وسلم – العلمية ، فانظر الحديث الثامن منه . أ . هـ." (١)

"١٨٤– حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد :] ، قَالَ : لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَصَابُوا مِنْ لِينِ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتِهِ غَيْرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ ، فَعُوتِبُوا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.

١٨٥– حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ جَالِسًا ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي ، بَارِزٌ ، سَمِينٌ ، ضَخْمُ الْجِسْمِ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٠٦١

، فَجَاءَ يَمْشِي ، فَجَعَلَ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا شَدِيدًا ، فَرَمَا بِنَفْسِهِ إِلَى جَانِبِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْلَكَ ، مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، **بَرَكَةُ اللَّهِ** ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ.." (١)

" باب في محو الحسنات السيئات

١٧٠ – أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال انا أبو الخير انه سمع عقبة ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض // اخرجه احمد والطبراني

" على ما هدانا من الأسلام قال آلله ما اجلسكم إلا ذلك قالوا آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبرئيل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة

١١٢١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحي قال حدثنا الحسين ويعقوب قالا حدثنا مرحوم واللفظ للحسين قال حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاة فلما اقبلنا وأشرفنا على المدينة كبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين رؤوس رواحكلم ثم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله // أخرجه الشيخان

"حدثني معروف بن واصل قال رأيت ابراهيم التيمي يقص وعنده ابو وائل وهو يبكي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابو بكر عن عاصم قال قال رجل لابي وائل ان قوما يقولون ان الله عز وجل يدخل المؤمنين النار قال لعمرك ان لها محشرا غير المؤمنين حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي البحتري قال اخبر رجل عبد الله ابن مسعود رحمه الله ان قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب وفيهم رجل يقول كبروا لله كذا وكذا وسبحوا لله كذا وكذا واحمدوا لله كذا وكذا فقال عبد الله فيقولون قال نعم قال فاذا رأيتهم فعلوا ذلك فاتني فاخبرني بمجلسهم فاتاهم وعليه يرنس فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان رجلا حديدا فقال أنا عبد الله بن مسعود والذي لا اله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماء او لقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال عمرو بن عتبة يا ابا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه فوالله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لتضلوا ضلالا بعيدا حدثنا عبد الله حدثني ابو كريب حدثنا ابو بكر عن عاصم قال كان ابو وائل يقول لجاريته **يا بركة اذا** جاءك يحيى يعني ابنه بشيء فلا تقبليه واذا جاءك اصحابي بشيء فخذيه وكان يحيى ابنه قاضيا على الكناسة حدثنا عبد الله حدثني يوسف ابن يعقوب الصفار مولى بني امية حدثا ابو بكر بن عياش عن عاصم قال كان ابو وائل اذا صلى في بيته ينشج

---

(١) الزهد للمعافي، ص/١١٢

نشجا ولو جعلت له الدنيا على أن يفعله واحد يراه ما فعله حدثنا عبد الله حدثني ابو علي الحسن بن حماد الزراق الكوفي حدثنا غنام عن الاعمش قال سمعت شقيقا يقول اللهم ان كنت كتبتنا عندك من الاشقياء فامحنا واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما

". (١)

"المليح عن ميمون قال لم يصب النبي صلى الله عليه وسلم من نعم الدنيا الا النساء والطيب حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حسين بن محمد حدثنا المبارك عن الحسن قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل خير قال تموت يوم تموت ولسانك رطب من ذكر الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حسين حدثنا محمد بن مطرف عن هلال بن يساف الفزاري عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتتني الدنيا خضرة حلوة ورفعت رأسها وتزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان انفلت مني لم ينفلت مني غيرك حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني هاشم بن القاسم حدثنا المبارك عن الحسن عن انس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف فدخل عليه غير واحد من اصحابه ودخل عمر رضي الله عنه فانحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرافه فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوب قد اثر الشريط بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى عمر رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال والله ما ابكى الا اكون اعلم انك اكرم على الله من كسرى وقيصر وهما يغشيان في الدنيا فيما يغشيان فيه وانت رسول الله بالمكان الذى ارى قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال عمر بلى قال فانه كذلك حدثنا عبد الله حدثني ابو بكر بن ابي شيبة حدنا ابو اسامه عن الاعمش عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يري ان احدا أشد عذابا منه وانه لاهونهم عذابا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال اني رجل عمر رضي الله عنه وهو نهج قد ركبه اللحم قال ما هذا **قال بركة اله** يا امير المؤمنين قال كذبت بل هو عذاب الله وهو يقول هاه هاه حدثنا عبد اله حدثني ابي حدثنا هاشم حدثنا المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب اقرؤا كتاب الله عز وجل وسلوا الله عز وجل به قبل ان يقرأه اقوام

". (٢)

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٥٨

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣٩٩

"٢٩٠ – الثاني عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون) ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٢٩١ – الثالث عن طارق وعن مرة بن شراحيل جميعا عن عبد الله أنه قال إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وشر الأمور محدثاتها وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين

٢٩٢ – الرابع عن علقمة بن قيس عن عبد الله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى سورة النجم قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء

٢٩٣ – الخامس عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء أن يقرءوا كما تقرأ فقال أما إنك إن شئت أمرت بعضهم فقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير – أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرأنا قال أما إنك

إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرأه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه

٢٩٤ – السادس عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد **الآيات بركة وأنتم** تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في سفر فقل الماء فقال اطلبوا لي فضلة ماء فجاءوا بإناء فيه ماء فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل في رواية البرقاني من حديث أبي أحمد الزبيري

لقد كنا نأكل مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ونحن نسمع تسبيح الطعام وزاد في فضل الماء حتى توضأنا كلنا ". (١)

"إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال تعوذ من الشيطان الرجيم فقال وهل بي من جنون

٥٤٥ – الثاني للبخاري وحده من رواية أبي إسحاق السبيعي عن سليمان بن صرد قال سمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم

(٢٢) عروة بن الجعد وقيل ابن أبي الجعد البارقي رضي الله عنه

٥٤٦ – عندهما له في الكتابين متن واحد أخرجاه من رواية الشعبي عنه عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الخيل معقود بنواصيها الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيامة وأخرجاه من رواية شبيب بن غرقدة عن عروة البارقي نحوه وليس فيه الأجر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/١٢٧

والمغنم وأخرجه مسلم وحده من رواية العيزار بن حريث عنه مثله ولم يذكر الأجر والمغنم زاد البرقاني في حديث الشعبي رواية عبد الله بن إدريس عن حصين عنه عن عروة يرفعه فقال فيه
الإبل عز لأهلها **والغنم بركة والخير** معقود في نواصي الخيل وليس ذكر الإبل والغنم عند مسلم في حديث ابن إدريس
(٢٣) المتفق عليه عن عمران بن حصين رضي الله عنه
(١) ".

"قال النبي ﷺ فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كانوا بها أهل أبيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسماعيل فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية إبراهيم بن نافع ذهب يصيد ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت إليه قال فإذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله أن يلبث ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه قالت
خرج يبتغي لنا قال كيف أنت وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي ﷺ ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم رافقاه وفي رواية إبراهيم بن نافع فجاء فقال أين اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم ﷺ **بركة دعوة** إبراهيم رجع إلى باقي الإسناد الأول
(٢) ".

"فقال رسول الله ﷺ لو تبايعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من الكتابين ولا فيما أخرجه أبو بكر الإسماعيلي ولا فيما أخرجه أبو بكر البرقاني وهي فائدة من أبي مسعود ولعلها تقع إلينا بالإسناد إن شاء الله وفي حديث رفاعة بن الهيثم عن خالد الطحان فلم يبق إلا اثنا عشر رجلا أنا فيهم
١٥٧٧ – الخامس والخمسون عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه وفي رواية جهش فقال رسول الله ﷺ ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي ﷺ

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٠٨/١
(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٦٩/٢

وسلم﴾ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حديث البخاري أتم ولم يخرج مسلم منه إلا قوله

لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة ولمسلم أيضا من رواية الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة لم يزد وللبخاري من رواية قتيبة أن جابرا قال

قد رأيتني مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأدخل يده فيه وفرج بين أصابعه وقال حي على أهل الوضوء والبركة من الله فلقد

رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه وعلمت **أنه بركة** قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألف وأربعمائة قال البخاري وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر وأخرج مسلم من رواية حصين وعمرو بن مرة بالإسناد وأخرجه البخاري بالإسناد من حديث سعيد بن المسيب

". (١)

"١٦١٧ – الحادي عشر عن أبي صالح ذكوان وأبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نعم وفي رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان وحده عن جابر نحوه ولم يقل ولم أزد على ذلك شيئا وفي حديث معقل بن عبيد الله الجزري عن أبي الزبير عن جابر

أن رجلا سأل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا

١٦١٨ – الثاني عشر عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في **أيه البركة وفي** حديث ابن نمير عن سفيان الثوري عن أبي الزبير إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي **طعامه البركة وفي** حديث أبي داود الجفري وعبد الرزاق عن الثوري مثله إلا أنهما قالا ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها وفي حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا

سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى فيأكلها و لا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي **طعامه البركة وفي** حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان ذكر اللعق نحوه

١٦١٩ – الثالث عشر عن عبيد الله بن مقسم عن جابر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اتقوا الظلم فإن الظلم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦٣/٢

ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم " (١).

"١٨٤٢ - الثامن والأربعون عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ - أظن أنه قال حتى قدمنا عسفان - فأقمنا بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ها هنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم لقد هممت - أو إن شئتم لا أدري أيتهما قال - لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل **مع البركة بركتين** والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء
وفي حديث يحيى بن أبي كثير
أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل **مع البركة بركتين** وفي حديث الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري
أنه جاء إلى أبي سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء عن المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال له ويحك لا آمرك بذلك إني سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا يوم القيامة إذا كان مسلما
" (٢).

"١٨٤٦ - الثاني والخمسون عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زجر عن الشرب قائما وفي حديث همام نهى عن الشرب قائما وليس لأبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد في الصحيح غير هذا ولأبي مسلم الأغر عن أبي سعيد الخدري أحاديث هي مسند أبي هريرة لاشتراكهما فيها آخر ما في الصحيحين من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن جميع الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين
(٧٩) المتفق عليه من مسند أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه
١٨٤٧ - الحديث الأول عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عنه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ في أثره فليصل رحمه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٨٣/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٦٠/٢

١٨٤٨ – الثاني عن الزهري عنه عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وأخرجا من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يعني المدينة وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم وعندهما في طرق من حديث عمرو بن أبي عمرو – مولى المطلب – عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نحوه من البركة في المد والصاع

١٨٤٩ – الثالث عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إذا قدم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم

١٨٥٠ – الرابع عن الزهري عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا – عباد الله – إخوانا زاد ابن عيينة وغيره ولا تقاطعوا

وفي حديث مالك وغيره عن الزهري

ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث وأخرجه مسلم من حديث شعبة عن قتادة عن أنس

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا

١٨٥١ – الخامس عن ابن شهاب عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه

". (١)

"بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لأدعوه وقد جعل طعاما قال فأقبلت ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مع الناس فنظر إلي فاستحييت فقلت أجب أبا طلحة فقال للناس قوموا فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت لك شيئا قال فمسها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ودعا فيها بالبركة ثم قال أدخل نفرا من أصحابي عشرة وقال كلوا وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال أدخل عشرة فأكلوا حتى خرجوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ثم هيأها فإذا هي مثلها حين أكلوا منها وفي حديث يحيى الأموي عن سعد بن سعيد نحوه وفي آخره ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا وليس لسعد بن سعيد الأنصاري عن أنس في الصحيحين غير هذا

وأخرجه أيضا من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وقال فيه فوضع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يده وسمى عليه ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرا وأخرجه أيضا من حديث يحيى بن عمارة بن أبي حسين عن أنس بهذه القصة وفيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال

يا رسول الله إنما كان شيئا يسيرا فقال هلمه فإن الله سيجعل فيه البركة ومن حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٦٢/٢

أنس بنحو هذا وفيه ثم

أكل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأكل أهل البيت ثم أفضلوا ما بلغوا جيرانهم ومن حديث عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال

رأى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن وظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأبو طلحة وأم سليم وأنس وفضلت فضلة فأهدينا لجيراننا ومن حديث يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة

(١) ".

"١٩٨٢ – السادس والثلاثون بعد المائة عن أبي التياح عن أنس قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ البركة في نواصي الخيل وعند البخاري من رواية خالد بن الحارث عن شعبة

الخيل معقود في نواصيها الخير

١٩٨٣ – السابع والثلاثون بعد المائة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس قال خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قلت أقمتم بها شيئا قال أقمنا بها عشرا وفي رواية أبي نعيم وقبيصة عن الثوري

أقمنا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عشرة نقصر الصلاة لم يزد

١٩٨٤ – الثامن والثلاثون بعد المائة عن عاصم بن سليمان الأحول قال قلت لأنس أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) البقرة

وفي رواية سفيان عن عاصم كنا نرى ذلك من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنها فأنزل الله عز وجل وذكر الآية وفي رواية أبي معاوية عن عاصم عن أنس قال

كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت (إن الصفا والمروة من شعائر الله)

١٩٨٥ – التاسع والثلاثون بعد المائة عن عاصم بن سليمان قال قلت لأنس أبلغك أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا حلف في الإسلام قال قد حالف النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين قريش والأنصار في داري

١٩٨٦ – الأربعون بعد المائة عن مروان الأصفر عن أنس قال قدم علي رضي الله عنه على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من اليمن فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بم أهللت يا علي فقال أهللت كإهلال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لولا أني معي الهدي لأحللت وليس لمروان الأصفر عن أنس في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد

١٩٨٧ – الحادي والأربعون بعد المائة عن أبي مسلمة سعد بن يزيد قال سألت أنس بن مالك أكان النبي ﴿صلى الله

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٨٨

عليه وسلم﴾ يصلي في نعليه قال نعم

" (١).

"دخلت امرأة النار من جراء هرة لها - أوهر - ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلا

٢٥٩٦ - الحادي عشر عن أبي عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ألم تروا إلى ما قال ربكم قال ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب وأخرجه مسلم أيضا من حديث أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث محمد بن سلمة بكوكب كذا وكذا وقد أخرج البخاري ومسلم حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من رواية صالح ابن كيسان عنه عن زيد بن خالد عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحوه وهو مذكور هناك وهذا الحديث الذي فيه يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله هو مذكور في مسند زيد بن خالد أيضا

٢٥٩٧ - الثاني عشر عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة

٢٥٩٨ - الثالث عشر عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ومنهم من رواه مرسلا

٢٥٩٩ - الرابع عشر عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فهو ربا وأخرجه مسلم أيضا من حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما وأخرجه مسلم أيضا زيادة من حديث أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه

" (٢).

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٥٢/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٠٣/٣

"٢٦٤٩ – الرابع والستون عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وأخرجه مسلم أيضا من حديث سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمعناه وقال

فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير ومن حديث عبد العزيز بن المطلب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وليس لعبد العزيز بن المطلب عن سهيل في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا وأخرجه مسلم أيضا من حديث أبي حازم مولى عزة عن أبي هريرة قال

أعتم رجل عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا فأتاه أهله بطعام فحلف لا يأكل من أجل صبيته ثم بدا له فأكل فأتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه

٢٦٥٠ – الخامس والستون عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى

النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا أخذه النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عليه السلام عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وأخرجه مسلم أيضا من حديث عبد العزيز بن حمد الدراوردي المدني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يؤتى بأول الثمر فيقول

اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان (١) ".

"٢٨٦٦ – الثاني من رواية عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر قال حكيم قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسلمت على ما سلف لك من خير قال البخاري وقال ابن إسحق التحنث التبرر

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير قال سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلت يا رسول الله أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنث بها – يعني أتبرر بها – قال فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسلمت على ما سلف لك من خير وفي حديث أبي معاوية قال هشام يعني أتبرر بها فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسلمت على ما سلف لك من الخير قلت فوالله لا أدع شيئا صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الإسلام مثله وفيما أخرجه أبو بكر البرقاني قال الزهري التحنث التعبد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٨/٣

٢٨٦٧ – الثالث من رواية عبد الله بن الحارث بن نوفل عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما** وللبخاري في حديث حبان عن همام عن قتادة
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت في كتابي
يختار ثلاث مرار وفيه وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا **ويمحقا بركة بيعهما** قال مسلم بن الحجاج
ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة
٢٨٦٨ – الرابع من ترجمتين أخرجه البخاري من رواية عروة عن حكيم أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اليد العليا خير
من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله لفظ حديث البخاري وأخرجه مسلم من رواية أبي عيسى موسى بن طلحة عن حكيم بن حزام
أنه حدثه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أفضل الصدقة – أو خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من السفلى وابدأ بمن تعول انفرد البخاري فيه بقوله عليه السلام
". (١)

"يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه وأقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أبو أمامة فاتبع الرجل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين انصرف واتبعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنظر ما يرد على الرجل فلحق الرجل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علي فقال أبو أمامة فقال له رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك
٣٠٠٦ – الرابع عن ممطور أبي سلام عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة** وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معاوية بن سلام أحد الرواة لهذا الحديث بلغني أن البطلة السحرة وليس للمطور أبي سلام عن أبي أمامة في الصحيح غير هذا
(١١٩) مسند عبد الله بن بسر السكوني ثم المازني رضي الله عنه
يكنى أبا صفوان حديثان
٣٠٠٧ – أحدهما للبخاري من رواية جرير بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٢٩٤

فقال له أرأيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض
٣٠٠٨ - الثاني لمسلم من حديث يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على أبي فقربنا إليه طعاما ورطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى - قال شعبة هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين - ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي - وأخذ بلجام دابته أدع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم وفي حديث يحيى بن حماد وابن أبي عدي عن شعبة نحوه

(١) ".

"حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد أوجعني ثم إن النبي استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) وذكر الآية إلى قوله (لعلكم تشكرون) فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم **إلا بركة** لهم وأخرجاه على وجه آخر من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وللمسلمين فيه بركة
٣١٤٨ - الخامس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأهدي لها لحم فقالوا للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
هذا تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
وخيرت - قال عبد الرحمن وزوجها حر قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها فقال لا أدري أحر أم عبد ولمسلم من حديث يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت
كان زوج بريرة عبدا وأخرجاه من حديث أبي عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية وفي رواية ابن وهب عن مالك عن ربيعة نحوه وفيه فقال

(٢) ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٥٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٤

"وابنه أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى

وأخرجه مسلم من حديث حفصة بنت سيرين عن أم عطية

أخذ علينا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في البيعة ألا ننوح فما وفت منا غير خمس منهن أم سليم وأخرج من حديث حفصة عن أم عطية قالت

لما نزلت هذه الآيه (يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف) سورة الممتحنة قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلابد لي أن أسعدهم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلا آل فلان وفي رواية أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت

بايعنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقرأ علينا (لا يشركن بالله شيئا) ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني فأنا أريد أن أجزيها فما قال لها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئا فانطلقت ثم رجعت فبايعها زاد في رواية مسدد

فما وفت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وبنت أبي سبرة امرأة معاذ أو بنت أبي سبرة وامرأة معاذ

٣٥٥٢ - الثالث عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت أمرنا أن نخرج - وفي حديث أبي الربيع الزهراني عن حماد قالت أمرنا - تعني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن نخرج - في العيدين العواتق وذوات الخدور وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين

وفي حديث ابن عون عن محمد بن سيرين قال قالت أم عطية

أمرنا ان نخرج ونخرج الحيض والعواتق وذوات الخدر قال ابن عون أو العواتق ذوات الخدور فأما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم قال البخاري

وقال عبد الله بن رجاء عن عمران القطان عن ابن سيرين عن أم عطية قالت سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأخرجاه من حديث حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت

كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم **ويرجون بركة ذلك** اليوم وطهرته وفي حديث أبي خيثمة عن عاصم

كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبأة والبكر فقالت والحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس وفي حديث أيوب السختياني عن حفصة قالت

". (١)

#١٢٨#"

١- باب في فضل شهر رمضان ، وما جعل الله عَزَّ وجَل فيه **من البركة والرحمة** والمغفرة لمن شهده وصامه ، وفضله على الشهور

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٢٢٣

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِمْلاءً ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُنِيبِ الْخُرَاسَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى الْمِنْبَرَ فَأَمَّنَ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ لِمَاذَا أَمَّنْتُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ يَا مُحَمَّدُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ، قُلْ : آمِينَ ، قُلْتُ : آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ، [قُلْ : آمِينَ] قُلْتُ : آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْ : آمِينَ ، قُلْتُ : آمِينَ.." (١)

"أخرجه ابن ماجة: حديث/ ٢١٥، ١/٧٨، وأحمد، حديث/ ١٣٥٦٦، ٢/٢٤٢، والدرامي: حديث/ ٣٣٢٦، ٢/٥٢٥، والطيالسي في مسنده: حديث/ ٢١٢٤، ١/٢٨٣، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: حديث/ ٢٦٨٨، ٢/٥٥١.] صحيح [.

(١٠) عن أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة... قال معاوية: بلغني أن البطلة السحرة.

أخرجه مسلم في صحيحه: حديث/ ٨٠٤، ١/٥٥٣، وأحمد: حديث/ ٢٢٢٤٦، ٥/٢٥٤، والبيهقي في الصغرى: حديث/ ٩٩٨، ١/٥٤٧، والطبراني في الأوسط: حديث/ ٤٦٨، ١/١٥٠.

(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان، قلنا: نعم، قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان.

أخرجه مسلم : حديث/ ٨٠٢، ١/٥٥٢، وابن ماجة: حديث/ ٣٧٨٢، ٢/١٢٤٣، وأحمد: حديث/٩١٤١، ٢/٢٩٦، والدارمي: حديث/ ٣٣١٤، ٢/٥٢٣.

(١٢) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

أخرجه البخاري: حديث/ ٤٧٣٩، ٤/١٩١٩، وابن حبان: حديث/ ١١٨، ١/٣٢٤، والترمذي: حديث/ ٢٩٠٧، والنسائي في الكبرى: ٨٠٣٧، ٥/١٩، وأبو داود: حديث/ ١٤٥٢، ٢/٧٠، ٥/١٧٣، وأحمد: حديث/ ٥٠٠، ١/٦٩، والدارمي: حديث/ ٣٣٣٧، ٢/٥٢٨. وفي رواية عند البخاري أيظاً: عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه.

(١٣) عن على رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خياركم من تعلم القرآن وعلمه.." (٢)

---

(١) فضائل رمضان لابن شاهين، ص/١

(٢) أربعون حديثا في فضائل القرآن، ص/٤

الْمُقَدِّمَةُ"

، - ،

أَحَقُّ مَا أَسْتَفْتِحُ بِهِ الْكَلامَ ، الْحَمْدُ لِمَوْلانَا الْكَرِيْمِ ، وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ مَا حَمِدَ بِهِ الْكَرِيْمُ نَفْسَهُ ، فَنَحْنُ نَحْمَدُهُ بِهِ Y « الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا . قَيِّمَاً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرَاً حَسَنَاً . مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدَاً »(الْكَهْفُ ٣/١٨) ، و « الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ . يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ »(سَبَأٌ ٢/٣٤) .

أَحْمَدُهُ عَلَى قَدِيْمِ إِحْسَانِهِ ، وَتَوَاتُرِ نِعَمِهِ ، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلاهُ الْكَرِيْمَ عَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ، وَكَانَ فَضْلُهُ عَلَيْهِ عَظِيماً . وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَالشُّكْرَ عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ ، إِنَّهُ « ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ »(آلَ عِمْرَانَ ١٧٤/٣) .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ، وَنَبِيِّهِ ، وَأَمِينِهِ عَلَى وَحَيِّهِ وَعِبَادِهِ ، صَلاةً تَكُونُ لَهُ رِضاً ، وَلَنَا بِهَا مَغْفِرَةً ، وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّم كَثِيراً طَيِّبَاً .

أَمَّا بَعْدُ .. فَإِنِّي قَائِلٌ ، وَبِاللهِ أَثِقُ لِلتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ مِنْ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ Y

أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْلَمَهُ فَضْلَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمَ خَلْقَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ Y أَنَّ الْقُرْآنَ عِصْمَةٌ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَحِرْزٌ مِنْ النَّارِ لِمَنْ اتَّبَعَهُ ، وَنُورٌ لِمَنْ اسْتَنَارَ بِهِ ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ، وَهُدَىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ أَمَرَ اللهُ خَلْقَهُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ ، وَيَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ Y فَيُحِلُّوا حَلالَه ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَيَعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَيَقُولُوا « آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا »(آل عمران ٧/٣) .

ثُمَّ وَعَدَهُمْ عَلَى تِلاوَتِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ Y النَّجَاةَ مِنْ النَّارِ ، وَالدُّخُولَ إِلَى الْجَنَّةِ .

ثُمَّ نَدَبَ خَلْقَهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا هُمْ تَلَوْا كِتَابَهُ أَنْ يَتَدَبَّرُوهُ ، وَيَتَفَكَّرُوا فِيهِ بِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذَا سَمِعُوهُ مِنْ غَيْرِهِمْ Y أَحْسَنُوا اسْتِمَاعَهُ .

ثُمَّ وَعَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ ، فَلَهُ الْحَمْدُ .

ثُمَّ أَعْلَمَ خَلْقَهُ Y أَنْ مَنْ تَلا الْقُرْآنَ ، وَأَرَادَ بِهِ مُتَاجَرَةَ مَوْلاهُ الْكَرِيْمِ ، فَأَنَّهُ يُرْبِحُهُ الرِّبْحَ الَّذِي لا بَعْدَهُ رِبْحٌ ، **وَيُعَرِّفُهُ بَرَكَةَ الْمُتَاجَرَةِ** فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ Y جَمِيعُ مَا ذَكَرْتُهُ ، وَمَا سَأَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، بَيَانُهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ قَوْلِ صَحَابَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَسَائِرِ الْعُلَمَاءِ ، وَسَأَذْكُرُ مِنْهُ مَا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، واللهُ الْمُوَفِّقُ لِذَلِكَ .

وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ . لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ »(فَاطِرُ ٢٩/٣٥،٣٠) .

وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « إِنّ هَذا القُرآن يَهدي لِلَتي هِيَ أَقوَمُ وَيُبَشِرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذين يَعمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجرَاً كَبِيْرَاً . وَإِنَّ

الَّذينَ لا يُؤمِنونُ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً »(الإسْرَاءُ ١٧/١٠،٩) .
وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَاراً »(الإسْرَاءُ ١٧/٨٢) . وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ »(يُونُسُ ١٠/٥٧) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً . فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً »(النِّسَاءُ ٤/١٧٤،١٧٥) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ »(آلَ عِمْرَانَ ٣/١٠٣) وَحَبْلُ اللهِ هُوَ الْقُرْآنُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ »(الزُّمَرُ ٣٩/٢٣) . وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً »(طَهْ ٢٠/١١٣) .
ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَ لِمَنْ اِسْتَمَعَ إِلَى كَلامِهِ ، فَأَحْسَنَ الأَدَبَ عِنْدَ اِسْتِمَاعِهِ بِالاعْتِبَارِ الْجَمِيلِ ، وَلُزُومِ الْوَاجِبِ لاتِّبَاعِهِ ، وَالْعَمَلِ بِهِ ، يُبَشِّرُهُ مِنْهُ بِكلِّ خَيْرٍ ، وَوَعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ الثَّوابِ .
فقال عَزَّ وَجَلَّ « فَبَشِّرْ عِبَادِ . الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ »(الزُّمَرُ ٣٩/١٧،١٨) . وقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ » إِلَى قَوْلِهِ « وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ »(الزُّمَرُ ٣٩/٥٤،٥٥) .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ فكلُّ كَلامِ رَبِّنا حَسَنٌ لِمَنْ تَلاهُ ، وَلِمَنْ اِسْتَمَعَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هَذَا وَاللهُ أَعْلَمُ صِفَةُ قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَتَبَّعُوا مِنْ الْقُرْآنِ أَحْسَنَ مَا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ، مِمَّا دَلَّهُمْ عَلَيْهِ مَوْلاهُمُ الْكَرِيْمُ ، يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ رِضَاهُ ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ، سَمِعُوا اللهَ قَالَ « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »(الأعراف ٧/٢٠٤) ، فَكَانَ حُسْنُ اِسْتِمَاعِهِمْ يَبْعَثُهُمْ عَلَى التَّذَكُّرِ فِيمَا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَسَمِعُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ »(ق ٥٠/٤٥) .
وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللهُ عَنِ الْجِنِّ ، وَحُسْنِ اِسْتِمَاعِهِمْ لِلْقُرْآنِ ، وَاِسْتِجَابَتِهِمْ فِيمَا يَجْذِبَهُمْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَوَعَظُوهُمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ الْقُرْآنِ بِأَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ الْمَوْعِظَةِ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً »(الْجِنُّ ٧٢/١) .
وقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ . قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ . يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ وَآمِنُوا بِهِ »(الأَحْقَافُ ٤٦/٣١ Y29) .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، مَا دَلَّنَا عَلَى عَظِيمِ مَا خَلَقَ مِنْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ عَجَائِبِ حِكْمَتِهِ فِي خَلْقِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَعَظِيمَ شَأْنِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ وَعَظِيمَ شَأْنِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ

الجنَّة ، وما أَعَدَّ فِيهَا لأَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ »(ق ٥٠/٣٥) إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ « إِنَّ فِي ذَلِكَ لِذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ »(ق ٥٠/٣٧) .." (١)

"(٢٤) حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ أَيُوبَ السَّقَطِيُّ ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Y « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الرَّجُلِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ ، فَيَقُولُ لَهُ Y مَنْ أَنْتَ ؟ ، فَيَقُولُ Y أَنَا الَّذِي أَظْمَأْتُ نَهَارَكَ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ »(١) .

---

(١) وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ عَدِيٍّ « الْكَامِلُ »(٢١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلاسِ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بِإِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ سَوَاء .

وَتَابَعَهُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ Y وَكِيعٌ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وَخَلادُ بْنُ يَحْيَى بْن صَفْوَانَ . فأَمَّا وَكِيعٌ فَاخْتَصَرَهُ ، وَأَمَّا الآخَرَانِ فَسَاقَاهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هَاهُنَا ، وَفِيهِ زِيَادَاتٌ مُسْتَحْسَنَةٌ .

فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/٣٥٢) ، وابْنُ مَاجَهْ (٣٧٨١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطنافسِيّ ، كِلاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم Y « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ ، فَيَقُولُ Y أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ » .

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ (٥/٣٤٨) Y حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ Y كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ Y « تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ **أَخْذَهَا بَرَكَةٌ** ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » ، قَالَ Y ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ Y « تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ ، يُظِلانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ ، فَيَقُولُ لَهُ Y هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ ، فَيَقُولُ Y مَا أَعْرِفُكَ ! ، فَيَقُولُ لَهُ Y هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ ، فَيَقُولُ Y مَا أَعْرِفُكَ ! ، فَيَقُولُ Y أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُولانِ Y بِمَ كُسِينَا هَذِهِ ؟ ، فَيُقَالُ Y بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ Y اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ ، هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً » .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٦/١٢٩/٣٠٠٤٥) ، وَأَبُو عُبَيْدٍ « فَضَائِلُ الْقُرْآنِ »(٤٧) ، والدَّارِمِيُّ (٣٣٩١) ، وَابْن الضُّرَيْس « فَضَائِلُ الْقُرْآنِ »(٩٧) ، وَالْبَغَوِيُّ « مَعَالِمُ التَّنْزِيلِ »(١/٣٣) جَمِيعاً عَنْ أَبِي نُعَيمٍ ، وَالْعُقَيْلِيُّ « الضُّعَفَاءُ »(١/١٤٣) ، وَالْحَاكِمُ (١/٧٤٢) ، وَالْبَيْهَقِيُّ « شُعُبُ الإِيْمَانِ » ثَلاثَتُهُمْ عَنْ خَلادِ بْنِ يَحْيَى ، كِلاهُمَا عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ بِهِ .

قُلْتُ Y وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ عَلَى ضَعْفٍ يَسِيرٍ فِي بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْغَنْوِيِّ الْكُوفِيُّ .

فَقَدْ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلَ Y مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، اعْتَبَرْتُ أَحَادِيثَهُ فَإِذَا هُوَ يَجِيُ بِالْعَجَبِ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ Y هُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ

---

(١) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٢

حَدِيثُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الضَّعْفِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ Y يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلا يُحْتَجُّ بِهِ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ Y يُخَالِفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ. وَلَكِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ Y ثِقَةٌ .

وَقَالَ الْعِجْلِيُّ Y كوفيٌّ ثقةٌ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ Y لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « الثِّقَاتِ » وَقَالَ Y وَكَانَ يُخْطِىءُ كَثِيراً .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ Y ثِقَةٌ فِيهِ شَيْءٌ . وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ Y صَدُوقٌ لَيِّنُ الْحَدِيثِ ، رُمِيَ بِالإِرْجَاءِ .

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبُوصِيرِيُّ « مِصْبَاحُ الزُّجَاجَةِ »(١٢٦/٤) Y إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ . اهـ

قُلْتُ Y وَلأَوَّلِهِ شَاهِدٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ .

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ (٨٠٤) Y حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلامٍ عَنْ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ Y « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » .." (١)

"(٧٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Y « لا يَقْرَأُ الْجُنُبُ ، وَلا الْحَائِضُ شَيْئَاً مِنَ الْقُرْآنِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ Y جَمِيعُ مَا ذَكَرْتُهُ يَنْبَغِي لأَهْلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَتَأَدَّبُوا بِهِ ، وَلا يَغْفَلُوا عَنْهُ ، فَإِذَا انْصَرَفُوا عَنْ تِلاوَةِ الْقُرْآنِ اعْتَبَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْمُحَاسَبَةِ لَهَا ، فَإِنْ تَبَيَّنُوا مِنْهَا قَبُولَ مَا نَدَبَهُمْ إِلَيْهِ مَوْلاهُمُ الْكَرِيمُ ؛ مِمَّا هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ فَرَائِضِهِ ، وَاجْتِنَابِ مَحَارِمِهِ ، حَمِدُوهُ فِي ذَلِكَ ، وَشَكَرُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا وَفَّقَهُمْ لَهُ ، وَإِنْ عَلِمُوا أَنَّ النُّفُوسَ مُعْرِضَةٌ عَمَّا نَدَبَهُمْ إِلَيْهِ مَوْلاهُمُ الْكَرِيمُ ، قَلِيلَةُ الاكْتِرَاثِ بِهِ ؛ اسْتَغْفَرُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَقْصِيرِهِمْ ، وَسَأَلُوهُ النُّقْلَةَ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ ، الَّتِي لا تَحْسُنُ بِأَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَلا يَرْضَاهَا لَهُمْ مَوْلاهُمْ ، إِلَى حَالٍ يَرْضَاهَا ، فَإِنَّهُ لا يَقْطَعُ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ ، وَجَدَ مَنْفَعَةَ تِلاوَةِ الْقُرْآنِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَعَادَ عَلَيْهِ **مِنْ بَرَكَةِ الْقُرْآنِ** كُلُّ مَا يُحِبُّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ .." (٢)

"(٧٣) أخبرنا محمد بن أبي بكر أنا الحسن بن أحمد أنا الفضل بن محمد بن سعيد أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا بشر بن الوليد ثنا محمد بن طلحة عن جامع بن شداد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مسعود أنه قال يذهب الصالحون أسلافا ويبقى أصحاب الريب قالوا يا أبا عبد الرحمن ومن أصاب الريب قال قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن منكر.

(٧٤) أخبرنا محمد أنا الحسن ثنا الفضل بن محمد بن سعيد أنا أبو محمد بن حيان أنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة عن الأعمش (.. .. .) بن راشد قال سمعت أبا جحيفة يقول قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم حتى لا يعرف القلب معروفا ولا

---

(١) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٣٠

(٢) أخلاق حملة القرآن للآجري، ص/٨٣

ينكر منكرا فإذا كان ذلك نكس القلب فجعل أعلاه أسفله مثل الجراب.

(٧٥) أخبرنا محمد بن أبي بكر أنا الحسن بن أحمد أنا الفضل بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضل يقول ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام وإذا تركت أمتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي** قال الفضل وبلغني أنا أبا الدرداء قال ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اتخذني الناس عدوا وما لي إليهم من ذنب وبلغني أنا أبا ذر قال تركني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومالي من صديق.." (١)

"ومن عمل أبي جعفر المنصور أيضا، باب بني سهم وهو طاق واحد وباب عمرو بن العاص، وبابان في دار العجلة طاقا طاقا كانا يخرجان إلى زقاق، كان بين دار العجلة، وبين جدر المسجد، وكان طريقا مسلوكا يمر فيه سيل السويقة، وسيل ما أقبل من جبل شيبة بن عثمان، ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى، حين بنى دار العجلة قدم الدار إلى جدار المسجد، وأبطل الطريق وجعل تحت الدار سربا مستقيما مسقفا، يمر تحته السيل، وذلك السرب على حاله إلى اليوم، وسد أحد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق، وهو الباب الأسفل منهما، وموضعه بين في جدر المسجد، وجعل الباب الآخر بابا لدار العجلة ضيقه، وبوبه وهو باب دار العجلة إلى اليوم.

ومما جعل أيضا أبو جعفر الباب الذي يسلك منه إلى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة، ودار الندوة وباب دار الندوة، فهذه الأبواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين، وأما الأبواب التي من زيادة المهدي الأولى فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان، وهو طاق واحد، ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء كان يقال له: باب بني عبد شمس، ويعرف اليوم بباب بني شيبة الكبير، وهو ثلاث طيقان، وفيه أسطوانتان وبين يديه بلاط مفروش من حجارة، وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش بها العتبة١.

قال أبو الوليد: سألت جدي عنها فقلت: أبلغك أن هذه الحجارة الطوال كانت أوثانا في الجاهلية تعبد، فإني أسمع بعض الناس يذكرون ذلك؟ فضحك وقال: لا، لعمري ما كانت بأوثان، ما يقول هذا إلا من لا علم له إنما هي حجارة كانت فضلت مما قلع القسري لبركته، التي يقال **لها: بركة البردي** بفم الثقبة، وأصل ثبير، كانت **حول البركة مطروحة** حتى نقلت حين

---

١ إتحاف الورى ٢/ ٢١٠-٢١١.." (٢)

"عشر ذراعا ونصف، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا وثماني عشرة إصبعا، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة إلى بطن الوادي، وهو الباب الأعلى يقال له: باب بني عائذ.

والباب الثاني فيه أسطوانة عليها طاقان طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ونصف، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا

---

(١) كتاب الأمر بالمعروف، ص/٣٦

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٧٤/٢

ونصف، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي، وهو باب بني سفيان ابن عبد الأسد.

والباب الثالث، وهو باب الصفا فيه أربع أساطين عليها خمس طاقات، طول كل طاقة في السماء ثلاثة عشر ذراعا ونصف، والطاق الأوسط أربعة عشر ذراعا، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء، وأسطوانتا الطاق الأوسط من أنصافهما منقوشتان مكتوب عليهما بالذهب، وما بين جدر الباب ستة وثلاثون ذراعا، وجدر الباب ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما أبيض، وأحمر وأخضر ولون اللازورد، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة، وفي الدرجة الرابعة، إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الأوسط، حجر فيه من رصاص، ذكروا أن النبي -صلى الله عليه وسلم، وطئ في موضعها حين خرج إلى الصفا، قال أبو محمد الخزاعي: لما غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطريق، في سنة إحدى وثمانين ومائتين، في خلافة المعتضد بالله ظهر من درج الأبواب أكثر مما كان ذكر الأزرقي، فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادي كله من أعلى المسجد إلى أسفله، اثنتي عشرة درجة لكل باب.

قال أبو الوليد: وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا، فكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتحرا بها ويحذونها موطأ النبي -صلى الله عليه وسلم، وكان يقال لهذا الباب: باب بني عدي بن كعب كانت دور بني عدي ما بين الصفا إلى المسجد وموضع الجنبذة، التي يسقى فيها الماء **عند البركة هلم** جرا إلى المسجد، فلما وقعت الحرب بين بني عدي بن كعب وبين بني عبد شمس، تحولت بنو عدي إلى دور بني سهم،." (١)

"حجرة ساج طولها في السماء ذراعان، وعلى الحجرة قبة ساج خارجها أخضر وداخلها أصفر، طول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعا، وكانت هذه القبة عملها المهدي في خلافته سنة ستين ومائة، عملها أبو بحر المجوسي النجار، الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق، يعمل أبواب داره التي على المروة يقال لها: دار مخرمة، ويعمل سقوفها في سنة ستين ومائة. قال أبو الوليد: أخبرني بذلك جدي، وكانت تزوق في كل سنة، حتى أمر بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين، فجعل عليها الفسيفساء، فثقلت ودقت أساطينها الساج عنها، فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين، نزع أسطوانة أسطوانة ويدعم ما فوقها، فبدلت أساطين جلالا، أجل من الأساطين التي كانت قبلها من ساج، وجعل الأساطين من حجارة منقوشة، دفنها حتى لا يأكل الماء الخشب إذا دفن في الأرض، وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص، وفي جدر الحوض الذي عليه القبة حجر، بحيال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب، فيه قناة من رصاص إلى الحوض الداخل في السقاية، يصب فيه النبيذ إلى الحوض الذي فيه القبة أيام التشريق وأيام الحج، وبين الحوضين ستة أذرع.

قال أبو محمد الخزاعي: فلما كان في سنة ست وخمسين ومائتين، في خلافة المهتدي بالله، قدم خادم على عمارة المسجد يقال له: بسر، فغير أرض هذه القبة نقض رخامها، ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها، وجعل **فيها بركة صغيرة** يخرج فيها الماء من الفوارة التي في بطنها، وجعل عليها شباكا من خشب بأبواب تغلق، وكان أول عمل الصحفة المكشوفة، وقد كان قبل

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٨٥/٢

ذلك يصلي فيها الناس ويلملمون، وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة، أربع قباب صغار، في كل ركن قبة، فقلعن في أيام عبد الله بن محمد بن داود، قال أبو الوليد: ومن الحوض الذي عليه القبة إلى الحوض الذي ليس عليه قبة." (١)

"عليه قبة زمزم، تسعة وثلاثون ذراعا، ومن حد مؤخر حجرة زمزم، الذي فيه الكنيسة، إلى حد السقاية، وبينهما الحوض الذي ليس عليه قبة، تسعة وأربعون ذراعا وتسع أصابع.

فلم يزل هذا بناء الصفة، صفة زمزم، وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر بن فرج الرخجي، في سنة تسع وعشرين ومائتين وبناه، فبنى أسفله بحجارة بيض منقوشة، مداخلة على عمل الأجنحة الرومية، وبنى أعلاه بآجر، وألبسه رخاما، وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد، وأبواب، وجعلها مكنسة، وفوق الكنيسة ثلاث قباب صغار، وألبس ذلك كله بالفسيفساء، وجعل في بطنها حوضا كبيرا من ساج، في بطن الحوض حوض من أدم ينبذ فيه الشراب للحاج أيام الموسم.

ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق عن أبيه، قال: كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القسري: أن أجر لي عينا تخرج من الثقبة، من مائها العذب الزلال، حتى تظهر بين زمزم والركن الأسود، ويضاهى بها رغم ماء زمزم، قال: فعمل خالد بن عبد الله **القسري البركة التي** بفم الثقبة، يقال **لها: بركة القسري**، ويقال لها **أيضا: بركة البردي** ببئر ميمون وهي قائمة إلى اليوم بأصل ثبير، فعملها بحجارة منقوشة طوال، وأحكمها وأنبط ماءها في ذلك الموضع، ثم شق لها عينا تسكب فيها من الثقبة، وبنى سد الثقبة وأحكمه، والثقبة شعب يفرع فيه وجه ثبير، ثم شق من **هذه البركة عينا** تجري إلى المسجد الحرام، فأجراها في قصب من رصاص، حتى أظهرها." (٢)

"نفسك منه شيئا.

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح أنه كان لا يرى بأسا بما دخل به الحرم من الصيد مأسورا، وقال غيره: إن عطاء كرهه.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا سفيان، عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نسأله عن الحمام الشامي، فيقول: انظروا فإن كان له في الوحش أصل فهو صيد، وإن لا، فإنما هو بمنزلة الدجاج، فنظروا فإذا ليس له في الوحش أصل، قال أبو الوليد: دخلت على يوسف بن محمد بن إبراهيم بمكة، أعوده في مرضه الذي مات فيه، وفي منزله جنبة فيها حمامات مقرقرة بيض.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ابن الماء أصيد بر أو صيد بحر وعن أشباهه؟ قال: حيث يكون أكثره صيدا، قال ابن جريج: وسأل إنسان عطاء، وأنا حاضر عن **حيتان بركة القسري**، **وهي بركة عظيمة** في الحرم بأصل ثبير فقال: نعم والله لوددت أن عندنا منها، وسألته عن صيد الأنهار، وقلات

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٩٧/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٠٠/٢

المياه أليس من صيد البحر؟ قال: بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، ومن كل يأكلون لحما طريا.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: لا يصلح أخذ الجراد في الحرم، قلت له أو قيل له: إن قومك يأخذونه وهم محتبون في المسجد الحرام، يعني قريشا، قال: إن قومي لا يعلمون.." (١)

"ونسلمه حتى نصرع١ حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وينهض قوم في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل بئر السقيا:

وبئر السقيا عند المأزمين، مأزمي عرفة عملها عبد الله بن الزبير بن العوام، رحمه الله تعالى٢.

ما جاء في العيون التي أجريت في الحرم ٣ :

حائط الحمام:

قال أبو الوليد: كان معاوية بن أبي سفيان رحمه الله قد أجرى في الحرم عيونا. واتخذ لها أخيافا فكانت حوائط، وفيها النخل والزرع، منها حائط الحمام: وله عين وهو من حمام معاوية الذي بالمعلاة إلى **موضع بركة أم** جعفر، وذلك الموضع الساعة يقال له: حائط الحمام، وإنما سمي حائط الحمام؛ لأن الحمام كان في أسفله.

حدثنا أبو الوليد قال: وحدثني جدي، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم، عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال: قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب بمكة: يا أمير المؤمنين أقطعني خيف الأرين حتى أملأه عجوة، فقال له عمر: نعم، فبلغ ذلك أبا سفيان بن حرب، فقال: دعوة فليملأه ثم لينظر أينا يأكل جناه، فبلغ ذلك السلمي فتركه، وكان أبو سفيان يدعيه، فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملأه عجوة، قال: وكان له مشرع يرده الناس.

---

١ في شفاء الغرام: "يصرع".

٢ الفاكهي ٤/ ١١٦.

٣ انظر في ذلك: أخبار مكة للفاكهي ٤/ ١٢١.." (٢)

"فهذه العيون العشرة أجراها معاوية رحمه الله تعالى، واتخذها بمكة، واتخذت بعد ذلك ببلدح عيون سواها، منها:

حائط ابن العاص:

عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح، وهي قائمة إلى اليوم.

حائط سفيان:

وحائط سفيان، والخيف الذي أسفل منه، وهما اليوم لأم جفعر.

وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت، وذهبت فأمر أمير المؤمنين الرشيد بعيون منها فعملت، وأحييت وصرفت في عين

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٣٣/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢١٧/٢

واحدة يقال لها: الرشا تسكب في الماجلين اللذين أحدهما لأمير المؤمنين الرشيد بالمعلاة، ثم تسكب **في البركة التي** عند المسجد الحرام، ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء، وكان أهل مكة، والحاج يلقون من ذلك المشقة، حتى أن الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم وأكثر وأقل الماء١.

فبلغ ذلك أم جعفر بنت أبي الفضل، جعفر بن أمير المؤمنين المنصور، فأمرت في سنة أربع وتسعين، ومائة بعمل بركتها التي بمكة فأجرت لها عينا من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه ري لأهل مكة، وقد غرمت في ذلك غرما عظيما، فبلغها فأمرت جماعة من المهندسين أن يجروا لها عيونا من الحل، وكان الناس يقولون: إن ماء الحل لا يدخل الحرم؛ لأنه يمر على عقاب جبال، فأرسلت بأموال عظام ثم أمرت من يزن عينها الأولى، فوجدوا فيها فسادا فأنشأت عينا أخرى إلى جانبها وأبطلت تلك العيون، فعملت عينها هذه بأحكم ما يكون من العمل، وعظمت في ذلك رغبتها، وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل، فإذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل، فأمرت بالجبل فضرب فيه، وأنفقت في ذلك من الأمول ما لم يكن تطيب به نفس كثير

---

١ الماء: لم ترد في الأصل.." (١)

"

وقال علي بن محمد مات مجاهد سنة أربع ومائة ، وقالوا : سنة ثنتين ومائة ، وهو مولى لقريش لبني مخزوم . (٣٨ – وعطاء بن أبي رباح :) ويكنى أبا محمد ، واسم أبي رباح أسلم .

حدثنا هارون بن معروف قال : نا ضمرة عن عثمان بن عطاء قال : كان عطاء بن أبي رباح أسود شديد السواد ليس في رأسه شعر إلا شعرات في مقدم رأسه ، فصيح إذا تكلم ، فما قال بالحجاز قبل منه .

حدثنا هارون بن معروف قال ثنا حمزة قال : سمعت أنساً يقول : أم **عطاء بركة وأبوه** أبو رباح أسودين .

حدثنا أبو الفتح نصر بن مغيرة البخاري قال : قال ابن عيينة ، عطاء أكبر من ابن أبي مليكة عطاء قد شهد مقتل عثمان .

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : نا قزعة بن سويد الباهلي قال : نا حميد الأعرج قال : كنت مع عطاء فجاءه داود بن شابور فقال : يا أبا محمد .

٢١٦ – حدثنا أبي قال : نا محمد بن فضيل قال : نا أسلم المنقري

". (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٢/٢٢٠

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٧٧

"٦٤ – أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، ثنا أحمد بن حفص ، ثنا أبي ، قال : وثنا محمد بن عقيل ، ثنا حفص ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن عقيل رجل من بني جعدة ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عجرة ، قال : قال لي رسول الله A : « أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي » ، قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : « من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، ولا يرد علي حوضي ، ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فذلك مني وأنا منه ، وسيرد علي الحوض ، ولا يدخل الجنة لحم نبت من سحت (١) ، وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ، والناس غاديان (٢) ؛ فبائع نفسه فموبقها (٣) ، وفاد نفسه فمعتقها ، والصلاة برهان ، والصوم جنة (٤) ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار »

---

(١) السحت : الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه **يسحت البركة** : أي يذهبها ، والسحت من الإهلاك والاستئصال.

(٢) الغدو : السير والذهاب والتبكير أول النهار

(٣) أوبق : أهلك

(٤) جنة : وقاية وحماية." (١)

"١٢٩ – أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، ثنا أبو البركات محمد بن المنذر بن طيبان ، وأبو الفوارس عمر بن المبارك الخرقي ، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز بن المظفر الرازي الصوفي المعروف بابن بنت الجنيد ، قالوا : ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد إملاء يوم الجمعة لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، قال : قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو جناب ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن حكيم بن حزام أن رسول الله A قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما محق (**١) بركة بيعهما** »

---

(١) المحق : النقص والمحو والاستئصال والإبطال." (٢)

"٢٧٥ – حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، بمكة ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، Bها قالت : خرج رسول الله A من عندي فأخذت بثوبه ، قلت : ما أنا بتاركتك تخرج حتى تكسوني ثوبا . قال : « أرسليني » ، فأبيت فأغضبته ، فقال : « اللهم اقطع يدها » ، فأرسلته ، فقالت : ليت شعري أي يد تقطع ، وبكت ، فلم تزل تبكي حتى انصرف

---

(١) أمالي ابن بشران، ٦٩/١

(٢) أمالي ابن بشران، ١٣٨/١

رسول الله A من الصلاة فدخل عليها وهي تبكي ، فقال لها : « ما يبكيك يا عائشة ؟ » قالت : دعوت علي أن تقطع يدي ، فليت شعري أيهما تقطع ؟ قال : « أوما علمت يا عائشة أني قلت لربي D فيما بيني وبينه : رب إنما أنا بشر أغضب ، فأى دعوة دعوت بها على غضب على أحد من أمتي ، أو أحد من أهل بيتي ، أو أحد من أزواجي فاجعله عليه بركة ، ومغفرة ، ورحمة ، وطهورا »." (١)

" حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل) فقال له لكنك أنت لست كذاك

٥٩ - حدثني أبي قال أهبرنا هشيم قال أخبرنا حصين عن عبيد الله ابن عتبة قال سمعت ابن عباس سئل عن عربية القرآن فينشد الشعر

٦٠ - حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان قال حدثنا سعيد بن خثمي الهلالي عن أسد بن عبد الله البجلي عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده قال قدمت مكة في الجاهلية أريد ١٣٤ شراء بز وعطر لأهلي فنزلت على العباس فأنا عنده وأنا أنظر الى الكعبة اذ جاء شاب فنظر الى السماء فتوجه الى الكعبة فصلى فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال يا عباس ما هذا الذي حدث في بلادكم ان ذا لأمر عظيم فال هذا محمد بن عبد الله بنه عبد المطلب ابن اخي وهذا الغلام علي بن أبي طالب وهذه خديجة بنت خويلد قال فصلوا قال ان ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض ولا والله ما أمعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء

٦١ - حدثني الحسين بن يزيد قال حدثنا النضر بن إسماعيل عن منبه عن أبيه قاف تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريع فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فتزوجها فوجها بكرا وكان صاحبها من قبل لا يأتي النساء قال ومات من النسوة اللآتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمدا قال وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة العدر

٦٢ - حدثنا هناد بن السري قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله ان الزمان قد استدار حتى صار كهيئة يوم خلعق الله السموات والأرض ١٣٥ فقال كانت قريش يدخلون في كل سنة شهرا فانما كانوا يوافقون الحجة في كل ثنتي عشرة سنة مرة فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة فحج فيها فقال رسول الله أن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض

فقلت لابن أبي نجيح عليه ثم فسر ابن أبي نجيح قال كانوا يحجون في ذي الحجة ثما العام المقتبل في المحرم ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهرا

---

(١) أمالي ابن بشران، ١/٢٩١

٦٣ – حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال سمعته يعني الحجاج بن ينوسف وذكر هذه الآية اتقوا الله ما استطعتم وامعوا وأطيعوا قال هذه لعد الملك لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه واله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآنا من عند الله فوالله ما هو نالا رجز من رجز الأعراب والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه يا عجبا ١٣٦ من هذه الحمر يعني الموالي ان أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول لا يقع حتى يكون خير قال أبوبكرفذكرت هذا الحديث للأعمش فقال سمعته منه

٦٤ – حدثني واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا أبوبكر بن عياش عن أبي حصين قال أبيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله ولم يقدم ولا آمنه عليك فأطعني واخرج فقال والله لقد فررت حتى استحييت من الله قال قلت واله اني لأراك كما سمتك أمك

٦٥ – قال أبو بك وأخبرني يزيد أبو عبد الله قال أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان وذا هو طيب النفس وبنية له في حجره فنظرت الى القيد فبكت قال فشيعناه الى باب الجسر فلما بلغ باب الجسر قاف له الحرس أعكنا كفلاء وانا نخاف أن تغرق نفسك قال يزيد فكنت فيمن كفل به قال أبوبكر قال سليمان قال بعض

"

٤٣٣ ثنا الحسين ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابو المعلى قال سمعت ابا عثمان النهدي يقول سمعت سلمان الفارسي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا

٤٣٤ ثنا الحسين حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا عبد الله بن موسى حدثنا قيس عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة **ان بركة الطعام** في الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الوضوء قبله وبعده

٤٣٥ ثنا الحسين ثنا محمد بن اشكاب ثنا زكريا بن عدي حدثنا القاسم بن

---

(١) ".

"ثوب رأيته على علي لقميص من قهز وبردين فطرس.

٤٦٩– أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر ، عن ابن جحادة ، عن أبي سعيد ، قال : كان علي إذا أتى السوق فيقول : يا أهل السوق ، اتقوا الله ، إياكم والحلف ، فإن الحلف ينفق السلعة **ويمحو البركة ،** وإن التاجر فاجر ، إلا من أخذ الحق ، وأعطى الحق ، والسلام عليكم ، ثم ينصرف ، ثم يعود إليهم فيقول لهم مثل مقالته ، قال : فإذا جاء إليهم يقولون : قد جاء البوذشكم ، أيش يعنون بذاك ؟ قال : فجاء إلى سريته فقال : إني إذا جئت

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٣٨٠

أهل السوق يقولون : قد جاء بوذشكم أيش يعنون بذاك ؟ قالت : يقولون : عظيم البطن ، قال : أسفله طعام ، وأعلاه علم.

٤٧٠- أخبرنا هارون بن زياد ، قال : حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ،." (١)

"٣ – حدثنا إبراهيم ، ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ، بمكة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال : عليكم بهذه الحبة السوداء (١) ، فإن فيها شفاء من كل داء ، إلا السام . قال : والسام : الموت

---

(١) الحبة السوداء : ما يعرف **بحبة البركة وتستخدم** كوسيلة علاج." (٢)

" ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة سمعته يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم فدخل على امرأته فقال أين أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب من حسى قناة فبينا هم على ذلك إذ أتاهم فقال لامرأته ويحك ما صنعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم قالت لا قال قومي فقامت إلى شعير لها فطحنته وخبزته وقام إلى غنيمة له فقال لا تذبح ذات در فذبح شاة فطبخ لهم ثم قدم إليهم فأكل ومن معه ثم أنزل شنة أو دلوا معلقا فيه ماء فشرب فقال لتسألن عن هذه النعيم فقال أبو الهيثم أحدمني فما لي خادم قال أهل بيت ياتينا فاتنا فسمع أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى برأسين فاتاه فقال الذي وعدتني فقال لي خذ أيهما شئت قال اختر لي فإن في **أمرك بركة قال** المستشار مؤتمن خذ هذا واستوص به خيرا فإني رأيته يصلي وقد نهيت عن المصلين

١٠٠ – حدثنا عثمان عن يحيى بن أبي بكير عن شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال المستشار مؤتمن ." (٣)

"(٢٦٥) حديث : «إن من الشعر حكما.. ». الحديث. تفرد به الحسن بن عتبة عن الحسن* بن الخليل بن مرة عن مقاتل بن حيان عن أبي إسحاق عنه.

(٢٦٦) حديث: «لا يرث المسلم الكافر.. ». الحديث. تفرد به علي بن حرب عن أبي شيخ عبد الله بن مروان مولى بني أمية عن ابن عيينة عن أبي إسحاق عنه.

(٢٦٧) حديث: «الجماعة بركة.. ». الحديث. تفرد به أبو كريب محمد بن العلاء عن عمرو بن بزيع الأزدي عن الحارث بن الحجاج الأزدي عن أبي معمر عن أبي إسحاق عنه.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٣٥٢/٢

(٢) أمالي أبي إسحاق لإبراهيم بن عبد الصمد، ص/٤

(٣) إكرام الضيف، ص/٥٣

(٢٦٨) حديث : «في كل أربعين دينارا* دينار.. ». الحديث. تفرد به محمد بن سليمان الباغندي عن أبي إسماعيل حفص بن عمر الأبلي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث. وقد كتبناه/ ٣٦ ب/في ترجمة عاصم وحده عن علي .(١)

(٢٦٩) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، إني أرضى لك ما أرضى لنفسي.. ». الحديث. تفرد به* أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ عن أبي مالك النخعي -واسمه: عبد الملك بن حسين- عن أبي إسحاق عنه.

(٢٧٠) حديث : ما كان فينا يوم بدر فارس* غير المقداد... الحديث. تفرد به عمرو بن حكام عن شعبة عن أبي إسحاق عنه، والصحيح: عن حارثة بن مضرب.

(٢٧١) حديث : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر... الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عن الحارث، تفرد به شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان -وكان من الثقات- عن الحسن بن الصباح البزار عن أبي بكر بن عياش عنه، وحدثنا به عبد الله بن أحمد

---

٢٦٥ - * « الحسن » في ص : الحسين .

٢٦٨ - * « دينارا » في ص : دينار .

(١) في الحديث ٣٨٢ .

٢٦٩ - ينظر : السنن ١/ ١١٨ ، ١١٩ . * « به » من غ .

٢٧٠ - ينظر : العلل ٣/ ١٨٤ . * « فارس » في ص : فارسا .

٢٧١ - ينظر : العلل ٣/ ١٨٠ ، السنن ٢/ ١٤٩ .." (١)

"عن أبي إسحاق عن أبيه، ولم يروه هكذا عن (١) عثمان بن عمر عن شعبة.

* أبو بردة عن جرير:

(١٩٤٤) حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الرفق فيه **زيادة بركة** ». غريب من حديث أبي بردة بن أبي موسى عنه، تفرد به عمر بن ثابت بن هرمز عن عمه أبي عبيدة بن هرمز عن أبي بردة.

* أبو زرعة عن جرير:

(١٩٤٥) حديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم عليه وفد... الحديث. غريب من حديث ﴿ ٧٥ ب﴾ مالك بن مغول عنه، تفرد به خالد بن عمرو القرشي عنه.

(١٩٤٦) حديث : «إن الله عز وجل أوحى إلي: أي* هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك -الحديث*- المدينة أو البحرين أو قنسرين ». غريب من حديث أبي زرعة عن جده جرير،

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٨٤

تفرد به غيلان بن عبد الله عنه، وعنه عيسى بن عبيد.

* أبو وائل عن جرير:

(١٩٤٧) حديث : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أبايعك... الحديث. تفرد به جرير عن مغيرة عن أبي وائل والشعبي عنه، ورواه منصور عن أبي وائل عن ابن بجيلة* (٢) عن جرير. / ١٢٣ ب/

* أبو نحيلة البجلي عن جرير:

(١٩٤٨) حديث : قال جرير: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع الناس. تفرد به جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل عنه.

---

(١) قوله : «عن » صوابه : غير .

١٩٤٦ – * « أي » من غ / «الحديث » من ص .

١٩٤٧ – ينظر : العلل ٤/ ٩١ /أ . * «بجيلة » في غ : نحيله .

(٢) قوله : «ابن بجيلة » صوابه : أبو نخيلة ، ويقال : أبو نحيلة .

١٩٤٨ – ينظر : المؤتلف ٤/ ٢٢٧٣ .." (١)

"بن يزيد، وهو غريب من حديث عمران بن مسلم الجعفي عن يزيد عنه –وهو سلمة بن يزيد ابن مليكة–، لا نعلم حدث به هكذا غير محمد بن جابر.

مسند سلمة بن قيس

(٢٢١٢) حديث: «إذا توضأت فانثر.. ». الحديث. غريب من حديث موسى بن مطير عن منصور عن هلال، تفرد به حسان بن حسان عنه.

مسند سلمان الفارسي

* بريدة بن الحصيب عن سلمان:

(٢٢١٣) حديث: قال: قال سلمان: قرأت في **التوراة: البركة في** الطعام... الحديث. تفرد به أبو الجواب عن قيس بن الربيع عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن سلمان.

* زيد/ ١٣٩ أ/بن يثيع عن سلمان:

(٢٢١٤) حديث : أنه قال في آخر أجله: «إن تستخلفوا* أبا بكر تجدوه قويا.. ». الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق عن زيد عن سلمان، تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه.

(٢٢١٥) حديث: دخل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا سلمان، إن المبتلى مستجاب الدعوة.. ».

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٥٥/١

الحديث. تفرد به أبو خالد عمرو بن خالد عن أبي هاشم يحيى بن دينار عن زاذان عنه.
(٢٢١٦) حديث : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي*: «محبك محبي.. ». الحديث. تفرد به هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى أبو (١) بشر الطويل عن أبي هاشم صاحب الرمان عن زاذان.

٢٢١٤ – ينظر : العلل المتناهية ٤٠٧ . * « تستخلفوا » في غ : يستخلفوا .
٢٢١٦ – * « لعلي » من غ .
(١) قوله : «أبو » الوجه فيه : أبي .." (١)

"(٢٢٤٧) حديث : كتب سلمان إلى أبي الدرداء: يا أخي... الحديث*. تفرد به صالح بن بشر (١) المري عن الجريري عنه.
(٢٢٤٨) حديث : قال: كل يوم* إذا أكل قال: الحمد لله. غريب من حديث المعتمر عن الثوري عن أيوب عنه.
(٢٢٤٩) حديث : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة... الحديث. تفرد به أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي عن سهل بن مهران* بن أبي زياد عن علي بن عاصم عن التيمي عنه.
(٢٢٥٠) حديث: «الصدقة على المسكين صدقة.. ». الحديث. تفرد به محمد بن يونس عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن التيمي عنه.
(٢٢٥١) حديث : «إن الله تعالى* المؤمن (٢) جوازا على ﴿ ٨٨ أ﴾ الصراط.. ». الحديث. تفرد به سعدان الخلمي عن التيمي عنه.
(٢٢٥٢) حديث : «إذا قام الرجل فدخل في الصلاة.. ». الحديث. تفرد به أشعث بن أشعث عن عمران القطان عن التيمي عنه.
(٢٢٥٣) حديث : «البركة في ثلاث.. ». الحديث. تفرد به داود العطار عن أبي عبد الله البصري* عن التيمي عنه.

٢٢٤٧ – * من «تفرد » في الحديث السابق إلى «الحديث » ساقط من غ .
(١) قوله : «بشر » صوابه : بشير .
٢٢٤٨ – * « كل يوم » مبيض له في غ .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٤٠٨/١

٢٢٤٩ – * « مهران » في غ : عمران .

٢٢٥١ – ينظر : تاريخ بغداد ١٢ / ٦٧ ، العلل المتناهية ١٥٤٨ . * « تعالى » ضبب عليها في النسختين .

(٢) قوله : «إن الله تعالى المؤمن » لعل صوابه : إن الله تعالى يعطي المؤمن .

٢٢٥٢ – أخرجه الطبراني في الصغير ١١٥٧ من طريق أشعث ، ووافقه . * هذا الحديث من غ .

٢٢٥٣ – * « البصري » في غ : العصري .." (١)

"العلاء عن أبيه، تفرد به موسى بن عبيدة عنه، ولا نعلم حدث به غير سعيد بن سالم.

(٥٢٨٦) حديث: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر...، وفيه ذكر سلمة بن الأكوع. غريب من حديثه عن أبيه، تفرد به عنه ابنه شبل بن العلاء، ولم يروه عنه غير عبد العزيز بن عمران.

(٥٢٨٧) حديث: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن جعفر بن نجيح عن العلاء./ ٢٩٨ ب/

(٥٢٨٨) حديث: «إذا ركبتم هذه الدواب.. ». الحديث. تفرد به خارجة بن مصعب عن العلاء.

(٥٢٨٩) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن.. ». الحديث. غريب من حديث الحسن بن الحر عن العلاء، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

(٥٢٩٠) حديث : «أزرة المؤمن إلى نصف الساقين.. ». الحديث. تفرد به عبد الله بن علي أبو أيوب الأفريقي عن صفوان بن سليم عن العلاء.

(٥٢٩١) حديث: «إذا تثاءب أحدكم فليكظم.. ». الحديث. تفرد به إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أمية عنه.

(٥٢٩٢) حديث: «إذا انتصف شعبان.. ». الحديث. تفرد به أحمد بن محمد بن عمر عن القعنبي عن عبد الله بن عمر عن العلاء. ورواه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء، وتفرد به أحمد بن محمد بن عمر بن يونس عن عبد الرزاق.

(٥٢٩٣) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من بركة المرأة** بكورها بالأنثى.. ». الحديث. غريب من حديثه عن أبيه، تفرد به سلم بن إبراهيم عن حكيم عنه، وإنما يعرف هذا من حديث العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع.

(٥٢٩٤) حديث: مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما... الحديث. تفرد به ﴿ ١٢٠ ب﴾ عبد الرزاق

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٤١٤

عن ابن عيينة عن العلاء.

٥٢٨٩ - ينظر : العلل ٩/ ٢٢ .

٥٢٩٠ - ينظر : العلل ١١ / ٦٩ ، ٢٧٧ .." (١)

" ١٧٩ - حدثني القاسم بن هاشم حدثنا داود بن المحبر حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي حدثني الصفدي بن عبد الله عن قتادة : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (**الشاة بركة**) ." (٢)

" ١٨٠ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا قيس بن الربيع عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر البزار عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (**الشاة بركة والشاتان** بركتان والثلاث شياه ثلاث بركات) ." (٣)

١٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد والمبارك بن علي أخبرنا عبد القادر بن محمد (ح) وأخبرنا عبد الحق أخبرنا عمي قالا أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي رحمه الله حدثنا سليمان بن داود حدثنا شريك عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم فكان طويل الصمت قليل الضحك وكان الصحابة يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربما يتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم صحيح رواه مسلم ." (٤)

"وكذلك عُني بهذا الأمر العلامة الأوحد، والحبر المفرد، شيخ المشايخ في البلاد الهندية، المحدث الكبير والجهبذ الناقد، مولانا حكيم الأمة: محمد أشرف علي التهانوي صاحب المؤلفات الكثيرة البالغ عددها نحو خمسمائة مؤلَّف ما بين كبير وصغير(١)، فألف - طال بقاؤه - كتاب (إحياء السنن) وكتاب (جامع الآثار) في هذا الباب، ويغني عن وصفهما ذكر

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٠٢/٢

(٢) إصلاح المال، ص/٦٦

(٣) إصلاح المال، ص/٦٧

(٤) أحاديث الشعر، ص/٥٧

اسم مؤلفهما العظيم، وكلاهما مطبوع بالهند(٢)، إلا أن الظفر بهما أصبح بمكان من الصعوبة حيث نفدت نسخهما المطبوعة لكثرة الراغبين في اقتناء مؤلفات هذا العالم الرباني – وهو الآن قد ناهز التسعين أطال الله بقاءه –(٣) ، **وهو بركة البلاد** الهندية، وله منزلة سامية عند علماء الهند حتى لقبوه: حكيم الأمة.

---

(١) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تقريظه (لإعلاء السنن) ١/٥: "بل قد زادت مؤلفاته على ألف عند وفاته"، وقد ولد ٥ من ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ كما في مقدمة إعلاء السنن ٩/١، وتوفي ١٦ من رجب سنة ١٣٦٢ هـ كما ذكر الشيخ عبد الفتاح أبوغدة في قواعد في علوم الحديث ص١٤، وفي مقدمة إعلاء السنن ٢٣/١ أنه توفي صفر سنة ١٣٦٢رحمه الله تعالى، وانظر ترجمته في مقدمة إعلاء السنن ٩/١–٢٣.

(٢) قال العلامة الشيخ ظَفَر التهانوي في (قواعد في علوم الحديث) ص١٣: "كتابه (إحياء السنن) لم يطبع، بل طارت به أيادي الزمن، وقد طُبع بهذا الاسم كتاب لبعض الناس من خدامه، لم يقع من الشيخ حسب مرامه ، فاستدركتُ عليه." اهـ من قواعد في علوم الحديث ص١٣.

(٣) قال الشيخ ظفر التهانوي في (قواعد في علوم الحديث) ص١٤: "لا بل توفي رحمه الله تعالى وهو ابن إحدى وثمانين" اهـ. وقد علمت سابقًا أنه ولد في شهر ربيع الثاني ١٢٨٠ وتوفي في رجب أو صفر ١٣٦٢.." [١]

" (أتعرفها فيما تقدم خاليا ... لعير إذا ما صاح أو جمل رغا)

(فيا لك حرفا زدت فضلا بنقصه ... فأصبحت منه بالكمال مسوغا)

(بقيت ولا تعدم بقاء مرفها ... وعشت ولا تعدم معاشا مرفغا) – من الطويل –

ولما نقل عز الدولة باختيار ابنته المزوجة بعدة الدولة أبي تغلب إليه بالموصل كتب عنه أبو إسحاق في معناها فصلا من كتاب استحسنه الناس وتحفظوه وأقر له بالبراعة والبلاغة كل بليغ وهو

قد توجه أبو النجم بدر الحرمي وهو الأمين على ما يلحظه الوفي بما يحفظه نحوك يا سيدي ومولاي أدام الله عزك بالوديعة وإنما نقلت من وطن إلى سكن ومن مغرس إلى معرس ومن مأوى بر وانعطاف إلى مثوى كرامة وإلطاف ومن منبت درت لها نعماؤه إلى منشأ تجود عليها سماؤه وهي بضعة مني انفصلت إليك وثمرة من جنى قلبي حصلت لديك

وما بان عني من وصلت حبله بحبلك وتخيرت له بارع فضلك

وبوأته المنزل الرحب من جميل خلائقك وأسكنته الكنف الفسيح من كرم شيمك وطرائقك ولا ضياع على ما تضمه أمانتك ويشتمل عليه حفظك ورعايتك وأرجو أن يقرن الله موردها بالطائر السعيد والأمر الرشيد والعز الزائد والمجد الصاعد والنماء في الائتلاف والعصمة من الفرقة بالخلاف حتى تكون **عوائد البركة بأحوالها** منوطة ومن عوادي الأيام وغيرها محوطة

وإنما ألم أبو إسحاق في تسميته لها بالوديعة بالفصل الذي كتبه جعفر ابن محمد بن ثوابة عن المعتضد إلى ابن طولون في ذكر ابنته قطر الندى المنقولة إليه وهو

---

(١) أحاديث الأحكام للكوثري، ص/٧

وأما الوديعة أعزك الله فهي بمنزلة ما انتقل من شمالك إلى يمينك ." (١)

" وله من قصيدة يشكر بها بعض إخوانه وقد أهدى إليه بغلة

(قد جاءت البغلة السفواء يجنب منها ... البرد غيث ندى ينهل ماطره)

(عريقة ناسبت أخوالها فلها ... بالعتق من كرم الجنسين فاخره)

(ملء الحزام وملء اللبد مجفرة ... يريك غائبها في الحسن حاضره)

(أهدى لها الروض من أوصافه شية ... خضراء ناضرة إذ حال ناضره)

(ليست بأول حملان شريت به ... حمدي ولا هي ياذا المجد آخره)

(كم قد تقدمها من سابح بيدي ... عنانه وعلى الجوزاء حافره) - من البسيط -

وله في وصف بركة

(وقوراء كالفلك المستدير ... تروق العيون بلألائها)

(حبتها البحار بأمواجها ... وسحب السماء بأنوائها)

(كأن تدفق تيارها ... يداك تفيض بنعمائها)

(وجودك أغزر من جريها ... وخلقك أعذب من مائها) - من المتقارب ." (٢)

" الشام لنفسه في وصف الكتاب من أبيات

(وصاحب مؤنس إذا حضرا ... جالسني بالملوك والكبرا)

(جسم موات تحيا النفوس به ... يجل معنى وإن دنا خطرا)

(ملكت منه كنزا غنيت به ... فما أبالي ما قل أو كثرا)

(أظل منه في مجلس حفل ... بالناس طرا ولا أرى بشرا)

(وإن أطفل به فيا لك من ... مستحسن منظرا ومختبرا)

(أعجب به جامعا ولو جعلت ... عليه كف الجليس لاستترا) - من المنسرح -

وله في شمعة

(بركة صفر عمودها شمع ... تفيض نارا من موضع الماء)

(تبكي إذا ما المقص خمشها ... فرط حياء من الأخلاء)

(كأنها عاشق مخايله ... فيه بواد لمقلة الرائي)

(صفرة لون وذوب معتبة ... ودمع حزن ونار أحشاء) - من المنسرح -

قلت شبه أربعة بغير حرف تشبيه وقال في بخيل

---

(١) قرى الضيف، ٣١٤/١

(٢) قرى الضيف، ٣٣١/١

(صديق لنا من أبدع الناس في البخل ... وأفضلهم فيه وليس بذي فضل)

(دعاني كما يدعو الصديق صديقه ... فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي)

(فلما جلسنا للطعام رأيته ... يرى أنه من بعض أعضائه أكلي)

(ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده ... وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي)

(فأقبلت استل الغذاء مخافة ... وألحاظ عينيه رقيب على فعلي)

(أمد يدي سرا لأسرق لقمة ... فيلحظني شزرا فأعبث بالبقل) ." (١)

" وقوله

(يا حامل الكأس أدرها واسقني ... قد ذعر الشوق فؤادي فانذعر)

(أما ترى البركة ما أحسنها ... إذا تداعى الطير فيها وصفر)

(أما ترى نوارها أما ترى ... حسن مسير مائها إذا انحدر)

(كأنما الجوهر في ألوانه ... نثر في تلك النواحي فانتثر) – من الرجز –

وقوله

(أما طغان فقد طغى ... والطرف منه قد بغى)

(شهر السلاح بطرفه ... فتكا وما شهد الوغى)

(لولا مخافة عقرب ... في صدغه أن يلدغا)

(للثمت منه ممسكا ... ومصندلا ومصبغا) – من مجزوء الكامل –

وقوله

(أتاني في قميص اللاذ يسعى ... عدو لي يلقب بالحبيب)

(فقلت له لم استحليت هذا ... فقد أصبحت في زي عجيب)

(فقال الشمس أهدت لي قميصا ... غريب اللون في شفق المغيب)

(فصوبي والمدام ولون خدي ... قريب من قريب من قريب) – من الوافر –

وقوله

(وشمعة ظلت أناجيها ... تبيت تبكي وأبكيها)

(كأنما صفرتها صفرتي ... ومدمعي دمع مآقيها)

(أعارها قلبي من ناره ... فمثل ما فيه كذا فيها) – من السريع ." (٢)

" (في قعر حمراء ليس فيها ... غير بني البظر والقحاب)

---

(١) قرى الضيف، ١/٣٥١

(٢) قرى الضيف، ١/٥١١

(تفعل في لحمه المهري ... ما يفعل الجمر بالكباب)

(فالقرد عندي يجل عمن ... يسن هذا على الكلاب) - مخلع البسيط -

ووردت عليه رقعة خصم له بما يسوءه فكتب على ظهرها أبياتا منها

(إني جعلت إجابتي في ظهرها ... عمدا ليمكن فضها في المجلس)

(كانت كنيفا فائضا فزرعت في ... ظهر الكنيف حديقة من نرجس) - الكامل -

وكان ابن شيراز قد صارع السبع فقتله ثم عاد لمثله فكتب إليه ابن حجاج

(يا من إلى مجده انقطاعي ... ومن به أخصبت رباعي)

(قد زاد خوفي عليك جدا ... وعظم الأمر في ارتياعي)

(في كل يوم سبع جديد ... ينفر من ذكره استماعي)

(تغدو إليه بلا احتشام ... ولا انقباض ولا امتناع)

(وليس قتل السباع مما ... يدرك بالختل والخداع)

(فلا تطر بعدها لسبع ... مراسه غير مستطاع)

(إن صراع السباع عندي ... حاشاك ضرب من الصراع)

(اعدل إلى الكأس والندامى ... والأكل والشرب والسماع)

(وأمرد جامع لشرط العناق والبوس والجماع ...)

(فإن عيشي في أن أراه ... بين سباع الربى الجياع) - مخلع البسيط ." (١)

" ويغادر الوحش وقد مالت هواديها

(سجودا لدى الأرطى كأن رؤوسها ... علاها صداع أو فواق يصورها) - الطويل -

وكما قال الفرزدق

(ليوم أتت دون الظلال شموسه ... تظل المها صورا جماجمها تغلي) - الطويل -

وكما قال مسكين الدارمي

(وهاجرة ظلت كأن ظباءها ... إذا ما اتقتها بالقرون سجود)

(تلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها ... كما لاذ من وخز السنان طريد) - الطويل -

وممنو بأيام تحاكي ظل الرمح طولا وليال كإبهام القطاة قصرا ونوم كلا ولا قلة وكسحو الطائر من ماء الثماد دقة وكتصفيقة الطائر المستحر خفة

(كما أبرقت قوما عطاشا غمامة ... فلما رجوها أقشعت وتجلت)

(وكنقر العصافير وهي خائفة ... من النواطير يانع الرطب) - الطويل -

---

(١) قرى الضيف، ٩٢/٣

وأحمد الله على كل حال وأسجله أن يعرفني فضل بركته ويلقيني الخير في باقي أيامه وخاتمته وأرغب إليه في أن يقرب على القمر دوره ويقصر سيره ويخفف حركته ويعجل نهضته

وينقض مسافة فلكه ودائرته **ويزيل بركة الطول** من ساعاته ويرد على غرة شوال فهي أسر الغرر عندي وأقرها لعيني ". (١)

" (يا ليته كان بلا نكهة ... أو ليتني كنت بلا أنف) – السريع –

قال في رجل يتعصب للعجم على العرب ويعيب العرب بأكل الحيات

(يا عائب الأعراب من جهله ... لأكلها الحيات في الطعم)

(فالعجم طول الليل حياتهم ... تنساب في الأخت وفي الأم) – السريع –

وقال فيمن زوج أمه

(زوجت أمك يا فتى ... وكسوتني ثوب القلق)

(والحر لا يهدي الحرام ... إلى الرجال على طبق) – مجزوء الكامل –

وقال

(لم أر مثل جعفر مخلوقا ... يشبه طبلا ويحب بوقا) – الرجز –

وقال

(**يا بركة ملأى** من الشبوط ... قفاك بغاء وكفي لوطي) – الرجز –

وقال

(لنا قاض له رأس ... من الخفة مملوء)

(وفي أسفله داء ... بعيد منكم السوء) – الهزج –

وقال

(إن قاضينا لأعمى ... أم على عمد تعامى)

(سرق العبد كأن ... العبد من مال اليتامى) – مجزوء الرمل ." (٢)

" (الحمد لله حمدا دائما أبدا ... إذ صار سبط رسول الله لي ولدا) – البسيط –

فعملت على ذلك ما قد أثبته فإن يكن ليس بالمسخوط **فمن بركة الحضرة** والخدمة وإن يكن ممقوتا فمن بقايا الغربة

ومن خبري أن لي ضيعة بأصبهان مقطعة وقد برقت لي في حلها بارقة مطمعة لأن مولانا أدام الله مدته أمرني أن أعمل في السلطان العظيم أطال الله بقاءه مدحا نيروزيا أشق بسموطه السماطين هذا ولو كنت عاملا لكنت اليوم في

---

(١) قرى الضيف، ١٩١/٣

(٢) قرى الضيف، ٣١٦/٣

مرموق الدرجات فقد وردت ورأيت جماعة لم أكن يومئذ دونها وقد صارت في منازل أحتاج إلى خافية العقاب حتى ألحق بها زادهم الله ولا نقصني وهناهم ولا نغصني

ومنهم شيخنا أبو القاسم الزعفراني أيده الله وما أقول إنه ليس بأهل لأضعاف ما خول وتخول به ومول

إذ قد تفضل الله عليه بما أعلم أنه لو حكم بما تحكم فيه وقد قرنت بالقصيدة في المولود المسعود أخرى عيدية أبقى الله مولانا ما عاد عيد وطلع نجم جديد وسقى الله سيدي الأستاذ العهاد والرذاذ والطل والوبل والديمة والتهتان وجميع ما في كتاب المطر للنضر بن شميل فما رأيت أتم منه وحسبي الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين

فهذا كلام كما تراه يجمع بين الجزالة والحلاوة وحسن التصرف في لطائف الصنعة ويملك رق الإتقان والإبداع والإحسان ويعرب عما وراءه من أدب كثير وحفظ غزير وطبع غير طبع وقريحة غير قريحة

فأما شعره فجار مجرى عقد السحر مرتفع الحسن عن الوصف وما أصدق قوله

(لا يحسن الشعر ما لم يسترق له ... حر الكلام وتستخدم له الفكر) ." (١)

" (فأباد العدا وقام به الدين ... وركن الخلافة المهدوم)

(وستقرت به زلازل بغدادا ... وعاد الخليفة المظلوم) - الخفيف -

ومن غرر قصائده في فخر الدولة

(لو عاينت **عيناك بركة زلزل** ... ونزلت من عرصاتها في منزل)

(عمرت دور قيانها بك جامعا ... بين الغزالة والغزال الأكحل)

(وبسطت كفي باذل متخرق ... فأقمت غير محلىء عن منهل)

(وسمعت ما يدعو النفوس إلى الهوى ... طربا ويفتح كل قلب مقفل)

(وشربت صافية كأن شعاعها ... لهب الحريق من الرحيق السلسل)

(وغدوت مخمورا جنيت هوى إلى ... حجر الجواري غدوة المتغزل)

(فسرحت بين قدودها وخدودها ... ونهودها طرف الشجي المتأمل)

(وملكت منهن التي لو أنها ... طيف لفزت بقربه المتخيل)

(وثويت في قفر بشاطىء دجلة ... ما بين مزمار وعود معمل)

(متنقلا من روضة مهضوبة ... حلت إلى الروض الذي لم يحلل)

(ورقدت بالنجمي رقدة شارب ... تحت الغصون وحملها المتهدل)

(وسباك صوت خرير ماء سائح ... وشجاك تغريد الحمام المهدل)

(وسعيت سعيا في البطالة والصبا ... لم يدر دمعك في محل محول)

(ولقلت وأسفا على القصف الذي ... لم أجنه بالقفص أو قطربل)

---

(١) قرى الضيف، ٣٨٢/٣

(لا أتبع الأعراب إن هم قوضوا ... من مجهل حتى أحط بمجهل) ." (١)

" وقوله لبعض أصدقائه

(أراني إذا ما سرت نحوك زائرا ... خطاي وساع والمسير ذميل)

(وإن ما أرح بالإنصراف مودعا ... فأدرم مشيا والحراك قليل) - من الطويل -

وشمعة وسط أيمن البرك ... تميس في الماء ميس مرتبك)

(كأنها البدر في السماء سرى ... فحار في أوجه من الفلك) - من المنسرح -

وقوله في فوارة أقلت تفاحة

(وفوارة سائل ماؤها ... بتفاحة مثل خد العشيق)

(كمنفخة من رقيق الزجاج ... تدار بها كرة من عقيق) - من المتقارب -

١٢٢ - أبو الفتح أحمد بن محمد بن يوسف الكاتب

من رستاق جوين وقع إلى بخارى في آخر الدولة السامانية واتصل بالخانية فتولى ديوان الرسائل لبغرا قراخان ونازع أبا علي الدامغاني في الرتبة ثم زال أمره وانحطت حاله وقصد غزنة فلم يحظ بطائل وعاود نيسابور فمات بها وكان أعطاني من شعره مجلدة أخرجت منها قوله

(تزوجت ويحك عوادة ... ليطعمك الناس من أجلها)

(لقد جئت في اللوم أعجوبة ... أرى الكلب يأنف من مثلها) - من المتقارب -

وقوله

(شعري متين وخطي حين تلحظه ... كالروض حسنا وما في منزلي قوت) ." (٢)

" قال أنشدني القنوع لنفسه ملحا وغررا ونكتا وطرفا وكان قد استكثر منه وروى جل شعره عنه فمن ذلك قوله

(رب هم قطعته في دجى الليل ... بهجر الكرى ووصل الشراب)

(والثريا قد غربت تطلب البدر ... بسير المروع المرتاب)

(كزليخا وقد بدت كفها تطلب ... أذيال يوسف بالباب)

وقوله في الغزل

(ومجرد أبدا على ... قلبي حسامي مقلتيه)

(جسمي على حالين من ... حذر مقيم في يديه)

(فإذا أمنت الخوف منه ... بقيت في خوف عليه)

وقوله في رئيس جالس على رأس بركة مع ندمائه

---

(١) قرى الضيف، ٤٠٥/٣

(٢) قرى الضيف، ٥٠٦/٤

(قل للرئيس أبي الرضاء محمد ... قول امرء يوليه حسن ولاء)

(من حول بركتك البهية سادة ... القراء والعلماء والشعراء)

(لو أنصفوك وهم قيام أشبهت ... أشخاصهم أمثالها في الماء)

أي لقاموا على رؤسهم كما يتراءون في الماء وقوله في قوم بنوا مسجدا في محلته

(يا من بنى مسجدا ضرارا ... والبخل منه يليه لوم)

(لو كان إسلامكم قديما ... كان لكم مسجد قديم)

وقوله في بعض العدول

(يا بن علي قالوا ولو صدقوا ... لكنت تجري مجراه في الخلق) ." (١)

"وقد احترقت بقايا منبر النبي صلى الله عليه وسلم القديمة، وفات الزائر من لمس رمانة المنبر التي كان صلى الله عليه وسلم يضع يده المقدسة المكرمة عليها عند جلوسه صلى الله عليه وسلم عليه ولمس موضع جلوسه منه بين الخطبتين وقبلهما، ولمس موضع قدميه **الشريفتين بركةٌ عامةٌ** ونفعٌ عائدٌ، وفيه صلى الله عليه وسلم عوضٌ من كل ذاهب، ودركٌ من كل فائت، وكان احتراقه ليلة أول يوم في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة، وكان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم ذراعين في السماء وشبراً وثلاثة أصابع، وطول صفته التي كان يستند إليها النبي صلى الله عليه وسلم ذراعاً، وطول رمانتيه اللتين كان يمسكهما صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين إذا جلس شبر وأصبعان، وكان عرض المنبر ذراعاً في ذراع يزيد، وتربيعه سواء، وعدد درجاته ثلاث بالمقعدة، وفيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة قد ذهب بعضها، ثم كان طوله إلى أن احترق ثلاثة أذرع وشبراً وثلاث أصابع، وطول الدكة التي جددت له شبر وعقدة، ومن رأسه إلى عتبته خمسة أذرع وشبر وأربع أصابع، وزيد فيه عتبتان أخريان، وجعل له باب يغلق ويفتح يوم الجمعة، هكذا حكاه شيخنا أبو عبد الله النجار في كتاب ((أخبار المدينة)) رحمه الله.

قرأت على الشيخ أبي الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب الإربلي، قدم علينا رحمه الله، أخبرك أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، أخبرنا علي بن عبيد الله بن نصر،." (٢)

"فصل

يستحب للزائر أن يتتبع المواضع التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها، والسواري التي كان يجلس إليها، ومصلاه في الليل من المسجد، وبيت فاطمة رضي الله عنها، وكذلك السواري التي كانت الصحابة يجلسون إليها ويصلون فيها، ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه قبل أن يتحول إلى موضع مصلاه المعروف به اليوم، وموضع معتكفه صلى الله عليه وسلم ، وكذلك أسطوانة التوبة التي ربط أبو لبابة نفسه إليها رضي الله عنه، والأسطوان التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها إذا جاءته الوفود، وأسطوانة علي بن أبي طالب.

---

(١) قرى الضيف، ٥/١٤

(٢) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/٧٩

كل هذه المواضع يستحب له الصلاة فيها والدعاء لديها، وأن يحمد الله سبحانه ويشكره، ويتوب إليه ويستغفره، ويتضرع إليه، ويسأله أن يعيد **عليه بركة من** حل بها من السلف الماضيين، والأئمة الهادين، من سادات أهل البيت والصحابة والتابعين، وعلماء الأمة وصالحيهم وزهادهم أجمعين.." (١)

" ٦ – أخبرنا أبو الحسن محمد بن اسحاق بن عباد النجار ثنا أحمد بن الربيع أبو الهيثم الحارثي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

لا تقولوا في موتاكم الا خيرا

٧ – أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص التسترى ثنا يحيى بن زكريا بن يحيى بن درست ثنا عبد الله بن حبيق ثنا يوسف بن أسباط عن محمد بن عبيد الله وسفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي يكره الكى ويكره الطعام الحار

ويقول عليكم بالبارد فإنه **ذو بركة ألا** وإن الحار **لا بركة فيه** وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا (٢) ".

"٥٧ – حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني النهاس بن قهم ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن أبيه ، عن السائب بن الأقرع ، قال : زحف للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب زحف لم يزحف لهم بمثله قط ، زحف لهم أهل ماه ، وأهل أصبهان ، وأهل همذان ، وأهل الري ، وأهل قومس ، وأهل أذربيجان ، وأهل نهاوند ، فلما جاء عمر الخبر ، جمع الناس فخطبهم ، فحمد الله ، وأثنى (١) عليه ، وقال : « إنه زحف للمسلمين زحف لم يزحف لهم بمثله قط ، زحف لهم أهل ماه ، وأهل أصبهان ، وأهل الري ، وقومس ، وأذربيجان ، ونهاوند ، وهمذان ، فقوموا فتكلموا ، وأوجزوا ولا تطنبوا فتفشخ بنا الأمور ، ولا ندري بأيها نأخذ » ، قال : فقام طلحة بن عبيد الله ، وكان من خطباء قريش ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد يا أمير المؤمنين ، فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام ، وأنت أمير المؤمنين ، أفضلنا رأيا ، وأعلمنا ، ثم جلس ، فقام الزبير بن العوام ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، فقال : أما بعد يا أمير المؤمنين ، فهذا يوم له ما بعده من الأيام ، وإني أرى من الرأي يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك ، وتكلم بنحو كلام صاحبه ثم جلس ، وقام عثمان بن عفان ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، فقال : أما بعد ، فهذا يوم له ما بعده من الأيام ، وإني أرى من الرأي يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك بأهل الحجاز ، وبأهل الشام ، والعراق حتى تلقاهم بنفسك ، فإنك أبعد العرب صوتا ، وأعظمهم منزلة ، ثم قام علي بن أبي طالب ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، فقال : أما بعد ، يا أمير المؤمنين ، فهذا يوم له ما بعده من الأيام ، وإني لا أرى يا أمير المؤمنين ما رأى هؤلاء القوم ، أن تسير بنفسك وبأهل الحجاز ، والشام ، والعراق ، فإن القوم إنما جاءوا لعبادة الشيطان ، والله أشد تغييرا لما أنكر ، ولكني أرى أن تبعث إلى أهل الكوفة ، فتسير ثلثيهم ، وتدع ثلثا في حفظ ذراريهم (٢) ، وجمع جزيتهم ، وتبعث إلى أهل

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/٩٣

(٢) فوائد العراقيين، ص/١٨

البصرة فليوروا ببعث ، قال : فقال عمر : « أشيروا علي من أستعمل منهم ؟ » قالوا : أنت يا أمير المؤمنين أفضلنا رأيا ، وأعلمنا بأهلك ، قال : « لأستعملن عليهم رجلا يكون لأول أسنة يلقاها ، يا سائب بن الأقرع ، اذهب بكتابي هذا إلى النعمان بن مقرن المزني ، فليسر بثلثي أهل الكوفة ، وليدع ثلثا في حفظ ذراريهم وجمع جزيتهم (٣) ، وأنت على ما أصابوا من غنيمة ، فلا ترفعن إلي باطلا ، ولا تحبسن حقا عن أحد هو له ، فإن قتل النعمان فحذيفة ، فإن قتل حذيفة فجرير ، فإن قتل ذلك الجيش فلا أرينك » قال : فقدمت بكتابه على النعمان بن مقرن فسار بثلثي أهل الكوفة ، وترك ثلثا في حفظ ذراريهم وجمع جزيتهم ، وبعث إلى أهل البصرة فوروا ببعث ثم سار حتى التقوا بنهاوند فالتقوا يوم الأربعاء ، فكان في المجنبة اليمنى انكشاف وثبتت المجنبة (٤) اليسرى وثبت الصف ، ثم التقوا يوم الخميس فكانت في المجنبة اليسرى انكشاف وثبتت المجنبة اليمنى وثبت الصف ، ثم التقوا يوم الجمعة فأقبل النعمان بن مقرن على بريذين له أحوى قريب من الأرض ، يقف عند أهل كل راية يخطبهم ويحضهم (٥) ، ويقول : إن هؤلاء أخطروا لكم خطرا ، وأخطرتم لهم خطرا عظيما ، أخطروا لكم جواليق رثة (٦) ، وأخطرتم لهم الإسلام وذراريكم ، فلا أعرفن رجلا منكم وكل قرنه إلى صاحبه ، فإن ذلك لوم ، ولكن شغل كل رجل منكم قرنه ، ثم إني هاز الراية ، فرمى رجل من ضيعته وتيسرتم ، ثم هازها الثانية فوقف كل رجل منكم موقفه ، ثم هازها الثالثة فحامل ، فاحملوا على بركة الله ، ولا يلتفتن منكم أحد ، قال : فحملوا وحمل النعمان ، فكان النعمان أول مقتول C ، قال : فأخذ حذيفة الراية ففتح الله عليه ، فجمعت تلك الغنائم وقسمتها بين المسلمين ، فلم أرفع باطلا ، ولم أحبس حقا عن أحد هو له وذكر الحديث بطوله

---

(١) الثناء : المدح والوصف بالخير

(٢) الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى وقد تطلق على الزوجة

(٣) الجزية : هي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة، وهي فعلة، من الجزاء، كأنها جزت عن قتله ، والجزية مقابل إقامتهم في الدولة الإسلامية وحمايتها لهم

(٤) مجنبة الجيش : هي التي تكون في الميمنة والميسرة، وهما مجنبتان

(٥) الحض : الحث بقوة

(٦) الرث : القديم الهالك البالي ، والمراد سيئ الهيئة." (١)

"١٣٧ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، حدثني أبو عبد الله البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله A : « البركة في ثلاث : في الجماعة ، والثريد (١) ، والسحور »

---

(١) أخبار أصبهان، ٦٢/١

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (١)

"٢٦٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن النعمان ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن حذيفة ، عن النبي A قال : « **الغنم بركة** ، والإبل عز لأهلها ، والخيل معقود (١) في نواصيها (٢) الخير إلى يوم القيامة »

---

(١) معقود : ملازم لها كأنه معقود ومربوط فيها

(٢) الناصية : مقدم الرأس والمراد ملازمة الخير لنواصي الخيل حيثما توجهت." (٢)

"٤٠٤٥٩ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن علي بن الجارود ، ثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد ، عن أبيه ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن حذيفة ، عن النبي A قال : « **الغنم بركة** ، والإبل عز ، والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة ، والعبد أخوك فأحسن إليه ، وإن وجدته مغلوبا فأعنه »." (٣)

"(مسلم يسأل الله تعالى فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة) أي ذلك المذكور يحصل كل ليلة فلا يختص ببعض الليالي بل كائن في جميعها قبيل تلك الساعة في الثلث الأخير الذي يقول فيه الله من يدعوني فأستجيب له وقيل وقت السحر وقيل مطلقة وجزم الغزالي بأنها مبهمة في جميع الليالي كليلة القدر في رمضان وحكمة إبهامها توفر الدواعي على مراقبتها والإجتهاد في الدعاء في جميع ساعات الليل كما قالوه في إبهام حكمة ليلة القدر .

١٠٢– إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله و ما والاه وعالما أو متعلما .

تحقيق الألباني

---

(١) أخبار أصبهان، ١٤٨/١

(٢) أخبار أصبهان، ٣٢٢/١

(٣) أخبار أصبهان، ٧/٧

(حسن) انظر حديث رقم: ١٦٠٩ في صحيح الجامع.

الشرح :

(إن الدنيا ملعونة)أي مطرودة مبعودة عن الله تعالى فإنه ما نظر إليها منذ خلقها (ملعون ما فيها) مما شغل عن الله تعالى وأبعد عنه لا ما قرب إليه فإنه محمود محبوب كما أشار إليه قوله

(إلا ذكر الله وما والاه) أي ما حبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموالاة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا .....

قال الحكيم نبه بذكر الدنيا وما معها على أن كل شيء أريد به وجه الله فهو مستثنى من اللعنة وما عداه ملعون فالأرض صارت سبباً لمعاصي العباد بما عليها فبعدت عن ربها بذلك إذ هي ملهية لعباده وكلما بعد عن ربه كان **منزوع البركة** **.......قال** بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال وولد فهو عليك مشؤوم وهو الذي نبه على ذمه بقوله تعالى ﴿ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ﴾ ، وأما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على عبادة الله جل جلاله فهو المحمود والمحبوب بكل لسان ولكل إنسان فمثل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم إلا ذكر الله وما والاه اهـ .." (١)

" | ((٦) باب مايكره من اطلاع الرجل على الرجل) |

٢١ - حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سهل بن سعد يقول : | اطلع رجل من جحر في حجرة النبي [ ] ومعه مدرى يحك رأسه ، فقال : | ' لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك ، إنما الاستئذان من أجل البصر ' . |

"أولاً : أن المحافظة عليهما أمان من النفاق .

كما في حديث الباب .

ثانياً : في المواظبة عليهما أجر كبير .

كما في حديث الباب : (لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً) .

ثالثاً : المحافظة عليهما تعدل قيام الليل .

عن عثمان (قال : قال رسول الله (: (من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله) . رواه مسلم

((((

٩- وعنه (قال : قال رسول الله (: (طعام الاثنين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة) .

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/٤٣

معاني الكلمات :

طعام : الطعام ما يؤكل ويشرب .

الفوائد :

١- في هذا الحديث أن الطعام الذي يشبع الإثنين يكفي قوت الثلاثة ، والطعام الذي يشبع الثلاثة يكفي قوت الأربعة.

٢- الحض على المكارم والتقنع بالكفاية .

٣- استحباب الاجتماع على الطعام ، فإن الإجتماع عليه من أسباب **حصول البركة** ، ولذلك قال ((كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين) فهذا يؤخذ منه أن الجمع كلما كثر **ازدادت البركة** .

٤- أنه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه ، فإن القليل قد يحصل به الاكتفاء ، بمعنى حصول سد الرمق وقيام البنية .

٥- الحث على الإيثار والمواساة ، وقد جاءت نصوص في الحث عليهما :

قال تعالى : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .

وقال تعالى : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً .

٦- بعض الأمثلة في الإيثار :

- نام علي بن أبي طالب في فراش النبي (وتسجى ببرده ليلة الهجرة ، وضرب بذلك أروع الأمثلة في التضحية والفداء.

- لما انتهى رسول الله (وصاحبه إلى الغار وهما في طريق الهجرة قال أبو بكر : والله لا تدخله حتى أدخل قبلك ، فإن كان فيه شيء أصابني دونك .

لله درك يا أبا بكر على هذا الإيثار وعلى هذه الصحبة الكريمة .." (١)

"٨٤) وعنه قال : قال رسول الله (: (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) .

معاني الكلمات :

أن يبسط : يوسع . ينسأ له في أثره : أي يؤخر له في أجله وعمره .

الفوائد :

١- فضيلة صلة الرحم .

٢- أن صلة الرحم سبب في سعة الرزق ، وطول العمر . [وقد سبقت فضائل صلة الرحم في حديث رقم : ٦٨]

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/١١

٣- اختلف العلماء في معنى قوله (وينسأ له في أثره) مع أن الله يقول : (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ((لأعراف:٣٤) والجواب :

قيل : المراد بالحديث : أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعة .

وقيل : أن الزيادة على حقيقتها ، وذلك بالنسبة إلى علم الملك الموكل بالعمر ، وأما الأول الذي دلت عليه الآية فبالنسبة إلى علم الله ، كأن يقال للملك مثلاً : إن عمر فلان مائة مثلاً ، إن وصل رحمه ، وستون إن قطعها ، وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع ، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر ، والذي في علم الملك يمكن فيه الزيادة والنقص ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (فالمحو والإثبات بالنسبة لما في علم الملك وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله تعالى فلا محو فيه البتة .

وهذا القول هو الراجح .

))))

٨٥) وعنه قال : قال رسول الله (: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . قال : فغطى أصحاب رسول الله (وجوههم ولهم خنين) .

جاء في رواية للحديث : (عرضت علي الجنة والنار) .

معاني الكلمات :

ما أعلم : أي من أهوال الآخرة وما أعد من نعيم في الجنة ، وفي النار من العذاب الأليم . خنين : هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت .

الفوائد :." (١)

" ٨١ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وأبو قلابة الرقاشي ونصر بن داود قالوا حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري قال حدثنا أبو وكيع عن أبي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا يشكر الكثير من لا يشكر القليل

٨٢ - حدثنا الحسن بن ناصح قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال حدثنا وكيع الرؤاسي عن أبي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان [١٣٧ ب] ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لم يشكر اليسير لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز و جل [والجماعة بركة والفرقة عذاب]

٨٣ - حدثنا علي بن زيد الفرائضي قال حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال حدثنا عيسى بن يونس ." (٢)

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٧٩

(٢) فضيلة الشكر. موافق. ط الفكر، ص/٦٢

"هَذَا حَدِيث صَحِيح مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، مِنْ حَدِيثِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي رِشْدِينٍ كُرَيْبِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ مَوْلاهُمْ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ. وَأَوْرَدَهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كِلاهُمَا عَنْهُ.

رواه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حبه ومولاه، أسامة بْن زيد بْن حارثة بْن شراحيل، ويقال: ابن شرحبيل، بْن كعب بْن عَبْد العزى الكلبي من قضاعة، ويكنى أبا زيد، ويقال: أَبُو يَزِيد، وقيل: أَبُو مُحَمَّد، وَأَبُو خارجة وأمه أم أيمن، واسمها بركة، كانت لعَبْد اللَّه بْن عَبْد المطلب، وهي حاضنة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

استعمله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابن ثماني عشرة سنة، وتوفي بعد قتل عُثْمَان، بوادي القرى، ويقال: مات بالجرف، وحمل إِلَى المدينة، وَكَانَ ابْن عُمَرَ يَقُول: عجلوا بحب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن تطلع الشمس

فِي الْحَدِيث: دلالة عَلَى أن الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، ومن فاته فِي وقته فقد فاته الحج، ووقته إذا زالت الشمس من يوم عرفة إِلَى أن يطلع الفجر من يوم النحر.." (١)

"هَذَا حَدِيثٌ، حَسَنٌ، عَالٍ، مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الأَطْعِمَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الأُوَيْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ وَهْبٍ. وَأَوْرَدَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ.

رواه عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربيبه، عمر بْن أَبِي سلمة عَبْد اللَّهِ بْن عَبْد الأسد القرشي المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فِي الْحَدِيث: دلالة عَلَى استحباب ذكر اسم اللَّه تَعَالَى عَلَى الأكل والشرب، وأنه يبارك فِيهِ بالتسمية.

روى أَبُو أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كنا عند النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقرب طعام، فلم أر طعاما كَانَ **أعظم بركة منه** أول مَا أكلنا، ولا **أقل بركة فِي** آخره، فقلنا لَهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: " إنا ذكرنا اسم اللَّه تَعَالَى، ثُمَّ قعد من أكل ولم يسم اللَّه تَعَالَى فأكل معه الشيطان ".

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم اللَّه تَعَالَى عَلَى طعامه فليقل: بسم اللَّه عَلَى أوله وآخره.." (٢)

"٨٢ - حدثنا الحسن بن ناصح ، قال : حدثنا إسحاق بن عيسى ، قال : حدثنا وكيع الرؤاسي ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله A : « التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، ومن لم يشكر اليسير لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله D ، **والجماعة بركة** ، والفرقة عذاب ».'' (٣)

" مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجاء مقدار جلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال أخبرني عن بقرتك رعت اليوم في غير مرعاها بالأمس قال لا قال فشربت في غير مشربها بالأمس قال لا قال

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٢٠٠

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/٢٢٣

(٣) فضيلة الشكر لله على نعمته. مفهرس، ص/٨٧

فما بال لبنها نقص على النصف قال أرى أن الملك هم بأخذها فنقص لبنها فإن الملك إذا ظلم أو هم بظلم **ذهبت البركة** **قال** الملك أنى عرفت ذلك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الله عز و جل الملك في نفسه أن لا يأخذها ولا يملكها ولا تكون له في ملكه أبدا قال فغدت ترعى ثم راحت ثم حلبت فإذا لبنها قد عاد مقدار حلب ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر فقال إن كان الملك إذا ظلم أو هم بظلم **ذهبت البركة لا** جرم لأعدلن ولأكونن على أفضل حال

تم الجزء بحمد الله ومنه وصلى الله على نبينا محمد وآله ." (١)

"١٠٠ – أخبرنا أبو الحسن المحمود بن محمد بن محمود بن عبد الله الفقيه ، حدثنا أبو بكر محمد بن عمير بن هشام الرازي ، بمرو ، حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال القاضي ، حدثنا سليمان بن عبيد الله ، ح وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو الضحاك ، حدثنا محمد بن علي بن ميمون العطار ، حدثنا أبو الخطاب سليمان بن عبيد الله ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة ، أن النبي A قال ذات يوم لأصحابه : « ألا أحدثكم عن الخضر ؟ » قالوا : بلى ، يا رسول الله ، قال : « بينما هو ذات يوم يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب (١) ، فقال : تصدق علي ، بارك الله فيك ، فقال الخضر : آمنت بالله ، ما يرد الله من أمر يكن ، ما عندي من شيء أعطيكه إلا أن تأخذني إليك ، فقال المسكين : أسألك بوجه الله أن تتصدق ، إني نظرت إلى سيما (٢) الخير في وجهك ، **ورجوت البركة عندك** ، قال الخضر : آمنت بالله ، ما عندي شيء أعطيكه ، إلا أن تأخذني ، فتبيعني قال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ قال : نعم ، الحق أقول لك ، لقد سألتني بأمر عظيم ، أما إني لا أخيبك بوجه ربي ، فبعني . فقدمه إلى السوق ، فباعه بأربع مئة درهم قال : فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء ، فقال الخضر للمشتري : إنما ابتعتني التماس خيري ، فأوصني بعمل ، قال : أكره أن أشق عليك ، قال : ليس يشق (٣) علي ، فقال : اضرب من اللبن لبيتي ، حتى أقدم عليك . قال : فمضى الرجل لسفره ، فرجع الرجل ، وقد شيد بناءه قال : أسألك بوجه الله ما حسبك ، وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله ، ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الخضر : سأخبرك من أنا ، أنا الخضر الذي سمعت به ، سألني مسكين صدقة ، فلم يكن عندي شيء أعطي ، فسألني بوجه الله ، فأمكنته من رقبتي ، فباعني ، فأخبرك أنه من سئل بوجه الله ، فرد سائله ، وهو يقدر وقف يوم القيامة ، وليس له جلد ، ولا لحم إلا عظم يتقعقع ، فقال الرجل : آمنت بالله شققت عليك يا رسول الله ، ولم أعلم ، فقال : لا بأس ، أبقيت ، وأحسنت ، فقال الرجل : بأبي أنت وأمي يا رسول الله احكم في أهلي ومالي ، ما أراك الله أن أخيرك ، فأخلي سبيلك . قال : أحب إلي أن تخلي سبيلي ، فأعبد الله تعالى ، فخلى سبيله . قال الخضر : الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ، وأنجاني منها » قال أبو بكر بن أبي عاصم : هذا خبر ثابت من جهة النقل ، وفيه فوائد منها : ابتداء النبي A بالحديث ، لقوله عليه السلام : « ألا أحدثكم عن الخضر » ، ومنها : أن لكل غير ذي الحاجة أن يدخل السوق ، ومنها : أن المكاتبة قديمة صحيحة ، ومنها : أن للمكاتب ولمن أراد أن يقول تصدق علي ، بارك الله فيك ، ومنها أن رد المرء سائله ، يقول له : ما عندي ما أعطيك ، ومنها أن السائل إذا منع مرة له أن يعاوده ، ومنها أن الحر إذا أمكن رجلا من بيعه ،

---

(١) فضيلة العادلين، ص/١٧٤

وأذن له فيه فبيعه جائز ، ومنها استثبات الإنسان في الشيء الذي يؤمر به ، لقول المسكين للخضر : أيستقيم ذلك ؟ ومنها أن ذكر الدراهم جائزة بين الناس دون ذكر الوزن ، ومنها أن الخضر كان نبيا مرسلا ، لقوله : يا رسول الله ، وفي إخبار رسول الله A عن قول القائل : يا رسول الله دليل على صحة رسالته

---

(١) المكاتبة : اتفاق العبد مع سيده بدفع مال له مقابل عتقه

(٢) السيما : العلامة أو الدليل

(٣) يشق : يصعب." (١)

"وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿إنَّ الله تَعَالى يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الفَقيرَ الْمُتَعفِّفَ أَبَا العِيَالِ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿الفَقْرُ أَمَانَةٌ فَمَنْ كَتَمَهُ كان عِبَادَةً وَمَنْ باح بِهِ فَقَدْ قَلَّد إخوانَهُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿طُوبى لِلْفُقراءِ والضعفاءِ مِنْ أمَّتي﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿الفَقْرُ كَرَامَةٌ مِنْ كَرَامَاتِ الله﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿فَضْلُ الفقِير عَلَى الغَنِيّ كَفَضْلِي عَلى جَمِيعِ خَلْقِ الله تَعَالى﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لاَ شَيْءَ يُعطِيهِ الله مِثْلُ الفَقْرِ﴾.

﴿الباب الخامس والعشرون﴾: في فضيلة النكاح

قال النبي عليه الصلاة والسلام: ﴿**التَّزْويجُ بَرَكَةٌ والوَلَدُ** رَحْمَةٌ فَأَكْرموا أوْلاَدَكُمْ فإنَّ كَرَامَةَ الأولادِ عِبَادَةٌ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿النِّكَاحُ سُنَّتِي فَمِنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فليس مني﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿الحَرَائِرُ صَلاحُ البَيْتِ والإماءُ فَسَادُ البَيْتِ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَنْ أرَادَ أنْ يَلْقَى الله طَاهِرا مُطَهَّرا فَلْيَتَزَوَّجِ الحَرائِرَ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿التَمِسُوا الرِّزْقَ بالنِّكَاحِ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِي نِصْفَ العِبَادَةِ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُم﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ رَكْعَتَانِ مِنْ مُتَأَهّلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَأَهِّلٍ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَا أطْعَمْتَ زَوجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ﴾.

﴿الباب السادس والعشرون﴾: في التشديد على الزنى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿الزِّنَى يُورِثُ الفَقْرَ﴾.." (٢)

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٣٧

(٢) لباب الحديث، ص/٢٤

"يخرج رجل من أهل بيتي ، و [يعمل] بسنتي، وينزل الله **[البركة]** من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، و تملأ به الأرض عدلا، كما ملئت ظلما وجورا، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس))(١)

﴿ في مجيئه وراياته ﴾

٢٦\٥٧- قال أبو نعيم:...............................عن ثوبان – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

((إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان، فأتوها ولو حبوا على الثلج، فان فيها خليفة الله المهدي))(٢)

﴿ في مجيئه من قبل المشرق ﴾

٢٧\٢٢- قال أبو نعيم: ثنا أحمد بن إسحق، ثنا علي بن الوزير، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمرو بن القاسم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال:

((

---

(١) – عند السيوطي في الموضع الأول (يقول)، وفي الثاني (القطر)، والإسناد من كتاب ((فضائل بيت المقدس))(١\٧٢\٤٤) للحافظ (محمد بن عبد الواحد المقدسي)، قال الطبراني روى هذا الحديث جماعة عن أبي الصديق، ولم يدخل أحد ممن رواه بينه وبين أبي سعيد الخدري أحد إلا أبو الواصل اهـ

– والحديث عزاه السيوطي في ((عرفه)) للطبراني في ((معجمه الأوسط)) (١٠٧٩)، قال الهيثمي في ((المجمع))(٧\٣١٧\١٢٤١٢): رواه الترمذي وابن ماجة باختصار، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم.اهـ

(٢) – الحديث عزاه السيوطي في ((عرفه)) لأحمد في (مسنده)) (٥\٢٧٧\٢٢٧٤٦) ونعيم بن حماد في))الفتن((٨٩٦) والحاكم في ((المستدرك))(٤\٥٠٢\٨٥٧٨)و (٤\٤٦٣\٨٤٨٠) طرفا من حديث، ثم كرره وحده في الموضع الآخر، وقال في الموضعين:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، قال العلامة الألباني رحمه الله: ضعيف،((ضعيف الجامع))(٥٠٦) و((المشكاة))(٥٤٦١)." (١)

" ٦٤ – حدثني محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب حدثنا علي بن عمرو ابن هبيرة حدثنا يحي بن سعيد عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ) // إسناده لا بأس به //

(أعظَمُ **النِّساءِ بركةً أقلُهُنَّ** مُؤْونَةً)

---

(١) الأربعون في المهدي، ص/٢١

٦٥ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا محمد بن أبي بكر ." (١)

" المقدمي حدثنا عمر بن هارون حدثنا موسى المدني يعني ابن بليدان عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله

(أعظَمُ النِّساءِ بركةً أقلُهُنَّ مُؤْنَةً) // إسناده ضعيف // ." (٢)

" أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال

(مَثلُ المُؤْمنيْنَ وتَوَاصُلِهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ ومَا جعلَ اللهُ فيهم من البَرَكَةِ كَمثلِ الجَسَدِ إِذَا وَجِعَ تَداعَى سائرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى) // إسناده ضعيف //

٣٥١ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عيسى بن يونس الفاخوري حدثنا مؤمل حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال

(ضربَ رسول الله مثلَ الذي يَنْخَلِعُ مِن مَاله يَقْعُدُ كأَنَّه وارِثُ كَلالَةٍ) // إسناده لا بأس به // ." (٣)

"...ومعنى كيف نسلم عليك: يعني السلام عليك أيها النبي ورحمةُ اللهِ وبركاته.

باب فضل القرآن وبعض الآيات والسور

الأحاديث الصحيحة:

١– قال رسول الله ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) صحيح أبو داود وأحمد ومالك.

٢– قال رسول الله ((أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظام سمان فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان) صحيح مسلم.

٣– قال رسول الله (((قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن) صحيح طبراني.

٤– قال رسول الله ((من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فيقرأ (إذا الشمس كورت)، (إذا السماء انفطرت)، (إذا السماء انشقت) صحيح أحمد والترمذي.

٥– قال رسول الله ((اقرؤوا: هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش) صحيح أحمد.

٦– قال رسول الله ((أفضل القرآن (الحمد لله رب العالمين)) صحيح حاكم.

٧– قال رسول الله ((الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة) صحيح أبي داود والترمذي.

٨– قال رسول الله ((اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم.

٩– قال رسول الله ((لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من (قل أعوذ برب الفلق)) صحيح النسائي.

١٠– قال رسول الله ((من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة) صحيح أحمد.

١١– قال رسول الله ((الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه

---

(١) الأمثال في الحديث، ص/١٠٣

(٢) الأمثال في الحديث، ص/١٠٤

(٣) الأمثال في الحديث، ص/٤٠٢

شاق له أجران) صحيح بخاري ومسلم. – ومعنى السفرة: أي الرسل.

١٢– قال رسول الله ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه) بخاري.

١٣– قال رسول الله ((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) صحيح بخاري ومسلم.." (١)

"٢٤– أن النبي (بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ (قل هو الله أحد) فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي (فقال (سلوه لأي شيء يصنع ذلك) فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي ((أخبروه أن الله يحبه) صحيح بخاري ومسلم والنسائي.

...وفي رواية أخرى قال رسول الله ((حبك إياها أدخلك الجنة) صحيح ترمذي.

٢٥– قال رسول الله ((اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف عشرْ، ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون) صحيح الخطيب البغدادي.

٢٦– قال رسول الله ((اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراويين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، يحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم وأحمد.

٢٧– قال رسول الله ((إن لله تعالى أهلين من الناس أهلُ القرآن هم أهلُ الله وخاصتهُ) صحيح (أحمد والنسائي والحاكم).

٢٨– قال رسول الله ((الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) صحيح (أحمد والحاكم والطبراني).

٢٩– قال رسول الله ((إن سورةً من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجلٍ فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة) حسن (رواه الحاكم).

...وهي سورة الملك لو لم يوجد في فضل هذه السورة إلا هذا الحديث لكفى.

٣٠– قال رسول الله ((يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرأ بها) صحيح رواه أبو داود والترمذي وابن حبان.

...ومعنى صاحب القرآن: أي حافظه عن ظهر قلب.." (٢)

"٤– عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله (يحتجمُ في الأخدعينِ والكاهل، وكان يحتجمُ لسبع عشرة وتسع عشرة) حسن الترمذي.

٥– قال رسول الله ((من احْتجم لسبعَ عشرةَ من الشهْرِ كان له شفاءً من كُلِّ داء) حسن الحاكم.

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٢٣

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/٢٥

٦- قال رسول الله ((من احتجم لسبعَ عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاءً من كُلِّ داءٍ) حسن أبو داود.

٧- قال رسول الله ((الحجامةُ على الريق أمثلُ، وفيها شفاءٌ وبركةٌ وتزيدُ في العقل وفي الحفظ واحتجموا **على بركة الله** يوم الخميسِ واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجُمعةِ والسّبتِ والأحد تحرياً، واحتجموا يوم الاثنينِ والثُّلاثاء، فإنه اليومُ الذي عافى الله فيه أيوب وضربه بالبلاءِ يوم الأربعاءِ، فإنه لا يبدو جُزامٌ ولا برصٌ إلا يومَ الأربعاءِ، وليلة الأربعاءِ) حسن لغيره ابن ماجه والحاكم.

بعض الشمائل المحمدية

١- عن جبير بن مُطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله ((لي خمسةُ أسماء أنا مُحمدٌ وأحمدُ، وأنا الماحِي الذِي يمحُو اللهُ بِي الكُفْرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يحشرُ الناسُ على قدمي، وأنا العاقبُ) صحيح البخاري.

...ومعنى محمد: هو الذي يحمد حمداً بعد حمد.

...وأحمد: أي أحمد الحامدين لربه.

...العاقب: لأنه جاء عقب الأنبياء فليس بعده نبي (.

٢- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال (كان النبي (مربوعاً بعيد ما بين المنكبين، لهُ شعرٌ يبلغُ شحمةَ أذنيهِ، رأيتُهُ في حُلةٍ حمراءَ، لم أرَ شيئاً قطُّ أحسنَ منهُ) صحيح البخاري.

...والمعنى مربوعاً: أي بين الطويل والقصير.

...بعيد ما بين المنكبين: عريض أعلى الظهر.

...حُلة حمراء: ثوب حمراء منسوجة بخطوط حمر مع سواد كسائر البرود اليمنية.

٣- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال (رأيتُ رسول الله (يوم أحدٍ ومعهُ رجُلانِ يُقاتلان عنهُ عليهما ثيابٌ بيضٌ كأشدِّ القتالِ، ما رأيتهُما، قبلُ ولا بعْدُ) صحيح البخاري.

...الرجلان هما: جبريل وميكائيل عليهما السلام.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا رفع صوته بالقرآن خرج المخدرات يستمعن لصوته.

" وبإسناده " عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي، عن أصحاب عبد الله: أن عبد الله قيل له حين قال: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغينه الإبل لأتيته، قيل: علي، قال: عليه قرأت وبه بدأت.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طباوان الواسطي المعروف بشرارة

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٧٢

في جامع واسط قال، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الخواص، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال سمعت يحي الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال لأخته ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، قالت وما حالها؟ قال وأشار إلى زاوية البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة.

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي بدارك، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا يوسف بن عطي عن هارون بن كثير، قال حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد: ائت أبيا فأقرئه مني السلام واقرأ عليه القرآن، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبيا، فقال: يا أبي إن جبريل عليه السلام يقريك السلام، فقال أبي وعليه السلام وعلى رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض صلى الله عليه وآله وسلم فيها، فقال أبي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أما إذا كانت لي خاصة بقراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا يوسف بن عطية، عن شيبان عن زاهر الأودي، عن أبي سلمة عن أبي الدرداء، قال: قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ربما صليت من الليل ركعات لا أقرأ فيهن إلا فاتحة الكتاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بخ بخ، إن فاتحة الكتاب لتجزي ما لا تجزي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة إذا لم تقرأ معهن بفاتحة القرآن، وإن فاتحة القرآن لتجزي ما لا يجزي شيء من القرآن، ولو أن فاتحة القرآن جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى فضلت فاتحة القرآن على القرآن سبع مرات.

سورة البقرة " وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال حدثنا يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة البقرة وليقل السورة التي تذكر فيها البقرة.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا يوسف عن هارون بن كثير، قال حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: من قرأ سورة البقرة فضل الله ورحمته عليه، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكر فيها البقرة،

وإن **تعلمه بركة وتركه** جسرة ولا تستطيعها البطلة، قال: قلت يا رسول الله ما البطلة: قال السحرة " .
سورة آل عمران." (١)

"" رجع " السيد قال وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في اجمع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال حدثني سلام بن سليم المدايني، قال حدثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقر عليك القرآن وهو يقرئك السلام، قلت يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي يا أبي: مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن **تعلمها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله وما البطلة؟ قال السحرة، قال: ومن قرأ سورة " آل عمران " أعطي بكل آية فيها أمانا على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة " المائدة " أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الأنعام صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوما وليلة " .

ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة، ومن قرأ سورة " الأنفال وبراءة " فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال ومن قرأ سورة " يونس " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة " هود " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلما أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما " . قال ومن قرأ سورة " الرعد " أعطي من الأجر عشر

---

(١) الأمالي الشجرية، ٧٤/١

حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله. وقال من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.
ومن قرأ سورة " الحجر " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.
ومن قرأ سورة " النحل " لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. قال ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.
وقال ومن قرأ سورة " الكهف " فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي " إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.." (١)

"" وبه " قال السيد رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الديري، قال حدثنا عبد الرزاق، قال حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، تعلموا البقرة وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غبابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وإن تركها حسرة ولا تطيقها البطلة " يعني بالبطلة: السحرة.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطرفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبد بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن طلقها ذهبت " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن محمد الغيرياني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مصفى، قال حدثنا عثمان بن سعيد، عن أبي لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يأتي قوم يقرأون القرآن يقومونه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٧٩

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال حدثنا صلة بن سليمان الأحول، عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ قل هو الله أحد وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القطيعي، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد، قال أخبرني أبي قتادة بن النعمان: أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ من السحر: قل هو الله أحد، يرددها لا يزد عليها، فلما أصبح أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إن فلانا بات الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " فو الذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني علي بن حكيم الأزدي.

" ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا الحسين بن جعفر القنات الكوفي، قال حدثنا منجاب بن الحارث، قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أراه عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قل هو الله أحد ثلث القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن الجارود، قال حدثنا الحسين – يعني ابن الفضيل، قال حدثنا ابن التيوذكي، قال حدثنا أبو هلال، عن قتادة عن أنس رفعه مرة قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن الصائغ المكي، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب، والطيب يعني سورة الملك.

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر عن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن علي بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست وثلاثين وخمسائة بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رحمه الله إملاء، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن روح – يعني الشعراني، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا سفيان عن ابن جريج في قوله تعالى: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

---

(١) الأمالي الشجرية، ٨٧/١

" قال: عقل " وألقى السمع وهو شهيد " . قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

" وبه " قال السيد المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن شبل بن أبي نجيح عن ابن عباس وابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه " عن لنبأ العظيم " قال القرآن.

" وبه " قال حدثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا " قال: القرآن.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن العبيد " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال حدثنا أبو معشر البزي " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني نصر بن علي، قال حدثنا هارون بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا هيثم بن خلف الدوري، قال حدثنا عمرو بن علي، قال حدثنا محمد بن الصلت، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن معول أراه عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، فإذا أتى من قبل يديه رفعته الصدقة، فإذا أتى من قبل رجليه رفعته مشيته إلى المساجد، والصبر حجره، فقال أما إني لو رأيت خليلا كنت صاحبه كذا، قال رفعه بالراء وأظنه دفعه بالدال.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخياب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالكوفة بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسلم

---

(١) الأمالي الشجرية، ٨٨/١

عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال حدثنا أبي عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سيان عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا إبان بن يزيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بئسما لأحدما أن يقول نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسى، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال حدثنا ابن عمار، قال حدثنا الربيع بن بدر، قال حدثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " وفاتحة سورة آل عمران: " والله لا إله إلا هو الحي القيوم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عقير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن حسين، قال حدثني الزبير – يعني ابن عدي، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم إليه الطعام قال: " سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا سبحانك، وبحمدك ما أعظم ما تعافينا سبحانك، وبحمدك ما أحسن ما تبتلينا فأتمم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين " . قال وكان إذا تناول الطعام يقول: " بسم الله في أوله وآخره " وكان يحمد الله بين كل لقمتين. وكان رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم يذكر الله بين كل خطبتين. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفع يده من الطعام يقول: " أطعمت ربي وأشبعت لك الحمد، فهنه أكثرت ربي وأطيب لك الحمد فزد " .." (١)

"" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب في مقابر قريش ببغداد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، بانتفاء ابن نكير عليه قراءة، قال حدثنا محمد بن غالب التستوري، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن " يس " ومن قرأ " يس "كتب الله له بقراءته قراءة القرآن عشرين مرة، قال كذا في كتابي عشرين مرات والباقي سواء، إلا أنه قال في آخره عشرين مرات كذا كان كتابي.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض، قال حدثنا محمد بن سفيان أبو يوسف الصفار، قال حدثنا محمد بن آدم، قال حدثنا ابن السماك، عن جسر عن الحسن عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ " يس " في ليلة التماس وجه الله غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال حدثنا يحي بن مطرف قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قرأ " يس " في ليلة غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن عاصم، قال حدثنا أبو حفص بن عمر بن حفص عن عمر بن سعد الوقاصي، قال حدثنا عقبة بن موسى، قال حدثنا رباح بن زيد، عن معمر عن الزهري عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني فرضت على أمتي قراءة " يس "كل ليلة، فمن دام على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيدا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا علي بن جبلة، قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدثنا محمد بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سورة " يس " تدعى في التوراة المعمة، فقيل وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل حاجة، فمن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل وباء.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن مرزبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٩١

حدثنا يوسف بن عطية الوراق، قال حدثنا سلمة بن مالك الأزدي، عن أبي عبيد الحمصي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ القرآن كان حقا على الله عز وجل أن لا تطعمه النار، ما لم يقل فيه، ما لم يأكل فيه، ما لم يراء به، ما لم يدع إلى غيره " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرازق عن ابن عيينة إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يريغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن رد، أتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم " الم " ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.

" وبه " إلى السيد الإمام رضي الله عنه قال، أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال حدثنا سفيان بن عمير، عن مكحول عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه " .." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم المعدل، قال أخبرنا ابن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا عيسى بن راشد، قال سمعت علي بن نديمة يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية، فما ذكر عليا عليه السلام إلا بالخير.

" وبه " قال السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن العباس المزني القنطري، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: " والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة.

" وبه " أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك، قال حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٩٦/١

عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه، وإلى نوح في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه ببغداد في الرصافة، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميتم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي جعفر عن أبيه محمد، قال حدثني جعفر الصادق، قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال حدثني أبي علي بن الحسين عن أبي الحسين الشهيد عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لو أن عابدا عبد الله عز وجل سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عز وجل ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام جاحدا لحقه ناكثا لولايته لأتعس الله جده وجده أنفه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الحكم بن محمد بن إسماعيل بن الحكم المحروقي بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النحاس الثيملي البزار، قال حدثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضه الله " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن المعلى ابن عبد الله بن خلف الأزدي بالبصرة، قال أنشدتنا فتيحه مولاة العباس بن الحسن قالت: أنشدنا أبو بكر العلاف لنفسه:

كأنك بالمصر الكائن ... وجسمك في صورة البائن

وقد صرت من أجل خادع ... كذوب إلى أجل خائن

وقام الذي صنته نزهة ... بحث على نقله الصائن

فمن ناقلين إلى غاسل ... إلى حاملين إلى دافن

فلما انتهيت بدار البلى ... حصلت على العمل الراهن

وقد كنت تسكن في ظاهر ... فأصبحت تسكن في باطن

ستترك بيتا وثيق البنا ... إلى بيتك المظلم الواهن

ودارا يعيش بها الساكنو ... ن إلى منزل البيت الساكن

فلا يغبنن امرؤ نفسه ... فويل من الغبن للساكن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٠٨/١

" وبه " قال حدثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد الملحمي المؤدب يعرف بأبي حنيفة من لفظه وأصله، قال حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه الحريري إملاء، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء من لفظه في يوم السبت لليلة خلت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة سنة، قال حدثنا أبو الأشعث، قال حدثنا نوح بن قيس، قال حدثنا نصر بن علي عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال قلت له: ألا تحدثنا حديثا سمعته من أبيك، سمعه أبوك من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال بلى؟ أقبل شهر رمضان فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن رمضان شهر افترض الله عز وجل صيامه، وإني سننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل الأزرق، قال أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال سمعت سويد بن سعيد، قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي قيس عن عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي آمنة عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال يوما وحضر شهر رمضان: " أتى شهور رمضان، **شهر بركة وخير**، يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء، ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقى كل الشقى من حرم فيه رحمة الله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال حدثنا حرملة بن يحيى " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، قال حدثنا أبي، قالا حدثنا ابن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع، قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية: " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن القمري بانتقا أبي نعيم الحافظ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال حدثنا هشام بن عمارة، قال حدثنا سلام بن سوار، قال حدثنا مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أبو يعلى – يعني أحمد بن علي المثنى الموصلي، قال حدثنا موسى بن حيان، قال حدثنا عبد الله بن عمرو، قال حدثنا سليمان بن أبي سفيان المديني، قال حدثني بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة بن

عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى الهلال قال: " اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلام والإسلام ربي وربك الله " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بن مسعود، قلت: لبيك ثلاثا، قال: هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله رسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله، ثم قال يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أي المؤمنين أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أنصرهم للحق، وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف زحفا، ثم قال يا بن مسعود: وهل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق، فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى عليه السلام فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحق بالجبال فتعبدت وترهبت، وهم الذين ذكرهم الله تعالى: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله، إلي، وكثير منهم فاسقون " ، وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا بي وصدقوني فهم الذين رعوها حق رعايتها " وكثير منهم فاسقون " وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يرعوها حق رعايتها، وهم الذي فسقهم الله تعالى.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا جعفر بن حميد، قال حدثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم **من البركة مثل** الجسد إذا وجع تداعى كله بالسهر والحمى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا علي بن سعيد، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عمارة بن زاذان، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قم فأخبره " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٢٣

" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال حدثنا علي بن سعيد، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عمارة بن زاذان، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قم فأخبره " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال أخبرنا: عبد الله، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا أبو محمد، قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أحب رجلا لله عز وجل فدخلا جميعا الجنة فكان الذي أحب الله أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحبه الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القزويني - قد علينا، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله تعالى، فلا تردوا على الله كرامته " .." (١)

""**بركة المطر**"

٢٣٢- عَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: (أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ الْمَطَرِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: لأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى) (١) .

" ما يقول ذا رأى المطر "

٢٣٣- عَنْ عَائِشَةَ (٢)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٦٠/١

(٢) (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: [اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا]) (٢) .

[باب صلاة العيدين]

"الأكل قبل صلاة عيد الفطر"

٢٣٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُل تَمَرَاتٍ) (٣) .

" ترك الأذان والإقامة في العيدين "

"" النهي عن الحلف في البيع "

٣٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: (ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ) (١) .

٣٧٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ – رضي الله عنه – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: (إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ) (٢) .

" النهي عن الغش في البيع "

---

(١) رواه البخاري برقم (٢٣٦٩)، ومسلم برقم (١٠٨). سِلْعَةٍ: ذكر قدر معين للثمن. لِيَقْتَطِعَ: ليأخذ قطعة من ماله. فَضْلَ مَاءٍ: يمنع منه من يحتاج إليه كابن السبيل ونحوه. مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ: حصوله وطلوعه من المنبع ليس بقدرتك، بل هو بإنعام الله وفضله على العباد. والمراد به: الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول، لا الآبار والقنوات.

(٢) رواه مسلم برقم (١٦٠٧). يُنَفِّقُ: يروج المال في الحال. يَمْحَقُ: ينقص وتذهب البركة في المال.." (١)

"٦٦٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ – رضي الله عنه – قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ) (١) .

٢٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: (صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلا إِقَامَةٍ) (٤) .

" الصلاة قبل الخطبة "

---

(١) رواه مسلم برقم (٨٩٨). فَحَسَرَ: كشف بعض بدنه. حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى: بتكوين ربه إياه، ومعناه: أن المطر رحمة، وهي قريبة العهد بخلق الله – سبحانه وتعالى – لها فيتبرك بها.

(٢) رواه البخاري برقم (١٠٣٢). صَيِّبًا: الصيب هو النازل.

(٣) رواه البخاري برقم (٩٥٣). لا يَغْدُو: لا يخرج.

(٤) رواه مسلم برقم (٨٨٧).." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٩٣

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٥٢

٦٦٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) وفي رواية (بَدَلَ الْمُنَافِقِ الْفَاجِرِ) (٢) .

" الأمر بتعاهد القرآن "

---

(١) رواه مسلم برقم (٨٠٤). غَيَايَتَانِ: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها. فِرْقَانِ: قطيعان وجماعتان. طَيْرٍ صَوَافَّ: أي باسطات أجنحتها في الطيران. الْبَطَلَةُ: السحرة. وقيل: أصحاب البطالة والكسالة لطولها.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٢٧)، ومسلم برقم (٧٩٧). الأُتْرُجَّةِ: ثمر معروف يقال لها: ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون.." (١)

"٣٦ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا المعلى بن زياد ، قال : لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ ، فأجعل عريفا (١) ، فأتيت الحسن في أهله ، وخادم يقال له برزة يناوله ثيابه ، فقلت : يا أبا سعيد ، كيف بهذه الآية في كتاب الله D ؟ قال : أية آية ؟ ، قال : قلت : قول الله D : (وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون (٢)) ، يا أبا سعيد ، فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت (٣) ، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا ، فقال الحسن : يا عبد الله ، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام ، قلت : يا أبا سعيد ، هل تعرف لمتكلم فضلا ؟ ، قال : ما أعرفه

---

(١) العريف : القيم الذي يتولى مسئولية جماعة من الناس

(٢) سورة : المائدة آية رقم : ٦٢

(٣) السُّحت : الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كَسْبُه؛ لأنه **يَسْحَت البركة** : أي يُذْهبها ، والسَّحت من الإهْلاك والاستِئصال.." (٢)

"٧٠ – حدثنا محمد بن علي بن شقيق ، عن إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض ، يقول : « ذكر عن نبي الله A ، أنه قال : » إذا أعظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة (١) الإسلام ، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي** «

---

(١) الهيبة : من هابَ الشَّيءَ يَهابُه إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه.." (٣)

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٢٤٧

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٣٧

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص/٧١

"١٢٥٢] وحدثنيه حرملة بن يحيى أخبرنا بن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل حديثهما

[١٣٧٤] حدثنا حماد بن إسماعيل بن علية حدثنا أبي عن وهيب عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث عن أبي سعيد مولى المهري انه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت ان أنقل عيالي إلى بعض الريف فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم أظن أنه قال حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم ما أدري كيف قال والذي أحلف به أو والذي نفسي بيده لقد هممت أو ان شئتم لا أدري أيتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة وقال اللهم ان إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يتخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل **مع البركة بركتين** والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به أو يحلف به الشك من حماد ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء (١)".]

"وقد تقدم الكلام في هؤلاء(١)، والخلاصة التي ذكرها الذهبي في الأحاديث المروية بهذا الإسناد حيث قال: "بكل حال هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم".

وللحديث إسناد آخر، فقد رواه ابن زنجويه(٢) بإسناده عن مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول عنه به بنحوه.

ومسلمة بن علي قد تقدم الكلام فيه(٣) وأنه متروك.

فمما تقدم يتبين أن إسناد هذا الحديث ضعيف جدا عن سمرة بن جندب رضي الله عنه والله أعلم.

والرشاء: الحبل(٤)، والركية: البئر(٥)

وأما المحفر فلم أقف على معناه، ولكن يظهر أنه مما يحتاجه الحافر عند حفره، وعند أهل نجد المحفر: وعاء يستعمل في حمل التراب وغيره، وقد يكون هو المقصود في الحديث، والله أعلم.

دلالة الأحاديث السابقة:

يستفاد مما تقدم النهي عن بيع فضل الماء والكلأ والنار.

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٤٧

أما الماء فالمراد به ماء العيون والآبار ونحوها مما لا يد لأحد عليه والناس فيه سواء، وأما إذا صير هذا الماء في آنية وأوعية فليس داخلا في النهي عن بيعه، لما تكلف فيه مستقيه وحامله(٦). ومثل هذا اليوم المياه الصحية التي تعبأ في قوارير أو نحوها فهي ليست داخلة في النهي.

قال الخطابي: "وأما الماء إذا جمعه صاحبه في صهريج أو بركة أو خزنه في جب أو قراه في حوض ونحوه فله أن يمنعه، وهو شيء قد حازه على سبيل الاختصاص لا يشركه فيه غيره، والحديث إنما جاء في منع الفضل دون الأصل، ومعناه ما فضل عن حاجته وحاجة عياله وماشيته وزرعه"(٧).

والمراد بمنع الماء الذي ورد النهي عنه عدم بذله لمن يحتاج إليه بغير عوض، فإن أبى بذله بغير عوض فهو مانع له.

---

(١) تقدم الكلام فيهم عند حديث رقم (٧٢).

(٢) الأموال (٦٦٢/٢).

(٣) تقدم الكلام فيه عند حديث رقم (٥٤).

(٤) لسان العرب (٣٣٣/١٤ ، مادة: رشا).

(٥) لسان العرب (٣٢٣/١٤ ، مادة: زكا).

(٦) انظر: الأموال - لأبي عبيد - (ص٢٧٧-٢٧٨).

(٧) معالم السنن (٧٤٨/٣-٧٤٩).." (١)

"٣٤٦ - قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أمية بن هند ، عن أبي أمامة بن سهل قال : دخلت على عائشة ، فقالت : قال النبي A : « مهلا يا عائشة ، لا تحصي (١) فيحصي (٢) الله عليك »

---

(١) أحصى : عد وحسب

(٢) يحصي : يمحق الله البركة ويضيق في الرزق حتى يصير ما عندك كالشيء المعدوم أو يحاسبك الله تعالى ويناقشك في الآخرة." (٢)

"٢٦٦ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله

---

(١) الأحاديث الواردة في البيوع المنهي عنها، ١٣/١٩

(٢) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٣٤٦/١

عليه وسلم أتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من حولها ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة تنزل** في وسطها

٢٦٧ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا حفص بن عمر الرقي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة ثريد فقال كلوا من جانبيها ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة تنزل** في وسطها

٢٦٨ - وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر ابنا محمد بن عبد الله بن شاذان ابنا عبد الله بن محمد القباب ابنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبو بكر هو ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص." (١)

"اذا وضع الطعام فكلوا من حافتيه وذروا وسطه **فإن البركة تنزل** في وسطه

رواه الامام أحمد أيضا عن عبد

الرزاق ووكيع بن الجراح عن سفيان وعن محمد بن جعفر عن شعبة ورواه أبو داود عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة ورواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن عطاء بن." (٢)

"خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة

٣٥٢-...أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب أن أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرهم قراءة عليه ابنا الشيخان أبو الحسين ابن النقور وأبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي قالا : ابنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ثنا عبد الله هو البغوي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **البركة مع** أكابركم " .

٣٥٣-...وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي أن ." (٣)

"الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم ابنا إبراهيم بن منصور ابنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء ابنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا خال الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقي قال : " ابدؤا بالكبراء أو بالأكابر " .

رواه أبو حاتم البستي " **البركة مع** أكابركم " عن عبد الله بن سلم عن عمرو بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن المبارك عن خالد وقال : لم يحدث ابن المبارك بخراسان إنما حدث به بدرب الروم فسمعه منه أهل الشام .

آخر

٣٥٤-...أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني وفاطمة بنت سعد ." (٤)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٣/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٤/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١٥/١١

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١٦/١١

"وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**.

٥٤٤ – وأخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري ببغداد أن إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الله بن الحسن الخلال أنا محمد بن عثمان النفري حدثنا محمد هو ابن نوح الجند يسابوري حدثنا هارون هو ابن إسحاق حدثنا سعيد بن شرحبيل الكندي أنا ليث عن المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ثم قال اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**

رواه الإمام أحمد عن حجاج عن ليث ورواه الترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة بن سعيد عن ليث وفي رواية الترمذي عاصم بن عمرو وفي رواية النسائي عاصم بن." (١)

"الأربلي قراءة عليه قلت له أخبركم أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه قال أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الوراق المعروف بابن العسكري نا هارون بن يوسف هو ابن زياد الشطوي نا أبو مروان العثماني حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن جدها الزبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بارك في الزبير وفي ولده وفي ولد ولده قالت أم عروة وأنا ممن **أدركته بركة النبي** صلى الله عليه وسلم أبو مروان أظنه محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان القرشي الأموي شيخ أبي عبد الله ابن ماجه وثقه أبو حاتم الرازي.

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن زهير بن حرب عن." (٢)

"صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك لعبوا بحرابهم أخرجه أبو داود في سننه عن الحسن بن علي الخلال عن عبد

الرزاق

آخر

إسناده صحيح

١٧٨٣ – أخبرنا المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم ابنا الحسن بن علي ابنا أحمد بن جعفر

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٦٥/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٨٣/٣

حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت ما سملت تسليمة إلا هي بأذني ولكن رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك **ومن البركة ثم** أدخله البيت فقرب إليه زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون." (١)

"* إسناده صحيح

١٧٨٤ - وأخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن مظفر بن إبراهيم الحربي الواعظ بالموصل أن عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد البارزي أخبرهم ابنا الحسين بن أحمد النعالي ابنا علي بن محمد بن بشران ابنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي حدثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا فلم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فأتبعه سعد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك **ومن البركة ثم** دخلوا البيت فقرب إليهم زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون أخرجه الإمام إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق

وفيه عن انس أو غيره أيضا وعنده زبيبا وأخرجه أبو داود في سننه في الأطعمة عن مخلد بن خالد." (٢)

"الفأس فاحطب ما وجدت من شوك أو حطب ثم احتزم حزمتك فأت بها السوق فبعها بما قضى الله لك ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة فجعل الرجل كل يوم يغدو فيحتطب ثم يجيء بحطبه إلى السوق فيبيعه بثلثي درهم حتى أتت عليه خمس عشر ليلة فأصاب فيها عشرة دراهم ثم أتى نبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قد جعل الله لي في الذي **أمرتني بركة قد** أصبت في خمسة عشر ليلة عشرة دراهم فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاما وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تأتي يوم القيامة وفي وجهك نكت المسألة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي دم موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع

إسناده ضعيف

٢٢٦٦ - وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك الحريمي بالحريم أن أبا الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي أخبرهم قراءة عليه

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥/١٥٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٥/١٥٨

ابنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ابنا أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله البصري حدثنا الأنصاري يعني محمد بن عبد الله حدثنا الأخضر بن عجلان قال حدثني أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى على حلس وقدح في من يزيد فأعطاه رجل درهما وأعطاه آخر درهمين فباعه
". (١)

"لأمي هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها **فإن البركة فيها** فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم
في هذا الحديث ما لم يذكره مسلم أيضا." (٢)

" |

٣٣٣ – حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس النرسي ثنا يزيد بن هارون | ثنا عبد الأعلى يعني ابن أبي المساور عن عكرمة عن ابن عباس | قال : أتى عبد المطلب في المنام ، فقيل له : احفر برة قال : وما برة ؟ قال : | مضنونة ضن بها عن الناس وأعطيتموها . قال : فلما أصبح جمع قومه | فأخبرهم فقالوا : ألا سألته ما هي ، فلما كان من الليل أتى في منامه ، فقيل | له احفر ، قال وما أحفر قال زمزم لا تنزح ولا **تذم بركة من** الله تعالى | وضعها تسقى الحجيج ومعشرا جما ، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم ، | فقالوا له ألا سألته أين موضعها ، فما بات من الليل أتى فقيل له احفر قال | أين قال موضع زمزم قال وأين موضعها قال مسلك الذر ، ووضع الغراب بين | الفرث والدم ، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم ، فقالوا هذا موضع نصب | خزاعة ولا يدعوك ، وكان ولده جميعا غيب إلا الحارث ، فقام هو | والحارث يحفران حتى استخرجا غزالا من ذهب في أذنه قرطان ثم حفرا | حتى استخرجا من ذهب وفضة ، ثم حفرا حتى استخرجا سيوفا قلعية |

". (٣)
" |

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٤٩/٦
(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧٠/٩
(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٣٢٦

٤٧٩ – حدثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا أبو بلال الأشعري قال | ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن زاذان أبي عمر عن سلمان الفارسي | قال قلت يا رسول الله : إني قرأت في التوراة **أن البركة في** الطعام الوضوء | قبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**البركة في** الطعام الوضوء قبله وبعده)) . |

---

(١) ".

| "

٩٣٥ – حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بحلب ، ثنا عمرو بن | عثمان ، ثنا الوليد عن ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن | عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((**البركة مع** أكابركم)) . |

---

(٢) ".

"يقول : الكواكب و بالكواكب.

مسلم : حدثني محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ح.

وحدثني عمرو بن سواد ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أنزل الله من السماء **من بركة إلا** أصبح فريق من الناس بها كافرين ، فينزل الله الغيث فيقولون : (الكواكب) كذا وكذا.

وفي حديث المرادي : بكوكب كذا وكذا.

باب ما جاء أنه من ادعى لغير أبيه فقد كفر

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، أن أبا الأسود حدثه ، عن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من رجل ادعى لغير أبيه – وهو يعلمه – إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلا بالكفر أو قال : عدو الله – وليس كذلك – إلا حار عليه.

(٣) ".

"(باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

البخاري : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر ، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه ، فأتي رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٤٢٩

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٨٨

(٣) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١٤٣

وسلم بوضوء ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء يده ، وأمر الناس أن يتوضئوا منه . قال : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤوا من عند آخرهم.

باب كيف يدعى إلى الوضوء

البخاري : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنا نعد **الآيات بركة** ، وأنتم تعدونها تخويفا ، كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء ، فقال : اطلبوا فضلة من ماء ، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل ، فأدخل يده في الإناء ثم قال : حي على الطهور المبارك ، والبركة من الله . فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

باب النية للوضوء وغيره من الأعمال

البخاري : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأعمال بالنية ، ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ." (١)

"حدثنيه القرشي ، حدثنا شريح ، حدثنا علي بن أحمد بن حزم ، حدثنا حمام ، حدثنا عباس بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن . . . فذكره.

إسماعيل بن مسلم هو العبدي المكي – ويقال : البصري – وهو يضعف.

أبو داود : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال : خرج رجلان في سفر ، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء ، فتيمما صعيدا طيبا ، ثم وجدا الماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ، ولم يعد الآخر ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال للذي لم يعد : أصبت السنة ، وأجزأتك صلاتك . وقال للذي توضأ وأعاد : لك الأجر مرتين.

أرسله غيره عن عطاء ، قال أبو داود : أبو سعيد ليس بمحفوظ في هذا الحديث.

باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة.

وثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة وابن بشر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم . فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيرا ، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا ، وجعل للمسلمين فيه بركة.

". (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٥٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٥٤٤

"قال : دعوة حق . ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد.

باب الصلاة في مرابض الغنم والنهي عن الصلاة في معاطن الإبل

مسلم : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، حدثني أبو التياح ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد.

أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ، فقال : توضؤوا منها . وسئل عن لحوم الغنم ، فقال : لا توضؤا منها . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل ، فقال : لا تصلوا في مبارك الإبل ؛ فإنها من الشياطين . وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ، فقال : صلوا فيها ؛ فإنها بركة.

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل.

". (١)

"هذا الحديث . انتهى كلام أبي عيسى.

ثواب بن عتبة وثقة يحيى بن معين ، وأنكر ذلك أبو حاتم وأبو زرعة.

باب خروج النساء إلى العيد

مسلم : حدثني أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أم عطية قالت : أمرنا – تعني النبي صلى الله عليه وسلم – أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور ، وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين.

مسلم : وحدثنا عمرو الناقد ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى : العواتق ، والحيض ، وذوات الخدور ، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ، ويشهدون الخير ودعوة المسلمين . قلت : يا رسول الله ، إحدانا لا يكون لها جلباب ؟ قال : لتلبسها أختها من جلبابها.

البخاري : حدثنا محمد ، حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن حفصة ، عن أم عطية : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها ، حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس ، فيكبرون بتكبيرهم ، ويدعون بدعائهم ، **يرجون بركة ذلك** اليوم وطهرته.

باب خروج الإمام إلى المصلى يوم العيد

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٨/٢

البخاري : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا الوليد ، حدثنا أبو عمرو ، حدثني نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه ." (١)

"فأطبقت عليهم السماء.

باب بركة المطر

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : قال أنس : أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه ، حتى أصابه من المطر ، فقلنا : يا رسول الله ، لم صنعت هذا ؟ قال : لأنه حديث عهد بربه – D.

مسلم : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا سليمان – يعني ابن بلال – عن جعفر – وهو ابن محمد – عن عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع عائشة زوج النبي /صلى الله عليه وسلم تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه فأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سر به ، وذهب ذلك عنه ، قالت عائشة : فسألته ، فقال : إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي ، ويقول إذا رأى المطر : رحمة.

باب ما جاء في الاستمطار بالنجوم

النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد قال : مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة ؟ قال : ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح طائفة منهم بها كافرين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا ، وبنوء كذا . فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، ومن قال مطرنا بنوء كذا ، وبنوء كذا ، فذلك الذي كفر بي وآمن بالكوكب.

". (٢)

"إسماعيل ومعهم شنة فيها ماء ، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها ، حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ، ثم رجع إبراهيم إلى أهله ، فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه : يا إبراهيم ، إلى من تتركنا ؟ قال : إلى الله . قالت : رضيت بالله . قال : فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت : لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا . قال : فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا ، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطا ، ثم قالت : لو ذهبت فنظرت ما فعل – تعني الصبي – فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت ، فلم تقرها نفسها ، فقالت : لو ذهبت فنظرت لعلي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤١٣/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٢٨/٢

أحس أحدا . فذهبت فصعدت الصفا ، فنظرت ونظرت هل تحس أحدا ، فلم تحس أحدا حتى تمت سبعا ، ثم قالت : لو ذهبت فنظرت ما فعل . فإذا هي بصوت ، فقالت : أغث إن كان عندك خير . فإذا جبريل ، قال : فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الأرض . قال : فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفز ، قال : فقال أبو القاسمصلى الله عليه وسلم : لو تركته كان الماء ظاهرا . قال : فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها . قال : فمر ناس من جرهم ببطن الوادي ، فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذلك وقالوا : ما يكون الطير إلا على ماء . فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هو بالماء ، فأتاهم فأخبرهم فأتوا إليها فقالوا : يا أم إسماعيل ، تأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك ؟ فبلغ ابنها ، فنكح فيهم امرأة . قال : ثم إنه بدا لإبراهيمصلى الله عليه وسلم ، فقال لأهله : إني مطلع تركتي . قال : فجاء فسلم ، فقال : أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد . قال : قولي له إذا جاء : غير عتبة بيتك . فلما جاء أخبرته ، قال : أنت ذلك ، فاذهبي إلى أهلك . ثم قال : إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله : إني مطلع تركتي . فجاء ، فقال : أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد ، فقالت : ألا تنزل فتطعم وتشرب ؟ قال : وما طعامكم وما شرابكم ؟ قالت : طعامنا اللحم ، وشرابنا الماء . قال : اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم . قال : فقال أبو القاسمصلى الله عليه وسلم : بركة بدعوة إبراهيمصلى الله عليه وسلم . قال : ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله : إني مطلع تركتي . فجاء فوافق إسماعيل من ." (١)

"البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا حصين – هو ابن عبد الرحمن – عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : عطش الناس يوم الحديبية والنبيصلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ ، جهش الناس نحوه ، قال : ما لكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ، ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا . قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مئة ألف لكفانا ، كنا خمس عشر مئة.

البخاري : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله في هذا الحديث قال : قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر ، وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء ، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال : حي على أهل الوضوء البركة من الله . فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا لا آلو ما فجعلت في بطني منه ، فعلمت أنه بركة . قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألف وأربعمئة.

تابعه عمرو بن دينار عن جابر.

وقال حصين وعمرو بن مرة ، عن سالم ، عن جابر : خمس عشرة مئة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر.

البخاري : حدثني فضل بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، أنبأنا البراء بن عازب أنهم كانوا ." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٤٨

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٨٢

"وفي بعض ألفاظ هذا الحديث : يا رسول الله ، إنما كان شيئا يسيرا . قال : هلمه فإن الله سيجعل فيه بركة.

وفي حديث آخر : وأكل أهل البيت وأفضلوا ما (بلغوا) جيرانهم وكلا الحديثين رواهما مسلم – C.

مسلم : حدثني حجاج بن الشاعر ، حدثني الضحاك بن مخلد – من رقعة عارض لي بها ثم قرأه علي – قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، حدثنا سعيد بن ميناء ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها : هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ؛ فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ، ولنا بهيمة داجن قال : فذبحتها وطحنت ، ففرغت إلى فراغي ، فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه . قال : فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله ، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا أهل الخندق ، إن جابرا قد صنع لكم سؤرا فحي هلا بكم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء . فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتقدم) الناس حتى جئت امرأتي ، فقالت : بك وبك . قلت : قد فعلت الذي قلت لي ، فأخرجت له عجينتنا (فبسق) فيها وبارك ، ثم عمد إلى برمتنا (فبسق) فيها وبارك ،." (١)

"الأشجعي قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة ، فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سر يا صاحب الفرس . قلت : يا رسول الله ، عجفاء ضعيفة ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخفقة كانت معه فضربها وقال : اللهم بارك له فيها . قال : فلقد رأيتني ما أملك رأسها أن تقدم الناس . قال : ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفا.

الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، أبنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه **وسلم بركة** ، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام . قال : وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حي على الوضوء المبارك والبركة من السماء . حتى توضأنا كلنا.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

قال : وحدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بم أعرف أنك نبي ؟ قال : إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : ارجع . فعاد فأسلم الأعرابي.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٨٥/٤

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.
". (١)

"قال ابن شهاب : ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.
البخاري : حدثني محمد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز ابن صهيب ، حدثنا أنس بن مالك قال : أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف ، قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ قال : فيقول : هذا الذي يهديني السبيل . قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال : يا رسول الله ، هذا فارس قد لحق بنا . فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اصرعه . فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم ، فقال : يا نبي الله ، مرني بما شئت . فقال : قف مكانك ، لا تترك أحدا يلحق بنا . قال : فكان أول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما ، وقالوا : اركبا آمنين مطاعين . فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة : جاء نبي الله ، فأشرفوا ينظرون ويقولون : جاء نبي الله ، جاء نبي الله . فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضم الذي يخترف لهم ، فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله : أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب : أنا يا نبي الله ، هذه داري ، وهذا بابي . قال : فانطلق فهيئ لنا مقيلا . قال : قوما **على بركة الله** . فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال : أشهد إنك رسول الله وأنك جئت بالحق ، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم ، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في . فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني ." (٢)

"أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه : ألا أحدثكم عن الخضرصلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال : تصدق علي بارك الله فيك . قال الخضر : آمنت بالله ما يرد الله من أمر يكن ، ما عندي شيء أعطيكه . فقال المسكين : أسألك بوجه الله لما تصدقت علي إني نظرت إلى سيماء الخير في وجهك **ورجوت البركة عندك** . قال الخضر : آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ فقال : نعم ، الحق أقول لك لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي ، فبعني . فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمئة درهم فمكث عند المشتري

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩١/٤
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٣١/٤

زمانا لا يستعمله في شيء . فقال الخضر – عليه السلام – : أما إنك ابتعتني التماس خدمتي ، فأوصني بعمل . قال : أكره أن أشق عليك ، إنك شيخ كبير . قال : ليس يشق علي . قال : فقم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم ، فخرج الرجل ليقضي حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في (ساعة) فقال له : أحسنت وأجملت ، وأطقت ما أرك تطيقه . ثم عرض للرجل سفر فقال : إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة . قال : أوصني بعمل . قال : إني أكره أن أشق عليك . قال : ليس يشق علي . قال : فاضرب من اللبن حتى أقدم عليك . فمضى الرجل لسفره ، فرجع الرجل وقد شيد بناءه ، فقال الرجل : أسألك بوجه الله ما جنسك وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله (ووجه الله) أوقعني في العبودية ، فقال : سأخبرك من أنا ، أنا الخضر الذي سمعت بي ، سألني مسكين صدقة ، فلم يكن عندي شيء أعطيه ، سألني (بوجهه) (فمكنته) من رقبتي فباعني ، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر ." (١)

"وصاحب أمركم ؟ فأشاروا بأجمعهم إليه . فقال : وأين سادتكم هذا . قالوا : يا رسول الله ، كان أبوه من سادتنا في الجاهلية وهو قائدنا إلى الإسلام . فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد في ناحية استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، ثم قال : هاهنا يا أشج . وكان أول من سمى الأشج ذلك اليوم ، أصابته حمارة لهم بحافرها وهو فطيم ، فكان في وجهه مثل القمر ، فأقعده إلى جنبه وألطفه وعرف فضله عليهم ، فأقبل القوم على النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه ويخبرهم حتى إذا كان بعقب الحديث قال : معكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . وقاموا سراعا كل رجل إلى نفله فجاءوا بصبر التمر في أكفهم فوضعت على نطع بين يديه وبيده جريدة دون الذراعين وفوق الذراع كان يختصر بها قلما يفارقها ، فأومأ إلى صبرة في ذلك التمر ، فقال : تسمون هذا اليعضوض ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال وتسمون هذا الصرفان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : هو خير تمركم وأنفعه لكم . قال : وقال بعض شيوخ الحي : **وأعظمه بركة** . فأقبلنا من وفادتنا تلك وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا ، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها وسلناها حتى تحولت ثمارنا **ورأينا البركة فيها**.

باب فضل النجاشي هB

البخاري : حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي : مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة.
". (٢)

"٩١٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ رُفِعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ.

٩١٨- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مَلِكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ ، فَأَتَوْا رَجُلاً مُتَرَهِّبًا فَأَرَادُوا أَنْ يُمَلِّكُوهُ ، فَأَبَى إِلاَّ أَنْ يَدَعُوهُ يَسِيحُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيَنْظُرُ فِي أَمْرِهِمْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ : فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ يَسِيحُ

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٥٢/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٥٧/٤

فِي تِلْكَ السِّتَّةِ الأَشْهُرِ إِذَا هُوَ بِأَهْلِ بَيْتٍ فَضَافَهُمْ ، فَرَاحَتْ عَلَيْهِمْ بَقَرَةٌ لَهُمْ فَاحْتَلَبُوا مِنْهَا ، فَبَاعُوا مِنْهَا طَائِفَةً لِطَعَامِهِمْ وَأَمْسَكُوا طَائِفَةً ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَا لَكُمْ مَعِيشَةٌ إِلاَّ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : لاَ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتُ هَذِهِ لَعِشْتُ فِيهَا ، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ فَرَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْقَابِلَةَ وَلَيْسَ فِي ضَرْعِهَا قَطْرَةٌ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُ بَقَرَتِكُمْ ؟ ، قَالُوا : مَا أَصَابَهَا مِثْلُ هَذَا قَطُّ ، قَالَ : فَمَا تَرَى شَأْنَهَا ؟ قَالَ رَبُّ الْبَيْتِ : أَرَى الْمَلِكَ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَظْلَمَةٍ **فَرُفِعَتِ الْبَرَكَةُ** ، قَالَ : فَعَرَفَ ذَلِكَ وَنَزَعَ عَمَّا أَرَادَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ ، فَرَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْقَابِلَةَ حَافِلاً ، فَقَالَ : مَا شَأْنُهَا قَالَ الشَّيْخُ : إِنَّ الْمَلِكَ نَزَعَ عَمَّا تُحَدِّثُ نَفْسُهُ." (١)

"(٢) باب قلة الصبر عند إدامة النظر إلى الوجه الحسن حدثنا سعدان بن نصر الثقفي قال حدثنا صدقة بن سابق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس ولابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة جميلة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه على كتابتها قالت فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعلمت أنه صلى الله عليه وسلم يرى فيها ما رأيت فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو قالت لابن عم له فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه قال فهل لك في غير ذلك قالت وما هو قال أقضي كتابك وأتزوجك قالت نعم يا رسول الله قد فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية ابنة الحارث فقال الناس أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما في أيديهم قلت فلقد أعتق بتزويجه صلى الله عليه وسلم إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى المدني قال ." (٣)

"(٤) وقالت يا عم انزل **على بركة الله** وإن أحببت قدامي لبنا أو ماء قال فأنخت ونزلت قالت ما تشاء قلت لبنا فولت كأنها قضيب ينثني فأخرجت علبة مملوءة لبنا فشربت حتى رويت ثم استلقيت وأتت في استلقائي فقالت يا عم إني لأراك تعبا فما الذي أتعبك فقلت يا حبيبتي ضلت إبلي من ثلاث فخرجت في طلبها فقالت يا عم هل لك في أن أدلك على من يعلم علمها فقلت إي والله وتتخذي بذلك عندي يدا فقالت سل الذي أعطاك سؤال يقين لا سؤال اختبار فقلت يا حبيبة هل لك من بعل قالت قد كان فدعي إلى ما منه خلق فقلت فهل لك في بعل لا تذم خلائقه ويأمن المعد بوائقه فاستعبرت باكية ثم قالت كنا كغصنين في عود غذاؤهما ماء الجداول في روضات جنات فاجتث خيرهما من جنب صاحبه دهر يكر بروعات وبرحات وكان عاهدني إن خانني زمن ألا يضاجع أنثى بعد مثوات وكنت عاهدته أيضا فعاجله ريب المنون قريبا مذ سنيات فاصرف عنانك عن من ليس يصرفها عن الوفاء خلاب في التحيات قال ثم جهدت بها أن

---

(١) الآثار لأبي يوسف . مشكول، ص/٢٠٥

(٢) ١٤٦

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/١٤٦

(٤) ١٩٠

تريني الطريق أو تكلمني فأبت حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشد أبو السائب المخزومي قول قيس بن ذريح ." (١)

" الأمثال مثل القرآن وإني بينا أنا نائم اذ أتاني ملكان فقام أحدهما عند رأسي وقام الآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي اضرب مثلا فقال الذي عند رجلي بل اضرب مثلا وأنا افسره فقال الذي عند رأسي وأهوى إلي لتنم عينك ولتسمع أذنك وليع قلبك قال فكنت كذلك أما الأذن فتسمع وأما القلب فيعي وأما العين فتنام قال فضرب مثلا **فقال بركة فيها** شجرة نابتة وفي الشجرة غصن خارج فجاء ضارب فضرب الشجرة فوقع الغصن ووقع معه ورق كثير كل ذلك **في البركة لم** يعدها ثم ضرب الثانية فوقع كثير وكل ذلك **في البركة لم** يعدها ثم ضرب الثالثة فوقع ورق كثير لا أدري ما وقع فيها أكثر أو ما خرج منها قال ففسر الذي عند رجلي فقال **أما البركة فهي** الجنة وأما الشجرة فهي الأمة وأما الغصن فهو النبي ص – وأما الضارب فملك الموت ضرب الضربة الأولى في القرن الأول فوقع النبي صلى الله عليه و سلم وأهل طبقته وضرب الثانية في القرن الثاني فوقع كل ذلك في الجنة ثم ضرب الثالثة في القرن الثالث فلا أدري ما وقع فيها أكثر او ما خرج منها

٧ – حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا بشير يعني ابن مهاجر الغنوي حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال خرج النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم فنادى ثلاث مرات أيها الناس إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا أن يأتيهم فبعثوا رجلا يتربأ لهم فبينما هو كذلك اذ أبصر العدو فأقبل لينذر قومه فخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم ثلاث مرات قال أبو محمد يتربأ لهم هو أن يعلو شاهقا فيرقب العدو لينذر به واسمه الربيئة على مثال ." (٢)

" فقوله صلى الله عليه و سلم إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم قال ابن دريد هذا من أبلغ الكلام في تحذير الدنيا والاغترار بزهوتها والركون إلى غضارتها وذلك أن الماشية يروقها نبت الربيع فتأكل منه بأعينها فربما تفتقت سمنا فهكت يقول فمن أعطي كفوا ورفاهية عشي في دنياه فليقتصد ولا ينهمك فيها فتلهيه عن الاحتراز لآخرته فيهلك كما أن الماشية تلهيها زهرة النبات فتأكل حتى تهلك وقال الله عز و جل ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون وقال بعض الشعراء يذكر الدنيا ... كيف يحلو طعم شيء زائل ... رب حلو من مذاق العيش مر ...

والحبط انتفاخ بطن الدابة من الامتلاء أو من المرض يقال حبط يحبط حبطا ويقال أن الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم سمي الحبط لأنه أصابه مثل ذلك وهو في سفر له فمات والنسبة اليه حبطي بفتح الباء كما ينسب الى سلمي وإلى سفرة سفري لأنهم يستثقلون الكسرة مع الياء وقوله أو يلم يعني أو يقرب وهذا قول أبي عبيد وقوله فمن أخذ مالا بحقه يبارك له **فيه البركة الكثرة** والاتساع هكذا قاله لنا ابن عرفة وسألت عنه الحامض فلم يذكره يقول من أخذ من الدنيا شيئا على طريق الاقتصاد والرضى بالقسم حيي بعز القناعة وغنى النفس حياة طيبة ومن طمح بصره إلى كل ما يرى من المتاع

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٩٠

(٢) أمثال الحديث، ص/١٩

بها فهو في منزلة البهيمة التي تأكل فتمتلىء فتديره في فمها ثم تعاود الأكل لا تعرف غير هذه الحال قال الله عز و جل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم وقوله فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع قال ابن البرقي معناه يكثر الأكل كما تقول فلان يتكلم ولا يسكت ويبكي ولا يرفأ دمعه ." (١)

" وهذا قول نادر شاذ تقول ونخلت الشيء إذا صفيته ونخلت الكلام والشعر إذا هذبته ولخصته قال الشاعر ... تنخلتها مدحا لقوم ولمأكن ... لغيرهم فيما مضى أتنخل ...

وبه سمي المتنخل الشاعر ويقول أشد من نخلة **وأعظم بركة من** نخلة وتوصف المرأة الجزلة بها وتوصف الفرس بجذعها والقمر حين يبدو بعرجونها ويشبه الخلق في تمامه وشطاطه بمجالها ويسمى طلعها الكافور وجمارها الإغريض وهو الفضة ويقال إنه ليس في المأكول أنظف منها وقال رجل من العرب يصف نسوة كلامهن أقتل من النبل وأوقع في القلوب من الوبل في المحل وفروعهن أحسن من فروع النخل وقال الشاعر ... كأن فروعهن بكل ريح ... عذارى بالذوائب ينتصينا ...

وقال العرجي ... حوراء يمنعها القيام إذا ... قعدت تمام الخلق والبهر ." (٢)

" عن عطاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من أعان على خصومه بغير حق كان في سخط الله تعالى حتى يرجع

٦٧ - حدثنا عبد الوهاب بن رواحة ثنا حميد بن الربيع حدثني أبو خمرة حدثني أبو حازم قال لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى جمعوا ما أنضجوا خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه

٦٨ - حدثنا أحمد بن يحي الحلواني تلقينا ثنا إبراهيم بن حمزة بن أنس بحلوان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ص - إنما مثل أمتي كمثل ماء أنزله الله من السماء لا **يدرى البركة في** أولها أو في آخرها

٦٩ - حدثني محمد بن علي السملي قال سمعت هدبة يعني ابن خالد ثنا عبيد ابن مسلم السابري عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ص - مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ." (٣)

" الاحتباء حيطان العرب والاتكاء رهبانية العرب والعمائم تيجان العرب فاعتموا تزدادوا حلما ومن اعتم فله بكل كور حسنة فإذا حط فله بكل حطة حط خطيئة

في نعت الخيل

١١٨ - حدثنا عبد الوهاب بن رواحة عن عزرة القوسيثنا محمد بن زنبور المكي ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أشجع الناس وأجود الناس وأسخى الناس وكان في المدينة فزع فركب فرسا لأبي طلحة عريا فقال لا تراعوا فلما رجع قال إني وجدته بحرا

---

(١) أمثال الحديث، ص/٤٨

(٢) أمثال الحديث، ص/٧١

(٣) أمثال الحديث، ص/١٠٥

١١٩ – حدثنا محمد بن أحمد البوراني القاضي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا أرطاة بن الأشعث عن الأعمش عن شقيق قال قال رسول الله ص – **الغنم بركة والإبل** عز لأهلها والخيل معقود قي نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١٢٠ – حدثنا أبو حفص الكاغدي ثنا العباس بن يزيد البحراني ثنا أبو عامر ." (١)

"[٨١] محمد بن عائذ ، ثنا الوليد ، قال : فحدثني أبو سعيد مولى محمد بن عمر المعيطي : أن مسلمة كان يقوت المسلمين من ذلك الطعام ، وأنه سأل أناساً من جلسائه عن حال العامة في مطعمهم ، فأخبروه أن الناس في شدة من عيشهم ؛ يقوتون أنفسهم بخزيرة ([ccxlii[242]) ، يكللون أنفسهم بها نهارهم وليلهم ، فقال : وما الخزيرة ؟ يا غلام ، اصنع لنا خزيرة ، فصنعها بقديد و...وتابك [كذا] وهيأ منها ، وقدمها إليه ، فأكل واستطابها ، وقال : إن الناس بعد لفي خير وعافية ، **الصبر بركة** ، قال أبو سعيد : وقد جهد الناس عامة ، وإنما يأكل الخزيرة منهم أهل القوة ، وبقيتهم فيما لا يصفه واصف من أكل توافق الدواب، وأشباه ذلك ، حتى لقد ذكر له أن قوماً أكلوا ميتاً لهم ([ccxliii[243])..".
(٢)

"#١٠٦#

٥٤– حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر السقطي إملاء قال أخبرنا أحمد بن علي البربهاري قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي قال عن عبد الله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال **إنها بركة أعطاكموها** الله فلا تدعوها غريب من حديث شعبة.." (٣)

"(٦٤) حدثنا محمود بن خداش حدثنا أشعث بن عبد الرحمن حدثنا رجل يقال له عبد الملك عن الحسن قال ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم كفى يومك بما فيه فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

(٦٥) حدثنا محمود بن خداش حدثنا أشعث بن عبد الرحمن حدثنا حماد شيخ من أهل الكوفة عن الحسن قال سمعته يقول إنما الدنيا ثلاثة أيام مضى أمس بما فيه وغدا لعلك لا تدركه فانظر ما أنت عامل في يومك.

(٦٦) زعم محمد بن الحسن حدثني سعيد بن مسلم الحنفي حدثني أبي مسلم بن سعيد قال كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم فسلم وانطلق ثم أقبل علينا فقال معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي ولأيام ودورها علي فهل من شيء يدفع عني سآمة ذلك أو يسلي عني بعض ما أجد من ذلك ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا فقال واها لقلوب نقية من الآثام واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون **من البركة في** لقاء سيدهم وكلا الحالتين لهم حال حسنة إن قدموا على الآخرة قدموا

---

(١) أمثال الحديث، ص/١٥٢

(٢) كتاب الصوائف، ص/٤٨

(٣) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري، ص/١٠٦

على ما قدموا من القربة فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة قال فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها فما ذكرتها إلا هنت علي الدنيا وما فيها.

(٦٧) قال سليمان بن يزيد العدوي

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى وكم من جديد قد أباد وبددا

وكم أبليا من جدة وبشاشة وعمر طويل أفنياه وأنفدا

وكم كدرا من لذة وغضارة وكم فجعا إلفا بإلف وأفردا

وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة بكى بمكاوي حرة لن تبردا

وكم من جديد صيراه إلى البلى ومن ذي شباب صيراه مفندا

وكم من عظيم الملك أشوس باذخ يعاوره العصران حتى تبلدا

وكم عامر لم يبق فيهن ساكن ولاقى خراب الدهر من كان شيدا

وكم قصفا من مترف ذي مهابة وساقا إلى حوض المنايا فأوردا." (١)

"قوله: (فإذا رجل معه صاع): الصاع هو الذي يكال به وهو أربعة أمداد، والمد حفنة واحدة بحفنة الرجل المعتدل، اما مقدار المد بالأرطال فمختلف فيه انظر ((النهاية)) لابن الأثير (٣/٦٠)، و((مختار الصحاح)). قوله: (مشعان): بضم الميم وإسكان الشين المعجمة وتشديد النون أي: منتفش الشعر وتفرقه قاله النووي في ((شرح مسلم)) (١٣/١٦)، وقال الحافظ في ((الفتح)) (٥/٥٣٢) في كتاب الهدية مشعان فسره المصنف بأنه الطويل ومع الطول شعث الرأس. قوله: (ابيع أم هبة): أي: هذه بيع أم عطية لنا أي تبيعها منا أم ستعطينا وهذا سؤال لا مسألة. قوله: (فصنعت) أي ذبحت وجهزت. قوله: (فأمر بسواد البطن): قال النووي (١٣/١٦): يعني الكبد. قوله: (وايم الله) بكسر الهمزة وفتحها والميم مضمومة، وحكى الأخفش كسرها مع كسر الهمزة وهو النيل: إسم عند الجمهور وهمزته همزة وصل عند الأكثر وأجعله أيمين الله ويجمع على ايمن فيقال: وأيمن الله ثم كثر استعماله فحذف النون كما حذفوها من لم يكن.اهـ بإختصار من ((نيل الأوطار)) (٨/٢٦٠). قوله: (إلا حز له حزة): أي قطع له قطعة منها، والحز هو القطع كما في((مختار الصحاح)). قوله: (إن كان شاهدا) أي حاضرا.

من فوائد الحديث:

قال الحافظ في ((الفتح)) (ج٥ ص٢٢٢): فيه ظهور البركة في الاجتماع على الطعام ومعجزة ظاهرة وآية باهرة في تكثير القدر اليسير من الصاع ومن اللحم حتى وسع الجميع، وقبوله هدية المشرك لأنه سأله هل يبيع أو يهدي، وفيه فساد قول من حمل رد الهدية على الوثني دون الكتابي لأن هذا الأعرابي كان وثنيا.

---

(١) كلام الليالي والأيام، ص/١٣

وفيه المواساة عند الضرورة.

وفيه جواز القسم للتأكيد.." (١)

"التجاء الفقراء إلى المساجد عند الاحتياج إلى المواساة إذا لم يكن في ذلك إلحاح وإلحاف ولا تشويش على المصلين(١).

وفيه استحباب مواساتهم عند اجتماع هذه الشروط.

وفيه تصرف المرأة فيما تقدم للضيف بغير إذن خاص من زوجها.

جواز سب الوالد لولده على وجه التأديب.

وفيه جواز الحلف على ترك المباح.

وفيه توكيد الرجل الصادق لخبره بالقسم.

وفيه جواز الحنث بعد عقد اليمين.

وعرض الطعام الذي تظهر **فيه البركة على** الكبار.

والعمل بالظن الغالب لأن أبا بكر ظن أن عبدالرحمن فرط في حق الضيف فبادر إلى سبه.

وفيه ابتلاء الصالحين كما أن أبا بكر تشوش خاطره.

وفيه كرامات الأولياء.

وفيه الاجتماع على الطعام أخذا من قوله: ما كنا نأخذ من اللقمة إلا ربا من أسفلها، وأنهم كانوا يأكلون في إناء واحد ومن أجل هذه الفائدة ذكرنا الحديث هنا.

---

(١) ... قلت: وهذه الفائدة الثانية لا بد لها من قيود شرعية، وقد ثبت في السنة ما يقيدها من ذلك حديث قبيصة بن المخارق عند مسلم في صحيحه)) رقم (١٠٤٤) أن النبي قال: يا قبيصة أن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش، فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا .

... وحديث سهل بن الحنظلية عند أبي داود برقم (١٦٢٩) وأحمد (ج٤ ص١٨٠_١٨١) أن النبي قال: من سأل

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/١٣

وعنده مايغنيه فإنما يستكثر من النار، قالوا: يارسول الله وما يغنيه؟ قال: قدر ما يغديه ويعشيه. وقد ثبت الحديث بطرقه وللمزيد على مثل هذه الأحاديث انظر كتاب شيخنا مقبل حفظه الله ذم المسألة))..." (١)

"١٥- قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى (ج٣ ص١٦٠٧) رقم (٢٠٣٤): وحدثني محمد بن حاتم وأبوبكر بن نافع العبدي، قالا: حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس أن رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه(١)الثلاث، قال: وقال: ((إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان)) وأمرنا أن نسلت القصعة، قال: ((فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة)).اهـ

فوائد الحديث:

فيه أكل الجماعة من صحفة واحدة ولعقها قبل أن تغسل.

وفيه شرعية لعق الأصابع وذلك بعد الفراغ من الطعام وذلك لحديث أبي ابن كعب في مسلم رقم (٢٠٣٢) أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها.

وفيه أن الأكل بثلاث أصابع سنة إذا قدر الإنسان على ذلك.

وفيه أن اللقمة إذا سقطت ينبغي أن يماط عنها الأذى وتؤكل ولا تترك للشيطان.

وفيه أن الشيطان يأكل ومن أكله ما تساقط من الطعام.

وفيه أن الطعام إذا اجتمع عليه كانت فيه بركة.

وفيه تواضع النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأصحابه حيث يأكلون الطعام المتساقط ويلعقون الصحون قبل غلسها.

وفيه أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأصحابه لا يعلمون الغيب لأنهم لا يدرون في أي طعامهم البركة.

وفيه أن من الأدب عدم الشره في الأكل، فقد كان النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يأكل بثلاث أصابع.

وفيه أنه -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بشر يأكل كما يأكلون.

---

(١) ... لعق الأصابع يكون بعد الفراغ من ذلك الأكل وليس عند كل لقمة فهذا الفعل خلاف السنة فعن كعب بن مالك أن النبي كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها. رواه مسلم رقم (٢٠٣٢)..." (٢)

"٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (ج٤ ص٢٦٠): حدثنا أبورجاء، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: ((البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه)).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب.اهـ

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٢٢

(٢) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٣٦

قلت: نعم أخرجه أحمد في ((المسند)) (١/٢٧٠) بلفظ ((في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها، **فإن البركة تتنزل** في وسطها)) من طريق الثوري عن عطاء به، وأخرجه (١/٣٠٠) من طريق شعبة عن عطاء به بلفظ أتي النبي بقصعة من ثريد فقال: ((كلوا من حواليها ولا تأكلوا من وسطها))، وأخرجه (١/٣٦٤،٣٤٣،٣٤٥)، وأخرجه أبوداود رقم (٣٧٧٢)، وابن ماجه رقم (٣٢٧٧)، وابن حبان (١٣٤٦)، والحاكم (٤/١١٦) من عدة طرق عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، وهذا السند حسن، وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط لكن من رواة هذا الحديث عنه سفيان الثوري وشعبة، قال يحي بن سعيد والعجلي وغيرهما: ماحدث سفيان الثوري وشعبة عنه صحيح وانظر ترجمته من ((تهذيب التهذيب)).." (١)

" ١٧٣ – حدثنا أبو حفص الصيرفي قال : حدثنا ابو عاصم قال : أخبرنا أبو خلدة عن أبي العالية قال : كنت عند عثمان بن أبي العاص وكان له بيت يذكر الله عز و جل فيه ويأتيه فيه أصحابه فأتيته في عشر ذي الحجة فمر رجل بكبش فقال : بكم الكبش ؟ قال : باثني عشر درهما فقلت : لو (كان) عندي اثنا عشر درهما لاشتريت بها له كبشا فذبحته فأكلته وأكل عيالي فأعطاني صرة فيها خمسون درهما والله ما رأيت خمسينا قط كانت **أعظم بركة منها** أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس ." (٢)

"يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد)، وقال الله عز وجل: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)، وأشهد على أن أهل دعوتنا من أهل ديننا أن قد اتبعوا الهوى ونبذوا حكم الكتاب وجاروا في الحكم، وأن جهادهم لحق، فأقسم بمن تعنو له الوجوه وتخشع له الأبصار، لو لم أجد على قتالهم مساعدا لقاتلتهم وحدي حتى ألقى ربي شهيدا).

فلما سمع ذلك عبد الله بن السخبر، وكان من أصحاب البرانس (١) استعبر باكيا، ثم قال: (لحي الله امرء لا يكون تشريح ما بين عظمه ولحمه وعصبه أيسر عنده من سخط الله عليه في لحظة يسعى بها على مقته، فكيف وإنما تريدون بذلك وجه الله، يا إخوتي، تقربوا إلى الله ببغض من عصاة، واخرجوا إليهم، فاضربوا وجوههم بالسيوف حتى يطاع الله يثبكم ثواب المطيعين العاملين بمرضاته، القائمين بحقوقه، فإن تظفروا فالغنيمة والفتح، وأن تغلبوا فأي شئ أفضل من المصير إلى رضوان الله وجنته) ثم افترقوا يومهم ذلك.

فلما كان من الغد أقبل عبد الله بن وهب الراسبي في نفر من أصحابه حتى دخل على شريح بن أبي أوفى العبسي، وكان من عظمائهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد، فإن هذين الحكمين قد حكما بغير ما أنزل الله، وقد كفر إخواننا حين رضوا بهما، وحكموا الرجال في دينهم، ونحن على الشخوص من بين أظهرهم، وقد أصبحنا والحمد لله ونحن على الحق من بين هذا الخلق).

فقال شريح: (أنذر أصحابك.

وأعلمهم خروجك، ثم اخرج بنا **على بركة الله** حتى نأتي المدائن، فننزلها، ونرسل إلى إخواننا الذين بالبصرة، فيقدموا علينا،

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٥١

(٢) الإخوان، ص/٢١٣

فتكون أيديهم مع أيدينا).

---

(١) البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أو ممطرا أو جبة، وقال الجوهري، البرنس: قلنسوة كبيرة، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام.
(*)."(١)

والحمد لله

سمع هذا الجزء الثامن عشر على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بسماعه من ابن كليب بقراءة محاسن بن محمد بن المسلم بن سلامة الحراني والسماع في الأصل بخطه فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل بن البني وإسماعيل بن إبراهيم بن الحياز وشهاب الدين غازي بن أبي الفتح بن إدريس الصرخدي وصح ذلك في يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة بمنزل الشيخ بالجبل

وسمعه عليه بقراءة الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي ابنته أسماء في رابع سنة ومحمد بن فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد وعبد الحميد بن غشم ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن النجار وابن أخيه عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن شرف النساج وعبد الله بن أحمد ومحمد بن إبراهيم وأبو بكر بن أحمد

وسمع المجلس الأول محمد بن عمر بن عمر بن المسمع

وسمع المجلس الثاني أبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي وأحمد ابن إبراهيم ابن عبد الله بن الشيخ أبي عمر وأخوه عبد الرحمن حاضر في الرابعة ومحمد بن أحمد بن تمام التلي واحمد بن سلمان بن سالم الحراني ومحمد بن سيف الدين بكتمر العزري وآخر الآول آخر الجزء التاسع عشر من أصل ابن شاهين

وسمعه عليه بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي أخوه عبد القدوس وابنه عبد المحسن وآخرون في العشر الأول من سنة إحدى وستين وستمائة بدار الحديث العالمية بالجبل

وسمعه عليه بقراءة سليمان بن حمزة المقدسي محمد بن حازم وابنه أحمد وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر وأخوه عبد الرحمن وأبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد وأحمد ومحمد ابنا إبراهيم بن مري ومحمد بن أحمد بن محمد بن يونس وأبو

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٢٠٣

بكر بن محمد بن عبد الرحمن وأحمد بن عمر بن سيف وأحمد ومحمد ابنا عبد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن علي بن أحمد الحجاوي آخرون يوم الاثنين العاشر من جمادي الأولى سنة إحدى وستين وستمائة

سمع جميع هذا الجزء التاسع عشر من شرح السنن لابن شاهين والجزء العشرين بعده على المشايخ السادة الإمام

"٢١٦- أخبرنا الزينبي قال حدثنا أبو بكر بن زنبور قال حدثنا أبو محمد بن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن #٧٢٥# سهل ومحمد بن عثمان بن كرامة قالوا : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمع عبد الله بخسف فقال : كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد **الآيات بركة وأنتم** تعدونها تخويفا . بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اطلبوا من معه فضل ماء " فأتي بماء فصبه في إناء ووضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : " حي على الطهور المبارك والبركة من الله " قال : فشربنا .

قال عبد الله بن مسعود : لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .." (١)

"٤١٣- قال أبو الزبير سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : ذلك سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم : " ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام **فيه البركة** " .." (٢)

"

١٢ حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عبد الله بن قيس الخزاز بصري قال ثنا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فليس منا احد الا يتمنى ان يكون من اهل بيته فاذا سعد بن أبي وقاص قد طلع

"

١٩٤ أخبرنا أبو يعلي ثنا سهل بن حبيب الانصاري أبو محمد المؤدب ثنا عاصم بن هلال ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر انه قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ٢/٧٢٤

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ٢/٩٨٧

"١٧٣ – أخبرني أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل السكري المروزي بالكوفة حدثنا محمد بن الليث ، حدثنا يحي بن إسحاق ، حدثنا عبد الكبير بن دينار ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : خرجنا مع رسول الله A مخرجا فلم نصب ماء نتوضأ به ولا نشربه ، ومع رسول الله صلى الله وعليه وسلم إداوة (١) فيها شيء من ماء ، فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه ثم قال : « هلموا إلى الوضوء ، والبركة من الله » ، فلقد رأيت بين أصابع رسول الله A تفجر عيونا ، وشرب الناس وتوضئوا ، فقال عبد الله : إنا معشر أصحاب رسول الله A نرى **الآيات بركة** ، وأنتم تروها تخويفا ، وكان جابر معهم ، وإن القوم بلغوا يومئذ ألفا وخمسمائة رجل

(١) الإداوة : إناء صغير من جلد يحمل فيه الماء وغيره." (١)

"١٢٩ – حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي خبزة البزاز الشيخ الصالح ، حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، أخبرتها عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت : كان لرسول الله A قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير ، فجاءت امرأة يقال **لها بركة كانت** مع أم حبيبة من الحبشة فشربته ، فطلبه النبي فلم يجده ، فقيل : **شربته بركة قال** : « لقد احتظرت من النار بحظار أو جنة » . أو نحو هذا . سمعت محمد بن الحسن قال : سمعت بشر بن موسى يقول : سمعت أبا أسامة يقول : حدثنا هشام بن عروة ، فلم أحفظ عنه غير هذا." (٢)

"٣٤٨ – سمعت محمدا بن الحسين بن السكن ، في مجلس حامد بن شعيب قال : سمعت جعفرا الطيالسي يقول : سمعت يحي بن معين يقول : « **أول بركة الحديث** إفادته »." (٣)

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٣٢٨/١

(٢) معجم ابن المقرئ، ١٣٠/١

(٣) معجم ابن المقرئ، ٣٤٩/١

"٧٠٣ – حدثنا أسامة بن علي بن سعد ، بمصر ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد عن حيوة ، أخبرنا ابن الهاد ، أن هشام بن عروة ، حدثه عن عروة ، عن عائشة ، زوج النبي A أن النبي A قال لأم هانئ : « اتخذوا الغنم فإن **فيها بركة »**." (١)

"٩٠١ – أنا شيخ ، أنا العباس ، أنا روح ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قيل لها ادخلي الصرح (١) قال : « كان **الصرح بركة ماء** ألبسها سليمان القوارير فحسبته لجة فكشفت عن ساقيها » وقال هشيم عن إسماعيل عن أبي صالح : وكان تحته تماثيل السمك

---

(١) سورة : النمل آية رقم : ٤٤." (٢)

"٦٧٦ – نا محمد بن يزيد ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا الأشعث ، عن الحسن ، أن عمر ، رأى رجلا عظيم البطن فقال : « ما هذا ؟ » قال **: بركة الله** فقال : « عذاب من الله »." (٣)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٢/٢٠٦

(٢) معجم ابن المقرئ، ٢/٤٤٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢/١٧٧

"١٢٢٨ – نا جعفر بن عنبسة ، نا عمر بن حفص ، نا ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله A : يا معشر قريش لا يغلبنكم الموالي على التجارة ، **فإن البركة في** التجارة فصاحبها لا يفتقر (١) ، إلا تاجر حلاف مهين

---

(١) يفتقر : يحتاج." (١)

"١٦٦٠ – نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن وائل بن داود ، عن يزيد البهي ، عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله A : اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا **تسلبهم البركة** ، وبارك لأصحابي في أبي بكر ولا **تسلبهم البركة** ، واجمعهم عليه ، ولتنشرن أمره ، فإنه لم يزل يؤثر (١) أمرك على أمره ، اللهم وأعن عمر بن الخطاب ، وصبر عثمان ، ووفق عليا ، واغفر لطلحة ، وثبت الزبير ، وسلم سعدا ، ووفق عبد الرحمن ، وألحق به السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان

---

(١) آثر : أعطى وأفرد وخص وفضل وقدم وميز." (٢)

"١٤٦ – حدثنا خلاد بن يحيى ، نا إسماعيل بن عبد الملك ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : خرج رسول الله A من عندي فأخذت بثوبه ، وقلت : ما أنا بتاركتك تخرج حتى تكسوني ثوبا ، قال : « أرسليني » ، فأبيت (١) ، فأغضبته ، فقال : « اللهم اقطع يدها » ، فأرسلته ، فقالت : ليت شعري ، أي يدي تقطع ، وبكت ، فلم تزل تبكي حتى انصرف رسول الله A من الصلاة ، فدخل عليها وهي تبكي ، فقال لها : « ما يبكيك يا عائشة ؟ » ، قالت : دعوت علي أن تقطع يدي ، فليت شعري أيتهما تقطع ، قال : « أوما علمت يا عائشة أني قلت لربي D فيما بيني وبينه : رب إنما أنا بشر أغضب فأي دعوة دعوت بها على غضب على أحد من أمتي أو على أحد من أهل بيتي أو أحد من أزواجي فاجعله **عليه بركة ومغفرة** ورحمة وطهورا »

---

(١) أبى : رفض وامتنع." (٣)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣/٢٣٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤/١٦٧

(٣) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/١٤٦

"٣٣٥ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا أبو بكر ، نا ابن فضيل ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، أنه كان يلعق (١) أصابعه ، ويقول : قال رسول الله A : « إنك لا تدري في أي طعامك **تكون البركة** »

---

(١) اللعق : لعق العسل ونحوه لعقا : لحسه بلسانه أو بإصبعه." (١)

"

[١٦٤] أخبرني أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل السكري المروزي بالكوفة

حدثنا محمد بن الليث حدثنا يحي بن إسحاق حدثنا عبد الكبير بن دينار عن أبي إسحاق الهمداني عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله علية وسلم مخرجا فلم نصب ماء نتوضأ به ولا نشربه ومع رسول الله صلى الله وعلية وسلم إدأوة فيها شيء من ماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه ثم قال هلموا إلى الوضوء والبركة من الله فلقد رأيت بين أصابع رسول الله صلى الله علية وسلم تفجر عيونا وشرب الناس وتوضؤا فقال عبد الله إنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم نرى **الآيات بركة وأنتم** تروتها تخويفا وكان [٥٨ أ] جابر معهم وإن القوم بلغوا يومئذ ألفا وخمسمائة رجل

". (٢)

"

بجرجان

[٣٧٠] حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحي الخالدي المروزي

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٣٣٦/١

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٥٢٧/٢

"٨٩ – حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبي يعقوب الثقفي ، عن خالد بن أبي مالك قال : بايعت محمد بن سعد سلعة ، فقال : هلم أماسحك ، إن رسول الله A ، قال : « البركة في المماسحة »." (١)

٧٤ – حدثنا عبد الله ، ثنا سفيان ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول : | | أمر النبي [ ] بلعق الأصابع ولعق الصحيفة ، وقال : | (إنه لا يدري في أي ذلك البركة) . |

٧٥ – حدثنا عبيد بن إسحق العطار ، ثنا شريك عن عبد الله بن محمد | ابن عقيل عن جابر بن عبد الله ، قال : | | بايعنا رسول الله [ ] على أن لا نفر ، ولم نبايعه على الموت . |

٧٦ – ثنا عبيد الله بن موسى ، أنا شريك عن جابر عن نافع ، قال : | | سمع ابن عمر رجلا يقول : لا والكعبة ، قال : لا تقل والكعبة ، فإني | سمعت رسول الله [ ] يقول : (كل يمين يحلف بها دون | الله عز وجل فهو شرك) . | | قال عبيد الله : أم نحو : وحقك ، أو وحياتك . |

٧٧ – حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر الجفري ، ثنا | ثابت البناني عن أنس بن مالك ، قال : |

". (٢)

" | من أنتما ؟ | فقالا : من المهاجرين | فقال علي : بل أنتما من المفاخرين | إنما المهاجر عمار بن ياسر [رضي الله عنه] . |

[٧٥] حدثنا حنبل حدثنا خلف بن الوليد حدثنا [محمد بن طلحة] عن | محمد بن جحادة [عن زاذان أبي عمر] قال : | كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول : السلام عليكم | – وفيهم ناس من الفرس يبيعون الثياب – | فيقول : يا معشر التجار ، إياكم والحلف [فإن الحلف ينفق السلعة | ويمحق البركة] .

". (٣)

---

(١) جزء يحيى بن معين، ص/٩٠

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/٢٠٩

(٣) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، ص/١١٠

"وقال الخطيب البغدادي حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله المقريء ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن جعفر المطيري ثنا أحمد بن عبد الله المؤدب بسر من رأى ثنا المعلى بن عبد الرحمن ببغداد ثنا شريك عن سليمان بن مهران عن الأعمش عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم ، وبمجيء ناقته تفضلا من الله ، وإكراما لك حين أناخت ببابك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله فقال : يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بقتال ثلاثة مع علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ فأما الناكثون فقد قاتلناهم ، وهم أهل الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معاوية وعمرا ، وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروان ، والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله ..... .

قال ابن كثير : هذا السياق الظاهر أنه موضوع ؛ وآفته من جهة المعلي بن عبد الرحمن فإنه متروك الحديث .

البداية والنهاية (٧ | ٣١٦) وانظر الضعيفة (١٠ | ٥٥٩)

النهي عن صحبة الخوارج

عن أبي الطفيل رضي الله عنه – : أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ ببشرة جبهته ، ودعا له بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كهيئة الفرس، وشب الغلام ؛ فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم.

قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول : ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت عن جبهتك ؟ فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب .." (١)

"٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن) صحيح طبراني.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فيقرأ (إذا الشمس كورت)، (إذا السماء انفطرت)، (إذا السماء انشقت) صحيح أحمد والترمذي.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اقرؤوا: هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش) صحيح أحمد.

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل القرآن (الحمد لله رب العالمين)) صحيح حاكم.

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٧٤

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة) صحيح أبي داود والترمذي.

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اقرؤوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم.

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من (قل أعوذ برب الفلق)) صحيح النسائي.

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة) صحيح أحمد.

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) صحيح بخاري ومسلم. – ومعنى السفرة: أي الرسل.

١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) بخاري.

١٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) صحيح بخاري ومسلم.

١٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل) صحيح البيهقي والطبراني.." (١)

"٢٤- أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ (قل هو الله أحد) فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال (سلوه لأي شيء يصنع ذلك) فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – (أخبروه أن الله يحبه) صحيح بخاري ومسلم والنسائي.

...وفي رواية أخرى قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (حبك إياها أدخلك الجنة) صحيح ترمذي.

٢٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف عشرٌ، ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون) صحيح الخطيب البغدادي.

٢٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراويين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، يحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم وأحمد.

٢٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن لله تعالى أهلين من الناس أهلُ القرآن هم أهلُ الله وخاصتهُ) صحيح (أحمد والنسائي والحاكم).

٢٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه يقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) صحيح (أحمد والحاكم والطبراني).

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٥

٢٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن سورةً من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجلٍ فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة) حسن (رواه الحاكم).

...وهي سورة الملك لو لم يوجد في فضل هذه السورة إلا هذا الحديث لكفى.." (١)

"٣- عن عبد الله بن عباس إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث عُرج به ما مرَّ على ملأ من الملائكةِ إلا قالوا عليك بالحجامة وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن خيرَ ما تحتجمون فيه يوم سبعَ عشرة، ويوم تَسْعَ عشرة، ويوم إحدى وعشرين) صحيح لغيره الترمذي.

٤- عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحتجمُ في الأخدعينِ والكاهل، وكان يحتجمُ لسبع عشرة وتسع عشرة) حسن الترمذي.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من احْتجم لسبعَ عشرةَ من الشهْرِ كان له شفاءً من كُلِّ داء) حسن الحاكم.

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من احتجم لسبعَ عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاءً من كُلِّ داءٍ) حسن أبو داود.

٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الحجامةُ على الريق أمثلُ، وفيها شفاءٌ وبركةٌ وتزيدُ في العقل وفي الحفظ واحتجموا على بركة الله يوم الخميسِ واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجُمعةِ والسْبتِ والأحد تحرياً، واحتجموا يوم الاثنينِ والثُلاثاء، فإنه اليومُ الذي عافى الله فيه أيوب وضربه بالبلاءِ يوم الأربعاءِ، فإنه لا يبدو جُزامٌ ولا برصٌ إلا يومَ الأربعاءِ، وليلة الأربعاءِ) حسن لغيره ابن ماجه والحاكم.

بعض الشمائل المحمدية

١- عن جبير بن مُطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لي خمسةُ أسماء أنا مُحمدٌ وأحمدُ، وأنا الماحِي الذِي يمحُو اللهُ بي الكُفْرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يحشرُ الناسُ على قدمي، وأنا العاقبُ) صحيح البخاري.

...ومعنى محمد: هو الذي يحمد حمداً بعد حمد.

...وأحمد: أي أحمد الحامدين لربه.

...العاقب: لأنه جاء عقب الأنبياء فليس بعده نبي - صلى الله عليه وسلم -.." (٢)

" أماسحك إن رسول الله قال البركة في المماسحة

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٧

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٩٦

٩٠ – حدثنا خالد بن حيان عن جعفر وقرأت على ابن سلمان عن ميمون بن مهران قال إن الله عز و جل كان يتعاهد الناس ." (١)

" يعقوب قال حدثنا ابن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية جميعا قالا حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الله بن دينار عن أبي أيوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر وأن البحر أظلم عليهم أياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية

قال عبد الله فخرجت ألتمس الماء فإذا الأبواب مغلقة تجأجأ فيها الريح فهتفت فها فلم يجبني أحد فبينا أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء فسألاني عن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وأني خرجت أطلب الماء

فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة فأنها ستنتهي بك **إلى بركة فيها** ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها

قال فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجأجأ فيها الريح

فقالا هذه بيوت فيها أروح الموتى

قال فخرجت حتى انتهيت **إلى البركة فإذا** فيها رجل معلق مصوب على رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله فلما رآني هتف بي

وقال يا عبد الله اسقني

قال فغرقت بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي

فقال لي بل العمامة ثم ارم بها إلي

فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي فقلت يا عبد الله قد رأيت ما صنعت غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي وبللت العمامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي فأخبرني ما أنت ." (٢)

"٢٠. التدبير نصف العيش، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم ، و قلة العيال أحد اليسارين

٢١. حسن السؤال نصف العلم

٢٢. السلام قبل الكلام

٢٣. الرضاع يغير الطباع

٢٤. البركة مع أكابركم

---

(١) من حديث يحيى بن معين، ص/١٧١

(٢) من عاش بعد الموت، ص/٤٣

٢٥. ملاك العمل خواتمه

٢٦. كرم الكتاب ختمه

٢٧. ملاك الدين الورع

٢٨. خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل

٢٩. مطل الغني ظلم ومسألة الغني نار

٣٠. التحدث بالنعم شكر

٣١. انتظار الفرج بالصبر عبادة

٣٢. الصوم جنة

٣٣. الزعيم غارم

٣٤. الرفق رأس الحكمة

٣٥. كلمة الحكمة ضالة كل حكيم

٣٦. البر حسن الخلق

٣٧. الشباب شعبة من الجنون النساء حبائل الشيطان الخمر جماع الإثم الغلول من جمر جهنم النياحة من عمل الجاهلية

٣٨. الخمر أم الخبائث

٣٩. الحمى رائد الموت

٤٠. الحمى من فيح جهنم

٤١. الحمى حظ كل مؤمن من النار

٤٢. القناعة مال لا ينفد

٤٣. الأمانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر

٤٤. الصبحة تمنع الرزق

٤٥. الزنى يورث الفقر

٤٦. زنى العيون النظر

٤٧. العمائم تيجان العرب

٤٨. الحياء خير كله

٤٩. الحياء لا يأتي إلا بخير

٥٠. المسجد بيت كل تقي

٥١. آفة العلم النسيان ، و آفة الحديث الكذب وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الشجاعة البغي، وآفة

السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، و آفة الجود السرف، وآفة الحسب الفخر، وآفة الظرف الصلف، و آفة الدين الهوى

٥٢. السعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه

٥٣. كفارة الذنب الندامة

٥٤. الجمعة حج المساكين والفقراء

٥٥. الحج جهاد كل ضعيف وجهاد المرأة حسن التبعل

٥٦. طلب الحلال جهاد

٥٧. موت الغريب شهادة

٥٨. العلم لا يحل منعه

٥٩. الشاهد يرى مالا يرى الغائب

٦٠. الدال على الخير كفاعله

٦١. ساقي القوم آخرهم شربا

٦٢. كل معروف صدقة

٦٣. مداراة الناس صدقة

٦٤. الكلمة الطيبة صدقة

٦٥. ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة

٦٦. الصدقة على القرابة صدقة وصلة

٦٧. الصدقة تمنع ميتة السوء." (١)

"٦٨. صدقة السر تطفيء غضب الرب

٦٩. صلة الرحم تزيد في العمر

٧٠. فعل المعروف يقي مصارع السوء

٧١. الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس

٧٢. الصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار

٧٣. المعتدي في الصدقة كمانعها

٧٤. التائب من الذنب كمن لا ذنب له

٧٥. الظلم ظلمات يوم القيامة

٧٦. كثرة الضحك تميت القلب

٧٧. في كل كبد حرى رطبة أجر

---

(١) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/٢

٧٨. العلماء أمناء الله على خلقه

٧٩. رأس الحكمة مخافة الله

٨٠. الجنة دار الأسخياء

٨١. الجنة تحت ظلال السيوف

٨٢. الجنة تحت أقدام الأمهات

٨٣. الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد

٨٤. طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة

٨٥. أعظم **النساء بركة أقلهن** مؤونة

٨٦. المؤمن مرآة المؤمن

٨٧. المؤمن أخو المؤمن

٨٨. المؤمن يسير المؤونة

٨٩. المؤمن كيس فطن حذر

٩٠. المؤمن إلف مألوف

٩١. المؤمن من أمنه الناس على أموالهم و أنفسهم

٩٢. المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم

٩٣. المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

٩٤. المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد

٩٥. المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته

٩٦. المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

٩٧. المؤمنون هينون لينون

٩٨. الشتاء ربيع المؤمن

٩٩. الدعاء السلاح المؤمن

١٠٠. الصلاة نور المؤمن

١٠١. الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

١٠٢. الحكمة ضالة المؤمن

١٠٣. نية المؤمن أبلغ من عمله

١٠٤. هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه

١٠٥. تحفة المؤمن الموت

١٠٦. شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس

١٠٧. العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره، والعقل دليله ، والعمل قائده، والرفق والده، والبر أخوه ، والصبر أمير جنوده

١٠٨. الغيرة من الإيمان

١٠٩. الحياء من الإيمان

١١٠. البذاذة من الإيمان

١١١. الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله

١١٢. الإيمان نصفان نصف شكر ونصف صبر

١١٣. الإيمان يمان والحكمة يمانية

١١٤. الإيمان قيد الفتك

١١٥. علم الإيمان الصلاة." (١)

"٧٩ – حدثنا حنبل ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن محمد بن جحادة ، عن زاذان أبي عمر ، قال : كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول : « السلام عليكم » ، – وفيهم ناس من الفرس يبيعون الثياب – فيقول : « يا معشر التجار ، إياكم والحلف ، فإن الحلف ينفق السلعة ويمحق (١) البركة ، وإن التاجر فاجر (٢) إلا من أخذ الحق وأعطاه » ثم يقول : « السلام عليكم » ثم ينصرف فإذا رآه الفرس قالوا : بوذ اشكما مذ

(١) المَحْق : النَّقْص والمَحْو والاستئصال والإبْطال

(٢) الفاجر : الفاسق غير المكترث المنغمس في المعاصي." (٢)

" ١٣٨ – حدثنا محمد بن زكريا حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا ابن جريج حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله البركة في أوسط طعامكم فلا تأكلوا من وسطها

١٣٩ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي حدثنا إبراهيم ." (٣)

"قال فلقيت البراء بن عازب فقلت : ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله ؟ فقال : صدق .

قال شريك وحدثني عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ولم يذكر الأمانة في الصلاة .

حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة البصري : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن هشام أن عمر قال لا تغرني صلاة امرىء ولا صومه من شاء صام ومن شاء صلى لا دين لمن لا أمانة له .

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/٣

(٢) جزء حنبل بن إسحاق، ص/٧٩

(٣) جزء فيه أحاديث ابن حيان، ص/٢٥٨

حدثنا أبو خيثمة البصري ثنا حجاج بن منهال عن أبي هلال عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال : " لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له " .

حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا أبو داود الطيالسي ثنا زمعة بن صالح عن عطاء الخراساني قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر فقال من لقى الله عز وجل بأمانة لم يؤدها أخذها الله عز وجل من حسناته ليس هناك دينار ولا درهم .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا زيد بن أبي الزرقاء ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أربع إذا كن فيك فلا يضرنك " ما فاتك من الدنيا صدق حديث وحفظ أمانة وحسن خليقة وعفة طعمة .

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : " اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر " .

حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا يوسف بن كامل حدثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال إذا كانت في البيت خيانة ذهبت **منه البركة** .

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا المعتمر بن سليمان عن عوف الأعرابي قال ثنا خالد الربعي قال كان يقال : " إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته أو يعجل عقوبته الأمانة تخان والرحم تقطع والإحسان يكفر " .." (١)

"حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ثنا وضاح بن يحي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا " .

حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاء شيخ وشاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ الشاب يبدأ بالكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "كبر كبر " .

حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **البركة مع** أكابركم " .

حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أمرني جبريل صلى الله عليه وسلم أن أكبر يقول : أن أقدم الأكبر " .

حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن بشر قال سمعت مالك بن مغول يقول : " مشيت مع طلحة بن مصرف حتى انتهينا إلى زقاق ضيق فتخلفت وتقدم طلحة فالتفت إلي وقال : لو أعلم أنك أكبر مني بيوم أو ليلة ما تقدمتك " .

حدثنا علي بن حرب ثنا ابن إدريس عن ليث قال مشيت مع طلحة بن مصرف قال لو كنت أكبر مني بيوم أو ليلة ما

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣١/١

تقدمتك .

حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا عقبة بن مكرم حدثنا محمد بن أبي عدي عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال قال سمرة : لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت أحفظ عنه فما يمنعني من القول إلا أن ها هنا رجالا هم أسن مني .." (١)

"حدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام أبو الخليل عن أبي يزيد المدني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حرم الله على آدمي الجنة يدخلها قبلي غير أني أنظر عن يميني فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة فأقول : ما لهذه تبادرني ؟ فيقال لي : يا محمد هذه امرأة كانت حسناء جملاء وكان عليها يتامي لها فصبرت عليهن حتى بلغ أمرهن الذي بلغ فشكر الله لها ذاك " .

حدثنا نصر بن داود ثنا أبو جعفر الراسبي ثنا يحيى بن عبد الله وعبد الله بن واقد قالا ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله إلى بيته فخص به الإناث دون الذكور نظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يعذبه " .

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا صاحب لنا يقال له عبيد عن عبد الله بن ضرار عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حمل طرفة من السوق إلى عياله فكأنما حمل إليهن صدقة حتى يضعها فيهم وليبدأ بالإناث قبل الذكور فإنه من فرح الأنثي فكأنما بكا من خشية الله ومن بكا من خشية الله حرم الله بدنه على النار " .

سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول رأى رجل ابن كناسة يحمل شيئا فقال أنا أحمله عنك !! فأبى وأنشد :

ما نقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله

حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا مسلم بن إبراهيم العبدي ثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **من بركة المرأة** تبكيرها بالأنثى أما سمعت الله تعالى يقول (يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) " .." (٢)

"٥٢ - حدثني أحمد بن حماد الدولابي ، حدثنا سفيان ، عن هارون بن رئاب ، عن كنانة بن نعيم ، عن قبيصة بن المخارق أنه تحمل بحمالة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال : « نؤديها ونخرجها من نعم الصدقة ، يا قبيصة ، إن المسألة حرمت إلا على ثلاث : رجل تحمل بحمالة ؛ فحلت له المسألة حتى يؤديها ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة (١) فاجتاحت ماله ؛ فحلت له المسألة حتى يصيب قواما - أو سدادا - من عيش ، ثم يمسك ، ورجل أصابته حاجة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن قد حلت له المسألة ؛ حتى يصيب قواما - أو سدادا - من عيش ، ثم يمسك ، وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت (٢) »

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٧٣/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٤٠/٢

---

(١) الجائحة : الآفة أو الشدة تصيب المال فتفسده وتهلكه

(٢) السحت : الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه **يسحت البركة** : أي يذهبها ، والسحت من الإهلاك والاستئصال.." [١]

"٥٤ – حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن هارون بن رئاب ، عن كنانة بن نعيم ، عن قبيصة بن المخارق الهلالي ، قال : حملت حمالة ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فيها ، فقال : « أقم حتى تأتينا الصدقة ، فإما أن نتحملها عنك ، وإما أن نعينك فيها » ، وقال : « إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : رجل تحمل حمالة بين قوم ؛ فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة (١) فاجتاحت ماله ؛ فيسأل فيها حتى يصيب قواما من عيش ، أو : سدادا من عيش ، ثم يمسك ، ورجل أصابته فاقة حتى شهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن قد أصابته فاقة ، وأن قد حلت له المسألة ؛ فيسأل حتى يصيب قواما من عيش – أو سدادا من عيش – ثم يمسك ، وما سوى ذلك من المسائل سحت (٢) يا قبيصة ، يأكله صاحبه سحتا »

---

(١) الجائحة : الآفة أو الشدة تصيب المال فتفسده وتهلكه

(٢) السحت : الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه **يسحت البركة** : أي يذهبها ، والسحت من الإهلاك والاستئصال.." [٢]

"فهذا الذي ذكرنا عن ابن عباس ، ومن ذكرنا عنه كراهة تسمية عبد الله وعبد الرحمن نظير الذي روي عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره من تسمية الرجل مملوكه برباح ، ونافع ، وأفلح ؛ لأن كراهيته صلى الله عليه وسلم ذلك كانت حذارا من أن يقال : هاهنا نافع ؟ فيقال : لا ، أو : هاهنا أفلح ، **أو بركة ؟** فيجاب بلا .
ومعلوم أن السائل عن إنسان اسمه أفلح ، أو نافع ، أو رباح هل هو في مكان كذا ؟ إنما مسألته تلك مسألة عن شخص من أشخاص بني آدم ، سمي باسم جعل عليه دليلا يعرف به إذا ذكر ؛ إذ كانت الأسماء العواري المفرقة بين الأشخاص المتشابهة إنما هي أدلة على المسمى بها ، لا مسألة عن شخص صفته النفع والفلاح والبركة . وذلك من كراهته صلى الله عليه وسلم ذلك ، نظير كراهته تسمية امرأة كانت تسمى برة ببرة ، حتى حول اسمها عن ذلك فسماها جويرية ، وكتحويله اسم أخرى من عاصية إلى جميلة ، وكتغييره اسم أرض طابت تدعى عفرة خضرة ، ونحو ذلك مما يكثر عدده ، سنذكر جميعه إن شاء الله في موضعه .." [٣]

"–٥– أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مَهْدي الدّارَقُطني الحافظ– رحمه الله — قال: قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنا أسمع حدثكم يحيى ابن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر أنا عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المَقبُري عن أبي هُريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " بُعِثتُ من خير

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٥/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٣٦/١

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢٨٦/١

قرن بني آدم قرناً فقرناً حتى بعثتُ في القرنِ الذي كنتُ فيه".

-٦- قال لنا أبو الحسن الدّارقطني قال: قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وأنا أسمع: حدثكم يحيي بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني محمد – يعني ابن عمْرُو – عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت رجل من بني مخزوم فطلقها البتّة، فأرسلت إلى أهلها تبتغ النفقة، فبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: "ليست لكِ عليهم [ق/٢] نفقة، وعليكِ العدّة فانتقلي إلى أم شريكٍ"، ثم قال: "إن أمّ شريك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين من الأولين، انتقلي إلى ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى، فإن وضعتِ ثيابك لم يرَ شيئا".
قال لنا الدّارقطني: أخرجه مسلم عن يحي بن أيوب وقتيبة وعلي بن حُجر عن إسماعيل عن محمد ابن عمرو . وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو .

-٧- أخبرنا علي بن عمر الدارقطني ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيّنا **رُزقا بركة بيعهما**، وإن كذَبا وكتَما **مُحِقَ بركةُ بيعِهما**".
قال لنا الدارقطني: أخرجه البخاري عن سليمان بن حرب وعن بدل بن المحبّر عن شعبة، وأخرجه مسلم عن ابن المثنى عن يحي بن سعيد عن شعبة عن قتادة.." (١)

"وقال فى شيخه القاسم بن ابى القاسم روى عن قاص الاجناد وعنه عمر بن السائب ولم يزد هلى هذا القدر وفيه مقنع والله اعلم وقد افردت احاديق الحمام فى مصنف على جدة ولله الحمد والمنة حديث آخر قال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا الفضل بن سهل ومحمدبن عبد الرحيم قالا حدثنا الحسن بن موسى حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابيه عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبروا فانى قد باكت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الخمسة والستة **وان البركة فى** الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة بما فيها ابدل الله به من هو خير منه فيها ومن ارادها بشر اذابة الله كما يذوب الملح فى الماء وقد روى ابن ماجة بعضه طعام الواحد يكفى الثنين فكلوا جميعا ولا تتفرقوا الحديث عن الحسن بن على الخلال عن الحسن بن موسى وهو الاشيب به وعمرو بن دينار هذا هو قهرمان آل الزبير وهو ضعيف والله اعلم
@." (٢)

---

(١) رواية أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح عنه، ص/٣
(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٤١٢/١

"""""""" صفحة رقم ٣٨ """"""

وأهل الكوفة . وبركة هذا هو أبو العريان المجاشعي ، ولا نحفظ أحدا

روى عن هذا الشيخ غير هذا خالد الحذاء . وقد روى بعض الشيوخ

عن عبد الأعلى بن عبد ال ' لى هذا الحديث عن خالد الحذاء فقال : عن

أبي الوليد عن ابن عباس . فإن كان هذا الشيخ حفظ هذا عن عبد

الأعلى فقال : **بشر بركة**، وقال عبد الأعلى أبو الوليد وعبد الأعلى وبشر

ثقتان ، وبشر بن المفضل أثبت من عبد الأعلى وهما ثبتان ، وإن كان هذا

الشيخ لم يضبط هذا عن عبد الأعلى فهو خطأ منه ، ولا ينبغي أن يتوهم

متوهم أن بشرا سماه ، وأن عبد الأعلى كناه لأن بشرا قد جمع بين اسمه

وكنيته في حديث غير هذا روى بشر بن المفضل عن خالد الحذاء ، عن

بركة أبي العريان ، عن ابن عباس قال : ' من كان سائلا عن نسبنا ' .." (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٨ """"""

وأهل الكوفة . وبركة هذا هو أبو العريان المجاشعي ، ولا نحفظ أحدا

روى عن هذا الشيخ غير هذا خالد الحذاء . وقد روى بعض الشيوخ

عن عبد الأعلى بن عبد ال ' لى هذا الحديث عن خالد الحذاء فقال : عن

أبي الوليد عن ابن عباس . فإن كان هذا الشيخ حفظ هذا عن عبد

الأعلى فقال : **بشر بركة**، وقال عبد الأعلى أبو الوليد وعبد الأعلى وبشر

ثقتان ، وبشر بن المفضل أثبت من عبد الأعلى وهما ثبتان ، وإن كان هذا

الشيخ لم يضبط هذا عن عبد الأعلى فهو خطأ منه ، ولا ينبغي أن يتوهم

متوهم أن بشرا سماه ، وأن عبد الأعلى كناه لأن بشرا قد جمع بين اسمه

وكنيته في حديث غير هذا روى بشر بن المفضل عن خالد الحذاء ، عن

بركة أبي العريان ، عن ابن عباس قال : ' من كان سائلا عن نسبنا ' .." (٢)

" ٢٧ – حدثنا لوين ثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما قد قدم حسان اللعين قال فقال ابن عباس ما هو بلعين قد جاهد مع رسول الله بلسانه ويده // إسناده ضعيف //

(هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء)

---

(١) مسند عمر بن الخطاب . يعقوب بن شيبة. موافقا للمطبوع، ص/٣٨

(٢) مسند عمر بن الخطاب . موافقا للمطبوع، ص/٣٨

(أهجوه ولست له بكفوء ... فشركما لخيركما الفداء)

(فإن أبي ووالدتي وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء) // إسناده صحيح //

٣٠ - حدثنا لوين ثنا سليمان بن بلال عن أبي وجزة السعدي عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال النبي

" ٤٢ - حدثنا لوين ثنا ابن عيينة عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال

ما رأيت أحدا أمر بصوم عاشوراء من علي وأبي موسى رضي الله عنهما // إسناده ضعيف والأثر صحيح //

٤٣ - حدثنا لوين ثنا المطلب بن زياد عن محمد يعني ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي قال

(٠٠٠ / ٥٣٩ / ١١٥٤) - وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة الأشياخ : | أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني السلفي ، والإمام أبو سعد | عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار ، وأبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن |

---

(١) ".

(٠٠٠ / ٥٣٩ / ١١٥٥) - وأخبرناه عاليا أبو حفص عمر بن محمد بن | معمر بن طبرزد ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنا الشيخان أبو بكر محمد | ابن عبد الباقي ، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، قالا : أنا أبو محمد | الحسن الجوهري ، قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد كيسان | النحوي ، قال : أنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب الأزدي ، قثنا | عمرو بن مرزوق ، قال : أنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن | أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله [ ] قال : ' تسحروا فإن في | **السحور بركة '** . | | أخرجه البخاري عن آدم ، عن شعبة ، وأخرجه مسلم في | ' الصوم ' ، عن يحيى بن يحيى ، عن هشيم ، عن عبد العزيز ، وعن قتيبة | عن أبي عوانة ، عن قتادة وعبد العزيز ، عن أنس . | | وأخرجه الترمذي والنسائي فيه ، عن قتيبة ، عن أبي عوانة |

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٣/١٨٩٨

"

٦٢ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي نا أبو بكر محمد بن علي بن شعيب البزاز نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف قال لما قدم علي رضي الله عنه البصرة التحفت سيفي لآتيه فأنصره فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد فقلت هذا الرجل لأنصره فقال إرجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا إلتقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار) فرجعت

| "

٣٩ . حدثنا الأنصاري ، قال الأشعث : حدثنيه عن الحسن : | في السائل يؤمر له بالشيء فلا يأخذ ، قال : ' يصنع به ما شاء ' . |

٤٠ . حدثنا الأنصاري ، قال الأشعث : | ' حدثني عن الحسن في المؤذن يستقبل القبلة ولا يستدبر في المحراب ' . |

٤١ . حدثنا الأنصاري ، ثنا الأشعث ، عن الحسن : | أنه سئل عن الرجل يبيع الميراث فيمن يريد أن يدفع على أحد الميراث ؟ | قال : ' لا بأس به ' . |

٤٢ . حدثنا الأنصاري ، ثنا الأشعث ، عن الحسن : | أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – رأى رجلاً عظيم البطن ، فقال : | ' ما هذا ؟ ! ' . قال : **بركة من** الله ، قال : ' بل عذاب ' . |

٤٣ . حدثنا الأنصاري ، ثنا الأشعث ، عن الحسن : | في الذي يضرب الحد . | قال : ' يضرب ويخلى عن ثيابه إلا الرداء ' . |

". (١)

---

(١) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص/٥٢

قال لنا أبو بكر قال عثمان بن خرزاذ لمحمد بن إبراهيم هذا خطأ إنما هو عبد الله بن دينار فقال محمد هكذا هو في كتابي

١٨ حدثني عثمان بن إبراهيم بن صالح النرسي قال ثنا أبو علي الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار سمع رجلا يقول لابن عمر إن أمير المؤمنين يعني ابن الزبير يقول

" عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن

٥٠ حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن أنس قال جاء أعرابي إلى النبي عليه السلام فسأله عن الساعة فقال ما

"

١٧٣ حدثنا عمر بن الحسن الصيرفي قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام نحوه

١٧٤ حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن عبد الله بن سلمة قال ثنا الحسين بن منصور الدباغ قال ثنا إبراهيم بن بكر الشيباني قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي عليه السلام أنه أتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من حواليها ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة في** وسطها

١٧٥ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي قال ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة وأبان قالا ثنا عمرو

". (١)

---

(١) حديث شعبة، ص/١٢٣

"١٧٠- حدثنا قَبِيصَة ، حدثنا سفيان عن عَطَاء بن السَّائب عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن البركة وسط** القصعة فكلوا من نواحيها ولا تأكلوا من رأسها .." (١)

قال خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي بدمشق حدثنا ابو عبيدة السري ابن يحي بالكوفة وأخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا السري ابن يحي حدثنا سعيد بن ابراهيم حدثنا سيف بن عمر عن وائل بن داود عن يزيد البهي

عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا **تسلبهم البركة وباركت** لاصحابي في أبي بكر فلا **تسلبه البركة وأجمعهم** عليه ولا تنشر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره اللهم وأعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن وألحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين بأحسان وحدث خيثمة بن سليمان عن السري بن يحي حدثنا شعيب بن أبي طلحة حدثنا سيف بن عمر عن وائل بن داود عن يزيد البهي قال قال الزبير بن العوام وذكر حديثا مثل حديث الأصم سواء

قال شيران بن محمد حدثنا خيثمة بن سليمان بأطرابلس حدثنا خيثمة ابن سعيد العوفي حدثنا أبي أخبرنا حفص عن سليمان عن ليث عن عطية عن ابن عمر ان النبي رجم يهوديا ويهودية ." (٢)

" ٦٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج حدثنا علي بن أحمد بن سليمان حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن البرقي حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا داود بن عبد الرحمن أبو عبد الله العطار حدثنا أبو عبد الله البصري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي عن رسول الله قال (**البركة في** ثلاث الجماعات والثريد ." (٣)

" والسحور) // إسناده ضعيف للجهالة بأبي عبد الله البصري //

٦٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن نصر التنيسي أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار "

٢٧ حدثنا لوين ثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما قد قدم حسان اللعين قال فقال ابن عباس ما هو بلعين قد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويده (١)

---

(١) حديث سفيان الثوري، ص/١٠٧

(٢) حديث خيثمة، ص/١٩٥

(٣) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٣٨

(هجوت محمدا فأجبت عنه ٪ وعند الله في ذاك الجزاء)

(أتهجوه ولست له بكفوء ٪ فشركما لخيركما الفداء)

(فإن أبي ووالدتي وعرضي ٪ لعرض محمد منكم وقاء) + إسناده صحيح +

٣٠ حدثنا لوين ثنا سليمان بن بلال عن أبي وجزة السعدي عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم

(ادن يا بني وسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) + إسناده صحيح +

١- إسناده ضعيف

"

٤٢ حدثنا لوين ثنا ابن عيينة عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال

ما رأيت أحدا أمر بصوم عاشوراء من علي وأبي موسى رضي الله عنهما (١)

٤٣ حدثنا لوين ثنا المطلب بن زياد عن محمد يعني ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

١- إسناده ضعيف والأثر صحيح

"٩٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ **أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا** حَسْرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)(١).

٩٣- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) وفي رواية (بَدَلَ الْمُنَافِقِ الْفَاجِرِ)(٢).

" الأمر بتعاهد القرآن "

---

(١) رواه مسلم برقم (٨٠٤). غَيَايَتَانِ: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها. فِرْقَانِ: قطيعان وجماعتان. طَيْرٍ صَوَافَّ: أي باسطات أجنحتها في الطيران. الْبَطَلَةُ: السحرة. وقيل: أصحاب البطالة والكسالة لطولها.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٢٧)، ومسلم برقم (٧٩٧). الأُتْرُجَّةِ: ثمر معروف يقال لها: ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون.." (١)

"٧١ – حدثنا الحسن ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، C ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي ، ثنا أبو بكر بن زنجويه ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد بن الحارث الأيامي ، عن عامر الشعبي ، قال : أخبرني أبو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله ، عن علي عليه السلام ، عن النبي ، A أنه قال : « من تهاون بصلاته ، فإن الله D يعاقبه بخمس عشرة خصلة (١) ست منها في الدنيا ، وثلاث عند الموت ، وثلاث في القبر وثلاث عند خروجه من القبر ، فأما الستة التي في الدنيا : فيرفع عنه اسم الصالحين ، والثانية : يرفع **عنه بركة الحياء** ، والثالثة : يرفع **عنه بركة الرزق** ، والرابعة : لا يقبل منه شيء من أعمال الخير ، والخامسة : لا يستجاب دعاؤه ، والسادسة : لا يجعل له في دعاء الصالحين نصيب . والثلاث التي عند الموت : فإنه يموت عطشانا فلو صب في حلقه ماء سبعة أبحر ما روي ، والثانية : يموت بغتة (٢) والثالثة : كأنه ثقل بحديد الدنيا والثلاث التي في القبر فأولها : يظلم عليه القبر ، والثانية : يضيق عليه قبره ، والثالثة : تسيل عيناه بماء كراء (٣) . والثلاث التي عند خروجه من القبر يلقى الله وهو عليه غضبان ، والثانية : تكون محاسبته شديدة عظيمة ، والثالثة : رجوعه من بين يدي الله إلى النار إلا أن يعفو الله D عنه »

---

(١) الخصلة : خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(٢) البغتة : الفجأة

(٣) الكراء : أجرة المستأجر." (٢)

" لنا ثم لبثا لبثا فمرض أحدهما فأتاه صاحبه فقال أي أخي انتظر أن تأتيني في منامي فتخبرني ماذا لقيت بعدي قال أفعل إن شاء الله قال فلبث حولا ثم أتاه فقال أي أخي أشعرت أنا حين التقينا في السوق عند الحانوت فدعونا الله أن الله غفر لنا يومئذ قال ابن جابر ولقد سماهما لي عثمان فنسيت اسميهما

٦٣ – أخبرنا طاهر بن محمد أخبرنا عبدوس بن عبد الله أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا الأصم حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مزاحم بن بن زفر التيمي حدثني أيوب بن مخطعن نفيع بن الحارث

عن زيد بن الأرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) اللباب بما في الصحيحين من أحاديث البر والآداب، ص/٣٠

(٢) المجالس العشرة للحسن الخلال، ص/٧٢

إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع إخوانهفإن الله جاعل في **دعائهم بركة**

٦٤ – أبو يعقوب يوسف بن هبة الله أخبرنا الحافظ أبو الفضل السلامي أنبأنا الحسن بن أحمد أخبرنا الهلال بن محمد حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا عبد الله قال حدثت عن ابن مبارك عن عبيد الله بن الوليد ." (١)

"مجلس آخر أملي يوم السبت السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قال:

رواية صفوان بن سليم عن إبراهيم بن طهمان

٢٨٩- أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله بن محمد بن عمر المعدل إمام الجامع رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد التاجر، أنا والدي قراءة عليه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس، ثنا سعيد بن كثير بن يحيى، ثنا إسحاق بن إبراهيم المزني، عن صفوان بن سليم، عن إبراهيم بن طهمان قال: قال يزيد بن أبي زياد، قال مقسم: بينا نحن عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إذ أتي بجفنة خبز ولحم فقال: ((خذوا باسم الله من جوانبها ودعوا ذروتها، فإنما ينزل الله **تعالى البركة من** ذروتها)). قال: فأكلنا. قال: وبلغنا أن سعيد بن جبير كان يحدث عن ابن عباس مثل ذلك.." (٢)

"٢٩١- (ح) أخبرنا بالحديث الأول أبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أتي ابن عباس بجفنة ذات ثريد وعراق فقال: ((خذوا باسم الله عليكم بالنواحي واتقوا الذروة، فإن الذروة تنزل عليها البركة)) ثم قام إلى بساط في البيت فصلى عليه، فقلت: يا أبا عباس: قد كان يقال: توضئوا مما مست النار، فقال: ((لولا النار لم نأكله، وما زادته النار إلا طيباً)).

وأما الحديث الآخر فقد روي مرفوعاً.." (٣)

" ٩٥ – حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا أبو مروان العثماني قال حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن جدها الزبير رضي الله عنه أن ا عليه وسلم بارك في الزبير وفي ولده وفي ولد ولده قالت أم عروة وأنا ممن **أدركته بركة النبي** صلى الله عليه و سلم

٩٦ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي قال ثنا سعيد الجرمي قال حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي قال ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس منا من حلف بأمانة ومن خبب على امرئ زوجه أو مملوكه فليس هو منا

٩٧ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا سعيد قال ثنا أيوب بن جابر عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي برزة الأسلمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فأما اللذان في النار فقاض قضى بالجور وآخر قضى بين الناس ولا يدري ما لقضاء والآخر قضى بالحق جهده

---

(١) المتحابين في الله، ص/٥٨

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٦٤

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٦٥

٩٨ – سمعت محمد بن هارون بن العباس المنصوري يقول سمعت الفتح بن شخرف يقول رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم فقلت يا أمير المؤمنين حرف تنبيني به قال ما رأيت أحسن من تواضع الأغنياء للفقراء قال فقلت زدني قال أحسن من ذلك نية الفقراء على الأغنياء ثقة بالله جل وعز ." (١)

" ٦٦ – زعم محمد بن الحسين حدثني سعيد بن مسلم الحنفي : حدثني أبي مسلم بن سعيد قال :

كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم فسلم وانطلق ثم أقبل علينا فقال :

معشر العرب ! قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي فهل من شيء يدفع عني سآمة ذلك أو يسلي عني بعض ما أجد من ذلك ؟

ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا فقال : واها لقلوب نقية من الآثام ! واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن ! أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون من البركة في لقاء سيدهم وكلا الحالتين لهم حال حسنة : إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة

قال : فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها ! فما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها ! ." (٢)

" يا مقداد خذ هذه فاحتلبا فجزئها أربعة أجزاء جزءا لي وجزءا لك وجزآن لصاحبيك

فكنت أفعل ذلك فلما كان ذات ليلة شربت جزئي وشرب صاحباي جزئيهما وجعلت جزء النبي صلى الله عليه و سلم في القعب وأطبقت عليه فاحتبس النبي صلى الله عليه و سلم فقالت لي نفسي إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى معهم ورسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحتاج إلى هذا اللبن فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه فلما تقار في بطني أخذني ما قدم وما حدث فقالت لي نفسي يجيء رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو جائع ظمآن فيرفع فلا يجد فيه شيئا فيدعو عليك فتسجيت كأني نائم وما كان بي نوم فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم تسليمة أسمع اليقظان ولم يوقظ النائم فلما لم ير في القعب شيئا رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا

قال فاغتنمت دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه فضربت بيدي فوقعت على ضرعها فإذا هي حافل ثم نظرت إليهم جميعا فإذا هن حفل فحلبت في القعب حتى امتلأ ثم أتيته به وأنا أبتسم فقال

هية بعض سوآتك يا مقداد

قلت يارسول الله اشرب ثم الخبر

فشرب ثم شربت ما بقى منه ثم أخبرته فقال

---

(١) الكرم والجود، ص/٦٥

(٢) الليالي والأيام، ص/٤١

يا مقداد **هذه بركة كان** ينبغي لك أن تعلمنا حتى نوقظ صاحبينا فنسقيهما من **هذه البركة**

قال قلت يا رسول الله إذا شربت **أنت البركة وأنا** فما أبالي من أخطأت ." (١)

" ذكر من إسمه أحمد من الطبقات الثلاث الطبقة الأولى

١٧٤ أبو بكر الحيري

أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي القاضي الجليل أبو بكر الحيري الحرشي

وقد ذكره الحاكم أبو عبد الله بذكر أسلافه ولم يأل جهدا في تعريف بيته ونسبه وحاله وسيره إلا أنه عاش بعد الحاكم إلى نيف وعشرين وأربع مائة

وظهرت بامتداد **عمره بركة إسناد** الأصم حتى أفاد الخلق الكثير والجم الغفير بالسماع منه وصارت حياته تاريخا في إسناده

وكان من أصح أقرانه سماعا وأوفرهم إتقانا وأشرفهم أصلا ونسبا وأكثرهم حرمة وأتمهم ديانة واعتقادا **وأعمهم بركة وفائدة**

جده سعيد بن عبد الرحمن الحرشي كان خليفة عبد الله بن عامر بن كريز على خراسان

وجده الآخر بعده أبو عمر وشيخ نيسابور في عصره في الرئاسة والمروءة والعدالة والتحديث وهو من أولاد عثمان بن عفان من قبل أمه فذلك يقال له العثماني

وببيته بيت العلم والتزكية تفقه على الأستاذ أبي الوليد القرشي وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ وقرأ الأصول على جماعة من أصحاب الأشعري وصنف في الأصول والحديث

وكان نظيف النفس نقي الطهارة مبالغا في الإحتياط مائلا من شدة الإحتياط إلى الوسوسة

". (٢)

"

وظهرت بركة علمه وإتقانه وحفظه وحسن نصيحته ووفور ديانته وبقي كذلك إلى أن توفي يوم الخميس الخامس من المحرم سنة ثمان وعشرين وأربع مائة

وقرأت بخط الحسكاني أن مولده كان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وما أدرك إسناد صباه لاشتغاله بالتجارة

وقد ذكره الحاكم وأثنى عليه ولكنه بقي مدة بعده واشتهر اشتهارا ظاهرا

وقد فات والدي السماع منه مع إمكانه وأنبأنا عنه جماعة مثل القاضي أبو القاسم منصور بن صاعد فقد سمعنا منه شرح الآثار للطحاوي بتمامه روايته عنه ومثل أبي بكر بن أبي زكريا وأبي صالح والحسكاني

---

(١) المفاريد، ص/٤٠

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٨٣

١٩٣ أبو سعد الماليني

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل أبو سعد الماليني الهروي الصوفي

من جملة المشايخ المذكورين بالفضايل الكثيرة من العبادة والتصوف وجمع الأحاديث والحكايات الكثيرة والتصنيف فيها

حج حجات وطاف في البلاد

قدم نيسابور سنة ست وأربع مائة وروى الأحاديث وسمع منه الطبقة ومما رأيت من مجموعاته أحاديث الأربعين لمشايخ الصوفية ذكر فيه رواية كل واحد منهم سمعها الوالد عن أبي سعيد الخشاب عنه

١٩٤ أبو بكر الأصبهاني

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث الإمام أبو بكر التميم

---

(١) ".

" فأظهر **الله بركة ذلك** على هذا الشيخ

، وروى متفق الجوزقي وسمع منه أكثر أهل البلد وكذلك الغرباء القاصدون إليه

سمع من أبي بكر الجوزقي المتفق إلا شيئا قليلا فاته من أثناء الكتاب وهو معلم عليه وسمع من أبي طاهر بن خزيمة والمخلدي والخفاف وأبي بكر بن هاني وأبي سعيد بن حمدون وطبقتهم

وكان له الإجازة عن زاهر بن أحمد السرخسي وجماعة من الكبار

أحضرني عنده زين الإسلام جدي في أيام الصبى وغيبة الوالد عني حتى سمعت منه المتفق

ولد سنة ثمانين وثلاثمائة وتوفي سنة إثنتين وستين وأربع مائة

٢٣٣ أبو حامد الشروطي الأزهري

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن عاصم بن عبد الله الأزهري أبو حامد الشروطي العدل الرضي مشهور ثقة يشتغل بكتبه الشروط على رأس المربعة بنيسابور وأبوه من أهل الحديث

وقد سمع أحمد عن أبي محمد المخلدي والخفاف وأبي الحسن العلوي الهمذاني وأبي سعيد بن حمدون وطبقتهم

وذكر أن مولده سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومات في رجب سنة ثلاث وستين وأربع مائة

وكان من المختصين ببيت الإمام الموفق يسكن با غ الراز ببر ويداخل دار الإمامة ويكتب لهم حتى عد من جملتهم اختلف بنا إليه في أيام الصبى وسمعنا منه فوائد المخلدي والزهريات والتفاريق وآخر العهد به بكرة يوم حملنا الوالد إليه وقرأ عليه أحاديث البيتوتية للسراج وقد ضعف الشيخ غاية الضعف إلا أنه كان يميز ويعرف ما بعد ما يقرأ عليه فخففنا المجلس وخرجنا من عنده فتوفي رحمه الله بعد ثلاث

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٩٢

". (١)

" ٣٣٢ أبو عثمان الإبريسمي

إسماعيل بن أبي سعيد عثمان بن عمر الإبريسمي أبو عثمان مستور ثقة صالح يقعد على حانوته في سوق المناديلين سليم الجانب مشتغل بما يعينه ملازم لحرفته

حدث عن أبي القاسم السراج والحيري والصيرفي وأبي الحسن بن عبدان وأبي علي السختياني وأبي إسحاق الأسفرايني

توفي ليلة الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الأول سنة تسعين وأربع مائة

٣٣٣ أبو القاسم الفرائضي السنبستي

إسماعيل بن الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن حمدون الفرائضي القاضي أبو القاسم السنبستي مستور فاضل ثقة من مشاهير مشايخ النواحي كان يدخل البلد أحيانا ويسمع منه ثم يعود إلى سنبست وهي مرحلة على طريق خراسان يسمع منه كل من يجتاز بها من الصادرين والواردين وربما كان يضيفهم

وله بيت وأعقاب من ذوي الفضل وكان هو في نفسه نقي الجيب سليم الصدر من الطبقة القديمة ذا مروءة وتجمل وثروة عمر طويلا

وكان عنده أسناد أصحاب الأصم حتى سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد

ولحقت بركة عمره الطويل في الطاعة أخلافه حتى نالوا الدرجات السنية ورزقوا من الدنيا الأسباب الهنية ولقد رأيته في آخر عمره بنيسابور في دار ابنه العميد مسعود مخدوما من الأكابر لغز عمره والطبقة يزدحمون على السماع منه فقرأنا عليه جزءا من أحاديث القاضي

وتوفي بعد ذلك وقد رجع إلى سنبست في أواخر صفر سنة ست وخمس مائة

". (٢)

" الأسفرايني رحل إليه وعاش حتى قرىء عليه الكثير

وتوفي **بعد البركة في** سماعه وروايته لطول عمره في الصلاح والعفة يوم الإثنين أو ليلته السادس من صفر سنة ثماني عشرة وخمسمائة

وسمع سنن الدارقطني عاليا وانقطع إسناده به وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الرحمن الحافظ السمسار البيع النيسابوري

١٤١٣ النوقاني أبو نصر

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/١١٠

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/١٥٠

الفضل بن محمد أبو نصر النوقاني المذكر اختلف إلى درس أبي المعالي وعقد لنفسه المجلس بين يديه ثم خرج وعاد وعقد لنفسه مجلس الإملاء في الجامع المنيعي بعد الصلاة وخرج لنفسه المجالس وأظهر السماع الكثير من مشايخ نيسابور ومرو وبلخ ثم همذان والري والجبال من الأئمة والشيوخ المعروفين وتبين من أحواله أنه ما قصر في السماع من لدن صباه إلى شبابه

توفي روى عن أبو الحسن

١٤١٤ الفضل بن محمد بن الحسين النياباذي أبو سعيد سديد سمع مشايخنا العصريين سمع من أبي صالح المؤذن سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

١٤١٥ أبو طاهر البشتنقاني الفضل بن إسماعيل بن علي أبو طاهر البشتنقاني مشهور من التجار والمياسير وأهل الثروة والمروءة من محلة نصراباذ خرج إلى الحج

سمع من أبيه وسمع من القاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان الموصلي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الروضة يوم عاشوراء

١٤١٦ أبو القاسم المحمودي

فضل الله بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي سعد العطار المحمودي أبو

---

(١) ".

" ٣١ – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن الثلاج الشاهد حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال (باكروا طلب الرزق والحوائج فإن **الغدو بركة ونجاح**) ." (٢)

" السماعات في نهاية نسخة الأصل برمز أ وأسانيد المخطوط إلى المؤلف من السماعات كثيرة ومنها

١ – قرأت جميع هذا الجزء وفيه مشيخة العشاري عن أصحاب البغوي على الشيخ الجليل العالم الفاضل الورع الزاهد برهان الدين بقية السلف الصالحين إبراهيم بن الشيخ الإمام الصدر القدوة كمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح نصر الله بن إسماعيل بن الخضر بن شهاب الدين أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد بن هلال الدمشقي سماعهما من ابن شيبان إلى ابن طبرزد فسمعه الشيخ الصالح علاء الدين علي بن عمر بن أبي بكر السنجاري والشيخ جمال الدين يوسف عن إبراهيم البناء المدني وعبد المجيد بن شمس الدين الررندي وشمس الدين محمد بن سعيد بن المدني وأبو الخير محمد بن أحمد بن يوسف البررندي وأخوه عبد الله كاتب هذه الطبقة وأجازا لهم أن يرووا عنه جميع ما يجوز لهما روايته وصح ذلك وثبت بالخانقاه الأندلسية بدمشق المحروسة في يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٤٥٥

(٢) جزء البغوي، ص/٦٧

٢ – قرأت هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند الصالح الزاهد العارف القدوة بقية **السلف بركة الخلف** برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ الإمام العالم كمال الدين محمد بن ." (١)

"٢٩١٣ حدثنا ابن أبي مسرة، نا القعنبي، نا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيي، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني أحرم ما بين لابتيها، يعني المدينة.

٢٩١٤ حدثنا أبو أمية، نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهدي، أن أبا سعيد الخدري حدثه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: اللهم بارك لنا في مدنا، وبارك لنا في صاعنا، واجعل **مع البركة بركتين**.

٢٩١٥ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، أن مالكا أخبره(ح) وحدثنا الترمذي، وأبو داود السجزي، قالا: نا القعنبي، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم ومدهم، يعني المدينة.

٢٩١٦ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال: حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:، أخبرني أنس بن مالك، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة **من البركة** .

٢٩١٧ حدثنا أبو الحسن الميموني، وأبو يوسف الفارسي، قالا: نا أحمد بن شبيب، نا أبي عن يونس قال: وقال ابن شهاب، حدثني أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: اللهم اجعل فيها ضعفي ما بمكة من البركة، حدثنا يونس، عن إبراهيم، بإسناده.." (٢)

"باب بيان حظر إهراق الدم بالمدينة وحمل السلاح فيها للقتال، وقطع أشجارها، وإباحة قطعها للعلف

٣٠٣٤ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا حماد بن إسماعيل بن علية، نا أبي عن وهيب، عن يحي بن أبي إسحاق أنه حدث، عن أبي سعيد مولى المهري، أنه أصابهم بالمدينة جهد وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى الريف، فقال له أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، أظن أنه قال: حتى قدمنا عسفان، فأقام بها ليالي فقال الناس: والله ما نحن هاهنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف وما نأمن عليهم، فبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: ما هذا الذي بلغني من حديثكم قال: والذي نفسي بيده لقد هممت – أو إن شئتم لا أدري أيهما قال – لأمرت بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم

(١) جزء البغوي، ص/٧٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٥٢/٤

المدينة وقال: اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما، اللهم وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها، لا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل **مع البركة بركتين**، والذي نفسي بيده، ما من المدينة من شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان

يحرسانه حتى تقدموا إليها ثم قال للناس: ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة، فوالذي يحلف به أو نحلف - شك حماد في هذه الكلمة - ما وضعنا رحلنا حتى دخلنا المدينة، حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء.." (١)

"باب بيان حراسة الملائكة مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وشعابها و نقابها، وأنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون

٣٠٣٥ حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله .

٣٠٣٦ حدثنا أبو بكر الصغاني، نا حماد بن إسماعيل بن علية، نا أبي عن وهيب، عن يحي بن أبي إسحاق أنه حدث، عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل **مع البركة بركتين**، والذي نفسي بيده، ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها.." (٢)

"باب ذكر الخبر الموجب قراءة البقرة وآل عمران وفضيلتهما، وتعظيم آية الكرسي، وأن البطلة لا يقدرون على حفظ سورة البقرة

حدثنا أبو حميد الحمصي، قال : حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، قال ابن عوف الحمصي، قال لي أحمد بن حنبل: مات أفضل رجل عندكم، قلت: عثمان؟ قال: نعم(ح) ٣١٨٠ حدثنا يوسف بن مسلم، ومحمد بن عامر المصيصيان، وأبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، قالوا: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قالا: حدثنا معاوية بن سلام، قال: سمعت أخي زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه - وقال بعضهم لأصحابه - اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما - وقال بعضهم: أصحابهما - اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة زاد أبو توبة: قال معاوية بن سلام: فبلغني أن البطلة السحرة.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٠٧/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٠٨/٤

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٨١/٤

"بيان **محق البركة من** بيع البيعين إذا كذبا وخانا ولم ينصح أحدهما صاحبه، وأنها إذا صدقا وبين أحدهما صاحبه ما في المبيع مما يخافا عليه بورك لهما فيه.

٣٩٩٣ أخبرنا سعدان بن يزيد البزاز، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة(ح) وحدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال : حدثنا روح بن عبادة، قال : حدثنا سعيد، وشعبة(ح) حدثنا أبو جعفر الدارمي، وعباس الدوري، قالا: حدثنا سعيد بن عامر، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**. حديثهم واحد .

٣٩٩٤ حدثنا أبو جعفر الدارمي، قال : حدثنا هاشم بن القاسم(ح) وحدثنا أبو أمية، قال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب(ح) وحدثنا أبو قلابة، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو الوليد، قالوا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**.." (١)

"٣٩٩٥ حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن، وأبو جعفر الدارمي، قالا: حدثنا حبان بن هلال، قال : حدثنا همام، قال : حدثنا قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا **ويمحقا بركة بيعهما**. قال همام: وجدته في كتابي: ما لم يتفرقا أو يختر. ثلاث مرار. قال همام: وحدثني أبو التياح، أنه سمع عبد الله بن الحارث بهذا الحديث، عن حكيم بن حزام، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بمثله ح.

٣٩٩٦ حدثنا أبو أمية، قال : حدثنا موسى بن داود، قال : حدثنا همام، بمثله إلى قوله: أن يربحا ربحا **ويمحقا بركة بيعهما**.." (٢)

"٥٨٤٤ حدثنا موسى بن سعيد، قال: حدثنا مسدد(ح) وحدثنا أبو المثنى، قال: حدثنا محمد بن المنهال، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، عن جرير، قال: رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – يلوي ناصية فرسه بأصبعه، ويقول: الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: نا العباس بن الفضل، قال: حدثنا عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، مثل حديث الفريابي، عن الثوري.

٥٨٤٥ حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، قال: سمعت شعبة(ح) وحدثنا يونس بن حبيب، قال : حدثنا أبو داود، قال: أنا شعبة، قال: أخبرني أبو التياح، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – **قال: البركة في** نواصي الخيل.

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٤٢١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٤٢٢

٥٨٤٦ حدثنا الصغاني، قال: أنبأ أبو النضر، قال: أنبأ شعبة، قال: أخبرني أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي، قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، **قال: البركة في** نواصي الخيل.." (١)

"باب الخبر الموجب لعق القصاع، والنهى عن رفعها حتى يلعق الأصابع

٦٦٧٢ حدثنا أحمد، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –:إذا أكل أحدكم طعاما، فلا يمسح يده حتى يلعقها، أو يلعقها، وأمر بلعق القصاع والأصابع، فإنه لا يدري في أي ذلك البركة.

٦٦٧٣ حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر، سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول:لا نرفع القصعة حتى نلعقها، فإن آخر الطعام فيه البركة.

٦٦٧٤ حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يأمرنا أن نسلت الصحفة، وقال:إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له.

٦٦٧٥ حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، بإسناده مثله، وأمرنا النبي – صلى الله عليه وسلم – أن نسلت الصحفة، وقال:إنكم لا تدرون في أي طعامكم يبارك لكم.

٦٦٧٦ حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن نسلت الصحفة، وقال:إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة.

٦٦٧٧ حدثنا جعفر بن عبد الواحد، قال: أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا أكل لعق أصابعه، وكان يأكل بثلاث أصابع.." (٢)

"بيان الخبر المبيح اتخاذ المناديل لمسح اليد من الطعام، والنهى عن المسح به حتى يلعق الآكل أو يمص أصابعه

٦٦٧٨ حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: حدثنا أبو داود الحفري، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –:إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده حتى يلعقها، أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة.

٦٦٧٩ حدثنا الغزي، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:إذا سقطت لقمة أحدكم من يده، فلا يدعها للشيطان، وإذا أكل أحدكم، فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها، أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة.

٦٦٨٠ حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:إذا أكل أحدكم الطعام، فليمص أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة.

٦٦٨١ حدثنا محمد بن سويد الطحان، قال: حدثنا أحمد بن حباب، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٨/٢٥٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٣٠

أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول:إذا أكل أحدكم الطعام، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة.." (١)

"٦٦٨٢ حدثنا أبو إبراهيم الزهري، وإبراهيم بن ديزيل، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –إذا أكل أحدكم طعاما، فليلعق أصابعه الثلاث، فإنه لا يدري في أي طعامه يبارك له فيه، حدثنا أحمد بن سهل الأهوازي، قال: حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا وهيب، بإسنادهأيتهن البركة.

٦٦٨٣ حدثنا الصغاني، والصائغ قالا: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبأ ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا أكل طعاما، لعق أصابعه الثلاث.

٦٦٨٤ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأ يحيى بن حسان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا أكل طعامه، لعق أصابعه الثلاث.

٦٦٨٥ حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، بمثله وزادوإذا وقعت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى، ولا يدعها للشيطان، وأمرنا أن نسلت الصحفة، وقال:إنكم لا تدرون في أي طعامكم يبارك لكم، حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا حماد بن سلمة، بمثله، حدثنا حمدون بن أحمد، قال : حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا وهيب، بمثلهفإنه لا يدري في أيتهن البركة.." (٢)

"٦٦٨٨ حدثنا سختويه بن مازيان أبو علي، قال: حدثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:إذا أكل أحدكم، فليلعق أصابعه، وإذا سقطت لقمة أحدكم، فليأخذها، وليمط الأذى عنها، ثم يأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، فقال عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر نحوه.

٦٦٨٩ حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا عبيد الله، قال: أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –:إذا أكل أحدكم طعاما، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة.." (٣)

"٦٧١١ حدثنا عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، قالا: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قالت أم سليم: اذهب إلى نبي الله – صلى الله عليه وسلم –، فقل له: إن رأيت أن تتغدي عندنا، فافعل، قال: فجئته فبلغته، فقالومن عندي؟، فقلت: نعم، فقال: انهضوا، قال: فجئت، فدخلت على أم سليم وأنا مدهش، بمن أقبل مع النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقالت أم سليم: ما صنعت يا أنس؟ فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على أثر ذلك، فذكرت له أنه أرسلني إليك، وهذا

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٣١/٩

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٣٢/٩

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٣٤/٩

غداؤك، قال:هل عندك سمن؟، قالت: نعم، قد كان عندي منه عكة فيها سمن، قال:فأتني بها، قال: فجئته بها، ففتح رباطها، فقال:بسم الله، اللهم أعظم فيها البركة، فقال: اقلبها، فعصرها نبي الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يسمي، فأخذت تقع فدرا، فأكل منه بضع وثمانون رجلا، وفضل منها فضل، فدفعه إلي أم سليم، فقال:كلي، وأطعمي جيرانك.." (١)

"٦٧١٣ حدثنا إسماعيل القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة(ح) وحدثنا أبو المثني، قال: حدثنا القعنبي، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: كانت أم سليم بنت ملحان تحت أبي طلحة، فصنعت خزيرا، ثم قال لي أبو طلحة: اذهب يا بني، وادع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: فجئته وهو بين ظهران الناس، فقلت: إن أبي يدعوك، فقام، وقال للناس:انطلقوا، قال: فلما رأيته قام بالناس، تقدمت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة، فقلت: يا أبة ! هذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – معه الناس ! فقام أبو طلحة على الباب، حتى أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: يا رسول الله ! إنما كان شيء يسير، قال:هلمه، فإن الله عز وجل سيجعل فيه البركة، قال: فجاء به، فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده فيه، فدعا فيه بما شاء الله أن يدعو، ثم قال:أدخل عشرة، عشرةحتى أكل منها ثمانون، حديثهما واحد، من هنا لم يخرجاه.." (٢)

"بيان طعام يتخذ لواحد أنه يكفي الاثنين، والدليل على أن البركة في الاجتماع علي الطعام

٦٧٨٧ حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول:طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية.

٦٧٨٨ حدثنا عباس الدوري، والصغاني، قالا: حدثنا روح بن عبادة(ح) وحدثنا ابن الجنيد، وعباس أيضا، قالا: حدثنا أبو عاصم، كلاهما، عن ابن جريج، بإسناده مثله، إلا أن ابن الجنيد، قال:كافي(ح) وحدثنا الغزي، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية، كذا رواه عبد الرحمن، عن سفيان.." (٣)

"١١٥ – حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، ثنا الليث بن داود القوهستاني ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت صالحا أبا الخليل يحدث ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن حكيم بن حزام قال : قال رسول الله A : « البيعان بالخيار حتى يتفرقا ، أو ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا ، بورك في بيعهما ، وإن كذبا وكتما ، محقت (١) بركة بيعهما »

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٣/٩

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٥/٩

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩٤/٩

(١) المحق : النقص والمحو والاستئصال والإبطال." (١)

"١٥٣ – حدثنا أبو عمرو العطاردي ، حدثني أبي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن محمد بن جحادة ، عن زاذان أبي عمر قال : كان علي بن أبي طالب يأتي السوق كل غداة (١) ، وفيها أناس من الفرس ، فيقول : « السلام عليكم ، يا معشر التجار ، إياكم والحلف ، فإن الحلف ينفق السلعة ، ويمحق (٢) **البركة** ، وإن التاجر فاجر (٣) إلا من أخذ الحق وأعطاه » ، ثم ينصرف ، ويقول : « السلام عليكم » . قال : « فكان إذا رأوه قالوا : آمذ بذرك اشئكم » . « تفسيره : قالوا : جاءكم عظيم البطن »

---

(١) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس

(٢) المحق : النقص والمحو والاستئصال والإبطال

(٣) الفاجر : الفاسق غير المكترث المنغمس في المعاصي." (٢)

"٦١٩ – حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا خلف بن تميم البجلي أبو عبد الرحمن ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس : أن ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته ، وهو مستخف من الناس ، فنزل على رجل له بقرة ، فراحت عليه تلك البقرة ، فحلبت ، فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة . قال : فأعجب الملك بها ، وقال : ما صلحت هذه إلا أن تكون لي ، فإذا صرت إلى موضعي ، بعثت إليه فأخذتها . قال : وأقام إلى الغد ، فغدت البقرة إلى مرعاها ، ثم راحت فحلبت ، فإذا حلابها قد نقص عن النصف ، وجاء حلاب خمس عشرة بقرة . قال : فدعا الملك ربها ، فقال له : هل رعت في غير مرعاها بالأمس ، أو شربت في غير مشربها بالأمس ؟ قال : ما رعت في غير مرعاها بالأمس ، ولا شربت في غير مشربها بالأمس . قال : ما بال لبنها قد نقص ؟ قال : يشبه أن يكون الملك قد هم بأخذها . فقال له الملك : وأنت من أين يعرفك الملك ؟ فقال له : هو كما أقول لك ، فإن الملك إذا ظلم ، أو هم بظلم **ذهبت البركة** ، أو قال : **ارتفعت البركة** . قال : فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يأخذها ، ولا تكون له في ملك أبدا . قال : وأقام الغد ، ثم غدت (١) البقرة إلى مرعاها ، فحلبت ، فإذا حلابها قد عاد إلى ما كان . قال : فدعا صاحبها ، فقال له : هل رعت بقرتك في غير مرعاها بالأمس ؟ أو شربت في غير مشربها بالأمس قال : لا . قال : فما بال لبنها قد عاد ؟ قال : يشبه أن يكون الملك قد هم بالعدل . قال : فاعتبر الملك ، وقال : لا جرم ، ولأعدلن ، ولأكونن على أفضل من ذلك . أو نحو هذا

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/١٢٥

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١/١٦٣

(١) الغدو : الذهاب أول النهار." (١)

"(١)– عن أبي سفيانَ صَخرِ بنِ حربٍ – رضي الله عنه – في حديثه الطويلِ في قصةِ هِرَقْلَ(٢) ، قَالَ هِرقلُ : فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ – يعني : النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – – قَالَ أبو سفيانَ : قُلْتُ :

يقولُ : ((اعْبُدُوا اللهَ وَحدَهُ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً ، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ،

ويَأْمُرُنَا بالصَلاةِ ، وَالصِّدْقِ ، والعَفَافِ ، وَالصِّلَةِ))(٣) .

(٤)– عن أبي ثابت ، وقيل : أبي سعيد ، وقيل : أبي الوليد ، سهل ابن حُنَيْفٍ وَهُوَ بدريٌّ(٥) – رضي الله عنه – : أنَّ النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – ، قَالَ : ((مَنْ سَأَلَ الله تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ))(٦) .

(٧)– عن أبي خالد حَكيمِ بنِ حزامٍ – رضي الله عنه – ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – : ((البَيِّعَانِ بالخِيَارِ(٨) مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإنْ صَدَقا وَبيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بيعِهِمَا ، وإنْ كَتَمَا وَكَذَبَا **مُحِقَتْ بركَةُ بَيعِهِما**)) .

---

(١) ١٦ – أخرجه : البخاري ١/٥ (٧) ، ومسلم ٥/١٦٣ – ١٦٦ (١٧٧٣) .

(٢) اسم ملك الروم . النهاية ٥/٢٦٠ .

(٣) العفاف : الكف عن المحارم وخوارم المروءة . والصلة : صلة الأرحام. دليل الفالحين ١/٢٥٧.

(٤) ١٧ – أخرجه : مسلم ٦/٤٨ (١٩٠٩) .

(٥) شهد بدراً ، والمشاهد كلها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

(٦) في الحديث : أن صدق القلب سبب لبلوغ الأرب ، وأن من نوى شيئاً من عمل البر أثيب عليه وإن لم يتفق له عمله . دليل الفالحين ١/٢٥٨ .

(٧) ١٨ – أخرجه : البخاري ٣/٧٦ (٢٠٧٩) ، ومسلم ٥/١٠ (١٥٣٢) (٤٧) .

(٨) البيعان : البائع والمشتري . بالخيار : كل منهما يختار ما يريد ماداما في مكان العقد . شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/١٦٧ .." (٢)

" قال فانتبهت فرأيت أصحابي فقلت لهم امضوا **على بركة الله** وأخذت برأس بعيري وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق فسألت عن منزله فأنخت ناقتي أوصيت

وذلك قبل انتصاف النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت يا عبد الله استأذن لي على أمير المؤمنين فقال ما أمنعك أو ما أمتنع عليك ولكن أخبرك كان من شأنه يعني تشاغله بالناس حتى كان الساعة فإن صبرت وإلا فقال لي من

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢/١٥٧

(٢) المنتخب من صحيح السنة النبوية، ص/٩

أنت قلت أنا رسول الله قال ونظرت إليه فإذا نعلا في إصبعيه وإذا هو يسقي الماء الجاري فألقى نعليه ثم جلس عليه وجلست فقال ممن أنت قلت رجل من البصرة قال ممن أنت قلت من عدن قال كيف البر عندكم كيف الشعير كيف الزيت كيف السمن كيف البز حتى عد هذه التي تباع وذكر البر حتى ذكر الرطي فلما فرغ من هذا عادني إلى المسألة الأولى ثم قال لي ويحك قد جئت بأمر عظيم قلت ياأمير المؤمنين ما أتيتك له الأولى قال ثم أقصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه قال فكأن ذلك قد يخفى عنده قال ويحك أقم عندي فأواسيك قلت لا قال فدخل فأخرج صرة بها أربعون دينارا فقال لم يبق من عطائي غير ما ترى وأنا مواسيك فيها قال قلت لا والله لا آخذ على رسالة رسول الله شيئا أبدا

قال فكان ذلك صدق عنده قال فودعته فقام إلي فاعتنقني ومشى معي إلى باب الدار ودمعت عينه فرجعت إلى البصرة فمكث حولا ثم قيل لي مات عمر بن عبد العزيز فخرجت غازيا فلما كنت في أرض الروم إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه فسلم علي ثم قال علمت أن الأمير صدق رؤياك مرض عبد الملك ابنه فكنت أعتنقه أنا وهو من الليل فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي وإذا كانت ساعته ذهبت أنا فنمت وقام يصلي وعلى الباب دوي قال فوالله إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاءا شديدا فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك فجعل لا يكترث ليالي ثم إنه سري عنه ففتح الباب فقال أعلمك أن الله تعالى صدق رؤيا البصري أتاني رسول الله فقال لي مقالته ". (١)

" | على أن يعتقهن فقضى به عمر حياته ثم ولي عثمان فقضى به حياته | ثم وليت أنا فرأيت أن أرقهن قال عبيدة رأي عدلين في جماعة | أحب إلي من رأي عدل في فرقة وفي رواية أخرى لابن زهير لا ذكر | فيها لعثمان فقلت له إن رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من | رأيك وحدك في الفرقة . |

١٥٢ | | محمد بن صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود الأنصاري أبو عبد | الله من أهل أوريولة روى عن أبي علي وله أيضا رواية عن أبيه صاف | وأبي محمد بن أبي جعفر وأبي بكر بن العربي وغيرهم وولي قضا | بلده بعد أبي القاسم بن فتحون وتوفي في ذي قعدة سنة ٥٥٢ |

حدثت | عن أبي عمر بن عياد قال أنا القاضي أبو عبد الله بن صاف عن | القاضي أبي علي الصدفي قال أنشدني أبو محمد جعفر بن أحمد بن | الحسين البغداذي لنفسه | ٪ (٪ ما اسم له يخضع كل الإنس) ٪ | ٪ (من عربهم ورؤسهم والفرس ٪ أحرفه أربعة في الطرس) ٪ | ٪ (يزاد فيها خامس فتمسي ٪ ثلاثة مكتوبة بالنقس) ٪ | الاسم هو الله تعالى أحرفه أربعة فإذا زدت إليه لام الملك صارت خمسة | وتكتب ثلاثة في الخط |

---

(١) المنامات، ص/٧١

" | حبيب وأبي جعفر بن غزلون وأبي القاسم بن الجنان وكان من حفاظ | الفقه (*) استظهر المقدمات لابن رشد وشوور في الأحكام مع النفوذ في | عقد الشروط واقتصر في عيشته على بلغة كانت بيده وراثة عن أبيه | ورعا وزهادة في الدنيا وتوفي سنة اثنتين وقيل سنة ٥٥٣ |

١٥٤ | | محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش اللخمي أبو عبد الله من | أهل بلنسية سمع من أبي علي بمرسية صحيح البخاري وتاريخ ابن |

"٨ - حدثنا سوار بن عبد الله أبو عبد الله التميمي ، نا أبي ، حدثني الجمحي ، عن شيخ من أهل مكة ، عن ابن عباس ، أنه قال : « المطر مزاجه من الجنة ، فإذا كثر المزاج **عظمت البركة** ، وإن قل المطر ، وإذا قل المزاج **قلت البركة** **وإن** كثر المطر »." (١)

" ثم قال أدبر فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال (إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال (يا علي ادخل بسم الله بأهلك **على البركة**) نوع آخر

٦٠٧ أخبرنا أبو عبد الرحمن حدثنا عبد الأعلى بن واصل وأحمد ابن سليمان قالا ثنا مالك بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي ثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه وذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها قال فلما كان ليلة البناء قال يا علي لاتحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغ على علي فقال (اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما)

". (٢)

"٧٨٢.عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي **صاعنا بركة مع** بركة ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان.(٤٧٤/١٣٧٣)

١٠٢-باب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

---

(١) المطر والرعد والبرق، ص/١٠

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٦٠

٧٨٣.عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال له ويحك لا آمرك بذلك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما.(٤٧٧/١٣٧٤)

٧٨٤.عن عائشة قالت قدمنا المدينة وهي وبيئة فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابه قال اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها إلى الجحفة.(٤٨٠/١٣٧٦)

١٠٣-باب: لا يدخل المدينة الطاعون ولا الدجال

٧٨٥.عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال.(٤٨٥/١٣٧٩)

١٠٤-باب: المدينة تنفي خبثها." (١)

"٩٤٧. عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد فإنك تحتكر قال سعيد إن معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر.(١٢٩/١٦٠٥)

٣٤-باب: بيع الخيار

٩٤٨. عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع.(٤٤/١٥٣١)

٣٥-باب منه: والصدق في البيع والبيان

٩٤٩. عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**.(٤٧/١٥٣٢)

٣٦-باب: من يخدع في البيوع

٩٥٠. عن ابن عمر قال: ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة فكان إذا بايع يقول لا خيابة.(٤٨/١٥٣٣)

٣٧-باب: من غش فليس مني." (٢)

"١١٠٦. عن عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي.(١٦٧/١٩١٧)

٣٢-باب: الحث على الرمي

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٢٨/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٩٢/١

١١٠٧. عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه.(١٦٨/١٩١٨)

١١٠٨. عن عبد الرحمن بن شماسة أن فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانيه قال الحارث فقلت لابن شماسة وما ذاك قال إنه من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى.(١٦٩/١٩١٩)

٣٣-باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١١٠٩. عن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة.(٩٧/١٨٧٢)

١١١٠. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل.(١٠٠/١٨٧٤)

٣٤-باب: كراهية الشكال في الخيل." (١)

"١٣٠٧. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها.(١٢٩/٢٠٣١)

٦-باب: لعق الأصابع والصفحة

١٣٠٨. عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة.(١٣٣/٢٠٣٣)

٧-باب: مسح اللقمة إذا سقطت وأكلها

١٣٠٩. عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة.(١٣٥/٢٠٣٣)

٨-باب: في الحمد الله على الأكل والشرب

١٣١٠. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها.(٨٩/٢٧٣٤)

٩-باب: السؤال عن نعيم الأكل والشرب." (٢)

"١٤٥٢. عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي وفي رواية يحي بن أيوب بمعوذات.(٥٠/٢١٩٢)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١/٤٥٧

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٧١

٤–باب: الرقية باسم الله والتعويذ

١٤٥٣. عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.(٦٧/٢٢٠٢)

٥–باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

١٤٥٤. عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني.(٦٨/٢٢٠٣)

٦–باب: رقية اللديغ بأم القرآن." (١)

"١٥٣٦. عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء قال فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا قالا نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله أن يقول قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء قال وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء منهمر أو قال غزير شك أبو علي أيهما قال حتى استقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا.(١٠/٢٢٨١)

٨–باب: بركة النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام." (٢)

"بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال.(١٧٦/٢٠٥٧)

٩–باب: **في بركة النبي** صلى الله عليه وسلم في اللبن." (٣)

"الناس.(١٧٤/٢٠٥٥)

١٠–باب: بركة النبي صلى الله عليه وسلم في السمن

١٥٤٢. عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/١١٩

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/١٥٢

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٢/١٥٦

عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما.(٨/٢٢٨٠)

١١-باب: انقياد الشجر للنبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٢١٠٣. عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.

٢١٠٤.عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة". قال معاوية بلغني أن البطلة السحرة.

٢١٠٥. عن أبي بن كعب قال قال رسول الله يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال والله ليهنك العلم أبا المنذر.." (٢)

" ١٩٨ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي كان إذا أتي الثمر أتى به فيقول (اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا وفي **صاعنا بركة مع** بركة) ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان // حديث صحيح // ." (٣)

"٧٩٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ :«اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ ، اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ(١) الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِكَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيايَتَانِ(٢)أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ **أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا** حَسْرَةٌ وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ (٣)».(٤) = صحيح

---

(١) الزهراوين : سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما .

(٢) غيابتان : غيابتان وغمامتان بمعنى واحد .

(٣) البطلة : هم السحرة ، ومعنى لا تستطيعها : أي : لا يقدر على تحصيلها .

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/١٥٩

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٤٢٥

(٣) العيال، ١/٣٦٢

(٤) مسلم [٨٠٤] باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، أحمد [٢٢٢٤٧] تعليق شعيب الأرنؤوط "حديث صحيح".." (١)

"عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ Y قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y وَالْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا **مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا** أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ

٧ - أَخْبَرَنَا طَرَّادٌ ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، ثنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ ، إِمْلاءً ، نا أَبُو قِلابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ ، ثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ ، ثنا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ Y قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَلا أَدْرِي أَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَغَيْرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

٨ - أَخْبَرَنَا طَرَّادٌ ، ثنا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ الْمُعَدَّلُ." (٢)

"عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Y **الْبَرَكَةُ فِي** ثَلاثٍ Y فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالدَّارِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ Y سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ مُوسَى Y مَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ Y **الْبَرَكَةُ فِي** ثَلاثٍ ، فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالدَّارِ ؟ فَقَالَ لِي يُوسُفُ Y سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيينة ، عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ Y **الْبَرَكَةُ فِي** ثَلاثٍ Y فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالدَّارِ ، فَقَالَ سُفْيَانُ Y سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ Y **الْبَرَكَةُ فِي** ثَلاثٍ Y فَقَالَ الزُّهْرِيُّ Y سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ Y **الْبَرَكَةُ فِي** ثَلاثٍ ، فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y إِذَا كَانَ الْفَرَسُ ضَرُوبًا فَهُوَ مَشْئُومٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَدْ عَرَفَتْ زَوْجًا قَبْلَ زَوْجِهَا فَحَنَّتْ إِلَى الزَّوْجِ الأَوَّلِ فَهِيَ مَشْئُومَةٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الدَّارُ بَعِيدَةً عَنِ الْمَسْجِدِ لا يُسْمَعُ فِيهَا الأَذَانُ فَهِيَ مَشْئُومَةٌ ، وَإِذَا كُنَّ بِغَيْرِ هَذَا الْوَصْفِ فَهُنَّ مُبَارَكَاتٌ." (٣)

"عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والبيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيَّنا بُورك لهما في بيعهما، وإن كتما **مُحق بركة بيعهما**".

أخرجه البخاري من حديث همام وغيره عن قتادة.

[٧] أخبرنا طراد، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن بَرْهَان الغزَّال١ الشيخ الصالح، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق

(١) العمل الصالح، ص/١١٧٧

(٢) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/٣٦

(٣) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/٩٤

إملاء، نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أزهر بن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن إبراهيم، عن عَبِيدَة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير الناس قرني٢، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"٣.

ولا أدري أذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد قرنه قرنين أو ثلاثة.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عون وغيره عن إبراهيم.

[٨] أخبرنا طراد، ثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن

---

[٧] خ "٢/ ٢٥١" "٥٢"كتاب الشهادات - "٩" باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد - من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم به. رقم "٢٦٥٢". "أطرافه في: ٣٦٥١، ٦٤٢٩، ٦٦٥٨].

م "٤/ ١٩٦٣" "٤٤"كتاب فضائل الصحابة - "٥٢" باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أزهر بن سعد السمان به. رقم "٢١٢/ ٢٥٣٣".

١ له ترجمة في تاريخ بغداد "٨/ ٨٢، ٨٣" قال الخطيب: وكان شيخًا ثقة صالحًا كثير البكاء عن الذكر. توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

٢ المراد بقرنه -صلى الله عليه وسلم- أصحابه، ثم الذين يلونهم: يعني أتباعهم، ثم الذين يلونهم: يعني أتباع التابعين، وهذا يقتضي أن الصحابة أفضل من التابعين، والتابعون أفضل من أتباع التابعين.

والقرن مأخوذ من الاقتران في الأمر الذي يجمعهم، قيل: والقرن ثمانون سنة، أو أربعون، أو مائة، أو غير ذلك.

٣ في الأصل: "ثم الذين يلونهم" الثالثة، وهي ليست في "ب" وليست في كتب التخريج.

[٨] م "٤/ ٢١١٩" "٤٩"كتاب التوبة - "٨" باب قبول توبة القاتل، وإن كثر قتله - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان بن مسلم به. "٥٠/ ٢٧٦٦". =." (١)

"[٤٨] وأخبرنا ثابت بقراءة البلخي في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن محمد، المعروف بابن الجندي، ثنا

= ابن حبان عن أنس رفعه: "لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن تكن من شيء ففي المرأة" الحديث، وفي صحته نظر؛ لأنه من رواية عتبة بن حميد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس، وعتبة مختلَفٌ فيه.

"تكميل": اتفقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة، ووقع عند ابن إسحاق في رواية عبد الرزاق المذكورة: قال معمر: قالت أم سلمة: "والسيف". قال أبو عمر: رواه جويرية عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة. قلت: أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"، وإسناده صحيح إلى الزهري، ولم ينفرد به جويرية بل تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه الدارقطني أيضًا قال: والمبهم المذكور هو أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، سماه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٣٦

في روايته. قلت: أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه موصولًا فقال: عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة فيهن: "والسيف"، وأبو عبيدة المذكور هو ابن بنت أم سلمة أمه زينب بنت أم سلمة، وقد روى النسائي حديث الباب من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري، فأدرج فيه "السيف"، وخالف فيه في الإسناد أيضًا. قوله: "عن أبي حازم" هو سلمة بن دينار.

قوله: "إن كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن" كذا في جميع النسخ، وكذا هو في الموطأ؛ لكن زاد في آخره "يعني الشؤم" وكذا رواه مسلم، ورواه إسماعيل بن عمر بن مالك ومحمد بن سليمان الحراني عن مالك بلفظ: "إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة..." إلخ، أخرجهما الدارقطني؛ لكن لم يقل إسماعيل: "في شيء" وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني من رواية هشام ابن سعد عن أبي حازم قال: "ذكروا الشؤم عند سهل بن سعد فقال" فذكره، وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر لكن لم يسق لفظه "فتح ٦/ ٦١-٦٣".

[٤٨] لم أعثر على الحديث بهذا اللفظ: "البركة في ثلاث"؛ ولكن روى الترمذي، عن حكيم بن معاوية سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس". وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في الفتح كما تقدم في التعليق على الحديث السابق. "سنن الترمذي ٥/ ١٢٧" - "٤٤" كتاب الأدب - "٥٨" باب ما جاء في الشؤم.

قال ابن عبد البر في التمهيد "٩/ ٢٧٩": "وهذا أشبه بالأصول".

وذكر الغزالي في الإحياء، قال: قال صلى الله عليه وسلم: "اليمن والشؤم في المرأة والمسكن والفرس".

فيُمْن المرأة: خفة مهرها، ويسر نكاحها، وحسن خلقها، وشؤمها: غلاء مهرها، وعسر نكاحها، وسوء خلقها. ويمن المسكن: سَعَته، وحسن جوار أهله، وشؤمه: ضيقه، وسوء جوار أهله. ويمن الفرس: ذله، وحسن خلقه، وشؤمه: صعوبته، وسوء خلقه.

قال العراقي: رواه مسلم من حديث ابن عمر: "الشؤم في الدار والمرأة والفرس". وفي رواية له: "إن يكن من الشؤم شيء حقًّا". وله من حديث سهل بن سعد: "إن كان ففي الفرس والمرأة والمسكن". وللترمذي =." (١)

"أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف، ثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن علي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا سفيان، نا الزهري، ثنا سالم، عن أبيه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار".

قال أبو القاسم: سألت يوسف بن موسى: ما معنى هذا الحديث؟ وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة، والدار"؟.

فقال لي يوسف: سألت سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار"، فقال سفيان: سألت الزهري عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث"، فقال الزهري: سألت سالم بن عبد الله عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٩٣

"إذا كان الفرس ضروبًا فهو مشئوم، وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجًا قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الأذان فهي مشئومة، وإذا كن بغير هذا الوصف فهن مباركات".

= من حديث حكيم بن معاوية: "لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس" رواه ابن ماجه، فسماه عمر بن معاوية، وللطبراني من حديث أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله، ما سوء الدار؟ قال: "ضيق ساحتها وخبث جيرانها"، قيل: فما سوء الدابة؟ قال: "منعها ظهرها وسوء خلقها"، قيل: فما سوء المرأة؟ قال: "عقم رحمها وسوء خلقها" كلاهما ضعيف. ورويناه في كتاب الخيل للدمياطي من حديث سالم بن عبد الله مرسلًا: "إذا كان الفرس ضروبًا فهو شؤم، وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجًا قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الأذان والإقامة فهي مشئومة" وإسناده ضعيف. اهـ.

قال الحافظ الزبيدي: قلت: أما حديث سهل بن سعد فقد رواه أيضًا مالك وأحمد والبخاري وابن ماجه بلفظ: "إن كان الشؤم في شيء..." الحديث، وحديث ابن عمر متفق عليه، ورواه كذلك مسلم والنسائي من حديث جابر، وفي لفظ لمسلم: "إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس". ورواه النسائي من حديث الزهري عن محمد بن زيد بن قنفذ عن سالم مرسلًا، وزاد فيه "السيف". ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده بلفظ: "لا شؤم فإن يك شؤم ففي الفرس والمرأة والمسكن". وأما حديث معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية النميري قال البخاري =." (١)

"٥٣ إن الله -عز وجل- زوى لي الأرض

٧٢ إن أهل بيت يوجد على مائدتهم

٤ إن بلالًا يؤذِّن بليل

٢٩ إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر

٧٦ إن لكل دين خُلقًا

٤٩ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سمى سجدتي السهو المرغمتين

٤٣ أنت مع من أحببت

٢٤ أنزل علي آيات لم ير مثلهن

٦٣ انظر ما يؤذي الناس فاعزله عن طريقهم

٢ أنفقي عليهم؛ فإن لك أجر ما أنفقتِ عليهم

١٦ إنما أجلكم فيما خلا من الأمم

٨٦ إنما المهلكات شح مطاع

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/٩٤

٣ إني أنا محمد، وأنا أحمد

٩ إني لأعطي رجالًا، وأدع من هو أحب إلي منهم

٨٣ اهدأ، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد

٢٠ بايعنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على السمع والطاعة

٤٨ البركة في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار

٦ البيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا

٣٥ تنظر في عقابك إياهم وذنوبهم

٨٨ ثلاث مهلكات

٧ خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم

١٠٩ الخيل للطلب والهرب

٩٥ سمع الله لمن حمده

٥٨ سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثين آية

٦٥ شعار المؤمن يوم القيامة

٤٧ الشؤم في الدار، والمرأة، والفرس

٧١ فإنك لا تستطيع ذلك، فصُم وأفطر." (١)

" عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما **محق بركة بيعهما**

أخرجه البخاري من حديث همام وغيره عن قتادة

٧ – أخبرنا طراد أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال الشيخ الصالح ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إملاء نا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي ثنا أزهر بن سعد السمان ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

ولا أدري أذكر رسول الله بعد قرنه قرنين أو ثلاثة

أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عون وغيره عن إبراهيم

٨ – أخبرنا طراد ثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن ." (٢)

" عن أبيه أن النبي **قال البركة في** ثلاث في الفرس والمرأة والدار

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/١٦٦

(٢) العمدة، ص/٣٦

قال أبو القاسم سألت يوسف بن موسى ما معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي أنه **قال البركة في** ثلاث في الفرس والمرأة والدار

فقال لي يوسف سألت سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي أنه **قال البركة في** ثلاث في الفرس والمرأة والدار فقال سفيان سألت الزهري عن معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي أنه **قال البركة في** ثلاث فقال الزهري سألت سالم بن عبد الله عن معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي أنه **قال البركة في** ثلاث في الفرس والمرأة والدار فقال النبي إذا كان الفرس ضروبا فهو مشئوم وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجا قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول فهي مشئومة وإذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الأذان فهي مشئومة وإذا كن بغير هذا الوصف فهن مباركات ". (١)

"(٣٦) حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال حدثني عمرو بن عثمان بن هانئ عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفزه النفس فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء فما تكلم حتى توضأ وخرج فلصقت بالحجرة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الله عز وجل يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسألوني فما أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم .

(٣٧) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن عن إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ذكر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام .وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي** قال أبو إسحاق وبلغني أن ابن المبارك سئل أي الأعمال أفضل قال النصح لله عز وجل فقيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال جهاد . إذا نصح ألا يأمر ولا ينهي

(٣٨) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله عز وجل بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه لا تأمر فيه ولا تنهى خوفا ممن لا يملك ضرا ولا نفعا قال وسمعته يقول من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة . فلو أمر ولده أو بعض مواليه لا يستخف به .." (٢)

"(٢٧١) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال حدثنا عبيد بن حميد عن منصور عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ ويلعنهم اللاعنون ﴾ قال دواب الأرض العقارب والخنافس منعت القطر بخطاياهم .

(٢٧٢) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن الشيباني قال سمع أبو هريرة رجلا يقول كل شاة معلقة برجلها فقال أبو هريرة كلا والله إن الحبارى لتهلك هزلا في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه .

(٢٧٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة

---

(١) العمدة، ص/٩٤

(٢) العقوبات، ص/١٠

بن عبد الله قال كاد الجعل أن يهلك في حجره من خطيئة ابن آدم .

ولاة الخير .. وولاة الشر

(٢٧٤) حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال حدثني خلف بن تميم قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال سمعت أبي يذكره عن مجاهد قال

كان ملك أعطي طول عمر وكان شديد الحجاب فقال ما يعرفني إلا ناس قليل من أهل مملكتي فلو سيرت في الأرض لأنظرن ما يقول الناس ويشكون فقال لحاجبه لا تدخلن علي أحدا وأخبرهم أني على وجع قال فذهب فنزل على رجل له بقرة تحلب حلاب ثلاثين بقرة فأعجبته فقال لو أني أخذت هذه البقرة فإن لبنها يكفي من لبن ثلاثين بقرة فأصبحت البقرة قد ذهب ثلث حلابها فقال ذلك الملك لصاحبها أخبرني عن بقرتك أرعيتها في غير مرعاها أو شربت في غير مشربها فقال الرجل لا ولكن أرى الملك حدث نفسه بظلم فذهبت بركتها قال والملك من أين يعرفك قال هو الحق الذي أقول لك . إن الملك إذا حدث نفسه بظلم **ذهبت البركة قال** فعاهد الملك ربه ألا يأخذها أبدا فرجع لبنها بعدل الملك وقال ألا أرى إذا هم الملك بظلم ذهبت البركة.." (١)

"(٢٨٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا شريك قال حدثنا أبو اليقظان عن زاذان عن عليم قال كنا مع عبس الغفاري فوق أجار له فرأى الناس يفرون فقال من أي شيء يفر هؤلاء قال يفرون من الطاعون قال ليت الطاعون أخذني فقال له ابن عم له أتقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمن أحدكم الموت فإنه عند انقطاع أجله ولا يرد فيستعتب فقال كيف وقد سمعته يقول بادروا باموت قبل خصال ست إمرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يتقدمون الرجل يغنيهم بالقرآن وإن كان أقلهم فقها .

(٢٩٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا شاذان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا خالد إنه سيكون أحداث واختلاف وفرقة فإذا كان كذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل .

(٢٩١) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسماعيل بن سليمان عن حماد بن زيد عن عقبة بن ثابت عن أبي الجوزاء رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا اقتتل عبد الله وعبد الله فكن عبد الله المقتول .

(٢٩٢) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال حدثنا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة قال حدثني الوضين بن عطاء أن يزيد بن مرثد حدثه أن أبا الدرداء قال والذي نفسي بيده لا ينقص من أرزاق المسلمين شيء إلا نقصت الأرض مثله .

(٢٩٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة قال حدثني الوضين بن عطاء أن

---

(١) العقوبات، ص/٧٥

يزيد بن مرثد حدثه أن رجلا قال لأبي الدرداء كنا نأخذ القليل من المال ينفعنا ونعرف **فيه البركة وإنا** نأخذ اليوم الكثير من المال فلم نجده ينفعنا ولا نعرف **فيه البركة فقال** أبو الدرداء ذلك مال جمع من الغلول يعني الظلم .." (١)

"٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي مَنْ خَلْفِي ، ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ وَأَتْقَى لَكَ وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا ، فَمَشِيتُ خَلْفَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ مُؤْتَزِرٌ بِإِزَارٍ مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ كَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ لِي رَجُلٌ أَرَاكَ غَرِيبًا بِهَذَا الْبَلَدِ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلْ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَارِ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ سُوقُ الإِبِلِ ، فَقَالَ : بِيعُوا ، وَلاَ تَحْلِفُوا ، فَإِنَّ الْيَمِينَ تُنْفِقُ السِّلْعَةَ **وَتَمْحَقُ الْبَرَكَةَ** ، ثُمَّ أَتَى أَصْحَابَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمٌ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : بَاعَنِي هَذَا الرَّجُلُ تَمْرًا بِدِرْهَمٍ فَرَدَّهُ مَوَالِيَّ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : خُذْ تَمْرَكَ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا ، فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ ، فَدَفَعَهُ ، فَقُلْتُ : أَتَدْرِي مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقُلْتُ : هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَصَبَّ تَمْرَهُ وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا أَوْفَيْتَهُمْ حُقُوقَهُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا بِأَصْحَابِ التَّمْرِ ، فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ التَّمْرِ ، أَطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ يَرْدْ كَسْبُكُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا وَمَعَهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَصْحَابِ السَّمَكِ ، فَقَالَ : لاَ يُبَاعُ فِي سُوقِنَا طَافٍ ، ثُمَّ أَتَى دَارَ فُرَاتٍ وَهِيَ سُوقُ الْكَرَابِيسِ فَأَتَى شَيْخًا ، فَقَالَ : يَا شَيْخُ أَحْسِنْ بَيْعِي فِي قَمِيصٍ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا ، فَأَتَى غُلاَمًا حَدَثًا فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ يَقُولُ فِي لُبْسِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فَقَالَ : لاَ ، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُه عِنْدَ الْكِسْوَةِ ، فَجَاءَ أَبُو الْغُلاَمِ صَاحِبُ الثَّوْبِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا فُلاَنُ قَدْ بَاعَ ابْنُكَ الْيَوْمَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَمِيصًا بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : أَفَلاَ أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ ؟ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرْهَمًا ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى بَابِ الرَّحَبَةِ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ هَذَا الدِّرْهَمَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمِ ؟ فَقَالَ : كَانَ قَمِيصُنَا ثَمَنَ الدِّرْهَمَيْنِ ، فَقَالَ : بَاعَنِي رِضَائِي وَأَخَذَ رِضَاءَهُ.." (٢)

"٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ : أنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمُ الطَّعَامَ فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا ، أَوْ يُلْعِقَهَا فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ فِيهِ بَرَكَةٌ.

٦٣٠- قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : لاَ تَرْفَعِ الْقَصْعَةَ حَتَّى تَلْعَقَهَا ، أَوْ تُلْعِقَهَا فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ فِيهِ بَرَكَةٌ.

٦٣١- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ ؟ قَالَ : مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللَّهِ رُؤْيَتُهُ ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ ، وَذَكَّرَكُمْ بِالآخِرَةِ عَمَلُهُ.

٦٣٢- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه

---

(١) العقوبات، ص/٧٩

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٦٢

وسلم ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يَحُجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ قَضَيْتَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَحُجَّ عَنْهُ.

٦٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ يَدْعُو ، أَوْ يَسْتَغْفِرُ وَلَمْ يُصَلِّ.

٦٣٤- حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَقَيسٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَخَّرَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا ، ثُمَّ نَامُوا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا ، ثُمَّ نَامُوا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا ، فَجَاءَ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ، وَلَمْ يَذْكُرْ وُضُوءًا.." (١)

"١٠١٨- حَدَّثَنَا يَعْلَى ، وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرِضَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مَرَضًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَبِيبًا فَكَوَاهُ عَلَى أَكْحَلِهِ.

١٠١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ آمُرَ ، أَوْ أَنْهَى أُمَّتِي أَنْ لاَ يُسَمُّوا نَافِعًا وَأَفْلَحَ وَبَرَكَةَ ، قَالَ الأَعْمَشُ : لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ نَافِعًا أَمْ لاَ ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ قَالَ : **أَثَمَّ بَرَكَةُ ؟** فَيَقُولُونَ : لاَ.

١٠٢٠- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ فَيُطْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَسْتَفْتِحُونَ بِهِ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَخْرُجُ الْجَيْشُ فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَيَطْلُبُونَهُ فَلاَ يَجِدُونَهُ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ رَأَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فَيَطْلُبُونَهُ فَلاَ يَجِدُونَهُ ، فَلَوْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي وَرَاءَ الْبَحْرِ لأَتَوْهُ.

١٠٢١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ يَحْمِلُهُ مَكْشُوفًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَلاَ كُنْتَ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ.." (٢)

"١٠٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ.

١٠٦٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الأَذَى ، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا ، أَوْ يُلْعِقَهَا ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ.

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢١٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣١٣

عليه وسلم نَهَى عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ وَالْبَصَلِ وَالثُّومِ قَالَ : فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ.
١٠٦٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ بَعِيرٌ لِي قَالَ : فَدَعَا بِمَا شَاءَ ثُمَّ قَالَ : ارْكَبْ ، ثُمَّ نَخَسَهُ بِعُودٍ مَعَهُ قَالَ : فَوَثَبَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : اسْتَمْسِكْ قَالَ : فَجَعَلْتُ أَعْنُجُهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِأَسْمَعَ حَدِيثَهُ قَالَ : فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : تَبِيعَنِي بَعِيرَكَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، أَبِيعُكَهُ بِخَمْسِ أَوَاقٍ وَلِيَ ظَهْرُهُ حَتَّى أَبْلُغَ قَالَ : فَجَعَلَ لِي ظَهْرَهُ حَتَّى بَلَغْتُ فَلَمَّا قَدِمتُ أَتَيْتُهُ فَنَقَدَنِي خَمْسَ أَوَاقٍ وَزَادَنِي قِيرَاطًا ، ثُمَّ وَهَبَهُ لِي بَعْدُ
١٠٧٠- حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.." (١)

"١٣٥٠- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ أُمَّ حَارِثَةَ ، جَرَحَتْ إِنْسَانًا فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الْقِصَاصُ ، فَقَالَتْ : أُمُّ حَارِثَةَ : أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلاَنَةَ وَاللهِ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : يَا أُمَّ حَارِثَةَ ، كِتَابُ اللهِ تَعَالَى ، فَقَالَتْ : لاَ وَاللهِ لاَ يُقْتَصُّ مِنْهَا قَالَ : فَكَلَّمُوا الْقَوْمَ حَتَّى صَالَحُوهُمْ فَرَضُوا بِالدِّيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ.
١٣٥١- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ ، وَلاَ مُؤْوِيَ.
١٣٥٢- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ ، إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلاَثَ ، وَقَالَ : إِذَا سَقَطَتِ اللُّقْمَةُ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا ، فَلْيُمِطْ عَنْهَا الأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ قَالَ : فَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ وَيَقُولَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةَ.
١٣٥٣- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَاصَلَ فَوَاصَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَوْ مُدَّ لِي فِي الشَّهْرِ لَوَاصَلْتُ وِصَالاً يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي.
١٣٥٤- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلاً ، كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْقُرْآنَ ، فَإِذَا أَمْلَى عَلَيْهِ سَمِيعًا عَلِيمًا كَتَبَ سَمِيعًا بَصِيرًا ، أَوْ نَحْوَ هَذَا ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : مَا كَتَبْتَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا قَالَ : فَيَقُولُ : دَعْهُ قَالَ : وَكَانَ قَرَأَ الْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ مَنْ قَرَأَهُمَا قَدْ قَرَأَ قُرْآنًا كَثِيرًا ، فَذَهَبَ بَعْدُ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ قَدْ كَانَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَأَكْتُبُ غَيْرَ مَا يَقُولُ : فَيَقُولُ لِي : مَا كَتَبْتَ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٢٤

؟ فَأَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : دَعْهُ فَمَاتَ فَنَبَذَتْهُ الأَرْضُ ، ثُمَّ دُفِنَ فَنَبَذَتْهُ الأَرْضُ . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَذَهَبْتُ حَتَّى رَأَيْتُهُ مَنْبُوذًا.." (١)

"١٤٤٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلاَثَةٌ : عَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَرَجُلٌ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى قُتِلَ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ ثَلاَثَةٌ : فَقِيرٌ فَخُورٌ وَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ وَذُو مَالٍ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّ مَالِهِ.

١٤٤٧- أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : حَرُمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإِسْلاَمَ ، وَأَهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ ، وَقَالَ : لاَ يَبْكِي عَبْدٌ فَتَقْطُرَ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ أَبَدًا ، حَتَّى يَعُودَ قَطْرُ السَّمَاءِ إِلَيْهَا ، وَيُقَالَ : قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ حِينَ رَجَعَ النَّاسُ مِنْ مُؤْتَةَ وَفِي يَدِهِ قِطْعَةٌ مِنْ خُبْزٍ ، فَلَمَّا ذَكَرَ شَأْنَهُمْ فَاضَتْ عَيْنَاهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِنَّ الْمَرْءَ يَرَى أَنَّهُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ مَنْ لَهُ عِنْدِي عُدَّةٌ ؟ فَقَالَ سَلمَانُ الْفَارِسِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، **وَقَالَتْ بَرَكَةُ** : لَمَّا حضَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ابْنَتَهُ وَهِيَ تَمُوتُ ، وَهِيَ تَحْتَ عُثْمَانَ فَاضَتْ عَيْنَاهُ **وَبَكَتْ بَرَكَةُ** ، وَنَتَفَتْ رَأْسَهَا فَزَجَرَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَتْ : أَتَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ وَنَحْنُ سُكُوتٌ ؟ قَالَ : إِنَّ الَّذِي رَأَيْتُ مِنِّي رَحْمَةٌ لَهَا ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ صَالِحَةٍ مِنَ اللهِ ، عَلَى عُسْرٍ ، أَوْ يُسْرٍ.

١٤٤٨- حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ تَسُبُّوا الدِّيكَ ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاَةِ.." (٢)

"١٥٠٣- حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.

١٥٠٤- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلاَدَةً فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاَةُ قَالَ : فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ قَالَ : فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ ، فَقَالَ أُسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ : جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلاَّ جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجًا ، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً.

١٥٠٥- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي.

١٥٠٦- حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٠٠

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٢٢

وسلم مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ.

١٥٠٧- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ : بِيضٍ يَمَانِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ.." (١)

" عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عن رسول الله قال إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم وفي رواية فإن الله جاعل **فيها بركة**

وعن المعتمر رأيت أبا كعب صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فإذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه فقلت له من رأيت يفعل هذا فقال الحسن

قال محمد بن نصر ورأيت إسحاق يستحسن العمل بهذه الأحاديث

وأما أحمد بن حنبل فحدثني أبو داود قال سمعت أحمد وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر فقال لم أسمع فيه بشيء ورأيت أحمد لا يفعله

قال وعيسى بن ميمون هذا الذي روى حديث ابن عباس رضي الله عنه ليس هو ممن يحتج بحديثه وكذلك صالح بن حسان

وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء فأنكر ذلك وقال ما علمت

وسئل عبد الله رضي الله عنه عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه فقال كره ذلك سفيان ." (٢)

"ابن عبد المجيد الحنفي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما

٣٣١ حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي قراءة عليه ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عشية عرفة ناد في الناس أن أنصتوا فنادى في الناس أن أنصتوا واسمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قد نظر إليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا **على بركة الله**

وقال إن الله عز وجل باهى ملائكته بأهل عرفة عامة وباهاهم بعمر بن الخطاب خاصة

٣٣٢ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر قراءة عليه ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي الحراني ثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المعدة حوض البدن والعروق إليها وارده فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٣٦

(٢) مختصر كتاب الوتر، ص/١٥٢

." (١)

"

٤٥٩ حدثنا ابن حذلم من حفظه ثنا أبي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن مسروق ثنا إسحاق بن الفرات الكندي عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرد اليمين على صاحب الحق

٤٦٠ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان قالا ثنا سليمان بن أيوب بن حذلم فذكر مثله

٤٦١ حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ثنا بكار بن قتيبة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اغفر للمحلقين قيل يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قيل يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين

٤٦٢ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد ثنا بكار بن

"عكيم أنه قال قريء علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من الميتة بإهاب ولا عصب

٧٨٤ أخبرنا أبو الميمون بن راشد ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي ابن أخي هشام بن عمار ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي ثنا حصين ثنا بن الأسود الهلالي ثنا أمامة صدي بن عجلان الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاما فلا يتوضأ إلا أن يكون لبن الإبل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء

٧٨٥ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي ثنا سعد بن محمد البيروتي ثنا سهيل بن عبد الرحمن ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى انتفخت قدماه فقيل يا رسول الله أليس قد غفر الله عز وجل لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٤٦/١

"

٨٤١ وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ثنا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي ثنا أبو بقي هشام ثنا ابن حمير حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فلقينا العدو فحاص الناس حيصة فانهزمنا فقلنا نهرب في الأرض ولا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء مما صنعنا قال فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال لا بل أنتم الكرارون وأنا فيئتكم

٨٤٣ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي في آخرين قالوا

"عبد الله الغزا بطبرستان سنة ثلاث وسبعين ومئتين ثنا هوذة بن خليفة ثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

٨٧٢ أخبرنا خيثمة ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم البصري ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا سليمان التيمي نحوه

٨٧٤ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله الوراق يعرف بابن فطيس ثنا محمد بن الحسن النابلسي أحمد بن الوليد الأمي ثنا عبد الله بن عمروالواقفي ثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله بن أسلم ثنا ميسرة بن مسروق العبسي ثنا أبو عبيدة بن الجراح ونحن باليرموك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

٨٧٥ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون ثنا عبيد الله بن أحمد بن سليمان الرملي ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة البجلي من ولد جرير بن عبد الله ثنا سعد بن الربيع أبو زيد الهروي ثنا

"ابن الباغندي ثنا محمد بن جامع الموصلي ثنا أحمد بن عمرو الموصلي ثنا عكرمة بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم حدثني معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر

١٠٨٦ أخبرنا أبو عمر محمد بن سليمان بن داود اللباد ثنا طاهر بن علي أبو الطيب الطبراني ثنا إبراهيم بن سلمة الأشقر ثنا الحجاج بن سليمان ابن يزيد الحميري ثنا مسمع بن عدي البصري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه

١٠٨٧ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي ثنا أبو أيوب سليمان بن المعافى بن سليمان قاضي رأس العين بحلب ثنا أبي موسى بن أعين عن زهير بن معاوية ثنا سليمان التميمي عن

"قال أبو الدرداء يا نبي الله ادع الله أن لا يجعلني منهم قال لست منهم

١١٥٢ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءة عليه بدمشق ثنا بحر بن نصر بن سابق ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدا

١١٥٤ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه ثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوزي ببغداد ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين وجبت الشمس فقال إن هذه أصوات يهود تعذب في قبورها

"

١٢٣٤ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة الفراغ

١٢٣٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب ثنا زكريا بن يحيى السجزي ثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي وعبد الله بن مطيع قالا ثنا إسماعيل وهو ابن جعفر المدني عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

١٢٣٦ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب ثنا زكريا بن يحيى قال قال أبو عبد الله حسين بن حسن المروزي أنبا عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى قالا أنبا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

"

١٣١١ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري قدم علينا من طرطوس ثنا حامد بن محمد بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب المقابري وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم يعني الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله عز وجل ونساؤكم من أهل الجنة الودود الولود العؤود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها وتقول لا أذوق غمضا حتى ترضى

١٣١٢ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا نجيح بن إبراهيم النخعي بالكوفة ثنا العلاء بن عمرو ثنا الحسين هو ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاستغفار فإن الله عز وجل لم يعلمكم الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم

١٣١٣ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا إسحاق بن سيار ثنا عبيد الله بن موسى عن قيس يعنى ابن الربيع عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة أن البركة في الطعام الوضوء قبله

---

(١) ".

"فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الوضوء قبله وبعده

١٣١٤ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزاز ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن زاذان أبي عمر عن سلمان الفارسي قال قلت يا رسول الله إني قرأت في التوراة أن البركة في الطعام الوضوء قبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في الطعام الوضوء قبله وبعده

١٣١٥ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا ثنا إسماعيل بن عباد الأرسوفي ثنا سليمان بن داود عن الحسين بن علوان الكلبي ثنا عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حمى يوم كفارة سنة وحمى يومين كفارة سنتين وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين

١٣١٦ حدثنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي ثنا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر الرملي بالرملة ثنا الوليد بن يزيد بن أبي طلحة ثنا بقية ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز ثنا أبو هاشم يحيى بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توشكون أن تروا شياطين الإنس يسمع أحدهم الحديث فينفسه على

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢/١٢٠

". (١)

"سهم

١٤٦١ حدثنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية ثنا شعبة عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه عنا كما سمعه قرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم أبدا إخلاص العمل لله والمناصحة لولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم من كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا راغمة

"عبيد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كانت له صدقة

١٦٠٧ أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا سعد بن محمد البيروتي ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن حمزة عن كثر بن زيد عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع للمهاجرين يوم القيامة منابر يجلسون عليها قد أمنوا العقاب

ثم يقول أبو سعيد والله لو حبوت بها أحد لحبوت بها قومي

١٦٠٨ أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن حجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المهاجرين عبد الله وشعار

"٦٩٠ - نا محمد بن يزيد، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا الأشعث، عن الحسن، أن عمر، رأى رجلا عظيم البطن فقال: «ما هذا؟» **قال: بركة الله** فقال: «عذاب من الله». " (٢)

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٢١/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٣٥٥/١

"١٢٦١ - نا جعفر بن عنبسة، نا عمر بن حفص، نا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش لا يغلبنكم الموالي على التجارة، **فإن البركة في** التجارة فصاحبها لا يفتقر، إلا تاجر حلاف مهين." (١)

"١٧٠٤ - نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة، وبارك لأصحابي في أبي بكر ولا تسلبهم البركة، واجمعهم عليه، ولتنشرن أمره، فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللهم وأعن عمر بن الخطاب، وصبر عثمان، ووفق عليا، واغفر -[٨٢٨]- لطلحة، وثبت الزبير، وسلم سعدا، ووفق عبد الرحمن، وألحق به السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان." (٢)

." (٣)

" |

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٦٣٦/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٨٢٧/٢

(٣) الفوائد المنتخبة، ص/٨٥

٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان وشعبة وحماد قالوا ثنا عبد العزيز بن صهيب ان أنس بن مالك قال قال رسول الله تسحروا

"ومن الفتوة التواضع وترك التكبر مع الإخوان. سمعت علي بن محمد القزويني يقول: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: قال بعض الحكماء: ليس عقوبات التكبر أن يستصغر الناس قدر صاحبه ويستثقلوا أمره.

ومن الفتوة إتمام الصنيعة إذا ابتدأت به. أنشدني سعيد المعداني لأبي الحسن بن أبي الفضل:

بدأت بفضلٍ صار فرضاً تمامه ... وأنت لمفروض العوائد عائد

فاخطر ببالٍ منك أمري فإنه ... سيبقي لك الشكر الأيادي الخوالد

تلطف بما فيه صلاحي واتخذ ... يداً فإن الأيادي في الرقاب القلائد

ومن الفتوة أن لا يزدري بأحد من الخلق. سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول: سمعت أخي، أبا عبد الله يقول: قام بنان الحمال إلى مخنث، فأمره بالمعروف. فقال له المخنث: ارجع، كفاك ما بك وما بي، ويلك. قال: إنك خرجت من بيتك، وعندك أنك خير مني، يكفيك هذا.

ومن الفتوة تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم ومشايخهم. وترك الإنكار عليهم. سمعت أبا القاسم المقرئ يقول: **أوائل بركة الدخول** في التصوف، تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم، ومشايخهم بنعم الله عليهم، وإظهار كراماته عليهم.

ومن الفتوة مقابلة جفوة الإخوان بالإحسان والعتب بالاعتذار. سمعت عبيد الله بن عثمان بن يحيي يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير بن مسروق." (١)

٤٨ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان وشعبة وحماد قالوا ثنا عبد العزيز بن صهيب ان أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في **السحور بركة** (١) *

١- صحيح

"٧ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، أو غيره ، أن رسول الله A استأذن على سعد بن عبادة ، فقال : « السلام عليكم ورحمة الله » فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله ، ولم يسمع النبي A ،

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٥٥

حتى سلم ثلاثا ، ورد عليه سعد ثلاثا ، ولم يسمعه ، فرجع ، واتبعه سعد ، فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت ، ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني ، ولقد رددت عليك ، ولم أسمعك ، أحببت أن أستكثر من سلامك ، **ومن البركة** ، ثم أدخله البيت ، فقرب إليه زبيبا ، فأكل منه نبي الله A ، فلما فرغ قال : « أكل طعامكم الأبرار (١) ، وصلت عليكم الملائكة ، وأفطر عندكم الصائمون »

---

(١) الأبرار : جمع بر وهم الأتقياء والصالحون." (١)

"١٣٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن الحسن ، أن النبي A قال : « إذا قرب الثريد (١) فكلوا من نواحيها ، **فإن البركة تنحدر** من أعلاها »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (٢)

"١٤٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الحسن ، أن النبي A كان يقول : « إذا أكل أحدكم فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها (١) ، فإنه لا يدري في أي طعامه **كانت البركة** »

---

(١) اللعق : لعق العسل ونحوه لعقا : لحسه بلسانه أو بإصبعه." (٣)

"٣٤٩ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني من لا أتهم من الأنصار ، أن رسول الله A كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته ، ووضوءه ، فمسحوا بها وجوههم وجلودهم ، فقال رسول الله A : « لم تفعلون هذا ؟ » قالوا : نلتمس **به البركة** ، فقال رسول الله A : « من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث ، وليؤد الأمانة ، ولا يؤذ جاره »." (٤)

"٤٢٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، قال : « احتجم (١) رسول الله A ، وأعطى الحجام (٢) أجره » ، ولو كان سحتا (٣) لم يعطه رسول الله A

---

(١) احتجم : تداوى بالحجامة وهي تشريط موضع الألم وتسخينه لإخراج الدم الفاسد منه

---

(١) جامع معمر بن راشد، ١٠/١

(٢) جامع معمر بن راشد، ١٧١/١

(٣) جامع معمر بن راشد، ١٨٤/١

(٤) جامع معمر بن راشد، ٤٣٤/١

(٢) الحجام : من يعالج بالحجامة وهي تشريط موضع الألم وتسخينه لإخراج الدم الفاسد من البدن

(٣) السحت : الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه **يسحت البركة** : أي يذهبها ، والسحت من الإهلاك والاستئصال.." [١]

"٦١٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن هارون بن رئاب ، عن كنانة العدوي ، قال : كنت جالسا عند قبيصة بن مخارق ، إذ جاءه نفر من قومه يستعينونه في نكاح رجل منهم ، فأبى أن يعطيهم شيئا ، فانطلقوا من عنده ، قال كنانة : فقلت له : أنت سيد وأتوك يسألونك ، فلم تعطهم شيئا ، قال : أما في هذا فلا ، وسأخبرك عن ذلك : إني تحملت (١) بحمالة في قومي ، فأتيت رسول الله A فقلت : يا رسول الله ، إني تحملت بحمالة في قومي ، وأتيتك لتعينني فيها ، قال : « بل نحمله عنك يا قبيصة ، ونؤديها إليهم من الصدقة » ، ثم قال : « يا قبيصة إن المسألة حرمت إلا في إحدى ثلاث : في رجل أصابته جائحة (٢) فاجتاحت (٣) ماله ، فيسأل حتى يصيب قواما (٤) من عيشه ثم يمسك ، وفي رجل أصابته حاجة حتى شهد له ثلاثة نفر من ذوي الحجا من قومه ، أن المسألة قد حلت له ، فيسأل حتى يصيب قواما من العيش ثم يمسك ، وفي رجل تحمل بحمالة فيسأل حتى إذا بلغ أمسك ، وما كان غير ذلك فإنه سحت (٥) ، يأكله صاحبه سحتا »

---

(١) الحمالة : الدية أو الغرامة التي يتحملها المرء عن غيره

(٢) الجائحة : الآفة أو الشدة تصيب المال فتفسده وتهلكه

(٣) اجتاحت : أهلكت وأفسدت

(٤) القوام : ما يكفي الحاجة الضرورية

(٥) السحت : الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه **يسحت البركة** : أي يذهبها ، والسحت من الإهلاك والاستئصال.." [٢]

"٧٧٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله A يقول للشونيز (١) : « عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام (٢) » ، يريد الموت

---

(١) الشونيز : **حبة البركة وتسمى** بالحبة السوداء للونها الأسود

(٢) السام : الموت والهلاك." [٣]

"١٣٣٠ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله : أن النبي A قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء » ، قال : وما إمارة السفهاء

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢/٢٣

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢/٢٤٠

(٣) جامع معمر بن راشد، ٢/٤٢١

؟ قال : « أمراء يكونون بعدي ، لا يهدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فأولئك ليسوا مني ولست منهم ، ولا يردون علي حوضي ، ومن لم يصدقهم على كذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني ، وأنا منهم ، وسيردون علي حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، والصلاة قربان (١) – أو قال : برهان – يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت (٢) أبدا النار أولى به ، يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان (٣) فمبتاع نفسه ، فمعتقها أو بائعها فموبقها (٤) »

---

(١) القربان : العمل الذي يتقرب به إلى الله

(٢) السحت : الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه **يسحت البركة** : أي يذهبها ، والسحت من الإهلاك والاستئصال.

(٣) الغدو : السير والذهاب والتبكير أول النهار

(٤) أوبق : أهلك." (١)

"١٦٣٩ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : « كان رجل له أربع بنين ، فمرض ، فقال أحدهم : إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء ، وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء ، قالوا : بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء ، قال : فمرضه حتى مات ، ولم يأخذ من ماله شيئا ، قال : فأتي في النوم فقيل له : ايت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار ، فقال في نومه : **أفيها بركة ؟** قالوا : لا ، قال : فأصبح ، فذكر ذلك لامرأته فقالت : خذها ، فإن من بركتها أن نكتسي ونعيش فيها ، قال : فأبى (١) ، فلما أمسى أتي في النوم فقيل له : ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير ، فقال : **أفيها بركة ؟** قالوا : لا ، فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت : مثل مقالتها الأولى ، فأبى أن يأخذها ، فأتي في النوم في الليلة الثالثة : أن ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا ، قال : **أفيه بركة ؟** قالوا : نعم ، قال : فذهب فأخذ الدينار ، ثم خرج به إلى السوق ، فإذا هو برجل يحمل حوتين ، فقال : بكم هما ؟ فقال : بدينار ، فأخذهما منه بالدينار ، ثم انطلق بهما ، فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها ، قال : فبعث الملك لدرة يشتريها ، فلم توجد إلا عنده ، فباعها بوقر ثلاثين بغلا (٢) ذهبا ، فلما رآها الملك قال : ما تصلح هذه إلا بأخت اطلبوا مثلها ، وإن أضعفتم ، فجاءوه وقالوا : عندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك ؟ قال : وتفعلون ؟ قالوا : نعم ، قال : فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى »

---

(١) أبى : رفض وامتنع

(٢) البغل : المتولد من بين الحمار والفرس ، وهو عقيم." (٢)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٦٥/٤

(٢) جامع معمر بن راشد، ٤١٩/٤

٩٠- أَخْبَرنا أبو القاسم حدثنا ابن نصر حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي حدثنا إسماعيل بن يحيي بن البغدادي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرون حجة ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور **وألف بركة وألف** رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء.

غريبٌ عن الثوري تفرد به إسماعيل بن يحيي .." (١)

"أخرجه أحمد (٤٠٨/٦ ، رقم ٢٧٣٤٣) ، والبخارى (٧٣/١ ، رقم ١٦٥) ، ومسلم (٦٤٨/٢ ، رقم ٩٣٩) ، وأبو داود (١٩٧/٣ ، رقم ٣١٤٥) ، والترمذى (٣١٥/٣ ، رقم ٩٩٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائى (٣٠/٤ ، رقم ١٨٨٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٤٩/٢ ، رقم ١٠٨٩١) ، وابن حبان (٣٠٢/٧ ، رقم ٣٠٣٢) .

١١٤- ابدأوا بالأحمسيين على القيسيين ، اللهم بارك فى الأحمسيين ورجالهم (أحمد ، والطبرانى عن طارق بن شهاب)

أخرجه أحمد (٣١٥/٤ ، رقم ١٨٨٥٤) ، والطبرانى (٣٢٣/٨ ، رقم ٨٢١١) ، قال الهيثمى (٤٩/١٠) : رجالهما رجال الصحيح . وأخرجه أيضا : الضياء (١١١/٨ ، رقم ١٢٦) .

١١٥- ابدأوا بالأكابر **فإن البركة مع** أكابركم (الحكيم عن ابن عباس)

ذكره الحكيم (٧٢/٢) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "البركة مع أكابركم" .

١١٦- ابدأوا بالكبراء أو بالأكابر (أبو يعلى ، والطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس قال : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا سقى ذكره)[المناوى]." (٢)

"١٢٤- أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم (أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والطبرانى ، والبيهقى عن المغيرة بن شعبة)

أخرجه أحمد (٢٥٠/٤ ، رقم ١٨٢١٠) ، وابن ماجه (٢٢٣/١ ، رقم ٦٨٠) ، قال البوصيرى (٨٧/١) : هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات . وابن حبان (٣٧٢/٤ ، رقم ١٥٠٥) ، وابن عدى (٢٠/٤ ، ترجمة ٨٨٨ شريك بن عبد الله القاضى) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٢٨/٩) ، والطبرانى (٤٠٠/٢٠ ، رقم ٩٤٩) ، والبيهقى (٤٣٩/١ ، رقم ١٩٠٧) .

١٢٥- أبردوا بالصلاة فى الحر فإن حرها من فيح جهنم (أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٧٣/٨) وأخرجه أيضا : أحمد (٣٧٧/٢ رقم ٨٨٨٧) وأبو عوانة (٢٨٩/١ رقم ١٠١٤) .

١٢٦- أبردوا بالطعام فإن الحار **لا بركة فيه** (مسدد فى مسنده ، والديلمى عن ابن عمر)." (٣)

---

(١) جزء أبي العباس العصمي، ص/٢٠٦

(٢) جامع الأحاديث، ٨٢/١

(٣) جامع الأحاديث، ٨٧/١

"أخرجه مسدد كما فى المطالب العالية (١٠/٧٢١ ، رقم ٢٣٩٨) ، وكما فى إتحاف الخيرة (٥/٢٨٦ ، رقم ٤٨٠٧) ، وفيه قزعة بن سويد ، وهو ضعيف . وأخرجه الديلمى (١/١/١٨ مختصرة) كما فى المداوى (١/٧٦) ، والضعيفة (٤/٩٠ ، ١٥٨٧) .

١٢٧- أبردوا بالطعام فإن الطعام الحار غير **ذى بركة** (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة . الحاكم عن جابر)

حديث أبى هريرة : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦/٢٠٩ ، رقم ٦٢٠٩) وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن يزيد البكرى كما قال الهيثمى (٥/٢٠) ، والعجلونى (١/٢٧) .

حديث جابر : أخرجه الحاكم (٤/١٣٢ ، رقم ٧١٢٥) .

ومن غريب الحديث : "أبردوا بالطعام" : أخروا أكله إلى أن يبرد فتناولوه باردا . "الحار" : الساخن . "غير ذى بركة" : **لا بركة فيه** .

١٢٨- أبردوا بالطعام فإنه أعظم للبركة (أحمد ، والطبرانى ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى عن أسماء بنت أبى بكر)." (١)

"٢٥٥- أتاكم شهر رمضان **شهر بركة فيه** خير يغشيكم الله فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم ويباهى بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل (الطبرانى ، وابن النجار عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى الترغيب والترهيب (٢/٦٠) ، ومجمع الزوائد (٣/١٤٢) وقالا : رواته ثقات ، إلا أن محمد بن أبى قيس لا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل .

٢٥٦- أتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة (ابن النجار عن ابن عمر)

قال العجلونى (١/٤٦) : رواه ابن النجار عن ابن عمر .

٢٥٧- أتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة هى خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم (أحمد ، والنسائى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١١/١٩٨ ، رقم ١١٤٨٢) ، قال الهيثمى (٤/٢٣٦) : رواه الطبرانى ، وفيه أبين بن سفيان ، وهو ضعيف . وابن حبان فى الضعفاء (١/١٧٩ ، ترجمة ١١٦ أبين بن سفيان المقدسى) ، وقال : هذا متن باطل لا أصل له ، وابن عساكر (١٠/٤٦٢) ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات (٣/١٤٩ ، رقم ١١٩٧) وقال : لا يصح والمتهم به أبين . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/٨٣ ، رقم ٢٦٢) .

٣٩٢- اتخذوا الغنم **فإنها بركة** (ابن جرير ، والطبرانى ، والخطيب عن أم هانئ ، والرافعى عن عائشة)

---

(١) جامع الأحاديث، ١/٨٨

(٢) جامع الأحاديث، ١/١٥٨

حديث أم هانئ : أخرجه الطبرانى (٢٤/٤٢٧ ، رقم ١٠٤٠) ، قال العجلونى (١/٣٧) : رواه الطبرانى بسند حسن . والخطيب (٧/١٠) . وأخرجه أيضا : أحمد (٦/٤٢٤ ، رقم ٢٧٤٢١) .

حديث عائشة : أورده الرافعى (٢/٤٠٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "اتخذى غنما" ، "الغنم بركة" .

٣٩٣- اتخذوا عند الفقراء أيادى فإن لهم دولة يوم القيامة (أبو نعيم فى الحلية عن الحسين بن على)." (١)

"٣٩٥- اتخذى غنما فإن **فيها بركة** (أحمد ، وابن ماجه ، وابن جرير ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أم هانئ)

أخرجه أحمد (٦/٤٢٤ ، رقم ٢٧٤٢١) ، وابن ماجه (٢/٧٧٣ ، رقم ٢٣٠٤) ، قال البوصيرى (٣/٤٠) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . والطبرانى (٢٤/٤٢٧ ، رقم ١٠٤٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٩٠ ، رقم ١٢٤٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "اتخذوا الغنم" ، "الغنم بركة" .

٣٩٦- اتخذى غنما فإنها تروح بخير وتغدو بخير (أحمد عن أم هانئ)

أخرجه أحمد (٦/٣٤٢ ، رقم ٢٦٩٤٧) . قال الهيثمى (٤/٦٦) : فيه موسى بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة ، ولم أعرفه .

ومن غريب الحديث : "تروح" : ترجع آخر النهار . "وتغدو" : تذهب أول النهار .

٣٩٧- أتخوف على أمتى اثنتين يتبعون الأرياف والشهوات ويتركون الصلاة والقرآن يتعلمه المنافقون يجادلون به أهل العلم (الطبرانى عن عقبة بن عامر)." (٢)

"٦٤١- اجلس يا خال فإن الخال والد يا خال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا أعلمه إياهن قل اللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الإسلام منتهى رضاى وبلغنى برحمتك الذى أرجو من رحمتك (الدارقطنى فى الأفراد عن عائشة)

أخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (ص ١٢٢ ، رقم ٤٠٧) ، وأبو القاسم بن بشران فى أماليه (ص ٤٠٣ ، رقم ٩٣٤) .

٦٤٢- اجلسوا اذكروا اسم الله وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها **فإن البركة تنزل** عليها من أعلاها (البيهقى فى شعب الإيمان عن واثلة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥/٩٥ ، رقم ٥٩٢١) .

٦٤٣- اجلسوا فى منازلكم فإنكم أوتادها من خطا إلى المسجد خطوة كان له بها أجر (سمويه ، والضياء عن جابر)

---

(١) جامع الأحاديث، ١/٢٥٠

(٢) جامع الأحاديث، ١/٢٥٢

وللحديث أطراف أخرى منها : "اثبتوا فإنكم أوتادها" .

٦٤٤- اجلسوا كلوا بسم الله كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها **فإن البركة تنزل** من فوقها (الحاكم عن واثلة)." [(١)]

"(١٦٢/٣ ، رقم ٤٧١٦) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٦٦/١ ، رقم ٤٠٨) . وأخرجه أيضا : عبد الله بن أحمد فى زاوئد فضائل الصحابة (٩٨٦/٢ ، رقم ١٩٥٢) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٨٣/١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢١١/٣) ، والخطيب (١٥٩/٤) ، وذكره الرافعى فى التدوين (٢٩٩/٣) .

ومن غريب الحديث : "يغذوكم" : يرزقكم .

٧١٨- أحبوا المساكين وادنوا منهم إن تحبوهم يحببكم الله وإن تدنوهم يدنكم الله وإن تكسوهم يكسكم الله وإن تطعموهم يطعمكم الله جودوا يجد الله عليكم (الديلمى عن سلمان) .

٧١٩- أحبوا المعروف وأهله فوالذى نفسى بيده **إن البركة والعافية** معهما (أبو الشيخ بن حيان فى الثواب عن أبى سعيد)

٧٢٠- أحبوا بنى تميم (البزار عن أبى هريرة) [المناوى]." [(٢)]

"٨٧٦- أخذ الأمير الهدية سحت وقبول القاضى الرشوة كفر (أحمد فى الزهد عن على ، قال المناوى : بإسناد جيد)

ومن غريب الحديث : "سحت" : أى حرام **يسحت البركة أى** يذهبها .

٨٧٧- أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا لقد رفعوا لى فى الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت فى سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سرير صاحبيه فقلت بم هذا فقيل لى مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى (الطبرانى عن رجل من الصحابة من بنى مرة بن عوف)

أخرجه الطبرانى (١٠٦/٢رقم ١٤٦٢) قال الهيثمى (١٦٠/٦) رجاله ثقات . وأخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية (١٢٠/١)

ومن غريب الحديث : "ازورارا" : انحرافا .." [(٣)]

"٩٢٠- أخشى ما أخشى على أمتى كبر البطن ومداومة النوم والكسل وضعف اليقين (الدارقطنى فى الأفراد ، والديلمى عن جابر)

أخرجه الدارقطنى فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٤٣١/٢ ، رقم ١٨٣٨) ، والديلمى (١/١رقم ٨٨) كما فى الضعيفة للألبانى (١٧٩/٥ ، رقم ٢١٥٨) . قال المناوى (٢١٥/١) : فيه محمد بن القاسم الأزدى ، قال الذهبى : كذبه أحمد ، والدارقطنى .

ومن غريب الحديث : "كبر البطن" : يعنى الانهماك فى الأكل والشرب الذى يحصل منه كبرها .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٤/١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٠/١

(٣) جامع الأحاديث، ٤١/٢

٩٢١- اخضبوا لحاكم فإن الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن (ابن عدى عن ابن عباس)

أخرجه ابن عدى (٣٦٥/٣ ترجمة ٨٠٤ سعيد بن زربى) . قال المناوى (٢١٦/١) : إسناده ضعيف ، لكن له شواهد .

٩٢٢- أخف النساء صداقا **أعظمهن بركة** (الطبرانى فى الأوسط عن عائشة وفيه الحارث بن شبل ضعيف) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧٣/٩ ، رقم ٩٤٥١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أعظم النساء" .." (١)

"أخرجه البخارى (٢٦٠٢/٦ ، رقم ٦٦٩١) ، ومسلم (٢٢٠٦/٤ ، رقم ٢٨٧٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أنزل الله بقوم عذابا" .

ومن غريب الحديث : "أصاب العذاب من كان فيهم بين أظهرهم" : المراد : أصاب العذاب جميعهم الصالح منهم والفاسد . "أعمالهم" : نياتهم .

١٢٨٦- إذا أراد الله بقوم قحطا نادى مناد من السماء يا أمعاء اتسعى ويا عين لا تشبعى **ويا بركة ارتفعى** (ابن النجار عن أنس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٢٤٨/١ ، رقم ٩٦٢) .

ومن غريب الحديث : "قحطا" : جدبا وشدة واحتباس مطر .

١٢٨٧- إذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء (مسلم عن أبى سعيد)

أخرجه مسلم (١٠٦٤/٢ ، رقم ١٤٣٨) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤٩/٣ ، رقم ١١٤٨٠) ، والطيالسى (ص ٢٨٨ ، رقم ٢١٧٥) ، والبيهقى (٢٢٩/٧ ، رقم ١٤٠٨٩) .

١٢٨٨- إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له إليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها (الحاكم عن مطر بن عكامس)." (٢)

"(٦٥٦/١٤ ، رقم ١٨٤٢٥) للحاكم وابن حبان وغيرهما . قال الهيثمى (٢٤٥/١) : رواه أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، والصغير ، والبزار ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ، وقد ضعفه أكثر الناس ، ووثقه يحيى بن معين فى رواية . وقال ابن الملقن فى الخلاصة (٥٥/١) : رواه ابن حبان ، والحاكم ، وابن عبد البر وصححه ، وقال ابن السكن : هو من أجود ما روى فى الباب .

١٤٣٣- إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليحس حسوة من ماء (ابن حبان عن سلمان بن عامر)

أخرجه ابن حبان (٢٨١/٨ ، رقم ٣٥١٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٧/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٩/٢

ومن غريب الحديث : "فليحس حسوة" : فليشرب شربة ، أو جرعة .

١٤٣٤- إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فليفطر على الماء فإنه طهور (الطيالسى ،." [1]

"١٤٧٢- إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدرى فى أى طعامه تكون البركة (البيهقى فى شعب الإيمان عن جابر)

أخرجه البيهقى شعب الإيمان (٨٠/٥ ، رقم ٥٨٥١ ٩) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (١٦٩/٥ ، رقم ٨٢٧٧) .

١٤٧٣- إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان (الترمذى عن جابر)

أخرجه الترمذى (٢٥٩/٤ ، رقم ١٨٠٢) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٩٤/٣ ، رقم ١٥٢٧٤) ،

والحديث أصله عند مسلم وغيره بطرف : "إذا سقطت لقمة أحدكم" ، "إذا وقعت لقمة أحدكم" .

ومن غريب الحديث : "فليمط" : فليزل ما بها . "رابه" : ما حصل عنده من شك فى كونها لامست القذر أو لا .

١٤٧٤- إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن ليأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها (أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عباس)." [2]

"أخرجه أبو داود (٣٤٨/٣ ، رقم ٣٧٧٢) ، والترمذى (٢٦٠/٤ ، رقم ١٨٠٥) وقال : حسن صحيح . والنسائى فى الكبرى (١٧٥/٤ ، رقم ٦٧٦٢) ، وابن ماجه (١٠٩٠/٢ ، رقم ٣٢٧٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا وضع الطعام فخذوا" ، "البركة تنزل" ، "كلوا فى القصعة" .

ومن غريب الحديث : "الصحفة" : إناء للطعام يشبع الخمسة ونحوهم .

١٤٧٥- إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها [فإنه لا يدرى فى أى طعامه البركة] (أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، والنسائى ، وابن ماجه عن جابر)

أخرجه أحمد (٣٠١/٣ ، رقم ١٤٢٥٩) ، وعبد بن حميد (ص ٣٢٤ ، رقم ١٠٦٧) ومسلم (١٦٠٦/٣ ، رقم ٢٠٣٣) ، والنسائى فى الكبرى (١٧٧/٤ ، رقم ٦٧٦٧) ، وابن ماجه (١٠٨٨/٢ ، رقم ٣٢٧٠) .

ومن غريب الحديث : "يلعقها" : يلحسها بنفسه . "يلعقها" : يلحسها غيره .." [3]

"١٤٨٠- إذا أكل أحدكم طعامه فليلعق أصابعه فإنه لا يدرى فى أى طعامه تكون البركة (أحمد ، ومسلم ، والترمذى عن أبى هريرة . الطبرانى عن زيد بن ثابت . الطبرانى فى الأوسط عن أنس)

حديث أبى هريرة : أخرجه أحمد (٤١٥/٢ ، رقم ٩٣٥٨) ، ومسلم (١٦٠٧/٣ ، رقم ٢٠٣٥) ، والترمذى (٢٥٨/٤ ، رقم ١٨٠١) وقال : حسن غريب .

حديث زيد بن ثابت : أخرجه الطبرانى (١٥٢/٥ ، رقم ٤٩١٨) . قال الهيثمى (٢٨/٥) : رواه الطبرانى ، وجبير وأبوه لم

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٠/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٢

(٣) جامع الأحاديث، ٣٨٨/٢

أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

حديث أنس : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٦/٤ ، رقم ٣٥٩٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الصغير (٢٧٩/١ ، رقم ٤٥٨) . قال الهيثمى (٢٨/٥) : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم ، وأبى داود من فعله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده" .." (١)

"١٨٢٧- إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو حجارة (الديلمى عن عائشة)

أخرجه الديلمى (٢٩٩/١ ، رقم ١١٨٢) .

ومن غريب الحديث : "فليطرفهم" : فليتحفهم بشىء جديد .

١٨٢٨- إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع إخوانه فإن الله جاعل له فى دعائهم البركة (ابن عساكر ، والديلمى عن زيد بن أرقم)

أخرجه ابن عساكر (٣٧٢/٥٧) ، والديلمى (٢٩٩/١ ، رقم ١١٨١) .

١٨٢٩- إذا خرج أحدكم للغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وليشرق أو ليغرب (أحمد ، والطبرانى عن أبى أيوب) [ز]

أخرجه أحمد (٤١٧/٥ ، رقم ٢٣٥٨٣) ، والطبرانى (١٤٣/٤ ، رقم ٣٩٤١) .

١٨٣٠- إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل الحمد لله الذى أذهب عنى ما يؤذينى وأمسك على ما ينفعنى (ابن أبى شيبة ، والدارقطنى عن طاوس مرسلا)

أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/١ ، رقم ١٢) ، والدارقطنى (٥٧/١) .." (٢)

"٢٠٨٥- إذا سئلت أى الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأمنحهما وأبرهما وإن سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهى التى جاءت فقالت يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجرا ثقيلا فألقاه عن البئر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت قال امشى خلفى ولا تمشى أمامى (الطبرانى فى الصغير ، والبزار عن أبى ذر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧٩/٢ ، رقم ٨١٥) ، والبزار كما فى كشف الأستار (٦٣/٣ ، رقم ٢٢٤٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٢١/٥ ، رقم ٥٤٣٠) . قال الهيثمى (٢٠٤/٨) : فى إسناد الطبرانى عويد بن أبى عمران الجونى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجال الطبرانى ثقات .

٢٠٨٦- إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم فإن الله جاعل فيها بركة (ابن نصر عن الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث مرسلا)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩١/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٨٣/٣

(٣) جامع الأحاديث، ٢٢١/٣

"٢١١٧- إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وليسلت أحدكم الصحفة فإنكم لا تدرون فى أى طعامكم **تكون البركة** (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه أحمد (٣/١٠٠ ، رقم ١١٩٨٢) ، ومسلم (٣/١٦٠٧ ، رقم ٢٠٣٤) ، وأبو داود (٣/٣٦٥ ، رقم ٣٨٤٥) ، والترمذى (٤/٢٥٩ رقم ١٨٠٣) وقال : حسن غريب صحيح . والنسائى فى الكبرى (٤/١٧٦ ، رقم ٦٧٦٥) ، وأبو يعلى

(٦/٦٣ ، رقم ٣٣١٢) ، وابن حبان (١٢/٥٤ ، رقم ٥٢٤٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٨٢ ، رقم ٥٨٥٨) .

وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٥/١٧٠ ، رقم ٥٢٤٩) ، والرويانى (٢/٣٩١ ، رقم ١٣٨٢م) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا وقعت لقمة أحدكم" .

ومن غريب الحديث : "ليسلت" : سلت الصحفة : تتبع ما بقى فيها من الطعام ومسحها بالأصبع ونحوها ، وأصل السلت القطع .." (١)

"٢١١٨- إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما بها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدرى فى أى **طعامه البركة** (أحمد ، ومسلم ، وعبد بن حميد ، والنسائى ، وابن ماجه عن جابر . ابن ماجه ، والطبرانى عن معقل بن يسار)

حديث جابر : أخرجه أحمد (٣/٣٣١ ، رقم ١٤٥٩٢) ، ومسلم (٣/١٦٠٧ ، رقم ٢٠٣٣) ، وعبد بن حميد (ص ٣٢٤ ، رقم ١٠٦٧) ، والنسائى فى الكبرى (٤/١٧٦ ، رقم ٦٧٦٥) ، وابن ماجه (٢/١٠٩١ ، رقم ٣٢٧٩) .

وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٥/١٦٩ ، رقم ٨٢٧٥) ، وابن حبان (١٢/٥٧ ، رقم ٥٢٥٣) ، والبيهقى (٧/٢٧٨ ، رقم ١٤٣٩٤) .

حديث معقل بن يسار : أخرجه ابن ماجه (٢/١٠٩١ ، رقم ٣٢٧٨) . قال البوصيرى (٤/١٢) : هذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . والطبرانى (٢٠/٢٠٠ ، رقم ٤٥٢) .

٢١١٩- إذا سقى الرجل امرأته الماء أجر (البخارى فى تاريخه عن العرباض)." (٢)

"٢٣١٠- إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها وليطعمها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدرى فى أى طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد الإنسان على كل شىء حتى عند مطعمه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن فى آخر **الطعام البركة** (ابن حبان ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن جابر)

أخرجه ابن حبان (١٢/٥٧ ، رقم ٥٢٥٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/٨١ ، رقم ٥٨٥٥) . وأخرجه أيضا : أبو

---

(١) جامع الأحاديث، ٣/٢٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٣/٢٤٠

يعلى (١٧١/٤ ، رقم ٢٢٤٧) ، وأبو عوانة (١٧١/٥ ، رقم ٨٢٨٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أكل أحدكم طعاما" .

٢٣١١- إذا طعم أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدرى فى أى طعامه يبارك له (الطبرانى عن أبى سعيد)." (١)

"٢٣٦٦- إذا عطس العاطس فابدءوه بالحمد فإن ذلك دواء من كل داء ومن وجع الخاصرة (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : ابن عدى فى الكامل (١٨/٣ ، ترجمة ٥٨٠) .

٢٣٦٧- إذا عطس العاطس فشمته ولو خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطسا أذهب الله عنه ذات الجنبة ووجع الضرس والأذنين (الطبرانى فى الأوسط عن حذيفة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢١٥/١ ، رقم ٦٩٦) ، قال الهيثمى (٥٨/٨) : فيه محمد بن محصن العكاشى ، وهو متروك . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٤٩/١ ، رقم ٤٥) .

ومن غريب الحديث : "ذات الجنبة" : مرض يصيب الجنب .

٢٣٦٨- إذا عظمت أمتى الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر **حرمت بركة الوحى** وإذا تسابت أمتى سقطت من عين الله (الحكيم عن أبى هريرة)

ذكره الحكيم (٢٧٠/٢) .." (٢)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم" .

٢٩٣٣ – إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا أوسطه **فإن البركة تنزل** فى وسطه (ابن ماجه عن ابن عباس)

أخرجه ابن ماجه (١٠٩٠/٢ ، رقم ٣٢٧٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٦٤/١ ، رقم ٣٤٣٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أكل أحدكم طعاما" ، "**إن البركة تنزل** فى وسط الطعام" ، "البركة تنزل فى وسط الطعام" .

ومن غريب الحديث : "ذروا وسطه" : اتركوه ولا تأكلوا منه حتى تصلوا إليه فكلوه .." (٣)

"٢٩٣٩ – إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يأكل مما بين يدى جليسه ولا من ذروة القصعة فإنما **تأتيه البركة من** أعلاها ولا يقوم رجل حتى ترتفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له فى الطعام حاجة (ابن ماجه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمرو ، قال البيهقى : أنا أبرأ من عهدته)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٧/٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٨/٣

(٣) جامع الأحاديث، ١٣٠/٤

أخرجه ابن ماجه (١٠٨٩/٢ ، رقم ٣٢٧٣ ، ٣٢٩٥) ، قال البوصيرى (١٠/٤) : هذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أعين ، وقد ضعفه العقيلى . وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٨٣/٥ ، بعد حديث رقم ٥٨٦٤) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٣٥/١ رقم ١٣٢٣) .

ومن غريب الحديث : "وليعذر" : قيل : ليظهر عذره إن قام أو رفع يده ، وقيل غير ذلك .." (١)

"٢٩٦٢ – إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلى العجاج الأسود (ابن السنى عن جابر)

أخرجه ابن السنى (ص ١١٤ ، رقم ٢٨٥) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٤٥٠/٣ ، رقم ١٩٤٧) ، قال الهيثمى (١٣٨/١٠) : فيه عنبسة بن عبد الرحمن ، وهو متروك .

ومن غريب الحديث : "العجاج" : الغبار والدخان .

٢٩٦٣ – إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وليسلت أحدكم الصحفة فإنكم لا تدرون فى أى طعامكم البركة (أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى – حسن صحيح – والنسائى عن أنس)

أخرجه أحمد (١٧٧/٣ ، رقم ١٢٨٣٨) ، وعبد بن حميد (ص ٤٠٠ ، رقم ١٣٥٢) ومسلم (١٦٠٧/٣ رقم ٢٠٣٤) ، وأبو داود (٣٦٥/٣ ، رقم ٣٨٤٥) ، والترمذى (٢٥٩/٤ ، رقم ١٨٠٣) وقال : حسن غريب صحيح . والنسائى فى الكبرى (١٧٦/٤ ، رقم ٦٧٦٥) .

ومن غريب الحديث : "وليسلت" : وليمسح .." (٢)

"٢٩٦٩ – إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بعث الله إليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام (الطبرانى فى الأوسط عن أنس)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٦٥/٣ ، رقم ٣١٠١) قال الهيثمى (١٥٦/٨) : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه ، لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصرى ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٣٤/١ ، رقم ١٣٢٠) .

٢٩٧٠ – إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار (مسلم ، والنسائى عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (٢٣٤/١ ، رقم ٢٧٩) ، والنسائى (٥٣/١ ، رقم ٦٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا شرب الكلب فى إناء أحدكم" .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٤/٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٤/٤

(٣) جامع الأحاديث، ١٤٨/٤

"٣١٠٨ – أربعة فى الدار فيهن البركة الشاة فى الدار بركة والديك فى الدار بركة ورحى اليد فى الدار بركة والقداحة فى الدار بركة وكيلوا طعامكم يبارك لكم فيه (الخطيب فى المتفق والمفترق عن أنس ، وفيه عابسة أبو سليمان الكوفى متروك)

أخرجه أيضا : الخطيب فى التاريخ (٤٩٥/٨) بنحوه مختصرا ، وليس فيه عابسة أبو سليمان ، وفيه : أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع ، قال عنه الخطيب : والذارع ليس بحجة .

ومن غريب الحديث : "القداحة" : الحجر الذى يقدح به النار .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الحراقة بركة" .

٣١٠٩ – أربعة لا يجتمع حبهم فى قلب منافق ولا يحبهم إلا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلى (ابن عساكر عن أنس)

أخرجه ابن عساكر (١٢٨/٣٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة فى قلب منافق" .." [١]

"٣٥٤٩ – اصبروا وأبشروا فإنى قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الخمسة والستة وإن البركة فى الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما هو فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح فى الماء (البزار عن عمر قال غلا السعر بالمدينة واشتد الجوع ... فذكره) [المناوى]

أخرجه البزار (٢٤٠/١ ، رقم ١٢٧) . قال المنذرى (١٤٥/٢، رقم ١٨٥٧) : إسناد جيد . وقال الهيثمى (٣٠٦/٣) : روى ابن ماجه (١٠٨٤/٢، رقم ٣٢٥٥) طرفا منه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٥٠ – اصبرى فإنها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد يعنى الحمى (الطبرانى عن فاطمة الخزاعية)

أخرجه الطبرانى (٤٠٥/٢٤ ، رقم ٩٨٤) . قال الهيثمى (٣٠٧/٢) : رجاله رجال الصحيح .." [٢]

"أخرجه ابن ماجه (٧٢٥/٢ ، رقم ٢١٤٣) . قال البوصيرى (٧/٣) : هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشى ، والحسن بن محمد بن عثمان ، وإسماعيل بن بهرام ، وهم ضعفاء . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٥٢/٣) ، والديلمى (٣٥٩/١ ، رقم ١٤٤٩) . قال المناوى (٥/٢) : فيه يزيد الرقاشى قال فى الميزان عن النسائى وغيره : متروك . ورواه أيضا البخارى فى الضعفاء وبه يصير حسنا لغيره .

٣٨٠١ – أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة (أحمد ، والحاكم ، وابن حبان عن عائشة)

أخرجه أحمد (١٤٥/٦ ، رقم ٢٥١٦٢) . قال الهيثمى (٢٥٥/٤) : رواه أحمد ، والبزار وفيه ابن سخبرة." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٣/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦١/٤

(٣) جامع الأحاديث، ٩٦/٥

"يقال : اسمه عيسى بن ميمون ، وهو متروك . وأخرجه الحاكم (١٩٤/٢ ، رقم ٢٧٣٢) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : ابن أبي شيبة (٤٩٣/٣ ، رقم ١٦٣٨٤) ، والنسائى فى الكبرى (٤٠٢/٥ ، رقم ٩٢٧٤) ، والبيهقى (٢٣٥/٧ ، رقم ١٤١٣٤) ، والقضاعى (١٠٥/١ ، رقم ١٢٣) . قال المناوى (٦/٢) : قال الزين العراقى : إسناده جيد . وهو عند ابن حبان ابن عباس (٣٤٢/٩ ، رقم ٤٠٣٤) بطرف : "خيرهن أيسرهن صداقا" .

٣٨٠٢ – أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة (الخطيب فى المتفق والمفترق عن عائشة)

أخرجه الخطيب فى الموضح (٣٠٦/١) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ٢٠٢ ، رقم ١٤٢٧) ، وأحمد (٨٢/٦ ، رقم ٢٤٥٧٣) ، وإسحاق بن راهويه (٣٩٤/٢ ، رقم ٩٤٦) ، والبزار كما فى كشف الأستار (١٥٨/٢ ، رقم ١٤١٧) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٦/٦) .

٣٨٠٣ – أعظم سورة فى القرآن البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسى (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : القيسرانى فى تذكرة الحفاظ (٥٦٣/٢) .." [١]

"ولم نقف عليه مرفوعا ، وقد ورد موقوفا على ابن مسعود : أخرجه الدارمى (٩١/١ ، رقم ٢٤٨) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (٩٩/٤) ، والبيهقى فى المدخل إلى السنن الكبرى (٢٦٨/١ ، رقم ٣٨٠) وقال : وهو منقطع .

ومن غريب الحديث : (اغد) : اذهب وتوجه مبكرا ، والمراد كن عالما أو معلما أو مستمعا للعلم الشرعى .

٣٨٨٣ – اغدوا فى طلب العلم فإن الغدو بركة ونجاح (الخطيب عن عائشة)

أخرجه الخطيب (٢٧٠/١٣) .

٣٨٨٤ – اغدوا فى طلب العلم فإنى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس (الطبرانى فى الأوسط عن عائشة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٥/٥ ، رقم ٥٢٤٤) قال الهيثمى (١٣٢/١) : فيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث . ومن غريب الحديث : (اغدوا) : الغدوة البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، والمراد اذهبوا وقت الغداة ، وهى أول النهار .." [٢]

"٤١٨٦ – اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة (أبو عبيد ، وأحمد ، وحميد بن زنجويه ، وابن الضريس ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى أمامة)

أورده أبو عبيد فى غريب الحديث (٩٣/١) ، وأخرجه أحمد (٢٤٩/٥ ، رقم ٢٢٢٠٠) ، وابن الضريس فى فضائل القرآن (ص ٥٩ ، رقم ٩٨) ، وابن حبان (٣٢٢/١ ، رقم ١١٦) ، والطبرانى (١١٨/٨ ، رقم ٧٥٤٢) ، والحاكم (٧٥٢/١ ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٧/٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٣/٥

رقم ٢٠٧١) ، والبيهقى (٣٩٥/٢ ، رقم ٣٨٦٢) . وأخرجه أيضا : مسلم (٥٥٣/١ ، رقم ٨٠٤) ، والطبرانى فى الأوسط (١٥٠/١ ، رقم ٤٦٨) ، والرويانى (٣٠٥/٢ ، رقم ١٢٥٤) وأورده الغمارى فى المداوى (١٢٩/٢) وعزاه لحميد بن زنجويه .." (١)

"ومن غريب الحديث : "لا تجفوا عنه" : لا تبعدوا عن تلاوته . "ولا تغلوا فيه" : لا تجاوزوا حده ، بأن تتأولوه بباطل ، أو المراد لا تبذلوا جهدكم فى قراءته وتتركوا غيره من العبادات .

٤١٩٣ - اقرءوا القرآن وسلوا الله به قبل أن يأتى قوم يقرءون القرآن فيسألون به الناس (أحمد ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عمران بن حصين)

أخرجه أحمد (٤٣٦/٤ ، رقم ١٩٩٣١) ، والطبرانى (١٦٧/١٨ ، رقم ٣٧٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٣٣/٢ ، رقم ٢٦٢٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "من قرأ القرآن فليسأل الله به" .

٤١٩٤ - اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه تعلموا القرآن فإنه شافع لصاحبه يوم القيامة تعلموا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة وفيه شيخه المقدام بن داود ضعيف) [المناوى]." (٢)

"٤٥٣٣ - ألا أعلمك ما علمنى جبريل إذا كانت لك حاجة إلى بخيل شحيح أو إلى سلطان جائر أو غريم فاحش تخاف فحشه فقل اللهم إنك أنت العزيز الكبير وأنا عبدك الضعيف الذليل الذى لا حول ولا قوة [له] إلا بك اللهم سخر لى فلانا كما سخرت فرعون لموسى ولين لى قلبه كما لينت الحديد لداود فإنه لا ينطق إلا بإذنك ناصيته فى قبضتك وقلبه فى يدك جل ثناء وجهك يا أرحم الراحمين (الديلمى عن أنس)

٤٥٣٤ - ألا أعلمك مما علمنى جبريل اللهم اغفر لى خطئى وعمدى وهزلى وجدى ولا **تحرمنى بركة ما** أعطيتنى ولا تفتنى فيما حرمتنى (أبو يعلى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أبى بن كعب)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٦/١) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٤٤/٧ ، رقم ٧١١٠) . قال الهيثمى (١٧٢/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير عصمة أبى حكيمة وهو ثقة .." (٣)

"أخرجه أبو نعيم (٣٣/١) . وأورده أيضا : ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٢٤٠/١) .

٤٧٨٧ - اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى (الحاكم عن عائشة)

أخرجه الحاكم (٧٢٦/١ ، رقم ١٩٨٧) وقال : حسن الإسناد والمتن غريب . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٦٢/٤ ، رقم ٣٦١١) . قال الهيثمى (١٨٢/١٠) : إسناده حسن .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٥/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٠/٥

(٣) جامع الأحاديث، ٤٨٣/٥

٤٧٨٨ - اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا (الطبرانى عن ابن أبى أوفى بسند ضعيف [المناوى]

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠/١١٥) قال الهيثمى : فيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وأخرجه أيضا : ابن المبارك (١/٣٨٤ ، رقم ١٠٨٥) ، وعبد بن حميد (ص ١٨٨ ، رقم ٥٣١) .

٤٧٨٩ - اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أنس)." (١)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "اللهم اقسم لنا من خشيتك" ، "اللهم متعنى بسمعى وبصرى" ، "اللهم متعنى من الدنيا" .

٤٩٢٠ - اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما وإنى حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف اللهم بارك لنا فى مدينتنا اللهم بارك لنا فى صاعنا اللهم بارك لنا فى مدنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذى نفسى بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها (مسلم عن أبى سعيد)

أخرجه مسلم (٢/١٠٠١ ، رقم ١٣٧٤) .

ومن غريب الحديث : "يخبط" : يضرب ورقها حتى يسقط على الأرض .." (٢)

"٤٩٢٣ - اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثلى ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (أحمد عن على ، قال المناوى : ورجاله رجال الصحيح)

أخرجه أحمد (١/١١٥ ، رقم ٩٣٦) . وأخرجه أيضا : الترمذى (٥/٧١٨ ، رقم ٣٩١٤) وقال : حسن صحيح . والنسائى فى الكبرى (٢/٤٨٤ ، رقم ٤٢٧٠) ، والضياء (٢/١٦٤ ، رقم ٥٤٣) .

٤٩٢٤ - اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثلى ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - عن على)

أخرجه أحمد (١/١١٥ ، رقم ٩٣٦) ، والترمذى (٥/٧١٨ ، رقم ٣٩١٤) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٩/٦١ ، رقم ٣٧٤٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٧/٥٠ ، رقم ٦٨١٨) ، والضياء (٢/١٦٤ ، رقم ٥٤٣) .." (٣)

"٤٩٤٩ - اللهم إنك أذقت قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح غريب - وابن حبان ، والضياء عن ابن عباس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/٩٧

(٢) جامع الأحاديث، ٦/١٥٧

(٣) جامع الأحاديث، ٦/١٥٩

أخرجه أحمد (١/٢٤٢ ، رقم ٢١٧٠) ، والترمذى (٥/٧١٥ ، رقم ٣٩٠٨) وقال : حسن صحيح غريب . والضياء (١٠/١٨٧ ، رقم ١٨٩) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/٥٠٢ ، رقم ٢٠٥٣) .

٤٩٥٠ – اللهم إنك باركت لأمتى فى أصحابى فلا **تسلبهم البركة وباركت** لأصحابى فى أبى بكر فلا **تسلبهم البركة واجمعهم** عليه ولا تنشر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره اللهم وأعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن بن عوف وألحق بى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان الذين يدعون لى ولأموات أمتى ولا يتكلفون ألا وإنى برىء من التكلف وصالح أمتى (الدارقطنى فى الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر ، والديلمى ، والرافعى عن الزبير بن العوام . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وابن." [(١)]

"أخرجه البخارى (٤/١٧٣٨ ، رقم ٤٤٢٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٤٤٣ ، رقم ٢٣٥٢) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢/٤٤٨ ، رقم ٩٧٨٧) .

٥١٧٢ – أم الولد حرة وإن كان سقطا (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١١/٢٣٩ ، رقم ١١٦٠٩) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٤/١٣١) ، والبيهقى (١٠/٣٤٦ ، بعد رقم ٢١٥٧٦) وقال : هو ضعيف . والديلمى (١/٤١٧ ، رقم ١٦٩٠) . قال الحافظ فى التلخيص (٤/٢١٧) : إسناده ضعيف ، والصحيح أنه من قول ابن عمر .

٥١٧٣ – أم أيمن أمى بعد أمى (ابن عساكر عن سليمان بن أبى شيخ معضلا)

أخرجه ابن عساكر (٨/٥١) .

ومن غريب الحديث : "أم أيمن" : هى حاضنة النبى – صلى الله عليه وسلم – ، **واسمها بركة** .

٥١٧٤ – أم قومك فمن أم قوما فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء (ابن أبى شيبة ، ومسلم عن عثمان بن أبى العاص)." [(٢)]

"ومن غريب الحديث : "النكبة" ما يصيب الإنسان من الحوادث . يجازى .

٥٣٠٢ – أما علمت يا عائشة أنى قلت لربى فيما بينى وبينه إنما أنا بشر أغضب فأى دعوة دعوت بها على غضب على أحد من أمتى أو أحد من أهل بيتى أو أحد من أزواجى فاجعلها **عليه بركة ومغفرة** ورحمة وطهورا (الشيرازى فى الألقاب عن عائشة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "لقد اشترطت" .

٥٣٠٣ – أما علمت يا عمر أن عم الرجل صنو أبيه إنا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين (البيهقى عن على)

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/١٧١

(٢) جامع الأحاديث، ٦/٢٧١

أخرجه البيهقى (٤/١١١ ، رقم ٧١٥٩) . قال الحافظ فى التلخيص (٢/١٦٢) : رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا .

ومن غريب الحديث : "صنو" : مثل .." (١)

"٦١٨٣ – إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة ثم تلا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴾ [الرعد : ٢١] (ابن معروف ، وابن عساكر ، والديلمى عن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن عساكر (٣٦/٢٤٣) . وأخرجه أيضا : الخطيب (١/٣٨٦) .

٦١٨٤ – إن البر والصلة ليطيلان الأعمار ويعمران الديار ويكثران الأموال وإن كان القوم فجارا (أبو الحسن بن معروف فى فضائل بنى هاشم ، والخطيب ، والديلمى ، وابن عساكر عن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده)

أخرجه الخطيب (١/٣٨٦) ، وابن عساكر (٣٦/٢٤٣) .

٦١٨٥ – **إن البركة تنزل** فى وسط الطعام فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه (الترمذى – حسن صحيح – والحاكم عن ابن عباس)." (٢)

"٦٥٩٠ – إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفنى فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن أظمأتك فى الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذه فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد فى درج الجنة وغرفها فهو فى صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا (ابن أبى شيبة ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس عن بريدة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/١٢٩ ، رقم ٣٠٠٤٥) ، ومحمد بن نصر فى قيام الليل (كما فى مختصره للمقريزى ص ٢٧٧ ، رقم ٢٠٢) ، وابن الضريس فى فضائل القرآن (ص ٦٠ ، رقم ٩٩)

وللحديث أطراف منها : "تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة" .

٦٥٩١ – إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها (أحمد ، والترمذى – حسن – والحاكم عن أنس)." (٣)

"قال الحافظ فى اللسان (٣/٤٢١ ترجمة ١٦٥٢ عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد) : أخرجه ابن منده وقال العلائى فى الوشى : ضعفه البخارى وغيره ، ولا أعرف عبد الله بن زيد هذا ولا ولده . وعزاه أيضا : فى الإصابة (٢/٦٢٥ ترجمة

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/٣٤٢

(٢) جامع الأحاديث، ٧/٢٢٧

(٣) جامع الأحاديث، ٧/٤١٥

٢٩٥١ زيد أبو عبد الله) وفى القول المسدد (٣٨/١) لابن منده فى الصحابة . وقال فى القول المسدد : فى رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة ، والله أعلم .

٦٧٤٩ – إن الله جزأ النار سبعين جزءا تسعة وتسعون للآمر وجزءا للقاتل وحسبه (الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٣١٨/١ ، رقم ٥٢٦) قال الهيثمى (٢٩٩/٧) : فيه الحسين بن الحسن بن عطية وهو ضعيف .

٦٧٥٠ – إن الله جعل البركة فى السحور والكيل (الشيرازى فى الألقاب عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى مسند الشاميين (٤١٣/١ ، رقم ٧٢٤) والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٩٦/١) .." (١)

"ومن غريب الحديث : "البركة" : الزيادة والنماء . "السحور" : هو أكل الصائم وقت السحر . "الكيل" : ضبط الحبوب وإحصاؤها .

٦٧٥١ – إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه (أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذى – حسن صحيح – والطبرانى عن ابن عمر . أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والرويانى ، والحاكم ، والضياء عن أبى ذر . تمام ، وابن عساكر عن أبى سعيد . أحمد ، وأبو يعلى ، وتمام ، والحاكم ، وأبو يعلى عن أبى هريرة . الطبرانى عن معاوية)

حديث ابن عمر : أخرجه أحمد (٥٣/٢ ، رقم ٥١٤٥) ، وعبد بن حميد (ص ٢٤٥ ، رقم ٧٥٨) ، والترمذى (٦١٧/٥ رقم ٣٦٨٢) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٣١٨/١٥ ، رقم ٦٨٩٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٣٨/٣ ، رقم ٣٣٣٠) ، قال الهيثمى (٦٦/٩) : رجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق وفيه ضعف . وتمام (١٩/٢ ، رقم ١٠١٦) ، وابن عساكر (١٠٣/٤٤) .." (٢)

"أخرجه مالك (٢٣٣/١ ، رقم ٥٥٤) ، وأحمد (٤٤٦/٥ ، رقم ٢٣٨٠٤) ، وأبو داود (١٨٨/٣ ، رقم ٣١١١) ، والنسائى (١٣/٤ ، رقم ١٨٤٦) ، وابن ماجه (٩٣٧/٢ ، رقم ٢٨٠٣) ، وابن حبان (٤٦١/٧ ، رقم ٣١٨٩) ، والبغوى فى معجم الصحابة (٤٥٢/١ ، رقم ٢٩٣) ، والحاكم (٥٠٣/١ ، رقم ١٣٠٠) وقال : صحيح الإسناد . وأبو نعيم فى المعرفة

(٥٣٨/٢ ، رقم ١٥١٠) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك فى الجهاد (ص ٦٣ ، رقم ٦٨) .

وللحديث أطراف أخرى : "إن شهداء أمتى إذا لقليل" ، "الشهادة سبع" .

٦٩١٧ – إن الله قد تطول فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا على بركة الله إن الله باهى ملائكته بأهل عرفة عامة وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (ابن عساكر عن ابن عمر . [الطبرانى فى الأوسط عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٨/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩٩/٧

أبى هريرة])

حديث ابن عمر : أخرجه ابن عساكر (١١٨/٤٤) .

حديث أبى هريرة : أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦١/٢ ، رقم ١٢٥١) .." (١)

"أخرجه أبو داود (٢٥٦/٣ رقم ٣٣٨٣) ، والحاكم (٦٠/٢ ، رقم ٢٣٢٢) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى (٧٨/٦ ، رقم ١١٢٠٦) . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٣٥/٣) ، والخطيب (٣١٦/٤) .

ومن غريب الحديث : "خرجت من بينهما" : نزعت البركة من مالهما .

٧٣٠٢ – إن الله يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شيئا فهو لشريكى (البغوى ، والدارقطنى ، وابن عساكر ، والضياء عن الضحاك بن قيس الفهرى)

أخرجه البغوى (٣٩٠/٣ رقم ١٣٢٥) ، والدارقطنى (٥١/١) ، وابن عساكر (٢٨١/٢٤) ، والضياء (٩٠/٨ رقم ٩٢) .

٧٣٠٣ – إن الله يقول أنا خير شريك فمن أشرك معى شيئا فهو لشريكى يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فإنه للرحم وليس لله منه شىء (الخطيب فى المتفق والمفترق عن الضحاك بن قيس)

أخرجه أيضا : ابن قانع (٣٢/٢) .." (٢)

"٨٩٥٤ – إنما مثل أمتى كمثل ما أنزل الله من السماء لا يدرى البركة فى أولها أو فى آخرها (الرامهرمزى عن أنس ، وهو حسن)

أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (١٠٥/١ ، رقم ٦٨) .

٨٩٥٥ – إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ابن جرير عن أبى ذر)

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن مثل أهل بيتى" ، "مثل أهل بيتى" .

٨٩٥٦ – إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى إسرائيل من دخله غفر له (الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٨٤/٢ ، رقم ٨٢٥) . قال الهيثمى (١٦٨/٩) : فيه جماعة لم أعرفهم .." (٣)

"٩٢١٣ – إنى أتغيظ عليكم وأعذركم ثم أدعو الله بينى وبينه اللهم ما لعنتهم أو سببتهم أو تغيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة فإنهم أهلى وأنا لهم ناصح (الطبرانى عن سمرة)

أخرجه الطبرانى (٢٦٤/٧ ، رقم ٧٠٨١) قال الهيثمى (٢٦٧/٨) : فيه من لم أعرفهم .

٩٢١٤ – إنى أجد نفس الرحمن من ها هنا وأشار إلى اليمن ولقد أوحى إلى أنى مقبوض غير ملبث وتتبعونى أفنادا والخيل

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٤/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨١/٨

(٣) جامع الأحاديث، ٨/١٠

معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها (الطبرانى عن سلمة بن نفيل)

أخرجه الطبرانى (٥٢/٧ ، رقم ٦٣٥٧) والحديث موضوع كما قال القارى فى المصنوع (ص ٦٩ ، رقم ٧٠) ، وفى الموضوعات الكبرى (ص ٨٢ ، رقم ٣٠٣) .

٩٢١٥ - إنى أحدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب (الطبرانى ، والديلمى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٣٩/١) قال الهيثمى : رجاله موثقون . والديلمى (٧٧/١ ، رقم ٢٣٢) . وأخرجه أيضا : الضياء (٣٣٥/٨ ، رقم ٤٠٦) .." [1]

"٩٧٧١ - إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا (أبو داود ، وابن جرير فى تهذيبه ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن عمرو)

أخرجه أبو داود (١٣٣/٢ ، رقم ١٦٩٨) ، والبيهقى (١٨٧/٤ ، رقم ٧٦٠٧) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٣١/٥ ، رقم ٢٦٦٠٧) ، وهناد فى الزهد (٤٩٦/٢ ، رقم ١٠٢٠) .

٩٧٧٢ - إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم من الأمم دعاهم فسفكوا دماءهم ودعاهم فقتلوا أولادهم (ابن جرير عن أبى هريرة)

٩٧٧٣ - إياكم والطعام الحار فإنه يذهب بالبركة وعليكم بالبارد فإنه أهنأ **وأعظم بركة** (عبدان عن خطاب بن محمد بن بولا عن أبيه عن جده وضعف)

أورده الحافظ فى الإصابة (٣٣٢/١ ، ترجمة ٧٥٣ بولا غير منسوب) ، وعزاه لعبدان فى الصحابة وقال : إسناده مجهول .

٩٧٧٤ - إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة (الطبرانى عن المسور بن مخرمة)." [2]

"١٠٠٩٨ - الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢/٢ ، رقم ٦٠٠٤) ، وأحمد (٤٢٨/٢ ، رقم ٩٥٢٧) ، وأبو داود (١٥٢/١ ، رقم ٥٥٦) ، وابن ماجه (٢٥٧/١ ، رقم ٧٨٢) ، والحاكم (٣٢٦/١ ، رقم ٧٥٢) وقال : صحيح . والبيهقى (٦٤/٣ ، رقم ٤٧٦٢) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٤٢٥ ، رقم ١٤٥٨) ، والديلمى (١٢٢/١ ، رقم ٤١٨) .

١٠٠٩٩ - الإبل عز لأهلها **والغنم بركة والخير** معقود فى نواصى الخيل إلى يوم القيامة (ابن ماجه ، والطبرانى عن عروة البارقى . الرامهرمزى فى الأمثال عن شقيق مرسلا)

حديث عروة البارقى : أخرجه ابن ماجه (٧٧٣/٢ ، رقم ٢٣٠٥) ، قال البوصيرى (٤٠/٣) : هذا إسناد صحيح .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٤/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٣/١٠

والطبرانى (١٥٦/١٧ ، رقم ٤٠٤ ، ٤٠٥) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢٠٨/١٢ ، رقم ٦٨٢٨) .

حديث شقيق المرسل : أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (١٥٢/١ ، رقم ١١٩) .." [(١)]

"وللحديث أطراف أخرى منها : "**الغنم بركة والإبل** عز لأهلها" .

١٠١٠٠ – الإثم ثلاثة الإشراك بالله ونكث الصفقة وترك السنة بالخروج من الجماعة (الديلمى عن أبى هريرة)

١٠١٠١ – الإثم حواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع (سعيد بن منصور ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله أظنه ابن مسعود ، قال المناوى : موقوفا بأسانيد كلها ثقات)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٦٧/٤ ، رقم ٥٤٣٤) . قال المنذرى (٢٥/٣) : رواته لا أعلم فيهم مجروحا لكن قيل صوابه الوقف .

ومن غريب الحديث : "حواز" مفردها حاز . اسم فاعل من حز ، والمراد أن الإثم من الأمور التى تحز فى القلب وتؤثر فيه كما يؤثر الحز فى الشىء .

١٠١٠٢ – الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر (البخارى فى التاريخ عن معبد بن هوزة)

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٣٩٨/٧) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢٦٢/٤ ، رقم ٨٠٤٩) .." [(٢)]

"أخرجه أيضا : الديلمى (٨/٢ ، رقم ٢٠٧٨) .

١٠٣١٨– باكروا فى طلب الرزق والحوائج فإن **الغدو بركة ونجاح** (الطبرانى فى الأوسط ، وابن عدى عن عائشة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٩٣/٧ ، رقم ٧٢٥٠) قال الهيثمى (٦١/٤) : فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، وهو ضعيف . وابن عدى (٣٠١/١ ، ترجمة ١٢٨ إسماعيل بن قيس بن سعد) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٩/٢ ، رقم ٢٠٨٠) ، وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٣٢١/١ ، رقم ٥٢٧) .

١٠٣١٩– بالداخل دهشة فتلقوه بمرحبا (الديلمى عن الحسن بن على)

أخرجه الديلمى (٢٨/٢ ، رقم ٢١٨٧٦) .

١٠٣٢٠– بالكره منى ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله فى الكره خيرا كثيرا أما علمت أن الله زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون (الطبرانى عن ابن أبى رواد قال : دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على خديجة وهى فى مرضها التى توفيت فيه قال ... فذكره)." [(٣)]

"١٠٣٥٤– برئت الذمة ممن أقام مع المشركين فى ديارهم (الطبرانى عن جرير)

أخرجه الطبرانى (٣٠٣/٢ ، رقم ٢٢٦٢) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٤/٢ ، رقم ٢١٠٤) .

١٠٣٥٥– براءة من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار واعتقال العنز أو قال البعير (أبو نعيم فى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٠/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩١/١٠

(٣) جامع الأحاديث، ٨٩/١١

الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة . هناد عن زيد بن أسلم مرسلا)

حديث أبى هريرة : أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٢٩/٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٥٣/٥ ، رقم ٦١٦١) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١١/٢ ، رقم ٢٠٩٣) .

حديث زيد بن أسلم المرسل : أخرجه هناد فى الزهد (٤٢٧/٢ ، رقم ٨٣٦) .

١٠٣٥٦- بردوا طعامكم يبارك لكم فيه (ابن عدى عن عائشة)

أخرجه ابن عدى (٥٩/٢ ، ترجمة ٢٩٣ بزيع بن حسان أبو الخليل) .

١٠٣٥٧- بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده (الطيالسى ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن سلمان)." (١)

"١٠٤٣٥- بيت لا تمر فيه جياع أهله (أبو داود ، والترمذى - حسن غريب - وابن ماجه عن عائشة . الطبرانى عن سلمى امرأة أبى رافع)

حديث عائشة : أخرجه أبو داود (٣٦٢/٣ ، رقم ٣٨٣١) ، والترمذى (٢٦٤/٤ ، رقم ١٨١٥) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (١١٠٤/٢ ، رقم ٣٣٢٧) ، والطبرانى (٢٩٩/٢٤ ، رقم ٧٥٨) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٨٨/٦ ، رقم ٢٥٥٩٠) ، ومسلم (١٦١٨/٣ ، رقم ٢٠٤٦) ، وابن حبان (٥/١٢ ، رقم ٥٢٠٦) .

حديث سلمى : أخرجه الطبرانى (٢٩٩/٢٤ ، رقم ٧٥٨) .

١٠٤٣٦- بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه (ابن ماجه ، والطبرانى عن سلمى)

أخرجه ابن ماجه (١١٠٥/٢ ، رقم ٣٣٢٨) قال البوصيرى (٢٤/٤) : هذا إسناد فيه مقال . والطبرانى (٢٩٨/٢٤ ، رقم ٧٥٧) .

١٠٤٣٧- بيت لا صبيان فيه **لا بركة فيه** وبيت لا خل فيه قفار لأهله (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس

أخرجه أيضا : الديلمى (٢٥/٢ ، رقم ٢١٥٧) .." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣/١ ، رقم ٢٠٥) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٨/٢ ، رقم ٢٢٣٤) .

١٠٤٩٧- البركة تنزل فى وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه (الترمذى - حسن صحيح - وابن حبان عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٢٦٠/٤ ، رقم ١٨٠٥) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (٥٠/١٢ ، رقم ٥٢٤٥) .

١٠٤٩٨- البركة فى أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٢٧/٨ ، رقم ٧٨٩٥) . قال الهيثمى (٨١/٥) : رواه الطبرانى من طريق أبى عبد الملك عن القاسم ، ولم أعرف أبا عبد الملك ، وبقية رجاله ثقات ، وفى بعضهم كلام لا يضر .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٥/١١

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٣/١١

١٠٤٩٩- البركة فى الغنم والجمال فى الإبل (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٣٢/٢ ، رقم ٢١٩٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الجمال فى الإبل" .

١٠٥٠٠- البركة فى المماسحة (أبو داود فى مراسيله ، والبيهقى عن محمد بن سعد)." (١)

"أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٦١/١ ، رقم ١٦٨) ، والبيهقى (٣٦/٦ ، رقم ١٠٩٧١) . وذكره الحافظ فى الإصابة

(٣٣٧/٦ ترجمة ٨٥٢٦) ، وقال : تابعى أرسل حديثا فذكره ابن منده فى الصحابة وقال : إنه مجهول ، ونقل أبو نعيم أن حديثه مرسل .

ومن غريب الحديث : "المماسحة" : الملاينة فى القول والعشرة .

١٠٥٠١- البركة فى ثلاثة فى الجماعة والثريد والسحور (الطبرانى عن سلمان)

أخرجه الطبرانى (٢٥١/٦ ، رقم ٦١٢٧) . قال المنذرى (٨٩/٢) والهيثمى (١٥١/٣) : رواته ثقات ، وفيهم أبو عبد الله البصرى لا يدرى من هو . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٦٨/٦ ، رقم ٧٥٢٠) ، والديلمى (٣١/٢ رقم ٢١٩٥) .

١٠٥٠٢- البركة فى صغر القرص وطول الرشاء وقصر الجدول (الديلمى عن ابن عباس)." (٢)

"أخرجه الديلمى (٣١/٢ ، رقم ٢١٩٦) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٣٣) ، وعزاه أيضا لأبى الشيخ فى الثواب ، والسلفى فى الطيوريات . والحديث موضوع كما قال القارى فى المصنوع (ص ٧٦ ، رقم ٨٠) ، وفى الموضوعات الكبرى (ص ٨٩ ، رقم ٣٣٣) .

ومن غريب الحديث : "صغر القرص" : أى فى تصغير أقراص الخبز . "طول الرشاء" : أى الحبل الذى يجلب به الماء . "الجدول" النهر القصير ، وهو **أعظم بركة وأكثر** عائدة على الشجر والزرع من النهر الطويل . انظر : (فيض القدير ٢١٩/٣) .

١٠٥٠٣- البركة فى نواصى الخيل (الطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وأبو عوانة ، وابن حبان عن أنس)." (٣)

"أخرجه أحمد (١١٤/٣ ، رقم ١٢١٤٦) ، والبخارى (١٠٤٨/٣ ، رقم ٢٦٩٦) ، ومسلم (١٤٩٤/٣ ، رقم ١٨٧٤) ، والنسائى (٢٢١/٦ ، رقم ٣٥٧١) ، وأبو عوانة (٤٤٤/٤ ، رقم ٧٢٦٦) ، وابن حبان (٥٢٦/١٠ ، رقم ٤٦٧٠) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٨٧/٧ ، رقم ٤١٧٣) ، والقضاعى (١٥٨/١ ، رقم ٢٢٢) ، والبيهقى (٣٢٩/٦

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧١/١١

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٢/١١

(٣) جامع الأحاديث، ١٧٣/١١

، رقم ١٢٦٧١) .

١٠٥٠٤- البركة مع أكابركم (ابن حبان ، والطبرانى فى الأوسط ، والحاكم ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخطيب ، والقضاعى ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس)." (١)

"أخرجه ابن حبان (٣١٩/٢ ، رقم ٥٥٩) ، والطبرانى فى الأوسط (١٦/٩ ، رقم ٨٩٩١) ، والحاكم (١٣١/١ ، رقم ٢١٠) قال : صحيح على شرط البخارى . وأبو نعيم فى الحلية (١٧١/٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٦٣/٧ رقم ١١٠٠٤) ، والخطيب (١٦٥/١١) ، والقضاعى (٥٧/١ ، رقم ٣٦) . قال الهيثمى (١٥/٨) : رواه البزار ، والطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناد البزار نعيم بن حماد ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٥٠٥- البركة مع أكابركم أهل العلم (الرافعى عن ابن عباس)

أخرجه الرافعى (١٠٨/٤) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣١/٢ ، رقم ٢١٩٣) .

١٠٥٠٦- البركة مع الأكابر (ابن عدى وقال : غريب ، وابن عساكر عن أنس)

أخرجه ابن عدى (٣٧٤/٣ ، ترجمة ٨٠٥ سعيد بن بشير) ، وابن عساكر (١١٩/٥٣) .

١٠٥٠٧- البزاق فى المسجد خطيئة وكفارته دفنه (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس)." (٢)

"أخرجه أحمد (٧٣/٢ ، رقم ٥٤١٨) ، والبخارى (٧٤٣/٢ ، رقم ٢٠٠٣) ، والترمذى (٥٤٧/٣ ، رقم ١٢٤٥) وقال : حسن صحيح . والنسائى (٢٤٩/٧ ، رقم ٤٤٦٩) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٢٦٦/٣ ، رقم ٤٩١٨) ، والبيهقى (٢٦٩/٥ ، رقم ١٠٢١٤) .

١٠٥٤١- البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما وفى لفظ **رزقا بركة فى** بيعهما وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما** (الطيالسى ، وابن أبى شيبة ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والدارمى ، وأبو داود ، والترمذى - صحيح - والنسائى ، وابن حبان عن حكيم بن حزام)." (٣)

"(٣٨٥/١١ ، رقم ١٢٠٧٢) . قال الهيثمى (١٠٣/٢) : فيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق .

حديث ابن عباس الموقوف : أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٤/١ ، رقم ٢٤٥٠) .

١٠٧٠٤- **ترفع البركة من** البيت إذا كانت فيه الخيانة (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٧٣/٢ ، رقم ٢٤١٣) .

١٠٧٠٥- ترق عين بقة (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "حزقة حزقة" ، وفى مسند أبى هريرة وهو كناية عن صغر العينين .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٤/١١

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٥/١١

(٣) جامع الأحاديث، ١٩٠/١١

ومن غريب الحديث : "ترق" : أصغر . "عين بقة" : عين بعوضة .

١٠٧٠٦- ترك الدنيا أمر من الصبر وأشد من حطم السيوف فى سبيل الله ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء وتركها قلة الأكل والشبع وبغض الثناء من الناس فإنه من أحب الثناء من الناس أحب الدنيا ونعيمها ومن سره النعيم كل النعيم فليدع الدنيا والثناء من الناس (الديلمى عن ابن مسعود)

أخرجه الديلمى (٢/٧٠ ، رقم ٢٣٩٥) .." (١)

"١٠٨٢٠- تعفو فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه (الطبرانى عن جزء)

أخرجه الطبرانى (٢/٢٦٩ ، رقم ٢١٣٠) . قال الهيثمى (٨/١٠٦) : رواه الطبرانى وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف .

١٠٨٢١- تعلمن أن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد الهرم (الحاكم عن صفوان بن عسال)

أخرجه الحاكم (٤/٢١٩ ، رقم ٧٤٢٧) وقال : صحيح الإسناد .

١٠٨٢٢- تعلموا الرمى فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٢/٤٣ ، رقم ٢٢٤٥) .

١٠٨٢٣- تعلموا الرمى والقرآن وخير ساعات المؤمن حين يذكر الله (الديلمى عن أبى سعيد)

أخرجه الديلمى (٢/٤٣ ، رقم ٢٢٤٤) .

١٠٨٢٤- تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة (الطبرانى عن ابن عباس)." (٢)

"١٠٨٤٢- تعلموا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفنى فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك القرآن الذى أظمأتك فى الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال لهما بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد فى درج الجنة وغرفها فهو فى صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا (أحمد ، والدارمى ،

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/٢٥١

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٢٩٦

والرويانى ، والعقيلى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والنسائى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، وروى ابن ماجه بعضه مختصرا)." (١)

"١١١٢٤- ثلاث فاتنات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن (الديلمى عن أبان عن أنس)

أخرجه الديلمى (٢/٨٩ ، رقم ٢٤٧٦) .

١١١٢٥- ثلاث فى المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان (الطبرانى فى الأوسط ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن جابر)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨/٤٧ ، رقم ٧٩١٦) ، قال الهيثمى (١/١٠٨) : فيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول .

١١١٢٦- ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل والمعارضة وإخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع (ابن ماجه ، وابن عساكر عن صالح بن صهيب عن أبيه)

أخرجه ابن ماجه (٢/٧٦٨ ، رقم ٢٢٨٩) ، وابن عساكر (٢١/٢٦٣) .

ومن غريب الحديث : "المعارضة" : أى بيع العرض بالعرض .

١١١٢٧- ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام السنا والسنوت قال محمد ونسيت الثالثة (النسائى ، وسمويه ، والضياء عن أنس)

أخرجه النسائى فى الكبرى (٤/٣٧٣ ، رقم ٧٥٧٧) ، والضياء (٦/٢٣٧ ، رقم ٢٢٥٥) .." (٢)

"أخرجه أبو داود (٤/٣٤١ ، رقم ٥١٦٢) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٣/١١٣ ، رقم ١٥٤٤) ، والقضاعى (١/١٧٠ ، رقم ٢٤٥) ، والديلمى (٢/١٤١ ، رقم ٢٧١٥) .

ومن غريب الحديث : "الملكة" : القدرة والتسلط على الشيء ، والمراد حسن الصنيع إلى المماليك والعبيد ، "النماء" : البركة .

١١٥٩٤- حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تمنع ميتة السوء (أحمد ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، والعسكرى فى الأمثال ، وابن منده ، والطبرانى ، والضياء ، وابن عساكر عن ابن رافع بن مكيث عن أبيه قال البغوى لا أعلم له غيره)

أخرجه أحمد (٣/٥٠٢ ، رقم ١٦١٢٣) ، والطبرانى (٥/١٧ ، رقم ٤٤٥١) ، قال الهيثمى (٣/١١٠) : فيه رجل لم يسم

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/٣٠٣

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٤٢٦

. وابن عساكر (٢٠/١٨) ، وأخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (١٣١/١١ ، رقم ٢٠١١٨) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٥/٥ ، رقم ٢٥٦٢) ، والقضاعى (١٧٠/١ ، رقم ٢٤٥) .." (١)

"أخرجه الطبرانى (١٨٧/١ ، رقم ٤٩١) . وأخرجه أيضا : الضياء (١٧٧/٤ ، رقم ١٣٩٢) . قال الهيثمى (٨٨/٥) : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الشونيز دواء من كل داء إلا السام" .

ومن غريب الحديث : "الحبة السوداء هى حبة البركة" .

١١٦٨٦- الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة (الطبرانى فى الأوسط والصغير عن أبى أمامة) [المناوى]
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٦٣/٢ ، رقم ١٥٨٤) ، وفى الصغير (١٢٢/١ ، رقم ١٨٠) قال الهيثمى (٢١٨/٣) : فيه حصين بن مخارق قال الطبرانى : كوفى ثقة ، وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجاله موثقون .

١١٦٨٧- الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (الطبرانى عن ابن عباس)
أخرجه الطبرانى (١٨١/١١ ، رقم ١١٤٢٩) . قال الهيثمى (٢٠٧/٣) : فيه يحيى بن صالح الأيلى قال العقيلى روى عنه يحيى بن بكير مناكير . وأورده العقيلى (٤٠٩/٤ ترجمة ٢٠٣٥ يحيى بن صالح الأيلى) .

وللحديث طرف آخر : "الحجة المبرورة .." (٢)

"١١٧٠٣- الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتزيد فى الحفظ وفى العقل فاحتجموا **على بركة الله** يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذى عافى الله فيه أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذى ابتلى الله فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص إلا فى يوم الأربعاء وفى ليلة الأربعاء (الحاكم وتعقب عن ابن عمر)

أخرجه الحاكم (٢٣٥/٤ ، رقم ٧٤٨١) . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (١١٥٣/٢ ، رقم ٣٤٨٧) . قال البوصيرى (٦٤/٤) : هذا إسناد فيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (٣٢٠/٢ ، رقم ٢٤٧٧) وقال : قال أبى : ليس هذا الحديث بشيء ، ليس هو حديث أهل الصدق إسماعيل والمثنى مجهولان .

١١٧٠٤- الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفى سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن ولقد أوصانى جبريل بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه (الديلمى عن أنس)." (٣)

"أخرجه الديلمى (١٦١/٢ ، رقم ٢٨٢٠) بنحوه . قال المناوى (٤١١/٣) : قال السخاوى : وفيه متروك .

١١٧٢٩- **الحراقة بركة والتنور** بركة **والبئر بركة والشاة** بركة فأعدوهن فى بيوتكم (الديلمى عن أنس)
أخرجه أيضا : الخطيب (٤٩٥/٨) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٦٦٣/٢ ، رقم ١١٠٣) كلاهما بنحوه . وقال : هذا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢٤/١٢
(٢) جامع الأحاديث، ١٦٤/١٢
(٣) جامع الأحاديث، ١٧٣/١٢

حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد اجتمع فيه صغدى قال يحيى ليس بشىء وداود بن محبر قال أحمد والبخارى هو شبه لا شىء وزفر بن وهب هو مجهول والذراع قال الدارقطنى كذاب دجال .

ومن غريب الحديث : "الحراقة" : ما تقع فيه النار عند القدح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الشاه بركة" ، "أربعة فى الدار فيهن البركة" .." (١)

"١٣١٦٩- سورة يس تدعى فى التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزع منه كل غل وداء (الحكيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن أبى بكر)

ذكره الحكيم (٢٥٨/٣) ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٨٠/٢ ، رقم ٢٤٦٥) وقال : تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر .

١٣١٧٠- سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم (ابن جرير ، والطبرانى عن فضالة بن عبيد)

أخرجه الطبرانى (٣١٤/١٨ ، رقم ٨١٢) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٠٧/٢ ، رقم ٣٣٩٠) .." (٢)

"١٣٢٢٣- سيد القوم فى السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة (الحاكم فى تاريخه عن سهل بن سعد)

أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان من طريق الحاكم فى التاريخ (٣٣٤/٦ ، رقم ٨٤٠٧) ، والديلمى (٣٢٤/٢ ، رقم ٣٤٧٤) .

١٣٢٢٤- سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر المحرم وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسى أما إن فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٣٢٤/٢ ، رقم ٣٤٧١) .." (٣)

"أخرجه الترمذى (١٢٦/٥ ، رقم ٢٨٢٤) وقال : صحيح . والنسائى (٢٢٠/٦ ، رقم ٣٥٦٨) . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (٦٤٢/١ ، رقم ١٩٩٥) ، والطيالسى (ص ٢٥٠ ، رقم ١٨٢١) .

والحديث أصله فى صحيحى البخارى ومسلم بطرف : "لا عدوى ولا طيرة" .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٤/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٣/١٣

(٣) جامع الأحاديث، ٣٢٥/١٣

١٣٤٥٥- الشاة بركة والبئر بركة والتنور بركة والقداحة بركة (الخطيب عن أنس)

أخرجه الخطيب (٨/٤٩٥) . وأورده أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٦٦٣ ، رقم ١١٠٣) ، وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٦١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الحراقة بركة" .

١٣٤٥٦- الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث شياه ثلاث بركات (البخارى فى الأدب ، والعقيلى ، وابن جرير عن على)." (١)

"أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١/٢٠١ ، رقم ٥٧٣) ، والعقيلى فى الضعفاء (١/٨٢ ، ترجمة ٩٢ إسماعيل بن سلمان الأزرق) ، وقال : قال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال المناوى (٤/١٧٠) : فيه صفدى بن عبد الله قال فى الميزان : له حديث منكر . قال العقيلى : لا يعرف إلا به .

١٣٤٥٧- الشاة فى الدار بركة والدجاج فى الدار بركة (الحاكم فى تاريخه عن أنس)

قال العجلونى (٢/٢١) : رواه الحاكم فى تاريخه .

١٣٤٥٨- الشاة من دواب الجنة (ابن ماجه عن ابن عمر . الخطيب عن ابن عباس)

حديث ابن عمر : أخرجه ابن ماجه (٢/٧٧٣ ، رقم ٢٣٠٦) قال البوصيرى (٣/٤١) : هذا إسناد ضعيف . وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٦٦٣ ، رقم ١١٠٢) ، وقال : هذا حديث لا يصح . وابن عدى (٣/٢٣٩ ترجمة ٧٣٠ زربى بن عبد الله أبو يحيى) ، وقال الذهبى فى الميزان (٣/١٠٢ترجمة ٢٨٥٥ زربى) وقال : قال الترمذى : له مناكير .

حديث ابن عباس : أخرجه الخطيب (٧/٤٣٤) .." (٢)

"١٣٥٠٩- الشهيد ليجد ألم القتل كما يجد أحدكم ألم القرصة (ابن النجار عن أبى هريرة)

١٣٥١٠- الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته (ابن حبان عن أبى الدرداء)

أخرجه ابن حبان (١٠/٥١٧ ، رقم ٤٦٦٠) .

١٣٥١١- الشونيز دواء من كل داء إلا السام وهو الموت (ابن السنى فى الطب ، وعبد الغنى فى الإيضاح عن بريدة [الترمذى عن أبى هريرة موقوفا])

حديث أبى هريرة الموقوف : أخرجه الترمذى (٤/٤٠٢ رقم ٢٠٧٠)

وللحديث أطراف منها : (الحبة السوداء شفاء من كل داء)

ومن غريب الحديث : (الشونيز) : أى الحبة السوداء ، وهى حبة البركة .

١٣٥١٢- الشياطين يستمتعون بثيابكم فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليها أنفاسها فإن الشيطان لا يلبس ثوبا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣/٤٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٣/٤٢٩

مطويا (ابن عساكر عن جابر وفيه ياسين ابن معاذ متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات)

أخرجه ابن عساكر (٣٣٨/٣٧) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٨٠/٢ ، رقم ٣٦٩٥) .." (١)

"حديث سعد بن أبي وقاص : أخرجه الحاكم (٣٦٢/٤ ، رقم ٧٩٢٨) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى كتاب الزهد (٨٦/٢ ، رقم ١٠١) . وأخرجه أيضا : الرويانى (٥٠٤/٢ ، رقم ١٥٣٨) ، والديلمى (٣٢/٣ ، رقم ٤٠٦٩) قال المناوى

(٣٢٩/٤) : قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه محمد بن سعد وهو مضعف . وقال السخاوى : فيه أيضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه .

١٤٢٢٩- عليك بالبز فإن صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب (الخطيب عن أبى هريرة قال سأل رجل النبى - صلى الله عليه وسلم - بما تأمرنى أن أتجر قال... فذكره)

أخرجه الخطيب (١٥٢/١٠) .

ومن غريب الحديث : "البز" : نوع من الثياب .

١٤٢٣٠- عليك بالتبن فإن رأس ماله يسير وربحه كثير وعليك بالبر فإن فيه تسعة أعشار البركة (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٣٣/٣ ، رقم ٤٠٧٥) .." (٢)

"أخرجه البيهقى (٢٢٣/١٠ ، رقم ٢٠٧٩٦) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٢٨٢/٤ ، رقم ٤٩٢٧) ، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٦٢٩/٢ ، رقم ٦٨٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٧٨/٤ ، رقم ٥٠٩٨) . قال ابن الملقن فى خلاصة البدر المنير (٤٤٠/٢) : رواه البيهقى بإسناد ضعيف . وقال المناوى (٤١٣/٤) : قال النووى : لا يصح . وأقره الزركشى ، وقال العراقى : رفعه غير صحيح لأن فى إسناده من لم يسم . وأورده القارى فى الموضوعات الكبرى (٦٣١/١٦٤) .

١٤٦٣٠- الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع (البيهقى فى شعب الإيمان عن جابر)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٧٩/٤ ، رقم ٥١٠٠) .

١٤٦٣١- الغنم أموال الأنبياء عليهم السلام (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (١١١/٣ ، رقم ٤٣٠٨) قال المناوى (٤١٥/٤) : فيه موسى بن مطير قال الذهبى : متروك الحديث .

١٤٦٣٢- الغنم بركة (أبو يعلى عن البراء)." (٣)

"أخرجه أبو يعلى (٢٦٠/٣ ، رقم ١٧٠٩) قال الهيثمى (٦٧/٤) : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي ، وهو ثقة .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٣/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٣/١٤

(٣) جامع الأحاديث، ٤١٧/١٤

وللحديث أطراف أخرى منها : "اتخذوا الغنم" ، "اتخذى غنما" .

١٤٦٣٣- **الغنم بركة والإبل** عز لأهلها والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة وعبدك أخوك فأحسن إليه وإن وجدته مغلوبا فأعنه (البزار عن حذيفة)

أخرجه البزار (٣٤٥/٧ ، رقم ٢٩٤٢) قال الهيثمى (٢٥٩/٥) : فيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الإبل عز لأهلها"

١٤٦٣٤- الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا فى مرابضها (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٤٣١/٧) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٩١/٥ ، رقم ٥٣٤٦) ، والبيهقى (٤٥٠/٢ ، رقم ٤١٥٥) ، وقال : روى عن أبى هريرة مرفوعا وموقوفا والوقف أصح . وقال ابن أبى حاتم فى العلل (١٣٧/١) : قال أبى : كنت أستحسن هذا الإسناد فبان لى خطؤه .." (١)

"١٥٥٨٦- كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أبتر ممحوق من **كل بركة** (الديلمى ، والحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوى فى الأربعين عن أبى هريرة ، وقال الرهاوى : غريب تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبى زياد الشامى ، وهو ضعيف جدا لا يعتد بروايته ولا بزيادته)

أخرجه الديلمى (٢٤٦/٣ ، رقم ٤٧٢٦) .

١٥٥٨٧- كل إنسان تلده أمه على الفطرة أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فإن كانا مسلمين فمسلم كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان فى حضنيه إلا مريم وابنها (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٩٧/١ ، رقم ٨٦) . وأخرجه أيضا : مسلم (٢٠٤٨/٤ ، رقم ٢٦٥٨) ، والبيهقى فى السنن الكبرى (٢٠٣/٦ ، رقم ١١٩٢٢) .

١٥٥٨٨- كل إهاب دبغ فقد طهر (الطيالسى عن ابن عباس)

أخرجه الطيالسى (ص ٣٦١ ، رقم ٢٧٦١) .

ومن غريب الحديث : "إهاب" : أى جلد .." (٢)

"١٥٦٦٤- كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو داء **ولا بركة فيه** وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة أن تسمى وتعيد يدك وإن كانت قد رفعت أن تسمى الله وتلعق أصابعك (الديلمى ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر ، وفيه منصور بن عمار بن كثير الواعظ ليس بالقوى)

أخرجه الديلمى (٢٥٧/٣ ، رقم ٤٧٦٢) ، وابن عساكر (٣٢٥/٦٠) .

١٥٦٦٥- كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله (الترمذى وضعفه عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٤٩٦/٣ ، رقم ١١٩١) ، وقال : لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عطاء بن عجلان ، وعطاء بن عجلان

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٨/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٥/١٥

ضعيف .

١٥٦٦٦- كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح (أحمد ، وابن منيع ، وابن حبان ، والطبرانى ، والبيهقى ، والضياء عن جبير بن مطعم)." (١)

"١٥٦٨٢- كل كذب مكتوب على صاحبة لا محالة إلا أن يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما ورجل يعد امرأته ورجل يكذب فى الحرب والحرب خدعة (ابن جرير عن أبى هريرة)

١٥٦٨٣- كل كلام فى المسجد لغو إلا القرآن وذكر الله ومسألة عن خير أو إعطاؤه (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٢٥٨/٣ ، رقم ٤٧٦٤) .

١٥٦٨٤- كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم (ابن ماجه ، والنسائى ، والعسكرى فى الأمثال عن أبى هريرة)

أخرجه ابن ماجه (٦١٠/١ ، رقم ١٨٩٤) ، والنسائى فى الكبرى (١٢٧/٦ ، رقم ١٠٣٢٨) . وأخرجه أيضا : أبو داود (٢٦١/٤ ، رقم ٤٨٤٠) .

١٥٦٨٥- كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به ويصلى على فيه فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة (أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون فى فضائل على عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الرافعى (٢٢٨/٢) .." (٢)

"١٥٧٧٨- كلوا السفرجل على الريق فإنه يذهب وغر الصدر (ابن السنى ، وأبو نعيم معا فى الطب عن أنس)

قال المناوى (٤٦/٥) : فيه محمد بن موسى الحرشى قال الذهبى : قال أبو داود : ضعيف عن عيسى بن شعيب . قال ابن حبان : يستحق الترك .

١٥٧٧٩- كلوا السفرجل فإنه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد (الديلمى عن عوف بن مالك الأشجعى)

١٥٧٨٠- كلوا اليقطين فلو علم الله أن شجرة أحق منها لأنبتها على يونس وإذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الماء فإنه يزيد فى الدماغ وفى العقل (الديلمى عن الحسن بن على)

أخرجه الديلمى (٢٤٤/٣ ، رقم ٤٧١٩) .

١٥٧٨١- كلوا بسم الله من حواليها وأعفوا رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها (ابن ماجه عن واثلة)

أخرجه ابن ماجه (١٠٩٠/٢ ، رقم ٣٢٧٦) . قال البوصيرى (١١/٤) : هذا إسناد فيه مقال .

١٥٧٨٢- كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة (ابن ماجه عن عمر)." (٣)

"أخرجه ابن ماجه (١٠٩٣/٢ ، رقم ٣٢٨٧) . قال البوصيرى (١٢/٤) : هذا إسناد ضعيف .

١٥٧٨٣- كلوا فى القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل فى وسطها (أحمد ، والبيهقى عن ابن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٥/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٣/١٥

(٣) جامع الأحاديث، ٣٩١/١٥

عباس)

أخرجه أحمد (١/٢٧٠ ، رقم ٢٤٣٩) ، والبيهقى (٧/٢٧٨ ، رقم ١٤٣٩٠) .

١٥٧٨٤- كلوا لا بأس به ولكنه ليس من طعام قومى يعنى الضب (الطبرانى عن ابن عمر عن امرأة من أزواج النبى - صلى الله عليه وسلم -)

أخرجه الطبرانى (٢٣/٢١٣ ، رقم ٣٨٧) . قال الهيثمى (٤/٣٨) : رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٨٥- كلوا لحم الصيد وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصطاد لكم (أحمد عن جابر)

أخرجه أحمد (٣/٣٨٧ ، رقم ١٥١٩٧) .

١٥٧٨٦- كلوا لحوم الأضاحى وادخروا (أحمد ، والحاكم عن أبى سعيد وقتادة بن النعمان معا)." (١)

"أخرجه أحمد (٤/١٥ ، رقم ١٦٢٥٨) ، والحاكم (٤/٢٥٩ ، رقم ٧٥٦٩) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٢/٤٣١ ، رقم ١٢٣٥) . قال الهيثمى (٤/٢٦) : فى الصحيح طرف يسير منه ، رواه أحمد ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

١٥٧٨٧- كلوا ما حسر عنه البحر وما ألقاه وما وجدتموه ميتا أو طافيا فوق الماء فلا تأكلوه (الدارقطنى وضعفه عن جابر)

أخرجه الدارقطنى (٤/٢٦٧) ، وقال : تفرد به عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب ، وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به .

ومن غريب الحديث : "حسر" : كشف .

١٥٧٨٨- كلوا من جوانبها (العقيلى عن جابر)

أخرجه العقيلى (١/٤٥ ، ترجمة ٣٢ إبراهيم بن بكر الشيبانى) .

١٥٧٨٩- كلوا من حافات القصعة ولا تأكلوا من أعلاها فإن البركة تنزل من أعلاها (العقيلى عن ابن عباس)

أخرجه العقيلى (١/٤٥ ، رقم ٣٢) .

١٥٧٩٠- كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها (أبو داود ، وابن ماجه عن عبد الله بن بسر)." (٢)

"أخرجه أبو داود (٢/٣٠٤ ، رقم ٢٣٤٨) ، والترمذى (٣/٨٥ ، رقم ٧٠٥) ، وقال : حسن غريب . وابن خزيمة (٣/٢١١ ، رقم ١٩٣٠) ، والدارقطنى (٢/١٦٦) ، والضياء (٨/١٥٨ ، رقم ١٦٨) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢/٢٨٨ ، رقم ٩٠٦٩) ، والطحاوى (٢/٥٤) ، والطبرانى (٨/٣٣٦ ، رقم ٨٢٥٧) .

١٥٧٩٦- كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فإن البركة تنزل من أعلاها (أحمد عن واثلة)

أخرجه أحمد (٣/٤٩٠ ، رقم ١٦٠٤٩) . قال الهيثمى (٨/٣٠٥) : رجاله موثقون .

١٥٧٩٧- كلوه فإنه حلال يعنى الضب (الطيالسى عن ابن عمر)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٦٣ ، رقم ١٩٤٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥/٣٩٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٥/٣٩٣

١٥٧٩٨- كلوه فإنه من صيد البحر يعنى الجراد (الترمذى وضعفه ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٢٠٧/٣ ، رقم ٨٥٠) ، وقال : غريب . وابن ماجه (١٠٧٤/٢ ، رقم ٣٢٢٢) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الجراد من صيد البحر" .." (١)

"١٥٩٠٢- كيلوا طعامكم فإن البركة فى الطعام المكيل (أبو سعيد النقاش فى معجمه ، وابن النجار عن على)

قال المناوى (٦٠/٥) رواه ابن النجار فى تاريخه عن على أمير المؤمنين ورواه القضاعى وغيره وقال بعضهم حسن غريب .

١٥٩٠٣- كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه (أحمد ، والبخارى ، وابن حبان عن المقدام بن معد يكرب . البخارى فى التاريخ ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والطبرانى ، والضياء ، وابن عساكر عن عبد الله بن بسر المازنى . أحمد ، وابن ماجه ، والطبرانى ، والبيهقى ، والضياء عن المقدام عن أبى أيوب . الطبرانى عن أبى الدرداء)." (٢)

"أخرجه أبو يعلى (٢٢٠/٧ ، رقم ٤٢١٦) ، والضياء (٢٥٥/٥ ، رقم ١٨٨٣) .

١٦٥٩٠- لا تصلوا فى أعطان الإبل فإنها خلقت من الجن ألا ترون إلى هيئتها وعيونها إذا نفرت وصلوا فى مراح الغنم فإنها بركة من الرحمن (ابن جرير فى تهذيبه ، والطبرانى عن عبد الله بن مغفل)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٦/٢) . وأخرجه أيضا : أحمد (٥٥/٥ ، رقم ٢٠٥٧٦) . قال الهيثمى (٢٦/٢) : رجال أحمد ثقات .

١٦٥٩١- لا تصلوا فى أعطان الإبل وصلوا فى مراح الغنم (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٦٠/٥ ، رقم ٥٥٥٣) .

١٦٥٩٢- لا تصلوا فى مبارك الإبل فإنها من الشياطين وصلوا فى مرابض الغنم فإنها بركة (أحمد ، وأبو داود عن البراء)

أخرجه أحمد (٢٨٨/٤ ، رقم ١٨٥٦١) ، وأبو داود (٤٧/١ ، رقم ١٨٤) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٣٧/١ ، رقم ٣٨٧٨) .." (٣)

"١٨١٠٠- لا يمس رجل امرأة حبلى حتى تضع حملها ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة (البيهقى عن عامر مرسلا)

أخرجه البيهقى (٣٢٩/٥ ، رقم ١٠٥٧٣) .

١٨١٠١- لا يمسح أحدكم بالمنديل حتى يلعق يده فإنه لا يدرى فى أى طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد الإنسان على كل شيء حتى عند طعامه ولا يرفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام فيه البركة (الحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن جابر)

أخرجه الحاكم (١٣٢/٤ ، رقم ٧١٢٦) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى فى شعب الإيمان (٨١/٥ ، رقم

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩٦/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤١/١٥

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠١/١٦

٥٨٥٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣/٣٩٤ ، رقم ١٥٢٧٤) ، وابن حبان (٥٧/١٢ ، رقم ٥٢٥٣) ، وأبو يعلى (١٧٠/٤ ، رقم ٢٢٤٦) .

١٨١٠٢- لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه فإن الملائكة تصلى عليه ما دام أثر السجود بين عينيه (الطبرانى ، والخطيب عن واثلة)." (١)

"أخرجه النسائى (١٧٥/٤ ، رقم ٢٢٥٧) ، وابن حبان (٧٠/٢ ، رقم ٣٥٥) . وفى الحديث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى ناسا مجتمعين على رجل فسأل فقالوا رجل أجهده الصوم . فذكره .

١٩٤٩٤- ليس من الجنة فى الأرض شىء إلا ثلاثة أشياء غرس العجوة والحجر وأواق تنزل فى الفرات كل **يوم بركة من** الجنة (ابن مردويه ، والخطيب ، والديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٥٥/١) والديلمى (٣٩٦/٣ ، رقم ٥٢٠٧) . وأخرجه أيضا : أبو حيان فى طبقات المحدثين (٥٢٢/٣) ومن غريب الحديث : "الحجر" : المراد به الحجر الأسود .

١٩٤٩٥- ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة فى الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفورا له (الحكيم ، والطبرانى عن أبى أمامة عن أبى عبيدة بن الجراح)

أخرجه الحكيم (٣١٧/٢) ، والطبرانى (١٥٦/١ ، رقم ٣٦٦) . قال الهيثمى (١٦٨/٢) : رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد ، وهما ضعيفان .." (٢)

"أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦٥/٦) ، وابن عساكر (٢٦١/٦٢) .

١٩٨٥٦- ما أنزل الله من السماء **من بركة إلا** أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا (مسلم عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (٨٤/١ ، رقم ٧٢) .

١٩٨٥٧- ما أنزل الله من داء إلا وقد أنزل معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله (أحمد ، والحكيم ، وابن السنى ، وأبو نعيم فى الطب ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن مسعود)

أخرجه أحمد (٣٧٧/١ ، رقم ٣٥٧٨) ، والحكيم (٤٠٢/١) ، والحاكم (٢١٨/٤ ، رقم ٧٤٢٤) ، والبيهقى (٣٤٣/٩ ، رقم ١٩٣٤٤) .

١٩٨٥٨- ما أنطاك الله فخذ ولا تسأل الناس شيئا فإن اليد العليا هى المنطية واليد السفلى هى المنطاة وإن مال الله مسئول ومنطى (ابن سعد ، والطبرانى عن عروة بن محمد بن عطية السعدى عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن سعد (٤٣٠/٧) ، والطبرانى (١٦٩/١٧ ، رقم ٤٤٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٤/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٨/١٨

وللحديث أطراف منها : "ما أغناك الله فلا تسأل الناس" .

ومن غريب الحديث : "أنطاك" : أعطاك .." [1]

"١٩٩٥٥- ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض إلا نزع من ذلك المجلس البركة (البيهقى ، وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظى مرسلا)

أخرجه ابن عساكر (٣٦١/٣٣) .

١٩٩٥٦- ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله (أحمد ، وابن أبى الدنيا فى ذم الغضب ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (١٢٨/٢ ، رقم ٦١١٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣١٣/٦ ، رقم ٨٣٠٥) قال المناوى (٤٣٥/٥) : فيه عاصم بن على شيخ البخارى ، وأورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال يحيى : لا شيء عن أبيه على بن عاصم ، وقال النسائى : متروك وضعفه جمع ، ويونس بن عبيد مجهول .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من جرعة أعظم أجرا" ، "ما من جرعة أحب إلى الله" .." [2]

"أخرجه أحمد (٤٥٠/٣ ، رقم ١٥٧٦٧) ، والطحاوى (٢٨٩/٤) ، والطبرانى (١٥٤/٧ ، رقم ٦٦٧٣) قال الهيثمى (١٤١/١٠) : رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح .

٢٠٣٨٢- ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشر أمثالها إلا الشهيد فإنه يود أن يرد إلى الدنيا عشر مرات فيستشهد لما يرى من الفضل (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٠/٤ ، رقم ٤٢٤٣) .

٢٠٣٨٣- ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفى بيتهم بركة (ابن سعد عن أبى الهيثم بن التيهان)

أخرجه ابن سعد (٤٩٦/١) .

٢٠٣٨٤- ما من أهل بيت لم يغز فيهم غاز [أو يجهزوا غازيا أو يخلفوه فى أهله إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة] (الضياء عن أنس)

أخرجه الضياء (٢٢٧/٧ ، رقم ٢٦٦٦) وقال : إسناده صحيح .

٢٠٣٨٥- ما من أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله (الطبرانى عن ابن عباس)." [3]

"وللحديث أطراف منها : "ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب" ، "ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب" .

ومن غريب الحديث : "وصب" : الوصب هو الألم والسقم الدائم . "نصب" : أى تعب . "سقم" : أى مرض .

٢٠٦٨٠- ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة (ابن ماجه ، وأبو سعيد سلم بن

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٤/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٢/١٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٢٩/١٩

بندار النشوى فى كتاب الضراء ، والحاكم فى الكنى ، وقال : منكر عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن ماجه (١/٥١١ ، رقم ١٦٠١) قال البوصيرى (٢/٥٠) : هذا إسناد فيه مقال . وأخرجه أيضا : الديلمى (٤/٢٧ ، رقم ٦٠٨١) ، والرافعى (٢/٢٥٠) قال المناوى (٥/٤٩٥) : قال النووى فى الأذكار : إسناده حسن .

٢٠٦٨١- ما من مائدة أعظم بركة من مائدة جلس عليها يتيم (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٤/٤٦ ، رقم ٦١٤٤) .." (١)

"٢١٧٧٥- من تسمى باسمى يرجو بركتى غدت عليه البركة وراحت إلى يوم القيامة (ابن أبى عاصم ، وأبو نعيم عن أبى جشيب عن أبيه)

٢١٧٧٦- من تشبه بقوم فهو منهم (أبو داود عن ابن عمر . النسائى عن أبى عبيدة بن حذيفة عن أبيه)

حديث ابن عمر : أخرجه أبو داود (٤/٤٤ ، رقم ٤٠٣١) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤/٢١٢ ، رقم ١٩٤٠١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٧٥ ، رقم ١١٩٩) .

حديث حذيفة : أخرجه أيضا : البزار (٧/٣٦٨ ، رقم ٢٩٦٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٨/١٧٩ ، رقم ٨٣٢٧) . قال الهيثمى (١٠/٢٧١) : فيه على بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات .

٢١٧٧٧- من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود عن عامر بن سعد عن أبيه)." (٢)

"٢٣٦٨٦- من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعور الهاء التى فى الله كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ القرآن بإعراب فله أجر شهيد ومن مات غريبا مات شهيدا (الرافعى عن ابن مسعود)

أخرجه الرافعى (٣/٤٠٩) .

٢٣٦٨٧- من كتب عنى أربعين حديثا رجاء أن يغفر الله له غفر له وأعطاه ثواب الشهداء (ابن الجوزى فى العلل عن ابن عمرو)

أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/١٢٤ ، رقم ١٧٨) .

٢٣٦٨٨- من كتب عنى علما أو حديثا فلم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك العلم والحديث (الحاكم فى تاريخه عن أبى بكر)

أخرجه أيضا : ابن عدى (٣/٢٤٩ ، ترجمة ٧٣٣ سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب) .

٢٣٦٨٩- من كتب يس ثم شربها دخل جوفه ألف نور وألف رحمة وألف بركة وألف دواء وخرج عنه ألف داء (الرافعى عن على)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩/٢٤٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠/١٥٨

أخرجه الرافعى (٢/٤٣٧) .

٢٣٦٩٠- من كتم شهادة إذا دعى إليها كان كمن شهد بالزور (الطبرانى عن أبى موسى)." [١]

"٢٤٢٥٠- من الكبائر شتم الرجل والديه قيل يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (البخارى ، ومسلم ، والترمذى عن ابن عمرو)

أخرجه البخارى (٥/٢٢٢٨ ، رقم ٥٦٢٨) ، ومسلم (١/٩٢ ، رقم ٩٠) ، والترمذى (٤/٣١٢ ، رقم ١٩٠٢) ، وقال : حسن صحيح .

٢٤٢٥١- من الله لا من رسوله لعن الله قاطع السدر (الطبرانى ، والبيهقى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

أخرجه الطبرانى (١٩/٤٢٠ ، رقم ١٠١٦) ، والبيهقى (٦/١٤١ ، رقم ١١٥٤٩) .

٢٤٢٥٢- من المذى الوضوء ومن المنى الغسل (الترمذى - حسن صحيح - عن على)

أخرجه الترمذى (١/١٩٣ ، رقم ١١٤) ، وقال : حسن صحيح .

٢٤٢٥٣- من المروءة أن ينصت الأخ لأخيه إذا حدثه ومن حسن المماشاة أن يقف الأخ لأخيه إذا انقطع شسع نعله (الخطيب عن حراش عن أنس)

أخرجه الخطيب (٦/٣٩٤) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣/٦٣٧ ، رقم ٥٩٩٥) .

٢٤٢٥٤- **من بركة المرأة** تبكيرها بالأنثى (ابن عساكر عن واثلة)." [٢]

"٢٤٤٧٣- المتقون سادة العلماء والفقهاء قادة أخذ عليهم أداء مواثيق العلم والجلوس **إليهم بركة والنظر** إليهم نور (الخطيب عن عائشة)

أخرجه الخطيب (٣/٣٩٠) .

٢٤٤٧٤- المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس إليهم زيادة وعالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد (الخليلى عن على)

أخرجه أيضا : الرافعى (٢/٤٧) .

٢٤٤٧٥- المتلاعنان إذا تفرقا لا يجتمعان أبدا (الدارقطنى عن ابن عمر)

أخرجه الدارقطنى (٣/٢٧٦) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٧/٤٠٩ ، رقم ١٥١٣١) والديلمى (٤/٢٠٢ ، رقم ٦٦١٧) .

٢٤٤٧٦- المتم الصلاة فى السفر كالمقصر فى الحضر (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن النجار عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : العقيلى (٣/١٦٢ ، ترجمة ١١٥٣ عمر بن سعيد) ، والديلمى (٤/١٩٦ رقم ٦٦٠٥) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٤٤٣ ، رقم ٧٥٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١/٣٤٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢/٤١

٢٤٤٧٧- المتمسك بسنتى عند اختلاف أمتى كالقابض على الجمر (الحكيم عن ابن مسعود)

ذكره الحكيم (١١٩/١) .." (١)

"حديث محمد بن المنكدر عن أبيه : أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٠/٢٠ ، رقم ٨٤٦) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢٦٨/٧ ، رقم ٧٤٦٧) . قال الهيثمى (٣١٢/١) : رجاله ثقات .

٢٤٩٥٠- النخاعة فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أنس)

أخرجه أحمد (١٠٩/٣ ، رقم ١٢٠٨١) ، والبخارى (١٦١/١ ، رقم ٤٠٥) ، ومسلم (٣٩٠/١ ، رقم ٥٥٢) . وأخرجه أيضا : أبو داود (١٢٨/١ ، رقم ٤٧٦) ، وأبو يعلى (٤٥٠/٥ ، رقم ٣١٦١) .

٢٤٩٥١- النخل والشجر بركة على أهله وعلى عقبهم بعدهم إذا كانوا لله شاكرين (الطبرانى عن عبد الله بن حسن [بن حسن] عن أبيه عن جده)

أخرجه الطبرانى (٨٤/٣ ، رقم ٢٧٣٥) قال الهيثمى (٦٨/٤) : فيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٠٨/٤ ، رقم ٦٩٠٥) .." (٢)

"٢٥٥٧٤- يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن إن أسأت عشرا أن تحسن واحدة (الواقدى ، وابن عساكر عن عطاء بن أبى مسلم مرسلا)

أخرجه ابن عساكر (١٢٠/٢٨) .

٢٥٥٧٥- يا ابن عائش ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ [الفلق : ١] و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ [الناس : ١] هاتين السورتين (النسائى ، وابن سعد ، والبغوى عن ابن عائش الجهنى)

أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٠/٤ ، رقم ٧٨٤٧) ، وابن سعد (٢١٢/٢) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٥٢/٤ ، رقم ١٧٤٢٧) ، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٥/٥ ، رقم ٢٥٧٤) ، وابن أبى حاتم فى العلل (٧٥/٢ ، رقم ١٧١٨) .

٢٥٥٧٦- يا ابن عباس إن الأذان متصل بالصلاة فلا يؤذن أحدكم إلا وهو طاهر (أبو الشيخ فى كتاب الأذان عن ابن عباس)

قال الزيلعى (٢٩٢/١) : رواه أبو الشيخ .

٢٥٥٧٧- يا ابن عباس بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه وبيت لا خل فيه قفار لأهله وبيت لا تمر فيه جياع أهله (أبو الشيخ عن ابن عباس)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢٦/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٣/٢٢

(٣) جامع الأحاديث، ٦٦/٢٣

"حديث الأغر بن يسار المزنى : أخرجه الطيالسى (ص ١٦٦ ، رقم ١٢٠٢) وأحمد (٢١١/٤ ، رقم ١٧٨٨٣) ، وعبد بن حميد (ص ١٤١ ، رقم ٣٦٣) ، والطحاوى (٢٨٩/٤) ، وابن حبان (٢٠٩/٣ ، رقم ٩٢٩) ، وابن قانع (٥٠/١) . وأخرجه أيضا : مسلم (٢٠٧٥/٤ ، رقم ٢٧٠٢) .

٢٥٧٧٠- يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا وبادروا اليوم بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة فى السر والعلانية تؤجروا وتحمدوا وترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى يومى هذا فى شهرى هذا فى عامى هذا إلى يوم القيامة فريضة مكتوبة من وجد إليها سبيلا فمن تركها فى حياتى أو بعد موتى جحودا بها واستخفافا بحقها وله إمام عادل أو جائر فلا جمع الله له شملا ولا بارك له فى أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا وضوء له ألا ولا حج له ألا ولا صدقة له ألا ولا زكاة له ألا ولا صوم له ألا **ولا بركة حتى** يتوب فمن تاب تاب." (١)

"من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده ويا بنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع وافرش ظهر قدميك الأرض وضع أليتك على عقبيك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة فى حسابك وإياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة يا بنى إن قدرت أن تجعل من صلاتك فى بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ويا بنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفورا لك ويا بنى إذا دخلت منزلك فسلم **تكون بركة على** نفسك وعلى أهلك ويا بنى إن استطعت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك فى الحساب ويا بنى إن اتبعت وصيتى فلا يكن شيء أحب إليك من الموت يا بنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى درجتى فى الجنة (أبو." (٢)

"يعلى ، وأبو الحسن القطان فى الطوالات ، والطبرانى فى الصغير عن سعيد بن المسيب عن أنس)
أخرجه أبو يعلى (٣٠٦/٦ ، رقم ٣٦٢٤) ، والطبرانى فى الصغير (١٠١/٢ ، رقم ٨٥٦) قال الهيثمى (٢٧٢/١) : فيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (١٢٣/٦ ، رقم ٥٩٩١) ، والرافعى (٣٩/٢) .
٢٥٨٣٦- يا بنى إياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففى التطوع لا فى الفريضة يا بنى إذا دخلت على أهلك فسلم **تكون بركة عليك** وعلى أهل بيتك يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى ليس فى قلبك غش لأحد فافعل يا بنى وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى فى الجنة (الترمذى - حسن غريب - عن سعيد بن المسيب عن أنس قال : ولا نعرف لسعيد عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله انتهى)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٩/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٩/٢٣

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠٠/٢٣

"٢٧١١٩- ينزل عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويجتمع الناس على الدين ويضع الجزية (ابن سعد عن أبى هريرة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل ابن مريم فيكم حكما مقسطا" ، "لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما مقسطا" .

٢٧١٢٠- ينزل فى الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة (الخطيب عن ابن مسعود)

أخرجه الخطيب (٥٥/١) .

٢٧١٢١- ينزل ناس من أمتى بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين فإذا كان فى آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قوم عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء (أحمد ، وأبو داود ، والطبرانى عن أبى بكرة)." (١)

"٢٧٢٨٣- عن صفية بنت أبى عبيد : أن أبا بكر الصديق أتى برجل قد وقع على جارية بكر فأحبلها ثم اعترف على نفسه أنه زنى ولم يكن أحصن فأمر به أبو بكر فجلد الحد مائة ثم نفى إلى فدك (مالك) [كنز العمال ١٣٤٥٦]

أخرجه مالك (٨٢٦/٢ ، رقم ١٥٠٩) .

٢٧٢٨٤- عن المدائنى : أن أبا بكر الصديق أقصى يزيد بن أبى سفيان حين وجهه إلى الشام فقال سر على بركة الله فإذا دخلت بلاد العدو فكن بعيدا من الحملة فإنى لا آمن عليك الجولة واستظهر فى الزاد وسر بالأدلاء ولا تقاتل بمجروح فإن بعضه ليس معه واحترس من البيان فإن فى العرب عزة وأقلل من الكلام فإنما لك ما وعى عنك فإن أتاك كتابى هذا فأنفذه فإنما أعمل على حسب إنفاذه وإذا قدمت وفود العجم فأنزلهم معظم عسكرك وأسبغ عليهم النفقة وامنع الناس من محادثتهم ليخرجوا جاهلين ولا تلجن فى عقوبة ولا تسرعن إليها وأنت تكتفى بغيرها واقبل من الناس علانيتهم وكلهم إلى الله فى سرائرهم ولا تجسس عسكرك فتفضحه ولا تهمله فتفسده." (٢)

"عليه وسلم يقول أنفذوا بعث أسامة ودخلت أم أيمن فقالت أى رسول الله لو تركت أسامة يقيم فى معسكره حتى تتماثل فإن أسامة إن خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنفذوا بعث أسامة فمضى الناس إلى العسكر فباتوا ليلة الأحد ونزل أسامة يوم الأحد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثقيل مغمور وهو اليوم الذى لدوه فيه فدخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعيناه تهملان وعنده العباس والنساء حوله فطأطأ عليه أسامة فقبله ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصبهما على أسامة قال أسامة فأعرف أنه كان يدعو لى قال أسامة فرجعت إلى معسكرى فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مفيقا فجاءه أسامة فقال اغد على بركة الله فودعه أسامة ورسول الله -

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٥/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٣/٢٤

صلى الله عليه وسلم - مفيق مريح وجعلت نساؤه يتماشطن سرورا براحته ودخل أبو بكر فقال يا رسول الله أصبحت مفيقا بحمد الله." (١)

"شاتهم وبعيرهم ولم يكونوا فى دينهم وإن رجعوا إليه أزهد منهم يومهم هذا ولم يكونوا فى دينكم أقوى منكم يومكم هذا على ما فقدتم **من بركة نبيكم** - صلى الله عليه وسلم - ولقد وكلكم إلى الكافى الولى الذى وجده ضالا فهداه وعائلا فأغناه وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها والله لا أدع أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده ويوفى لنا عهده ويقتل من قتل منا شهيدا من أهل الجنة ويبقى من بقى منا خليفة وورثته فى أرضه قضى الله الحق وقوله الذى لا خلف فيه له ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض﴾ [النور : ٥٥] الآية ثم نزل (ابن عساكر . قال ابن كثير : فيه انقطاع بين صالح بن كيسان والصديق لكنه يشهد لنفسه بالصحة لجزالة ألفاظه وكثرة ما له من الشواهد) [كنز العمال ١٤١٦٥]

أخرجه ابن عساكر (٣١٨/٣٠) .." (٢)

"عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم للقائلة ، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم ، فوضع الطعام بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله ، وردت عليهم أم الهيثم بقية العذق ، فأكلوا من رطبه ومن تذنوبه ، فسلم عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا لهم بخير ، ثم قال لأبى الهيثم : إذا بلغك أن قد أتانا رقيق فأتنا ، وقالت له أم الهيثم : لو دعوت لنا قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ، قال أبو الهيثم : فلما بلغنى أنه أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقيق أتيته فأعطانى رأسا فكاتبته على أربعين ألف درهم ، فما رأيت رأسا كان **أعظم بركة منه** (البزار ، والعقيلى فى الضعفاء ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، والضياء) [كنز العمال ١٨٦٢١]

أخرجه البزار (٣١٦/١ ، رقم ٢٠٥) قال الهيثمى (٣١٧/١٠) رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى كذلك وفى اسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف . والعقيلى (٢٨٦/٢ ، رقم ٨٥٦) .." (٣)

"٢٩٨٥٦- عن عمر قال : حملت على فرس فى سبيل الله وكنا إذا حملنا فى سبيل الله أتينا به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدفعناه إليه فوضعه حيث أراه الله ، فجئت بالفرس فدفعته إليه ، فحمل عليه رجلا من أصحابه ، فوافقته يبيعها فى السوق ، فأردت أن أشتريها فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له ، فقال : لا تشتريها ولا تعد فى شيء من صدقتك (أبو يعلى ، وأبو الشيخ فى الوصايا) [كنز العمال ٤٦٢١٦]

أخرجه أبو يعلى (٢١٨/١ ، رقم ٢٥٥) .

٢٩٨٥٧- عن عمر وعلى وعبد الله قالوا : الخال وارث من لا وارث له (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٠٤٨٥]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٢/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٣/٢٥

(٣) جامع الأحاديث، ٤٢١/٢٦

أخرجه عبد الرزاق (٩/١٩ ، رقم ١٦١٩٩ ، ١٦٢٠٠)

٢٩٨٥٨- عن عمر قال : خالفوا النساء فإن فى خلافهن البركة (العسكرى فى الأمثال) [كنز العمال ٨٧٦٩]." (١)

"٢٩٩٨٢- عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قال : أما قلبي فلا أملك ، ولكن أرجو أن أعدل فيما سوى ذلك (ابن جرير) [كنز العمال ١٦٩٣]

٢٩٩٨٣- عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قام بمكة فقال : يا معشر قريش إن هذا البيت قد وليه ناس قبلكم ، ثم وليه ناس من جرهم فعصوا ربه ، واستخفوا بحقه ، واستحلوا حرمته ، فأهلكهم الله ، ثم قد وليتم معاشر قريش فلا تعصوا ربه ، ولا تستخفوا بحقه ، ولا تستحلوا حرمته ، إن صلاة فيه عند الله خير من مائة بركة ، وأعلموا أن المعاصى فيه على قدر ذلك (ابن أبي عروبة) [كنز العمال ٣٨٠٦٤]

٢٩٩٨٤- عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ الآية ثم قال يا أيها الناس من سره أن يكون من تلكم الآية فليؤد شرط الله منها (ابن جرير) [كنز العمال ٤٢٩٣]

أخرجه الطبرى (٤/٤٣) .." (٢)

"٣٠٩٧٤- عن الحرمازى قال : كتب عمر بن الخطاب إلى فيروز الديلمى : أما بعد فقد بلغنى أنه قد شغلك أكل اللباب بالعسل ، فإذا أتاك كتابى هذا فاقدم على بركة الله فاغز فى سبيل الله ، فقدم فيروز فأستأذن على عمر ، فأذن له ، فزاحمه فتى من قريش ، فرفع فيروز يده فلطم أنف القرشى ، فدخل القرشى على عمر مستدميا ، فقال له عمر : من فعل بك قال : فيروز وهو على الباب ، فأذن لفيروز بالدخول فدخل ، فقال : ما هذا يا فيروز قال : يا أمير المؤمنين إنا كنا حديث عهد بملك وإنك كتبت إلى ولم تكتب إليه وأذنت لى بالدخول ولم تأذن له ، فأراد أن يدخل فى أذنى قبلى فكان منى ما قد أخبرك ، قال عمر : القصاص ، قال فيروز : لابد ، قال : لابد ، فجثى فيروز على ركبتيه وقام الفتى ليقتص منه ، فقال له عمر : على رسلك أيها الفتى حتى أخبرك بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات غداة وهو يقول : قتل الليلة الأسود العنسى الكذاب." (٣)

"أخرجه أبو بكر الإسماعيلى (٢/٦٢٣) ، والأجلح : قال يحي بن سعيد : فى نفسى منه ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أحمد : روى غير حديث منكر .

٣٢٥٤٧- عن الشعبي : أن عليا خطب فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره (ابن بشران ، والبيهقى)[كنز العمال ١٥٥٤]

أخرجه البيهقى (١٠/٢٠٤ ، رقم ٢٠٦٦٦) .

٣٢٥٤٨- عن أم راشد مولاة أم هانئ : أن عليا دخل على أم هانئ فقدمت له طعاما فقال على ما لى لا أرى عندكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧/١٦٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧/٢٤١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٨/٢١٣

بركة فقالت أم هانئ أليس هذا بركة قال ليس أعنى هذا ما لكم شاة (ابن أبى شيبة ، ومسدد) [كنز العمال ٣٨٣٠٨]
أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣٧/٧ ، رقم ٣٧٧٧٦) .

٣٢٥٤٩- عن نذير الضبى : أن عليا دعا الزبير وهو بين الصفين فقال أنت آمن تعال حتى أعلمك فأتاه فقال على نشدتك بالله الذى بعث محمدا بالحق نبيا أخرج النبى - صلى الله عليه وسلم - يمشى وأنا وأنت معه فضرب كتفك ثم قال لك كأنك يا زبير قد قاتلت هذا قال اللهم نعم فرجع (ابن عساكر) [كنز العمال ٣١٦٥٩]." (١)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٢/٧ ، رقم ٣٦٧١٠) ، والبخارى (١٤٥٨/٤، رقم ٣٧٤٧) ، والنسائى فى الكبرى (٤١٠/٦ ، رقم ١١٣٤٢) ، وابن جرير (١٣١/١٧) .

٣٢٧١٨- عن على قال : أنا حرضت عمر على القيام فى شهر رمضان وأخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس يسكنها قوم يقال لهم الروح فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم فى النزول إلى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون بأحد يصلى أو على الطريق إلا دعوا له فأصابه منهم بركة فقال عمر يا أبا الحسن فحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فأمر الناس بالقيام (البيهقى فى شعب الإيمان وسنده ضعيف) [كنز العمال ٢٣٤٧٩]
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٣٧/٣ ، رقم ٣٦٩٦) .

٣٢٧١٩- عن على قال : إنا سمعنا الله يقول ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين﴾ [الأعراف : ١٥٢] قال وما نرى القوم إلا قد افتروا فرية ما أراها إلا ستصيبهم (ابن راهويه) [كنز العمال ٤٣٨٠]." (٢)

"٣٣٢٦٤- عن أبى مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى خلفى ارفع إزارك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلما فإذا هو على ومعه الدرة فانتهى إلى سوق الإبل فقال بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى صاحب التمر فإذا خادم تبكى قال ما شأنك قالت باعنى هذا تمرا بدرهم فأبى مولاى أن يقبله فقال خذه وأعطها درهمها فإنه ليس لها أمر فكأنه أبى فقلت ألا تدرى من هذا قال لا قلت هذا على أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها وقال أحب أن ترضى عنى يا أمير المؤمنين قال ما أرضانى عنك إذا وفيتهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال أطعموا المسكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال لا يباع فى سوقنا طاف ثم أتى دار بزاز وهن سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم." (٣)

"٣٣٢٦٥- عن على قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التى كانت لسعد بن أبى وقاص قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ائتونى بوضوء فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قال

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٥/٢٩
(٢) جامع الأحاديث، ١٨/٣٠
(٣) جامع الأحاديث، ٣٠٢/٣٠

اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وأنا أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين** (أحمد ، والترمذى وقال : حسن صحيح . وابن خزيمة ، وابن حبان ، والطبرانى فى الأوسط ، والضياء) [كنز العمال ٣٨١٣٠]

أخرجه أحمد (١١٥/١ ، رقم ٩٣٦) ، والترمذى (٧١٨/٥ ، رقم ٣٩١٤) ، وابن خزيمة (١٠٥/١ ، رقم ٢٠٩) ، وابن حبان (٦١/٩ ، رقم ٣٧٤٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٥٠/٧ ، رقم ٦٨١٨) ، والضياء (١٦٥/٢ ، رقم ٥٤٤) .." (١)

"٣٣٩٧٣- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله إلا بعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفونه ويقدسونه حتى يبعث الله إليه وليا من أوليائه فيرفعه من الأرض ، ومن رفع كتابا من الأرض فيه اسم من أسماء الله رفعه الله فى عليين ، وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى ، وابن الجوزى فى الواهيات) [كنز العمال ٤٤٢٦٥]

أخرجه الديلمى (٤٤/٤ ، رقم ٦١٣٩) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٨٨/١ ، رقم ٩٨) .

٣٣٩٧٤- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من استمع إلى سورة يس عدلت له عشرين دينارا فى سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة متقبلة ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور وألف رحمة **وألف بركة ونزعت** من قبله كل غل وداء (ابن مردويه وسنده واه) [كنز العمال ٤٠٧٤]." (٢)

"٣٣٩٧٩- ابن جرير حدثنا المقدمى حدثنا إسحاق الفروى حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن جده عن أبي جده على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من كان فى بيته شاة تحلب جاءه الله برزقها وكانت فى **بيته بركة وقدس** كل يوم تقديسة وانتقل عنه الفقر مرحلة ، ومن كانت عنده شاتان يحلبهما جاءه الله برزقهما وانتقل الفقر عنه مرحلتين وقدس كل يوم تقديستين ، ومن كان فى بيته ثلاث شياه يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت فى بيته ثلاث بركات وقدس كل يوم ثلاث تقديسات وانتقل عنه الفقر ثلاث مراحل (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده وتعقب بأن إسحاق وعيسى ضعيفان) [كنز العمال ٣٨٣١١]

٣٣٩٨٠- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها فى العشر الأواخر من رمضان فإن عجزتم فلا تغلبوا فى السبع الأواخر قال وكان يوقظ أهله فى العشر الأواخر (أبو القاسم بن بشران فى أماليه) [كنز العمال ٢٤٤٩٥]." (٣)

"٣٤٣٦٣- عن أبي عون قال : كان على يؤخر العصر حتى ترتفع الشمس عن الحيطان (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢١٧٨٠]

أخرجه أيضا : ابن أبي شيبة (٢٨٨/١ ، رقم ٣٣٠٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٤/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٧/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ١٥٢/٣١

٣٤٣٦٤- عن عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عمن حدثه قال : كان على يؤذن بالكوفة ويقيم ويصلى بالناس (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٣٢٩٠]

٣٤٣٦٥- عن عبد الرحمن بن عوسجة قال : كان على يأمرنا أن نفطر قبل الصلاة ويقول إنه أحسن لصلاتكم (سمويه) [كنز العمال ٢٤٣٩٥]

٣٤٣٦٦- عن سرية على قالت : كان على يتعشى ثم ينام وعليه ثيابه قبل العشاء (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٢٠٢٦]

أخرجه عبد الرزاق (٥٦٤/١ ، رقم ٢١٤٧) .

٣٤٣٦٧- عن أبى إسحاق السبيعى قال : كان على يجيء إلى السوق فيقوم له مقاما فيقول السلام عليكم أهل السوق اتقوا الله فى الحلف فإن الحلف يزجى السلعة **ويمحق البركة التاجر** فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه (ابن جرير) [كنز العمال ١٠٠٤٣]." (١)

"٣٤٤٤٤- عن الشعبى عن عبيد الله بن عبد الله قال : كنا جلوسا مع عمر بن الخطاب فتذاكرنا فضائل القرآن فقال رجل خاتمة بنى إسرائيل وقال آخر ﴿كهيعص﴾ و﴿طه﴾ وقال آخر ﴿يس﴾ و﴿تبارك﴾ فقدم القوم وأخروا وفى القوم على بن أبى طالب لا يحير جوابا فقال وأين أنتم عن آية الكرسى فقلنا يا أبا الحسن حدثنا بما سمعت فيها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول سيد النبيين آدم وسيد العرب محمد وسيد فارس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر أشهر الحرم وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسى أما إن فيها خمسين كلمة فى كل كلمة **خمسون بركة** (أبو عبد الله منصور بن أحمد الهروى فى حديثه ، والديلمى ، ورواه ابن عساكر مختصرا بلفظ فقال على فأين أنتم عن فضيلة آية الكرسى أما إنها خمسون كلمة فى كل كلمة **سبعون بركة** ، وفى الإسناد مجالد بن سعيد قال." (٢)

"فلو أن أهل سماواتى وأهل أرضى أملوا جميعا ثم أعطيت واحدا منهم مثل ما أمل الجمع ما انتقص من ملكى مثل عضو بعوضة وكيف ينقص ملك أنا قيمه فيه حيا بؤسا لمن عصانى ولم يراقبنى فقلت يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمل على هذا الحديث فلا سألت أحدا بعد هذا حاجة (ابن النجار) [كنز العمال ١٧١٤٥]

٣٤٥٠٨- عن على قال : كونوا فى الناس كالنحلة فى الطيرانة ليس فى الطير شيء إلا وهو ليستضعفها ولو تعلم الطير ما فى أجوافها **من البركة لم** يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فإن للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب (الدارمى ، وابن عساكر)

أخرجه الدارمى (١٠٤/١ ، رقم ٣١٢) ، وابن عساكر (٥٠٩/٤٢) .

٣٤٥٠٩- عن على قال : كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل خلق الثياب جدد القلوب تعرفوا به فى السماء وتذكروا به

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٥/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٣/٣١

الأرض (أبو نعيم فى الحلية ، وابن النجار) [كنز العمال ٤٤٢٣٠]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/٧٧) .." (١)

"أقول هذا ورأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بين عمر وأبو بكر فقال هكذا نحي وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة وكيف لا أقول هذا فى الفاروق والشيطان يفر من حسه فمضى شهيدا رحمة الله عليه وقد علمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله يعني عثمان بن عفان أو ليس قد زوجه النبي - صلى الله عليه وسلم - ابنتيه ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو فى المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهيأ للنبي - صلى الله عليه وسلم - سخينة أو نحوها فأقبل بها فى صحفتة وهى تفور فوضعها تلقاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - كلوا من حافتيها ولا تهدوا ذروتها **فإن البركة تنزل** من فوقها ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يؤكل الطعام سخنا جدا فلما أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين مد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده إلى فاطر." (٢)

"٣٤٦٩٦- عن على قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾ أحزنتنا قلنا يحدث أحدنا نفسه فيحاسب لا يدرى ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ (عبد بن حميد ، والترمذى) [كنز العمال ٤٢٨٧]

أخرجه الترمذى (٥/٢٢٠ ، رقم ٢٩٩٠) .

٣٤٦٩٧- عن على قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنى عبد المطلب وصنع لهم طعاما ليس بالكثير فقال كلوا بسم الله من جوانبها **فإن البركة تنزل** من ذروتها ووضع يده أولهم فأكلوا حتى شبعوا ثم دعا بقدح فشرب أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رووا فقال أبو لهب لقد ما سحركم وقال يا بنى عبد المطلب إنى جئتكم بما لم يجىء به أحد قط أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإلى الله وإلى كتابه فنفروا وتفرقوا ثم دعاهم الثانية على مثلها فقال أبو." (٣)

"٣٤٨٨٨- عن على قال : نزل جبريل على النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلمه السلام على الناس والصلاة على الجنازة فقال يا محمد إن الله فرض الصلاة على عباده خمس صلوات فى كل يوم وليلة فإن مرض الرجل فلم يقدر يصلى قائما صلى جالسا فإن ضعف عن ذلك جاءه وليه فقال له يكبر عن وقت كل صلاة خمس تكبيرات فإذا مات صلى عليه وليه وكبر عليه خمس تكبيرات مكان كل صلاة تكبيرة حتى يوفيه صلاة يومه وليلته ثم غدا به يعلمه السلام على الناس فجعل يمر به على المجالس فيقول له يا محمد قل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فإذا قال قولوا وعليكم السلام ورحمة الله

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/٤٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢/١٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣٢/٥٠

وبركاته قال يا محمد قد ربحوا علينا **أفضل البركة فإذا** قالوا وعليك السلام قال يا محمد نحن وهم على سواء من الأجر قال فاستقبله رجل ذلك اليوم فسلم على النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال له يا محمد لا ترد عليه فلما كان فى اليوم الثانى استقبله فسلم على النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال له جبريل لا ترد عليه فلما كان فى." (١)

"٣٥١٢٣- عن سعد قال : لقد رأيتنى ارمى بالسهم يوم أحد فيرده على رجل أبيض حسن الوجه لا أعرفه حتى كان بعد فظننت أنه ملك (الواقدى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٠٧٠]

أخرجه ابن عساكر (٣٢٠/٢٠) .

٣٥١٢٤- عن سعد قال : لقد رد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحله له لاختصينا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٥٦١١]

أخرجه عبد الرزاق (١٦٧/٦ ، رقم ١٠٣٧٥) .

٣٥١٢٥- عن **أبى بركة الصائدى** قال : لما قتل على ذا الثدية قال سعد لقد قتل على جان الردهة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٦٢٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٦/٧ ، رقم ٣٧٨٩٩) .." (٢)

"الأنبارى فى المصاحف ، وابن حبان ، والدارقطنى فى الأفراد ، والحاكم ، وابن مردوية ، والضياء) [كنز العمال ٤٧٤٣]

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٩/٧ ، رقم ١٣٣٦٣) ، والطيالسى (ص ٧٣ ، رقم٥٤٠) ، وأحمد (١٣٢/٥ ، رقم ٢١٢٤٥) ، والنسائى فى الكبرى (٢٧١/٤ ، رقم ٧١٥٠) ، وابن حبان (٢٧٤/١٠ ، رقم ٤٤٢٩) ، والحاكم (٤٠٠/٤ ، رقم ٨٠٦٨) ، والضياء (٣٧١/٣ ، رقم ١١٦٦) .

٣٥٣٨٦- عن أبى قال : قال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - ألا أعلمك مما علمنى جبريل قلت بلى يا رسول الله قال اللهم اغفر لى خطئى وعمدى وهزلى وجدى ولا **تحرمنى بركة ما** أعطيتنى ولا تفتنى فيما حرمتنى (أبو يعلى) [كنز العمال ٥٠٩٨]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٤٤/٧ ، رقم ٧١١٠) ، والديلمى (٤٧٦/١ ، رقم ١٩٤١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٦/١) . قال الهيثمى (١٧٢/١٠) رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبى حكيمة وهو ثقة .." (٣)

"٣٦٢٤٢- عن أنس قال : مطرت السماء بردا فقال أبو طلحة : ناولنى من هذا البرد فناولته فجعل يأكل وهو صائم ، فقلت : تأكل وأنت صائم فقال لى : يا ابن أخى إنه ليس بطعام ولا شراب وإنما **هو بركة من** السماء تطهر به

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢١/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢٢/٣٢

(٣) جامع الأحاديث، ٣٥٢/٣٢

بطوننا ، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت له ذلك فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خذ من أدب عمك (الديلمى) [كنز العمال ٢٤٣٣٩]

أخرجه أيضا : أبو يعلى (١٥/٣ ، رقم ١٤٢٤) .

٣٦٢٤٣- عن أنس قال : من السنة إذا أذن المؤذن فى أذان الفجر حى على الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم (أبو الشيخ) [كنز العمال ٢٣٢٤١]." (١)

"إن الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

(ابن أبي شيبه) [كنز العمال ٣٠٠٧٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩/٥ ، رقم ٢٦٠٦٩) .

٣٦٣٧٨- عن البراء قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنصلى فى أعطان الإبل قال : لا ، قال : فنصلى فى مرابض الغنم قال : نعم ، قال : أنتوضأ من لحوم الغنم قال : لا ، قال : أنتوضأ من لحوم الإبل قال : نعم (عبد الرزاق ، وابن أبي شيبه) [كنز العمال ٢٢٥١٤]

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٧/١ ، رقم ١٥٩٦) ، وابن أبى شيبة (٢٧٧/٧ ، رقم ٣٦٠٥٤) .

٣٦٣٧٩- عن البراء قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة فى مبارك الإبل فقال لا تصلوا فيها وسئل عن الصلاة فى مرابض الغنم فقال صلوا فيها **فإنها بركة** (ابن أبي شيبه) [كنز العمال ٢٢٥١٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧/١ ، رقم ٣٨٧٨) .

٣٦٣٨٠- عن البراء قال : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوضوء من لحوم الإبل فقال توضؤوا منها (ابن أبي شيبه) [كنز العمال ٢٧٠٦٤]." (٢)

"٣٧١٦٧- عن جنادة بن جرادة أحد بنى غيلان قال : بعثت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإبل قد وسمتها فى أنفها فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ما وجدت فيها عضوا تسمه إلا فى الوجه أما إن أمامك القصاص ، فقال : أمرها إليك يا رسول الله فقال : ائتنى بشىء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم فى العنق فلم يزل يقول : أخر أخر حتى بلغ الفخذ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سم **على بركة الله** فوسمتها فى أفخاذها وكان صدقتها حقتان وكانت تسعين (الدارقطنى فى المؤتلف ، والباوردى ، وابن شاهين ، وابن قانع ، وابن السكن وقال لا أعلم له غيره ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، والضياء) [كنز العمال ٢٥٦٣٦]

أخرجه ابن قانع (١٥٥/١) ، والطبرانى (٢٨٣/٢ ، رقم ٢١٧٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧١/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤٧/٣٣

مسند جنادة بن زيد الحارثى." (١)

"عمى أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ، ولم يبق عم من عمومتى إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها يقلن : أما والله يا أم كبشة لو **علمنا بركة هذا** تكون هكذا ما سبقتنا إليه ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت إلى أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيها ، حتى إذا كان بعد زمن خرجت بين أتراب لى من العرب نتقاذف بالأجلة – يعنى البعر – فإذا بثلاثة نفر مقبلين معهم طست مملوء ثلجا فقبضوا على من بين الغلمان ، فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا . ثم رجعوا فقالوا : يا معشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب ، وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد ، وما من حى من أحياء العرب إلا لآبائه فى رقابهم نعمة مجللة ، فلا تصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا ، وإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ، فأبوا أن يأخذوا منى فدية ، فانطلقوا وأسلمونى فى أيديهم . فأخذنى أحدهم فأضجعنى إضجاعا رقيقا فشق ما بين صدرى إلى عانتى ، ثم استخرج قلبى." (٢)

"٣٨٠٩٧- عن الشريد قال : أردفنى النبى – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت وفى لفظ : هل تروى من شعر أمية شيئا قلت : نعم ، فأنشدته ، قال : هيه ، فلم يزل يقول هيه ، حتى أنشدته مائة بيت ، فقال إن كاد ليسلم ، وفى لفظ : لقد كاد أن يسلم فى شعره (أبو يعلى ، وابن جرير ، وابن عساكر) [كنز العمال ٨٩٥٧]

أخرجه ابن عساكر (٩/٢٦٧) .

٣٨٠٩٨- عن الشريد قال : خرجت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى حجة الوداع ، فبينا أنا أمشى ذات يوم إذ وقع ناقة خلفى ، فتلفت فإذا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : الشريد قلت نعم ، قال : ألا أحملك قلت بلى ، وما بى من إعياء ولا لغوب ، ولكن **أردت البركة فى** ركوبى مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فأناخ فحملنى ، فقال : أمعك من شعر أمية ابن أبى الصلت قلت : نعم ، قال : هات فأنشدته مائة بيت ، قال : عند الله علم أمية بن أبى الصلت ، عند الله علم أمية بن أبى الصلت (ابن صاعد وقال : غريب." (٣)

"أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٢/٤٩٦ ، رقم ١٣٩٤) .

٣٨٣٧٣- قال ابن وهب حدثنى معاوية بن صالح حدثنى أبى : أنه سأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يدخل عليه ويدعو له بالبركة ، فدخل عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقامت أمى وصنعت جشيشا فلما نضج أكلوا ثم سقاهم ، ثم شرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسقى من عن يمينه ، فلما أتتهم بقدح آخر قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أعطى الذى انتهى القدح إليه ، فلما أكل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وشرب

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٢/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٢/٣٥

(٣) جامع الأحاديث، ٢١٨/٣٥

دعا لنا ثم قال . اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فى رزقهم ، قال : فما زلنا **نتعرف البركة والسعة** فى الرزق إلى اليوم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٢٧٨]

أخرجه ابن عساكر (١٥٣/٢٧) .." (١)

"٣٨٧١٠- عن عكرمة عن ابن عباس قال : أنزل على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن أربعين سنة ثم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة وكان بالمدينة عشر سنين فقبض وهو ابن ثلاث وستين سنة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٨٧٢٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٩/٧ ، رقم ٣٦٥٥١) .

٣٨٧١١- عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنزلت الصحف على إبراهيم فى ليلتين من رمضان وأنزل الزبور على داود فى ست وأنزلت التوراة على موسى لثمان عشرة من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لأربع وعشرين من رمضان (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٧٤٨]

أخرجه ابن عساكر (٢٠٢/٦) .

٣٨٧١٢- عن ابن عباس قال : إنما النار **من بركة الله** ولا تحل من شيء ولا تحرمه ولا وضوء مما مست النار ولا وضوء مما دخل إنما الوضوء مما خرج من الإنسان (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٧١٢١]

أخرجه عبد الرزاق (١٦٨/١ ، رقم ٦٥٣) .." (٢)

"٣٩٣٣٠- عن ابن عمر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال عشية عرفة ناد فى الناس لينصتوا فنادى فى الناس أن أنصتوا واستمعوا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله قد تطول فى جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا **على بركة الله** وقال إن الله باهى ملائكته بأهل عرفة عامة وباهى بعمر بن الخطاب خاصة (ابن عساكر) [كنز العمال ١٢٥٦١]

أخرجه ابن عساكر (١١٧/٤٤)

٣٩٣٣١- عن عبد الله بن عمر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال ويل للزربية قيل يا رسول الله وما الزربية قال الذى إذا صدق الأمير قالوا صدق الأمير وإذا كذب الأمير قالوا صدق الأمير (عبد الرازق) [كنز العمال ١٤٤١٧]

٣٩٣٣٢- إن النبى - صلى الله عليه وسلم - قسم للفرس سهمين للرجل سهما (ابن أبى شيبة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨/٧ ، رقم ٣٦٠٥٩) .

٣٩٣٣٣- عن ابن عمر : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم (ابن عساكر) [كنز العمال ١٣٩٤١]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٤/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩/٣٦

(٣) جامع الأحاديث، ٢٨٩/٣٦

"٤٠٢٥٩- عن ابن مسعود قال : حبذا المكروهان الموت والفقر وأيم الله ما هو إلا الغنى والفقر وما أبالى بأيهما ابتدئت لأن حق الله فى كل منهما واجب إن كان الغنى إن فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر (ابن عساكر) [كنز العمال ١٧١٠٥]

٤٠٢٦٠- عن ابن مسعود قال : الحائض تضع فى المسجد الشيء وتأخذه منه (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٧٧٢٨]

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٦/١ ، رقم ١٢٥٤) .

٤٠٢٦١- عن ابن مسعود قال : الحلف يلقح البيع **ويمحق البركة** (عبد الرازق) [كنز العمال ١٠٠٣٠]

أخرجه عبد الرزاق (٤٧٦/٨ ، رقم ١٥٩٥٩) .

٤٠٢٦٢- عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى منزل أم سلمة فجاء على فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى (الحاكم فى الأربعين ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٣٦١]

أخرجه ابن عساكر (٤٧٠/٤٢) .." (١)

"٤٠٣٨٩- عن ابن مسعود قال : كنا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - نعد **الآيات بركة وأنتم** تعدونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اطلبوا من معه فضل ماء فأتى بماء فصبه فى إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال حى على الطهور المبارك والبركة من الله فشربنا قال ابن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (البزار) [كنز العمال ٣٥٤٩٦]

أخرجه البزار (٣٠١/٤ ، رقم ١٤٧٨) .

٤٠٣٩٠- عن ابن مسعود قال : كنا جلوسا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فجاء سائل فناوله رجل درهما فأخذه رجل فناوله إياه فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - من فعل هذا كان له مثل أجر المعطى من غير أن ينقص من أجره شيء (ابن النجار وفيه يحيى بن مسلمة بن قعنب عن أبى سراقة ضعيفان) [كنز العمال ١٧٠٢٧]

أخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (١٠/٥) .." (٢)

"٤٠٨٢٠- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى من علينا فهدانا والحمد لله الذى أشبعنا وأروانا وكل بلاء حسن أو صالح أبلانا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤١٦٩٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢/٦ ، رقم ٢٩٥٦٠) .

٤٠٨٢١- عن عمرو بن مرة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث جهينة ومزينة إلى أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى وكان منابذا النبى - صلى الله عليه وسلم - فلما ولوا غير بعيد قال أبو بكر الصديق يا رسول الله بأبى أنت وأمى على ما تبعث كبشين قد كادا يتهانيان فى الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقية منها فأمر النبى

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٥/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٨/٣٧

– صلى الله عليه وسلم – بردهم حتى وقفوا بين يديه فقال يا مزينة حى جهينة يا جهينة حى مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة ثم قال سيروا **على بركة الله** فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمه الله وكثر القتل فى أصحابه (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٢٩٣]

أخرجه ابن عساكر (٣٤٧/٤٦) .." (١)

"الأنصار معه قصعة عظيمة فيها ثريد ولحم فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذا فضل الله قد أتاكم وأنا أرجو أن الله قد أوجب لكم رحمته (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٥٠٧]

أخرجه ابن عساكر (١٠٩/٥٤) .

٤١٢٩٧– عن واثلة قال : لما فتح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خيبر جعلت له مائدة فأكل متكئا وأطلى وأصابته الشمس وليس الظلة (ابن عساكر) [كنز العمال ٤١٧٠٣]

أخرجه ابن عساكر (٧٨/٤٥) .

٤١٢٩٨– عن واثلة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : **من بركة المرأة** تبكيرها بالأنثى أما سمعت الله يقول ﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾ فبدأ بالإناث قبل الذكور (ابن عساكر ، وفيه العلاء بن كثير منكر الحديث) [كنز العمال ٤٦٠٤٦]

أخرجه ابن عساكر (٢٢٥/٤٧) .." (٢)

"٤١٤٤١– عن أبي أيوب قال : لما نزل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قلت بأبي وأمى إنى أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل منى فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن أرفق بنا أن نكون فى السفل لما يغشانا من الناس فلقد رأيت حجرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فننشف بها الماء خوفا من أن يصل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يؤذيه وكنا نصنع طعاما فإذا رد ما بقى تيممنا مواضع أصابعه فأكلنا منها نريد **بذلك البركة فرد** علينا عشاؤه ليلة وكنا جعلنا فيه ثوما أو بصلا فلم نر فيه أثر أصابعه فذكرت له الذى كنا نصنع والذى رأينا من رده الطعام ولم يأكل فقال إنى وجدت فيه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجى فلم أحب أن يوجد منى ريحه فأما أنتم فكلوه (الطبرانى) [كنز العمال ٤١٧٥٤]

أخرجه الطبرانى (١١٩/٤ ، رقم ٣٨٥٥)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٦/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٥/٣٨

(٣) جامع الأحاديث، ٢٦٦/٣٨

"٤١٩٧٥- عن أبي الطفيل : أن رجلا ولد له على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - غلاما فدعا له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعا له بالبركة فنبت شعره فى جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له ألم تر **أن بركة دعوة** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله إليه الشعرة بعد فى جبهته وتاب وأصلح (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٦٠٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٦/٧ ، رقم ٣٧٩٠٤) .

٤١٩٧٦- عن أبي الطفيل : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ فمن اتبع الهدى (الخطيب فى المتفق والمفترق) [كنز العمال ٤٨٧٩]." (١)

"٤٢٤٨٨- عن أبي هريرة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه متكئا فجاء رجل من أهل البادية فقال أيكم ابن عبد المطلب فقالوا هذا الأمغر المرتفق وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبيض مشربا بحمرة (ابن عساكر) [كنز العمال ١٨٥٣٣]

أخرجه ابن عساكر (٢٧٣/٣) .

٤٢٤٨٩- عن أبي هريرة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يكشفون رؤسهم فى أول قطرة تكون من السماء فى ذلك ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو أحدث عهد بربنا **وأعظمه بركة** (ابن عساكر وفيه أيوب بن مدرك متروك) [كنز العمال ٤٩٣٩]

أخرجه ابن عساكر (١١٩/١٠) .

٤٢٤٩٠- عن أبي هريرة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤمنا فيجهر ويخافت قال فجهرنا فيما جهر وخافتنا فيما خافت فيه وسمعته يقول لا صلاة إلا بقراءة (البيهقى فى القراءة فى الصلاة) [كنز العمال ٢٢١٤٧]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (١٨/١، رقم ١٢) .." (٢)

"٤٢٧٣٨- عن الزهرى حدثنى من لا أتهم به من الأنصار : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته فمسحوا بها وجوههم وجلودهم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تفعلون هذا قالوا نلتمس **به البركة فقال** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أحب أن يحبه الله ورسوله فليتصدق الحديث وليؤد الأمانة ولا يؤذ جاره (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٤٤٢٩٣]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٠١/٢، رقم ١٥٣٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٢/٣٩

(٣)قول القلب من مصنفات العقيدة والفر

"٤٣٠٤٨- إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علمها هذا الدعاء اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وأجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم إنى أسألك الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول وعمل واجعل كل قضاء تقضيه لى خيرا (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٤/٦، رقم ٢٩٣٤٥) .

٤٣٠٤٩- عن عائشة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لأم هانىء ألكم غنم قالت لا قال اتخذوا الغنم فإن **فيها بركة** (ابن جرير) [كنز العمال ٣٨٣٠٩]

٤٣٠٥٠- عن عائشة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لها ناولينى الخمرة قالت إنى حائض قال إن حيضتك ليست فى يدك فناولته إياها

٤٣٠٥١- عن عائشة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا هنيئا (ابن النجار) [كنز العمال ١٨٠٢٨]." (١)

"٤٣٢٨٠- عن عائشة قالت : كان النبى – صلى الله عليه وسلم – إذا أراد سفرا توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين ويقول فى مجلسه مستقبل القبلة الحمد لله الذى خلقنى ولم أك شيئا رب أعنى على أهوال الدهر وبوائق الدهر وكربات الآخرة ومصيبات الليالى والأيام رب فى سفرى فاحفظنى فى أهلى فاخلفنى وفيما رزقتنى فبارك لى فى ذلك (الديلمى) [كنز العمال ١٧٦١٥]

٤٣٢٨١- عن عائشة قالت : كان النبى – صلى الله عليه وسلم – إذا اشتكى جاءه جبريل يعوذه ونفث عليه ويمسح عليه جبريل بيده ويقول بسم الله يبرئك من كل داء ومن شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذى عين قالت فلما كان وجع النبى – صلى الله عليه وسلم – الذى قبضه الله فيه كنت أعوذه بهؤلاء الكلمات وأمسح عليه بيمينه لأنها **أعظم بركة** (ابن جرير)

٤٣٢٨٢- كان النبى – صلى الله عليه وسلم – إذا توضأ فوضع يده فى الماء سمى فتوضأ وأسبغ الوضوء (ابن أبى شيبة ضعيف) .

أخرجه ابن أبى شيبة (١٢/١، رقم ١٦) .." (٢)

"٤٣٣١٠- عن عائشة قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة منها خمس يوتر بهن ولا يجلس إلا فى آخرهن ثم يسلم (ابن جرير) .

٤٣٣١١- كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول بعد التشهد اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من عذاب جهنم أعوذ بك من فتنة المحيا والممات و أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال (عبد الرزاق) .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢، رقم ٣٠٨٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٧/٤٠

٤٣٣١٢- عن عائشة قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أتى باللبن قال فى **البيت بركة أو** بركتين (ابن جرير) .

أخرجه أحمد (١٤٥/٦، رقم ٢٥١٦٧) .

٤٣٣١٣- عن عائشة قالت : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يأكل غسل يديه ثم أكل (سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٦٢/١، رقم ٦٥٨) .." (١)

"٤٣٤٧١- عن يحيى بن يعمر أن عائشة سألها رجل : هل كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يرفع صوته من الليل إذا قرأ قالت ربما رفع وربما خفض قال الحمد لله الذى جعل فى الدين سعة قال هل كان ينام وهو جنب قالت ربما اغتسل قبل أن ينام وربما نام قبل أن يغتسل ولكنه يتوضأ قبل أن ينام قال الحمد لله الذى جعل فى الدين سعة (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٤٥٧٧]

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٩/١ رقم ١٠٧٦) .

٤٣٤٧٢- عن عائشة قالت : والذى نفس عائشة بيده إن كان عرق الكلية يعنى الخاصرة لتمنع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الناس شهرا ما يخرج إليهم قال ولقد رأيته يكرب حتى آخذ بيده اليمنى فأتفل فيها بالقرآن ثم أردها على وجهه ألتمس **بذلك بركة القرآن** وبركة يده (ابن جرير) .

أخرجه أيضا : أبو يعلى (٢٠٧/٨، رقم ٤٧٦٩) . قال الهيثمى (٢٩٢/٢) : فيه محمد بن إسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات .." (٢)

"٤٤٢٠٤- عن عطاء عن ابن جريج قال : قلت لعطاء بلغنى أن بسم الله الرحمن الرحيم لم تنزل مع القرآن وأن النبى – صلى الله عليه وسلم – لم يكتبها حتى نزل من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها حينئذ قال ما بلغنى ذلك ما هى إلا أنه من القرآن (عبد الرزاق)

أخرجه عبد الرزاق (٩١/٢ ، رقم س ٢٦١٥) .

٤٤٢٠٥- عن عروة قال : كان أسامة بن زيد قد تجهز للعدو وخرج ثقله إلى العرب فأقام تلك الأيام لوجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على جيش عامتهم المهاجرون فيهم عمر بن الخطاب أمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يغير على أهل مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أصيب زيد بن حارثة فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أتى ذلك الجزع واجتمع المسلمون يسلمون عليه ويدعون له بالعافية فدعا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٦/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٢/٤٠

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسامة بن زيد فقال اغد **على بركة الله** والنصر والعافية ثم اغز حيث أمرتك أن تغزو قال بأبي أنت قد أصبحت مفيقا وأرجو أن." (١)

"٤٤٦٧٧- عن مكحول قال : إياك وطلبات الحوائج من الناس فإنه فقر حاضر وعليك بالإياس فإنه الغنى ودع من الكلام ما يعتذر منه وتكلم بما سواه وإذا صليت فصل صلاة مودع (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٢٩٩]

٤٤٦٧٨- عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان قال سمعت أبا أمامة حدث أن سهلا وعامر بن ربيعة قال لهما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : اخرج يا سهل بن حنيف ويا عامر بن ربيعة حتى تكونوا لنا عينا (ابن عساكر) [كنز العمال ١١٣٩٩]

٤٤٦٧٩- عن مكحول قال : **البركة فى** دمشق مضاعفة (ابن عساكر) .

٤٤٦٨٠- عن مكحول قال : خير النبى – صلى الله عليه وسلم – نساءه فاخترنه فلم يكن ذلك طلاقا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٥٥٦]

٤٤٦٨١- عن مكحول قال : زعموا أن رجلا كان يطوف بمنى على بعير ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمنى يتبع المنازل يقول لا يصم أحد فإنهن أيام أكل وشرب وذكر الله (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٤٤٩]." (٢)

"٤٥٤٢٢- من أدام النظر فى المصحف متع ببصره ما دام فى الدنيا (أبو الشيخ عن ابن عباس)

٤٥٤٢٣- من أدان بدين وهو يريد أن لا يفى به لقى الله سارقا حتى يتوب (ابن عساكر عن صيفى بن صهيب)

٤٥٤٢٤- من أدان دينا وهو يحدث نفسه بقضائه أعانه الله عليه (الطبرانى عن ميمونة)

٤٥٤٢٥- من أدان دينا وهو ينوى أن يؤديه أداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا وهو لا ينوى أن يؤديه فمات ، قال الله يوم القيامة ظننت أن لا آخذ لعبدى بحقه ، فيؤخذ من حسناته فيجعل فى حسنات الآخر فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فجعلت عليه (الطبرانى ، والحاكم عن أبى أمامة)

٤٥٤٢٦- من أدان دينا ينوى قضاءه أداه الله عنه يوم القيامة (الطبرانى عن ميمونة)

٤٥٤٢٧- من أدان دينا ينوى قضاءه كان معه عون من الله على ذلك (البخارى ، ومسلم عن ميمونة)

٤٥٤٢٨- من أدخل حبشيا أو حبشية أدخل الله **بيته بركة** (الديلمى)." (٣)

"٤٥٧١٠- من استقبل العلماء فقد استقبلنى ، ومن زار العلماء فقد زارنى ، ومن جالس العلماء فقد جالسنى ، ومن جالسنى فكأنما جالس ربى (الرافعى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

٤٥٧١١- من استكمل ورعه حرم رؤيتى فى المنام (الديلمى عن ابن عباس)

٤٥٧١٢- من استلحق شيئا ليس منه حته الله حت الورق (الشاشى والضياء عن سعد)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤١/٢١٤

(٣) جامع الأحاديث، ٤١/٣٩٥

٤٥٧١٣- من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيامة (أحمد عن أبى هريرة)

٤٥٧١٤- من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك ومن أرى عينيه فى المنام ما لم ير كلف أن يعقد شعيرة (الطبرانى عن ابن عباس)

٤٥٧١٥- من استمع إلى سورة يس عدلت له عشرين دينارا فى سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة متقبلة ، ومن كتبها وشربها أدخلت فى جوفه ألف نور ، وألف رحمة ، **وألف بركة** ، ونزعت من قلبه كل غل وداء (ابن مردويه عن على وسنده واه)." (١)

"٢٠ - حدثنا محمد ، نا روح ، نا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، سمع النبي A يقول : « لا يمسح أحدكم بالمنديل حتى يلعق (١) يده ، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك فيه ، فإن الشيطان يزهد الناس عند كل شيء حتى عند طعامهم ، ولا ترفع القصعة (٢) حتى تلعقها أو تلعقها ، فإن آخر الطعام **فيه البركة** »

---

(١) اللعق : لعق العسل ونحوه لعقا : لحسه بلسانه أو بإصبعه

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما هو خير من ذلك قالت وما هو قال أتزوجك وأقضي عنك كتابتك فقالت نعم قال قد فعلت فلما بلغ المسلمين ذلك قالوا أصهار

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق قالت فلقد أعتق بتزويجها به كذا أهل بيت من بني المصطلق قالت فما أعلم امرأة **أعظم بركة على** قومها منها باب احتجاب المرأة من مكاتبها إذا كان عنده ما يؤدى أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة حدثنا يونس عن ابن شهاب حدثني نبهان مولى أم سلمة أن أم سلمة كاتبته فبقي من كتابته ألفا درهم قال نبهان كنت أمسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة قالت فحجت فرأيتها في البيداء فقالت لي من ذا فقلت أنا أبو يحي فقالت أي بني تدعو لي ابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية ويعطى في مكاتبتك الذي لي عليك وأنا أقرئ عليك السلام قال فبكيت وصحت وقلت والله لا أدفعهما إليه أبدا قالت أي بني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يقضي عنه فاحتجبي منه فوالله لا تراني إلا أن تراني في الآخرة باب في أمهات الأولاد أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نبيع سرارينا أمهات أولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم حي فينا فلا يرى بذلك بأسا أخبرنا عبد

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣٨/٤١

(٢) جزء ابن جريج، ص/٢٠

الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال كنا نبيع أمهات أولادنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا عن بيعهن." (١)

"أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ونهانا عن خمس إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطف مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة والفويسقة تحرق على أهل البيت بيتهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب والإزار مفضى (قلت) هو في الصحيح غير من قوله ولا تأكل بشمالك الخ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي بعسكر مكرم حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها

وليطعمها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له فإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شئ حتى عند مطعمه أو طعامه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن في آخر **الطعام البركة باب** تغطية الطعام حتى تذهب حرارته أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه أعظم للبركة باب الاجتماع على الطعام أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد حدثنا ابن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي بن حرب قال قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون قالوا نتفرق قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه." (٢)

"باب الأكل من جوانب القصعة أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد عن عطاء بن السائب قال دعينا إلى طعام ومعنا سعيد بن جبير وزاذان وأبو البختري ومقسم فأتينا بالطعام فقال سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه **وسلم البركة بين** أوسط الطعام فكلوا من حافتيه باب إطعام من ولي مشقة الطعام أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله سئل عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والخدمة أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعوه قال نعم باب فيما يكفي الإنسان من الأكل والشرب أخبرنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبي السرى حدثنا محمد بن حرب الأبرش حدثنا سليمان بن سليم الكناني عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب عن أبيه عن جده

المقدام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسبك يا ابن آدم لقيمات يقمن

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٩٦

(٢) موارد الظمآن، ص/٣٢٧

صلبك فإن كان ولا بد فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم أكلات فذكر نحوه باب الإنصاف في الأكل إذا كان الطعام مشتركا أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن أبي هريرة قال كنت في أصحاب الصفة فبعث إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكبت بيننا فجعلنا نأكل الثنتين من الجوع وجعل أصحابنا إذا قرن أحدهم قال لصاحبه إني قد قرنت فاقرنوا." (١)

"كل قوم على من يليهم من عدوهم **على بركة الله** قال فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا وقال ريح الفتح والله إن شاء الله وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا فهز اللواء فتيسروا ثم هزها الثانية ثم هزها الثالثة فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم وقال النعمان إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان فإن أصيب حذيفة ففلان فإن أصيب فلان حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة قال أبي فوالله ما علمت من المسلمين أحدا يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد حتى أصيب في المسلمين عصابة عظيمة فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعا وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم فقال النعمان قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونهزمهم فلما رأى النعمان قد استجاب الله له ورأى الفتح جاءته نشابة فأصابت خاصرته فقتلته فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبا وأخذ اللواء فتقدم ثم قال تقدموا رحمكم الله فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا أين الأمير فقال معقل هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة فبايع الناس حذيفة بن اليمان

قال وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبلى فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلما قدم عليه قال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله وقال النعمان بعثك قال احتسب النعمان يا أمير المؤمنين فبكى عمر واسترجع فقال ومن ويحك قال وفلان وفلان حتى عد ناسا ثم قال وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم." (٢)

"كتاب الأدب باب في الأكابر وتوقيرهم أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم **قال البركة مع** أكابركم أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عكرمة وعن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر باب ما جاء في الرفق أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم حدثنا إسماعيل بن حفص الأيلي حدثنا أبو بكر

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٢٨

(٢) موارد الظمآن، ص/٤٢٣

بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس حدثنا نوح بن حبيب البذشي القومسي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الرفق في شئ قط إلا زانه ولا كان الفحش في شئ قط إلا شانه باب ما جاء

في حسن الخلق أخبرنا أبو يعلى حدثنا قاسم بن أبي شيبة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة (ثلاث مرات يقولها) قلنا بلى يا رسول الله قال أحسنكم أخلاقا أخبرنا أبو يعلى حدثنا المقدمي حدثنا عمر بن علي المقدمي حدثنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقا وأبغضكم إلي وأبعدكم مني في الآخرة أسوأكم أخلاقا المتشدقون المتفيهقون الثرثارون." (١)

"إلا قد أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروي قالت ثم خرجنا قالت فوالله لخرجت أتاني أمام الركب حتى إنهم ليقولون ويحك كفي عنا أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن قالت فنشرب ما شئنا من اللبن وما في الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي نسرح فيه فتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حفلا وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ سنة وهو غلام جفر قالت فقدمنا على أمه فقلت لها أو قال لها أبوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن شئ به مما رأينا من بركته قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاء أخوه يشتد فقال لي ولأبيه أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعاه وشقا بطنه فخرجنا فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا أي بني قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما أدري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا به قالت يقول أبوه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به قالت أمه فما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت لا والله إلا أنا قد كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا يكون في أهله قالت أمه والله ما ذاك

بكما فأخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابني هذا شأنا

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٧٣

ألا أخبركما عنه إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا **أعظم بركة منه** ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته فلما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يديه بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما." (١)

"٤٨- حدثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا فضيل بن مرزوق، عن الوليد بن بكير، عن الزهري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته: ((يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا إلى الله بالأعمال الصالحة، وصلوا ما بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم وكثرة الصدقة في السر والعلانية تؤجروا، وتنصروا، وترزقوا، واعلموا أن الله كتب #٧٦# عليكم الجمعة في يوم الجمعة على من وجد إليها سبيلا، فمن تركها في حياتي وبعد وفاتي فلا جمع الله له شمله، ولا بارك في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا صيام له، ألا ولا حج له، ألا ولا بركة. ولا تؤمن امرأة رجلاً ولا أعرابي مهاجراً، ولا فاجر مؤمناً، إلا أن يقهره السلطان))..." (٢)

" | | (وهذه تسمية المهاجرين من الصحابة إلى الحبشة على حروف المعجم :) | | | الأسود بن نوفل ، أسماء بنت عميس ، **بركة بنت** يسار ، تميم بن | الحارث ، جابر بن سفيان ، جعفر بن أبي طالب ، جنادة بن سفيان ، جهم | ابن قيس ، الحارث بن حاطب ، الحارث بن خالد ، الحارث بن عبد قيس . | حاطب بن الحارث ، حاطب بن عمرو ، الحجاج بن الحارث ، خزيمة بنت عبد الأسود ، الحارث بن عمرو ، حسنة أم شرحبيل ، خالد بن | سفيان ، خالد بن سعيد ، خالد بن حزام ، خزيمة بن جهم ، خنيس بن | حذافة ، ربيعة بن هلال ، رقية بنت رسول اللَّهِ [ ] ، رملة بنت أبي عوف ، | ريطة بنت الحارث ، الزبير بن العوام ، السائب بن الحارث ، السائب بن عثمان | ابن مظعون ، سعد بن خولة ، سعيد بن الحارث ، سعيد بن عبد قيس ، | سعيد بن عمرو ، سفيان بن معمر ، السكران بن عمرو ، سلمة بن هشام ، | سليط بن عمرو ، سويط [بن سعد] ، سودة زوج رسول اللَّهِ [ ] ، |

." (٣)

" | | (الباب الثامن عشر) | | | (في ذكر أشراف السوداوات من الصحابيات | أم أيمن مولاة رسول اللَّهِ [ ] وحاضنته) | | | **واسمها بركة ورثها** من أبيه ، وكانت سوداء فأعتقها حين تزوج خديجة ، | فتزوجها عبد اللَّهِ بن زيد فولدت له أيمن ، وتزوجت بعده زيد بن حارثة ، | فولدت له أسامة . |

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥١٣

(٢) جزء ابن فيل، ص/٧٥

(٣) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٥٨

[٦٦] أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري قال | أنا ابن حيوية قال ثنا أحمد بن معروف قال أنا الحسين بن الفهم قال ثنا | محمد بن سعد قال أنا ابن أسامة – يعني حماد بن أسامة – عن جرير بن | حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم يحدث قال : لما هاجرت أم أيمن | أمست بالمنصرف دون الروحاء ، فعطشت | فدلي عليها من السماء دلو من ماء | برشاء أبيض ، فأخذته فشربته حتى رويت ، وكانت تقول : ما أصابني بعد | ذلك عطش ، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما |

". (١)

" باب علم البائع والمشتري في البيع

قلت لابي عبد الله فرفاء ي٤رفأ الوسائد والانماط يرفأ للتجار وهم يبيعون ولا يخبرون بالرفو قال يعمله العمل الذي يستبين لا يعمل الخفي الذي لا يتبين الا لمن يثق به وقال يعجبني ان يكون علم البائع والمشتري في الثوب واحدا وقال قال رسول النبي الله صلى الله عليه و سلم ان صدقا وبينا بورك لهما قلت فان كان غالبا بينا قال لا

عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم البيعان بالخيار ما لم يفترقا فان صدقا وبينا رزقا وبركة بيعها وان كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**

قلت لابي عبد الله الثوب البسه ترى ان ابيعه مرابحة قال لا وإن بعته مساومة فبين انك لبسته والا بعته في سوق الخلق ." (٢)

" فوكلوا بالمملكة رجلا من الستة وانطلق الثلاثة نفر إلى ذلك السائح فاقتصوا عليه قصتهم وأعلموه رضاهم بمن أشار إليه منهم

فقال لهم السائح ما أراني انتفعت باعتزالي عن الناس وإني وإياهم كمثل رجل كان في منزل غشيه الذباب فيه فتحول منه إلى منزل يرجو فيه السلامة فغشيه فيه الأسد فقال لقد كان السبع الذي تنحيت عنه أيسر علي من السبع الذي غشيني في منزلي وما هذا لي منزل

قالوا هذا أمر دعا إليه أفاضل أهل مملكتك **رجاء البركة والرشد** واليمن في رأيك وما عليك أن تشير إلى أفضلنا في نفسك فتوليه هذا الأمر قال وما علمي بأفضلكم وأنتم جميعا تطلبون أمرا واحدا أنتم فيه سواء

فطمع بعضهم إن هو أظهر الكراهية للملك أن يشير به ." (٣)

"(٥٢) ١٥٧١٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » – قَالَ وَجَدْتُ

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٤٨

(٢) الورع، ص/٦٣

(٣) الوجل والتوثق بالعمل، ص/٣٣

فِي كِتَابِ أَبِي الْخِيَارُ ثَلاَثُ مَرَّاتٍ – « فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحاً وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا **مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا** » ٤٠٣/٣ . تحفة ٣٤٢٧ معتلى ٢٢٦٦

٢– بَيعُ الطَّعامِ قَبلَ أن يُستَوفَى

(٥٣) ٥١٨١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « مَنِ اشْتَرَى طَعَاماً فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ٤٦/٢ » . تحفة ٧١٩١ معتلى ٤٣٦١

٣– بيعُ الثِّمارِ قَبل بُدُوِّ صَلاحِهَا

(٥٤) ٥١٧٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ أَوِ النَّخْلِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ ٤٦/٢ . تحفة ٧١٩٠ معتلى ٤٣٣٩." (١)

"(٨٢) ٥١٩٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « مَنِ اقْتَنَى كَلْباً إِلاَّ ضَارِياً أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » ٤٧/٢ . تحفة ٦٧٥٠ معتلى ٤١٣٤

كِتابُ فَضائِلِ القُرآنِ وتَفسيرِهِ

١– فَضلُ سُورَةِ البَقَرَةِ وَآلِ عِمرانَ

(٨٣) ٢٢٨١٣ – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ فَإِنَّ **تَعْلِيمَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا** حَسْرَةٌ وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ » . معتلى ٧٦٧٤ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ . ٢٥١/٥ معتلى ٧٦٠٥ ٧٦٢١ ل مجمع ٣٦٢/١٠

٢– سُورَةُ الكَهفِ." (٢)

"١٩٥ – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أبو عامر ، عن سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي A كان إذا أتى الثمر أتي به فيقول : « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا (١) وفي صاعنا **(٢) بركة مع** بركة » ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان

---

(١) الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/٢٦

(٢) الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/٣٩

(١) المد : كيل يساوي ربع صاع وهو ما يملأ الكفين وقيل غير ذلك

(٢) الصاع : مكيال المدينة تقدر به الحبوب وسعته أربعة أمداد ، والمد هو ما يملأ الكفين." (١)

" | كتب أبو عتبة عباد الخواص إلى سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر : | | أما بعد ، فإني أوصيك بتقوى الله ، وحسن النظر مما هو منظور فيه | من أمرك . | | وأعرض نفسك قبل عرض الله إياك . | | وبادر الأجل بصالح العمل قبل فوت ذلك والأسف عليه . | | فالعجب لموقع هذا الخطر من القلوب مع المعرفة بفنائه والعلم | بما مضى منه ومن أهله ! | | هل فيهم مغبوط بشيء كان فيه ؟ أم هل منهم ظاعن بشيء معه ؟ | أم هل منهم مردود إلى معتمد ، فأتى كتابك ، فسررت بعافية الله ؟ ! | إياكم . . . . غلبة الهوى على المعرفة ، قد كان السرور بالموت أحق ، ولكنا | نسأل الله لنا **ولك بركة عطائه** ، واللطف بالسلامة فيما أخرنا له ، فقد . . . | الموت الصالحون قبلنا عند وقوع أوائل . . . في جمهورها . إنما | وصف . . . منها . . . لا نعرفه من أنفسنا ، ولا نناله إلا بالله تعالى . نحن | معافون ، وما يأتينا من نعم الله عظيم . |

". (٢)

"٥٨ – حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن قدامة بن موسى ، عن عبد الله بن دينار ، عن وهب بن منبه ، أو وهب الذماري قال : صفة المنافق : تحيته لعنة وطعامه سحت (١) وغنيمته غلول (٢) صخب بالنهار خشب (٣) الليل

(١) السُّحت : الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كسْبُه؛ لأنه **يَسْحَت البركة** : أي يُذْهبها ، والسَّحت من الإهْلاك والاستِئصال.

(٢) الغلول : الخيانة والسرقة

(٣) خشب بالليل : أراد أنهم يَنَامُون الليل كأنهم خُشُبٌ مُطَرَّحَة لا يُصَلُّون فيه." (٣)

"٧٥ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله A قال : « إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ، ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم » ، وفي رواية : « فإن الله جاعل **فيها البركة** » وعن المعتمر ، رأيت أبا كعب ، صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فإذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه ، فقلت له : من رأيت يفعل هذا ، فقال : الحسن « قال محمد بن نصر : ورأيت إسحاق

(١) النفقة على العيال، ٢٠٣/١

(٢) قصر الأمل، ص/٦٥

(٣) صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي ـ محقق، ص/٦٠

يستحسن العمل بهذه الأحاديث ، وأما أحمد بن حنبل فحدثني أبو داود قال : سمعت أحمد ، وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر . فقال : لم أسمع فيه بشيء ، ورأيت أحمد لا يفعله . قال : وعيسى بن ميمون هذا الذي روى حديث ابن عباس ليس هو ممن يحتج بحديثه ، وكذلك صالح بن حسان ، وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء ، فأنكر ذلك ، وقال : ما علمت ، وسئل عبد الله عن الرجل ، يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه ، فقال : كره ذلك سفيان." (١)

"

٧٦ حدثنا محمد بن جابر الضرير نا يوسف بن كامل نا حماد بن سلمة نا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

إذا كانت في البيت خيانة ذهبت **منه البركة**

٧٧ حدثنا نصر بن داود نا أبو سلمة التبوذكي نا ثواب بن حجيل الهدادي عن ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخره الصلاة

قال ثابت عند ذلك

قد يكون الرجل يصوم ويصلي وإن اؤتمن على أمانة لم يؤدها

٧٨ حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي نا أبو عمر الجرمي نا يحيى بن كثير عن هشام بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان رجل فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة فأتاه رجل فأخذ منه ألف دينار إلى أجل فحضر الأجل وقد خب البحر فأخذ خشبة فجعل فيها الدنانير ثم أتى البحر فقال اللهم إن فلانا بايعني بالأمانة وقد خب البحر فأدها إليه قال ورمى بها في البحر وأقبلت الخشبة ترفعها موجة

." (٢)

"

١٥١ حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي نا خالد بن خداش نا ابن وهب عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا

---

(١) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/١١٢

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٤٩

١٥٢ حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري وعبد الله بن أحمد الدورقي قالا نا مسلم بن إبراهيم نا سعيد بن ذون التغلبي قال كنت عند أنس بن مالك فسمعته يقول

خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ثماني حجج فقال لي يا أنس وقر الكبير وارحم الصغير ترافقني يوم القيامة

١٥٣ حدثنا عبد الله بن الدورقي نا خالد بن خداش نا زائدة أبو معاذ صديق حماد بن زيد نا ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا

١٥٤ حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا نا وضاح بن يحيى نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا

١٥٥ حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي نا نعيم بن حماد نا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البركة مع أكابركم

". (١)

"

إذا أراد أحدكم سفرا فليودع إخوانه فإن الله تعالى جاعل لدي **دعائهم البركة**

٤١٦ حدثنا علي بن هاشم الرقي نا محمد بن مصفى نا المعافى بن عمران عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ودع رجلا قال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك الخير حيث توجهت

٤١٧ حدثنا علي بن داود القنطري نا عبد الله بن صالح دثني الليث بن سعد دثني الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول

أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته فقال أبو هريرة ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الوداع فقلت بلى قال قل أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

". (٢)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٧٨

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٨٠

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا رفع صوته بالقرآن خرج المخدرات يستمعن لصوته.

" وبإسناده " عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي، عن أصحاب عبد الله: أن عبد الله قيل له حين قال: لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته، قيل: علي، قال: عليه قرأت وبه بدأت.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طباوان الواسطي المعروف بشرارة في جامع واسط قال، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الخواص، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال سمعت يحيى الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال لأخته ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، قالت وما حالها؟ قال وأشار إلى زاوية البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة.

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي بدارك، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا يوسف بن عطي عن هارون بن كثير، قال حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد: ائت أبيا فأقرئه مني السلام واقرأ عليه القرآن، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبيا، فقال: يا أبي إن جبريل عليه السلام يقريك السلام، فقال أبي وعليه السلام وعلى رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض صلى الله عليه وآله وسلم فيها، فقال أبي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أما إذا كانت لي خاصة بقراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا يوسف بن عطية، عن شيبان عن زاهر الأودي، عن أبي سلمة عن أبي الدرداء، قال: قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ربما صليت من الليل ركعات لا أقرأ فيهن إلا فاتحة الكتاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بخ بخ، إن فاتحة الكتاب لتجزي ما لا تجزي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة إذا لم تقرأ معهن بفاتحة القرآن، وإن فاتحة القرآن لتجزي ما لا يجزي شيء من القرآن، ولو أن فاتحة القرآن جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى فضلت فاتحة القرآن على القرآن سبع مرات.

سورة البقرة " وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال

حدثنا يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة البقرة وليقل السورة التي تذكر فيها البقرة.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا يوسف عن هارون بن كثير، قال حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: من قرأ سورة البقرة فضل الله ورحمته عليه، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكر فيها البقرة، وإن **تعلمه بركة وتركه** جسرة ولا تستطيعها البطلة، قال: قلت يا رسول الله ما البطلة: قال السحرة " .

سورة آل عمران." (١)

"" رجع " السيد قال وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في اجمع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال حدثني سلام بن سليم المدايني، قال حدثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقر عليك القرآن وهو يقرئك السلام، قلت يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي يا أبي: مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن **تعلمها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله وما البطلة؟ قال السحرة، قال: ومن قرأ سورة " آل عمران " أعطي بكل آية فيها أمانا على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة " المائدة " أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الأنعام صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوما وليلة " .

ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة، ومن قرأ سورة " الأنفال وبراءة " فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال ومن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧٤/١

قرأ سورة " يونس " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة " هود " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلما أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما " . قال ومن قرأ سورة " الرعد " أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله. وقال من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.

ومن قرأ سورة " الحجر " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم. ومن قرأ سورة " النحل " لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. قال ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

وقال ومن قرأ سورة " الكهف " فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي " إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.." (١)

"" وبه " قال السيد رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الديري، قال حدثنا عبد الرزاق، قال حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، تعلموا البقرة وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غبابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وإن تركها حسرة ولا تطيقها البطلة " يعني بالبطلة: السحرة.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطرفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبد بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن طلقها ذهبت " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر من

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧٩/١

البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال أخبرنا جعفر بن محمد الغيرياني، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مصفى، قال حدثنا عثمان بن سعيد، عن أبي لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يأتي قوم يقرأون القرآن يقومونه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال حدثنا صلة بن سليمان الأحول، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ قل هو الله أحد وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القطيعي، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد، قال أخبرني أبي قتادة بن النعمان: أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ من السحر: قل هو الله أحد، يرددها لا يزد عليها، فلما أصبح أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إن فلانا بات الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " فو الذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني علي بن حكيم الأزدي.

" ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا الحسين بن جعفر القنات الكوفي، قال حدثنا منجاب بن الحارث، قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أراه عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قل هو الله أحد ثلث القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن الجارود، قال حدثنا الحسين – يعني ابن الفضيل، قال حدثنا ابن التيوذكي، قال حدثنا أبو هلال، عن قتادة عن أنس رفعه مرة قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن الصائغ المكي، قال حدثنا محرز بن سلمة، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب، والطيب يعني سورة الملك.

" وبه " إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٨٧/١

الفتح نصر عن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست وثلاثين وخمسائة بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رحمه الله إملاء، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن روح - يعني الشعراني، قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد، قال حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا سفيان عن ابن جريج في قوله تعالى: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " قال: عقل " وألقى السمع وهو شهيد " . قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

" وبه " قال السيد المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن شبل بن أبي نجيح عن ابن عباس وابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه " عن لنبأ العظيم " قال القرآن.

" وبه " قال حدثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا " قال: القرآن.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا الحارث بن العبيد " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال حدثنا أبو معشر البزي " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني نصر بن علي، قال حدثنا هارون بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا هيثم بن خلف الدوري، قال حدثنا عمرو بن علي، قال حدثنا محمد بن الصلت، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن معول أراه عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، فإذا أتى من قبل يديه رفعته الصدقة، فإذا أتى من قبل رجليه رفعته مشيته إلى المساجد، والصبر حجره، فقال أما إني لو رأيت خليلا كنت صاحبه كذا، قال رفعه بالراء وأظنه دفعه بالدال.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخياب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة

كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالكوفة بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسلم عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال حدثنا أبي عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سيان عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا إبان بن يزيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بئسما لأحدما أن يقول نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسى، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن حيان، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال حدثنا ابن عمار، قال حدثنا الربيع بن بدر، قال حدثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " وفاتحة سورة آل عمران: " والله لا إله إلا هو الحي القيوم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عقير الأنصاري، قال حدثنا الحجاج بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٨٨

يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال حدثنا بشر بن حسين، قال حدثني الزبير – يعني ابن عدي، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم إليه الطعام قال: " سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا سبحانك، وبحمدك ما أعظم ما تعافينا سبحانك، وبحمدك ما أحسن ما تبتلينا فأتم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين " . قال وكان إذا تناول الطعام يقول: " بسم الله في أوله وآخره " وكان يحمد الله بين كل لقمتين. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الله بين كل خطبتين. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفع يده من الطعام يقول: " أطعمت ربي وأشبعت لك الحمد، فهنه أكثرت ربي وأطيب لك الحمد فزد " .." (١)

"" وبه " قال أخبرناه عاليا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب في مقابر قريش ببغداد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، بانتفاء ابن نكير عليه قراءة، قال حدثنا محمد بن غالب التستوري، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن " يس " ومن قرأ " يس "كتب الله له بقراءته قراءة القرآن عشرين مرة، قال كذا في كتابي عشرين مرات والباقي سواء، إلا أنه قال في آخره عشرين مرات كذا كان كتابي.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض، قال حدثنا محمد بن سفيان أبو يوسف الصفار، قال حدثنا محمد بن آدم، قال حدثنا ابن السماك، عن جسر عن الحسن عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ " يس " في ليلة التماس وجه الله غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال حدثنا يحيى بن مطرف قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من قرأ " يس " في ليلة غفر له " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا ابن عاصم، قال حدثنا أبو حفص بن عمر بن حفص عن عمر بن سعد الوقاصي، قال حدثنا عقبة بن موسى، قال حدثنا رباح بن زيد، عن معمر عن الزهري عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني فرضت على أمتي قراءة " يس "كل ليلة، فمن دام على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيدا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا علي بن جبلة، قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدثنا محمد بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سورة " يس " تدعى في التوراة المعمة، فقيل وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل حاجة، فمن قرأها عدلت له

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩١/١

عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل وباء.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن مرزبان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال حدثنا يوسف بن عطية الوراق، قال حدثنا سلمة بن مالك الأزدي، عن أبي عبيد الحمصي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ القرآن كان حقا على الله عز وجل أن لا تطعمه النار، ما لم يقل فيه، ما لم يأكل فيه، ما لم يراء به، ما لم يدع إلى غيره " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرازق عن ابن عيينة إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يريغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن رد، أتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم " الم " ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.

" وبه " إلى السيد الإمام رضي الله عنه قال، أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال حدثنا سفيان بن عمير، عن مكحول عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه " .." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم المعدل، قال أخبرنا ابن عبد الله بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا عيسى بن راشد، قال سمعت علي بن نديمة يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية، فما ذكر عليا عليه السلام إلا بالخير.

" وبه " قال السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن العباس المزني القنطري، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال حدثنا يحي بن يعلى عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: " والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩٦/١

عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة.
" وبه " أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك، قال حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه، وإلى نوح في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه ببغداد في الرصافة، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميتم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال حدثني أبي جعفر عن أبيه محمد، قال حدثني جعفر الصادق، قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال حدثني أبي علي بن الحسين عن أبي الحسين الشهيد عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لو أن عابدا عبد الله عز وجل سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عز وجل ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام جاحدا لحقه ناكثا لولايته لأتعس الله جده وجده أنفه " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الحكم بن محمد بن إسماعيل بن الحكم المحروقي بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النحاس الثيملي البزار، قال حدثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضه الله " .." (١)

"" وبه " قال أنشدنا علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي بقراءتي عليه، قال حدثنا محمد بن المعلى ابن عبد الله بن خلف الأزدي بالبصرة، قال أنشدتنا فتيحه مولاة العباس بن الحسن قالت: أنشدنا أبو بكر العلاف لنفسه:
كأنك بالمصر الكائن ... وجسمك في صورة البائن
وقد صرت من أجل خادع ... كذوب إلى أجل خائن
وقام الذي صنته نزهة ... بحث على نقله الصائن
فمن ناقلين إلى غاسل ... إلى حاملين إلى دافن
فلما انتهيت بدار البلى ... حصلت على العمل الراهن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٠٨/١

وقد كنت تسكن في ظاهر ... فأصبحت تسكن في باطن

ستترك بيتا وثيق البنا ... إلى بيتك المظلم الواهن

ودارا يعيش بها الساكنو ... ن إلى منزل البيت الساكن

فلا يغبنن امرؤ نفسه ... فويل من الغبن للساكن

" وبه " قال حدثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد الملحمي المؤدب يعرف بأبي حنيفة من لفظه وأصله، قال حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه الحريري إملاء، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء من لفظه في يوم السبت لليلة خلت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة سنة، قال حدثنا أبو الأشعث، قال حدثنا نوح بن قيس، قال حدثنا نصر بن علي عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال قلت له: ألا تحدثنا حديثا سمعته من أبيك، سمعه أبوك من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال بلى؟ أقبل شهر رمضان فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن رمضان شهر افترض الله عز وجل صيامه، وإني سننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل الأزرق، قال أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال سمعت سويد بن سعيد، قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي قيس عن عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي آمنة عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال يوما وحضر شهر رمضان: " أتى شهور رمضان، **شهر بركة وخير**، يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء، ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقى كل الشقى من حرم فيه رحمة الله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال حدثنا حرملة بن يحيي " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، قال حدثنا أبي، قالا حدثنا ابن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع، قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية: " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن القمري بانتقا أبي نعيم الحافظ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال حدثنا هشام بن عمارة، قال حدثنا سلام بن سوار، قال حدثنا مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي

بن عاصم المقري، قال أخبرنا أبو يعلى – يعني أحمد بن علي المثنى الموصلي، قال حدثنا موسى بن حيان، قال حدثنا عبد الله بن عمرو، قال حدثنا سليمان بن أبي سفيان المديني، قال حدثني بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى الهلال قال: " اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلام والإسلام ربي وربك الله " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بن مسعود، قلت: لبيك ثلاثا، قال: هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله، ثم قال يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أي المؤمنين أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أنصرهم للحق، وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف زحفا، ثم قال يا بن مسعود: وهل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق، فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى عليه السلام فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحق بالجبال فتعبدت وترهبت، وهم الذين ذكرهم الله تعالى: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله، إلي، وكثير منهم فاسقون " ، وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا بي وصدقوني فهم الذين رعوها حق رعايتها " وكثير منهم فاسقون " وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يرعوها حق رعايتها، وهم الذي فسقهم الله تعالى.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا جعفر بن حميد، قال حدثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم **من البركة مثل** الجسد إذا وجع تداعى كله بالسهر والحمى " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا علي بن سعيد، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عمارة بن زاذان، قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٢٣

ثابت عن أنس بن مالك قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قم فأخبره " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال حدثنا علي بن سعيد، قال حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عمارة بن زاذان، قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قم فأخبره " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال أخبرنا: عبد الله، قال حدثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا أبو محمد، قال حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أحب رجلا لله عز وجل فدخلا جميعا الجنة فكان الذي أحب الله أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحبه الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القزويني – قد علينا، قال حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله تعالى، فلا تردوا على الله كرامته " .." (١)

"وَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا «حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الأُنُوفِ» لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

باب أولاد المشركين

عَنْ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تَنَاتَجُ الإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّ مِنْ جَدْعَاءَ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْت مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

وَعَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلاَ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ» فَذَكَرَهُ إلاَ أَنَّهُ قَالَ «كَمَا تُنْتَجُونَ الإِبِلَ فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «عَلَى الْمِلَّةِ»، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ لَهُ «فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ».

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٦٠

بَابُ اتِّخَاذِ الْخَيْلِ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، وَزَادَ الشَّيْخَانِ فِي آخِرِهِ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ﴿الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ﴾، وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ﴿الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ﴾

بَابُ ذَمِّ اتِّخَاذِهَا لِلْفَخْرِ وَالْخُيَلاَءِ." (١)

" ٣٠٧ - حدثنا روح ثنا الأخضر بن عجلان التيمي أنه سمع شيخا من بني حنيفة يقال له أبو بكر يحدث عن أنس بن مالك : أن رجلا من الأنصار أصابه هو وأهل بيته جهد فدخل عليهم فوجدهم مصرعين من الجهد والجوع فقال ما لكم قالوا الجوع أغثنا بشيء فانطلق الأنصاري حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا نبي الله أتيتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا أو يهلك بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما عندك شيء قال ما عندي شيء قال فاذهب فائت بما كان عندك من شيء فرجع الأنصاري فلم يجد الا حلسا وقدحا فأتى به النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا نبي الله هذا الحلس والقدح كل شيء عندنا أما الحلس فكانوا يفرشون طائفة منه ويلبسون طائفة وأما القدح فكانوا يشربون فيه فقال النبي صلى الله عليه و سلم من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل يا رسول الله أنا آخذهما [ص ٤٠٢] بدرهم فقال النبي صلى الله عليه و سلم من يزيد على درهم قال أنس فسكت القوم فقال من يزيد على درهم فقال رجل أنا آخذهما يا نبي الله باثنين قال هما لك فأعطاه بدرهمين وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري وقال اذهب فاشتر بأحدهما طعاما فانبذه إليهم واشتر بأحدهم فأسا ثم ائتني به قال فأتاه بفأس فأخذها نبي الله صلى الله عليه و سلم بيده فقال هل عندك عصا أسندها لك فيه فقال لا والله ما هو عندي فقال رجل من القوم يا نبي الله عندي نصاب عسى أن يوافقه قال فائت بها وان شئت قال فأتى بها فأخذ نبي الله صلى الله عليه و سلم الفأس فأثبتها في النصاب ثم دفعها الى الأنصاري وقال له اذهب بهذه الفأس فأحطب ما وجدت من حلج أو شوك أو حطب ثم احزم حزمتك فائت بها السوق فبعها بما قضى الله لك ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة فجعل الرجل يغدو كل يوم يحطب ثم يجيء بحطبه الى السوق فيبيعه بثلثي درهم حتى اتت له خمسة عشر ليلة فأصاب فيها عشرة دراهم ثم أتى نبي الله صلى الله عليه و سلم فقال يا نبي الله قد جعل الله تعالى لي في الذي أمرتني **به بركة قد** أصبت في خمسة عشر ليلة عشر دراهم فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاما وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم هذا خير لك من أن تأتي القيامة في وجهك نكتة المسألة ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة لذي دم موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع ." (٢)

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٥٨

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/٤٠١

" ٦٤٣ - حدثنا داود بن المحبر ثنا أبي قحذم عن المسور بن عبد الله الباهلي عن بعض ولد الجارود عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عهد العلاء بن الحضرمي الذي كتبه له النبي صلى الله عليه و سلم حين بعثه الى البحرين : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن عبد الله النبي الأمي القرشي الهاشمي رسول الله ونبيه الى خلقه كافة للعلاء بن الحضرمي ومن معه من المسلمين عهدا عهده إليهم أتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم فإني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن يتقي الله وحده لا شريك له وأن يلين لكم الجناح ويحسن فيكم السيرة بالحق ويحكم بينكم وبين من لقي من الناس بما أنزل الله عز و جل في كتابه من العدل وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك وقسم فأقسط واسترحم فرحم فأسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعاونته فان لي عليكم من الحق طاعة وحقا عظيما لا تقدرون كل قدره ولا يبلغ القول كنه حق عظمة الله وحق رسوله وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقا واجبا بطاعته والوفاء بعهده ورضي الله عمن اعتصم بالطاعة وعظم حق أهله وحق ولاتها كذلك للمسلمين على ولاتهم حقا واجبا وطاعة فان في الطاعة دركا لكل خير تبتغي به ونجاة من كل شر يتقى وأنا أشهد الله على من وليته شيئا من أمر المسلمين قليلا أو كثيرا لم يعدل فيهم فلا طاعة له وهو خليع مما وليه وقد برئت للذين معه من المسلمين أيمانهم وعهدهم وذمتهم فليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في [ص ٦٦٦] أنفسهم ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمي مصيبة فخالد بن الوليد سيف الله خلف فيكم للعلاء بن الحضرمي فاسمعوا له وأطيعوا ما عرفتم أنه على الحق حتى يخالف الحق الى غيره فسيروا **على بركة الله** وعونه ونصره وعافيته ورشده وتوفيقه فمن لقيتم من الناس فأدعوهم الى كتاب الله المنزل وسننه وسنة رسوله وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه وتحريم ما حرم الله عليهم في كتابه وأن يخلعوا الأنداد ويتبرأوا من الشرك والكفر وأن يكفروا بعبادة الطاغوت واللات والعزى وأن يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزيز بن حروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل شيء يتخذ ضدا من دون الله وأن يتولوا الله ورسوله وأني يتبرأوا فمن بريء الله ورسوله منه فإذا فعلوا ذلك وأقروا به ودخلوا في الولاية فبينوا لهم عند ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم اليه وأنه كتاب الله المنزل مع الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله ورسول الله ونبيه أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والأنس والجن كتاب فيه نبأ كل شيء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزا بين الناس يحجز الله به بعضهم عن بعض وإعراض بعضهم عن بعض وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقا لما فيها من التوراة والإنجيل والزبور يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما قد فاتكم دركه في أبائكم الأولين الذين اتتهم رسل الله وأنبياؤه كيف كان جوابهم لرسلهم وكيف كان تصديقهم بآيات الله وكيف كان تكذيبهم بآيات الله فأخبر الله عز و جل في كتابه هذا أنسابهم وأعمالهم وأعمال من ملك منهم بدينه ليجتنبوا ذلك أن يعملوا بمثله كيلا يحق عليهم في كتاب الله من عقاب الله وسخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله وأخبركم في كتابه هذا بأعمال من نجا ممن كان قبلكم لكي تعملوا بمثل اعمالهم فكتب لكم في كتابه هذا نبأ ذلك كله [ص ٦٦٧] رحمة منه لكم وشفقا من ربكم عليكم وهو هدى من الضلالة وتبيان من العمى واقالة من العثرة ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء عند الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من اللبس وبيان ما بين الدنيا الى الآخرة فيه كمال دينكم فإذا عرضتم هذا عليهم فأقروا لكم به استكملوا الولاية فأعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام والإسلام الصلوات الخمس

وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين وصلة الرحم المسلمة وحسن صحبة الوالدين المشركين فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم من بعد ذلك الى الإيمان وانصبوا لهم شرائعه ومعالمه ومعالم الإيمان شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان ما جاء به محمد الحق وان ما سواه الباطل والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وانبيائه واليوم الآخر والإيمان بما بين يديه وما خلفه وبالتوراة والإنجيل والزبور والإيمان بالسيئات والحسنات والجنة والنار والموت والحياة والإيمان لله ولرسوله والمؤمنين كافة فإذا فعلوا ذلك فأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدلوهم بعد ذلك على الإحسان وعلموهم الإحسان ان يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهد الى رسله وعهد رسله الى خلقه وائمة المؤمنين والتسليم وسلامة المسلمين من كل غائلة لسان أو يد وأن تبتغوا لبقية المسلمين كما يبتغي المرء لنفسه والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعاتبته والوداع من الدنيا في كل ساعة والمحاسبة للنفس عند استئناف كل يوم وليلة وتزودوا من الليل والنهار والتعاهد لما فرض الله يؤدونه اليه في السر والعلانية فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ثم انصبوا أو انعتوا لهم الكبائر [ص ٦٦٨] ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة في الكبائر وان الكبائر هي الموبقات وأولاهن الشرك بالله ان الله لا يغفر أن يشرك به والسحر وما للساحر من خلق وقطيعة الرحم لعنهم الله والفرار من الزحف فقد باء بغضب من الله والغلول يأت بما غل يوم القيمة لا يقبل منهم وقتل النفس المؤمنة فجزاؤه جهنم وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة وأكل مال اليتم يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وأكل الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون وقد استكملوا التقوى فادعوهم عند ذلك الى العبادة والعبادة الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود واليقين والانابة والإحسان والتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع التسكين والسكون والمساواة والدعاة والتضرع والاقرار بالملائكة والعبودية والاستقلال لما كثر من العمل الصالح فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك الى الجهاد وبينوه لهم ورغبوهم فيها رغبهم الله من فضيلة الجهاد وثوابه عند الله فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حتى تبايعوهم الى سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات قال داود بن المحبر يقول الله كفيل على الوفاء سبع مرات لا تنكثوا أيديكم من بيعة ولا تنقضون أمر وال من ولات المسلمين فإذا أقروا بهذا فبايعوهم واستغفروا الله لهم فإذا خرجوا [ص ٦٦٩] يقاتلون في سبيل الله غضبا لله ونصرا لدينه فمن لقوا من الناس فليدعوهم الى مثل ما دعوا اليه من كتاب الله إجابته وإسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته فمن اتبعهم فهو المستجيب المسكين المؤمن المحسن المتقي العابد المهاجر له ما لكم وعليه ما عليكم ومن أبى هذا عليكم فقاتلوهم حتى يفيء الى أمر الله والفيء الى دينه ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة ففوا له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منك وأنتم منه ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه لهم فاقتلوه ومن حاربكم فحاربوه ومن كايدكم فكايدوه ومن جمع لكم فاجمعوا له أو غالكم فغيلوه أو خادعكم فاخدعوه من غير أن تعتدوا أو ماكركم فامكروا له من غير أن تعدوا سرا وعلانية فإنه من ينتصر من بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل واعلموا ان الله معكم يراكم ويرى أعمالكم ويعلم ما تصنعون كله فاتقوا الله وكونوا على حذر فانما هذه أمانة ائتمنني ربي عليها أبلغها عباده عذرا منه إليهم وحجة منه احتج بها على من بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعا فمن عمل بها بما فيه نجا ومن اتبع ما فيه اهتدى ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتى يراجعه فتعلموا ما فيه واسمعوه

اذانكم واوعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فإنه نور للأبصار وربيع للقلوب وشفاء لما في الصدور وكفى بهذا أمرا ومعتبرا وزاجرا وعظة وداعيا الى الله ورسوله فهذا هو الخير الذي لا شر فيه كتاب محمد بن عبد الله رسول الله ونبيه للعلاء بن الحضرمي حين بعثه الى البحرين يدعو الى الله ورسوله بأمره الى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ويدل على ما فيه من رشد وينهى عما فيه من غي كتاب ائتمنني عليه نبي الله العلاء بن الحضرمي وخليفته خالد بن الوليد سيف الله وقد اعدت إليهما في الوصية مما في هذا الكتاب الى من معهما من المسلمين ولم يجعل لأحد منهم عذر في اضاعة شيء منه للولاية ولا المتولى عليهم فمن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعا فلا عذر له ولا حجة ولا يعذر بجهالة شيء مما في هذا الكتاب كتب هذا الكتاب لثلاث من ذي القعدة ولأربع سنين مضين من ظهور رسول الله صلى الله عليه و سلم الا شهرين شهد الكتاب يوم كتب بن أبي سفيان وعثمان بن عفان يمله عليه ورسول الله صلى الله عليه و سلم جالس والمختار بن قيس القرشي وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان العبسي وقصي بن أبي عمير والحميري وشبيب بن أبي مرثد والمستنير بن أبي صعصعة الخزاعي وعوانه بن شماخ الجهني وسعد بن مالك الأنصاري وسعد بن عبادة الأنصاري وزيد بن عمرو والنقباء رجل من قريش ورجل من جهينة وأربعة من الأنصار حين دفعه رسول الله صلى الله عليه و سلم الى العلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد سيف الله ." (١)

"٥٩ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، Bهما قال : قال رسول الله A : « بعثت بكسر المزامير والمعازف (١) ، وأقسم ربي D ، لا يشرب عبد في الدنيا خمرا إلا سقاه الله يوم القيامة حميما (٢) معذبا أو مغفورا له » ثم قال رسول الله A كسب المغنية والمغني حرام وكسب الزانية سحت وحق على الله D ألا يدخل الجنة لحم نبت من سحت (٣) «

(١) المعازف : آلات الطرب

(٢) الحميم : الماء الحار

(٣) السُّحت : الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كسْبُه؛ لأنه **يَسْحَت البركة** : أي يُذْهبها ، والسَّحت من الإهْلاك والاستِئصال.." (٢)

"٤٣٩ – حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا إبراهيم بن شريك ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا المعافى بن عمران ، وكان من خيار الناس ، قال : حدثني إدريس بن سنان ، عن وهب بن منبه ، عن محمد بن علي ، قال : ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة فحدثني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى ، لو سخر الجواد الراكب أن يسير في ظلها لسار فيها مائة عام ، قبل أن يقطع ورقها ، وبسرها برود خضر وزهرها رياط

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٦٦٥

(٢) تحريم النرد والشطرنج للآجري، ص/٧١

(١) صفر وأمناؤها سندس وإستبرق ، وثمرها حلل أحمر ، وصمغها زنجبيل وعسل ، وبطحاؤها ياقوت أحمر ، وزمرد أخضر ، وترابها مسك وعنبر ، وكافور أصفر ، وحشيشها زعفران مونع والألنجوج تتأججان من غير وقود ينفجر من أصلها أنهار السلسبيل ، والمعين والرحيق ، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه ، ومتحدث لجمعهم ، فبينا هم يوما يتحدثون في ظلها إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا بختا جبلت من الياقوت لم ينفخ فيها الروح ، مزمومة بسلاسل من ذهب ، كأن وجوهها المصابيح نضارة ، وحسنا ، ووبرها خز (٢) ومرعزى أبيض مختلطان حسنا وبهاء ، ذلل من غير مهانة ، نجب من غير رياضة عليها رحال ألواحها من الدر ، والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري ، والأرجوان ، فأناخوا لهم تلك النجائب ، ثم قالوا لهم : إن ربكم يقرئكم السلام ، ويستزيركم لتنظروا إليه ، وينظر إليكم وتحيونه ويحييكم ويكلمكم وتكلمونه ، ويزيدكم من سعته وفضله إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم ، فيتجول كل رجل منهم على راحلته (٣) ، ثم انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء شيئا ، ولا يفوت أذن الناقة أذن صاحبتها ، **ولا بركة ناقته** بركة صاحبتها ، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمرتها ، وزحلت لهم عن طريقهم ، كراهية أن ينثلم صفهم ، ويفرق بين الرجل ورفيقه ، فلما دفعوا إلى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم ، وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم السلام ، قالوا : ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال (٤) والإكرام ، فقال لهم ربهم : إني السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام ، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب ، وكانوا مني على كل حال مشفقين منتصحين ، قالوا : أما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك وما أدينا إليك كل حقك ، فأذن لنا بالسجود لك . فقال لهم ربهم تبارك وتعالى : إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة ، وأرحت لكم أبدانكم فطالما أنصبتم لي الأبدان ، وأعنيتم لي الوجوه ، فالآن أفضيتم إلى روحي ، ورحمتي وكرامتي ، فسلوني ما شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم ، فإني لن أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني ، فما يزالون في الأماني والعطايا ، والمواهب حتى إن المقصر منهم في أمنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله D إلى يوم أفناها ، فقال لهم ربهم تبارك وتعالى : لقد قصرتم في أمانيكم ، ورضيتم بدون ما يحق لكم ، فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم ، وألحقت بكم ذريتكم ، وزدتكم ما قصرت عنه أمانيكم ، وانظروا إلى مواهب ربكم D الذي وهب لكم ، فإذا بقباب في الرفيع الأعلى ، وغرف مبنية من الدر ، والمرجان ، أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت ، وفرشها من سندس (٥) ، وإستبرق ، ومنابرها من نور يثور من أبوابها ، وعراصها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء ، وإذا بقصور شامخة في أعلى عليين (٦) يزهر نورها ، فلولا أنه مسخر لالتمع البصر ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش من العبقري الأحمر ، وما كان منها من الياقوت الأصفر ، فهو مفروش بالأرجوان الأصفر ، مموه بالزمرد الأخضر ، والذهب الأحمر ، والفضة البيضاء ، قواعدها وأركانها من الجوهر ، وشرفها قباب من اللؤلؤ ، وبروجها غرف من المرجان ، فلما أبصروا إلى ما أعطاهم ربهم تبارك وتعالى قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون بيد كل واحد منهم حكمة برذون (٧) ، تلك البراذين ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت ، سرجها (٨) موضونة مفروشة بالسندس ، والإستبرق (٩) فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم

وتنظر بهم رياض الجنة ، فلما انتهوا إلى منازلهم ، وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ، ويهنئوهم بكرامة ربهم D ، ، فلما دخلوا قصورهم ، وجدوا فيها جميع ما تطول به عليهم ربهم D ، مما سألوا وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنان ذواتا أفنان ، وجنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان ، وفيهما من كل فاكهة زوجان ، وحور مقصورات في الخيام ، فلما تبوؤوا منازلهم ، واستقر قرارهم قال لهم تبارك وتعالى : هل وجدتم ما وعدتكم حقا ؟ قالوا : نعم وربنا . قال : هل رضيتم بثواب ربكم D ؟ قالوا : نعم ربنا رضينا قال : رضائي أحلكم داري ، ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي هنيئا هنيئا لكم عطائي غير مجذوذ ، ليس فيه تنغيص ، ولا تصديد فعند ذلك قالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (١٠)

---

(١) رياط : جمع الريطة ، الملاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة

(٢) الخز : ثياب تنسج من صوف وحرير

(٣) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى

(٤) الجلال : العظمة والكبرياء

(٥) السندس : ما رق من الديباج ورفع

(٦) عليون : اسم للسماء السابعة، وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب من الله في الدار الآخرة.

(٧) البرذون : يطلق على غير العربي من الخيل والبغال وهو عظيم الخلقة غليظ الأعضاء قوي الأرجل عظيم الحوافر

(٨) السراج : المصباح

(٩) الإستبرق : نوع من الحرير السميك

(١٠) سورة : فاطر آية رقم : ٣٤." (١)

"قال: وأما سيل بطحان، وهو الوادي المتوسط بيوت المدينة، فإنه يأخذ من ذي الجدر- والجدر، قرارة في الحرة يمانية، من حلبات الحرة العليا حرة معصم، وهو جبل يفترش في الحرة حتى يصب على شرقي ابن الزبير، وعلى جفاف ومرقبة وبني حجر، وبني كلب، والحساة حتى يفضي إلى فضاء بني خطمة والأغرس، ثم يستن حتى يرد الجسر، ثم يستبطن وادي بطحان حتى يصير في زعابة.

بطحان

حدثنا محمد قال، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن رجل من آل أبي العلاء، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن بطحان على ترعة من ترع الجنة".

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٢/٢

قال: وأما سيل رانون، فإنه يأتي من مقمة في جبل في يماني عير، ومن حرس شرقي الحرة، ثم يصب على قرين صريحة، ثم على سد عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم يتفرق في الصفاصف، فيصب في أرض إسماعيل ومحمد ابني الوليد التي بالقصبة، ثم يستبطن القصبة حتى يعترض قباء يمينا، ثم يدخل غوساء، ثم بطن ذي خصب، ثم يجتمع ما جاء من الحرة وما جاء من ذي خصب، ثم يقرن بذي صلب، ثم يستبطن السرارة حتى يمر على قعر البركة، ثم يفترق فرقتين، فتمر فرقة على بئر جشم تصب في سكة الخليج حتى يفرغ في وادي بطحان، وتصب الأخرى في وادي بطحان.

وأما بطن وادي مهزور، فهو الذي يتخوف منه الغرق على أهل المدينة- فيما حدثنا بعض أهل العلم.

ذكر آبار المدينة

قال أبو غسان: ومن آبار المدينة بئر بالحرانية يقال لها الحفير يصب فيها سيل مذينب، وربما صرف إليها سيل مهزوز إذا طغا وخيف على المدينة فيصب فيها هو ومذينب.

وبئر يقال لها البويرمة لبني الحارث بن الخزرج.

وبئر يقال لها الهجير بالحرة فوق قصر ابن ماه.." (١)

"ونسلناها حتى تحولت ثمارنا فيها **ورأينا البركة فيها**.

حدثنا عبد الواحد بن غياث قال، حدثنا حويل الصفار قال، حدثنا النعمان بن خبران الشيباني، عن صهباء بنت خليد العصري عن بعض وفد عبد القيس قال: وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهدينا له أنواعا من التمر، فجعل يقلب البزني فقال: "هذا من أمثل تمركم فيه البركة".

حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال، حدثنا يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال، حدثني أشج عبد القيس قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فيك لخلتين يحبهما الله: الحلم والحياء قال: قلت يا رسول الله أقديما كان ذلك أو حديثا. قال: لا، بل قديما، فقال: الحمد لله الذي جعلني على خلتين يحبهما.

حدثنا سعيد بن عامر قال، حدثنا أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان المحاري-وكان من الوفد الذي وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال إذا أصبح- أو ما من عبد يقول إذا أصبح- الحمد لله ربي الله الذي لا أشرك به شيئا، وأشهد أن لا إله إلا الله، ثلاث مرار إلا ظل يغفر له ذنوبه شيء بشيء، وإذا قالها إذا أمسى إلا بات يغفر له ذنوبه حتى يصبح.." (٢)

"قال: قلت يا أمير المؤمنين فأصنع ماذا قال: أعطهم علي الحق، وأن أرجع عن كل شيء كرهته الأمة. قال قلت: وأعطيهم على ذلك عهدا وميثاقا قال: نعم قلت على أن ترد كل منفي، وتعطي كل محروم، ويقام كتاب الله وسنة نبيه. قال: فركبت فلقيت القوم سحرا بذي خشب. فسلمت عليهم فردوا السلام، وقالوا: من الرجل قلت: جابر بن عبد الله الأنصاري، قالوا: مرحبا مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: ما جاء بكم أيها القوم فانبرى إلي منهم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٠٧/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٩١/١

فتى أمرد فاستخرج المصحف ثم سل السيف فقال: جئنا نضرب بهذا على ما في هذا. قال جابر رضي الله عنه فقلت: نحن ضربنا به على ما فيه قبل أن تولد، بيننا بينكم كتاب الله. قال: فنزلنا فنشرنا المصحف نتجادل بالقرآن حتى أصبحنا. قال أبو الزبير: سمعت عمرو بن ميمون الأنصاري ذكر أنهم تجادلوا بالقرآن حتى أرمضتهم حجارة جبل يرمون بها حتى تحولوا إلى مكان تباعدوا فيه من الجبل. قال فقال جابر رضي الله عنه: اصطلحنا على الحق على أن نرد كل منفي، ونعطي كل محروم، ونعمل بكتاب الله سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في العامة. قال: فرد عنهم لينصرفوا فقالوا: بل نأتي أمير المؤمنين فنسلم عليه نستل سخيمته ونأتي ما سره. قلت: **فعلى بركة الله**. فرجعت بسببهم إلى أمير المؤمنين فقال: ما وراءك يا جابر قلت: خير يا أمير المؤمنين، أعطيتهم الذي أمرتني فرضوا وأرادوا الرجوع، ثم إنهم بدا لهم أن يسلموا عليك ويستلوا سخيمة إن كانت في نفسك. قال: فدخلوا على أمير المؤمنين فسلموا عليه، ومكثوا ثلاثة أيام بالمدينة، ثم انصرف القوم.." (١)

"١٩٥٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قرب الثريد فكلوا من نواحيها، **فإن البركة تنحدر** من أعلاها»." (٢)

"١٩٥٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «إذا أكل أحدكم فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه كانت البركة»." (٣)

"١٩٧٤٨ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني من لا أتهم من الأنصار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أو تنخم ابتدروا نخامته، ووضوءه، فمسحوا بها وجوههم وجلودهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم تفعلون هذا؟» قالوا: نلتمس به البركة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديث، وليؤد الأمانة، ولا يؤذ جاره»." (٤)

"٢١٠٢٧ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: «كان رجل له أربع بنين، فمرض، فقال أحدهم: -[٤٦٨]- إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء، وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء، قالوا: بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء، قال: فمرضه حتى مات، ولم يأخذ من ماله شيئا، قال: فأتي في النوم فقيل له: ايت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار، فقال في نومه: أفيها بركة؟ قالوا: لا، قال: فأصبح، فذكر ذلك لامرأته فقالت: خذها، فإن من بركتها أن نكتسي ونعيش فيها، قال: فأبى، فلما أمسى أتي في النوم فقيل له: ايت مكان كذا وكذا فخذ

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٧٧/٢

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤١٥/١٠

(٣) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤١٨/١٠

(٤) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٧/١١

منه عشرة دنانير، فقال: أفيها بركة؟ قالوا: لا، فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت: مثل مقالتها الأولى، فأبى أن يأخذها، فأتي في النوم في الليلة الثالثة: أن ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا، قال: أفيه بركة؟ قالوا: نعم، قال: فذهب فأخذ الدينار، ثم خرج به إلى السوق، فإذا هو برجل يحمل حوتين، فقال: بكم هما؟ فقال: بدينار، فأخذهما منه بالدينار، ثم انطلق بهما، فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها، قال: فبعث الملك لدرة يشتريها، فلم توجد إلا عنده، فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا، فلما رآها الملك قال: ما تصلح هذه إلا بأخت اطلبوا مثلها، وإن أضعفتم، فجاءوه وقالوا: عندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك؟ قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم، قال: فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى»." (١)

"١٧٠- حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن البركة وسط** القصعة فكلوا من نواحيها ولا تأكلوا من رأسها.." (٢)

"٩١٤ – أخبرنا مالك، أخبرنا أبو نعيم وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: "كنت جالسا عند عبد الله بن عباس، فدخل عليه رجل يماني فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا قال ابن عباس رضي الله عنهما: من هذا؟ وهو يومئذ قد ذهب بصره -[٣٢٤]- قالوا: هذا اليماني الذي يغشاك، فعرفوه إياه حتى عرفه، قال ابن عباس: إن السلام انتهى إلى البركة.

قال محمد: وبهذا نأخذ، إذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليكفف، فإن اتباع السنة أفضل." (٣)

"٢ – وحدثني عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا، قال ابن عباس، وهو يومئذ قد ذهب بصره، من هذا؟ قالوا: هذا اليماني الذي يغشاك فعرفوه إياه، قال: فقال ابن عباس: «إن السلام انتهى إلى البركة» قال يحيى: سئل مالك، هل يسلم على المرأة؟ فقال: «أما المتجالة فلا أكره ذلك، وأما الشابة فلا أحب ذلك»." (٤)

"٢٠١٩ – أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عباس ، فدخل عليه رجل من أهل اليمن ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٦٧/١١

(٢) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/١٠٧

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٣٢٣

(٤) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٩٥٩/٢

ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا، فقال ابن عباس، وهو يومئذ قد ذهب بصره، من هذا؟ فقالوا: هذا اليماني الذي يغشاك ، فعرفوه إياه، قال: فقال ابن عباس: إن السلام انتهى إلى البركة.." (١)

"٩١٨ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، قال: " بلغني أن ملكا لبني إسرائيل هلك، فأتوا رجلا مترهبا فأرادوا أن يملكوه، فأبى إلا أن يدعوه يسيح ستة أشهر وينظر في أمرهم ستة أشهر، قال: ففعلوا ذلك، قال: فبينا هو يسيح في تلك الستة الأشهر إذا هو بأهل بيت فضافهم، فراحت عليهم بقرة لهم فاحتلبوا منها، فباعوا منها طائفة لطعامهم وأمسكوا طائفة، قال: فقال: أما لكم معيشة إلا هذه؟ فقالوا: لا، فقال: لو أخذت هذه لعشت فيها، فأقام عندهم فراحت عليهم القابلة وليس في ضرعها قطرة، فقال: ما شأن بقرتكم؟، قالوا: ما أصابها مثل هذا قط، قال: فما ترى شأنها؟ قال رب البيت: أرى الملك حدثته نفسه بمظلمة فرفعت البركة، قال: فعرف ذلك ونزع عما أراد، فأقام عندهم، فراحت عليهم القابلة حافلا، فقال -[٢٠٦]-: ما شأنها قال الشيخ: إن الملك نزع عما تحدث نفسه "." (٢)

"قال:

٥٨١ - وأخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير، حدثه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «فاعل ماذا؟» ، قالت: تنكحها، قال: «أختك؟» ، قالت: نعم، قال: «وتحبين ذلك؟» ، قالت: نعم ولست منك بمخلية، وأحق من شركني في خير إلي أختي. قال: «فإنها لا تحل لي» ، قالت: فوالله لقد أخبرت أنك تخطب ابنة أبي سلمة، قال: «بنت أم سلمة؟» قالت -[٦٧٢]-: نعم، قال: «فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وإياها ثويبة، ولا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن» -[٦٧٣]-

٥٨٢ - وأخبرني محمد بن خلاد الإسكندراني، عن الليث، عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم حبيبة، مثله -[٦٧٤]-
،

٥٨٣ - قال: وأخبرني يعقوب بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب، عن أم حبيبة، إلا أن في حديث الليث ويعقوب أنها قالت: فإنه بلغني أنك متزوج درة بنت أبي سلمة

٥٨٤ - بسم الله الرحمن الرحيم ، دعا عبد الله بن عباس: " اللهم هذا -[٦٧٥]- شهر رمضان، وهذا شهر الصيام، وهذا

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٣٧/٢

(٢) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٢٠٥

شهر القيام، وهذا شهر التوبة، وهذا شهر الرحمة، والمغفرة، والنجاة من النار، والفوز بالجنة، اللهم فسلمه لي، وسلمني فيه، وسلمه مني، وأعني فيه بأفضل عونك، ووفقني فيه لطاعتك، وأفرغني فيه بعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك، وأعظم لي فيه البركة، وأحسن لي فيه العافية، وأصح فيه بدني، وأوسع فيه رزقي، واكفني فيه ما مني، واستجب فيه دعائي، وبلغني فيه رجائي، اللهم أذهب عني فيه النعاس، والكسل، والسآمة، والفترة، والقسوة، والغفلة، والغرة، وجنبني فيه العلل، والأشغال، والهموم، والأحزان، والأعراض، والأمراض، والخطايا، والذنوب، واصرف عني فيه السوء، والفحشاء، والجهل، واللهو، والتعب، والعناء ، إنك سميع الدعاء، اللهم فأعذني فيه من الشيطان، وهمزه، ونفثه، ونفخه، ووسوسته، وتثبيطه، وكيده، ومكره، وخيله، وحيله، ورجله، وشركه، وأعوانه، وأحزابه، وأتباعه، وأوليائه، وشركائه ، اللهم ارزقني فيه الجد، والاجتهاد، والقوة، والنشاط، والإنابة، والتوبة، والرغبة، وصدق النية، والروعة، والورعة، والوجل منك، والرجاء لك، والثقة بك، والتوكل عليك، والوزع عن محارمك، وصالح العلم، ومرفوع العمل، ومستجاب الدعاء، ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض، ولا مرض ، ولا هم، ولا حزن، برحمتك يا أرحم الراحمين، وأعظم لي فيه أفضل ما تعطي فيه أولياءك المتقين من المغفرة، والرحمة، والتحنن، والمعافاة، والعافية الدائمة في الدنيا والآخرة، اللهم اجعل دعائي فيه إليك واصلا ، عملي فيه مقبولا، وذنبي فيه مغفورا ، حتى يكون نصيبي فيه الأكثر وحظي فيه الأكبر لليلة القدر على -[٦٧٦]- أفضل عليه أحد من أوليائك وأرضاها عندك. شهر وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها وأكرمته بها، اجعلني من عتقائك من النار، وطلقائك من جهنم، وسعداء خلقك بمغفرتك، ورحمتك، ورضوانك، ومعافاتك، وعافيتك برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم رب الفجر وليال عشر، رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ورب موسى، فررنا إليك من ذنوبنا فآونا، وتائبين فتب علينا، ومستغفرين فاغفر لنا، ومستجيرين فأجرنا، ومستسلمين فلا تخذلنا، وهاربين فأمنا، وراغبين فشفعنا. . . . . . أولادها قال: وقالوا: يا لبيك، يا لبيك، قال: وأقبلوا والدعوة في الأنصار، يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، قالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «هذا حين حمي الوطيس» ، قال: ثم أخذ رسول الله حصيات فرماهن في وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد» ، قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى أن رماهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا، فأنزل الله: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم -[٦٧٧]- الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين﴾ [التوبة: ٢٦] قال: وسبا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منهم يومئذ ستة آلاف من النساء والذراري وأخذ من الإبل والشاء ما لا يدرون ما عدده ، وخمس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبي والأموال، ثم جاءه وفد هوزان، فقالوا: يا رسول الله أنت أعدل الناس وأبرهم وأرحمهم بالناس، وقد أخذت نساءنا وذرارينا. . . . لينا ذلك، فقال لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «إن خير الحديث أصدقه، وعندي من ترون من الناس. . . . . كله، فانظروا أي الطائفتين شئتم، فإن شئتم النساء والذراري، وإن شئتم الأموال» ، قالوا: نساءنا وذرارينا، فقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المسلمين فقال: «يا معشر المسلمين إن

إخوانكم هؤلاء من هوزان قد رددت نساءهم وذراريهم، فمن أحب أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب أن يكتب علينا فليفعل» ، فقال المسلمون: لا ، بل قد طيبنا ذلك يا رسول الله. . . . . ذلك منكم ممن لم يطبه فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم بيان أمركم في ذلك، فطيب المسلمون خير مجيب دعوات المضطرين، كاشف كل سوء إله العالمين، أدعوك بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم، يا رب سبحانك لك الصفات العلا، والأسماء الحسنى جبريل وإله إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب ذو الجلال والإكرام ، -[٦٧٨]- أسألك يا رب بك تعطينا من الفقر، ولا تخلف وجوهنا إلى أحد من خلقك ، بالذي لا إله إلا أنت، وأن تجعلنا من. . . . صلك، وتمن عليهم بطولك، وتجود عليهم بعفوك، بالذي لا إله إلا أنت سبحانك اللهم. . . . . . منعت، سبحانك يا رب لم تنس أحدا طلبك، ولم تخيب أحدا سألك، ولم تعطب أحدا اتكل عليك، يا رب سبحانك إرادتك فعل، وقضاؤك عدل، وأمرك ماض. . . راك تحويل، من عصمته سعد ونجا، ومن خذلته عطب. . . وغموا فلا إله. . . . ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير. صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾ [الصافات: ١٨٠] ، فسبحان ربنا وتقدست أسماؤه وبحمده، أهل الحمد ومنتهاه، ومأواه ومبتدئ الجد ومبتدعه ومصطفيه سبحانه وبحمده نحمدك، ﴿ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ [الإسراء: ٤٤] ، الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، سبحانه سبحانه من كل غير المرتدي بالكبرياء، اغفر لي ذنوبي، وعثرتي، وظلمي، وإسرافي على نفسي، وارزقني من فضلك ورحمتك ، فإنهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك، اغفر لي ما سلف مني، واعصمني -[٦٧٩]- فيما بقي من عمري، واستر على والدي ومن كان مني من المؤمنين بسب. . . . . . .، والآخرة فإن ذلك كله بيدك، وأنت واسع المغفرة، ولا تخيبني يا رب، ولا ترد يدي في نحري حين دعائك، وتستجيب لي جميع ما سألتك برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم ارزقني تمام صيامه وبلوغ الأمل في كل ما يرضيك فيه صبرا وإيمانا ويقينا واحتسابا، ثم تقبل ذلك مني بالإضعاف الدائم ، صلى الله على محمد مجيب اللهم أنت ربي وأنا عبدك ، وحق من سأل العبد ربه ولم يسل العباد مثلك. . . السائلين ومنتهى حاجة الراغبين، ويا رجاء المضطرين، ويا غياث المستغيثين، ويا الله الرحمن الرحيم، ويا جار المستجيرين، المكنون من كل عين، المكنون من كل. . . والحمد لله كثيرا، صلى الله على نبينا محمد عبد الله ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، ورحمة الله، لا قوة إلا بالله العلي العظيم، حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الذي لا يمن ممن يمن، حسبي العظيم، اللهم أعني بذمتك، وأسكني في الجنة برحمتك، يا كريم يا رب، سبحانك، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعماك أحد، اللهم بخيرك انصرفت، وبذنوبي اعترفت، وأعوذ بك من شر ما اقترفت، يا. . . دينك حتى ألقاك به ، الذي لا إله إلا أنت، يا كريم، اللهم وما قصرت عنه رغبتي، وعجزت فيه طاعتي، وصلاح آخرتي ودنياي، وفي السلامة من كل سوء فأعطنيه، ومن به علي عاجلا، وأحسن تلاوة كتابك كلما علمتني وحببه إلي، وزينه في عيني -[٦٨٠]-، ونوره في قلبي، واشرح به صدري. . . تنهى فيه عن فتنك حتى تبلغني بنعمتك عندي فيه درجات من أتممت عليه فيه. . . به منة يا أرحم الراحمين، اجعله لي يا رب إماما، ونورا، وهدى، ورحمة، وحجة لي ولا تجعله حجة علي، علمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار على النحو الذي يرضيك عني ، بالذي لا إله إلا أنت أدعوك باسمك ، ذكرته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب،

أستخيرك بعلمك في جميع أمري، وأستقدرك بقدرتك في جميع أمري، فخير لي خيرة في كل ما دخلت فيه، وفي كل ما خرجت منه، وفي كل ما ذكرت استجارتك عنده، فأسألك في ذلك من فضلك مما علمت لي ، يا علام الغيوب، فيه الخير في العاجلة. . . . . .، لنوره السموات والأرض يا الله ذو الجلال والإكرام، لا تحرمني ثواب ما أسألك. . . . . . . وما من الخائفين، ومنتهى رغبة العابدين، المفرج عن المكروبين، المروح عن المغمومين. . . . . وعليه السلام ، ورحمة الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما." (١)

"١٨٤ – وأخبرني مسلمة بن علي ، عمن حدثه، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**»." (٢)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، عن جده، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع من المصلى في يوم عيد فسلك على التمارين من أسفل السوق حتى إذا كان عند مسجد الأعرج الذي عند **موضع البركة التي** بالسوق قام فاستقبل فج أسلم فدعا ثم انصرف." (٣)

"أخبرنا ابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وأخبرنا الثقة، عن حماد بن سلمة، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا **وجبت البركة في** بيعهما، وإن كذبا وكتما **محقت البركة من** بيعهما»." (٤)

"٤٧٥ – أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، عن جده: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع من المصلى في يوم عيد، وسلك على التمارين من أسفل السوق، حتى إذا كان عند مسجد الأعرج الذي عند **موضع البركة التي** بالسوق قام واستقبل فج أسلم فدعا ثم انصرف.

٤٧٦ – أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان إذا غدا إلى المصلى يوم العيد كبر فرفع صوته بالتكبير.

٤٧٧ – أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أخبرني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يغدو إلى المصلى يوم الفطر إذا طلعت الشمس، فيكبر بالمصلى حتى إذا جلس الإمام ترك التكبير.

أخرج الأربعة الأحاديث من كتاب العيدين.." (٥)

---

(١) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٦٧١

(٢) الموطأ كتاب القضاء في البيوع ابن وهب ص/٤٦

(٣) مسند الشافعي الشافعي ص/٧٤

(٤) مسند الشافعي الشافعي ص/١٣٧

(٥) مسند الشافعي – ترتيب سنجر الشافعي ٢/٤٣

"١٣٧٢ - أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المتبايعان بالخيار كل واحد منهما على صاحبه الخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار» .

١٣٧٣ - وأخبرنا عن ابن جريج، قال: أملى علي نافع مولى ابن عمر: أن ابن عمر أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا تبايع المتبايعان كل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا أو يكون بيعهما عن خيار» .

قال نافع: وكان ابن عمر إذا ابتاع البيع فأراد أن يوجب البيع مشى قليلا ثم يرجع.

١٣٧٤ - أخبرنا ابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وأخبرنا الثقة، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، **وجبت البركة في** بيعهما، وإن كذبا وكتما **محقت البركة من** بيعهما» .." (١)

"٤٦٧- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، حدثني: معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، عن جده:

-أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع من المصلى في يوم -[١٦٠]- عيد وسلك على التمارين من أسفل السوق حتى إذا كان عند مسجد الأعرج الذي عنده **موضع البركة التي** بالسوق قام واستقبل فج (الفج بفتح فتشديد: الطريق الواسع كما في النهاية وفي القاموس: الطريق الواسع بين جبلين وفي غير الطريق في الجبل أو مطلقا وجمعه فجاج وفج أسلم الذي معنا مكان خاص لم أجد من عرف به وقوله فدعا ثابتة في بعض النسخ دون بعض) أسلم، فدعا ثم إنصرف.." (٢)

"٦٠٨- (أخبرنا) : سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان (الجنة بضم فتشديد الدرع والتراقي: جمع ترقوة بفتح فسكون فضم وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين وسبغت الدرع طالت من فوق إلى أسفل من باب قعد وكرم ودرع سابغة: تامة طويلة ووفرت: كملت وتجن بضم أوله: تستر والبنان: الأصابع أو أطرافها وتقفو أثره: تمحوه وقلصت: انزوت وانكمشت والمراد من الحديث تمثيل حال المزكي والبخيل فالمزكي يبارك الله له في ماله ويضاعفه له والبخيل **تنزع البركة من** ماله فلا يزيد ولا ينمو بل يتقلص ويتناقص فمثل حال الأول بلابس جبة سابغة موفورة والآخر بلابس جبة ضيقة متقلصة يحاول أن يوسعها فلا تتسع أو المراد منه أن الجواد قد تعودت يده الإنفاق فلا عائق يعوقها عنه بخلاف البخيل فإن يده مغلولة لا يستطيع أن يحركها بالعطاء وذلك مثل الأول بلابس ثوب متسع سابغ فإذا أراد أن يحرك يده أمكنه ذلك بسهولة ومثل الثاني بلابس ثوب ضيق فلا يستطيع معه أن يحرك يده والأول أصح وأظهر) من لدن قدميها إلى تراقيهما فإذا أراد المنفق أن ينفق سبغت عليه الدرع أو وفرت حتى تجن بنانه وتعفو أثره وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت ولزمت كل حلقة موضعها حتى تأخذ بعنقه أو ترقوته فهو يوسعها فلا تتسع".." (٣)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١٦٣/٣

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٥٩/١

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢٢١/١

"٥٣٥ - (أخبرنا) : ابن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما وأخبرنا: الثقة، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، -[١٥٥]- عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم (في مسلم ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة) بن حزام رضي الله عنه قال:
-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا **وجبت البركة في** بيعهما، وإن كذبا وكتما **محقت البركة من** بيعهما.." (١)

"٦٩٠ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا قيس، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، قال: في التوراة: **إن بركة الطعام** الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «بركة الطعام الوضوء قبله وبعده»." (٢)

"١٤١٢ - حدثنا يونس قال: حدثنا داود قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت صالحا أبا الخليل، يحدث عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**» -[٦٥٤]-.

١٤١٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا قال أبو داود: وقال همام: حدثنا أبو التياح قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا." (٣)

"١٥٣٠ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا موسى بن تليدان من آل أبي بكر الصديق قال: سمعت القاسم بن محمد، يحدث عن عائشة، قالت: «أعظم **النكاح بركة أيسرها** مئونة» فقال له أبي: أعائشة أخبرتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هكذا حدثت وهكذا حفظت." (٤)

"١٦٨٢ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن بريد أو ابن برد عن أم سالم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: «كم في بيتك من بركة؟» يعني شاة أو شاتين." (٥)

"٥٩٩١ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، وتعلموا البقرة وآل عمران،

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٥٤/٢
(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤٦/٢
(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٦٥٣/٢
(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤٦/٣
(٥) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٥٤/٣

تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان - أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة: ولا يطيقها البطلة - يعني البطلة السحرة - "." (١)

"عبد الرزاق،

٩٧٥٢ - عن معمر قال: أخبرني إسماعيل بن شروس، عن وهب بن منبه قال: " جاء رجل من حواري عيسى ابن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها، فقيل إن على بابها صنما لا يدخلها أحد إلا سجد له، فكره أن يدخله فأتى حماما، فكان قريبا من تلك المدينة، وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب الحمام -[٤٢٤]-، ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرفق، وفوض إليه، وجعل يسترسل إليه، وعلقه فتية من أهل المدينة، فجعل يخبرهم عن خبر السماء والأرض، وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه، وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة، وكان يشترط على صاحب الحمام أن الليل لي، ولا تحول بيني وبين الصلاة إذا حضرت، حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام، فعيره الحواري فقال: أنت ابن الملك، وتدخل معك هذه الكذا وكذا، فاستحيي فذهب فرجع مرة أخرى، فقال له مثل ذلك فسبه وانتهره، ولم يلتفت حتى دخل، ودخلت معه المرأة فباتا في الحمام فماتا فيه، فأتي الملك فقيل له قتل صاحب الحمام ابنك، فالتمس فلم يقدر عليه، وهرب فقال: من كان يصحبه، فسموا الفتية فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له، وهو على مثل أمرهم فذكروا له أنهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى أواهم الليل إلى كهف، فدخلوا فيه فقالوا: نبيت هاهنا الليلة، ثم نصبح إن شاء الله ثم ترون رأيكم قال: فضرب على آذانهم، فخرج الملك -[٤٢٥]- بأصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم، فدخلوا الكهف، فكلما أراد الرجل منهم أن يدخل أرعب فلم يطق أحد أن يدخل فقال له قائل: ألست قلت: لو كنت قدرت عليهم قتلتهم؟ قال: بلى قال: فابن عليهم باب الكهف، ودعهم فيه يموتوا عطشا وجوعا، ففعل، ثم غبروا زمانا، ثم إن راعي غنم أدركه المطر عند الكهف فقال: لو فتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي من المطر، فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فأدخلها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغد، حين أصبحوا، فبعثوا أحدهم بورق ليشتري لهم طعاما، فلما أتى باب مدينتهم جعل لا يري أحدا من ورقه شيئا إلا استنكرها حتى جاء رجلا فقال: بعني بهذه الدراهم طعاما قال: ومن أين هذه الدراهم؟ قال: خرجت أنا وأصحاب لي أمس فأوانا الليل، ثم أصبحنا فأرسلوني فقال: هذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان، فأنى لك هذه الدراهم؟ فرفعه إلى الملك، وكان رجلا صالحا فقال من أين لك هذه الورق؟ - [٤٢٦]- قال: خرجت أنا وأصحاب لي أمس حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا، ثم أمروني أصحابي أن أشتري لهم

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٥/٣

طعاما قال: وأين أصحابك؟ قال: في الكهف فانطلق معه حتى أتى باب الكهف فقال: دعوني حتى أدخل على أصحابي قبلكم، فلما رأوه ودنا منهم، ضرب على أذنه وآذانهم فأرادوا أن يدخلوا عليهم، فجعل كلما دخل رجل رعب، فلم يقدروا أن يدخلوا عليهم، فبنوا كنيسة، وبنوا مسجدا يصلون فيه "." (١)

"عبد الرزاق،

١١٨٩٠ - عن معمر قال: جاءت امرأة إلى الحسن، فقالت: يا أبا سعيد لا والله ما خلق الله شيئا أبغض إلي من زوجي، وإنه ليخيل إليه أنه ما في الأرض أحب إلي منه، فهل تأمرني أن أختلع؟ فقال الحسن: «كنا نتحدث أن المختلعات هن المنافقات» قال: فضربت رأسها بيدها، فقالت: إذا أصبر **على بركة الله** تعالى، فقال الحسن: «يرحمها الله ما كنت أرى أن تفعل»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٥٩٥٩ - عن معمر، عن الأعمش قال: مر ابن مسعود برجل يبيع سلعته فضربه بالسوط، فلما أجاز سأل عنه الرجل فقيل له: هو عبد الله بن مسعود، فقال له: لم ضربتني؟ قال: «لأنك تحلف، والحلف يلقح البيع ويمحق البركة»." (٣)

"أخبرنا

١٦٩٩٨ - عبد الرزاق قال: أخبرنا محمد بن سعيد بن رمانة قال: أخبرني حكيم بن الرفاف قال: أتيت ابن عمر أنا وقيس، مولى الضحاك فوجدناه قد هبط من الجمرة يريد مكة، فقال له قيس: الحمد لله الذي رزقنا رؤيتك، وإنك قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي **رؤيتك بركة ولولا** أنك على هذا الحال لسألتك قال: سل عما بدا لك قال: فقال له: رجل قد اختلف إلى هذا البيت أربعين عاما ما بين حج وعمرة، فإذا انصرف إلى أهله وجدهم قد صنعوا له نبيذا من هذا الزبيب، فإن صب عليه الماء لم يحف، وإن شربه كما هو سكر، فقال له: ابن عمر: ادن مني، فدنا منه فدفعه في صدره حتى وقع على استه، ثم قال: أنت هو -[٢٢٠]- فلا حج لك ولا كرامة، فقال: ما سألتك إلا عن نفسي والله لا أذوق منه قطرة أبدا." (٤)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٢٣/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥١٤/٦

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٦/٨

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢١٩/٩

"٤٢ – حدثنا الأنصاري ثنا الأشعث، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه رأى رجلا عظيم البطن فقال: ما هذا؟ **قال: بركة من** الله، قال: بل عذاب." (١)

"٢ – وبه إلى أبي الشيخ ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن جبلة، قثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، سنة مائتين وأربع وعشرين، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني ، من قريش من بني تيم من أهل مكة، عن سليمان بن مرقاع الجندي، عن هلال، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سورة يس تدعى في التوراة المعمة» .

قيل: وما المعمة؟ قال: «تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا ، وتدفع عنه أهاويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، **وألف بركة** ، وألف رحمة، ونزعت منه كل غل وداء»." (٢)

"٢٥٤ – حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد قال: ثنا مروان بن معاوية، –[٣٠٦]– عن يحيى بن أيوب، عن الشعبي، قال: قيل له الدرق بذنابه مجمرا أحب إليك أم تتوضأ بماء المطهرة؟ فقال: «المطهرة أعظم بركة» قال أبو عبيد: وهذا كله قول سفيان ومالك ، وعليه أهل الحجاز والعراق: أن هذه المطاهر لا ينجسها وضوء الناس منها قال أبو عبيد: وكذلك القول عندنا ، ومعنى المطاهر هذه السقايات التي تكون منها الحياض ، فيتوضأ منها الصادر والوارد. وإنما أرادت العلماء من هذا أنهم رأوا أن إدخالهم أيديهم في الماء لا يفسد ، وعلى هذا أمر المسلمين ، أن رجلا لو أدخل يده في الميضاء قبل غسلها لم ينجس ذلك ماءه ، إلا أنه مسيء في ترك الغسل ، لأن السنة أن يبدأ بغسلها قبل إدخالها الإناء." (٣)

"٤٨٥ – حدثنا سعيد، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا وقاء بن إياس (الأسدي) (١) ، قال: سمعني سعيد بن جبير ليلة وأنا أقرأ البقرة وآل عمران والنساء، قال: ألم أسمعك قرأت البارحة البقرة والنساء وآل عمران؟ قلت: بلى. قال: فلا تفعل، عليك بآل حم، والمفصل، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من قرأ البقرة والنساء وآل عمران كتب عند الله من الحكماء (٢) .

= اقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، إقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة)) .

والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة وغيرها. "النهاية في غريب الحديث" (٣ / ٤٠٣) .

وقوله: ((فرقان من طير صواف)) : أي باسطات أجنحتها في الطيران، والصواف: جمع صافة. الموضع السابق (ص٣٠٨)

---

(١) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري محمد بن عبد الله الأنصاري ص/٥٢

(٢) جزء آدم بن أبي إياس آدم بن أبي إياس ص/٣

(٣) الطهور للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٣٠٥

.

(١) في الأصل تشبه أن تكون: (العبدي) ، وكأن الناسخ حاول إصلاحها أو شطبها، وما أثبته من الموضع الآتي من "شعب الإيمان" للبيهقي.

وهو وقاء - بكسر أوله وقاف - ابن إياس الأسدي الوالبي، أبو يزيد الكوفي، يروي عن مجاهد والمختار بن فلفل وسعيد بن جبير وغيرهم، روى عنه الثوري وابن المبارك ومروان بن معاوية وغيرهم، وهو لين الحديث، من الطبقة السادسة، قال قبيصة: ((ثنا سفيان الثوري عن وقاء بن إياس، وقال: لا بأس به)) ، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ((صالح)) ، وقال يعقوب بن سفيان: ((لا بأس به)) ، وقال ابن عدي: ((حديثه ليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به)) ، وقال يحيى بن سعيد القطان: ((ما كان بالذي يعتمد عليه)) ، وقال أيضا: ((لم يكن وقاء بن إياس =." (١)

"٨١٢ - حدثنا سعيد قال: نا عيسى بن يونس، قال: نا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن حبيب بن عبيد «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب النكاح في رمضان؛ **رجاء البركة فيه**»." (٢)

"٢٤٧٦ - حدثنا سعيد قال: نا شهاب بن خراش بن حوشب، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، قال: حدثني شقيق بن سلمة الأسدي، عن الرسول الذي جرى بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلمة بن قيس الأشجعي قال: ندب عمر بن الخطاب الناس مع سلمة بن قيس الأشجعي بالحرة إلى بعض أهل فارس، وقال: «انطلقوا بسم الله، وفي سبيل الله؛ تقاتلون من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا امرأة، ولا صبيا، ولا شيخا هما، وإذا انتهيت إلى القوم فادعهم إلى الإسلام والجهاد، فإن قبلوا فهم منكم، فلهم ما لكم، وعليهم ما عليكم، وإن أبوا فادعهم إلى الإسلام بلا جهاد، فإن قبلوا فاقبل منهم، وأعلمهم أنه لا نصيب لهم في الفيء، فإن أبوا فادعهم إلى الجزية، فإن قبلوا فضع عنهم بقدر طاقتهم، وضع فيهم جيشا يقاتل من وراءهم، وخلهم وما وضعت عليهم، فإن أبوا فقاتلهم، فإن دعوكم إلى أن تعطوهم ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة محمد، ولكن أعطوهم ذمم أنفسكم، ثم -[٢١٧]- قولوا لهم، فإن أبوا عليكم فقاتلهم، فإن الله ناصركم عليهم» فلما قدمنا البلاد دعوناهم إلى كل ما أمرنا به، فأبوا، فلما مسهم الحصر نادونا: أعطونا ذمة الله وذمة محمد، فقلنا: لا، ولكنا نعطيكم ذمم أنفسنا، ثم نفي لكم، فأبوا، فقاتلناهم، فأصيب رجل من المسلمين، ثم إن الله فتح علينا، فملأ المسلمون أيديهم من متاع ورقيق ورقة ما شاءوا، ثم إن سلمة بن قيس أمير القوم دخل، فجعل يتخطى بيوت نارهم، فإذا بسفطين معلقين بأعلى البيت، فقال: ما هذان السفطان؟ فقالوا: أشياء كانت تعظم بها الملوك بيوت نارهم، فقال: أهبطوهما إلي، فإذا عليهما طوابع الملوك بعد الملوك قال: ما أحسبهم طبعوا إلا على أمر نفيس، علي بالمسلمين، فلما جاءوا أخبرهم خبر السفطين، فقال: أردت أن أفضهما بمحضر منكم، ففضهما، فإذا هما مملوءان بما لم ير مثله أو قال: لم أر مثله، فأقبل بوجهه على المسلمين، فقال: يا معشر المسلمين، قد علمتم ما أبلاكم الله في وجهكم هذا، فهل لكم أن تطيبوا بهذين السفطين أنفسا لأمير المؤمنين لحوائجه وأموره وما ينتابه،

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠٢٣/٣

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢٤٤/١

فأجابوه بصوت رجل واحد: إنا نشهد الله أنا قد فعلنا، وطابت أنفسنا لأمير المؤمنين، فدعاني، فقال -[٢١٨]-: قد عهدت أمير المؤمنين يوم الحرة، وما أوصانا، وما اتبعنا من وصيته وأمر السفطين، وطيب أنفس المسلمين له بهما، فأت بهما إلى أمير المؤمنين، واصدقه الخبر، ثم ارجع إلي بما يقول لك، فقلت: ما لي بد من صاحب، فقال: خذ بيد من أحببت. فأخذت بيد رجل من القوم، فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا بهما المدينة، فأجلست صاحبي مع السفطين، وانطلقت أطلب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، فإذا به يغدي الناس وهو يتوكأ على عكاز وهو يقول: «يا يرفأ، ضع هاهنا، يا يرفأ، ضع هاهنا» ، فجلست في عرض القوم لا آكل شيئا فمر بي، فقال: «ألا تصيب من الطعام؟» فقلت: لا حاجة لي به، فرأى الناس وهو قائم عليهم يدور فيهم، فقال: «يا يرفأ، خذ خونك وقصاعك» ، ثم أدبر واتبعته، فجعل يتخلل طريق المدينة حتى انتهى إلى دار قوراء عظيمة، فدخلها، فدخلت في إثره، ثم انتهى إلى حجرة من الدار فدخلها، فقمت مليا حتى ظننت أن أمير المؤمنين قد تمكن في مجلسه، فقلت: السلام عليك، فقال: «وعليك ، فادخل» ، فدخلت، فإذا هو جالس على -[٢١٩]- وسادة مرتفقا أخرى، فلما رآني نبذ إلي التي كان مرتفقا، فجلست عليها، فإذا هي تغرزني، فإذا حشوها ليف ، قال: «يا جارية، أطعمينا» ، فجاءت بقصعة فيها قدر من خبز يابس، فصب عليها زيتا، ما فيه ملح ولا خل، فقال: «أما إنها لو كانت راضية أطعمتنا أطيب من هذا» ، فقال لي: «ادن» ، فدنوت، قال: فذهبت أتناول منها قدرة، فلا والله إن استطعت أن أجيزها، فجعلت ألوكها مرة من ذا الجانب، ومرة من ذا الجانب، فلم أقدر على أن أسيغها، وأكل أحسن الناس إكلة، إن يتعلق له طعام بثوب أو شعر، حتى رأيته يلطع جوانب القصعة، ثم قال: «يا جارية، اسقينا» ، فجاءت بسويق سلت، فقال: «أعطيه» ، فناولتنيه، فجعلت إذا أنا حركته ثارت له قشار، وإن أنا تركته تند، فلما رآني قد بشعت ضحك، فقال: «ما لك أرنيه إن شئت» ، فناولته، فشرب حتى وضع على جبهته هكذا ثم قال: «الحمد لله الذي أطعمنا -[٢٢٠]- فأشبعنا، وسقانا فأروانا، وجعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم» ، فقلت: قد أكل أمير المؤمنين فشبع، وشرب فروي، حاجتي جعلني الله فداك - قال شقيق: وكان في حديث الرسول إياي ثلاثة أيمان، هذا في موضع منها ما قال: لله أبوك فمن أنت؟ قلت: رسول سلمة بن قيس قال: فتالله، لكأنما خرجت من بطنه تحننا علي، وحبا لخبري عمن جئت من عنده، وجعل يقول وهو يزحف إلي: إيها لله أبوك، كيف تركت سلمة بن قيس؟ كيف المسلمون؟ ما صنعتم؟ كيف حالكم؟ قلت: ما تحب يا أمير المؤمنين، فاقتصصت عليه الخبر إلى أنهم ناصبونا القتال، فأصيب رجل من المسلمين، فاسترجع وبلغ منه ما شاء الله، وترحم على الرجل طويلا، قلت: ثم إن الله فتح علينا يا أمير المؤمنين فتحا عظيما فملأ المسلمون أيديهم من متاع ورقيق ورقة ما شاءوا قال، ويحك كيف اللحم بها؟ فإنها شجرة العرب، ولا تصلح العرب إلا بشجرتها، قلت: الشاة بدرهمين، ثم قال: «الله أكبر» ، ثم قال: ويحك هل أصيب من المسلمين رجل آخر؟ قال: جئت إلى ذكر السفطين، فأخبرته خبرهما، فحلف الرسول عندها يمينا أخرى، الله الذي لا إله إلا هو لكأنما أرسلت عليه الأفاعي والأساود والأراقم أن وثب -[٢٢١]- كمكان تيك، ثم أقبل علي بوجهه آخذا بحقوته فقال: لله أبوك وعلام يكونان لعمر؟ والله ليستقبلن المسلمون الظمأ والجوع والخوف في نحور العدو، وعمر يغدو من أهله ويروح إليهم يتبع أفياء المدينة، ارجع بما جئت به فلا حاجة لي فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنه أبدع بي وبصاحبي فاحملنا قال: لا، ولا كرامة للآخر ما جئت بما أسر بعه فأحملك، قلت: يا لعباد الله أيترك رجل بين أرضين؟ قال: أما لولا قلتها يا يرفأ انطلق به فاحمله

وصاحبه على ناقتين ظهريين من إبل الصدقة، ثم انخس بهما حتى تخرجهما من الحرة، ثم التفت إلي فقال: أما لئن شتا المسلمون في مشاتيهم قبل أن يقسما بينهم لأعذرن منك ومن صويحبك، ثم قال: إذا انتهيت إلى البلاد فانظر أحوج من ترى من المسلمين فادفع إليه الناقتين، فأتيناه فأخبرناه الخبر، فقال: ادع لي المسلمين، فلما جاءوا قال: إن أمير المؤمنين قد -[٢٢٢]- وفركم بسفطيكم، ورآكم أحق بهما منه، فاقتسموا **على بركة الله**، فقالوا: أصلحك الله أيها الأمير إنه ينبغي لهما بصر وتقويم وقسمة فقال: والله لا تبرحون وأنتم تطلبونني منها بحجر، فعد القوم وعد الحجارة فربما طرحوا إلى الرجل الحجرين، وفلقوا الحجر بين اثنين." (١)

"٢٥٢١ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن وهب، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإن بليتم بهم فقولوا: «اللهم أنت ربنا وربهم نواصيهم ونواصينا بيدك فقاتلهم لنا، واهزمهم لنا، وغضوا أبصاركم، واحملوا عليهم **على بركة الله**، والتمسوا الجنة تحت الأبارقة»." (٢)

"٤٢٧ - حدثنا ضمام بن إسماعيل المعافري، عن أبي شريح المعافري، قال: قلت لابن عمر، أو قالوا له: ألا ترى ما يصنع هؤلاء القوم، عملوا بخلاف السنة، أفلا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال: «بلى» ، قالوا: فإنا نخاف عليك، وكلنا نقوم معك، قال: «فقوموا **على بركة الله**» ، قالوا: إنا نخاف، وكلنا نحمل السلاح، قال: «أما هذا فلا»." (٣)

"٨٩١٨ - حدثنا أبو الأحوص، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، قال: «كانت **ترجى بركة السحور**»." (٤)

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٢١٦

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٢٤٤

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/١٦٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٢٧٥

"حدثنا

١٦٣٨٤ - يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** مؤنة»." (١)

"١٧٣٩٨ - حدثنا عن عمر، قال: «من كانت عنده في **حجره بركة بها** عوار، فليضمها إليه، وإن كانت مرغبة به، فليزوجها غيره»." (٢)

"٢٢١٩٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن زاذان، قال: كان علي يأتي السوق، فيسلم ثم يقول: «يا معشر التجار، إياكم وكثرة الحلف في البيع؛ فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة»." (٣)

"٢٤٤٥٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»." (٤)

"٢٤٤٥٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر، أنه كان يلعق أصابعه الثلاث إذا أكل، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٥)

"٢٤٤٦٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وضع الطعام فكلوا من حافته، فكلوا من حواليها، وذروا ذروتها، فإن ذروتها البركة»." (٦)

"٢٤٥٠٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، عن جابر، قال: حدثنا بشر بن زياد، عن سليمان بن عبد الله، عن عتريس بن عرقوب، قال: قال عبد الله: من قال حين يوضع طعامه: «بسم الله خير الأسماء لله في الأرض وفي السماء لا يضر مع اسمه داء، اللهم اجعل **فيه بركة وشفاء**» فلا يضره ذلك الطعام ما كان." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٩٣/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢/٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦٨/٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣٣/٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣٤/٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣٤/٥

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣٨/٥

"٢٥٩٠٧ – حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عشت إن شاء الله، أن أنهى أمتي أن يسموا نافعا، وأفلح، وبركة» قال الأعمش: لا أدري ذكر رابعا أم لا، لأن الرجل إذا جاء يقول: ثم بركة، فيقولون: لا." (١)

"٢٩٧٥٠ – حدثنا حسين بن علي، قال: سألت هشام بن حسان: أي شيء يقول إذا رأى الهلال؟، قال: كان يقول: «اللهم اجعله **شهر بركة ونور** وأجر ومعافاة، اللهم إنك قاسم بين عباد من عبادك فيه خيرا فاقسم لنا فيه من خير ما تقسم لعبادك الصالحين»." (٢)

"٣١٧٦٠ – حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيي بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية قال: جاءت أم مالك بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ، ثم رفعها إليها فرجعت فإذا هي مملوءة ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أنزل في شيء يا رسول الله؟ قال: وما ذاك يا أم مالك؟ قالت: رددت علي هديتي ، قال: فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثك بالحق ، لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك يا أم مالك ، **هذه بركة عجل** الله ثوابها ، ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا»." (٣)

"٣٣٤٨٤ – حدثنا عبد الله بن إدريس، ومحمد بن فضيل، عن حصين، عن الشعبي، عن عروة البارقي، رفعه قال: «الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة الأجر والمغنم» وزاد ابن إدريس في حديثه: «والإبل عير أهلها، والغنم بركة»." (٤)

"حدثنا

٣٥٧٩٩ – أبو الأحوص، عن سماك، عن خالد، عن عرعرة، عن علي، قال له رجل: أخبرني عن البيت أهو أول بيت وضع للناس؟ قال: لا ، لكنه أول بيت وضعت **فيه البركة مقام** إبراهيم ومن دخله كان آمنا "." (٥)

"حدثنا

-[٥٣٧]-

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٢/٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٩٥/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٢٢/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٢٠/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٢/٧

٣٧٧٧٦ – محمد بن بشر، قال سمعت أحمد بن عبد الله بن الأصم، يذكر عن أم راشد، جدته قالت كنت: عند أم هانئ فأتاها علي ، فدعت له بطعام: فقال: مالي لا أرى **عندكم بركة يعني** الشاة ، قالت: فقالت: سبحان الله ، بلى والله إن عندنا لبركة ، قال: إنما أعني الشاة ، قالت: ونزلت فلقيت رجلين في الدرجة ، فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا ، قالت: فقلت: من هذان الرجلان؟ فقالوا: طلحة والزبير ، قالت: فإني قد سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا ، فقال علي: ﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ [الفتح: ١٠] "." (١)

"حدثنا

٣٧٨٩٩ – يزيد بن هارون، قال أخبرنا أبو شيبة، عن أبي إسحاق، عن **أبي بركة الصائدي**، قال: لما قتل علي ذا الثدية قال سعد: «لقد قتل ابن أبي طالب جان الردهة»." (٢)

"حدثنا

٣٧٩٠٤ – أسود بن عامر، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل، أن رجلا، ولد له غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعا له بالبركة ، قال: فنبت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس ، فشب الغلام ، فلما كان زمن الخوارج أحبهم ؛ -[٥٥٧]- فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم ؛ قال: فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول: ألم تر **أن بركة دعوة** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت من جبهتك ، فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم ، قال: فرد الله إليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح "." (٣)

"حدثنا

٣٧٩٠٦ – يزيد بن هارون، قال أخبرنا أبو شيبة، عن أبي إسحاق، عن **أبي بركة الصائدي**، قال: لما قتل علي ذا الثدية قال سعد: لقد قتل علي جان الردهة "." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٣٦/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٦/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٦/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٧/٧

"٧٠٥ – نا ابن فضيل، وابن إدريس، عن حصين، عن الشعبي، عن عروة البارقي، قال: قال رسول الله: «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة» . قال: فقيل له: يا رسول الله، فيم ذلك؟ قال: «الأجر، والمغنم إلى يوم القيامة» . زاد ابن إدريس: «والإبل عز لأهلها، والغنم بركة»." (١)

"٩٩٧ – نا شبابة بن سوار، قال: نا شعبة، قال: نا عبد الحميد، صاحب الزيادي، قال: سمعت عبد الله بن الحارث، نسبها لابن سيرين يحدث، عن رجل، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يتسحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن **هذه بركة أعطاكموها** الله فلا تدعوها»." (٢)

"٩٤٦ – أخبرنا وكيع، نا أبو عيسى موسى بن بكر الأنصاري عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: أعظم **النكاح بركة أيسره** مؤنة فقال له أبي أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم هكذا أخبرت قال إسحاق: قلت للملائي: هو أبو عيسى الأنصاري؟ فقال: نعم

٩٤٧ – قال إسحاق وذكر عن حماد بن سلمة، عن شيخ، سماه عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٣)

"٢١٣٠ – أخبرنا عبدة بن سليمان، نا هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم هانئ بنت أبي طالب: «هل لكم غنم؟» فقالت: لا، فقال: «فاتخذيها فإن فيها بركة»

-[٢٩]-

٢١٣١ – أخبرنا أبو معاوية، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: فذكر مثله." (٤)

"٢١٢٩ – أخبرنا يحيى بن سعيد، نا هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم هانئ: «يا أم هانئ، اتخذت غنما؟» فقالت: لا، فقال: «اتخذيها فإنها بركة»." (٥)

---

(١) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢١/٢

(٢) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤١/٢

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣٩٤/٢

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٨/٥

(٥) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٨/٥

"٩٥ – حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا أبو مروان العثماني قال حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن جدها الزبير رضي الله عنه أن اعليه وسلم بارك في الزبير وفي ولده وفي ولد ولده قالت أم عروة وأنا ممن **أدركته بركة النبي** صلى الله عليه وسلم." (١)

"بالسراري فاتخذوهن مباركات الأرحام!)) .

قال [عبد الملك بن حبيب] : وحدثني عبد الله بن مسلم عن عطاء الخراساني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((اطلبوا الولد من أمهات الأولاد فإن الله –تعالى! – جعل في أرحامهن البركة!)) .

٣٤– قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن رجلا أتى سعيد بن المسيب –رضي الله عنه! – فشكا إليه قلة الولد فقال له: ((عليك بالسراري فإنهن أشف أرحاما!)) .

قال عبد الملك [بن حبيب] : يعني أقبل للولد وأكثر أولادا.

[عبد الملك بن حبيب في كتاب النساء قال: حدثني مطرف عن مالك بن] أنس قال: ((كان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب [وعلي] بن [الحسين] بن علي بن أبي." (٢)

"دثرته أم تحولت القبلة في كندة؟)) فقالت: ((لا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العروس تزين بيتها)) . ثم قال: ((لا أدري أتطيعين أم ما تقولين؟)) فقالت: ((لقد ذكرت مقعد من أوجب الله طاعته!)) . قال: ((لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نكح امرأة فليمسح بناصيتها وليدع بالبركة وليركع ركعتين ويحمد الله –عز وجل! – **وليسأله البركة فيها**!. فإذا رأيتني قمت فقومي! فإذا كبرت [فكبري] ! فإذا ركعت فاركعي! فإذا سجدت فاسجدي! وإذا قعدت فاقعدي! فإذا دعوت فأمني! وإذا سلمت فسلمي!)) . فقام وقامت خلفه. فلما فرغ رجع إليها فألم بها.

فلما أصبح نظر إلى أثاث كثير وإماء كثير فوعظها في ذلك وحدثها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ((يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم! أما ما في البيت ففي سبيل الله – تعالى! وأما كل أمة أو عبد فهو خير لله تعالى!. اكفني برا أكفك خبزا، خبز الخبز وحرارة التنور!.

فلما أمست ضاق فغضبت [فقالت] : ((يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فأتخذ آلة البيت حملا." (٣)

"صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إن لي ابنة وهي زعراء أفأصلها؟)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا! لعن الله الواصلة [والمستوصلة] !)) .

قال عبد الملك [بن حبيب] : قلت: (.. ..) لعطاء بن أبي رباح: أرأيت وثما تريد به المرأة حسنها؟ فقال: ((لا خير فيه!)) .

---

(١) من حديث ابن العسكري عن شيوخه البرجلاني ص/٦٥

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٥٤

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٥٧

باب ما يكره للنساء من اتخاذهن القعاقع في الحلي

١٤٥- عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي أنه قال: ((كان الناس إذا زوجوا الجارية مروا بها -قبل أن يأتوا بها على زوجها- على عائشة أم المؤمنين حتى تهديها **التماس البركة في** ذلك. فأدخلت عليها جارية تهدى إلى زوجها فسمعت قعاقع حليها وأجراسها في رجليها فقالت عائشة: ((من هذه المنفرة للملائكة؟ أخرجوها عني!)) .

١٤٦- وعن ابن جريج عن (.. ..) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أوتيت بجارية فسمعت قعقعة أجراسها فقالت: ((اقطعوا أجراسها قبل أن." (١)

"قال يعمله العمل الذي يستبين لا يعمل الخفي الذي لا يتبين إلا لمن يثق به وقال يعجبني أن يكون علم البائع والمشتري في الثوب واحدا

وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن صدقا وبينا بورك لهما

قلت فإن كان غالبا بينا

قال لا

٢٠٧ - عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار (ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا **رزقا بركة بيعهما** وإن كذبا وكتما **محت بركة بيعهما**)

٢٠٨ - قلت لأبي عبد الله الثوب ألبسه ترى أن أبيعه مرابحة

قال لا وإن بعته مساومة فبين أنك قد لبسته وإلا بعته في سوق الخلق

آنية الفضة تباع والحرير والديباج

٢٠٩ - سألت أبا عبد الله عن إبريق فضة يباع

قال لا حتى يكسر

وقال افتراش الديباج كلبسه وكره افتراش." (٢)

"٩٣٦ - حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنا سعيد يعني المقبري، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائتوني بوضوء» فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم قال: «اللهم إن إبراهيم كان عبدك، وخليلك، دعا لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم، مثلي ما باركت لأهل مكة، **مع البركة بركتين**»." (٣)

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٢٧

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٧٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢/٢٥١

"١٤٥٧ - حدثنا حسين بن محمد، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن أبي إسحاق بن سالم، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: «ما بين لابتي المدينة حرام، قد حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما حرم إبراهيم مكة، اللهم **اجعل البركة فيها** بركتين، وبارك لهم في صاعهم ومدهم»." (١)

"٢٦٧٢ - حدثنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابن عباس، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم من الطعام، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها» قال أبو الزبير: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: ذلك سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم: «ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها، فإن آخر الطعام فيه البركة»." (٢)

"٣٢١٤ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تأكلوا الطعام من فوقه، وكلوا من جوانبه، **فإن البركة تنزل** من فوقه»." (٣)

"٣٤٣٨ - حدثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السائب، قال -[٤٠٤]-: دعينا إلى طعام، وفيها سعيد بن جبير، ومقسم، مولى ابن عباس، فلما وضع الطعام، قال سعيد: كلكم بلغه ما قيل في الطعام؟ قال مقسم: حدث يا أبا عبد الله من لم يكن سمع فقال: حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وضع الطعام، فلا تأكلوا من وسطه، **فإن البركة تنزل** وسطه، وكلوا من حافتيه أو حافتيها»." (٤)

"٤٣٩٣ - حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: وسمع عبد الله، بخسف قال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا إنا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس معنا ماء، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا من معه» - يعني ماء - ففعلنا، فأتي بماء، فصبه في إناء، ثم وضع كفيه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: «حي على

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٢/٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٢/٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨١/٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٣/٥

الطهور المبارك، والبركة من الله» فملأت بطني منه، واستسقى الناس قال عبد الله: قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل." (١)

"٤٥١٤ - حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر، أنه: كان يلعق أصابعه، ثم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنك لا تدري في أي طعامك تكون البركة»." (٢)

"١١٣٩٦ - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السحور **أكلة بركة فلا** تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن -[٤٨٦]- الله وملائكته يصلون على المتسحرين»." (٣)

"١١٤٣٢ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني أبو سعيد، مولى المهري قال: حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، واجعل **مع البركة بركتين**»." (٤)

"قال: وقللها أبو هريرة بيده، قال: فلما توفي أبو هريرة قلت: والله لو جئت أبا سعيد: فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم، فأتيته فأجده يقوم عراجين، فقلت: يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها، ويتخصر بها، فكنا نقومها، ونأتيه بها، فرأى بصاقا في

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠١/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٨/٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٨٥/١٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٣/١٨

قبلة المسجد، وفي يده عرجون، من تلك العراجين فحكه، وقال: " إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق -[١٦٩]- أمامه، فإن ربه أمامه، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فإن لم - قال سريج: لم - يجد مبصقا، ففي ثوبه أو نعله "، قال: ثم هاجت السماء، من تلك الليلة، فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، برقت برقة، فرأى قتادة بن النعمان فقال: «ما السرى يا قتادة؟» قال: علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل، فأحببت أن أشهدها. قال: «فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك» . فلما انصرف أعطاه العرجون وقال: «خذ هذا فسيضيء أمامك عشرا، وخلفك عشرا، فإذا دخلت البيت، وتراءيت سوادا، في زاوية البيت، فاضربه قبل أن يتكلم، فإنه شيطان» قال: ففعل فنحن نحب هذه العراجين. لذلك." (١)

"١١٨٦٧ - حدثنا إسماعيل، حدثني علي بن المبارك، وروح، حدثنا حسين المعلم، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سعيد، مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من بني هذيل، - قال روح من هذيل - قال: لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك لنا في مدنا، وصاعنا -[٣٧٣]-، واجعل **مع البركة بركتين**»." (٢)

"١٢٤٥٢ - حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة»." (٣)

"١٢٨١٥ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق أصابعه الثلاث إذا أكل، وقال: «إذا وقعت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وليسلت أحدكم الصحفة، فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»." (٤)

"، فجاءوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين، قال: فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وحفوا حولهما بالسلاح، قال: فقيل بالمدينة: جاء نبي الله، فاستشرفوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ينظرون إليه، ويقولون: جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل إلى جانب دار أبي أيوب، قال: فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام، وهو في نخل لأهله يخترف لهم منه، فعجل أن يضع الذي يخترف فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم، فرجع إلى أهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي بيوت أهلنا أقرب؟» قال: فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري، وهذا بابي، قال: «فانطلق فهيئ لنا مقيلا» ، قال: فذهب فهيأ لهما مقيلا، ثم جاء

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٦٨/١٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٢/١٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٧/١٩

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٣/٢٠

فقال: يا نبي الله، قد هيأت لكما مقيلا، فقوما **على بركة الله** فقيلا، فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال: أشهد أنك رسول الله حقا، وأنك جئت بحق، ولقد علمت اليهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم، فدخلوا عليه فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر اليهود ويلكم، اتقوا الله فوالذي لا إله إلا الله، إنكم لتعلمون." (١)

"١٣٥٤٧ - حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قالت أم سليم: اذهب إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقل إن رأيت أن تغدى عندنا فافعل، قال: فجئته -[١٧٧]- فبلغته، فقال: «ومن عندي؟» قلت: نعم، فقال: «انهضوا» ، قال: فجئت فدخلت على أم سليم وأنا مدهش لمن أقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقالت أم سليم: ما صنعت يا أنس؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك، قال: «هل عندك سمن؟» قالت: نعم، قد كان منه عندي عكة فيها شيء من سمن، قال: «فائت بها» ، قال: فجئته بها ففتح رباطها، ثم قال: «بسم الله، اللهم أعظم فيها البركة» ، قال فقال: «اقلبيها» ، فقلبتها، فعصرها نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يسمي، قال فأخذت تقع فدر، فأكل منها بضع وثمانون رجلا، ففضل فيها فضل، فدفعها إلى أم سليم، فقال: «كلي وأطعمي جيرانك»." (٢)

"١٣٩٧١ - حدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، وحميد، عن أنس، قال: " مطرنا بردا وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل -[٣٩٣]- منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم؟ قال: «إنما هذا بركة»." (٣)

"١٤٢٢١ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، ح وعبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده في المنديل حتى يلعقها - أو يلعقها -، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٧/٢٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٦/٢١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٢/٢١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٩/٢٢

"١٤٥٥٢ - حدثنا أبو أحمد، أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت اللقمة من يد أحدكم، فليمط ما كان عليها من الأذى، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل، وليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (١)

"١٤٦٠٦ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن عشت إن شاء الله، زجرت أن يسمى: بركة، ويسار، ونافع - قال جابر: لا أدري، ذكر رافعا أم لا - إنه يقال له: هاهنا بركة؟ فيقال: لا، ويقال: هاهنا يسار، فيقال: لا "، قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يزجر عن ذلك، «فأراد عمر أن يزجر عنه، ثم تركه»." (٢)

"١٤٦٢٩ - حدثنا عبد الله بن الوليد الذي يقال له العدني، حدثنا -[٤٦٧]- سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح أحدكم يده بالمنديل، حتى يلعق أصابعه أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٣)

"١٤٩٣٨ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت من أحدكم لقمة، فليمط ما أصابها من الأذى، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل، حتى يلعقها - أو يلعقها - فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٤)

"١٥١٦٤ - حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عشت إن شاء الله، نهيت أن يسمى بركة، ويسار»." (٥)

"١٥٢٢٤ - حدثنا حسين، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع، والصحفة، وقال -[٣٩٠]-: «لا يدري أحدكم في أي ذلك البركة»." (٦)

"١٥٣١٤ - حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد يعني ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا، وبينا **رزقا بركة بيعهما**، وإن كذبا، وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٧)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٨/٢٢
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٤/٢٢
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٦/٢٢
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٩/٢٣
(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٥/٢٣
(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٩/٢٣
(٧) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠/٢٤

"١٥٣٢٢ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا، وكتما **محقت بركة بيعهما**»." (١)

"١٥٣٢٤ - حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، قال: وجدت في كتابي: الخيار ثلاث مرات فإن صدقا وبينا فعسى أن يربحا ربحا، وإن كذبا وكتما **محقت بركة بيعهما** "." (٢)

"١٥٣٢٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٣)

"١٥٣٢٧ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وابن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال ابن جعفر: في حديثه قال: سمعت أبا الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محقت بركة بيعهما**» وقال ابن جعفر: «محق» .

١٥٣٢٨ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن مثله قال -[٤٤]-: «ما لم يتفرقا»." (٤)

"١٥٥٧٦ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا **رزقا بركة بيعهما**، وإن كذبا، وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٥)

"١٦٠٠٦ - حدثنا عتاب، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثني يزيد يعني ابن أبي حبيب، أن ربيعة بن يزيد الدمشقي، أخبره عن واثلة يعني ابن الأسقع، قال: كنت من أهل الصفة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره في القصعة، وصنع فيها ماء سخنا، ثم صنع فيها ودكا، ثم سفسفها، ثم لبقها، ثم صعنبها ثم قال: «اذهب فائتني بعشرة أنت عاشرهم» -[٣٨٨]- فجئت بهم فقال: «كلوا وكلوا من أسفلها، ولا تأكلوا من أعلاها، **فإن البركة تنزل** من أعلاها، فأكلوا منها حتى شبعوا»." (٦)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩/٢٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١/٢٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/٢٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣/٢٤

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٣/٢٤

(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٧/٢٥

"١٧٦٤٣ - حدثنا علي بن بحر، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني نصر بن علقمة، قال: حدثني رجال، من بني سليم، عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقصوا نواصي الخيل، فإن فيها البركة، ولا تجزوا أعرافها -[١٩٣]- فإنه أدفاؤها، ولا تقصوا أذنابها فإنها مذابها»." (١)

"١٧٦٧٨ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الله بن بسر المازني، قال: بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوه إلى طعام فجاء معي، فلما دنوت من المنزل أسرعت، فأعلمت أبوي فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحبا به، ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئبرية فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «خذوا بسم الله من حواليها، وذروا ذروتها، **فإن البركة فيها**» فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك عليهم، ووسع عليهم في -[٢٢٥]- أرزاقهم»." (٢)

"١٨٥٣٨ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم إبل، فقال: «توضئوا منها» . قال: وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل، فقال: «لا تصلوا فيها، فإنها من -[٥١٠]- الشياطين» . وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: «صلوا فيها، فإنها بركة»." (٣)

"٢٢١٥٧ - قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وقد ضرب عليه فظننت أنه قد ضرب عليه؛ لأنه خطأ إنما هو عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا القرآن؛ فإنه شافع يوم القيامة، تعلموا البقرة وآل عمران تعلموا الزهراوين؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة؛ فإن **تعليمها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة»." (٤)

"٢٢١٩٣ - حدثنا عفان، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي شفيعا يوم القيامة لصاحبه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٢/٢٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٤/٢٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٠٩/٣٠

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٨١/٣٦

عمران؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان، أو كأنهما غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة؛ فإن **أخذها بركة وتركها** -[٥٣٢]- حسرة ولا تستطيعها البطلة "." (١)

"٢٢٢١٣ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلام، أنه سمع أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي شافعا لأصحابه يوم القيامة، اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما، واقرءوا سورة البقرة؛ فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة " -[٥٤٧]- قال عبد الله: هذا الحديث أملاه يزيد بن هارون بواسط." (٢)

"٢٢٩٥٠ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: «تعلموا سورة البقرة؛ فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة، ولا يستطيعها البطلة» . قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: " تعلموا سورة البقرة، وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف -[٤٢]-، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب. فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ، هذا كان، أو ترتيلا "." (٣)

"٢٢٩٧٥ - حدثنا وكيع، حدثنا بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة. تعلموا البقرة، وآل عمران؛ فإنهما هما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما»." (٤)

"٢٣٠٤٩ - حدثنا وكيع، حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣١/٣٦
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤٦/٣٦
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١/٣٨
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٥/٣٨
(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٥٥/٣٨

"٢٣١١٣ – حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد الحميد صاحب الزيادي يحدث، عن عبد الله بن الحارث يحدث، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال: «**إنه بركة أعطاكموه** الله فلا تدعوه»." (١)

"٢٣٧٣٢ – حدثنا عفان، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا أبو هاشم، عن زاذان -[١٣٦]-، عن سلمان، قال: قرأت في **التوراة: بركة الطعام** الوضوء بعده، قال: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة فقال: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده»." (٢)

"٢٣٨٠٥ – حدثنا يونس، وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل: أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم «فأخذ ببشرة جبهته ودعا له بالبركة» قال: فنبتت شعرة في جبهته كهيئة القوس، وشب الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبهم، فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده وحبسه، مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه، وقلنا له فيما نقول: ألم تر **أن بركة دعوة** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت عن جبهتك؟ فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، فرد الله عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب." (٣)

"٢٣٨٠٩ – حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود، قال: قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابنا جوع شديد، فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد، فانطلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله وعنده أربع أعنز، فقال لي: «يا مقداد، جزئ ألبانها بيننا أرباعا» ، فكنت أجزئه بيننا أرباعا، فاحتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فحدثت نفسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى بعض الأنصار، فأكل حتى شبع -[٢٢٩]-، وشرب حتى روي، فلو شربت نصيبه، فلم أزل كذلك حتى قمت إلى نصيبه فشربته، ثم غطيت القدح، فلما فرغت أخذني ما قدم وما حدث، فقلت: يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم جائعا ولا يجد شيئا فتسجيت، وجعلت أحدث نفسي، فبينا أنا كذلك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم تسليمة يسمع اليقظان، ولا يوقظ النائم، ثم أتى القدح فكشفه فلم ير شيئا فقال: «اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني» ، واغتنمت الدعوة، فقمت إلى الشفرة فأخذتها، ثم أتيت الأعنز فجعلت أجسها أيها أسمن، فلا تمر يدي على ضرع واحدة إلا وجدتها حافلا، فحلبت حتى ملأت القدح، ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: اشرب يا رسول الله، فرفع رأسه إلي فقال: «بعض سوآتك يا مقداد، ما الخبر؟» قلت: اشرب، ثم الخبر، فشرب حتى روي، ثم ناولني

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٦/٣٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٥/٣٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٢/٣٩

فشربت، فقال: «ما الخبر؟» فأخبرته فقال: «**هذه بركة نزلت** من السماء، فهلا أعلمتني حتى نسقي صاحبينا» فقلت: إذا أصابتني **وإياك البركة فما** أبالي من أخطأت." (١)

"٢٣٨٢٢ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود، قال: قدمت المدينة أنا وصاحب لي، فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له، فذهب بنا إلى منزله، وعنده أربع أعنز فقال: «احتلبهن يا مقداد وجزئهن أربعة أجزاء، وأعط كل إنسان جزأه» ، فكنت أفعل -[٢٤٥]- ذلك، فرفعت للنبي صلى الله عليه وسلم جزأه ذات ليلة، فاحتبس، واضطجعت على فراشي، فقالت لي نفسي: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أتى أهل بيت من الأنصار، فلو قمت فشربت هذه الشربة، فلم تزل بي حتى قمت فشربت جزأه، فلما دخل في بطني وتقار، أخذني ما قدم وما حدث، فقلت: يجيء الآن النبي صلى الله عليه وسلم جائعا ظمآنا ولا يرى في القدح شيئا، فسجيت ثوبا على وجهي، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم تسليما يسمع اليقظان، ولا يوقظ النائم، فكشف عنه، فلم ير شيئا فرفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم اسق من سقاني، وأطعم من أطعمني» فاغتنمت دعوته، وقمت فأخذت الشفرة فدنوت من الأعنز، فجعلت أجسهن أيهن أسمن لأذبحها، فوقعت يدي على ضرع إحداهن، فإذا هي حافل، ونظرت إلى الأخرى، فإذا هي حافل، ونظرت إلى كلهن، فإذا هن حفل، فحلبت في الإناء فأتيته به، فقلت: اشرب، فقال: «الخبر يا مقداد» فقلت: اشرب، ثم الخبر فقال: «بعض سوآتك يا مقداد» فشرب، ثم قال: اشرب، فقلت: اشرب يا نبي الله، فشرب حتى تضلع، ثم أخذته فشربته، ثم أخبرته الخبر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هيه، فقلت: كان كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**هذه بركة نزلت** من السماء، أفلا أخبرتني حتى أسقي صاحبيك» فقلت: إذا **شربت البركة أنا** وأنت، فلا أبالي من أخطأت." (٢)

"٢٤٤٠٥ - حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال أبي: يذكره عن أمه، عن عائشة قالت: دخلت امرأة على النبي فقالت: أي بأبي وأمي، إني ابتعت أنا وابني من فلان ثمر ماله، فأحصيناه، وحشدناه لا، والذي أكرمك بما أكرمك به، ما أصبنا منه شيئا -[٤٦٨]-، إلا شيئا نأكله في بطوننا، أو نطعمه مسكينا رجاء البركة، فنقصنا عليه، فجئنا نستوضعه ما نقصنا، فحلف بالله: لا يضع لنا شيئا، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تألى لا أصنع خيرا» ثلاث مرار، قال: فبلغ ذلك صاحب الثمر، فجاءه، فقال: أي بأبي وأمي، إن شئت وضعت ما نقصوا، وإن شئت من رأس المال ما شئت؟ فوضع ما نقصوا قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من الحكم." (٣)

"٢٤٥٢٩ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني ابن الطفيل بن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن أعظم **النكاح بركة أيسره** مؤونة»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٨/٣٩

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٤/٣٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٧/٤٠

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٥/٤١

"٢٤٧٢٨ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على نفسه المعوذات، وينفث» ، قالت عائشة: «فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم، جعلت أقرأ عليه، وأمسحه بكفه، **رجاء بركة يده**»." (١)

"٢٤٧٤٢ - حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، قال: سمعت أبي، يحدث، عن عمرة، عن عائشة، قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بأبي وأمي، ابتعت أنا وابني من فلان ثمرة أرضه، فأتيناه نستوضعه، والله ما أصبنا من ثمره شيئا، إلا شيئا أكلنا في بطوننا، أو نطعمه مسكينا رجاء البركة، فحلف أن لا يفعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تألى أن لا يفعل خيرا، تألى أن لا يفعل خيرا، تألى أن لا يفعل خيرا» ، فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم -[٢٦٤]-، فقال: يا رسول الله، إن شئت الثمر كله، وإن شئت ما وضعوا، فوضع عنهم ما وضعوا." (٢)

"٢٥١١٩ - حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** مئونة»." (٣)

"٢٥١٢٤ - حدثنا يزيد، أخبرنا جعفر بن برد، قال: حدثتنا أم سالم الراسبية -[٥٩]-، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي باللبن قال: «كم في **البيت بركة أو** بركتين»." (٤)

"٢٦٣٤١ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بتربان، بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال وهو بلد لا ماء به، وذلك من السحر، انسلت قلادة لي من عنقي، فوقعت، فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لالتماسها حتى طلع الفجر، وليس مع القوم ماء، قالت: فلقيت من أبي ما الله به عليم من التعنيف والتأفيف، وقال: في كل سفر للمسلمين منك عناء وبلاء؟ قالت: فأنزل الله الرخصة بالتيمم، قالت: فتيمم القوم وصلوا. قالت: يقول أبي حين جاء من الله ما جاء من الرخصة للمسلمين: والله، ما علمت يا بنية، إنك لمباركة، ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك إياهم **من البركة واليسر**؟." (٥)

"٢٦٣٦٥ - حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين قالت: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس - أو لابن عم له - وكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٠/٤١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٦٣/٤١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤/٤٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨/٤٢

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٢/٤٣

أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها، قالت: فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها، وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت -[٣٨٥]- الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس - أو لابن عم له - فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي. قال: «فهل لك في خير من ذلك؟» . قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أقضي كتابتك وأتزوجك» قالت: نعم يا رسول الله. قال: «قد فعلت» . قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها." (١)

"٢٧١٣٦ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني سليمان بن سحيم، عن أمية بنت أبي الصلت، عن امرأة من بني غفار - وقد سماها لي - قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من بني غفار فقلنا له: يا رسول الله، قد أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا. وهو يسير إلى خيبر. فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا، فقال: «**على بركة الله**» ، قالت: فخرجنا معه وكنت جارية حديثة فأردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله، قالت: فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأناخ ونزلت عن حقيبة رحله، وإذا بها دم مني فكانت أول حيضة حضتها، قالت: فتقبضت إلى الناقة واستحييت، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى الدم قال: «ما لك لعلك نفست؟» ، قالت: قلت: نعم، قال: «فأصلحي من نفسك، وخذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحا، ثم اغسلي ما أصاب الحقيبة من الدم، ثم عودي لمركبك» ، قالت: فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رضخ لنا من الفيء، وأخذ هذه القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها وجعلها بيده في عنقي، فوالله لا تفارقني أبدا، قال: وكانت في عنقها حتى ماتت، ثم أوصت أن تدفن معها، فكانت لا تطهر من حيضة إلا جعلت -[١٠٩]- في طهورها ملحا، وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت." (٢)

"٢٧٣٨١ - حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتخذوا الغنم فإن فيها بركة»." (٣)

"عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى إذا كنا بالحرة، بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ائتوني بوضوء"، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر ثم قالي: "اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة، **مع البركة بركتين**".

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٤/٤٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٨/٤٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٩/٤٥

٩٣٧ - حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ بن بني تميم قال: خطبنا علي، أو قال: قال على: يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله عز وجل: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾، وينهد الأشرار، ويستذل الأخيار، ويبايع المضطرون، قال: وقد نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع المضطرين، وعن بيع الغرر، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك.

= ولعله خطأ منه، وأن النسائي رواه في السنن الكبرى. وذكره الحافظ الهيثمي ٣: ٣٠٥ وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح"، ففاته شيئان: أن الحديث ليس من الزوائد، وأن أحمد رواه، فقصر في نسبته للطبراني وحده. السقيا، بضم السين وسكون القاف: أصلها الاسم من السقي، لم أطلقت على مكان في آبار يستقي منها قريب من المدينة، بينها وبين الحديبية، كما سيأتي في الحديث ١٥١٢٥، فالظاهر أن كل بئر منها للسقي كانت تنسب لصاحبها، كما قال "بالسقيا التي كانت لسعد".

(٩٣٧) إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من بني تميم. أبو عامر المزني: هو صالح بن رستم الخزاز، ضعفه ابن معين، ووثقه أبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث رواه أبو داود ٣: ٢٦٣ - ٢٦٤: "حدثنا محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا صالح بن عامر، قال أبو داود: كذا قال محمد" فذكر الحديث مختصرا، فقول محمد ابن عيسى "صالح بن عامر" خطأ، صوابه "صالح أبو عامر"، ولذلك نبه عليه أبو داود، وانظر التهذيب ٤: ٣٩٥ وقد نسب الحديث أيضا لسعيد بن منصور في سننه. وهو في الدر =." (١)

"حدثنا محمد بن أبي يحيى عن أبي إسحق بن سالم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: ما بين لابتي المدينة حرام، قد حرمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما حرم إبراهيم مكة، اللهم **اجعل البركة فيها** بركتين، وبارك لهم في صاعهم ومدهم.

١٤٥٨ - حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتي بقصعة فأكل منها، ففضلت فضلة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة"، قال سعد: وكنت تركت أخي عميرا يتوضأ، قال: فقلت: هو عمير، قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكلها.

١٤٥٩ - حدثنا عفان/حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أبا النضر يحدث عن أبي سلمة عن سعد بن أبي وقاص حديثا رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الوضوء على الخفين: أنه إلا بأس به".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠/٢

١٤٦٠ - حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم حدثني يعلى بن

(١٤٥٨) إسناده صحيح، عاصم بن بهدلة: هو عاصم بن أبي النجود، بفتح النون، وهو ثقة. وهو أحد القراء السبعة المعروفين. وهذا الحديث أشار إليه الحافظ في الفتح ٧: ٩٧ ونسبه لابن حبان فقط، وهو في مجمع الزوائد ٩: ٣٢٦ وقال: "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار.
وفيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح". ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ٤١٦ من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة، وصححه هو والذهبي، ونسبه الحافظ في الإصابة ٥: ٣٦ لمسند عبد بن حميد. عمير بن أبي وقاص أخو سعد: أسلم قديما وشهد بدرا واستشهد بها، رضي الله عنه. وانظر ١٤٥٣.
(١٤٥٩) إسناده صحيح، هو مكرر ١٤٥٢.
(١٤٦٠) إسناده صحيح، سليمان بن أبي عبد الله، قال أبو حاتم: "ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري وأبو حاتم: "أدرك المهاجرين والأنصار". وقال =." (١)

"٢٦٧٢ - حدثنا عبد الله بن الحرث عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها، أو يلعقها" قال أبو الزبير: سمعت جابر ابن عبد الله يقول ذلك: سمعته من النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها، فإن آخر الطعام فيه البركة".

٢٦٧٣ - حدثنا حسن يعني ابن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد ابن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال: صليت مع رسول الله-صلي الله عليه وسلم- الكسوف، فلم أسمع منه فيها حرفا من القرآن.

٢٦٧٤ - حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال: صليت خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخسوف فلم أسمع منه فيها حرفا واحدا.

(٢٦٧٢) إسناداه صحيحان، بل هو في الحقيقة حديثان رواهما ابن جريج: عن عطاء عن ابن عباس، وعن أبي الزبير عن جابر، وحديث ابن عباس مكرر ١٩٢٤، وحديث جابر سيأتي بنحوه في مسنده ١٤٢٧٠، وانظر المنتقى ٤٦٩٠، "الصحفة" بفتح الصاد وسكون الحاء: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وفي ح "الصحيفة"، وهو خطأ، والصواب من ك.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢١٦

(٢٦٧٣) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد ٢: ٢٠٧ ونسبه أيضا لأبي يعلى والطبراني في الأوسط، وأعله كعادته بابن لهيعة، وذكر أن لابن عباس حديثا في الصحيح خاليا عن قوله "فلم أسمع منه حرفا"، ويحمل هذا على أن ابن عباس كان بعيدا في آخر الصفوت، بأنه كان صبيا، فلم يسمع القراء، وهو قد أثبت القراءة فيها، كما مضى ١٨٦٤، وقد ثبت الجهر فيها في حديث عائشة في الصحيحين وغيرهما، انظر المنتقى ١٧٣٢، ١٧٣٣.

(٢٦٧٤) إسناده صحيح، عبد الله: هو ابن المبارك: والحديث مكرر ما قبله." (١)

"٣٢١١ - حدثنا وكيع ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - احتجم، قال وكيع: بالقاحة، وهو صائم.

٣٢١٢ - حدثنا وكيع حدثنا حاجب ابن عمر سمعه من الحكم ابن الأعرج قال: انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت: أخبرني عن عاشوراء، أي يوم أصومه؟، فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، فأصبح من التاسعة صائما، قال: قلت: أكذاك كان يصومه محمد عليه الصلاة والسلام؟، قال: نعم.

٣٢١٣ - حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمير، مولى لابن عباس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لئن بقيت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع".

٣٢١٤ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لاتأكلوا الطعام من فوقه، وكلوا من جوانبه، **فإن البركة تنزل** من فوقه".

٣٢١٥ - حدثنا وكيع وابن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت، قال ابن جعفر: سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا".

(٣٢١١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٨٦، ٢٧١٦.

(٣٢١٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٣٥، ٢٢١٤، ٢٥٤٠.

(٣٢١٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٠٦.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٦/٣

(٣٢١٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٩٠.

(٣٢١٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٥٦.." [١]

"من لم يكن يسمع، فقال: حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا وضع الطعام فلا تأكلوا من وسطه، فإن البركة تنزل وسطه، وكلوا من حافتيه أوحافتيها".

٣٤٣٩ - حدثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنبأنا ابن جريج قال أخبرني

(٣٤٣٩) إسناده صحيح، وهو من مسند حمل بن مالك بن النابغة، وسيأتي في مسنده عن عبد الرزاق عن ابن جريج ١٦٧٩٨. درواه أبو داود ٤: ٣١٧ وابن ماجة ٢: ٧٣ - ٧٤ كلاهما من طريق أبي عصام عن ابن جريج. قال المنذري: داود "وأخرجه النسائي وابن ماجة. وقوله (وأن تقتل) لم تذكر في غير هذه الرواية وقد روى عن ابن دينار أنه شك في قتل المرأة بالمرأة". والنسائي لم يروه هكذا، وسنذكر روايته بعد، والمنذري يشير بشك ابن دينار إلى رواية المسند هذه، إذ قال ابن جريج لعمرو بن دينار: "أخبرني ابن طاوس عن أبيه كذا وكذا" إلخ، كأنه يريد أن يذكر له أن ابن طاوس لم يذكر عن أبيه "وأن تقتل"، ونص العبارة في الرواية الآتية في ١٦٧٩٨: "وأن تقتل بها. قلت لعمرو: لا، أخبرني عن أبيه بكذا وكذا، قال: لقد شككتني". ويظهر أن هذا التشكيك كان له عند عمرو أثره، فروى الحديث مرة أخرى دون هذا الحرف الذي شك فيه. فكذلك رواه الحاكم ٣: ٥٧٥ من طريق عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس. وكذلك رواه الشافعي في الرسالة (رقم ١١٧٤ بشرحنا) عن سفيان عن ابن دينار وابن طاوس عن طاوس: أن عمر" إلخ، ولم يذكر "ابن عباس" وكذلك رواه أبو داود ٤: ٣١٧ من طريق سفيان، والنسائي مختصرم من طريق حماد، كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاوس، مرسلا. وأما أصل القصة فثابت عن أبي هريرة عند الشيخين وغيرهما، وعن غير أبي هريرة أيضا. انظر عون المعبود ٤: ٣١٦ - ٣١٨.
المسطح، بكسر الميم وفتح الطاء: عود من أعواد الخباء. قال ابن الأثير: "الغرة: العبد نفسه أو الأمة. وأصل الغرة البياض يكون في وجه الفرس. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء، وسمى غرة لبياضه، فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء!. وليس ذلك شرطا عند الفقهاء، وإنما الغرة عندهم ما يبلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء. وإنما تجب الغرة في الجنين إذا سقط ميتا، فإن سقط حيا ثم مات، ففيه الدية كاملة".." [٢]

"٤٣٩٢ - حدثنا زياد بن عبد الله البكائي حدثنا منصور عن سالم في أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن"، قالوا: وأنت يا رسول الله؟، قال: "وأنا، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فليس يأمرني إلا بخير".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٧٨

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٤٤

٤٣٩٣ - حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: وسمع عبد الله بخسف، قال: كنا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، إنا بينا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس معنا ماء، فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اطلبوا من معه"، يعني ماء، ففعلنا، فأتي بماء، فصبه في إناء، ثم وضع كفيه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: "حي على الطهور المبارك، والبركة من الله"، فملأت بطني منه، واستسقى الناس، قال عبد الله: قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

٤٣٩٤ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا شيبان- عن عبد الله، يعني ابن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "قتال المسلم أخاه كفر، وسبابه فسوق".

٤٣٩٥ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"لا

(٤٣٩٢) إسناده صحيح، سالم: هو ابن أبي الجعد. والحديث مكرر ٣٨٠٢. وانظر ٣٩٢٦.
(٤٣٩٣) إسناده صحيح، ورواه البخاري ٦: ٤٣٢ - ٤٣٣ بهذا السياق من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل. ورواه الترمذي بنحوه ٤: ٣٠١ من طريق الزبيري أيضا. وهو مطول ٣٧٦٢. وانظر ٣٨٠٧.
(٤٣٩٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٣٤٥.
(٤٣٩٥) إسناده صحيح، وفي المعنى أحاديث، مضت بأسانيد متعددة، منها ٤٠٤٩، ٤١٩١، ٤٢١٢، ٤٢٢٩ [إليها] زيادة من ك.." (١)

"٤٥١٤ - حدثنا محمد بن فضيل حدثنا حصين عن مجاهد عن ابن عمر: أنه كان يلعق أصابعه، ثم يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "إنك لا تدري في أي طعامك تكون البركة".

٤٥١٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمرأخبرنا الزهري عن سالم بن عبد لله عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون".

٤٥١٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمرأخبرنا الزهري عن

(٤٥١٤) إسناده صحيح، حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. والحديث في مجمع الزوائد ٥: ٢٧ وقال: "رواه أحمد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٤٢/٤

والبزار، [ثم ذكر لفظ البزار]، ورجالهما رجال الصحيح". وقد مضى نحوه بمعناه من حديث، ابن عباس ١٩٢٤، ٣٢٣٤، ٣٤٩٩، ومن حديث ابن عباس وجابر ٢٦٧٢.

(٤٥١٥) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١١: ٧١ ومسلم ٢: ١٣٤، كلاهما من طريق سفيان ابن عيينة عن الزهري. ورواه أبو داود ٤: ٥٣٣ عن أحمد بن حنبل عن سفيان عن الزهري، ونسبه المنذري أيضا للترمذي وابن ماجة. وستأتى رواية أحمد عن سفيان

(٤٥١٦) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١١: ٢٨٦ من طريق شعيب عن الزهري، ورواه أيضا مسلم، كما في الفتح، والترمذي وابن ماجة، كما في الجامع الصغير ٢٥٥٩.

كإبل مائة: في الفتح: " قال الخطابي: العرب تقول للمائة من الإبل: إبل، يقولون: لفلان إبل، أي مائة بعير، ولفلان إبلان، أي مائتان". فقوله "مائة" تفسير للإبل.

الراحلة: قال ابن الأثير:"الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء. والهاء فيها للمبالغة. وهي التي يختاره الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر، فإذا كانت في جماعة من الإبل عرفت". وقال أيضا: "يعني أن المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده، كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل". وقال =." (١)

"فأبطأ علينا الإذن، قال: فقمت إلى جحر في الباب فجعلت أطلع فيه، ففطن بي، فلما أذن لنا جلسنا، فقال: أيكم اطلع آنفا في داري؟، قال: قلت: أنا، قال: بأي شيء استحللت أن تطلع في داري؟!، قال: قلت: أبطأ علينا الإذن فنظرت فلم أتعمد ذلك، قال: ثم سألوه عن أشياء؟، فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يقول: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان"، قلت: يا أبا عبد الرحمن، ما تقول في الجهاد؟، قال: من جاهد فإنما يجاهد لنفسه.

٥٦٧٣ - حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل، وهو عبد الله بن

= ولا يتعين إلا في بعض الأحوال. ولهذا جعله ابن عمر جواب السائل. وزاد في رواية عبد الرزاق في آخره: وإن الجهاد من العمل الحسن". فثبت من مجموع هذه الروايات أن **رواية بركة التيمي** التي هنا، لها أصل، وأن جهالة حاله لا تجعله ضعيفا بمرة. وقد ذكر الحافظ في الفتح بيانا لرواية مسلم أن "اسم الرجل السائل حكيم، ذكره البيهقي"، ولم أعرف المصدر الذي أخذ عنه البيهقي، ولكني أرى أن رواية المسند هنا تدل على أن السائل هو أبو سويد العبدي. على أن هذا لا ينفي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩١/٤

أن يكون هناك سائل غيره.

(٥٦٧٣) إسناده صحيح، ورواه ابن ماجة ١: ١٩٩ عن أحمد بن الأزهر عن أبي النضر شيخ الإمام أحمد هنا، بهذا الإسناد. وبيت أبي طالب من قصيدة فخمة جليلة، هي لاميته المشهورة، وتزيد على مائة بيت في بعض رواياتها، قالها في الشعب لما اعتزل مع بني هاشم وبني المطلب قريشا. وهي معروفة عند الأدباء وأهل المعرفة بالشعر والمؤرخين. وقد رواها ابن هشام أوأكثرها في السيرة (١٧٢ - ١٧٦ طبعة أوربة، و١: ١٧٣ - ١٧٨ هامش الروض الأنف)، وكذلك ابن كثير في التاريخ ٣: ٥٣ - ٥٧، وشرح البغدادي في الخزانة طائفة كبيرة منها (١: ٢٥١ - ٢٦١ طبعة بولاق، و ٢: ٤٨ - ٦٦ طبعة السلفية بتحقيق الأخ الأستاذ عبد السلام محمد هرون)، وقال ابن هشام عقبها: "هذا ما صح لي من هذه القصيدة، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها"، وتعقبه الحافظ ابن =." (١)

"٦٢١٦ - حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرة: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "رأيت في المنام امرأة سوداء، ثائرة الشعر، تفلة، أخرجت من المدينة، فأسكنت مهيعة، فأولتها في المنام وباء المدينة، ينقله الله تعالى إلى مهيعة".

٦٢١٧ - حدثنا علي بن إسحق أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا

(٦٢١٦) إسناده صحيح، هو مكرر ٥٨٤٩، ٥٩٧٦. مهيعة: هي الجحفة، كما في الروايتين الماضيتين.

(٦٢١٧) إسناده ضعيف، لإبهام الرجل عن ابن عمر. وروى ابن ماجة ٢: ١٧٦ حديثين عن ابن عمر في هذا المعنى: أحدهما مطول، من طريق بقية بن الوليد عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده قال: "نهانا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أن نشرب على بطوننا، وهو الكرع" إلخ. والثاني من طريق ابن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال: "مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها، فإنه ليس إناء أطيب من اليد". ونقل شارحه السندي عن الزوائد في الحديث الأول، قال: "في إسناده بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه"، ثم نقل عن الدميري قال: "هذا حديث منكر، انفرد به المصنف، وزياد بن عبد الله المذكور لا يكاد يعرف". وأشار الحافظ في الفتح ١٠: ٦٧ إليهما، وقال في الأول: "في سنده ضعف، فإن كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه"، ثم قال في الثاني: "وسنده أيضا ضعيف". ولم يشر إلى حديث المسند الذي هنا،

ولم أجده في موضع آخر. وفي إسناد ابن ماجة الأول- فوق تدليس بقية-: مسلم بن عبد الله، قال الحافظ في التهذيب في روايته هذه عند ابن ماجة: "ما أستبعد أن يكون هو الراوي عن الفضل بن موسى السيناني، وذكره ابن حبان في الضعفاء،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٦/٥

وقال: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح". وأما زياد، الذي زعم الدميري أنه لا يكاد يعرف، فهو زياد ابن عبد الله البكائي، وهو ثقة من شيوخ أحمد، كما بينا في ١٠٦٨. وأما قوله في =." (١)

"أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -، [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: "ما نقصت صدقة من مال، ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله عزا، ولا تواضع".

٧٢٠٦ - حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء، وابن جعفر

= بالاقتصار على قوله: ولا تواضع". وآخره عند مسلم والترمذي: "وما تواضع أحد لله إلا رفعه".

(٧٢٠٦) إسناداه صحيحان، وسيأتي (٧١٢٩)، من رواية الإمام أحمد عن ابن عيينة، عن العلاء، بهذا الإسناد. ورواه البخاري (٤: ٢٦٦)، ومسلم (١: ٤٧٢)، وأبو داود (٣٣٣٥ = ٣: ٢٥٠ عون المعبود)، والنسائي (٢: ٢١٣)، كلهم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بلفظ: "الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة"، وفي بعض ألفاظهم "للربح"، وفي بعضها "للكسب". وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٤٠٤٩). "منفقة" إلخ: قال الحافظ في الفتح: "بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة. مفعلة، من النفاق، بفتح النون، وهو الرواج، ضد الكساد. والسلعة، بكسر السين: المتاع. وقوله "ممحقة" بالمهملة والقاف، وزن الأول. وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء. والمحق: النقص والإبطال، وقال القرطبي: المحدثون يشددونها، والأول أصوب. والهاء للمبالغة، ولذلك صح خبرا عن "الحلف". وفي مسلم "اليمين"، ولأحمد "اليمين الكاذبة" وهي أوضح". ونقل الحافظ عن مسلم لفظ "اليمين" - لم أجده في مسلم، بل لفظه "الحلف". وأخشى أن يكون هذا وهما من الحافظ. وقوله "قال ابن جعفر: البركة": هو موافق لرواية البخاري "للبركة". وقال الحافظ أيضا في الفتح: "تابعه عنبسة بن خالد عن يون [يعني عن الزهري]، عند أبي داود. وفي رواية ابن وهب وأبي صفوان [يعني عن يونس عن الزهري] عند مسلم "للربح". وتابعهما أنس بن عياض عند الإسماعيلي، بلفظ "ممحقة للكسب". وتابعه ابن وهب عند النسائي. ومال الإسماعيلى إلى ترجيح هذه الرواية، وأن من رواه بلفظ "للبركة" أورده بالمعنى؛ لأن الكسب إذا محق محقت البركة. وقد اختلف في هذه اللفظة على الليث =." (٢)

"حدثنا شعبة قال: سمعت العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، ممحقة للكسب". وقال ابن جعفر: "البركة".

٧٢٠٧ - حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء [عن أبيه] عن أبي هريرة: أن النبي -صلي الله عليه وسلم - نهى عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٦٨/٥

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٢/٧

النذير، وقال: "إنه لا يقدم شيئا، ولكنه يستخرج من البخيل"، وقال ابن جعفر: "يستخرج به من البخيل".

٧٢٠٨ - حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن

= [يعني راويه عن يونس عن الزهري عند البخاري]، كما اختلف على يونس".

(٧٢٠٧) إسناده صحيح، زيادة [عن أبيه] سقطت في (م ح)، وهو خطأ بين من الناسخين.

وهي ثابتة في (ك)، وصحيح سسلم، وغيرهما. وهي ضرورية في الإسناد. وقوله في آخره: "وقال ابن جعفر"، يدل بإيمائه، إن لم يكن بصريحه، على أن الإمام أحمد رواه أيضا عن محمد بن جعفر عن شعبة، بهذا الإسناد. وقد رواه مسلم (٢: ١٢) عن محمد بن مثنى وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة، به. ورواه بمعناه الجماعة إلا أبا داود، كما في المنتقى (٤٨٩٥). وانظر ما مضى في مسند ابن عمر (٥٢٧٥، ٥٥٩٢، ٥٩٩٤).

(٧٢٠٨) إسناده صحيح، ورواه مسلم (١: ٨٦)، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن العلاء. ورواه مسلم أيضا، والترمذي (١: ٥٥ - ٥٦)، كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد. ورواه الترمذي أيضا، من طريق الدراوردي عن العلاء.

ورواه مالك في الموطأ (ص ١٦١) عن العلاء، به. ورواه مسلم، والنسائي (١: ٣٤) من طريق مالك. وقال الترمذي: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. والعلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الجهني، وهو ثقة عند أهل الحديث". وفي رواياتهم جميعا زيادة في آخره: "فذلكم الرباط"، مرة أو مرتين أو ثلاثا. وروى ابن ماجة (١: ٨٥)، نحو معناه، من رواية الوليد بن رباح عن أبي هريرة. وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١: ٩٧، ١٢٨) الروايتين. "الخطا"، بضم الخاء المعجمة: جمع "خطوة"، قال ابن الأثير: =." (١)

"٨٦٩٨ - حدثنا أبو جعفر المدائني، أنا عبد الصمد بن حبيب الأزدي عن أبيه حبيب بن عبد الله عن شبيل بن عوف عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول لثوبان: "كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام يصيبون منه؟ " قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -أمن قلة بنا؟ قال: "لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم

الوهن". قالوا: وما الوهن يا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -قال: "حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال".

٨٦٩٩ - حدثنا أبو جعفر، أنا عباد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي -صلي الله عليه وسلم -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣/٧

أنه كان يقبل الهدية، ولا يقبل الصدقة.

٨٧٠٠ - حدثنا أبو جعفر، أنا عباد بن العوام عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "الصلوات الخصر، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما اجتنبن الكبائر".

الله والصلاة علي فهو أقطع، أبنر، ممحوق من كل بركة" رواه الرهاوي عن أبي هريرة.

(٨٦٩٨) إسناده حسن، لولا جهالة حال حبيب بن عبد الله وهو من التابعين.

(٨٦٩٩) هذا الحديث و ٨٧٠٠ و ٨٧٠١ و ٨٧٠٢ كلها رواها أحمد عن شيخه أبي جعفر محمد بن جعفر المدائني وهو ثقة وقد ضعفه بعض العلماء منهم أحمد نفسه قال فيه: "ذاك الذي بالمدائن محمد بن جعفر سمعت منه ولكن لم أرو عنه قط ولا أحدث عنه بشيء أبدا" روى السيوطي "كان يقبل الهدية ويثيب عليها"رواه البخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة.

(٨٧٠٠) رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة ولفظه: "الصلوات الخصوالجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبن الكبائر".." (١)

"١٠٦٥- ثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا سقطت لقطة أحدكم، فليمط عنها الأذى، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها؛ فإنه لا يدري في أي طعامه البركة".

١٠٦٦- ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن أكل الكراث، والبصل، والثوم. قال: "فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم".

١٠٦٥- صحيح:

وأخرجه مسلم "١٦٠٧" من طرق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وعن غير جابر كذلك.

١٠٦٦- صحيح:

وأخرجه مسلم "ص٣٩٤" في كتاب المساجد من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله -

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩٦/٨

صلى الله عليه وسلم- عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها فقال: "من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس".

ومن هذه الطريق أخرجه أحمد "٣/ ٣٧٤، ٣٨٧، ٣٩٧".

وعند أحمد "٣/ ٣٩٧" بعد أن ذكر الحديث من طريق خلف بن الوليد ثنا الربيع بن صبيح، عن أبي الزبير به قال الربيع: فسألت عطاء عن ذلك فقال: حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عنه.." (١)

"١٢٥٣- أنا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: جاءت بي أم سليم إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا غلام- فقالت: يا رسول الله، أنيس؛ ادع له "قال:"١ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "اللهم أكثر ماله وولده، وأدخله الجنة". قال: فلقد رأيت اثنتين، وأنا أرجو الثالثة.

= مولى عمرو بن عثمان، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إذا خطب أحدكم المرأة فقدر أن يرى منها بعض ما يدعوه إليها فليفعل".

واختلف في واقد بن عمرو فعند أبي داود وأحمد "٣/ ٣٣٤": واقد بن عبد الرحمن، ورجح ابن القطان كما نقل عنه الحافظ في "التلخيص" رواية من سمى عمرو بن واقد.

وانظر "سلسلة الأحادث الصحيحة" رقم "٩٩".

وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار. فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "أنظرت إليها؟ " قال: لا.

قال: "فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا" "١٠٤٠"، وانظر "صحيح ابن حبان" رقم "١٢٣٥ و١٢٣٦ و١٢٣٧"، "سنن ابن ماجه" "١٨٦٤".

١٢٥٣- في رواية جعفر بن سليمان عن ثابت نظر، قال ابن المديني -كما نقل عنه الحافظ في "التهذيب": أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم.

وكذلك ضعف الأزدي روايته عن ثابت.

أما الحديث فأخرجه البخاري في عدة مواضع من "صحيحه" ففي كتاب الدعوات باب قول الله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾ "فتح" "١١/ ١٣٦" وفي باب "٢٦" دعوة النبي -صلى الله عليه وسلم- لخادمه بطول العمر "فتح" "١١/ ١٤٤"، وفي باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة "فتح" "١١/ ١٨٢ و ... ".

ولفظه عند البخاري: "اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته".

وأخرجه مسلم "ص١٩٢٨-١٩٢٩" وفي بعضها عند مسلم: فدعا لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاث دعوات، فقد رأيت اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة، ولكن هذه الرواية من طريق جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٥٨/٢

قال: حدثنا أنس، وفي حديث الباب: جعفر، عن ثابت، عن أنس. فكأنه اختلف على جعفر فيها.
تنبيه: جعل بعضهم هذا الحديث من مسند أم سليم وجعله آخرون من مسند أنس.
راجع "الفتح" إن شئت "١١/ ١٨٢".
١ من "م".." (١)

"١٣٤٩- حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول إذا أوى إلى فراشه: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا، وآوانا؛ فكم ممن لا كافي له ولا مئوي".
١٣٥٠- حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: "إذا سقطت اللقمة من أحدكم فليأخذها فليمط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان"، قال: "فكان"١ يأمرنا أن نسلت الصحفة، ويقول: "إن أحدكم لا يدري في أي طعامه البركة".
١٣٥١- حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- واصل؛ فواصل ناس من أصحابه، فقال: "لو مد لي في

١٣٤٩- صحيح:
قد تقدم برقم "١٣٣٣".
١٣٥٠- صحيح:
وأخرجه مسلم "ص١٦٠٧"، وأبو داود حديث رقم "٣٨٤٥"، والترمذي في الأطعمة حديث رقم "١٨٠٣" وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح. وكذلك أخرجه في الشمائل، وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "السنن الكبرى" "في الوليمة" وللحديث طرق كثيرة عند مسلم من حديث أنس رضي الله عنه وغيره من الصحابة.
١٣٥١- صحيح:
وللحديث طرق متكاثرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الصحيحين وغيرهما انظر "فتح الباري" "٤/ ٢٠٢ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٨ و ... "، وصحيح مسلم "ص٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦"، وانظر "حديث رقم ١٢٦٤" المتقدم.
١ في "م": وكان.." (٢)

"-والله أعلم: "حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله -عز وجل- وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر". وقال: "لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله النار أبدا حتى يعود قطر السماء إليها"، ويقال: قام على المنبر حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة خبز، فلما ذكر شأنهم فاضت عيناه، فمسح وجهه، وقال: "إنما أنا بشر، أعوذ بالله من الشيطان؛ إن المرء يرى أنه كثير بأخيه، من له عندي عدة؟ " فقال سلمان الفارسي:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢٥٩
(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٣٠٣

أنا يا رسول الله. فأعطاها إياه.

وقالت بركة: لما حضر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ابنته وهي تموت وهي تحت عثمان فاضفت عيناه، **وبكت بركة ونتفت** رأسها، فزجرها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت: أتبكي يا رسول الله ونحن سكوت؟! قال: "إن الذي رأيت مني رحمة لها، وإنما أنا بشر، إن المؤمن بكل منزلة صالحة من الله على عسر أو يسر".

١٤٤٦- حدثني خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني صالح بن كيسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الديك، فإنه يوقظ للصلاة".

١٤٤٦- صحيح من غير هذا الطريق:

ففي إسناده انقطاع، وفي الحاشية مكتوب: "سقط رجل". ثم إن الحديث حديث زيد بن خالد وليس من حديث أبي هريرة فقد رواه أبو داود "ح ٥/ ٣٣١"، وأحمد "٥/ ١٩٣ و٤/ ١١٥" من طريق عبد العزيز بن محمد وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ومعمر ثلاثتهم عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني عن النبي -صلى الله عليه وسلم- به.." (١)

"١٥٠٢- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، فأرسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ناسا من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة، قال: فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي -صلى الله عليه وسلم- شكوا ذلك إليه.

قال: فنزلت آية التيمم، فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة.

١٥٠٣- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما ترك النبي -صلى الله عليه وسلم- ركعتين بعد العصر في بيتي.

١٥٠٤- ثنا النضر بن شميل، أنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أدم حشوه ليف.

١٥٠٢- صحيح:

وأخرجه البخاري في النكاح باب "٦٥" استعارة الثياب للعروس وغيرها "فتح" "٩/ ٢٢٨"، وفي مناقب "مناقب عائشة رضي الله عنها" "فتح" "٧/ ١٠٧"، ومسلم في الطهارة "ص٢٧٩"، وابن ماجه حديث رقم "٥٦٨".

١٥٠٣- صحيح:

وأخرجه البخاري من طرق عن عائشة رضي الله عنها "فتح" "٢/ ٦٤" باب "٣٣" ما يصلى بعد العصر من الفوائت،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٣٤٧/٢

ومسلم "ص٥٧٢".

١٥٠٤- صحيح:

وأخرجه البخاري في الرقاق باب كيف كان عيش النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه "فتح" "١١/ ٢٨٢". ومسلم في اللباس "ص١٦٥٠"..." (١)

"١١٧٤ زواج النبي -صلى الله عليه وسلم- من زينب

١٣٧٧ من جعل العتق صداقا

١٣٦٥، ١٣٨١، ١٣٨٨ ما يقال للمتزوج

٨٣١ طاعة الوالد في الطلاق إذا كان محقا

كتاب الأطعمة:

٧٨٦ البركة في الطعام

٧٨٣ الأكل ماشيا

٨١٨ ميتتان ودمان أحلت لنا

٩٠٥ ما يقال بعد الطعام

كتاب الأشربة:

٧٨٦، ٩٨١ إثم شارب الخمر

٧٨٣ الشرب قائما

٩٧٨ النهي عن النفخ في الشراب

١٠٤٢ النهي عن أكل الهرة

١٠٦٦ النهي عن أكل الكراث

١٣٥٠ الأكل بثلاث

١٣٥٤ الشراب في القدح

١٤٤٢ أدب الأكل

١٥٧٣ أكل الطعام بعد ذهاب فوره

١٤٨٧ الحلواء والعسل

١٢٣٥ الفطر على تمرات يوم العيد

١٢٧٥، ١٣١٤ الدباء

١٥٧١ أكل لحم الفرس

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٣٧٢/٢

١٠٦٤ وجوب إجابة الدعوة

١٠٦٥ إذا سقطت اللقمة." (١)

"كتاب الأدب:

٧٢٢ الناس كإبل مائة

٧٢٧ الحسد المحمود

٧٣٣ فطنة المؤمن

٧٤٣ رعية الرجل لأهل بيته

٧٥٥ البركة في البكور

٧٦٢، ٩٥٦، ٩٧٩ آداب المجلس

٧٦٤، ٧٦٦ النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو

٧٦٩ كظم الغيظ

٧٧٥ إجابة الدعوة

٧٩٧ عقوبة سوء الخلق

٨٠٤ إعاذة المتعوذ بالله

٧٩٢ صلة أهل بر الأب

٧٩٤ قتل الكلاب

٨١٩، ٩٤٦، ٩٥١ ما جاء في الخادم

٨٢٤ فضل من فرج على معسر

٨٢٢ سفر الوحدة في الليل

٨٦٨ حق الضيف

٨٦٧ قول الحق

٨٨٣ ستر المسلم

٨٩٢ شكر الناس

٨٩٦ أخلاق أهل الغنم

٩٠٧ أدب التثاؤب

٩٧٧ التحذير من اللسان

٩٩٤ خلق المؤمن

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٤٨/٢

١، ١٣٤٠ الرفق بالنساء." (١)

"٩٦ – حدثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر، قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي، ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت خلفه وهو بين يدي مؤتزر بإزار مرتد برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل أراك غريبا بهذا البلد؟ فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة، فقال: هذا علي أمير المؤمنين، حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا، فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي فأبى أن يقبله، فقال له علي: خذ تمرك وأعطها درهمها، فإنها ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: أتدري من هذا؟ فقال: لا، فقلت: هذا علي أمير المؤمنين، فصب تمره وأعطاها درهمها قال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم، ثم مر مجتازا بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر، أطعموا المساكين يزد كسبكم، ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طاف، ثم أتى دار فرات وهي سوق الكرابيس فأتى شيخا، فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا، فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل له: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم، قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما، ثم جاء به أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة، فقال: أمسك هذا الدرهم، فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قميصنا ثمن الدرهمين، فقال: باعني رضائي وأخذ رضاءه "." (٢)

"٦٣٠ – قال: وأخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا ترفع القصعة حتى تلعقها أو تلعقها فإن آخر الطعام فيه بركة»." (٣)

"٦٢٩ – حدثنا أبو عاصم قال: أنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابن عباس، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام فيه بركة»." (٤)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٤٩/٢

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٦٢

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢١٣

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢١٣

"١٠١٩ - ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عشت إن شاء الله أن آمر أو أنهى أمتي أن لا يسموا نافعا وأفلح وبركة» ، قال الأعمش: " لا أدري أذكر نافعا أم لا؛ لأن الرجل إذا جاء قال: أثم بركة؟ فيقولون: لا "." (١)

"١٠٦٧ - ثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٢)

"١٣٥٢ - حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان، إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: «إذا سقطت اللقمة من أحدكم فليأخذها، فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان» قال: فكان يأمرنا أن نسلت الصحفة ويقول: «إن أحدكم لا يدري في أي طعامه البركة»." (٣)

"١٤٤٧ - أنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال والله أعلم: " حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله عز وجل، وعين باتت تحرس الإسلام، وأهله من أهل الكفر "، وقال: «لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله، فيدخله الله النار أبدا، حتى يعود قطر السماء إليها» ، ويقال: قام على المنبر حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة من خبز، فلما ذكر شأنهم فاضت عيناه فمسح وجهه وقال: «إنما أنا بشر أعوذ بالله من الشيطان، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه من له عندي عدة؟» فقال سلمان الفارسي: أنا يا رسول الله، فأعطاها إياه، وقالت بركة: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وهي تموت، وهي تحت عثمان فاضت عيناه وبكت بركة، ونتفت رأسها فزجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: أتبكي يا رسول الله ونحن سكوت؟ قال: «إن الذي رأيت مني رحمة لها، وإنما أنا بشر، إن المؤمن بكل منزلة صالحة من الله، على عسر أو يسر»." (٤)

"١٥٠٤ - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة قال: فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه قال: فنزلت آية التيمم، فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين **فيه بركة "**." (٥)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣١٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٢٤

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٤٠٠

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٤٢٢

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٤٣٦

"النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان يقال لهذا الباب: باب بني عدي بن كعب، كانت دور بني عدي ما بين الصفا والمسجد وموضع الجنبزة، التي يسقى فيها الماء **عند البركة هلم** جرا إلى المسجد، فلما وقعت الحرب بين بني عدي بن كعب وبين بني عبد شمس، تحولت بنو عدي إلى دور بني سهم، وباعوا رباعهم ومنازلهم هنالك جميعا، إلا آل صداد وآل المؤمل، وقد كتبت ذكر ذلك في موضع الرباع من هذا الكتاب، ويقال له اليوم: باب بني مخزوم، والباب الرابع فيه أسطوانة عليها طاقان طول كل طاق منها ثلاثة عشر ذراعا ونصف، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي، ويقال لهذا الباب: باب بني مخزوم، والباب الخامس فيه أسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا ونصف، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة، وهذا الباب من أبواب بني مخزوم، والباب السادس فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعا ونصف، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعا، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة، وكان يقال لهذا الباب، باب بني تيم، وكان بحذا دار عبد الله بن جدعان، ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي، فدخلتا في الوادي حين وسع المهدي المسجد." (١)

"الذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير الذي عليه القبة ثمانية وعشرون ذراعا، وحول هذا الحوض اثنتا عشرة أسطوانة ساج، طول كل أسطوانة أربعة أذرع، وما بين حد الأساطين ووجه زمزم أربعة عشر ذراعا، وفوق الأساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان، وعلى الحجرة قبة ساج خارجها أخضر، وداخلها أصفر، طول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعا، وكانت هذه القبة عملها المهدي في خلافته سنة ستين ومائة، عملها أبو بحر المجوسي النجار، الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق يعمل أبواب داره التي على المروة يقال لها دار مخرمة، ويعمل سقوفها في سنة ستين ومائة قال أبو الوليد: أخبرني بذلك جدي، وكانت تزوق في كل سنة، حتى أمر بها عمر بن الفرج سنة تسع عشرة ومائتين، فجعل عليها الفسيفساء، فثقلت ودقت أساطينها الساج عنها، فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين، نزع أسطوانة أسطوانة، ويدعم ما فوقها، فبدلت أساطين جلالا، أجل من الأساطين التي كانت قبلها من ساج، وجعل الأساطين من حجارة منقوشة، دفنها حتى لا يأكل الماء الخشب إذا دفن في الأرض، وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص، وفي جدر الحوض الذي عليه القبة حجر بحيال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب، فيه قناة من رصاص إلى الحوض الداخل في السقاية، يصب فيه النبيذ إلى الحوض الذي فيه القبة أيام التشريق وأيام الحج، وبين الحوضين ستة أذرع قال أبو محمد الخزاعي: فلما كان في سنة ست وخمسين ومائتين في خلافة المهتدي بالله، قدم خادم على عمارة المسجد يقال له بسر، فغير أرض هذه القبة، نقض رخامها، ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها، وجعل **فيها بركة صغيرة** يخرج فيها الماء من الفوارة التي في بطنها، وجعل عليها شباكا من خشب." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢/٩٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢/١٠٣

"٨ حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الأزرق، عن أبيه، قال: "كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القسري أن أجر لي عينا تخرج من الثقبة من مائها العذب الزلال، حتى تظهر بين زمزم والركن الأسود، ويضاهى بها رغم ماء زمزم قال: فعمل خالد بن عبد الله **القسري البركة التي** بفم الثقبة يقال **لها بركة القسري**، ويقال لها **أيضا بركة البردي** ببير ميمون، وهي قايمة إلى اليوم بأصل ثبير، فعملها بحجارة منقوشة طوال، وأحكمها وأنبط ماءها في ذلك الموضع، ثم شق لها عينا تسكب فيها من الثقبة، وبنى سد الثقبة وأحكمه، والثقبة شعب يفرغ فيه وجه ثبير، ثم شق من **هذه البركة عينا** تجري إلى المسجد الحرام، فأجراها في قصب من رصاص، حتى أظهرها في فوارة تسكب في فسقينة من رخام بين زمزم والركن والمقام، فلما أن جرت وظهر -[١٠٨]- ماؤها، أمر القسري بجزر، فنحرت بمكة، وقسمت بين الناس، وعمل طعاما فدعا عليه الناس، ثم أمر صايحا فصاح الصلاة جامعة، ثم أمر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة، ثم صعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، احمدوا الله تبارك وتعالى، وادعوا لأمير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاح، بعد الماء المالح الأجاج، المائي الذي لا يشرب إلا صبرا - يعني زمزم قال: ثم تفرغ تلك الفسقينة في سرب من رصاص، يخرج إلى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا، **في بركة كانت** في السوق قال: فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقينة، ولا يكاد أحد يأتيها، وكانوا على شرب ماء زمزم أرغب ما كانوا فيه قال: فلما رأى ذلك القسري صعد المنبر، فتكلم بكلام يؤنب فيه أهل مكة، فلم تزل **تلك البركة على** حالها، حتى قدم داود بن علي بن -[١٠٩]- عبد الله بن عباس مكة حين أفضت الخلافة إلى بني هاشم، فكان أول من أحدث بمكة، هدمها ورفع الفسقينة وكسرها، وصرف العين **إلى بركة كانت** بباب المسجد قال: فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت "." (١)

"قال ابن جريج: وسأل إنسان عطاء وأنا حاضر عن **حيتان بركة القسري** - **وهي بركة عظيمة** في الحرم بأصل ثبير - فقال: «نعم، والله لوددت أن عندنا منها» وسألته عن صيد الأنهار وقلات المياه، أليس من صيد البحر؟ قال: " بلى، وتلا: ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا﴾ "." (٢)

"ما جاء في العيون التي أجريت في الحرم قال أبو الوليد: كان معاوية بن أبي سفيان رحمه الله قد أجرى في الحرم عيونا، واتخذ لها أخيافا، فكانت حوائط وفيها النخل والزرع، منها حائط الحمام، وله عين، وهو من حمام معاوية الذي بالمعلاة إلى **موضع بركة أم** جعفر، وذلك الموضع الساعة يقال له حائط الحمام، وإنما سمي حائط الحمام لأن الحمام كان في أسفله." (٣)

"٢٩ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: سمع عبد الله رضي الله عنه، بخسف فقال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا إنا

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٠٧/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٤١/٢

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٢٢٧/٢

بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا ماء، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا من معه فضل ماء» فأتي بماء، فصبه في الإناء، ثم وضع كفه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله تعالى» فشربنا، قال عبد الله كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكلQإسناده صحيح." (١)

"باب ما أكرم به النبي صلى الله عليه وسلم **في بركة طعامه**." (٢)

"٣٢٠ - أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا منصور هو ابن أبي الأسود، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال علي رضي الله عنه، "كونوا في الناس كالنحلة في الطير: إنه ليس من الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة، لم يفعلوا ذلك بها، -[٣٤٦]- خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب "Qإسناده صحيح وهو موقوف على علي." (٣)

"٢١١٦ - أخبرنا نعيم بن حماد، عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالباكورة بأول الثمرة، قال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمرتنا، وفي مدنا، وفي **صاعنا بركة مع** بركة» ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدانQإسناده حسن." (٤)

"٢٥٨٩ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما، **محق بركة بيعهما**»،

٢٥٩٠ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن قتادة، بإسناده مثلهQإسناده ضعيف سعيد بن عامر لم يذكر بين من سمعوا سعيد بن أبي عروبة قديما ولكن الحديث متفق عليه." (٥)

"٣٢٩٢ - حدثنا يعلى، عن إسماعيل، -[٢٠٥٩]- عن قيس، قال: "كان يقال: إن الرجل **ليحرم بركة ماله** في حياته، فإذا كان عند الموت تزود بفجرة "Qإسناده صحيح." (٦)

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/١٧٦

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/١٨٤

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/٣٤٥

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢/١٣١٦

(٥) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٣/١٦٦٠

(٦) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤/٢٠٥٨

"٣٤١٩ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عبدة، عن خالد بن معدان، قال: «سورة البقرة تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، وهي فسطاط القرآن» Qلم يحكم عليه المحقق." (١)

"٣٤٣٤ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير هو ابن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: «تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة». ثم سكت ساعة، ثم قال: " تعلموا سورة البقرة، وآل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف. وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل -[٢١٣٦]- تجارة، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا "Qإسناده حسن من أجل بشير بن المهاجر." (٢)

"٢٩ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي وسعيد بن الربيع قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة وحصين سمعا سالم بن أبي الجعد يقول: سمعت جابر بن عبد الله قال: أصابنا عطش فجهشنا، فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في ثور، فجعل يفور كأنه عيون من خلال أصابعه، وقال: اذكروا اسم الله، فشربنا حتى وسعنا وكفانا.
وفي حديث عمرو بن مرة: فقلنا لجابر: كم كنتم؟ قال: كنا ألفا وخمسمائة، ولو كنا مائة ألف لكفانا. [الإتحاف:٢٦٦٣]

٣٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجعد أبو عثمان، حدثنا أنس ابن مالك، حدثنا جابر بن عبد الله قال: شكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش، فدعا بعس فصب فيه ماء، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه، قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع عيونا من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يستقون، حتى استقى الناس كلهم. [الإتحاف:٢٦٠٧]

٣١ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: سمع عبد الله بخسف فقال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، إنا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطلبوا من معه فضل ماء، فأتي بماء فصبه في الإناء، ثم وضع كفه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: حي على الطهور المبارك، والبركة من الله، فشربنا. [الإتحاف:١٢٩١٨]

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢١٢٦/٤

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢١٣٥/٤

٣٢ – قال عبد الله: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (١). [الإتحاف:١٢٩٢٠]

٣٣ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله، فأخبر بذلك فقال: إنا كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى الآيات بركات، وأنتم ترونها تخويفا، بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ حضرت الصلاة، وليس معنا ماء إلا يسير، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في صحفة، ووضع كفه فيه، فجعل

---

(١) ذكره الحافظ في الإتحاف ، ورقم عليه برقم ابن حبان فقط.." (١)

"نفس محمد بيده لو لم ألتزمه لما زال هكذا حتى (١) يوم القيامة، حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن. [الإتحاف:٣٢١]

٧ – باب ما أكرم به النبي صلى الله عليه وسلم **في بركة طعامه**.

٤٦ – أخبرنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الواحد بن أيمن المكي، عن أبيه، قال: قلت لجابر بن عبد الله: حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته منه أرويه عنك، فقال جابر: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق نحفره، فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم طعاما، ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق كدية، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله هذه كدية قد عرضت في الخندق، فرششنا عليها الماء، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بحجر فأخذ المعول– أو المسحاة– ثم سمى ثلاثا، ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل، فلما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله ائذن لي، قال: فأذن لي، فجئت امرأتي فقلت: ثكلتك أمك، قد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا صبر لي عليه، فهل عندك من شيء؟ فقالت: عندي صاع من شعير وعناق، قال: فطحنا الشعير، وذبحنا العناق، وسلختها وجعلتها في البرمة، وعجنت الشعير، قال: ثم رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلبثت ساعة، ثم استأذنته الثانية فأذن لي فجئت فإذا العجين قد أمكن، فأمرتها بالخبز وجعلت القدر على الأثاثي– قال أبو عبد الرحمن: إنما هي الأثافي ولكن كذا قال– ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن عندنا طعيما لنا، فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك، فقال: وكم هو؟ قلت: صاع من شعير وعناق، فقال: ارجع إلى أهلك وقل لها: لا تنزع القدر من الأثاثي، ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي، ثم قال للناس: قوموا إلى بيت جابر، قال: فاستحييت حياء لا يعلمه إلا الله، فقلت: لامرأتي ثكلتك أمك قد جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه أجمعين، فقالت: أكان النبي صلى الله عليه وسلم سألك كم الطعام؟ فقلت: نعم، فقالت: الله ورسوله أعلم،

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٠٢

قد أخبرته بما كان عندنا، قال: فذهب عني بعض ما كنت أجد، وقلت: لقد صدقت، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل، ثم قال لأصحابه: لا تضاغطوا، ثم برك على التنور وعلى البرمة، قال: فجعلنا ناخذ

---

(١) في "غ": إلى.." (١)

"الأهواء- فقال: عليك بدين الأعرابي والغلام في الكتاب، واله عما سوى ذلك. [الإتحاف:٢٤٩٢٤]

قال أبو محمد: كثر تنقله: أي ينتقل من رأى إلى رأى.

١٥ - باب: في اجتناب الأهواء.

٣٢٧ - أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا رأيت قوما ينتجون بأمر دون عامتهم فهم على تأسيس ضلالة.

[الإتحاف:٢٤٩٢٥]

٣٢٨ - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال إبليس لأوليائه: من أي شيء تأتون بني آدم؟ فقالوا: من كل شيء، قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: هيهات، ذاك شيء قرن بالتوحيد، قال: لأبثن فيهم شيئا لا يستغفرون الله منه، قال: فبث فيهم الأهواء.

[الإتحاف:٢٤٦٤٢]

٣٢٩ - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن المحاربي، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ما أدري أي النعمتين علي أعظم: أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء. [الإتحاف:٢٥٠٨٢]

٣٣٠ - أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مسلم الأعور، عن حبة بن جوين قال: سمعت عليا – أو قال: قال علي -: لو أن رجلا صام الدهر كله، وقام الدهر كله، ثم قتل بين الركن والمقام لحشره الله يوم القيامة مع من يرى أنه كان على هدى. [الإتحاف:١٤١٣٣]

٣٣١ - أخبرنا محمد بن حميد، عن هارون- هو ابن المغيرة- عن شعيب، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق قال: قال سلمان لو وضع رجل رأسه على الحجر الأسود فصام النهار، وقام الليل لبعثه الله يوم القيامة مع هواه. [الإتحاف:٥٩٢٨]

٣٣٢ - أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا منصور- هو ابن أبي الأسود- عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق الأزدي،

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٠٦

عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال علي: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنه ليس من الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب. [الإتحاف:١٤٢٣٨]." (١)

"عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في التيمم: ضربة للوجه والكفين. [الإتحاف:١٤٩٣٣]

قال عبد الله (١): صح إسناده.

٨٠٩ – أخبرنا عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها استعارت قلادة من أسماء، فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة، فصلوا من غير وضوء، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم، فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا، فو الله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة. [الإتحاف:٢٢٢٤٥]

٦٧ – باب: في الغسل من الجنابة

٨١٠ – أخبرنا أبو الوليد، حدثنا زائدة، عن سليمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء فأفرغ على يديه فجعل يغسل بها فرجه، فلما فرغ مسحها بالأرض أو بحائط – شك سليمان – ثم تمضمض واستنشق، فغسل وجهه وذراعيه، وصب على رأسه وجسده، فلما فرغ تنحى، فغسل رجليه، فأعطيته ملحفة فأبى، وجعل ينفض بيده، قالت: فسترته حتى اغتسل. [الإتحاف:٢٣٣٥٢]

قال سليمان: فذكر سالم أن غسل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا (٢) كان من الجنابة.

٨١١ – أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ فيغسل يديه، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يدخل كفه في الماء فيخلل بها أصول شعره حتى إذا خيل إليه أنه قد استبرأ البشرة، غرف بيده ثلاث غرفات، فصبها على رأسه ثم اغتسل. [الإتحاف:٢٢٢٥٠]

قال أبو محمد: هذا أحب إلي من حديث سالم بن أبي الجعد.

٦٨ – باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد

٨١٢ – أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة،

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٦٠

(١) في "د": قال أبو محمد.

(٢) هكذا في الأصول.." (١)

"٣١ - باب: في الأكل متكئا

٢٢٣٦ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر قال: حدثني أبو جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا آكل متكئا.
[الإتحاف:١٧٣١١]

٣٢ - باب: في الباكورة

٢٢٣٧ - أخبرنا نعيم بن حماد، عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالباكورة بأول الثمرة قال: اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمرتنا، وفي مدنا، وفي **صاعنا، بركة مع** بركة، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان. [الإتحاف:١٨١٥٣]

٣٣ - باب: في إكرام الخادم عند الطعام

٢٢٣٨ - أخبرنا يعلى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جاء خادم أحدكم بالطعام فليجلسه، فإن أبى فليناوله. [الإتحاف:٢٠٣٢١]

٢٢٣٩ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه معه وليناوله (١) لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي حره ودخانه.
[الإتحاف:١٩٧٧٢]

٣٤ - باب: في الحلواء والعسل

٢٢٤٠ - أخبرنا فروة بن أبي المغراء، أنبأنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل. [الإتحاف:٢٢٤٥٣]

٣٥ - باب: في الأكل والشرب على غير وضوء

٢٢٤١ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي الحويرث، عن ابن عباس قال: خرج النبي

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٢٤١

صلى الله عليه وسلم من البراز، فقدم إليه طعام فقيل له: ألا توضأ؟ فقال: أصلي فأتوضأ؟! [الإتحاف:٧٦٩١]
قال أبو محمد: إنما هو سعيد بن الحويرث.

٢٢٤٢ - حدثنا أبو نعيم، عن (٢) سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار،

---

(١) كذا في الأصول.

(٢) كذا في الأصول بالعنعنة في هذا الموضع ، وتقدم في الطهارة بلفظ التحديث.." (١)

"يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، إن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**. [الإتحاف:٤٣٣٣]

٢٧٤٤ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن قتادة بإسناده مثله. [الإتحاف:٤٣٣٣]

١٦ - باب: إذا اختلف المتبايعان

٢٧٤٥ - أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا هشيم، أنبأنا ابن أبي ليلى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: البيعان إذا اختلفا والبيع قائم بعينه، وليس بينهما بينة، فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع. [الإتحاف:١٢٨٠٩]

١٧ - باب: لا يبيع على بيع أخيه

٢٧٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد - هو ابن إسحاق - عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع على بيع أخيه حتى يتركه. [الإتحاف:١٣٨٩٥]

١٨ - باب (١): في الخيار والعهدة

٢٧٤٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عهدة الرقيق ثلاثة أيام. [الإتحاف:١٣٩٠٢]

٢٧٤٨ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: عهدة الرقيق ثلاث (٢).
[الإتحاف:١٣٩٠٢]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٤٩٨

٢٧٤٩ - [قال:] ففسره قتادة: إن وجد في الثلاث عيبا رده بغير بينة، وإن وجده بعد ثلاث لم يرده إلا ببينة.

٢٧٥٠ - أخبرنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عهدة الرقيق ثلاث (٣).

١٩ - باب: في المحفلات

٢٧٥١ - أخبرنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام - هو ابن حسان -

---

(١) سقطت هذه الترجمة وحديثها من "سل".

(٢) كذا في الأصول في هذا الموضع ، وفي المطبوعة: ثلاثة أيام.

(٣) هذا الحديث لم أجده إلا في "ك" النسخة المقروءة على الحافظ لكني لم أقف عليه في إتحاف المهرة ضمن الأسانيد قبله.." (١)

"فكان (١) ميتا - وهو لا يدري - فهي راجعة. [الإتحاف:٢٣٨١٩]

٢٤ - باب الوصية للعبد

٣٥٥٧ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس، عن الحسن قال: إذا أوصى لعبده ثلث (٢) ماله، ربع ماله، خمس ماله، فهو من ماله دخلته (٣) عتاقة. [الإتحاف:٢٤٠٤٣]

٢٥ - باب من كره أن يفرق ماله عند الموت

٣٥٥٨ - حدثنا يعلى، عن إسماعيل، عن قيس قال: كان يقال: إن الرجل **ليحرم بركة ماله** في حياته فإذا كان عند الموت تزود بفجره (٤). [الإتحاف:٢٥٠١٢]

٣٥٥٩ - حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو زبيد، حدثنا حصين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله: المريان (٥): الإمساك في الحياة، والتبذير عند الموت. [الإتحاف:١٣٣٠٣]

قال أبو محمد (٦): مر في الحياة، ومر عند الموت.

٢٦ - باب الرجل يوصي بمثل نصيب بعض الورثة

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦١٢

٣٥٦٠ - حدثنا عبيد الله (٧) ، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: إذا أوصى الرجل لآخر بمثل نصيب ابنه فلا يتم له مثل نصيبه حتى ينقص منه. [الإتحاف:٢٣٨٢٠]

٣٥٦١ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي في رجل كان له ثلاثة بنين، فأوصى لرجل بمثل (٨) نصيب أحدهم لو كانوا أربعة، قال الشعبي: يعطي الخمس (٩).

٣٥٦٢ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا داود بن أبي هند، قال: سألنا

---

(١) كذا في "ك" وإتحاف المهرة ، وفي بقية الأصول: وكان.

(٢) في الإتحاف: بثلث.

(٣) في "د. درك": دخلت.

(٤) كذا في الأصول وإتحاف المهرة ، وفي "د": بنحوه ، وكذا في بعض المطبوعة ، وفي أخرى حديثة: بعجزه ، ولم أرها في شيء من الأصول ، وانظر الشرح.

(٥) كذا في الأصول ، وفي إتحاف المهرة: المران.

(٦) كذا في الأصول ، زاد في نسخة الشيخ صديق والمطبوعة: يقال.

(٧) كذا في أكثر الأصول وإتحاف المهرة ، وفي "ل. د. درك" بزيادة: ابن موسى.

(٨) في "ل. د. درك": مثل.

(٩) لم أقف عليه في الإتحاف.." (١)

"الصنعاني، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. [الإتحاف:١٧٠٩٨]

٣٧٠٩ - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد (١)، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. [الإتحاف:١٣٩٩١]

٣٧١٠ - حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبيد الله ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾، ﴿وإلهكم إله واحد﴾ الآية. [الإتحاف:٢١٣١٥]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٤٥

٣٧١١ - حدثنا مجاهد بن موسى (٢)، حدثنا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموهن وعلموهن نساءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء. [الإتحاف:٢٣٩٣١]

١٥ - باب: في فضل سورة البقرة وآل عمران

٣٧١٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير - هو ابن المهاجر (٣) - قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: تعلموا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة، ثم سكت ساعة، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان - أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله،

---

(١) زاد الحافظ في الإتحاف: أبي بكر.

(٢) كذا في الأصول ، وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: مجاهد هو ابن موسى.

(٣) في "ك. سل" وإتحاف المهرة: بشير بن المهاجر.." (١)

"قال معاوية: هذا والله الذي لا يكفكف عن عجلة، ولا يدفع في ظهره من بطاء، ولا يضرب على الأمور ضرب الجمل الثفال، سر **على بركة الله**.

فسار فهلك بأرض الروم.

واستعمل على الناس عبد الله بن مسعود الفزاري، وقال له: إن ظفرا عظيما وغنما كبيرا أن يرجع بالمسلمين لم ينكبوا وكانت أول ولاية وليها ابن مسعود.

فأقدم بالمسلمين فنكبوا، فقال الشاعر لعبد الله بن مسعود:

أقم يا ابن مسعود قناة قويمة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها

وسم يا ابن مسعود مدائن قيصر ... كما كان سفيان بن عوف يسومها

فلما دخل عبد الله بن مسعود على معاوية، قال: أقم يا ابن مسعود قناة قويمة فقال: يا أمير المؤمنين، إن الشاعر ضمني إلى رجل لا تضم إليه الرجال.

فقال معاوية: والله إن من فضيلتك عندي معرفتك بفضلك "

حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: حدثني الفضل بن الربيع، عن عيسى بن موسى، قال: " أرسل إلي المنصور ونحن

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٧١

في طرق مكة عشية من ذلك، فأتيته والناس يسيرون بين يديه وخلفه، فسايرته ساعة، وحادثته، ثم قال: أتذكر أنيسة بنت زياد ونزولنا بها؟ قلت: نعم.

قال: أتذكر يوم عشتنا بلبن، فقلت لها: تعشينا بلبن وقد ذبحت اليوم شاة؟ فقالت: أتأكلون اللحم في اليوم مرتين! قلت: نعم، أذكر ما تقول يا أمير المؤمنين.

قال: فإني ذكرتها وأنا أنظر إلى حالي، فأرسلت إليك لتحمد الله تعالى وتشكره على ما نحن فيه.

قال: فما زلنا نحمده وندعوه عشيتنا

حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن أبي عمرو المدائني، قال: " عرضت لي إلى سلم بن قتيبة حاجة، وهو والي البصرة، فلقيت بعض أصحابه فسألته القيام بها فضمنها، ومكثت أختلف إلى باب سلم أياما، والرجل يمطلني ويذكر أن الكلام في حاجتي لم يمكنه بعد، فبينا أنا في الباب ذات يوم إذ خرج سلم راكبا، فوقعت عينه علي، وقد كانت بيني وبينه مودة متقدمة فدعاني، فقال: أتطالب قبلنا شيئا يا أبا عمرو؟ فقلت: نعم، حاجة حملتها فلانا منذ أيام.

فقال: إن كنت لأظن يا أبا عمرو أنك أحزم مما أرى، إذا كانت لك إلى رجل حاجة فلا تحملنها من له طعمة، فإنه لن يؤثرك على طعمته، ولا تحملنها كذابا، فإن الكذاب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب، ولا تحملنها أحمق فإنه يجهد لك نفسه، ثم لا يصنع شيئا.

ثم أمر بقضاء حاجتي." (١)

"قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: يا أبا نصر، إن رعيتي ودهري غير رعية عمر ودهره، قال: يقول له أبو نصر: والله إن هذا غير مغن عنك، فانظر لنفسك، فإنك وعمر تسألان عما خولكما الله.

قال: فدعا هارون بصرة مائة دينار، وقال: ادفعوها إلى أبي نصر، فقال أبو نصر: ما أنا إلا رجل من أهل الصفة، ادفعوها إلى فلان يفرقها بينهم، واجعلني رجلا منهم

حدثني محمد بن الحسن بن أبي فديك، قال: " أجدبت المدينة، واختل أهلها، وساءت حالهم، وتكشف قوم مستورون، وخرج أهل المدينة يدعون ربهم، فمررت بسوق الطعام، وما فيها حبة حنطة، ولا شعير، وإذا أبو نصر جالس منكس الرأس، فقلت له: يا أبا نصر، ما ترى في أهل حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: بلى.

قلت: أفلا تدعو الله لعله يفرج ما هم فيه؟ قال: بلى. . . وحول وجهه إلى القبلة، وقال لي: اجلس عن يميني، فجلست.

قال: فانكب فعفر وجهه في التراب، ثم رفع رأسه، فقال: اللهم فارج الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمان الدنيا والآخرة، ورحيمهما، صل على محمد وآل محمد، وفرج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك، صلى الله عليه وآله وسلم، ثم غلب فذهب، وقمت من عنده.

قال: فوالله ما خرجت من السوق حتى رأيت الشمس قد تغطت، فرفعت رأسي فإذا رجل جراد أرى سوادها في الهوى، فما زلن يسفلن، وأنا واقف أنظر حتى امتلأت المدينة، فاستغنى كل قوم بما في دارهم من جراد فحشوا الأجواف.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٥

قال: فطبخ الناس، وملحوا وقلا من قدر على الزيت، وملأ الناس الحباب والجرار والقواسر وألقوه في جانب بيوتهم. ثم نهض بعد ثالثة فانتشر في أعراض المدينة، ولم يخرج عنها إلى غيرها، ثم ما مرت بنا ثلاث حتى جاءنا عشر سفائن دخلت الجار، فإذا هي قد دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر، فرجع السعر إلى أرخص ما كان، ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت.

قال: فأتيت أبا نصر، وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت يا أبا نصر: أما ترى **إلى بركة دعائك**؟ فقال: لا إله إلا الله، هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء." (١)

"٩٧١ - حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن حفصة، عن أم عطية، قالت: «كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها، حتى نخرج الحيض، فيكن خلف الناس، فيكبرن بتكبيرهم، ويدعون بدعائهم **يرجون بركة ذلك** اليوم وطهرته»

__________ W928 (١/٣٣٠) -[ش (البكر) هي التي لم تتزوج بعد. (طهرته) التطهر من الذنوب فيه وما يحصل فبه من الأجر والبركة]

[ر ٣١٨]." (٢)

"١٠٣٧ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، وفي يمننا» قال: قالوا: وفي نجدنا؟ قال: قال: «اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا» قال: قالوا: وفي نجدنا؟ قال: قال: «هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان»

__________ W990 (١/٣٥١) -[ش الحديث في صورة الموقوف على ابن عمر رضي الله عنه وهو في الحكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأن مثله لا يقال بالرأي وقد جاء مرفوعا في الرواية التي ستأتي في كتاب الفتن (بارك) **من البركة وهي** الزيادة والنماء وكثرة الخير. (شامنا ويمننا) هي البلدان المعروفة ببلاد الشام وبلاد اليمن. (نجدنا) ما ارتفع من بلاد العرب إلى أرض العراق. (قرن الشيطان) جماعته وحزبه]

[٦٦٨١، وانظر ٢٩٣٧]." (٣)

"١٥٣٤ - حدثنا الحميدي، حدثنا الوليد، وبشر بن بكر التنيسي، قالا: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحي، قال: حدثني عكرمة، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: إنه سمع عمر رضي الله عنه، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول: " أتاني الليلة آت من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك -[١٣٦]-، وقل: عمرة في حجة "

__________ W1461 (٢/٥٥٦) -[ش (وادي العقيق) قرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال. ومعنى العقيق

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٤٩
(٢) صحيح البخاري البخاري ٢/٢٠
(٣) صحيح البخاري البخاري ٢/٣٣

الذي شقه السيل قديما من العق وهو الشق. (آت) اسم فاعل من أتى وهو جبريل عليه السلام. (المبارك) **من البركة وهي** الزيادة والنماء في الخير. (عمرة في حجة) أي اجعل عمرتك مقرونة بالحج]

[٢٢١٢، ٦٩١١]." (١)

"١٨٨٥ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، سمعت يونس، عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة»، تابعه عثمان بن عمر، عن يونس

________ W1786 (٢/٦٦٦) -[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة رقم ١٣٦٩

(البركة) كثرة الخير **والمراد البركة الدنيوية** في سعة الرزق وهناءة العيش]." (٢)

"**باب بركة السحور** من غير إيجاب «." (٣)

"٢٠٨٢ - حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا الخليل، يحدث عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، - أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما** "

________ W1976 (٢/٧٣٣) -[ر ١٩٧٣]." (٤)

"٢١١٠ - حدثني إسحاق، أخبرنا حبان بن هلال، حدثنا شعبة، قال: قتادة أخبرني، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محقت بركة بيعهما**»

________ W2004 (٢/٧٤٣) -[ر ١٩٧٣]." (٥)

"٢١١٤ - حدثنا إسحاق، حدثنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» قال همام: وجدت في كتابي «يختار - ثلاث مرار -، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا، **ويمحقا بركة**

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢/١٣٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣/٢٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ٣/٢٩

(٤) صحيح البخاري البخاري ٣/٥٩

(٥) صحيح البخاري البخاري ٣/٦٤

بيعهما»، قال: وحدثنا همام، حدثنا أبو التياح، أنه سمع عبد الله بن الحارث، يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم

________ W2008 (٧٤٤/٢) -[ش (وجدت في كتابي) أي الذي رويته هو المحفوظ لكن الموجود في كتابي بلفظ (يختار) وهو مكتوب ثلاث مرات]

[ر ١٩٧٣]." (١)

"**باب بركة صاع** النبي صلى الله عليه وسلم ومده." (٢)

"٢٨٥١ - حدثنا مسدد، حدثنا يحي، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة في نواصي الخيل»

________ W2696 (١٠٤٨/٣) -[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة رقم ١٨٧٤. (البركة) الزيادة والنماء والخير]

[٣٤٤٥]." (٣)

"٣٠٩٧ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه حتى طال علي، فكلته ففني»

________ W2930 (١١٢٩/٣) -[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٧٣. (ذو كبد) حي من إنسان أو حيوان. (شطر شعير) شيء من شعير وقيل نصف وسق منه أو نصف صاع. (رف) شبه الطاقة أو خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه. (طال علي) زمن بقائه. (ففني) فرغ وانتهى ما فيه قال العيني نقلا عن ابن بطال كان الشعير الذي عند عائشة غير مكيل **فكانت البركة فيه** من أجل جهلها بكيله وكانت تظن في كل يوم أنه سيفنى لقلة كانت تتوهمها فيه فلذلك طال عليها فلما كالته علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الأمد]

[٦٠٨٦]." (٤)

"**باب بركة الغازي** في ماله حيا وميتا، مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر." (٥)

"٣٣٦٤ - وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، يزيد أحدهما على الآخر، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٥/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦٧/٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ٢٨/٤

(٤) صحيح البخاري البخاري ٨١/٤

(٥) صحيح البخاري البخاري ٨٧/٤

أم إسماعيل، اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعهما عند البيت عند دوحة، فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقا، فتبعته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي، الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال نعم، قالت: إذن لا يضيعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: رب ﴿إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾ [إبراهيم: ٣٧]- حتى بلغ - ﴿يشكرون﴾ [إبراهيم: ٣٧] " وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قال يتلبط، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا -[١٤٣]-، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فذلك سعي الناس بينهما» فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا، فقالت صه - تريد نفسها -، ثم تسمعت، فسمعت أيضا، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه، أو قال بجناحه، حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف. قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء -، لكانت زمزم عينا معينا " قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن ها هنا بيت الله، يبني هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية، تأتيه السيول، فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم، أو أهل بيت من جرهم، مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا أو جريين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا، قال: وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم، قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس» فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت نحن بشر، نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، وقولي له يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنا في جهد وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعد فلم يجده، فدخل على -[١٤٤]- امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير

وسعة، وأثنت على الله، فقال: ما طعامكم؟ قالت اللحم، قال فما شرابكم؟ قالت الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه». قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء، قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك، وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال يا إسماعيل، إن الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه، وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]، قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]

W3184 (١٢٢٧/٣) -[ش (المنطق) ما يشد به الوسط. (لتعفي أثرها) أي لتجره على الأرض وتخفي أثرها على سارة. (دوحة) شجرة كبيرة. (جرابا) ما يتخذ من الجلد لتوضع فيه الزوادة. (قفى) من التقفية وهي الإعراض والتولي يعني ولى راجعا. (الثنية) الطريق العالي في الجبل. (الكلمات) الدعوات أو الجمل التي أنزلها الله تعالى في كتابه على محمد صلى الله عليه وسلم وتتمتها ﴿عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ / إبراهيم ٣٧ /. (بواد) هو مكة. (المحرم) الذي يحرم التعرض له والتهاون به. (أفئدة) جمع فؤاد وهو القلب والمراد الناس أصحاب القلوب. (تهوي إليهم) تقصدهم وتسكن إليهم. (يتلوى) يتمرغ وينقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا. (يتلبط) يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض وقيل يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت. (درعها) قميصها. (سعت) هرولت وأسرعت في خطاها. (المجهود) الذي أصابه الجهد وهو الأمر الشاق. (فذلك سعي الناس بينهما) أي سبب مشروعية السعي بين الصفا والمروة لإحياء تلك الذكرى في النفوس لتنشط في الالتجاء إلى الله عز وجل في كل حال. (صه) أي قالت لنفسها اسكتي. (غواث) من الغوث أي إن كان غوث فأغثني. (بالملك) أي جبريل عليه السلام. (فبحث بعقبه) البحث طلب الشيء في التراب وكأنه حفر بطرف رجله. (تحوضه) يجعله كالحوض لئلا يذهب الماء. (تقول بيدها) هو حكاية لفعلها. (عائفا) هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي عنه والعائف أيضا الرجل الذي يعرف مواضع الماء من الأرض. (لعهدنا) لمعرفتنا صلتنا. (جريا) رسولا ويطلق على الوكيل والأجير وسمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله أو لأنه يجري مسرع في حوائجه. (فألفى ذلك) فوجد الجرهمي. (الأنس) المؤانسة بالناس. (شب الغلام) نشأ إسماعيل عليه السلام. (أنفسهم) رغبهم فيه وفي مصاهرته. (يطالع تركته) يتفقد حال ما تركه هناك والتركة بمعنى المتروكة والمراد بها أهله والمطالعة النظر في الأمور. (يبتغي لنا) يطل لنا الرزق وكان عيشه من الصيد. (هيئتهم) حالتهم. (عتبة بابه) هي أسكفة الباب وهي هنا كناية عن المرأة. (لا يخلو عليهما أحد) لا يعتمد أحد في طعامه على اللحم والماء فقط. (لم يوافقاه) أي لا يوافقان

مزاجه ويشتكي من بطنه ونحو ذلك وأما في مكة فإن المداومة على أكلها لا تحدث شيئا وهذا من بركة إبراهيم عليه السلام. (ربنا تقبل. .) / البقرة ١٢٧ /]." (١)

"٣٣٦٥ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان، خرج بإسماعيل وأم إسماعيل، ومعهم شنة فيها ماء، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشنة، فيدر لبنها على صبيها، حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة، ثم رجع إبراهيم إلى أهله، فاتبعته أم إسماعيل، حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه: يا إبراهيم إلى من تتركنا؟ قال: إلى الله، قالت: رضيت بالله، قال: فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها، حتى لما فني الماء، قالت: لو ذهبت فنظرت لعلي أحس أحدا، قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت، ونظرت هل تحس -[١٤٥]- أحدا، فلم تحس أحدا، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة، ففعلت ذلك أشواطا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل، تعني الصبي، فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت، فلم تقرها نفسها، فقالت: لو ذهبت فنظرت، لعلي أحس أحدا، فذهبت فصعدت الصفا، فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا، حتى أتمت سبعا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل، فإذا هي بصوت، فقالت: أغث إن كان عندك خير، فإذا جبريل، قال: فقال بعقبه هكذا، وغمز عقبه على الأرض، قال: فانبثق الماء، فدهشت أم إسماعيل، فجعلت تحفز، قال: فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «لو تركته كان الماء ظاهرا». قال: فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها، قال: فمر ناس من جرهم ببطن الوادي، فإذا هم بطير، كأنهم أنكروا ذاك، وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء، فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هم بالماء، فأتاهم فأخبرهم، فأتوا إليها فقالوا: يا أم إسماعيل، أتأذنين لنا أن نكون معك، أو نسكن معك، فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي، قال: فجاء فسلم، فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب يصيد، قال: قولي له إذا جاء غير عتبة بابك، فلما جاء أخبرته، قال: أنت ذاك، فاذهبي إلى أهلك، قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي، قال: فجاء، فقال: أين إسماعيل؟ فقالت امرأته: ذهب يصيد، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب، فقال: وما طعامكم وما شرابكم؟ قالت: طعامنا اللحم وشرابنا الماء، قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم، قال: فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «بركة بدعوة إبراهيم صلى الله عليهما وسلم» قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي، فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له، فقال: يا إسماعيل، إن ربك أمرني أن أبني له بيتا، قال: أطع ربك، قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه، قال: إذن أفعل، أو كما قال: قال فقاما فجعل إبراهيم يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]. قال: حتى ارتفع البناء، وضعف الشيخ عن نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]

________ W3185 (٣/١٢٣٠) -[ش (أهله) سارة عليها السلام. (ما كان) من خصومة معتادة بين الضرائر وذلك حين ولدت هاجر عليها السلام إسماعيل عليه السلام وغارت منها سارة فكان منها ما كان. (أحس) أجد. (ينشغ)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/١٤٢

من النشغ وهو الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي أي يعلو نفسه من شدة ما يرد عليه. (غمز) عصر وكبس. (تحفر) وفي نسخة (تحفر) أي تسرع وتحث سيرها وفي أخرى (تحفن) أي تملأ كفيها. (ظاهرا) أي يجري على وجه الأرض. (أنكروا ذلك) أي تعجبوا من وجود الطير واستغربوه لعلمهم أنه لا يوجد ماء في هذا المكان. (بركة) أي في طعام مكة وشرابها]

[ر ٢٢٣٩]." (١)

"٣٣٦٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد "

________ W3189 (١٢٣٢/٣) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد رقم ٤٠٧. (صل على محمد) الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم وقيل معناه عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته. (ذريته) نسله. (بارك) من البركة وهي الزيادة والنماء وأصله من برك البعير إذا أناخ في موضع ولزمه وعليه يكون المعنى أدم له ما أعطيته من التشريف والكرامة. (حميد) محمود على كل حال صيغة مبالغة من الحمد. (مجيد) صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف والعظمة]

[٥٩٩٩]." (٢)

"٣٤٧٨ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلا كان قبلكم، رغسه الله مالا، فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإني لم أعمل خيرا قط، فإذا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذروني في يوم عاصف، ففعلوا، فجمعه الله عز وجل، فقال: ما حملك؟ قال: مخافتك، فتلقاه برحمته " وقال معاذ: حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت عقبة بن عبد الغافر، سمعت أبا سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم

________ W3291 (١٢٨٢/٣) -[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥٧. (رغسه) أعطاه وبارك له فيه من الرغس وهو البركة والنماء والخير. (حضر) حضره الموت. (اسحقوني) من السحق وهو أشد الدق. (عاصف) شديد الريح]

[٦١١٦، ٧٠٦٩، ٧٠٧٠]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٤٤/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٤٦/٤

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٧٦/٤

"٣٥٧٩ - حدثني محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فقل الماء، فقال: «اطلبوا فضلة من ماء» فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء، ثم قال: «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله» فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل

________ W3386 (١٣١٢/٣) -[ش (الآيات) المعجزات وهي الأمور الخارقة للعادة. (بركة) فضلا وتكرما من الله تعالى والبركة النماء والزيادة. (سفر) قيل في الحديبية وقيل في خيبر. (تخويفا) لأجل التخويف. (اطلبوا. .) ابحثوا عن شيء من ماء بقي لدى واحد منكم. (حي على الطهور) تعالوا وتطهروا بالماء. (المبارك) الذي نما وزاد بفضل الله تعالى ففيه خير ونور. (كنا) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم]." (١)

"٣٩١١ - حدثني محمد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف، قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول الله، هذا فارس قد لحق بنا، فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «اللهم اصرعه». فصرعه الفرس، ثم قامت تحمحم، فقال: يا نبي الله، مرني بما شئت، قال: «فقف مكانك، لا تتركن أحدا يلحق بنا». قال: " فكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم، وكان آخر النهار مسلحة له، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وحفوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم، فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله، جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله -[٦٣]- بن سلام، وهو في نخل لأهله، يخترف لهم، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أي بيوت أهلنا أقرب». فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله، هذه داري وهذا بابي، قال: «فانطلق فهيئ لنا مقيلا»، قال: قوما **على بركة الله**، فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال: أشهد أنك رسول الله، وأنك جئت بحق، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في. فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا فدخلوا عليه، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر اليهود، ويلكم، اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو، إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا»، قالوا: ما نعلمه، قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم، قالها ثلاث مرار، قال: «فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟» قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: «أفرأيتم إن أسلم؟»،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٩٤/٤

قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: «أفرأيتم إن أسلم؟» قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: «أفرأيتم إن أسلم؟»، قالوا: حاشى لله ما كان ليسلم، قال: «يا ابن سلام اخرج عليهم»، فخرج فقال: يا معشر اليهود اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو، إنكم لتعلمون أنه رسول الله، وأنه جاء بحق، فقالوا: كذبت، فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

________ W3699 (١٤٢٣/٣) -[ش (مردف أبا بكر) مركبه خلفه على نفس الراحلة أو على راحلة غيرها. (شيخ يعرف) أي قد شاب شعر رأسه وكان يعرفه أهل المدينة لمروره

عليهم في سفر التجارة. (شاب) أي من حيث عدم انتشار الشيب في رأسه وإلا فهو صلى الله عليه وسلم أسن من أبي بكر رضي الله عنه. (لا يعرف) لم يعرفه الناس لعدم خروجه من مكة غالبا وعدم التقائه بهم. (بفارس) هو سراقة بن مالك رضي الله عنه. (اصرعه) اطرحه على الأرض واكفنا شره. (تحمحم) من الحمحمة وهي صوت الفرس. (مسلحة له) مراقبا يدفع عنه الأذى ويحول عنه العيون. (الحرة) أرض ذات حجارة سوداء. (حفوا) أحدقوا وأحاطوا. (فأشرفوا) اطلعوا من فوق السطوح ونحوها. (ليحدث أهله) لعل المراد بعض من حوله من أقاربه. (يخترف لهم) يجتني من الثمار. (أهلنا) قرابتنا لأن جدته صلى الله عليه وسلم من بني النجار. (مقيلا) مكانا يقيل فيه من القيلولة وهي النوم وسط النهار. (ويلكم) وقع بكم الشر والعذاب]

[ر ٣١٥١]." (١)

"٤٦٠٨ - حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، أن عبد الرحمن بن القاسم، حدثه عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة، فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا، أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة، وقال: حبست الناس في قلادة فبي الموت، لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح، فالتمس الماء فلم يوجد " فنزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ [المائدة: ٦] الآية "، فقال أسيد بن حضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم **إلا بركة لهم**

________ W4332 (١٦٨٤/٤) -[ش (فثنى رأسه) وضعه. (راقدا) أي يريد الرقود والنوم. (لكزني) دفعني في صدري بكفه. (فبي الموت. .) أي كاد ينزل بي الموت من شدة الوجع ولم أتحرك حتى لا أزعج رسول الله صلى الله عليه وسلم. (فيكم) بسببكم]

[ر ٣٢٧]." (٢)

"قال ابن عباس: (ورياشا): «المال»، ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ [الأعراف: ٥٥]: «في الدعاء وفي غيره»، ﴿عفوا﴾ [النساء: ٤٣]: «كثروا وكثرت أموالهم»، ﴿الفتاح﴾ [سبأ: ٢٦]: «القاضي»، ﴿افتح بيننا﴾ [الأعراف: ٨٩]: «اقض بيننا»، ﴿نتقنا﴾ [الأعراف: ١٧١]: «الجبل رفعنا»، ﴿انبجست﴾: «انفجرت»، ﴿متبر﴾ [الأعراف: ١٣٩]:

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٢/٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥١/٦

«خسران»، ﴿آسى﴾ [الأعراف: ٩٣]: «أحزن»، ﴿تأس﴾ [المائدة: ٢٦]: «تحزن» وقال غيره: ﴿ما منعك ألا تسجد﴾ [الأعراف: ١٢]: " يقول: ما منعك أن تسجد "، ﴿يخصفان﴾ [الأعراف: ٢٢]: «أخذا الخصاف من ورق الجنة، يؤلفان الورق، يخصفان الورق بعضه إلى بعض»، ﴿سوآتهما﴾ [طه: ١٢١]: «كناية عن فرجيهما»، ﴿ومتاع إلى حين﴾ [البقرة: ٣٦]: «هو ها هنا إلى يوم القيامة، والحين عند العرب من ساعة إلى مالا يحصى عدده، الرياش والريش واحد، وهو ما ظهر من اللباس». ﴿قبيله﴾ [الأعراف: ٢٧]: «جيله الذي هو منهم». ﴿اداركوا﴾ [الأعراف: ٣٨]: " اجتمعوا. ومشاق الإنسان والدابة كلها يسمى سموما، واحدها سم، وهي: عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله "، ﴿غواش﴾ [الأعراف: ٤١]: «ما غشوا به» (نشرا): «متفرقة»، ﴿نكدا﴾ [الأعراف: ٥٨]: «قليلا»، ﴿يغنوا﴾ [الأعراف: ٩٢]: «يعيشوا»، ﴿حقيق﴾ [الأعراف: ١٠٥]: «حق»، ﴿استرهبوهم﴾ [الأعراف: ١١٦]: «من الرهبة»، (تلقف): «تلقم»، ﴿طائرهم﴾ [الأعراف: ١٣١]: «حظهم، طوفان من السيل، ويقال للموت الكثير الطوفان»، ﴿القمل﴾ [الأعراف: ١٣٣]: «الحمنان يشبه صغار الحلم، عروش وعريش بناء»، ﴿سقط﴾ [الأعراف: ١٤٩]: «كل من ندم فقد سقط -[٥٩]- في يده. الأسباط قبائل بني إسرائيل». ﴿يعدون في السبت﴾ [الأعراف: ١٦٣]: «يتعدون له، يجاوزون تجاوز بعد تجاوز»، ﴿تعد﴾ [الكهف: ٢٨]: «تجاوز»، ﴿شرعا﴾ [الأعراف: ١٦٣]: «شوارع»، ﴿بئيس﴾ [الأعراف: ١٦٥]: «شديد»، ﴿أخلد﴾ [الأعراف: ١٧٦]: «إلى الأرض قعد وتقاعس»، ﴿سنستدرجهم﴾ [الأعراف: ١٨٢]: «أي نأتيهم من مأمنهم»، كقوله تعالى: ﴿فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا﴾ [الحشر: ٢]، ﴿من جنة﴾ [الأعراف: ١٨٤]: «من جنون أيان مرساها متى خروجها»، ﴿فمرت به﴾ [الأعراف: ١٨٩]: «استمر بها الحمل فأتمته»، ﴿ينزغنك﴾ [الأعراف: ٢٠٠]: «يستخفنك»، (طيف): «ملم به لمم»، ويقال: ﴿طائف﴾ [الأعراف: ٢٠١]: «وهو واحد»، ﴿يمدونهم﴾ [الأعراف: ٢٠٢]: «يزينون»، ﴿وخيفة﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: «خوفا، وخفية من الإخفاء»، ﴿والآصال﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: «واحدها أصيل، وهو ما بين العصر إلى المغرب»، كقوله: ﴿بكرة وأصيلا﴾ [الفرقان: ٥]

________ W [ش (ورياشا) هذه قراءة الحسن البصري وهي قراءة شاذة وقراءة الجمهور المتواترة ﴿وريشا﴾ ومعناهما متقارب وهو اللباس الفاخر والأثاث والخصب والحالة الجميلة والعيش والنعيم. والريش كسوة الطائر الواحدة ريشة. (المعتدين) المفرطين المتجاوزين للحد والاعتداء في الدعاء بزيادة السؤال فوق الحاجة وبطلب ما يستحيل حصوله شرعا وبطلب معصية وبتكلف السجع فيه وخاصة ما لم يؤثر من الأدعية وغير ذلك مما يخل بآداب الدعاء. (متبر) من التبار وهو الهلاك وتبر الشيء أهلكه ودمره. (يخصفان) يجمعان ويضمان ويلزقان. (الخصاف) جمع خصفة وهي ورق الشجر من نخل ونحوه وتطلق على وعاء يجعل من ورق النخل ليحفظ فيه التمر. (جيله) صنفه وقيل قبيله نسله وأصحابه. (مشاق) منافذ ويشير بهذا إلى قوله تعالى ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ / الأعراف ٤٠ /. (استكبروا عنها) رفضوا الإيمان بها وأنفوا عن الانقياد لها والعمل بمقتضاها تكبرا. (تفتح.) لا يرفع لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم رحمة أو بركة. (حتى يلج.) يدخل الجمل على كبر جسمه في ثقب الإبرة التي يخاط بها والمراد أن دخولهم الجنة مستحيل كاستحالة ما ذكر. (كذلك) أي مثل هذا الجزاء وهو الحرمان من دخول الجنة على التأبيد وعدم قبول الأعمال مطلقا. (المجرمين) الكفار والمنكرين لشرع الله عز وجل.

(إحليله) ذكره. (ما غشوا به) ما غطوا به وأحيط بهم من النار. (نشرا) وفي قراءة حمزة ﴿نشرا﴾ وقرأ عاصم ﴿بشرا﴾ أي مبشرة بالمطر وفي قراءة ﴿نشرا﴾. (نكدا) قليلا لا ينفع أو بشدة وعسر. (حقيق) جدير بذلك وحري به. (استرهبوهم) خوفوهم. (تلقف) تبتلع بسرعة وشدة. (طائرهم) شؤمهم أو قدرهم. (طوفان) يشير إلى قوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين﴾ / الأعراف ١٣٣ /. (الجراد) جاءهم بكثرة فأكل زرعهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وثيابهم. (القمل) انتشرت في رؤوسهم وأبدانهم. (الضفادع) كثرت حتى وقعت في طعامهم وشرابهم وربما وقعت في فم أحدهم إذا تكلم. (الدم) أي الرعاف الكثير وقيل انقلبت مياههم دما. (آيات مفصلات) دلائل وبراهين واضحة ومتتابعة لتدل على قدرة اله سبحانه وتعالى وألوهيته. (الحمنان) مفردها حمنانة وهي صغار القراد والحلم كبارها مفرده حلمة. (عروش) يشير إلى قوله تعالى ﴿ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون﴾ / الأعراف ١٣٧ /. (ودمرنا) من الدمار وهو الهلاك باستئصال. (يصنع) من العمارات والبنيان. (يعرشون) يبنون من القصور المرتفعة المدعمة سقوفها وجدرانها أو ما كانوا يعرشون من الحدائق والبساتين. (الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد وكل قبيلة من نسل رجل. أشار بهذا إلى قوله تعالى ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما﴾ / الأعراف ١٦٠ / أي جماعات وقبائل كل سبط كان أمة كبيرة. (يجاوزون) حدود الله تعالى وما شرعه لهم فيه من تعظيمه وعدم الاصطياد فيه. (شوارع) ظاهرة على وجه الماء كثيرة متتابعة تأتي من كل مكان. (سنستدرجهم) سنجرهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم وذلك بأن يفتح لهم من النعيم ما يركنون إليه ويغتبطون به فإذا لم يشكروا الله تعالى أخذوا على حين غرة أغفل ما يكونون فتزداد عقوبتهم. وأصل الاستدراج التقريب منزلة من الدرج لأن الصاعد يترقى درجة درجة. (لم يحتسبوا) لم يقدروا ويظنوا أنه يكون سبيلا لهلاكهم. (طيف) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي. (وهو واحد) أي طائف وطيف واحد من حيث المعنى وهو ما يلم بالإنسان أي يعتريه من وسوسة. واللمم صغار الذنوب أي مقاربتها دون الوقوع فيها. (يدونهم) يكونون مددا لهم ويعضدونهم. (بكرة) أول النهار]." (١)

"والخبء: «ما خبأت»، ﴿لا قبل﴾ [النمل: ٣٧]: «لا طاقة»، ﴿الصرح﴾ [النمل: ٤٤]: "كل ملاط اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته صروح " وقال ابن عباس: ﴿ولها عرش﴾ [النمل: ٢٣]: «سرير كريم حسن الصنعة، وغلاء الثمن»، " يأتوني ﴿مسلمين﴾ [البقرة: ١٢٨]: طائعين "، ﴿ردف﴾ [النمل: ٧٢]: «اقترب»، ﴿جامدة﴾ [النمل: ٨٨]: «قائمة»، ﴿أوزعني﴾ [النمل: ١٩]: «اجعلني» وقال مجاهد: ﴿نكروا﴾ [النمل: ٤١]: «غيروا»، ﴿وأوتينا العلم﴾ [النمل: ٤٢]: «يقوله سليمان، الصرح بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه»

________ W [ش (الخبء) ما خفي من خيرات السماء والأرض. (ملاط) بناء عال منفرد. (القوارير) زجاج. (حسن. .) أي له حسن. وعند ابن أبي حاتم حسن الصنعة غالي الثمن. (قائمة) واقفة. (يقوله سليمان) أي هذا من قول سليمان عليه السلام قال العيني قلت السياق والسباق يدلان على أنه من قول بلقيس وأنه من قول قالته مقرة بصحة نبوة

(١) صحيح البخاري البخاري ٥٨/٦

سليمان. قال في الفتح والأول هو المعتمد. وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه وسباقه ما تقدمه من كلام. (ضرب عليها) بنى عليها. (ألبسها إياها) أي ألبس **القوارير بركة الماء** وغطاها بها]." (١)

"٥١٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يقول: «شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم»

________ W4882 (٥/١٩٨٥) -[ش أخرجه مسلم في النكاح باب الأمر بإجابة الداعي على الدعوة رقم ١٤٣٢

(شر الطعام) أي **لا بركة فيه**. (ترك الدعوة) ترك الإجابة لها ولا عذر له في تركها]." (٢)

"**باب بركة النخل**." (٣)

"٦٧١٣ - حدثنا منذر بن الوليد الجارودي، حدثنا أبو قتيبة وهو سلم، حدثنا مالك، عن نافع، قال: «كان ابن عمر، يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم المد الأول، وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم» قال أبوقتيبة: قال لنا مالك: «مدنا أعظم من مدكم، ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم» وقال لي مالك: لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم، بأي شيء كنتم تعطون؟ قلت: كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي صلى الله عليه وسلم

________ W6335 (٦/٢٤٦٩) -[ش (المد الأول) مد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يزاد فيه. (أعظم) أكثر بركة. (الفضل) الخير والبركة]." (٤)

"١٦٨- باب يعطى الثمرة أصغر من حضر من الولدان

٣٦٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالزهو قال: (اللهم بارك لنا في مدينتنا ومدنا **وصاعنا بركة مع** بركة، ثم ناوله أصغر من يليه من الولدان)

صحيح - «الروض النضير» (٤٣٦) [جه: ٢٩ ـ ك الأطعمة ، ٣٩ ـ ب إذا أتي بأول لاثمرة ، ح ٣٣٢٩]

١٦٩- باب رحمة الصغير

٣٦٣ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس منا من لم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١١٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/٢٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧/٨٠

(٤) صحيح البخاري البخاري ٨/١٤٥

يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا)

صحيح – أنظر الحديث رقم (٣٥٤) .." (١)

"أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الشاة في **البيت بركة والشاتان** بركتان والثلاث بركات)

ضعيف جدا – «الضعيفة» (٣٧٥١) ، [ليس في شيء من الكتب الستة] .

٢٦١- باب الإبل عز لأهلها

٥٧٤ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، الفدادين (١) أهل الوبر (٢) ، والسكينة في أهل الغنم)

صحيح . «الروض النضير» (١٠٤٥) : [خ: ٥٩ . ك بدء الخلق، ١٥. ب خير مال المسلم. م: ١. ك الإيمان ، ح ٨٩]

٥٧٥ – (ث ١٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عجبت للكلاب والشاء، إن الشاء يذبح منها في السنة كذا وكذا ويهدى كذا وكذا، والكلب تضع الكلبة الواحدة كذا وكذا، والشاء أكثر منها.

---

(١) – الفدادين بالتشديد. جمع الفداد: مالك المئين من الإبل على الألف.

(٢) – اهل الوبر هم: الجامعون بين الخيل والإبل والوبر.." (٢)

"٣٦٩- باب أفلح

٨٣٣ – عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن عشت نهيت أمتي إن شاء الله أن يسمي أحدهم بركة، ونافعا وأفلح) – ولا أدري قال: (رافع) أم لا – يقال: **ههنا بركة فيقال** ليس ههنا) فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك. (١)

صحيح . «الصحيحة» (٢١٤٣) «تخريج الترغيب» (٣/٨٥) : م: (د: ٤٥. ك الأدب ، ٦٢. ب في تغيير الاسم القبيح ، ح ٤٩٦٠) .

---

(١) – في صحيح مسلم عن سمرة رضي الله عنه مرفوعا: (لا تسمين غلامك يسارا، ولا رباحا، ولا نجيحا، ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون، فتقول: لا)." (٣)

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/١٨٩

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٩٦

(٣) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٤٤٩

"(هو خير تمركم وأينعه لكم) وقال بعض شيوخ الحي (وأعظمه بركة) وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها وفسلناها حتى تحولت ثمارنا منها **ورأينا البركة فيها**.

ضعيف الإسناد ، فيه يحي بن عبد الرحمن العصري ، لا يعرف ، «الصحيحة» تحت الحديث (١٨٤٤) : [رواية الأول مبهم ، وليس في شيء من الكتب الستة]

٥٧٣- باب ما يقول إذا أصبح." (١)

"٥٧٣ - حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل الأزرق، عن أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث بركات» Kضعيف جدا." (٢)

"٨٣٣ - حدثنا عمر بن حفص قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا أبو سفيان، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن عشت نهيت أمتي - إن شاء الله - أن يسمي أحدهم بركة، ونافعا، وأفلح - ولا أدري قال: رافعا أم لا؟ - يقال: ها هنا بركة؟ فيقال: ليس ها هنا "، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلكKصحيح." (٣)

"١١٩٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن العصري قال: حدثنا شهاب بن عباد العصري، أن بعض وفد عبد القيس سمعه يذكر، قال: لما بدأنا في وفادتنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سرنا، حتى إذا شارفنا القدوم تلقانا رجل يوضع على قعود له، فسلم، فرددنا عليه، ثم وقف فقال: ممن القوم؟ قلنا: وفد عبد القيس، قال: مرحبا بكم وأهلا، إياكم طلبت، جئت لأبشركم، قال النبي صلى الله عليه وسلم بالأمس لنا: إنه نظر إلى المشرق فقال: " ليأتين غدا من هذا الوجه - يعني: المشرق - خير وفد العرب "، فبت أروغ حتى أصبحت، فشددت على راحلتي، فأمعنت في المسير حتى ارتفع النهار، وهممت بالرجوع، ثم رفعت رءوس رواحلكم، ثم ثنى راحلته بزمامها راجعا يوضع عوده على بدئه، حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار، فقال: بأبي -[٤١٠]- وأمي، جئت أبشرك بوفد عبد القيس، فقال: «أنى لك بهم يا عمر؟» قال: هم أولاء على أثري، قد أظلوا، فذكر ذلك، فقال: «بشرك الله بخير» ، وتهيأ القوم في مقاعدهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا، فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ عليه، وبسط رجليه. فقدم الوفد ففرح بهم المهاجرون والأنصار، فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمرحوا ركابهم فرحا

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٦٨٠

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٠١

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٩٠

بهم، وأقبلوا سراعا، فأوسع القوم، والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على حاله، فتخلف الأشج - وهو: منذر بن عائذ بن منذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر - فجمع ركابهم ثم أناخها، وحط أحمالها، وجمع متاعها، ثم أخرج عيبة له وألقى عنه ثياب السفر ولبس حلة، ثم أقبل يمشي مترسلا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سيدكم وزعيمكم، وصاحب أمركم؟» فأشاروا بأجمعهم إليه، وقال: «ابن سادتكم هذا؟» قالوا: كان آباؤه سادتنا في الجاهلية، وهو قائدنا إلى الإسلام، فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد من ناحية، استوى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا قال: «ها هنا يا أشج» ، وكان أول يوم سمي الأشج ذلك اليوم، أصابته حمارة بحافرها وهو فطيم، فكان في وجهه مثل القمر، فأقعده إلى جنبه، وألطفه، وعرف فضله عليهم، فأقبل القوم على النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه ويخبرهم، حتى كان بعقب الحديث قال: «هل معكم من أزودتكم شيء؟» قالوا: نعم، فقاموا سراعا، كل رجل منهم إلى ثقله فجاءوا بصبر التمر في أكفهم، فوضعت على نطع بين يديه، وبين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع، فكان يختصر بها، قلما يفارقها، فأومأ بها إلى صبرة من ذلك التمر فقال: «تسمون هذا التعضوض؟» قالوا: نعم، قال: «وتسمون هذا الصرفان؟» قالوا: نعم، «وتسمون هذا البرني؟» ، قالوا: نعم، قال: «هو خير تمركم وأنفعه لكم - وقال بعض شيوخ الحي - وأعظمه بركة» وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها، وفسلناها حتى تحولت ثمارنا منها، **ورأينا البركة فيها**Kضعيف." (١)

"٤٥ - (٢٧) حدثنا سهل بن عثمان، وأبو كريب محمد بن العلاء، جميعا عن أبي معاوية، قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - قال: لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة، قالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا، فأكلنا وادهنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افعلوا»، قال: فجاء عمر، فقال: يا رسول الله، إن فعلت قل الظهر، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم»، قال: فدعا بنطع، فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، قال: ويجيء الآخر بكف تمر، قال: ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم»، قال: فأخذوا في أوعيتهم، حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوه، قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فضلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك، فيحجب عن الجنة»

S [ش (نواضحنا) النواضح من الإبل التي يستقي عليها قال أبو عبيد الذكر منها ناضح والأنثى ناضحة (وادهنا) قال صاحب التحرير قوله وادهنا ليس مقصودة ما هو المعروف من الادهان وإنما معناه اتخذنا دهنا من شحومها (الظهر) المراد بالظهر هنا الدواب سميت ظهرا لكونها يركب على ظهرها أو لكونها يستظهر بها ويستعان على سفر (لعل الله أن يجعل في ذلك) فيه محذوف تقديره يجعل في **ذلك بركة أو** خيرا أو نحو ذلك فحذف المفعول به لأنه فضلة **وأصل البركة كثرة** الخير

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٤٠٩

وثبوته (بنطع) هو بساط متخذ من أديم وكانت الأنطاع تبسط بين أيدي الملوك والأمراء حين أرادوا قتل أحد صبرا ليصان المجلس من الدم]." (١)

"(٧٢) وحدثني محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، ح وحدثني عمرو بن سواد، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما أنزل الله من السماء **من بركة إلا** أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله الغيث فيقولون: الكوكب كذا وكذا " وفي حديث المرادي: «بكوكب كذا وكذا»." (٢)

"١٠١ - (٢٨٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم، فأتي بصبي فبال عليه، فدعا بماء، فأتبعه بوله ولم يغسله»

---

s [ش (فيبرك عليهم) أي يدعو لهم ويمسح عليهم **وأصل البركة ثبوت** الخير وكثرته (فيحنكهم) قال أهل اللغة التحنيك أن يمضغ التمر أو نحوه ثم يدلك به حنك الصغير وفيه لغتان مشهورتان حنكته وحنكته بالتخفيف والتشديد والرواية هنا فيحنكهم بالتشديد وهي أشهر باللغتين]." (٣)

"١٠٩ - (٣٦٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة ح، وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، وابن بشر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت، «فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة، فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم» فقال أسيد بن حضير: «جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر قط، إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة»

---

s [ش (فهلكت) معناه ضاعت]." (٤)

"٦٠ - (٤٠٣) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وعن طاوس، عن ابن عباس، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله» وفي رواية ابن رمح

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/٥٦

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/٨٤

(٣) صحيح مسلم مسلم ١/٢٣٧

(٤) صحيح مسلم مسلم ١/٢٧٩

---

s [ش (**المباركات) البركة كثرة** الخير وقيل النماء تقديره والمباركات والصلوات والطيبات حذفت الواو اختصارا وهو جائز معروف في اللغة]." (١)

"٢٥٢ - (٨٠٤) حدثني الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع، حدثنا معاوية يعني ابن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة». قال معاوية: بلغني أن البطلة: السحرة.

---

s [ش (الزهراوين) سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما (كأنهما غمامتان أو إنهما غيايتان) قال أهل اللغة الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه سحابة وغيرة وغيرهما قال العلماء المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى كأنهما حزقان من طير صواف الفرقان والحزقان معناهما واحد وهما قطيعان وجماعتان يقال في الواحد فرق وحزق وحزيقة وقوله من طير صواف جمع صافة وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها]." (٢)

"٤٧٤ - (١٣٧٣) حدثنا يحي بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر، فيقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مدنا، وفي **صاعنا بركة مع** بركة»، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان." (٣)

"٤٧٥ - (١٣٧٤) حدثنا حماد بن إسماعيل ابن علية، حدثنا أبي، عن وهيب، عن يحي بن أبي إسحاق، أنه حدث عن أبي سعيد، مولى المهري، أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة، وأنه أتى أبا سعيد الخدري، فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابتنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف، فقال أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم - أظن أنه قال - حتى قدمنا عسفان، فأقام بها ليالي، فقال الناس: والله ما نحن ها هنا في شيء، وإن عيالنا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/٣٠٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/٥٥٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢/١٠٠٠

لخلوف ما نأمن عليهم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما هذا الذي بلغني من حديثكم؟» - ما أدري كيف قال - «والذي أحلف به - أو والذي نفسي بيده - لقد هممت - أو إن شئتم لا أدري أيتهما قال - لآمرن بناقتي ترحل، ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة»، وقال: «اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما، وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها، أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل **مع البركة بركتين**، والذي نفسي بيده، ما من المدينة شعب، ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها»، ثم قال للناس: «ارتحلوا»، فارتحلنا، فأقبلنا إلى المدينة، فوالذي نحلف به أو يحلف به - الشك من حماد - ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان، وما يهيجهم قبل ذلك شيء

---

s [ش (الريف) قال أهل اللغة الريف هو الأرض التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف ويقال أريفنا صرنا إلى الريف وأرافت الأرض أخصبت فهي ريفة (وإن عيالنا لخلوف) أي ليس عندهم رجال ولا من يحميهم (ترحل) أي يشد عليها رحلها (ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة) معناه أواصل السير ولا أحل عن راحلتي عقدة من عقد حملها ورحلها حتى أصل إلى المدينة لمبالغتي في الأسراع إلى المدينة (إني حرمت المدينة حراما) نصب على المصدر إما لحرمت على غير لفظه كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا وما بين مأزميها بدل من المدينة ويحتمل أن يكون حراما مفعول فعل محذوف أي جعلت حراما ما بين مأزميها وما بين مأزميها مفعولا ثانيا (ما بين مأزميها) المأزم هو الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه والأول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبليها (لعلف) هو بإسكان اللام وهو مصدر علفت علفا وأما العلف بفتح اللام فاسم للحشيش والتبن والشعير ونحوها (شعب ولا نقب) قال أهل اللغة الشعب هو الفرجة النافذة بين الجبلين وقال ابن السكيت هو الطريق في الجبل والنقب هو مثل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل قال الأخفش أنقاب المدينة طرقها وفجاجها (ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة الخ) معناه أن المدينة في حال غيبتهم عنها كانت محمية محروسة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى أن بني عبد الله بن غطفان أغاروا عليها حين قدمناه ولم يكن قبل ذلك يمنعهم من الإغارة عليها مانع ظاهر ولا كان لهم عدو يهيجهم ويشتغلون به بل سبب منعهم قبل قدومنا حراسة الملائكة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم (وما يهيجهم) قال أهل اللغة يقال هاج الشر وهاجت الحرب وهاجها الناس أي تحركت وحركوها وهجت زيدا حركته للأمر كله ثلاثي]." (١)

"٤٧٦ - (١٣٧٤) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن علي بن المبارك، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد، مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا، واجعل **مع البركة بركتين**»،." (٢)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٠٠١/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٠٠٢/٢

"٤٧ - (١٥٣٢) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيي بن سعيد، عن شعبة، ح وحدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيي بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما»،

---

s [ش (بينا) أي بين كل واحد لصاحبه ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن

(محقت بركة بيعهما) أي ذهبت بركته وهي زيادته ونمائه]." (١)

"١٣١ - (١٦٠٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو صفوان الأموي، ح وحدثني أبو الطاهر، وحرملة بن يحيي، قالا: أخبرنا ابن وهب، كلاهما عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للربح»

---

s [ش (منفقة للسلعة) أي سبب لنفاق المتاع ورواجها في ظن الحالف

(ممحقة للربح) أي سبب لمحق البركة وذهابها إما بتلف يلحقه في ماله أو بإنفاقه في غير ما يعود نفعه إليه في العاجل أو ثوابه في الآجل]." (٢)

"٩٦ - (١٨٧١) حدثنا يحيي بن يحيي، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» -[١٤٩٣]-، وحدثنا قتيبة، وابن رمح، عن الليث بن سعد، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، وعبد الله بن نمير، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيي، كلهم عن عبيد الله، ح وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة، كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك، عن نافع

---

s [ش (الخيل معقود في نواصيها الخير) وفي رواية الخير معقوص بنواصي الخيل وفي رواية البركة في نواصي الخيل المعقود والمعقوص بمعنى ومعناه ملوي مضفور فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة أي الذات وفي هذه الأحاديث استحباب رباط الخيل واقتنائها للغزو وقتال أعداء الله وأن فضلها وخيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة]

(وحدثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيي كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١١٦٤/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٢٢٨/٣

حدثنا ابن وهب حدثني أسامة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك عن نافع." (١)

"٣٨ - (١٩٧٦) حدثنا يحي بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح وحدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا فرع، ولا عتيرة»، زاد ابن رافع في روايته، والفرع: أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه

---

s [ش (لا فرع ولا عتيرة) قال أهل اللغة وغيرهم الفرع ويقال فيه الفرعة بالهاء قد فسره هنا بأنه أول النتاج كانوا يذبحونه قال الشافعي وأصحابه وآخرون هو أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه **رجاء البركة في** الأم وكثرة نسلها وهكذا فسره كثيرون من أهل اللغة وغيرهم وقال كثيرون منهم هو أول النتاج كانوا يذبحونه لآلهتهم وهي طواغيتهم وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود وقيل هو أول النتاج لمن بلغت إبله مائة يذبحونه قالوا والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية أيضا واتفق العلماء على تفسير العتيرة بهذا ومعنى الحديث لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة قال الإمام النووي وادعى القاضي عياض أن جماهير العلماء على نسخ الأمر بالفرع والعتيرة]." (٢)

"١٣٣ - (٢٠٣٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرون في أيه البركة»

---

s [ش (لا تدرون في أيه البركة) معناه والله أعلم أن الطعام الذي يحضره الإنسان **فيه بركة ولا** يدري أن **تلك البركة فيما** أكله أو فيما بقي على أصابعه أو فيما بقي في أسفل القصعة أو في اللقمة الساقطة فينبغي أن يحافظ على هذا كله **لتحصل البركة وأصل** البركة الزيادة وثبوت الخير والإمتاع به والمراد هنا والله أعلم ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذى ويقوى على طاعة الله تعالى وغير ذلك]." (٣)

"١٣٤ - (٢٠٣٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٤٩٢/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٥٦٤/٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٦/٣

s [ش (فليمط) معناه يزيل وينحي قال الجوهري حكى أبو عبيد ماطه وأماطه نحاه وقال الأصمعي أماطه لا غير ومنه إماطة الأذى ومطت أنا عنه أي تنحيت

(أذى) المراد بالأذى هنا المستقذر من غبار وتراب وقذى ونحو ذلك

(بالمنديل) معروف قال ابن فارس في المجمل لعله مأخوذ من الندل وهو النقل قال أهل اللغة يقال تندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال أيضا تمندلت قال وأنكر الكسائي تمندلت]." (١)

"١٣٥ - (٢٠٣٣) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»." (٢)

"١٣٦ - (٢٠٣٤) وحدثني محمد بن حاتم، وأبو بكر بن نافع العبدي، قالا: حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، قال: وقال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان»، وأمرنا أن نسلت القصعة، قال: «فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»

---

s [ش (نسلت) معناه نمسحها ونتتبع ما بقي فيها من الطعام ومنه سلت الدم عنها]." (٣)

"١٣٧ - (٢٠٣٥) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة»." (٤)

"١٣٧ - وحدثنيه أبو بكر بن نافع، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، قالا: حدثنا حماد، بهذا الإسناد غير أنه، قال: «وليسلت أحدكم الصحفة»، وقال: «في أي **طعامكم البركة أو** يبارك لكم»." (٥)

"٣ - وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك، بهذه القصة في طعام أبي طلحة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال فيه: فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا رسول الله، إنما كان شيء يسير، قال: «هلمه فإن الله سيجعل فيه البركة»،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٦/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٧/٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٧/٣

(٤) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٧/٣

(٥) صحيح مسلم مسلم ١٦٠٧/٣

---

s [ش (إنما كان شيء يسير) هكذا هو في الأصول وهو صحيح وكان هنا تامة لا تحتاج خبرا]." (١)

"٥٠ - (٢١٩٢) حدثني سريج بن يونس، ويحيى بن أيوب، قالا: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها كانت **أعظم بركة من** يدي» وفي رواية يحيى بن أيوب: بمعوذات

---

s [ش (نفث) النفث نفخ لطيف بلا ريق]." (٢)

"٢١ - (٢٥٥٧) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه»

---

s [ش (يبسط له في رزقه) بسط الرزق توسيعه وكثرته **وقيل البركة فيه**]." (٣)

"حدثنا محمد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن رجل من آل أبي العلاء، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها -[١٦٨]- قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بطحان على ترعة من ترع الجنة» قال: وأما سيل رانون، فإنه يأتي من مقمة في جبل في يماني عير، ومن حرس شرقي الحرة، ثم يصب على قرين صريحة، ثم على سد عبد الله بن عمرو بن عثمان، ثم يتفرق في الصفاصف، فيصب في أرض إسماعيل ومحمد ابني الوليد التي بالقصبة، ثم يستبطن القصبة حتى يعترض قباء يمينا، ثم يدخل غوساء، ثم بطن ذي خصب، ثم يجتمع ما جاء من الحرة وما جاء من ذي خصب، ثم يقرن بذي صلب، ثم يستبطن السرارة حتى يمر على قعر البركة، ثم يفترق فرقتين، فتمر فرقة على بئر جشم تصب في سكة الخليج حتى يفرغ في وادي بطحان، وتصب الأخرى في وادي بطحان وأما بطن وادي مهزور فهو الذي يتخوف منه الغرق على أهل المدينة فيما حدثنا بعض أهل العلم." (٤)

"حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن العصري قال: حدثنا شهاب بن عباد، أنه سمع من، بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: " قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا، فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال: «من سيدكم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦١٣/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٧٢٣/٤

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٩٨٢/٤

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٦٧/١

وزعيمكم؟» فأشرنا بأجمعنا إلى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أهذا الأشج» ، فكان أول -[٥٨٧]- يوم وضع عليه هذا الاسم بضربة لوجهه بحافر حمار، فقلنا: نعم يا رسول الله، فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم، وضم متاعهم، ثم أخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر، ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد بسط النبي صلى الله عليه وسلم رجله واتكأ، فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا: ها هنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعدا وقبض رجله: «ها هنا يا أشج» ، فقعد عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم، فرحب به وألطفه وعرف فضله عليهم، فأقبل القوم على النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه ويخبرهم، حتى إذا كان بعقب الحديث قال: «أمعكم من أزوادكم شيء؟» قالوا: نعم يا رسول الله، وقاموا سراعا كل واحد منهم إلى ثقله، فجاءوا بصبر التمر، فوضعت -[٥٨٨]- على نطع بين يديه، وبيده جريدة دون الذراعين وفوق الذراع، كان يختصر بها، قلما يفارقها، فأومأ بها إلى صبرة من ذلك التمر فقال: «أتسمونها التعضوض؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «وتسمون هذا الصرفان؟» قالوا: نعم قال: «وتسمون هذا البرني؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «هو خير تمركم وأنفعه لكم» ، وقال بعض شيوخ الحي: وأعظمه بركة، فأقبلنا عن وفادتنا تلك وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها، ونسلناها حتى تحولت ثمارنا فيها ورأينا البركة فيها "." (١)

"حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا حويل الصفار قال: حدثنا النعمان بن خبران الشيباني، عن صهباء بنت خليد العصري، عن بعض، وفد عبد القيس قال: وفدنا -[٥٨٩]- على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدينا له أنواعا من التمر، فجعل يقلب البرني فقال: «هذا من أمثل تمركم فيه البركة»." (٢)

"، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما أقبل الركب من مصر دعاني عثمان بن عفان فقال: «يا جابر الق هؤلاء الركب» . قال: قلت: يا أمير المؤمنين فأصنع ماذا؟ قال: «أعطهم على الحق» ، وأن أرجع عن كل شيء كرهته الأمة. قال: قلت: وأعطيهم على ذلك عهدا وميثاقا؟ قال: «نعم» قلت: على أن ترد كل منفي، وتعطي كل محروم، ويقام كتاب الله وسنة نبيه. قال: فركبت فلقيت القوم سحرا بذي خشب. فسلمت عليهم فردوا السلام، وقالوا: من الرجل؟ قلت: جابر بن عبد الله الأنصاري. قالوا: مرحبا مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: ما جاء بكم أيها القوم؟ فانبرى إلي منهم فتى أمرد فاستخرج المصحف ثم سل السيف فقال: جئنا نضرب بهذا على ما في هذا. قال جابر - رضي الله عنه - فقلت: نحن ضربنا به على ما فيه قبل أن تولد، بيننا وبينكم كتاب الله. قال: فنزلنا فنشرنا المصحف نتجادل بالقرآن حتى أصبحنا. قال أبو الزبير: سمعت عمرو بن ميمون الأنصاري ذكر أنهم تجادلوا بالقرآن حتى أرمضتهم حجارة الجبل يرمون بها حتى تحولوا إلى مكان تباعدوا فيه من الجبل. قال: فقال جابر رضي الله عنه: اصطلحنا على الحق، على

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٥٨٦/٢

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٥٨٨/٢

أن نرد كل منفي، ونعطي كل محروم، ونعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في العامة. قال: فرد عنهم لينصرفوا ، فقالوا: بل نأتي أمير المؤمنين فنسلم عليه ونستل سخيمته ونأتي ما سره. قلت: **فعلى بركة الله**." (١)

"باب تفسير الفرعة والعتيرة

٤٠٩ - قال لنا أبو جعفر: تفسير الفرعة والعتيرة سمعت المزني يقول: قال الشافعي رحمه الله: هو شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به **-[٣٤١]- البركة في** أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته ولا يغذوه **رجاء البركة فيما** يأتي بعده فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أفرعوا إن شئتم» أي اذبحوا إن شئتم وكانوا يسألون عما كانوا يصنعونه في الجاهلية خوفا أن يكره في الإسلام فأعلمهم أنه لا مكروه عليهم فيه وأمرهم اختيارا أن يغذوه ثم يحملون عليه في سبيل الله عز وجل." (٢)

"٣٩ - حدثنا عباس، ثنا تميم البجلي أبو عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس: " أن ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس، حتى نزل على رجل له بقرة، فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فإذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة، فحدث الملك نفسه أن يأخذها، فلما كان الغد غدت البقرة إلى مرعاها، ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف، وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة، فدعا الملك صاحب منزله، فقال: أخبرني عن بقرتك هذه، أرعت اليوم في غير مرعاها بالأمس، أو شربت في غير مشربها بالأمس؟ قال: لا، ما رعت في غير مرعاها بالأمس، ولا شربت في غير مشربها بالأمس، قال: فقال: ما بال لبنها نقص على النصف؟ قال: أرى أن الملك هم بأخذها فنقص لبنها، فإن الملك إذا ظلم أو هم بالظلم ذهبت البركة، قال: وأنت من أين يعرفك الملك؟ قال: هو ذاك كما قلت لك، قال: فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يأخذها ولا يملكها ولا يكون له في ملك أبدا، قال: فغدت البقرة فرعت ثم راحت ثم حلبت، فإذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة، قال: فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر، فقال: إن الملك إذا ظلم ذهبت البركة، لا جرم لأعدلن ولأكونن أفضل، أو نحو من ذلك "." (٣)

"٩٣ - حدثنا عباس، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: «كنا نرى الآية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة، وأنت ترون الآية تخويفا»." (٤)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٣٥/٣

(٢) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٤٠

(٣) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٤) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

"قال: وحدثني خالد بن إلياس، عن صالح بن نبهان، مولى التوأمة، عن أبيه، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي **بيتهم بركة "**." (١)

"قال: وحدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى -[١١٠]- أبي بكر بن حزم أن افحص عن أسماء، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره أن أم **أيمن بركة كانت** لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها، وكان عبيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة أن تهب له زيدا، وذلك بعد أن تزوجها، فوهبته له فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه، وكان أنجشة من مولدي السراة، فأعتقه، وكان صالح وهو شقران غلاما له فأعتقه، وكان سفينة غلاما له فأعتقه، وكان ثوبان رجلا من أهل اليمن ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأعتقه، وله نسب إلى اليمن، وكان يسار نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه، وكان رباح أسود فأعتقه، وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، واسمه أسلم، وكان فضالة مولى له نزل الشام بعد زمان وكان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة -[١١١]- فأعتقه، وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في الإسلام، وتمسك بعضا، فجاء رافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعين به على من لم يعتق حتى يعتقه وكلمه يومئذ فيه فوهبه له فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مدعم غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي من مولدي حسمى قبل وادي القرى، فروى أبو هريرة أنه شهد خيبر ثم انصرف إلى وادي القرى فلم يزل يحط رحله بوادي القرى، فجاءه سهم غرب فقتله، فقيل: هنيئا له الشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي غل يوم خيبر تحترق عليه في النار " وكان كركرة غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم أهداه له " قال حماد بن إسحاق: فهذا ما انتهى إلينا مما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما فتح الله عليه الفتوح من الخيل والسلاح والعدة في سبيل الله والكسوة التي يتجمل بها في المسلمين واللقاح والغنم التي يقوت بها عياله وأضيافه، وهذه العنزة التي كانت تحمل بين يديه في العيدين، وأبياته التسع من جريد النخل، والمسوح أخبية كان فيها أزواجه صلى الله عليه وسلم." (٢)

---

(١) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/١٠٦

(٢) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/١٠٩

"٦٢٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: الغلام لم يبلغ يطاف به، أيوضأ؟ قال: " ما عليه إلا على من عقل إلا أن يبتغي **أهله البركة في** وضوئه وأهل مكة على هذا إلى اليوم يطوفون بصبيانهم إذا نفسوا، وإذا ختموا، وإذا أرادوا أن يختنوا "." (١)

"ذكر صفة القبة وحوضها وذرعها وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية الذي عليه القبة إحدى وعشرون ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعا وتسع أصابع في مثله، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعا، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعا، وهو مفروش بالرخام، وجدره ملبس رخاما، حتى غيره فيما ذكروا عمر بن فرج الرخجي في سنة عشرين ومائتين، فكتب إليه أمير المؤمنين المعتصم فكلفه عمارتها وعملها، بفسيفساء، فثقلت ورقت أساطينها، فقلع محمد بن الضحاك أساطينها، وأمر بها فدعمت من فوقها، وجعل لها أساطين أجل من الأساطين التي كانت قبلها، وجعل الأساطين الخشب في مهاريس من حجارة منقوشة، فدفنها في الأرض حتى لا يأكل الماء الخشب إذا دفن في الأرض، وسكب بين الخشب والحجارة الرصاص، وجعل جداره بحجر مفخري، وفرش أرضه بالرخام وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر أصابع، وعرضه -[٨٠]- ثماني أصابع، وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في فوارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم إذا دخلت الحجرة على يمينك، ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه الفوارة، وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبيذ فيما مضى، وكان في جدر هذا الحوض الذي عليه القبة حجر بحيال سقاية العباس بن عبد المطلب، فيه قناة من رصاص إلى الحوض الداخل في السقاية، وهو بيت الشراب يصب فيه النبيذ إلى الحوض الذي عليه القبة أيام التشريق وأيام الحج، وبين الحوض الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير الذي كان عليه القبة ثمانية وعشرون ذراعا، وحول هذا الحوض اثنتا عشرة أسطوانة ساج، طول كل أسطوانة أربعة أذرع، وما بين جدر الأساطين أربعة عشر ذراعا، وفوق الأساطين حجرة ساج، طولها في السماء ذراعان، وعلى الحجرة قبة ساج، خارجها أخضر، وداخلها مصفر، وطول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعا، وكانت هذه القبة فيما زعموا عملها المهدي في سنة ستين ومائة، عملها أبو بحر المجوسي النجار الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق فعمل أبواب داره التي على المروة، يقال لها دار مخرمة، وعمل سقوفها في سنة ستين ومائة، وكانت هذه القبة تعمر وتجدد وتزوق في كل سنة وبين الحوضين ستة أذرع، ومن الحوض الذي عليه القبة إلى الحوض الذي ليس عليه قبة خمسة أذرع، -[٨١]- وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعا، وثماني عشرة أصبعا، وعرض جدره ثماني أصابع، وتدوير حول الحوض خمسون حجرا، كل حجر طوله جدر الحوض، وبطن الحوض مفروش بحجارة، ثم فرش بعد ذلك برخام وفي وسط الحوض حجر مثقوب، يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم على يسارك إذا دخلت، وبينهما خمسة وثلاثون ذراعا، وثماني أصابع يصب فيه الماء

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١/٣٠٢

أيام الحج للوضوء، ويصب النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة، فكان ذلك قديما من الزمان، ثم صار الوضوء يكون في حوض القبة، وعليه شباك خشب يتوضأ منه من كوى في الشباك، وجعل في الحوض الآخر سربا يتوضأ منه، ويصير ماؤه في السرب الذي يذهب ماء وضوء زمزم فيه إلى الوادي فكانت هذه القبة على ما وصفنا حتى كانت سنة ست وخمسين ومائتين فقدم بشر الخادم فيها مكة، بعثه أمير المؤمنين المعتمد على الله إلى عمارة المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وما بينهما من المساجد والآثار، فأخذ في عمل المسجد، فأصلحه ورمه، وطرح فيه الحصباء، وعمل أسرابه وسواه، وجدد كتابه الذي في جوانبه، وأخذ في عمل زمزم، فعملها بالفسيفساء وغير ذلك مما يعمر به، وكذلك فعل ببيت الشراب، هدم ما خرب منه، ورد عليه الفسيفساء، وزوق ما يصلح عليه التزويق، وأصلح القبة التي يقال إنها مجلس -[٨٢]- ابن عباس رضي الله عنهما، وقد كانت وهت وخربت فشدها وضببها بضباب الساج، وخالف بعضها على بعض، وذلك على عمل يقال له المضلع، فلما أوثقها بالمسامير طلاها بالنورة، ثم جعل عليها الفسيفساء، وكتب في وسطها كما يدور كتابا غيره أبو غانم، ثم الحارث بن عيسى بعد ذلك، وكتب مكانه: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أبرز عن سرب رصاص، كان خالد القسري قد عمله لسليمان بن عبد الملك، يصب في حوض كان عمله بين زمزم والمقام، فلما قدم داود بن علي في خلافة بني هاشم أبطل ذلك الحوض، فصرف بشر ذلك السرب إلى هذه القبة، وجعل فسقية، **وهي البركة الصغيرة**، وجعل في وسطها فوارة يخرج منها الماء مما يصير إليها من زمزم، وهي القبة التي وصفنا أمرها، وإن الناس كانوا يتوضئون منها في الموسم وأيام الحج، فأبرز عن هذا السرب الرصاص، وسواه بالشبه والنورة، ورده على أحكم ما يكون من العمل، وصارت **هذه البركة في** وسط القبة يخرج إليها الماء من الفوارة التي في وسطها، ثم يأخذ غلمان زمزم الماء منها فيصبونه في جرار، قد جعلت في جوف القبة حوالي هذه البركة، فيبرد الماء في هذه الجرار، ثم يسقى الناس منها غدوة وعشية في الكيزان، ويأخذ غلمان زمزم دلاء من أدم فيملئوها من هذا الماء المبرد، ثم يطوفون بها على الخلق في المسجد الحرام، فيشرب الناس منها، وجعل على هذه القبة درابزين ساج كما يدور، وضبب بعضها إلى بعض بالحديد، وجعل لها بابين يمانيا يدخل منه، وشاميا يخرج منه، وجدد جدرات المسجد مما يلي دار أم جعفر ودار العجلة، وباب بني جمح، وطلاه بالنورة والمرمر وفي هذه السنة بويع لأمير المؤمنين المعتمد على الله بمكة، وفيها جاور الموفق بالله، وأقام بمكة إلى قريب الموسم، ثم خرج قبل الموسم بيسير." (١)

"ذكر عمارة المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام وزيادته الأولى وقال بعض أهل مكة: إن المهدي أمير المؤمنين حج في سنة إحدى وستين ومائة فأمر بعمارة المسجد الحرام ، وأمر أن يزاد في أعلاه، ويشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور، وخلف الأموال عند محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص المخزومي ، وهو يومئذ قاضي أهل مكة ، فاشترى الأوقص تلك الدور، وما كان منها صدقة عزل ثمنه فاشترى لأهل الصدقة بثمن دورهم مساكن في فجاج مكة عوضا من صدقاتهم، تكون لأهل الصدقة على ما كانوا عليه من شروط صدقاتهم ، ويزعمون أنه اشترى كل ذراع مكسرا مما دخل في المسجد الحرام بخمسة وعشرين دينارا ، وما دخل في الوادي بخمسة عشر دينارا ، فيزعم بعض الناس أن مما دخل في ذلك

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٧٢/٢

الهدم دار -[١٦٧]- كان لرجل من غسان، كانت لاصقة بالمسجد الحرام، وذلك أن أكثر تلك الدار دخل في المسجد زمن ابن الزبير رضي الله عنهما حين زاد فيه مما يلي شرقي المسجد، ودخلت فيه أيضا دار خيرة بنت سباع، بلغ ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار دفعت إليها، وكانت شارعة على المسعى يومئذ قبل أن يؤخر المسعى ، ودخلت فيه أيضا دار لآل جبير بن مطعم ، وبعض دار شيبة بن عثمان، فاشترى جميع ما كان من المسجد والمسعى من الدور فهدمها، ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى، وجعل موضع دار القوارير رحبة ، فكانت كذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فيما يزعمون في خلافة أمير المؤمنين هارون ، فبنى بها ، ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك، فبنى بطنها بالقوارير ، فسميت دار القوارير ، وبنى ظهرها بالرخام والفسيفساء ، قال: فكان الذي زاد المهدي في المسجد الحرام في هذه الزيادة الأولى أن مضى بجدره الذي يلي الوادي إذ كان لاصقا ببيت الشراب حتى انتهى به إلى جدر باب بني هاشم الذي يقال له: باب بني هاشم ، الذي عليه العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا، وموضعه ذلك بين لمن تأمله، فكان هذا الموضع في زاوية المسجد، وكانت فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى، وكان الوادي لاصقا بها يمر في بطن المسجد اليوم، قبل أن يؤخر المهدي المسجد إلى منتهاه اليوم من شق الصفا والوادي ، ثم رده على مطماره حتى انتهى به إلى زاوية المسجد التي تلي الحذائين وباب بني شيبة الكبير إلى موضع المنارة اليوم ، ثم رد جدر المسجد منحدرا حتى لقي به جدر المسجد القديم الذي من بناء أبي جعفر أمير المؤمنين قريبا من دار شيبة -[١٦٨]- من وراء الباب، منحدرا عن الباب بإسطوانتين من الطاق اللاصق بجدار المسجد منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل ، وذلك الفسيفساء وحده ، وجدر المسجد منحدرا إلى أسفل المسجد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، فكان هذا ما زاد المهدي في المسجد الحرام في الزيادة الأولى ، وكان أبو جعفر إنما عمل في المسجد من الظلال طاقا واحدا، وهو الطاق الأول اللاصق بجدر المسجد الحرام ، فأمر المهدي بأساطين الرخام ، فنقلت في السفن من الشام حتى أنزلت بجدة ، ثم جرت على العجل من جدة إلى مكة ، ثم هندم المهدي في أعلى المسجد ثلاثة صفوف ، جعل بين يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة وأسفل المسجد إلى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين، حتى صارت ثلاثة صفوف ، وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير، قال: ولما وضع الأساطين حفر لها أرباضا على كل صف من الأساطين جدرا مستقيما، ثم رد بين الأساطين جدرات أيضا بالعرض حتى صارت كالمصلبة على ما أصف في كتابي هذا ، حتى إذا استوى البناء على وجه الأرض وضع فوقها الأساطين على ما هي عليه اليوم قال: ولم يكن المهدي حرك في الهدم الأول من شق الوادي والصفا شيئا، أقره على حاله طاقا واحدا؛ وذلك لضيق المسجد في تلك الناحية ، وإنما كان بين جدر الكعبة اليماني وبين جدر المسجد الذي يلي الوادي والصفا تسعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع قال: فكانت هذه زيادة المهدي الأولى في عمارته إياه والذي في -[١٦٩]- المسجد من الأبواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من أسفل المسجد: باب بني جمح، وهو طاقان، ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله، وبين يديه بلاط من حجارة يمر عليه سيل المسجد ، وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان إلى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة، وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سد إلا حديثا ، والبابان مبوبان، ومن عمل أبي جعفر إلى باب بني سهم وهو طاق واحد ، وباب دار عمرو بن العاص ، وبابان في دار العجلة طاق طاق ، كانا يخرجان إلى زقاق كان بين دار العجلة وبين

جدار المسجد ، كان طريقا مسلوكا فيما ذكر المكيون يمر فيه سيل السويقة، وسيل ما أقبل من جبل شيبة بن عثمان، فلم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة للمهدي ، قدم الدار إلى جدر المسجد، وأبطل الطريق، وجعل تحت الدار سربا مسقفا يمر تحته السيل، وذلك السرب على حاله قائم إلى اليوم ، وعلى باب هذا السرب سقاء يكون فيه ، يسقي الماء ، وسد أحد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق، وهو الباب الأسفل منهما، موضعه في جدر المسجد ، وجعل الباب الآخر بابا لدار العجلة، فضيقه وبوبه، فهو باب دار العجلة إلى يومنا هذا ، ومما جعل أبو جعفر أيضا الباب الذي يسلك منه إلى دار حجير بن أبي أهاب بين دار العجلة وبين دار الندوة ، وباب دار الندوة فهذه الأبواب السبعة من جعل أبي جعفر أمير المؤمنين ، وأما الأبواب التي من زيادة المهدي فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان ، وهو طاق واحد ، ومنها الباب الذي يدخل منه الخلفاء، كان يقال له باب بني عبد شمس ، ويعرف اليوم ببني شيبة الكبير، وهو ثلاثة طيقان ، وفيها اسطوانتان، وبين يديه بلاط مفروش من حجارة ، وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروشة بها العتبة، يزعم بعض الناس أنها كانت من أوثان الجاهلية ، وقال آخرون: إنما هي حجارة كانت فضلت مما قلع -[١٧٠]- خالد بن عبد الله القسري لبركته التي يقال لها البردى بفم الثقبة وأصل ثبير غيناء ، كانت **حول البركة مطرحة** حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد الحرام، فوضعت حيث هي الساعة ، واحتج في ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة حتى أمر بجميع الأصنام فكسرت، ومحى كل صورة، ولم يبق أثرا من آثار المشركين إلا محي وطلس ، ومنها الباب الذي في دار القوارير، كان شارعا على رحبة في موضع الدار ، وهو طاق واحد ، ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الباب الذي يقابل زقاق العطارين، وهو الزقاق الذي يسلك منه إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو البيت الذي كان تسكنه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وهو بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو طاق واحد ، ومنها باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وهو الباب الذي عنده العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا ، وهو ثلاثة طيقان ، وفيه أسطوانتان فهذه الخمسة الأبواب التي عملها المهدي في زيادته الأولى فلما أن بنى المهدي المسجد الحرام زاد فيه زيادته هذه الأولى اتسع من أعلى المسجد وأسفله وشقه الذي يلي باب الندوة الشامي ، وضاق شقه اليماني الذي يلي الصفا والوادي ، فكانت الكعبة في شق المسجد ، وذلك أن الوادي كان داخلا لاصقا بالمسجد في بطن المسجد اليوم ، وكانت الدور وبيوت الناس من ورائه في موضع الوادي اليوم، إنما كان موضعه دورا للناس ورباعا، وإنما كان يسلك من المسجد إلى الصفا في بطن الوادي ، ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج إلى الصفا من التفاف البيوت فيما بين المسجد والصفا ، وكان المسعى في موضع المسجد -[١٧١]- الحرام ، وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد اليوم ، وكان على مكة عام عمر المسجد الحرام جعفر بن سليمان، فتولى بعض عمارته هذه الأولى." (١)

"ذكر صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها وفي المسجد الحرام من الأبواب ثلاثة وعشرون بابا ، فيها أربعون طاقا ، منها في الشق الذي يلي المسعى، وهو الشرقي، خمسة أبواب ، وهي إحدى عشرة طاقة ، من ذلك الباب الأول، وهو الباب الكبير الذي يقال له اليوم: باب بني شيبة ، وهو باب بني عبد شمس، وبهم كان يعرف في الجاهلية والإسلام

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٥٤/٢

عند أهل مكة ، فيه أسطوانتان، وعليه ثلاث طاقات، والطاقات طولها عشرة أذرع ، ووجوهها منقوشة ، بفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف ، طول الروشن سبعة وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة أذرع واثنتا عشرة أصبعا ، ومن الروشن إلى الأرض سبعة عشر ذراعا ، وعلى باب المسجد في أعلى الجدر يواجه من دخل من الباب كتاب فيه مكتوب بفسيفساء ، فيه ذكر عمارة المهدي له ، واسم من عمله، وما بين جدري الباب أربعة وعشرون ذراعا ، وجدرا الباب ملبسان رخاما أبيض وأحمر ، وفي العتبة مراق داخلة في المسجد ينزل بها إليه -[١٨٩]- والباب الثاني طاق طوله عشرة أذرع، وعرضه سبعة أذرع ، كان يفتح في رحبة كانت في موضع دار القوارير ، وهو باب دار القوارير والباب الثالث طاق واحد طوله عشرة أذرع، وعرضه سبعة أذرع، وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخله من منزله الذي في زقاق العطارين، يقال له: مسجد خديجة رضي الله عنها والباب الرابع فيه أسطوانتان، وعليهما ثلاث طاقات، طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء، وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب، طوله ستة وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة أذرع واثنتا عشرة أصبعا ، ومن أعلى الروشن إلى العتبة ثلاثة وعشرون ذراعا ، وما بين جدري الباب واحد وعشرون ذراعا ، والجدران ملبسان رخاما أبيض وأحمر وأخضر ورخاما مموها منقوشا بالذهب ، يرتقى إليه بسبع درجات ، وهو باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وعنده علم المسعى من خارج ، وعلى جدار الباب مستقبل من دخل المسجد كتاب بفسيفساء سود ، كتب باسم عبد الله بن محمد بن داود سنة عمل المسجد الحرام ، يذكر أن الخليفة كتب إليه في عمارته، فعمره، وذكر كلاما فيه والباب الخامس، وهو باب بسوق الليل ، وهو مستقبل الوادي ، وسعة ما بين جدري الباب واحد وعشرون ذراعا ، وفيه أسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وعارض الباب ملبس صفائح رخام أبيض وأحمر وأصفر ، ورخاما منقوشا مموها -[١٩٠]- بالذهب، وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف ، طوله أربعة وعشرون ذراعا ، وعرضه ثلاثة أذرع واثنتا عشرة أصبعا ، ومن أعلى الروشن إلى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعا ، وفي عتبة الباب خمس درجات إلى بطن الوادي ، وفي الشق الذي يلي الوادي، وهو شق المسجد اليماني، سبعة أبواب، وسبعة عشر طاقا منها الباب الأول فيه أسطوانة عليه طاقان، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا وثماني عشرة أصبعا ، وفي العتبة خمس درجات، وهو الباب الأعلى ، يقال له: باب بني عائذ والباب الثاني فيه أسطوانة عليها طاقان، طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، وفي العتبة ثلاث درجات في بطن الوادي، وهو باب أبي سفيان بن عبد الأسد والباب الثالث، وهو باب الصفا ، فيه أربع أساطين، عليها خمس طاقات ، طول كل طاقة في السماء ثلاثة عشر ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، والطاق الأوسط أربعة عشر ذراعا ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وأسطوانتا الطاق الأوسط أيضا منها منقوشتان مكتوب عليهما بالذهب ، وما بين جدري الباب ستة وثلاثون ذراعا ، وجدر الباب ملبس رخاما منقوشا -[١٩١]- بالذهب ، ورخاما أبيض وأحمر وأخضر ولون لازورد وفي عتبات الباب ست درجات ، وفي الدرجة الرابعة إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الأوسط رصاصة تشبه الحجر، علامة من رصاص في ذلك الموضع ، ذكر المكيون أن النبي صلى الله عليه وسلم وطئ في موضعها حيث خرج إلى الصفا، وكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق

يتحرونها ويحذونها موطئ طريق النبي صلى الله عليه وسلم ، وزعموا أنه كان يقال لهذا الباب: باب بني عدي بن كعب ، كانت دور بني عدي بن كعب ما بين الصفا إلى المسجد ، وموضع الجنبذ التي يسقى فيها الماء ، **وعند بركة الصفا** هلم جرا إلى رحبة المسجد ، فلما وقعت الحرب بين بني عبد شمس وبني عدي بن كعب تحولت بنو عدي إلى دور بني سهم ، وباعوا منازلهم جميعا فيما هنالك فيما يذكرون، إلا آل صداد، وآل المؤمل ، فأما اليوم فيقال له: باب بني مخزوم ، وبهم يعرف ، وقد قالوا: هو لبني مخزوم ، واحتجوا في ذلك بالحديث:." (١)

"ذكر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها وأهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد، فصلوا، وطافوا، وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام، حتى يختموا القرآن كله، ويصلوا، ومن صلى منهم تلك الليلة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بالحمد، وقل هو الله أحد عشر مرات، وأخذوا من ماء زمزم تلك الليلة، فشربوه، واغتسلوا به، وخبؤوه عندهم للمرضى، يبتغون **بذلك البركة في** هذه الليلة، ويروى فيه أحاديث كثيرة." (٢)

"١٩٢٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: "كان طارق بن المرتفع عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة، فأعتق سوائب، ومات، ثم مات بعض السوائب، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته، فأبوا أن يقبلوه، فأمر عمر رضي الله عنه بميراثه أن يوضع في مثلهم " -[١٦٧]- وكان من ولاة مكة من غير قريش رجال من أهل اليمن منهم خالد بن عبد الله القسري، وليها للوليد بن عبد الملك، ثم أقره سليمان عليها حين ولي زمانا ، فأحدث أشياء بمكة، منها ما ذمه الناس عليه، ومنها ما أخذوا به فهم عليه إلى اليوم، فأما الأشياء التي تمسكوا بها من فعله: فالتكبير في شهر رمضان حول البيت، وإدارة الصف حول البيت، والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف، والثريد الخالدي، وأما الأشياء التي ذموه عليها **فعمله البركة عند** زمزم والركن والمقام لسليمان بن عبد الملك، والحمل على قريش بمكة، وإظهار العصبية عليهم، وكان هو أول من أظهر اللعن على المنبر بمكة في خطبته." (٣)

"وقال ابن جريج: وسأل إنسان عطاء عن **حيتان بركة القسري** وهي بئر عظيمة في الحرم أيصاد؟ قال: " نعم، والله لوددت عندنا منها شيء " قال: وسألته عن صيد الأنهار وقلات المياه، أليس من صيد البحر؟ قال: " بلى "، وتلا ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾ [الفرقان: ٥٣] ، ﴿ومن كل تأكلون لحما طريا﴾ [فاطر: ١٢]-[٣٧٩]- قال عطاء: " إن صاد حرام صيدا فذبحه فلا يؤكل، فليس على وجه التزكية "." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٦٧/٢
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٦٤/٣
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٢٩/٣
(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٦٠/٣

"٢٤٠٧ – حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان قال: سمعت عمر بن حبيب، يحدث، عن الزهري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: " موعدك خيف بني كنانة، حيث تقاسم الكفار علينا " قال ابن أبي عمر: قال سفيان قال عمر بن حبيب: حائط الصفي، وقال بعض أهل مكة نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالمحصب دار عبد العزيز بن عبد الله، وهي التي **دبر بركة أم** جعفر، التي بأعلى مكة، وقال آخرون: بل نزل بالمحصب فوق ذلك، فيما بين الحجون إلى حائط خرمان، إلى أن يلتوي بالجبل الذي عنده المسجد، الذي صلي على -[٧٦]- أبي جعفر أمير المؤمنين فيه، وهو الشعب الذي يخرجك على شعب الخوز، وفي ذلك يقول الشاعر:

[البحر الطويل]

فلا والذي مسحت أركان بيته ... أعوذ به فيمن يعوذ ويرغب

نسيتك ما أرسى ثبير مكانه ... وما دام جار الحجون المحصب." (١)

"ومنها حائط فخ ولم يزل قائما إلى سنة ست وأربعين ومائتين، فقدم الصائغ إسحاق بن سلمة فقطع شجره، وجعل له فلجا يذهب إلى بركة، جعلها ناحية الحصحاص، وذلك أن أهل مكة ضاقوا من الماء، فأبطل الحائط، ولم ينتفع الناس بشيء من مائه، وقد كان الناس ينتفعون به ويستنفعون فيه، وموضعه قديم معروف المكان، ويشربه مارة الطريق، وفي -[١٢٦]- هذا الموضع يقول الشاعر:

[البحر البسيط]

أستودع الله ظبيا قد كلفت به ... مرعاه فخ إلى فسقية الطبري

وقد عمر اليوم هذا الحائط، ورد في موضعه، وصرفت عينه إلى الحائط، كما كانت." (٢)

"ومنها حائط الحمام وهو بالمعلاة بالقرب **من بركة أم** جعفر، وذلك الموضع يقال له: دار الحمام اليوم، وإنما سمي الحمام أن حماما لمعاوية رضي الله عنه كان في أسفله، وكان فيه نخل." (٣)

"واسط قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين فضرب حتى ذهب ويقال: الذي ضرب فيه عبد -[١٥٧]- الله بن صفوان الجمحي الطويل. ويقال واسط الجبلان اللذان دون العقبة. وقال بعض المكيين: بل تلك الناحية **من بركة القسري** إلى العقبة تسمى واسط المقيم.." (٤)

"ذو مراخ بين مزدلفة **وبين البركة ما** كان لإبراهيم بن هشام المخزومي وبين أرض ابن معمر ، وفيه يقول الحارث بن خالد المخزومي:

[البحر الوافر]

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٤٧

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٨٠

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٨٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/١٢٨

أحقا أن جيرتنا استحبوا ... حزون الأرض بالبلد السخاخ

على عقر الأباطح من ثبير ... إلى ثور فمدفع ذي مراخ." (١)

"٢٨٠٦ - وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري قال: حدثني من رأى ابن عباس رضي الله عنهما واقفا عشية عرفة عند هذه الحياض " قيل لسفيان: حياض عرفة؟ قال: " نعم " ويقال: إن ثلاثة سبقوا بمكة إلى ثلاثة لم يسبقهم إليها أحد: عبد الله بن عامر في حياضه هذه، والمهدي في عمل المسجد الحرام، وأم جعفر زبيدة بنت أبي الفضل في **عمل البركة بمكة**

إسناده ضعيف." (٢)

"١٣٣ - حدثني عبد الله بن شبيب الربعي مولى بني قيس بن ثعلبة قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الخزاعي قال حدثني عمرو بن أبي بكر العدوي قال حدثنا عثمان بن الضحاك عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال سمعت جدي حكيم بن حذام يقول انصرفت قريش من الفجار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وكان حلف الفضول في شوال وكان اشرف حلف **واعظم بركة وذلك** ان الرجل من العرب أو غيرها من العجم كان يقدم مكة بسلعة فربما ظلم ثمنها وكان آخر من ظلم بها رجل من بني زبيد فقدم مكة بسلعة له فباعها من العاص بن وائل فظلمه ثمنها فطاف في الاحلاف عبد الدار وجمح وسهم ومخزوم فسألهم ان يعينوه على العاص بن وائل فزجروه وتجهموه وأبو." (٣)

"٧٩ - حدثنا حنبل، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن محمد بن جحادة ، عن زاذان أبي عمر ، قال: كان علي عليه السلام يأتي السوق فيقول: «السلام عليكم» ، - وفيهم ناس من الفرس يبيعون الثياب - فيقول: «يا معشر التجار ، إياكم والحلف ، فإن الحلف ينفق السلعة **ويمحق البركة ،** -[١١١]- وإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه» ثم يقول: «السلام عليكم» ثم ينصرف فإذا رآه الفرس قالوا: بوذ اشكما مذ." (٤)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٨٤/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٩/٥

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٧٢/٥

(٤) جزء حنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١١٠

"باب ما يرجى من البركة في البكور." (١)

"٢٢٨٩ - حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا بشر بن ثابت البزار قال: حدثنا نصر بن القاسم، عن عبد الرحمن - عبد الرحيم - بن داود، عن صالح بن صهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث فيهن البركة، البيع إلى أجل، والمقارضة، وأخلاط البر بالشعير، للبيت لا للبيع»

---

zفي الزوائد في إسناده صالح بن صهيب مجهول. وعبد الرحيم بن داود قال العقيلي حديثه غير محفوظ. اه - قال السندي ونصر بن قاسم قال البخاري حديثه مجهول

s [ش - (والمقارضة) هي المضاربة.]

Kضعيف جدا." (٢)

"٢٣٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لها: «اتخذي غنما فإن فيها بركة»

---

zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات.

Kصحيح." (٣)

"٢٣٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي، يرفعه، قال: «الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة»

---

zفي الزوائد إسناده صحيح على شرط الشيخين. بل بعضه في الصحيحين بهذا الوجه. وإنما انفرد ابن ماجة بذكر الإبل والغنم فلذلك ذكرته.

Kصحيح." (٤)

"٣٢٧٠ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن قال: أنبأنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يمسح أحدكم يده حتى يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٧٥٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٧٦٨

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٧٧٣

(٤) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٧٧٣

s [ش - (فإنه لا يدري في أي طعامه البركة) أي لا يدري **أن البركة فيما** على الأصابع أو في غيره فينبغي أن لا تضيع.]

Kصحيح." (١)

"٣٢٧٧ - حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وضع الطعام، فخذوا من حافته، وذروا وسطه، فإن البركة، تنزل في وسطه»

---

s [ش - (حافته) في القاموس (مادة ح وف) حافتا الوادي وغيره جانباه.]

Kصحيح." (٢)

"٣٢٧٦ - حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الدرفس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة، عن واثلة بن الأسقع الليثي، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد، فقال: «كلوا بسم الله من حواليها، واعفوا رأسها، فإن البركة، تأتيها من فوقها»

---

zفي الزوائد فيإسناده عبد الرحمن بن أبي قسيمة لم أر لأحد من الأئمة فيه كلاما. وعمر بن الدرفس قيل صالح الحديث. وباقي الرجال ثقات

s [ش - (واعفوا) أي اتركوا.]

Kصحيح." (٣)

"٣٢٨٧ - حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، قال: سمعت أبي، يقول، سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلوا جميعا، ولا تفرقوا، **فإن البركة مع** الجماعة»

Kضعيف جدا والجملة الأولى ثابتة." (٤)

"٣٣٢١ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن جعفر بن برد الراسبي قال: حدثتني مولاتي أم سالم الراسبية، قالت: سمعت عائشة، تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بلبن، قال: «بركة أو بركتان»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٨٨/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٩٠/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٩٠/٢

(٤) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٩٣/٢

zفي الزوائد أم سالم الراسبية وجعفر بن برد لم أر من تلكم فيهما بجرح ولا توثيق. وباقي رجال الإسناد ثقات. قال السندي قلت قال الدميري في جعفر بن برد وروى له المصنف هذا الحديث الواحد. وكان شيخا ثقة يكتب حديثه. قال الدارقطني لم يحدث عن أم سالم غير جعفر هذا. وهو شيخ بصرى مقل يعتبر به. وأم سالم من أهل البصرة. وكانت من العابدات. أحرمت من البصرة سبع عشرة مرة. وروى لها المصنف هذا الحديث الواحد.

Kضعيف." (١)

"٣٣٢٩ - حدثنا محمد بن الصباح، ويعقوب بن حميد بن كاسب، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بأول الثمرة قال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مدنا، وفي **صاعنا، بركة مع** بركة، ثم يناوله أصغر من بحضرته من الولدان»

---

s [ش - (بركة مع بركة) **أي بركة مضاعفة**.]

Kصحيح." (٢)

"٣٣٤٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم، وما في بيتي من شيء، يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير، في رف لي، فأكلت منه، حتى طال علي، فكلته ففني»

---

s [ش - (شطر شعير) قال السندي معناه شيء من شعير. كذا فسره بعضهم. وقيل معناه نصف وسق. (فكلته ففني) قال ابن بطال كان الشعير الذي عند عائشة غير مكيل. فكالته من أجل علمها بكيله. وكانت تظن كل يوم أنه سيفنى لقلة كانت تتوهمها. فلذلك طال عليها. فلما كالته علمت مدة بقائه. ففني عند تمام ذلك القدر

قال القاضي. وفي هذا الحديث **أن البركة أكثر** ما تكون في المجهولات والمبهمات.]

Kصحيح." (٣)

"٣٤٢٣ - حدثنا محمد بن الصباح قال: أنبأنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن جدة له يقال لها كبشة الأنصارية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دخل عليها، وعندها قربة معلقة، فشرب منها، وهو قائم، فقطعت فم القربة تبتغي بركة، موضع في رسول الله صلى الله عليه وسلم»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٠٣/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٠٥/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١١٠/٢

Kصحيح." (١)

"٣٤٣٣ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر، قال: مررنا على بركة، فجعلنا نكرع فيها، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم، ثم اشربوا فيها، فإنه ليس إناء أطيب من اليد»

S [ش - (بركة) البركة الحوض.]

Kضعيف." (٢)

"٣٤٨٧ - حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: يا نافع قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا، إن استطعت، ولا تجعله شيخا كبيرا، ولا صبيا صغيرا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الحجامة على الريق، أمثل وفيه شفاء، وبركة، وتزيد في العقل، وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله، يوم الخميس واجتنبوا الحجامة، يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحد، تحريا واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام، ولا برص إلا يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء»

S [ش - (واجعله رفيقا) أي اختر لي رفيقا مهما أمكن. (الحجامة على الريق أمثل) أي أفضل وأكثر نفعا.]

Kحسن." (٣)

"٥٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت، فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - أناسا في طلبها، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم، فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة (١).

٩١ - باب: في التيمم ضربة واحدة

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٣٢/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٣٥/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٥٣/٢

٥٦٩ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى

= وأخرجه مسلم (٥٢٣) (٥)، والترمذي (١٦٣٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد- وروايتهما مطولة بذكر الخمسة الأمور التي اختص بها النبي - صلى الله عليه وسلم - دون الأنبياء.

وهو في "مسند أحمد" (٩٣٣٧)، و"صحيح ابن حبان" (٢٣١٣)،

تنبيه: الأحاديث الثلاثة (٥٦٥ - ٥٦٧) ليست في (م)، وأشار في حاشية (س) إلى ذلك، فقال: هي في بعض النسخ فقط وهي صحيحة.

(١) إسناده صحيح. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه البخاري (٣٣٦)، ومسلم (٣٦٧) (١٠٩)، وأبو داود (٣١٧)، والنسائي ١/ ١٧٢ من طريق هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٣٤)، ومسلم (٣٦٧) (١٠٨)، والنسائي ١/ ١٦٣ - ١٦٤ من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة مطولا بنحوه.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٢٩٩)، و"صحيح ابن حبان" (١٧٠٩).." (١)

"٦٩ - باب اتخاذ الماشية

٢٣٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن أم هانئ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لها: "اتخذي غنما، فإن فيها بركة" (١).

٢٣٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عامر،

عن عروة البارقي، يرفعه، قال: "الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة" (٢).

= عن الثمر المعلق، فقال: "من أصاب منه من ذي حاجة، غير متخذ خبنة، فلا شيء عليه" وسنده حسن.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٧٣٨١)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (١٠٣٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٧/ ١١ من طريق أبي معاوية الضرير، والطبراني ٢٤/ (١٠٣٩) من طريق وكيع بن الجراح، و ٢٤/ (١٠٤٠) من طريق إسماعيل بن عياش و (١٠٤١)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٥٩/١

من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، أربعتهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ. وذكر الدارقطني في "العلل" ٥/ ورقة ٢١١ أن القاسم بن معن وجعفر ابن عون قد روياه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ.

وأخرجه أحمد (٢٦٩٠٢) من طريق معمر، عن أبي عثمان الجحشي، عن موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، عن أم هانئ، قال لها النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اتخذي غنما يا أم هانئ، فإنها تروح بخير، وتغدو بخير" وإسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان الجحشي وموسى بن عبد الرحمن.

(٢) إسناده صحيح دون قوله: "الإبل عز لأهلها، والغنم بركة" فقد تفرد به عبد الله بن إدريس من بين سائر أصحاب حصين -وهو ابن عبد الرحمن السلمي-، =." (١)

"٢٣٠٦ - حدثنا عصمة بن الفضل النيسابوري ومحمد بن فراس أبو هريرة الصيرفي، قالا: حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا زربي إمام مسجد هشام بن حسان، حدثنا محمد بن سيرين

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الشاة من دواب الجنة" (١).

= وفي الباب عن حذيفة بن اليمان عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" ١/ ٩٢ - ٩٣ و ٢/ ١٠٨ - ١٠٩ من طريقين عن النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار عريب بن حميد الهمداني، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "**الغنم بركة والإبل** عز لأهلها، والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، والجد أخوك فأحسن إليه، وإن وجدته مغلوبا فأعنه". وفي ذينك الطريقين بعض المجاهيل.

وعن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة الكوفي مرسلا كلفظ حديث حذيفة عند مسدد بن مسرهد في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٣٨٥٤) للبوصيري، وإسناده صحيح مرسلا وعمرو بن شرحبيل تابعي مخضرم.

(١) إسناده ضعيف لضعف زربي -وهو ابن عبد الله الأزدي-.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" ٣/ ١٠٩٤، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" ٢/ ٦٦٣ من طريق حرمي بن عمارة، عن زربي، عن ابن سيرين، عن ابن عمر.

ورواه الحسن بن مهدي بن عبدة المروزي، عن محمد بن عمير الرازي، عن محمد بن فراس البصري، عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس أخرجه الخطيب في "تاريخه" ٧/ ٤٣٥ والحسن ابن مهدي قال عنه الدارقطني: مجهول.

وفي الباب عن أبي هريرة عند الطبراني في "الأوسط" (٥٣٤٦)، والبيهقي ٢/ ٤٥٠ والخطيب في "تاريخه" ٧/ ٤٣٢ من طريقين عن إبراهيم بن عيينة أخي سفيان، عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الغنم من دواب الجنة، فامسحوا رغامها، وصلوا في مرابضها" =." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٠٢/٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٠٤/٣

"٣٢٥٥ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال: سمعت سالم ابن عبد الله بن عمر، عن أبيه

عن جده عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة" (١).

= وأخرجه مسلم (٢٠٥٩) (١٧٩) من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٥٩) (١٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٦٧٤٣) من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير، به.

وأخرجه مسلم (٢٠٥٩) (١٨٠) و (١٨١)، والترمذي (١٩٢٤) من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٢٢٢)، و "صحيح ابن حبان" (٥٢٣٧).

وفي الحديث حث على المواساة في الطعام، فإنه وإن كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة، ووقعت فيه بركة تعم الحاضرين.

وتفسير هذا ما قال عمر رضي الله عنه في عام الرمادة: لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير. وهذا الحديث انفرد به ابن ماجه من هذا الوجه.

ويشهد له حديث جابر الذي قبله.

وحديث عبد الرحمن بن أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر عند البخاري (٦٠٢) و (٣٥٨١)، ومسلم (٢٠٥٧): أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس".

وثالث من حديث أبي هريرة عند البخاري (٥٣٩٢)، ومسلم (٢٠٥٨): أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال: "طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة".=." (١)

"٣٢٦١ - حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا صاعد بن عبيد الجزري، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا محمد بن جحادة، حدثنا عمرو بن دينار المكي، عن عطاء بن يسار

عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أنه خرج من الغائط، فأتي بطعام، فقال رجل: يا رسول الله، ألا آتيك بوضوء؟ قال: "أأريد الصلاة؟! " (١).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٩٩/٤

= كاتب الليث، كلاهما عن كثير بن سليم، به. وقال البيهقي في كثير: يأتي بما لا يتابع عليه.
وأخرج أبو داود (٣٧٦١)، وأحمد (٢٣٧٣٢)، والترمذي (١٩٥٢) من طرق عن قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني الواسطي، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، قال: قرأت في التوراة "بركة الطعام الوضوء بعده" قال: فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال: "بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده" وقيس بن الربيع مختلف فيه وثقه شعبة والثوري وأبو الوليد الطيالسي، وسفيان بن عيينة، وضعفه أحمد ووكيع ويحيى القطان وابن معين، وباقي رجاله ثقات، وقد مال المنذري في "الترغيب" ٣/ ١٥٠ - ١٥١ إلى تحسينه.
والمراد بالوضوء هنا تنظيف اليدين بغسلهما، قال الطيبي: معنى بركته قبله نموه وزيادة نفعه، وبعده دفع ضرر الغمر الذي علق بيده وعيافته.
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه مقال، صاعد بن عبيد مجهول الحال.
وأخرجه ابن عدي في ترجمة زياد بن عبد الله البكائي من "الكامل" ٣/ ١٠٤٩ من طريقه عن محمد بن جحادة، بهذا الإسناد.
قال ابن عدي: هكذا حدث به زياد عن ابن جحادة عن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة، وتابعه على ذلك زهير بن معاوية، وعندي أنهما أخطآ على ابن جحادة، أو الخطأ من ابن جحادة عن عمرو بن دينار، فإن الحديث لا يرويه عن ابن جحادة غيرهما، وقد روى هذا الحديث أصحاب عمرو بن دينار الأثبات مثل حماد بن زيد =." (١)

"عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يمسح أحدكم يده حتى يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة" (١).

١٠ - باب تنقية الصحفة

٣٢٧١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو اليمان البراء قال: حدثتني جدتي أم عاصم، قالت:
دخل علينا نبيشة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نأكل في قصعة، فقال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من أكل في قصعة فلحسها، استغفرت له القصعة" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو داود الحفري: هو عمر بن سعد بن عبيد، وسفيان: هو الثوري، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.
وأخرجه مسلم (٢٠٣٣) (١٣٤) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وفي بعض الروايات عنده: "حتى يلعقها أو

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٠٣/٤

يلعقها".

وأخرجه مسلم (٢٠٣٣) (١٣٣) من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي في "الكبرى" (٦٧٣٦) من طريق ابن جريج، كلاهما عن أبي الزبير، به. وعند ابن جريج: "أو يلعقها".

وأخرجه مسلم (٢٠٣٣) (١٣٥) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٢٢١)، و"صحيح ابن حبان" (٥٢٥٣).

قوله: "فإنه لا يدري في أي طعامه البركة"، قال النووي في "شرح مسلم": معناه -والله أعلم- أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة، ولا يدري أن **تلك البركة فيما** أكله، أو فيما بقي على أصابعه أو فيما بقي في أسفل القصعة أو في اللقمة الساقطة، فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة، **وأصل البركة الزيادة** وثبوت الخير والإمتاع به، والمراد هنا -والله أعلم- ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذى، ويقوي على طاعة الله تعالى وغير ذلك.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال أم عاصم جدة أبي اليمان: واسمه المعلى بن راشد. =." (١)

"عن أبيه عكراش بن ذؤيب، قال: أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بجفنة كثيرة الثريد والودك، فأقبلنا نأكل منها، فخبطت يدي في نواحيها، فقال: "يا عكراش، كل من موضع واحد، فإنه طعام واحد" ثم أتينا بطبق فيه ألوان من الرطب، فجالت يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الطبق، وقال: "يا عكراش، كل من حيث شئت، فإنه غير لون واحد" (١).

١٢ - باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد

٣٢٧٥ - حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي

حدثنا عبد الله بن بسر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتي بقصعة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها يبارك فيها" (٢).

٣٢٧٦ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو حفص عمر بن الدرفس، حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة

---

(١) إسناده ضعيف لضعف العلاء بن الفضل وعبيد الله بن عكراش.

وأخرجه الترمذي (١٩٦٤) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو داود (٣٧٧٣) عن عمرو بن عمان الحمصي، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٧٦٧٨) عن أبي المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر. وسنده صحيح.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٠٩

قال السندي: في "القاموس": الذروة، بالضم والكسر: أعلى الشيء. والمراد الوسط، والبركة والنماء والزيادة محلها الوسط، فاللائق إبقاؤه إلى آخر الطعام، **لبقاء البركة واستمرارها**، ولا يحسن إفناؤه وإزالته.." (١)

"عن واثلة بن الأسقع الليثي، قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برأس الثريد، فقال: "كلوا باسم الله من حواليها واعفوا رأسها، **فإن البركة تأتيها** من فوقها" (١).

٣٢٧٧ - حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا وضع الطعام، فخذوا من حافته وذروا وسطه، **فإن البركة تنزل** في وسطه" (٢).

١٣ - باب اللقمة إذا سقطت

٣٢٧٨ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن

عن معقل بن يسار، قال: بينما هو يتغدى إذ سقطت منه لقمة، فتناولها فأماط ما كان فيها من أذى فأكلها، فتغامز به الدهاقين، فقيل: أصلح الله الأمير، إن هؤلاء الدهاقين يتغامزون

---

(١) صحيح كسابقه، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن أبي قسيمة.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" ٢٢/ (٢١٦) من طريق هشام بن عمار، بهذا الإسناد.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو داود (٣٧٧٢)، والنسائي في "الكبرى" (٦٧٢٩) من طريق شعبة، والترمذي (١٩٠٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. وشعبة سماعه من عطاء بن السائب قبل الاختلاط. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٣٩)، و"صحيح ابن حبان" (٥٢٤٥).." (٢)

"سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلوا جميعا ولا تفرقوا، **فإن البركة مع** الجماعة" (١).

١٨ - باب النفخ في الطعام

٣٢٨٨ - حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الرحيم بن عبد الرحمن المحاربي، حدثنا شريك، عن عبد الكريم، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفخ في طعام ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤١١

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤١٢

١٩ - باب إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فليناوله منه

٣٢٨٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه، فليجلسه فليأكل معه، فإن أبى فليناوله منه" (٣).

---

(١) حسن بسابقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير. وهذا الحديث انفرد به ابن ماجه.

(٢) إسناده ضعيف، شريك -وهو ابن عبد الله النخعي- سيئ الحفظ، وقد جاء بهذا الحديث على غير وجهه، والمحفوظ في حديث عبد الكريم -وهو ابن مالك الجزري- عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه. وسيأتي تخريجه على الوجه المحفوظ عند المصنف برقم (٣٤٢٨) و (٣٤٢٩).

(٣) حديث صحيح، أبو خالد البجلي الأحمسي والد إسماعيل وإن لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل، ولم يوثقه غير ابن حبان قد توبع.

وأخرجه الترمذي (١٩٥٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح. =." (١)

"٣٣٢٠ - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا عبد الله ابن سعيد، عن جده قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه مبارك" (١).

٣٥ - باب اللبن

٣٣٢١ - حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، عن جعفر بن برد الراسبي، حدثتني مولاتي أم سالم الراسبية قالت:

سمعت عائشة تقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتي بلبن قال: "بركة أو بركتان" (٢).

٣٣٢٢ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

= ويشهد له حديث أبي أسيد عند الترمذي (١٩٥٨)، وأحمد في "المسند" (١٦٠٥٤)، وفي سنده ضعف.

قوله: "ائتدموا بالزيت" أي: اتخذوه إداما، بمعنى: كلوه.

(١) إسناده ضعيف جدا، عبد الله بن سعيد -وهو ابن أبي سعيد المقبري- متروك، ويغني عن حديثه هذا حديث عمر السالف.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤١٩/٤

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٩٨ من طريق بكار بن قتيبة، عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. وصحح إسناده فتعقبه الذهبي بتوهية عبد الله بن سعيد.

(٢) إسناده ضعيف، أم سالم الراسبية تفرد عنها جعفر بن برد، ولم يؤثر توثيقها عن أحد، وذكرها الذهبي في "الميزان" مع المجهولات.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٥١٢٤) عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن برد، بهذا الإسناد.." (١)

"٣٩ - باب إذا أتي بأول الثمرة

٣٣٢٩ - حدثنا محمد بن الصباح، ويعقوب بن حميد بن كاسب، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أتي بأول الثمرة قال: "اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا، وفي مدنا وفي صاعنا، بركة مع بركة"، ثم يناوله أصغر من بحضرته من الولدان (١).

٤٠ - باب أكل البلح بالتمر

٣٣٣٠ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس المدني، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلوا البلح بالتمر، كلوا الخلق بالجديد، فإن الشيطان يغضب ويقول: بقي ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد" (٢).

= ويشهد له ما قبله، ولفظ حديث عائشة في بعض طرقه عن عمرة كلفظ حديث سلمى، انظر "مسند أحمد" (٢٤٧٤٠).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي، عبد العزيز بن محمد -وهو الدراوردي- قد توبع.

وأخرجه مسلم (١٣٧٣) (٤٧٤) من طريق عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٣٧٣) (٤٧٣)، والترمذي (٣٧٥٧)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٠٦١) من طريق مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، به.

(٢) إسناده ضعيف جدا، آفته يحيى بن محمد بن قيس.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٦٩٠) من طريق يحيى بن محمد بن قيس، بهذا الإسناد. =." (٢)

"٣٤٢٣ - حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة

عن جدة له يقال لها: كبشة الأنصارية: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها وعندها قربة معلقة، فشرب

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٣٤

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٣٨

منها وهو قائم، فقطعت فم القربة؛ **تبتغي بركة موضع** في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١).

٣٤٢٤ - حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سعيد، عن قتادة

عن أنس بن مالك: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الشرب قائما (٢).

٢٢ - باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن

٣٤٢٥ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري

= والحديث في "مسند أحمد" (١٨٣٨)، و"صحيح ابن حبان" (٣٨٣٨).

قلنا: أما حلف عكرمة، فقد روي عنه نفسه عن ابن عباس عند أبي داود (١٨٨١) وغيره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما فرغ من طوافه أناخ بعيره فصلى ركعتين. فلعل شربه من زمزم الذي ذكره ابن عباس كان بعد ذلك، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٧٤٤٨)، و"صحح ابن حبان" (٥٣١٨).

(٢) إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه مسلم (٢٠٢٤)، وأبو داود (٣٧١٧)، والترمذي (١٩٨٧) من طريق قتادة، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٣٣٨)، و"صحيح ابن حبان" (٥٣٢١).

وذهب النووي في شرحه على "صحيح مسلم" إلى أن النهي عن الشرب قائما محمول على التنزيه، وأن شربه - صلى الله عليه وسلم - قائما لبيان الجواز.." (١)

"٣٤٣٣ - حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر

عن ابن عمر، قال: مررنا **على بركة فجعلنا** نكرع فيها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها، فإنه ليس إناء أطيب من اليد" (١).

٢٦ - باب ساقي القوم آخرهم شربا

٣٤٣٤ - حدثنا أحمد بن عبدة، وسويد بن سعيد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح

= وأخرجه البخاري (٥٦١٣)، وأبو داود (٣٧٢٤) من طريق فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٥١٩)، و"صحيح ابن حبان" (٥٣١٤).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٩٠

الشن: هي القربة البالية.

(١) إسناده ضعيف لضعف ليث -وهو ابن أبي سليم- وجهالة سعيد بن عامر. ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٢٩، وأبو يعلى (٥٧٠١) و (٥٧٧٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٠٣٠) من طريق ليث بن أبي سليم، به. وسقط من مطبوع ابن أبي شيبة قوله "عن ابن عمر".

وأخرجه بنحره عبد الرزاق (١٩٥٩٦)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٦٠٢٩) عن معمر، عن ليث -وهو ابن أبي سليم- عن رجل، عن ابن عمر. فلم يسم الراوي عن ابن عمر، وهو سعيد بن عامر كما جاء مسمى عند غيره.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٦٢١٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن رجل، عن ابن عمر. فأسقط منه ليثا.." (١)

"٤٩٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مبارك الإبل؟ فقال: «لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين» وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم؟ فقال: «صلوا فيها فإنها بركة»

Kصحيح." (٢)

"٢٦٧٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله، أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي فأقبلت، وقد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله -[٥٦]- عليه وسلم، فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه؟ فنادى شيخ من الأنصار قال: لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا. قلت: نعم. قال: فسر **على بركة الله** تعالى. قال: فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما. قال: إنما هي غنيمتك التي شرطت لك. قال: خذ قلائصك يا ابن أخي فغير سهمك أردنا "

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٩٥/٤

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٣٣/١

Kضعيف." (١)

"٣٤٥٩ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن -[٢٧٤]- أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يفترقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت البركة من** بيعهما»، قال أبو داود: وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة، وحماد، وأما همام، فقال: «حتى يتفرقا، أو يختارا» ثلاث مرار

Kصحيح." (٢)

"٣٧٧٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة، ولكن ليأكل من أسفلها، **فإن البركة تنزل** من أعلاها»

Kصحيح." (٣)

"٣٩٣١ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني، حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس، أو ابن عم له فكاتبت على نفسها، وكانت امرأة ملاحة تأخذها العين، قالت: عائشة رضي الله عنها فجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله: أنا جويرية بنت الحارث وإنما كان من أمري ما لا يخفى عليك وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس وإني كاتبت على نفسي فجئتك أسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فهل لك إلى ما هو خير منه؟» قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك» قالت: قد فعلت، قالت: فتسامع - تعني الناس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية، فأرسلوا ما في أيديهم من السبي، فأعتقوهم، وقالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما رأينا امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها، أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق قال أبو داود: «هذا حجة في أن الولي هو

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٥٥

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٢٧٣

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٣٤٨

يزوج نفسه»

Kحسن." (١)

"٤٧٧٥ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو عامر، حدثنا محمد بن هلال، أنه سمع أباه، يحدث قال: قال أبو هريرة: وهو يحدثنا: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المجلس يحدثنا، فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فحدثنا يوما فقمنا حين قام، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبذه بردائه فحمر رقبته، قال أبو هريرة: وكان رداء خشنا، فالتفت، فقال له الأعرابي: احمل لي على بعيري هذين فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني» فكل ذلك يقول له الأعرابي: والله لا أقيدكها، فذكر الحديث، قال: ثم دعا رجلا فقال له " احمل له على بعيريه هذين: على بعير شعيرا، وعلى الآخر تمرا " ثم التفت إلينا فقال: «انصرفوا **على بركة الله** تعالى»

Kضعيف." (٢)

"٤٩٦٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عشت إن شاء الله أنهى أمتي أن يسموا نافعا، وأفلح، وبركة» قال الأعمش: ولا أدري ذكر نافعا أم لا، فإن الرجل يقول إذا جاء **أثم بركة فيقولون** لا قال أبو داود: روى أبو الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر بركة

Kصحيح." (٣)

"تصلوا في مبارك الإبل، فإنها من الشياطين" وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: "صلوا فيها فإنها بركة" (١).

٧١ - باب الوضوء من مس اللحم النيء وغسله

١٨٥ - حدثنا محمد بن العلاء وأيوب بن محمد الرقي وعمرو بن عثمان الحمصي -المعنى- قالوا: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هلال بن ميمون الجهني، عن عطاء بن يزيد الليثي، قال هلال: لا أعلمه إلا عن أبي سعيد، وقال أيوب وعمرو - أراه-:

عن أبي سعيد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بغلام وهو يسلخ شاة، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٢/٤

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٤٧/٤

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٩٠/٤

: "تنح حتى أريك" فأدخل يده بين الجلد واللحم، فدحس بها حتى توارت إلى الإبط، ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضأ (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران.
وأخرجه الترمذي (٨١)، وابن ماجه (٤٩٤) من طريق الأعمش، بهذا الإسناد.
ورواية الترمذي مختصرة بالسؤال عن الوضوء من لحوم الإبل ومن لحوم الغنم، ورواية ابن ماجه مختصرة بالسؤال عن لحوم الإبل فقط.
وهو بتمامه في "مسند أحمد" (١٨٥٣٨)، و"صحيح ابن حبان" (١١٢٨).
وسيأتي مختصرا برقم (٤٩٣).
وله شاهد من حديث جابر بن سمرة عند مسلم (٣٦٠).
(٢) إسناده قوى، هلال بن ميمون الرقي وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وباقي رجاله ثقات.
واخرجه ابن ماجه (٣١٧٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.
وهو في "صحيح ابن حبان" (١١٦٣).." (١)

"وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: "صلوا فيها، فإنها بركة" (١).

٢٦ - باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

٤٩٤ - حدثنا محمد بن عيسى -يعني ابن الطباع- حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه عن جده، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين، واذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان ابن مهران.
وقد سلف برقم (١٨٤)، وخرجناه هناك.
قوله: "لا تصلوا في مبارك الإبل" المبارك: جمع مبرك، وهو موضع بروك الجمل في أي موضع كان.
وقوله: "فإنها من الشياطين" قال الخطابي: يريد أنها لما فيها من النفار والشرود ربما أفسدت على المصلي صلاته، والعرب تسمي كل مارد شيطانا، كأنه يقول: إن المصلي إذا صلى بحضرتها، كان مغررا بصلاته لما لم يؤمن من نفارها وخبطها المصلي، وهذا المعنى مأمون في الغنم لسكونها وضعف الحركة إذا هيجت.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٣٣/١

وقوله: "في مرابض الغنم" هي جمع مربض: وهو مأوى الغنم.

(٢) حديث صحيح. عبد الملك بن الربيع بن سبرة روى عنه جمع ووثقه البجلي، والإمام الذهبي في "الكاشف"، وقال في الميزان: صدوق إن شاء الله وقال: ضعفه يحيى بن معين فقط. وقال ابن القطان فى "الوهم والإيهام" ٤/ ١٣٨: وعسى أن يكون الحديث حسنا.

وأخرجه الترمذي (٤٠٩) من طريق عبد الملك بن الربيع، بهذا الإسناد.

وقال: حديث حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة (١٠٠٢) والحاكم ١/ ٢٥٨، وابن الملقن في "البدر المنير" ٣/ ٢٣٨.

وهو في "مسند أحمد" (١٥٣٣٩)، و"شرح مشكل الآثار" (٢٠٦٥) و (٢٠٦٦).

وله شاهد بسند حسن من حديث عبد الله بن عمرو، وهو الآتى بعده.=." (١)

"عن عكرمة، قال: قيل لابن عباس: ماتت فلانة، بعض أزواج

النبي - صلى الله عليه وسلم - فخر ساجدا، فقيل له: تسجد هذه الساعة؟ فقال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا رأيتم آية، فاسجدوا" وأي آية أعظم من ذهاب

أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ (١).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٤/ ١٥٨، والترمذي (٤٢٢٩)، والبيهقي ٣/ ٣٤٣، والبغوي (١١٥٦)، والمزي في ترجمة سلم بن جعفر من "تهذيب الكمال" ١١/ ٢١٥ و ٢١٦ من طريق الحكم بن أبان، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال المناوي في "فيض القدير" ١/ ٣٥٩: "إذا رأيتم آية" علامة تبدو بنزول بلاء ومحنة وانقشاع سحب الرحمة، ومنه انقراض الأنبياء وأزواجهم الآخذات عنهم، إذ هن **ذوات البركة الناقلات** لنا عنهم بواطن الشريعة ما لا يظهر عليه الرجال فبحياتهن يندفع العذاب عن الناس، "فاسجدوا" لله التجاء إليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل منه العذاب عند انقطاع بركتهن. فالسجود لدفع الخلل الحاصل ... وأزواجه ضممن شرف الزوجية إلى شرف الصحبة، فهن أحق بهذا المعنى من غيرهن، وزوال الأمنة توجب الخوف. ذكره القاض، ومنه أخذ السجود للآيات.." (٢)

"٣٠٣ - باب ركعتي المغرب، أين تصليان؟

١٣٠٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثني أبو مطرف محمد بن أبي الوزير، حدثنا محمد بن موسى الفطري، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه عن جده: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى مسجد بني عبد الأشهل، فصلى فيه المغرب، فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعدها، فقال: "هذه صلاة البيوت" (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٦٦/١

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٩٨/٢

١٣٠١ - حدثنا حسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد (٢).

---

(١) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة إسحاق بن كعب.

وأخرجه الترمذي (٦١٠)، والنسائي في "المجتبى" (١٦٠٠) من طريق محمد بن موسى الفطري، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عند أحمد (٢٣٦٢٤) بسند حسن، وصححه ابن خزيمة (١٢٠٠).

قال "في عون المعبود": ويستفاد من الحديث أن صلاة النوافل في البيوت أفضل، لأنها أبعد من الرياء وأقرب إلى الإخلاص لله تعالى، ولأنه فيه حظ للبيوت من البركة في القنوت، والظاهر أن هذا إنما هو لمن يريد الرجوع إلى بيتة بخلاف المعتكف في المسجد فإنه يصليها فيه ولا كراهة بالاتفاق.

(٢) إسناده حسن.

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٨٩ - ١٩٠، والضياء في"المختارة" ١٠/ ١٠٢ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.." [(١)]

"ثم قال: "يا قبيصة، إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاثة: رجل تحمل حمالة، فحلت له المسألة، فسأل حتى يصيبها، ثم يمسك.

ورجل أصابته جائحة، فاجتاحت ماله فحلت له المسألة، فسأل حتى يصيب قواما من عيش - أو سدادا من عيش - ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه: قد أصابت فلانا الفاقة، فحلت له المسألة، فسأل حتى يصيب قواما من عيش - أو سدادا من عيش - ثم يمسك، وما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت، يأكلها صاحبها سحتا" (١).

١٦٤١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأخضر ابن عجلان، عن أبي بكر الحنفي عن أنس بن مالك: أن رجلا من الأنصار أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يسأله، فقال: "أما في بيتك شيء؟ " قال: بلى، حلس: نلبس بعضه ونبسط

---

(١) إسناده صحيح. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي.

وأخرجه مسلم (١٠٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (٢٣٧١) و (٢٣٧٢) و (٢٣٨٣).

وهو في "مسند أحمد" (١٥٩١٦)، و"صحيح ابن حبان" (٣٢٩١).

قوله: تحمل حمالة. قال في "المجمع ": بالفتح ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة، كأن تقع حرب بين فريقين ويسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين، والتحمل: أن يحملها عنهم على نفسه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٤٧٢

والجائحة: الآفة كالغرق والحرق وفساد الزرع، والسداد: ما يسد به الفقر ويدفع ويكفي الحاجة، وكل شيء سددت به خللا، فهو سداد بالكسر، ولهذا سمي سداد القارورة بالكسر وهو صمامها، ومنها سداد الثغر بالكسر إذا سد بالخيل والرجال، وأما السداد بالفتح، فإنما معناه الإصابة في المنطق وأن يكون الرجل مسددا.

والسحت: هو الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها.." (١)

"١٦٩٣ - حدثنا أحمد بن صالح ويعقوب بن كعب - وهذا حديثه - قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري

عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سره أن يبسط عليه في رزقه، وينسأ في أثره، فليصل رحمه" (١).

١٦٩٤ - حدثنا مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة

عن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله تعالى: أنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. ابن وهب: هو عبد الله، ويونس: هو ابن يزيد الأيلي، والزهري: هو محمد بن مسلم.

وأخرجه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٦٥) من طريق الزهري.

وأخرجه البخاري (٢٠٦٧) من طريق محمد بن سيرين، عن أنس.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٥٨٨)، و"صحيح ابن حبان" (٤٣٨) و (٤٣٩).

قال البغوي في "شرح السنة" ١٣/ ١٩: قوله وينسأ في أثره: معناه يؤخر في أجله، يقال: نسأ الله في عمرك، وأنسأ عمرك، والأثر هاهنا: آخر العمر، وسمي الرجل أثرا، لأنه يتبع العمر.

وقال العلماء: وتأخير الأجل بالصلة إما بمعنى **حصول البركة والتوفيق** في العمر وعدم ضياع العمر، فكأنه زاد، أو بمعنى أنه سبب لبقاء ذكره الجميل بعده.

ولا مانع أنها سبب لزيادة العمر كسائر أسباب العالم، فمن أراد الله زيادة عمره وفقه بصلة الأرحام، والزيادة إنما هو بحسب الظاهر بالنسبة إلى الخلق، وأما في علم الله فلا زيادة ولا نقصان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، فإن أبا سلمة - هو ابن عبد الرحمن بن عوف - لم يسمع من أبيه، فيما قاله أهل العلم، وقد اختلف في =." (٢)

"١٢١ - باب في الرجل يكري دابته على النصف أو السهم ٢٦٧٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرني أبو زرعة يحيي بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن واثلة

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٨١/٣

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١١٩/٣

بن الأسقع، قال: نادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، فأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فطفقت في المدينة أنادي: ألا من يحمل رجلا له سهمه، فنادى شيخ من الأنصار، قال: لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا؟ قلت: نعم، قال: فسر على بركة الله، قال: فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما،

= وسيتكرر الحديثان برقم (٥٢٦٨).

وأخرج الطيالسي (٣٤٥)، وأحمد (٣٧٦٣) من طريق المسعودي، عن الحسن ابن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه أنه قال: نزل النبي منزلا، فانطلق لحاجته، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل، إما في الأرض وإما في شجرة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أيكم فعل هذا؟ " فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، قال: "أطفها أطفها".

قال الخطابي: "الحمرة" طائر. قوله: "تفرش" أو "تعرش" معناه: ترفرف.

والتفريش مأخوذ من فرش الجناح وبسطه، والعريش: أن ترتفع فرقهما، ويظلل عليهما، ومنه أخذ العريش، يقال: عرشت عريشا أعرشه وأعرشه.

وفيه دلالة على أن تحريق بيوت الزنابير مكروه، وأما النمل فالعذر فيه أقل. وذلك أن ضرره قد يمكن أن يزال من غير إحراق.

وقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إن نبيا من الأنبياء نزل على قرية نمل، فقرصته نملة، فأمر بالنمل فأحرقت، فأوحى إليه: ألا نملة واحدة؟ ".." (١)

"٩ - باب العيادة من الرمد

٣١٠٢ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه عن زيد بن أرقم، قال: عادني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من وجع كان بعيني (١).

١٠ - باب الخروج من الطاعون

٣١٠٣ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس: أن عمر بن الخطاب جاء إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وغيره، فأخبروه أن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٣١٠

= أسلم على يد مصعب بن عمير لما أرسله النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة ليعلم المسلمين، فلما أسلم قال لبني عبد الأشهل: كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا، فكان من أعظم **الناس بركة في** الإسلام، وشهد بدرا، وشهد أحدا، ورمي بسهم يوم الخندق، فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة، وأجيبت دعوته ذلك، ثم انتقض جرحه فمات، أخرج ذلك البخاري (٤١٢٢) وذلك سنة خمس.

(١) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق -وهو السبيعي- وقد حسنه الحافظ المنذري في "مختصر السنن"، والحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء " ٩/ ٣٣١.

وأخرجه أحمد (١٩٣٤٨)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٥٣٢)، والحارث بن أبي أسامة (٢٤٧ - زوائده)، والطبراني في "الكبير" (٥٠٥٢)، وفي "الأوسط" (٥٩٥١) والحاكم ١/ ٣٤٢، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣/ ٣٨١، وفي "شعب الإيمان" (٩١٩١) والخطيب في "تاريخ بغداد" ٨/ ٤١١، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" ٩/ ٣٣١ من طريق يونس بن أبي إسحاق، به.

وانظر تمام تخريجه في "مسند أحمد".." (١)

"عن الأشعث بن قيس، أن رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في أرض من اليمن، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده، قال: "هل لك بينة؟ " قال: لا، ولكن أحلفه والله يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه، فتهيأ الكندي لليمين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يقتطع أحد مالا بيمين إلا لقي الله وهو أجذم" فقال الكندي: هي أرضه (١).

٣٢٤٥ - حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي

عن أبيه، قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا غلبني على أرض كانت لأبي، فقال الكندي: هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق، قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - للحضرمي: "ألك بينة؟ " قال: لا، قال: "فلك يمينه" قال: يا رسول الله، إنه فاجر ليس يبالي ما حلف عليه،

---

(١) حديث صحيح، دون قوله: "إلا لقي الله وهو أجذم"، فقد تفرد بها كردوس - وهو التغلبي أو الثعلبي - وهو لين عند عدم المتابعة، وهو صحيح بلفظ: "لقي الله وهو عليه غضبان" أخرجه أحمد (٢١٨٤٢) ومسلم (١٣٨) (٢٢٠).

الفريابي: هو محمد بن يوسف.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥٩٥٩)، من طريق الحارث بن سليمان بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٢١٨٤٣)، و"صحيح ابن حبان"، (٥٠٨٨).

وسيأتي برقم (٣٦٢٢).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٩/٥

وقوله: "لقي الله وهو أجذم" الأجذم، أي: مقطوع اليد، أو البركة، أو الحجة وقال الطيبي: أجذم الحجة لا لسان له يتكلم، ولا حجة في يده. يعني ليكون له عذر في أخذ مال مسلم ظلما، وفي حلفه كاذبا.." (١)

"عن أبي هريرة، رفعه، قال: "إن الله يقول: أنا ثالث الشريكين، ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما" (١).

٢٨ - باب في المضارب يخالف

٣٣٨٤ - حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن شبيب بن غرقدة، حدثني الحي

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة والد أبي حيان التيمي، واسم أبي حيان يحيى بن سعيد ابن حيان، وبذلك أعله ابن القطان "بيان الوهم والإيهام" ٤/ ٤٩٠، وأعله الدارقطني في "العلل" ١١/ ٧ بعلة أخرى، وهي أنه لم يسنده عن أبي هريرة إلا محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي، وأنه خالفه جرير بن عبد الحميد وغيره، فرووه عن أبي حيان، عن أبيه مرسلا، قال: وهو الصواب.

وقد صحح إسناده الحاكم ٢/ ٥٢، وجود إسناده ابن الملقن في "البدر المنير" ٦/ ٧٢١ فلم يصيبا، وحجة ابن الملقن أن سعيد بن حيان ارتفعت جهالته برواية الحارث بن سويد وشريح القاضي عنه أيضا، والصحيح أنه هو الذي يروي عنهما، كما ذكره البخاري

في "تاريخه الكبير"، وكما في "تهذيب الكمال" للمزي في ترجمة سعيد بن حيان.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٣٣)، والحاكم ٢/ ٥٢، والبيهقي ٦/ ٧٨، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ٤/ ٣١٦، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة سعيد بن حيان ١٠/ ٤٠٠ - ٤٠١ من طريق محمد بن سليمان المصيصي الملقب بلوين، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٩٣٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن أبي حيان،

عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يد الله على الشريكين ... " هكذا رواه مرسلا، وهو الذي صوبه الدارقطني في "العلل".

قال المناوي في "فيض القدير" ٢/ ٣٠٨: "ثالث الشركين" أي: بالمعونة **وحصول البركة والنماء**، ما لم يخن أحدهما صاحبه بترك أداء الأمانة، وعدم التحرز من الخيانة، فإذا خانه بذلك **خرجت البركة من** بينهما، يعني **نزعت البركة من** مالهما، قال الطيبي: فشركة الله لهما استعارة كأنه **جعل البركة بمنزلة** المال المخلوط، فسمى ذاته ثالثا لهما، وقوله: خرجت ترشيح

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٤٩/٥

للاستعارة، وفيه ندب الشركة، وأن **فيها البركة بشرط** الأمانة، وذلك لأن كلا منهما يسعى في نفع صاحبه، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.." (١)

"سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يفترقن اثنان إلا عن تراض" (١).

٣٤٥٩ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث

عن حكيم بن حزام، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "البيعان بالخيار ما لم يفترقا، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت البركة من** بيعهما" (٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد قوي من أجل يحيى بن أيوب -وهو حفيد أبي زرعة بن عمرو بن جرير- فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه الترمذي (١٢٩٢) من طريق يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه بنحوه موقوفا عبد الرزاق (١٤٢٦٧)، وابن أبي شيبة ٧/ ٨٣ من طريق سفيان الثوري، عن أبي غياث -وهو طلق بن معاوية-[وتحرف في المطبوع من الكتابين إلى: أبي عتاب] لم عن أبي زرعة، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٠٩٢٢).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند ابن ماجه (٢١٨٥). وإسناده حسن.

وعن سمرة بن جندب عند أحمد (٢٠٢٥٢).

وعن أنس بن مالك عند البيهقي ٥/ ٢٧١ وإسناده ضعيف.

ويشهد له قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ [النساء:٢٩]

قال القاري: والمراد بالحديث -والله أعلم- أنهما لا يتفارقان إلا عن تراض بينهما فيما يتعلق بعطاء الثمن وقبض المبيع، وإلا فقد يحصل الضرر والضرار وهو منهي في الشرع، أو المراد منه أن يشاور مريد الفراق صاحبه: ألك رغبة في المبيع فإن أراد الإقالة أقاله، وهذا نهي تنزيه للأجماع على حل المفارقة من غير إذن الآخر ولا علمه.

(٢) إسناده صحيح. أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وشعبة: هو ابن الحجاج، وأبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. =." (٢)

"عن يحيى بن سعيد، أنه قال: لا جائحة فيما أصيب دون ثلث رأس المال، قال يحيى: وذلك في سنة المسلمين (١).

٦٢ - باب في منع الماء

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٦٥

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٣٢٧

٣٤٧٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ " (٢).

٣٤٧٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح ______________

(١) مقطوع رجاله ثقات. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

(٢) إسناده صحيح. أبو صالح: هو ذكوان السمان، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه البخاري (٢٣٥٣)، ومسلم (١٥٦٦)، وابن ماجه (٢٤٧٨)، والترمذي (١٣١٨)، والنسائي في "الكبرى" (٥٧٤٢) من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، والبخاري (٢٣٥٤) ومسلم (١٥٦٦) من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ثلاثتهم عن أبي هريرة.

وهو في "مسند أحمد" (٧٣٢٤)، و"صحيح ابن حبان" (٤٩٥٤). وانظر ما بعده.

قال الخطابي: الماء إذا جمعه صاحبه في صهريج أو بركة أو خزنه في جب أو

قراه في حوض ونحوه، فإن له أن يمنعه وهو شيء قد حازه على سبيل الاختصاص لا يشركه فيه غيره، وهو مخالف لماء البئر، لأنه لا يستخلف استخلاف ماء الآبار ولا يكون له فضل في الغالب كفضل مياه الآبار، والحديث إنما جاء في منع الفضل دون الأصل، ومعناه ما فضل عن حاجته، وعن حاجة عياله وماشيته وزرعه، والله أعلم.." (١)

"١٤ - باب في الاجتماع على الطعام

٣٧٦٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني وحشي بن حرب، عن أبيه

عن جده، أن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع، قال: "فلعلكم تفترقون؟ " قالوا: نعم، قال: "فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه" (١).

____

= وأخرجه مسلم (٢٠٦٤)، وابن ماجه بإثر (٣٢٥٩) من طريق الأعمش، عن أبي يحيى مولى آل جعدة، عن أبي هريرة. فذكر أبا يحيى مولى آل جعدة بدل: أبي حازم سلمان الأشجعي، والأعمش واسع الرواية ليس ببعيد أن يسمعه من كليهما.

وهو في "مسند أحمد" (٩٥٠٧) و (١٠١٤١)، و"صحيح ابن حبان" (٦٤٣٦) و (٦٤٣٧).

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وحشي بن حرب الحفيد لين الحديث، وأبوه مجهول، ومع ذلك فقد حسنه الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" ٢/ ٥!

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨٦) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٦٠٧٨)، و"صحيح ابن حبان" (٥٢٢٤).

____

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٣٤٢

ويشهد له حديث جابر عند أبي يعلى (٢٠٤٥)، والطبراني في "الأوسط" (٧٣١٧)، والبيهقي في "الشعب" (٩١٧٤) و (٩١٧٥) ولفظه: "إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي" ورجاله ثقات.

وحديث عمر عند ابن ماجه (٣٢٨٧) بلفظ: "كلوا جميعا ولا تتفرقوا، **فإن البركة مع** الجماعة". وإسناده ضعيف.

وحديث أنس بن مالك قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف، أي: اجتماع الناس. وإسناده صحيح.

وانظر تمام شواهده في "مسند أحمد" (١٦٠٧٨).." (١)

"٣٧٧١ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا وكيع، عن مصعب بن سليم

سمعت أنس بن مالك يقول: بعثني النبي -صلى الله عليه وسلم- فرجعت إليه فوجدته يأكل تمرا وهو مقع (١).

١٧ - باب في الأكل من أعلى الصحفة

٣٧٧٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة، ولكن ليأكل من أسفلها؛ **فإن البركة تنزل** من أعلاها" (٢).

= وأخرجه ابن ماجه (٢٤٤) من طريق سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، بهذا الاسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٦٥٤٩).

قال المناوي في "فيض القدير" ٥/ ١٨١ : " لا يطأ عقبه رجلان" أي: لا يمشي خلفه رجلان ولا أكثر، كما يفعل الملوك يتبعهم الناس كالخدم.

وقال القاري في "مرقاة المفاتيح" ٤/ ٣٧٩: أي: لا يمشي قدام القوم، بل يمشي في وسط الجمع، أو في آخرهم تواضعا.

(١) إسناده قوي من أجل مصعب بن سليم، فهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه مسلم (٢٠٤٤)، والنسائي في "الكبرى" (٦٧١١) من طرق عن مصعب ابن سليم، عن أنس.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٨٦٠)

قوله: وهو مقع، قال ابن الأثير في "النهاية": أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزا غير متمكن.

(٢) إسناده صحيح. شعبة -وهو ابن الحجاج- سمع عطاء بن السائب قبل اختلاطه. =." (٢)

"١٨ - باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره

٣٧٧٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٨٨

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٩٣

عن أبيه، قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه (١).

= أبي لأمي: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "خذوا باسم الله من حواليها، وذروا ذروتها، **فإن البركة فيها**" فأكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم اغفر لهم وارحمهم، وبارك عليهم، ووسع عليهم في أرزاقهم". هذا لفظ أحمد، ولفظ النسائي مختصر.

وقد سلف عند المصنف مختصرا بنحو لفظ صفوان برقم (٣٧٢٩).

(١) إسناده ضعيف كما أفاده المصنف. جعفر بن برقان -وهو الجزري- ضعف الأئمة روايته عن الزهري، وقالوا: يضطرب فيها، وقد ضعف أبو حاتم هذا الحديث فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ٢/ ٢٧، وقال الدارقطني: ربما حدث الثقة عن ابن برقان، عن الزهري، ويحدث الآخر بذلك الحديث عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري. وهذا ما حصل له في هذا الإسناد، فقد رواه في الطريق الآتي بعده زيد بن أبي الزرقاء عنه، فقال: إنه بلغه عن الزهري. وللنهي عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر شواهد يصح بها.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٠) عن محمد بن بشار، عن كثير بن هشام، بهذا الإسناد.

بذكر النهي عن الأكل منبطحا فقط.

ويشهد للنهي عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر حديث عمر بن الخطاب عند أحمد (١٢٥)، وأبي يعلى (٢٥١)، والبيهقي ٧/ ٢٦٦.

وحديث جابر بن عبد الله عند الترمذي (٣٠٠٩)، والنسائي في "الكبرى" (٦٧٠٨).

ورجاله ثقات عند النسائي.

وانظر ما بعده.." (١)

"٤٩ - باب في اللقمة تسقط

٣٨٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت

عن أنس بن مالك: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: "إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان" وأمرنا أن نسلت الصحفة، وقال: "إن أحدكم لا يدري في أي طعامه يبارك له" (١).

= وأخرجه البخاري (٣٣٢٠)، وابن ماجه (٣٥٠٥) من طريق عتبة بن مسلم، عن عبيد بن حنين، عن أبي هريرة. وقال

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٩٥

فيه عند البخاري: "فليغمسه ثم لينزعه"، وعند ابن ماجه: "ثم ليطرحه".

وهو في مسند أحمد، (٧١٤١) و (٩١٦٨)، و"صحيح ابن حبان" (١٢٤٦) و (٥٢٥٠). وهو عند ابن حبان من طريق بشر بن المفضل، وقال فيه: "فليغمسه كله ثم لينزعه".

قال الخطابي: فيه من الفقه أن أجسام الحيوان طاهرة إلا ما دلت عليه السنة من الكلب ونحوه، وما ألحق به في معناه. وفيه دليل على أن ما لا نفى له سائلة إذا مات في الماء القليل لم ينجسه، وذلك أن غمس الذباب في الإناء قد يأتي عليه، فلو كان نجسه إذا مات فيه لم يأمره بذلك، لما فيه من تنجيس الطعام وتضييع المال، وهذا قول عامة العلماء، إلا أن الشافعي قد علق القول فيه فقال في أحد قولين: إن ذلك ينجسه.

(١) إسناده صحيح. ثابت: هو ابن أسلم البناني، وحماد: هو ابن سلمة.

وأخرجه مسلم (٢٠٣٤)، وبإثر (٢٠٣٥)، والترمذي (١٩٠٦)، والنسائي في "الكبرى" (٦٧٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وهو في "مسند أحمد" (١١٩٦٤) و (١٢٨١٥)، و"صحيح ابن حبان"، (٥٢٤٩).

قال الخطابي: سلت الصحفة: تتبع ما يبقى فيها من الطعام، ومسحها بالإصبع ونحوه، ويقال: وقد بين النبي - صلى الله عليه وسلم - والعلة في لعق الأصابع وسلت الصحيفة، وهو قوله: "فإنه لا يدري في أي طعامه يبارك له"، يقول: لعل البركة فيما لعق بالأصابع والصحفة من لطخ ذلك الطعام.." (١)

"عن عائشة، قالت: وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس، أو ابن عم له، فكاتبت على نفسها، وكانت امرأة ملاحة تاخذها العين، قالت عائشة: فجاءت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتابتها، فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها، وعرفت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سيرى منها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أنا جويرية بنت الحارث، وأنا كان من أمري (١) ما لا يخفى عليك، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس، وإني كاتبت على نفسي، فجئتك أسالك في كتابتي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فهل لك إلى ما هو خير منه؟"، قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: "أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك" قالت: قد فعلت، قالت: فتسامع -تعني الناس- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد تزوج جويرية، فأرسلوا ما في أيديهم من السبي، فاعتقوهم، وقالوا: أصهار رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، أعتق في سببها مئة أهل بيت من بني المصطلق (٢).

---

(١) جاء في (أ): وإنا كان من أمرنا.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن إسحاق - وهو محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب "السيرة" وقد صرح بالسماع عند أحمد (٢٦٣٦٥) وغيره فانتفت شبهة تدليسه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٦٥٥

وهو في "السيرة" لابن إسحاق برواية يونس بن بكير (٣٨٤)، ومن طريقه أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٢٥)، وأحمد (٢٦٣٦٥)، وابن الجارود (٧٠٥)، وأبو يعلى (٤٩٦٣) والطبري في "تاريخه" ٢/ ٦١٠، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٧٤٨)، وفي "شرح معاني الآثار" ٣/ ٢١، وابن حبان (٤٠٥٤) و (٤٠٥٥)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ (١٥٩)، والحاكم ٤/ ٢٦، والبيهقي ٩/ ٧٤ - ٧٥، وابن الأثير في "أسد الغابة" ٧/ ٥٦ - ٥٧. =." (١)

"٢ - باب النهي عن السعي في الفتنة

٤٢٥٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن (١) عثمان الشحام، حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيرا من الجالس، والجالس خيرا من القائم، والقائم خيرا من الماشي، والماشي خيرا من الساعي" قال: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: "من كانت له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه" قال: فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال: "فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده على حرة، ثم لينج ما استطاع النجاء" (٢).

= وأخرجه البخاري (٨٥) و (١٠٣٦) و (١٤١٢) و (٧٠٦١) و (٧١٢١)، ومسلم بإثر الحديث (٢٦٧٢)، وبإثر (٢٨٨٨)، وابن ماجه (٤٠٤٧) و (٤٠٥٢) من طرق عن أبي

هريرة. ولم يذكروا "ويلقي الشح" سوى البخاري (٧٠٦١)، ومسلم في بعض طرقه، وهي طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وزاد بعضهم: "وتكثر الزلازل"، وبعضهم يزيد أيضا: "حتى يكثر فيكم المال فيفيض" وروايتا مسلم وابن ماجه الأوليتان مختصرتان.

وهو في "مسند أحمد" (٧١٨٦)، و"صحيح ابن حبان" (٦٧١١) و (٦٧١٧).

قال الخطابي: ومعنى يتقارب الزمان: قصر زمان الأعمار وقلة البركة فيها، وقيل: هو دنو زمان الساعة، وقيل؟ هو قصر مدة الأيام والليالي على ما روي أن الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق الشمعة. والهرج أصله القتال، يقال: رأيتهم يتهارجون، أي: يتقاتلون.

(١) في (أ): حدثنا عثمان.

(٢) إسناده قوي من أجل مسلم بن أبي بكرة وعثمان الشحام فهما صدوقان لا بأس بهما.

وأخرجه مسلم (٢٨٨٧) من طريق عثمان الشحام، به. =." (٢)

"هذين: على بعير شعيرا، وعلى الآخر تمرا"، ثم التفت إلينا، فقال: "انصرفوا على بركة الله عز وجل" (١).

٢ - باب في الوقار

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧٥/٦

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١١/٦

٤٧٧٦ - حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه حدثنا عبد الله بن عباس، أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة" (٢).

---

(١) هلال والد محمد -وهو هلال بن أبي هلال المدني- روى عن أبي هريرة وأبيه أبي هلال المدني وميمونة بنت سعد خادم النبي-صلى الله عليه وسلم-، وروى عنه ابنه محمد بن هلال المدني وخالد بن سعيد بن أبي مريم وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله ثقات. أبو عامر: هو مالك بن عمرو. ولقصة الأعرابي شاهد صحيح من حديث أنس عند أحمد (١٢٥٤٨)، والبخاري (٣١٤٩)، ومسلم (١٠٥٧) ولفظه عن أنس قال: كنت أمشي مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة نظرت إلى صفحة عنق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضحك، ثم أمر له بعطاء.

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٧٨٦٩) عن زيد بن الحباب، والنسائي في "الكبرى" (٦٩٥٢) من طريق عبد الله بن مسلمة، كلاهما عن محمد بن هلال، بهذا الإسناد.

وقوله: فذكر الحديث: تمامه عند النسائي في روايته: فلما سمعنا قول الأعرابي، أقبلنا إليه سراعا، فالتفت إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: "عزمت على من سمع كلأمي أن لا يبرح مقامه حتى آذن له".

وقوله: " فجبذه بردائه"، قال ابن الأثير في "النهاية"، الجبذ: لغة في الجذب، وقيل: هو مقلوب.

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، قابوس بن أبي ظبيان لين، وباقي رجاله ثقات. زهير: هو ابن معاوية. والنفيلي: هو عبد الله بن محمد بن نفيل. =." (١)

"عن سمرة، قال: نهى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء: أفلح، ويسارا، ونافعا، ورباحا (١).

٤٩٦٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان

عن جابر، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "إن عشت إن شاء الله أنهى أمتي أن يسموا نافعا وأفلح وبركة- قال الأعمش: ولا أدري ذكر نافعا أم لا- فإن الرجل يقول إذا جاء: أثم بركة؟ فيقولون: لا" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان، والركين: هو ابن الربيع بن عميلة.

وأخرجه مسلم (٢١٣٦) عن يحيى بن يحيى، وابن ماجه (٣٧٣٠) عن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن المعتمر بن سليمان،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٥٥/٧

بهذا الإسناد. وقرن مسلم بيحيى أبا بكر ابن أبي شيبة.

وأخرجه مسلم (٢١٣٦) من طريق جرير، عن الركين، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٠١٣٨)، و "صحيح ابن حبان" (٥٨٣٦).

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده قوي من أجل أبي سفيان- واسمه: طلحة بن نافع الاسكاف- ومحمد بن عبيد: هو الطنافسي، والأعمش: هو سليمان بن مهران.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٦، وعبد بن حميد (١٠١٩) عن محمد بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخارى في "الأدب المفرد" (٨٣٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٧٣٩) من طريق حفص، عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٢١٣٨) من طريق ابن جريج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أراد النبي-صلى الله عليه وسلم-أن ينهى عن أن يسمى بيعلى، وببركة، وبأفلح، وبيسار، وبنافع، وبنحو ذلك. ثم رأيته سكت بعد عنها، فلم يقل شيئا، ثم قبض رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ولم ينه عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك، ثم تركه. =." (١)

"قال أبو داود: روى أبو الزبير عن جابر نحوه، لم **يذكر بركة** (١).

٤٩٦١ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، يبلغ به النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: " أخنع اسم عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك" (٢).

قال أبو داود: رواه شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، بإسناده، قال: "أخنى اسم" (٣).

= وهو في "مسند أحمد" (١٤٦٠٦) و (١٥١٦٤)، و"صحيح ابن حبان" (٥٨٣٩).

قال الطحاوي تعليقا على قوله: لئن عشت إلى قابل؛ لأنهين أن يسمى بهذه الأسماء المذكورة في هذا الحديث؟ وفي ذلك ما قد دل على أن التسمي بها ليس بحرام؛ لأنه لو كان حراما، لنهى عنه - صلى الله عليه وسلم - ولم يؤخر ذلك إلى وقت آخر.

(١) قول أبي داود فيه نظر كما قال المنذرى، فقد أخرجه مسلم (٢١٣٨) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أراد النبي-صلى الله عليه وسلم- أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وببركة، وبأفلح وبيسار وبنافع. وبنحو ذلك.

(٢) إسناده صحيح. أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، والأعرج: هو عبد الرحمن ابن هرمز.

وأخرجه مسلم (٢١٤٣) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١٥/٧

وأخرجه البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣)، والترمذي (٣٠٤٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه مسلم (٢١٤٣) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة، نحوه.
وهو في "مسند أحمد" (٧٣٢٩)، و "صحيح ابن حبان" (٥٨٣٥).
(٣) أخرجه موصولا البخاري في "الصحيح" (٦٢٠٥) عن أبي اليمان، عن شعيب ابن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. فذكره. =." (١)

"فيه (عن ع) فهو مما كان فيه معلما عليه، وليس من خط يده، وما كتب عليه (ع) ممدودة فهو كناية عن أبي عيسى الرملي، وما كتب عليه (ب) مطلقة فهو كناية عن ابن الأعرابي، وما كتب عليه (ذ) فهو كناية عن أبي ذر من رواية اللؤلؤي.
وكان هذا الكتاب المذكور قد رتب أبوابه أبو علي على ما رسمت عليه في أول هذا الكتاب، وكتب عليها في مواضعها، وانتهت المقابلة لعدة أيام، أعني التي انتسخت منها لعشر خلون من رجب الفرد، سنة ست وسبعين وخمس مئة والحمد لله وحده لا شريك له والصلاة على محمد نبيه وعبده، وخيرته من خلقه، ونسأل الله أن ينور قلوبنا بفهمه، والعمل بما فيه، ويشرح صدورنا لتدبره والوقوف عليه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ورب الخير، والهادي إليه، لا رب غيره.
وفي هذه اللوحة أيضا فهرس بأسماء الكتب دون ذكر الصفحات، بترتيب ابن داسه.
ثم ذكر فيها ترتيب الكتب على ما ثبت في نسخة الحافظ أبي علي الغساني.
وجاء في اللوحة الأخيرة ما نصه: الحمد لله، بلغت مقابلته بقدر الطاقة مع مالكه، الشيخ الإمام العلم الهمام سيدي أبي عبد الله محمد العكنون، فسح الله في مدته، وجعل البركة في عقبه وذريته، بجاه أشرف الخلق من بريته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه جميعا، كتبه راجي عفو ربه المجيد العباسي أحمد بن سعيد، غفر الله زلته، أوسط شعبان من عام ١٢٤١ هـ.." (٢)

"طرسوس، فوضع الحسن الكتاب على الأرض وتركه.

١٧٢ - وسمعت هارون بن عبد الله يقول: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا المعلى بن عرفان، أن رجلا أتى أبا وائل، فقال: إن ابن أخيك استعمل على السوق، فقال: لو جئتني بموته كان أحب إلي ما أحب أن يدخل بيتي شيء من لحمي ودمي في عملهم.

١٧٣ - قرأت على أبي عبد الله: حسين الأشقر، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، قال: لما ولي وائل القضاء، قال أبو وائل: يا بركة، إن جاء وائل بشيء فلا تطعمني منه شيئا يجيء به.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣١٦/٧
(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود مقدمة/١٠٤

١٧٤ - سمعت عثمان بن محمد العبسي يقول: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت سفيان يقول: إني لأعرف رجلا لو نكس من السماء إلى الأرض، وعلق بعرقوبيه، أو قال: برجله، ما دخل السلطان في شيء، قال: فكنا نرى أنه يعني نفسه.." (١)

"٢٣٤ - حدثنا إسحاق الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته، -[٤٥٥]- فأكل منه، ثم قال: «قوموا فلنصل بكم»، قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد -[٤٥٦]- اسود من طول ما لبس، فنضحته بالماء، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت عليه أنا، واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا، فصلى بنا ركعتين، ثم انصرف، " حديث أنس حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم، قالوا: إذا كان مع الإمام رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الإمام والمرأة خلفهما، وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده، وقالوا: إن الصبي لم تكن له صلاة، وكأن أنسا كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وحده -[٤٥٧]- في الصف، وليس الأمر على ما ذهبوا إليه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع اليتيم خلفه، فلولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه، ولأقامه عن يمينه وقد روي عن موسى بن أنس، عن أنس أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأقامه عن يمينه، وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما صلى تطوعا أراد **إدخال البركة عليهم**

Kصحيح." (٢)

"٦٥٨ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر يبلغ -[٣٨]- به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور»

Kضعيف والصحيح من فعله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"١٨٠١ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة» وفي الباب عن جابر، وكعب بن مالك، وأنس: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سهيل. وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديث عبد العزيز من المختلف لا يعرف إلا من حديثه»

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١١٩

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٥٤/١

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٧/٣

Kصحيح." (١)

"١٨٠٣ – حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: «إذا ما وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وأمرنا أن نسلت الصحفة»، وقال: «إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»: هذا حديث حسن صحيح

Kصحيح." (٢)

"١٨٤٦ – حدثنا يحي بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا قيس بن الربيع، ح وحدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الكريم الجرجاني، عن قيس بن الربيع المعنى واحد، عن أبي هاشم يعني الرماني، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة **أن بركة الطعام** الوضوء بعده، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قرأت في التوراة، – [٢٨٢]– فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده» وفي الباب عن أنس، وأبي هريرة: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث، وأبو هاشم الرماني اسمه يحي بن دينار

Kضعيف." (٣)

"٣٦٣٣ – حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام. قال: وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «حي على الوضوء المبارك والبركة من السماء» حتى توضأنا كلنا: «هذا حديث حسن صحيح»

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٨/٤
(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٩/٤
(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٨١/٤

صحيح." (١)

"٣٩١٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائتوني بوضوء»، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة، فقال: «اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**» هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة، وعبد الله بن زيد، وأبي هريرة

صحيح." (٢)

"وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده، وقالوا: إن الصبي لم تكن له صلاة، وكأن أنسا كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم وحده في الصف.

وليس الأمر على ما ذهبوا إليه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع اليتيم خلفه، فلولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه، ولأقامه عن يمينه.

وقد روي عن موسى بن أنس، عن أنس أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأقامه عن يمينه.

وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما صلى تطوعا أراد **إدخال البركة عليهم**.." (٣)

"٦٥٨ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور.." (٤)

"١٨٠١ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة.

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٥٩٧

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٧١٨

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١/٣١٢

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢/٣٩

وفي الباب عن جابر، وكعب بن مالك، وأنس.

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سهيل. وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث عبد العزيز من المختلف لا يعرف إلا من حديثه.." (١)

"١٨٠٣ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، وقال: إذا ما وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وأمرنا أن نسلت الصحفة، وقال: إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة.

هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"١٨٠٥ - حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم **قال: البركة تنزل** وسط الطعام، فكلوا من حافتيه، ولا تأكلوا من وسطه.

هذا حديث حسن صحيح إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب، وقد رواه شعبة والثوري عن عطاء بن السائب.

وفي الباب عن ابن عمر.." (٣)

"١٨٤٦ - حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا قيس بن الربيع (ح) وحدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الكريم الجرجاني، عن قيس بن الربيع المعنى واحد، عن أبي هاشم يعني الرماني، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة **أن بركة الطعام** الوضوء بعده، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال رسول الله صلى الله عليه **وسلم: بركة الطعام** الوضوء قبله والوضوء بعده.." (٤)

"٣٦٣٣ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام. قال: وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حي على الوضوء المبارك والبركة من

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٤/٣

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٥/٣

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٧/٣

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٤٥/٣

السماء حتى توضأنا كلنا.

هذا حديث حسن صحيح.." (١)

"٣٩١٤ – حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بوضوء، فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة، فقال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**.

هذا حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن عائشة، وعبد الله بن زيد، وأبي هريرة.." (٢)

"١٧٣ – حدثنا أبو حفص الصيرفي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية، قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص وكان له بيت يذكر الله عز وجل فيه ويأتيه فيه أصحابه فأتيته في عشر ذي الحجة فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهما، فقلت: لو كان عندي اثنا عشر درهما لاشتريت بها له كبشا فذبحته فأكلته وأكل عيالي فأعطاني صرة فيها خمسون درهما والله ما رأيت خمسين قط كانت **أعظم بركة منها** أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس "." (٣)

" ٧١ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو علي الجروي، قال: حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي قال: حدثني خطاب بن عبد الدائم بن دينار، قال –[٦٥]-: كتب أبو عتبة عباد الخواص إلى سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر: «أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، وحسن النظر مما هو منظور فيه من أمرك، وأعرض نفسك قبل عرض الله إياك، وبادر الأجل بصالح العمل قبل فوت ذلك والأسف عليه، فالعجب لموقع هذا الخطر من القلوب مع المعرفة بفنائه والعلم بما مضى منه ومن أهله، هل فيهم مغبوط بشيء كان فيه؟، أم هل منهم ظاعن بشيء معه؟، أم هل منهم مردود إلى معتمد، فأتى كتابك فسررت بعافية الله؟ إياكم. . غلبة الهوى على المعرفة، قد كان السرور بالموت أحق، ولكنا نسأل الله لنا **ولك بركة عطائه**، واللطف بالسلامة فيما أخرنا له، فقد. . . الموت الصالحون قبلنا عند وقوع أوائل. . . في جمهورها. إنما وصف. . . منها. . . لا نعرفه من أنفسنا، ولا نناله إلا بالله تعالى. نحن معافون، وما يأتينا من نعم الله عظيم»." (٤)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣١/٦

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠١/٦

(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٣

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

"٨ – حدثنا سوار بن عبد الله أبو عبد الله التميمي، نا أبي، حدثني الجمحي، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس، أنه قال: «المطر –[٥٥]– مزاجه من الجنة، فإذا كثر المزاج عظمت البركة، وإن قل المطر، وإذا قل المزاج **قلت البركة وإن** كثر المطر»." (١)

"١٩٨ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى الثمر أتي به فيقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا وفي **صاعنا بركة مع** بركة» ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان." (٢)

"١٢١ – حدثنا أبو بكر، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يحيى بن سليمان العامري، نا القاسم بن يزيد، قال: " أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله ، فقمنا إلى رجل يكنى أبا همام، من عباد البصرة فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: حدثني رجل، من الحي وذكر من شأنه قال: " سألت الله تعالى أن يرزقني الحج قلت: فأريت النبي صلى الله عليه وسلم فأتاني فقال: احضر الموسم العام ، فانتبهت فذكرت أنه ليس عندي ما أحج به قال: فأتاني في الليلة الثانية فقال لي مثل ذلك فانتبهت فقلت مثل ذلك ، قال: فأتاني الليلة الثالثة قال: وكنت قلت في نفسي إن هو أتاني قلت: ليس عندي ما أحج به قال: فقلت ذلك ، فقال: بلى انظر موضع كذا وكذا من دارك فاحتفر فإن فيه درعا لجدك لأبيك ، قال: فصليت الغداة ثم احتفرت ذلك الموضع فإذا درع كأنها عنها الأيدي قال: فأخرجتها فبعتها بأربعمائة درهم ثم أتيت المربد فاشتريت بعيرا أو ناقة وتهيأت بما يتهيأ به الحاج ، ووعدت أصحابا لي فخرجت معهم حتى أتيت الموسم ، ثم أدركت الانصراف فذهبت لأودع وقد قدمت بعيري إلى الأبطح ، فإني لأصلي في الحجر إذا غلبتني عيناي فأريت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا. . . . إن الله قد قبل منك سعيك ائت عمر بن عبد العزيز فقل له إن لك عندنا ثلاثة أسماء: عمر بن عبد العزيز وأمير المؤمنين وأبو اليتامى ، سد يدك بالعريف والمكاس ، –[٧١]– قال: فانتبهت فرأيت أصحابي فقلت لهم: امضوا **على بركة الله** ، وأخذت برأس بعيري وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام ، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق فسألت عن منزله ، فأنخت ناقتي أوصيت، وذلك قبل انتصاف النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت: يا عبد الله استأذن لي على أمير المؤمنين فقال: ما أمنعك أو ما أمتنع عليك ولكن أخبرك كان من شأنه يعني تشاغله بالناس حتى كان الساعة فإن صبرت وإلا. . . فقال لي: من أنت؟ قلت له: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ونظرت إليه فإذا نعل في إصبعيه وإذا هو يسقي الماء الجاري فألقى نعليه ثم جلس عليه وجلست فقال: ممن أنت؟ قلت: رجل من البصرة ، قال: ممن أنت؟ قلت: من عدن ، قال: كيف البر عندكم ، كيف الشعير كيف الزيت كيف السمن كيف البز ، حتى عد هذه التي تباع وذكر البر حتى ذكر الرطب ، فلما فرغ من هذا عادني إلى المسألة الأولى ثم قال لي ويحك قد جئت بأمر عظيم ،

(١) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٣٦٢

قلت: يا أمير المؤمنين ما أتيتك له الأولى قال: ثم قصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه ، قال: فكأن ذلك قد يخفى عنده ، قال: ويحك أقم عندي فأواسيك ، قلت: لا ، قال: فدخل فأخرج صرة بها أربعون دينارا فقال: لم يبق من عطائي غير ما ترى وأنا مواسيك فيها قال: قلت: لا والله لا آخذ على رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أبدا ، قال: فكان ذلك صدق عنده قال: فودعته فقام إلي فاعتنقني ومشى معي إلى باب الدار ودمعت عينه فرجعت إلى البصرة فمكث حولا ثم قيل لي مات عمر بن عبد العزيز ، فخرجت غازيا ، فلما كنت في أرض الروم إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه ، فسلم علي ثم قال: علمت أن الأمير صدق رؤياك مرض عبد الملك ابنه فكنت أعتنقه أنا وهو من الليل ، فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي ، وإذا كانت ساعته ذهبت أنا فنمت وقام يصلي وعلى الباب دوي ، قال: فوالله إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاء شديدا فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك؟ فجعل لا يكترث ليالي ثم إنه سري عنه ففتح الباب فقال: أعلمك أن الله تعالى صدق رؤيا البصري ، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مقالته "." (١)

"٣٢٢ - وحدثنا محمد بن علي، أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت الفضيل: يقول: ذكر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال:

إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي**.

ذكر سفيان نحوه.

وقال سفيان ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ [الأعراف: ١٤٦]
.

قال: سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن.." (٢)

"، فوكلوا بالمملكة رجلا من الستة، وانطلق الثلاثة نفر إلى ذلك السائح، فاقتصوا عليه قصتهم، وأعلموه رضاهم بمن أشار إليه منهم، فقال لهم السائح: ما أراني انتفعت باعتزالي عن الناس، وإني وإياكم كمثل رجل كان في منزل غشيه الذباب فيه، فتحول منه إلى منزل يرجو فيه السلامة فغشيه فيه الأسد، فقال: لقد كان السبع الذي تنحيت عنه أيسر علي من السبع الذي غشيني في منزلي، وما هذا لي بمنزل، قالوا: هذا أمر دعانا إليه أفاضل أهل مملكتك رجاء البركة، والرشد، واليمن في رأيك، وما عليك إلا أن تشير إلى أفضلنا في نفسك فتوليه هذا الأمر قال: وما علمي بأفضلكم؟ وأنتم جميعا تطلبون أمرا واحدا أنتم فيه سواء، فطمع بعضهم إن هو أظهر الكراهية للملك أن يشير إليه." (٣)

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٠

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤١

(٣) الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣

"١٢٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي نا ذر بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب: «من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على

١ – غير الاستقامة»." (١)

"٢٨٥ – حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جعفر بن برد، حدثتنا أم سالم الراسبية، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي باللبن قال: «كم في **البيت؟ بركة أو** بركتان»." (٢)

"٣٠٨ – ثنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الفضيل، يقول: " ذكر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي**» قال: وذكر سفيان نحوه. قال سفيان: ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ [الأعراف: ١٤٦] قال: معناه: سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن." (٣)

"٤٦١ – حدثني عمر بن محمد بن الحسين، قال: حدثني سعيد بن مسلم الحنفي، قال: حدثني أبي مسلم بن سعيد، قال: كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسلم وانطلق ثم أقبل علينا، فقال: معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي، هل من شيء يدفع عني سآمة ذلك، أو يسل عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد، ثم أقبل علينا، فقال: واها لقلوب نقية من الآثام، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن، – [١٩٨]– أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها بالطاعة إلى ربهم، وما يكرهوا الموت إذا نزل بهم، يجرون **من البركة في** لقاء سيدهم، فكلا الحالتين لهم حال حسنة، إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، وإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة " قال: فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها، ما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها قال سليمان بن يزيد العدوي:

[البحر الطويل]

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى ... وكم من جديد قد أبادا وبددا

وكم أبليا من جدة وبشاشة ... وعمر طويل أفنياه وأبعدا

---

(١) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧١

(٣) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٥

وكم كدرا من لذة وغضارة ... وكم فجعا إلفا بإلف وأفردا

وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة ... بكي مكاو حرها لن يبددا

وكم من جديد صيراه إلى البلى ... ومن ذي شباب صيراه مفندا

وكم من عظيم الملك أشوس باذخ ... تعاوره العصران حتى تبلدا

وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا ... ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا

وكم صدع العصران من شعب معشر ... وأمر عجيب غيباه وأشهدا

وكم قمصا من مترف ذا مهابة ... وساقا إلى حوض المنايا فأوردا

فأمسى ذليلا خده متعفرا ... وزايل ملكا لا يرام وسوددا

وكم آمن قد روعاه بفجعة ... وأمر عجيب قرباه وأبعدا

يكران تترى بالمواعظ فيهما ... وما نفعا إلا الرشيد المسددا

وكل امرئ يوما سيجزى بفعله ... وكل موقى زاده ما تزودا." (١)

"٤٨ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثني أبو يعقوب التميمي يوسف بن -[٤٣]- يعقوب، قال: حدثنا ابن أخي عبد الله بن وهب، وابن أبي ناجية، جميعا قالا: نا زياد بن يونس الحضرمي، عن عبد الملك بن قدامة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي أيوب اليماني، عن رجل من قومه يقال له: عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر، وأن البحر أظلم عليهم أياما، ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية، قال عبد الله: " فخرجت ألتمس الماء فإذا الأبواب مغلقة تجأجأ فيها الريح، فهتفت فيها فلم يجبني أحد، فبينا أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء، فسألاني عن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وأني خرجت أطلب الماء فقالا لي: يا عبد الله اسلك في هذه السكة فإنها ستنتهي بك **إلى بركة فيها** ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها، قال: فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجأجأ فيها الريح، فقالا: هذه بيوت فيها أرواح الموتى، قال فخرجت حتى انتهيت إلى البركة، فإذا فيها رجل معلق مصوب علي رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله، فلما رآني هتف بي، وقال: يا عبد الله اسقني، قال: فغرفت بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي، فقال لي: بل العمامة ثم ارم بها إلي فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي، فقلت يا عبد الله: قد رأيت ما صنعت، غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي، وبللت العمامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟ -[٤٤]- قال: أنا ابن آدم، أنا أول من سفك دما في الأرض "." (٢)

---

(١) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٧

(٢) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٢

"١ – أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوحد القدوة جمال الدين عمدة الحفاظ رحلة **الوقت، بركة المسلمين**، شرف الدين أبو محمد، وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه وهو يسمع وينظر في أصله في العاشرة من رمضان، سنة اثنتين وسبعمائة بالقاهرة المعزية، قال أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير البغدادي الحنبلي، قراءة عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبرتكم الشيخة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإبري قراءة عليها وأنت تسمع، وأجاز لك الأشياخ الحافظ بن الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج المعروف بابن التعاويذي، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين النعالي، قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عثمان النعالي، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المندر، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي رحمه الله تعالى، قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي حرسه الله، قال: وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن القمصي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة، قلت له: أخبرتك أم عتب تجنى بنت عبد الله الوهانية، قرئ عليها وأنت تسمع، قالت: أخبرنا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي بسنده المتقدم، قال المصنف رحمه الله: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي قال: حدثني أبي، وعبيد الله بن عمر الجشمي، قالا: حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك، قال: " قل: آمنت بالله ثم استقم "، قلت: فما أتقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه." (١)

"١٧٩ – حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عنبسة –[٦٧]– بن عبد الرحمن القرشي ، حدثني الصفدي بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أنس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشاة بركة»." (٢)

"١٨٠ – حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن سلمان ، عن أبي عمر البزار ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي ، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«الشاة بركة ،** والشاتان بركتان ، والثلاث شياه ثلاث بركات»." (٣)

"٣٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: ذكر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي**» قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل: أي الأعمال

---

(١) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤١

(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٦٦

(٣) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٦٧

أفضل؟ قال: النصح لله عز وجل، فقيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهاد، إذا نصح ألا يأمر ولا ينهى؟." (١)

"٢٧٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، قال: حدثني خلف بن تميم، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت أبي يذكره عن مجاهد، قال: "كان ملك أعطي طول عمر، وكان شديد الحجاب، فقال: ما يعرفني إلا ناس قليل من أهل مملكتي، فلو سيرت في الأرض لأنظر ما يقول الناس ويشكون؟ فقال لحاجبه: لا تدخلن علي أحدا، وأخبرهم أني على وجع. قال: فذهب، فنزل على رجل له بقرة تحلب حلاب ثلاثين بقرة، فأعجبته، فقال: لو أني أخذت هذه البقرة؛ فإن لبنها يكفي من لبن ثلاثين بقرة، فأصبحت البقرة قد ذهب ثلث حلابها، فقال ذلك الملك لصاحبها: أخبرني عن بقرتك، أرعيتها في غير مرعاها؟ أو شربت في غير مشربها؟ -[١٨١]- فقال الرجل: لا، ولكن أرى الملك حدث نفسه بظلم، فذهبت بركتها، قال: والملك من أين يعرفك؟ قال: هو الحق الذي أقول لك، إن الملك إذا حدث نفسه بظلم ذهبت البركة، قال: فعاهد الملك ربه ألا يأخذها أبدا. فرجع لبنها بعدل الملك، وقال: ألا أرى إذا هم الملك بظلم ذهبت البركة؟ "." (٢)

"٢٩٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مسهر، عن يحيى بن حمزة، قال: حدثني الوضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد، حدثه، أن رجلا قال لأبي الدرداء: "كنا نأخذ القليل من المال ينفعنا ونعرف فيه البركة، وإنا نأخذ اليوم الكثير من المال فلم نجده ينفعنا ولا نعرف فيه البركة؟ فقال أبو الدرداء: ذلك مال جمع من الغلول، يعني الظلم "." (٣)

"٦٤ - حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، ثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التحدث بالنعم شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة، والفرقة عذاب»." (٤)

"٦٤٣ - حدثنا داود بن المحبر ، ثنا أبي المحبر بن قحذم ، عن المسور بن عبد الله الباهلي ، عن بعض ، ولد الجارود ، عن الجارود ، أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عهد العلاء بن الحضرمي الذي كتبه له النبي صلى الله عليه وسلم حين

---

(١) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤١

(٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٠

(٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩١

(٤) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

بعثه إلى البحرين: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد بن عبد الله النبي الأمي القرشي الهاشمي رسول الله ونبيه إلى خلقه كافة ، للعلاء بن الحضرمي ومن معه من المسلمين، عهدا عهده إليهم ، اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم ، فإني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن يتقي الله وحده لا شريك له وأن يلين لكم الجناح ويحسن فيكم السيرة بالحق ، ويحكم بينكم وبين من لقي من الناس بما أنزل الله عز وجل في كتابه من العدل وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك ، وقسم فأقسط واسترحم فرحم فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعاونته فإن لي عليكم من الحق طاعة وحقا عظيما لا تقدرون كل قدره ، ولا يبلغ القول كنه حق عظمة الله وحق رسوله ، وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقا واجبا بطاعته والوفاء بعهده ، ورضي الله عمن اعتصم بالطاعة ، وعظم حق أهلها وحق ولاتها ، كذلك للمسلمين على ولاتهم حقا واجبا وطاعة فإن في الطاعة دركا لكل خير يبتغى به ، ونجاة من كل شر يتقى ، وأنا أشهد الله على من وليته شيئا من أمر المسلمين قليلا أو كثيرا لم يعدل فيهم فلا طاعة له وهو خليع مما وليه وقد برئت للذين معه من المسلمين أيمانهم وعهدهم وذمتهم فليستخيروا الله عند ذلك ، ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في -[٦٦٦]- أنفسهم ، ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمي مصيبة فخالد بن الوليد سيف الله خلف فيكم للعلاء بن الحضرمي ، فاسمعوا له وأطيعوا ما عرفتم أنه على الحق حتى يخالف الحق إلى غيره ، فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعافيته ورشده وتوفيقه ، فمن لقيتم من الناس فادعوهم إلى كتاب الله المنزل وسننه وسنة رسوله، وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه، وتحريم ما حرم الله عليهم في كتابه ، وأن يخلعوا الأنداد ، ويتبرأوا من الشرك والكفر ، وأن يكفروا بعبادة الطاغوت واللات والعزى ، وأن يتركوا عبادة عيسى ابن مريم وعزير بن حروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل شيء يتخذ ضدا من دون الله ، وأن يتولوا الله ورسوله ، وأن يتبرأوا ممن برئ الله ورسوله منه ، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به ودخلوا في الولاية فبينوا لهم عند ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه وأنه كتاب الله المنزل مع الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله ورسول الله ونبيه ، أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والإنس والجن ، كتاب فيه نبأ كل شيء كان قبلكم ، وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزا بين الناس يحجز الله به بعضهم عن بعض وأعراض بعضهم عن بعض ، وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقا لما فيها من التوراة والإنجيل والزبور ، يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما قد فاتكم دركه في آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه ، كيف كان جوابهم لرسلهم ، وكيف كان تصديقهم بآيات الله ، وكيف كان تكذيبهم بآيات الله ، فأخبر الله عز وجل في كتابه هذا أنسابهم وأعمالهم وأعمال من ملك منهم بدينه ليجتنبوا ذلك أن يعملوا بمثله كي لا يحق عليهم في كتاب الله من عقاب الله وسخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله ، وأخبركم في كتابه هذا بأعمال من نجا ممن كان قبلكم لكي تعملوا بمثل أعمالهم ، فكتب لكم في كتابه هذا نبأ ذلك كله -[٦٦٧]- رحمة منه لكم وشفقا من ربكم عليكم ، وهو هدى من الضلالة وتبيان من العمى وإقالة من العثرة ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء عند الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من اللبس وبيان ما بين الدنيا إلى الآخرة فيه كمال دينكم ، فإذا عرضتم هذا عليهم فأقروا لكم به استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام ، والإسلام: الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين وصلة الرحم المسلمة وحسن صحبة الوالدين

المشركين ، فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا ، فادعوهم من بعد ذلك إلى الإيمان ، وانصبوا لهم شرائعه ومعالمه ومعالم الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن ما جاء به محمد الحق ، وأن ما سواه الباطل والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر ، والإيمان بما بين يديه وما خلفه وبالتوراة والإنجيل والزبور ، والإيمان بالسيئات والحسنات والجنة والنار والموت والحياة ، والإيمان لله ولرسوله والمؤمنين كافة ، فإذا فعلوا ذلك فأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدلوهم بعد ذلك على الإحسان ، وعلموهم الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهد إلى رسله وعهد رسله إلى خلقه وأئمة المؤمنين ، والتسليم: وسلامة المسلمين من كل غائلة لسان أو يد وأن تبتغوا لبقية المسلمين كما يبتغي المرء لنفسه والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعاتبته والوداع من الدنيا في كل ساعة والمحاسبة للنفس عند استئناف كل يوم وليلة وتزودا من الليل والنهار والتعاهد لما فرض الله يؤدونه إليه في السر والعلانية ، فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون ثم انصبوا أو انعتوا لهم الكبائر -[٦٦٨]- ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة في الكبائر ، وأن الكبائر هي الموبقات وأولاهن الشرك بالله ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ [النساء: ٤٨] والسحر وما للساحر من خلق ، وقطيعة الرحم لعنهم الله والفرار من الزحف فقد باءوا بغضب من الله والغلول ﴿يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١] لا يقبل منهم ، وقتل النفس المؤمنة ﴿فجزاؤه جهنم﴾ [النساء: ٩٣] ، وقذف المحصنة ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة﴾ [النور: ٢٣] ، وأكل مال اليتيم ﴿يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا﴾ [النساء: ١٠] وأكل الربا ﴿فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ [البقرة: ٢٧٩] فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون وقد استكملوا التقوى فادعوهم عند ذلك إلى العبادة ، والعبادة الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود واليقين والإنابة والإحسان والتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والتسكين والسكون والمواساة والدعاء والتضرع والإقرار بالملائكة والعبودية والاستقلال لما كثر من العمل الصالح ، فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوه لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله من فضيلة الجهاد ، وثوابه عند الله ، فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حتى تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله ، عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات ، قال داود بن المحبر: يقول: الله كفيل علي بالوفاء سبع مرات لا تنكثوا أيديكم من بيعة ولا تنقضون أمر وال من ولات المسلمين ، فإذا أقروا بهذا فبايعوهم واستغفروا الله لهم ، فإذا خرجوا -[٦٦٩]- يقاتلون في سبيل الله غضبا لله ونصرا لدينه فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلى مثل ما دعوا إليه من كتاب الله إجابته وإسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته ، فمن اتبعهم فهو المستجيب المسكين المؤمن المحسن المتقي العابد المهاجر ، له ما لكم وعليه ما عليكم ، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوهم حتى يفيء إلى أمر الله والفيء إلى دينه ، ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة فوفوا له بها ، ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه ، ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه لهم فاقتلوهم ، ومن حاربكم فحاربوه ، ومن كايدكم فكايدوه ، ومن جمع لكم فاجمعوا له ، أو غالكم فغيلوه ، أو خادعكم فاخدعوه من غير أن تعتدوا ، أو ماكركم فامكروا له من غير أن تعتدوا سرا أو علانية ، فإنه من ينتصر من بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ، واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم ويعلم ما تصنعون كله ، فاتقوا الله وكونوا على حذر فإنما هذه أمانة ائتمنني ربي عليها أبلغها عباده عذرا منه إليهم وحجة منه احتج بها على من بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعا ، فمن عمل بما فيه نجا ، ومن اتبع ما فيه اهتدى ، ومن

خاصم به فلح ، ومن قاتل به نصر ، ومن تركه ضل حتى يراجعه ، فتعلموا ما فيه وأسمعوه آذانكم وأوعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم ، فإنه نور للأبصار وربيع للقلوب وشفاء لما في الصدور ، وكفى بهذا أمرا ومعتبرا ، وزاجرا وعظة ، وداعيا إلى الله ورسوله فهذا هو الخير الذي لا شر فيه " ، كتاب محمد بن عبد الله رسول الله ونبيه للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله ورسوله بأمره إلى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ، ويدل على ما فيه من رشد ، وينهى عما فيه من غي ، كتاب ائتمن عليه نبي الله العلاء بن الحضرمي وخليفته خالد بن الوليد سيف الله ، وقد أعدت إليهما في الوصية مما في هذا الكتاب إلى من معهما من المسلمين ، ولم يجعل لأحد منهم عذرا في إضاعة شيء منه للولاية ، ولا المتولى عليهم ، فمن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعا فلا عذر له ولا حجة ، ولا يعذر بجهالة شيء مما في هذا الكتاب ، كتب هذا الكتاب لثلاث من ذي القعدة ولأربع سنين مضين من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شهرين ، شهد الكتاب - يوم كتب - ابن أبي سفيان، وعثمان بن عفان يمله عليه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، والمختار بن قيس القرشي، وأبو ذر الغفاري، وحذيفة بن اليمان العبسي، وقصي بن أبي عمير، والحميري وشبيب بن أبي مرثد الغساني، والمستنير بن أبي صعصعة الخزاعي، وعوانة بن شماخ الجهني، وسعد بن مالك الأنصاري، وسعد بن عبادة الأنصاري، وزيد بن عمرو، والنقباء رجل من قريش، ورجل من جهينة، وأربعة من الأنصار حين دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد سيف الله." (١)

"٧٠ - حدثنا داود بن سليمان أبو القاسم، حدثني أبو حاتم روح بن الفرج، قال: حدثني ابن لذيذ الخطيب عن أبيه قال:

بعثني الرشيد ورجلا من الشيعة ورجلا من قريش، فكان الشيعي يصفر شيبه، وكان القرشي يخضب بالسواد، وكنت أخضب بالحناء؛ فلما دخلنا على ملك الروم أدينا الرسالة، فقال للترجمان: من خطيبهم؟ قلت: أنا. قال ل: هذا سود يتشبب للغواني، وهذا صفر غير زهوة الشيب؛ أرأيت أنت لو خلق الله رأسك ولحيتك أحمر كنت ترضاه؟ قال: -[١١٣]- فترد علي واحدة فكسرتني، فالتفت إلى صاحبي فقلت: إن قلنا في هذه [و] لم نجيء بجواب، قلنا في جميع ما جئنا له؛ ثم ثاب إلي فكري.

قال: قلت: نعم علم الإسلام وبراءة من الشرك. قال: قل له: وكيف؟ قلت: يتلقاني اللاقي فيستغني بالنظر إلي بمسألتي عن ديني، يعلم أنه لا يتزين بهذا الزي إلا مسلم. فحول وجهه إلى باب صغير خلف فرشه، فدخله، فلم نره سبعين يوما لعظم الجواب عليه.

ثم بعث إلي بعد فأنس بي وإذا هو من ولد جبلة بن الأيهم، وإذا هو أفصح الناس بالعربية، وأعلمهم بأيام الناس، والشعر؛ فكنت أسامره، فبينا أنا عنده يوما إذ قال لي: أريك شيئا لا تقدر أن تقول: مثله في بلادنا. وأخرج إلي ستر إبريسم منسوج بالذهب، عرضه نيف وثمانون ذراعا، في طول مئة وكسر، ولم يتم، وإذا في آخره قدر إصبعين من غير نسجه، وإذا في أعلاه مكتوب سطران، أحدهما: ((بسم الله الرحمن الرحيم، مما عمل لسام بن نوح)) والسطر الثاني:

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٦٦٥

ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان من ملك ... عات شديد القوى إلى ملك

قلت: ما هذا؟ قال: شيء توارثه ملوك الروم، وليس منا أحد يقدر على إتمامه. قلت: فما هذا القليل في آخره لا يشبهه؟ قال: كان أبي رام أن يتمه، فصنع هذا، فلما رآه لا يشاكله تركه. قلت: فإن لأمير المؤمنين طرازا يعمل له في كل قليل مثل هذا عدة. قال: قد جئتني بحؤر العرب، اكتب فليأتني مثل هذا، ولك علي ما تسأل. -[١١٤]- فخرجت فبادرت بالكتاب إلى أمير المؤمنين بالقصة وبصفة الثوب؛ فلم يلبث أن بعث إلينا بمثله.

فعظم ذلك في صدره؛ فإني معه جالس إذ قال لي: بقيت واحدة لا تقدر أن تقول لي: عندنا مثله. قلت: ما هو؟ قال: رجل لا تقدر على ما يضع خده إلى الأرض. قلت: أرنيه.

قال: فدعوا برجل لم أر كهيئته، فلما أن أقبل قلت في نفسي: لا أحسب ذلك في الدنيا، فكيف عندنا؛ ثم حملت نفسي على أن قلت: نعم. فقال: لقد جئتني بحؤر العرب، إن قدرت على من يضع خدا ذا إلى الأرض فلك علي ما شئت. قال: فانصرفت وبصر بي بعض المكاريين، فقال لخادم لي: ما قصة مولاك؟ قال: قال له ملك الروم كذا وكذا. قال له المكاري: ادخل فقل لمولاك: أنا أضع خده إلى الأرض؛ فدخل إلي الغلام، فأخبرني. قلت: محال، وما علي أن أدعوه. قال: فيدخل إلي رجل مربوع ملزز، سكن قلبي إليه حين رأيته، فقلت له: ويحك، إنه أعظم مما ترى. قال: فدعه يكون نمرود. قلت: فاعمل على أن تغدو على بركة الله.

فغدوت معه وهو معي، حيث رآني الملك فضحك؛ فقلت لبعض من معنا من المكارين: تضع خد ذا إلى الأرض؟ فضرب برجله وقال: جور كل ذا. قلت: لا عليك، قد أحضرته، فابعث فأحضر [صاحبك، فأحضر] صاحبه واجتمعت البطارقة والقسيسين والرهابنة، وحضر الرومي، وأمرت بإدخال المكاري وإن قلبي لشديد الخفقان، ولقد قدرت الرومي، والمكاري فرأيت فيه مثله أربعة؛ وأقبل الرومي يتضاحك به، ثم قال له الرومي: هاهنا ثلاث؛ إما أن تضربني أو أضربك، أو تثبت لي حتى آخذك أثبت لك، أو فتأخذ أينا أخذ صاحبه، فقال له المكاري: هذا أنا فاضرب حيث شئت، ثم مكني.

قال: ثم أقعي؛ فرأيته قد دخل بعضه في بعض. قال: وحسر الرومي عن ذراع كأنها أسطوانة رخام، فرفع يده فضرب المكاري وزوى له رأسه فوقعت -[١١٥]- الضربة على فرد قرنه، فخر مغشيا عليه، وظننت -والله- أنها نفسه، ورفعوا أصواتهم يكبرون. قال: وغمزت غلامي، فجاء بكوز ماء، فرششته على وجهه، ثم أقبلت أفديه، ففتح عينه، وقال لي: لا عليك أبا عثمان، أنا بكل خير، ما فعل صاحبي؟ قلت: ها هو ذا، فما تريد؟ قال: أريد -والله- آخذ طائلتي. قلت: دعه اليوم إلى غد، أو ترجع إليك نفسك. قال: لا والله، لا أبرح حتى آخذ طائلتي. فقام يمسح وجهه، ويصلي على النبي، ويطلب الرومي، والرومي يتضاحك به، وعظم في صدورهم سرعة قيامه، وظنوا أنه قد تلف، فقال له: أمكني، فتربع الرومي مستهزئا به. قال: اضرب حيث شئت. فضرب فكي الرومي، كأني -والله- أنظر إليهما يلوحان من ناحية؛ وركب الرومي رأسه ميتا، ونخرت البطارقة ونعروا بأجمعهم، ووثبت، فلم يكن همتي إلا خلاصه حتى أخرجته، وقضينا سفرنا.

فإني لعند أمير المؤمنين يوما إذ دخل أبو العتاهية، فأنشده قصيدة كافية في وسطها:

ما اختلف الليل والنهار ولا ... دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان من مالك ... عاث [في] الدنيا إلى ملك

قلت: يا أمير المؤمنين، أعرف –والله– بيتين منهما؛ وضربت بيدي إلى خفي، فأخرجت رقعة مما فيها. فقال أبو العتاهية: يا أمير المؤمنين، تعلم أن لي ثلاث نسوة، وأنك ما جربت علي كذبا؛ ثم اندفع فحلف بأيمان البيعة أنه ما سمع بهما قط، ولا سمعا منه قبل وقته. فقال الرشيد: قد يكون الاتفاق، ثم اندفعت فحدثته بحديث الملك حتى انتهيت إلى قصة المكاري، فدعا به فقوده على ألف، وجعل له خاصة ألف، وولاه قم.." (١)

"٩٩ – حدثنا محمد بن الجنيد، نا يحيى بن غيلان، نا أبو عوانة، عن عمر –[٥٣]– بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، سمعته يقول: انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم ، فدخل على امرأته ، فقال: «أين أبو الهيثم؟» ، قالت: ذهب يستعذب من حسى قناة ، فبينا هم على ذلك إذ أتاهم ، فقال لامرأته: ويحك ما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا ، قال: قومي ، فقامت إلى شعير لها فطحنته ، وخبزته ، وقام إلى غنيمة له ، فقال: «لا تذبح ذات در» ، فذبح شاة ، فطبخ لهم ، ثم قدم إليهم ، فأكل ومن معه ، ثم أنزل شنة أو دلوا معلقا فيه ماء ، فشرب ، فقال: «لتسألن عن هذه النعيم» ، فقال أبو الهيثم: أخدمني ، فما لي خادم ، قال: «أهل بيت يأتينا فأتنا» فسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي برأسين ، فأتاه فقال: الذي وعدتني ، فقال لي: «خذ أيهما شئت» ، قال: اختر لي ، فإن في **أمرك بركة ،** قال: «المستشار مؤتمن ، خذ هذا ، واستوص به خيرا ، فإني رأيته يصلي ، وقد نهيت عن المصلين»." (٢)

"٩٢١ – حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد، نا محمد بن شعيب بن شابور، نا يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: خرجت مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى، فلما سلم أقبل الناس بين خارج وقائم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى جالسا إلا دنا إليه فيسأله: «هل لك من حاجة؟» ، وبدأ بالصف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، حتى دنا إلي فقال: «هل لك من حاجة؟» ، فقلت: نعم يا رسول الله، فقال: «وما حاجتك؟» ، قلت: الإسلام، قال: «هو خير لك» ، قال: «وتهاجر؟» ، قلت: نعم، قال: «هجرة البادية أو هجرة الباتة؟» ، فقلت: أيهما أفضل؟ قال: «هجرة الباتة، وهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهجرة البادية أن ترجع إلى أهلك وعليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومكرهك ومنشطك، وأثرة عليك» ، قال: فبسطت يدي إليه فبايعته، فاستثنى لي حين لم استثن لنفسي، قال: «ما استطعت» ، ونادى –[١٧٩]– رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، فوافيت أبي جالسا في الشمس مستدبرها،

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/١١٢

(٢) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي إبراهيم الحربي ص/٥٢

فسلمت عليه بتسليم الإسلام، فقال لي: صبوت؟ فقلت: بل أسلمت، فقال: لعل الله تعالى يجعل لك ولنا فيه خيرا، فرضيت بذلك منه، فبينا أنا معه إذ أتتني أختي تسلم علي، فقلت: يا أخت زوديني زاد المرأة أخاها غازيا، قال: فأتت بعجين في دلو، والدلو في مزود، فأقبلت وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجعلت أنادي: ألا من يحمل رجلا له سهمه؟ فناداني شيخ من الأنصار فقال: لنا سهمه على أن يحمل عقبه وطعامه معنا، قال: قلت: نعم، قال: فسر **على بركة الله** تعالى، قال: فخرجت مع خير صاحب، زادني حملانا على ما شارطته، وخصني بطعام سوى ما أطعم معه، حتى إذا أفاء الله تعالى علينا فأصابتني قلائص، قال: فسقتهن حتى أتيته وهو في خبائه فدعوته فخرج، فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مقبلات، فسقتهن مقبلات، ثم قال: سقهن مدبرات، فسقتهن مدبرات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما، قال: قلت: إنما هي غنيمتك التي شرطت لك، قال: خذ قلائصك يا ابن أخي، فغير سهمك أردنا." (١)

"١٢٥٦ – حدثنا أبو حفص عمر بن علي الزرقي، ثنا عون بن الحكم الباهلي، نا زياد بن قريع، أحد بني عيلان بن جاوة، عن أبيه، عن جنادة بن جراد، أحد بني عيلان بن جاوة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها في أنفها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جنادة، أما وجدت فيها عظما تسمه إلا في الوجه؟ أما أمامك القصاص» ، فقال: أمرها إليك يا رسول الله، قال: «ايتني بشيء منها ليس عليها ميسم» ، فأتاه بابن لبون وحقة، فوضعت الميسم حيال العنق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخر أخر» ، فلم يزل يقول: «أخر أخر» ، حتى بلغ الفخذ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سم **على بركة الله** تعالى» ، فوضعها في أفخاذها، وكانت فيها حقتان وكانت تسعون." (٢)

"٢٤٠١ – حدثنا، أبو بكر، نا ابن إدريس، عن حصين، عن، الشعبي، عن، عروة البارقي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الغنم بركة، والإبل عز لأهلها»." (٣)

"٢٨٠٠ – حدثنا أبو الربيع الحراني نا ابن أبي فديك، حدثني جهم بن عثمان السلمي، عن ابن جشيب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمى باسمي يرجو بركتي ويمني غدت **عليه بركة وراحة** إلى يوم القيامة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ظن أن امرأته غلقت فسمى باسمي رجوت أن يرزق ذكرا، وذلك بإذن الله عز وجل» قال أبو بكر بن أبي عاصم: لا أدري جشيب صحابي أو أدرك أم لا." (٤)

"٣٣٤٢ – حدثنا علي بن ميمون العطار ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال: أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، عن أمها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له قدح من عيدان يبول فيه ثم يوضع تحت سريره فجاءت امرأة يقال

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢/١٧٨

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢/٤٥٥

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤/٣٦٢

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥/٢٧٥

لها: **بركة جاءت** مع أم حبيبة من الحبشة فشربته فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: **شربته بركة فسألها** فقالت شربته فقال: لقد احتضرتي من النار بحضار أو قال: جنة أو هذا معناه." (١)

"٣٤٠٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل ، حدثه عن أم مالك الأنصارية ، قالت: جاءت أم مالك بعكة من سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها إليها فرفعتها فإذا هي مملوءة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: نزل في شيء يا رسول الله؟ قال: وما ذاك يا أم مالك؟ قالت: رددت إلي هديتي قالت: فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال هنيئا لك يا أم مالك **هذه بركة والله** عجل ثوابها ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة: سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا.." (٢)

"١٢٧ - حدثنا الفضل بن سهل، ومحمد بن عبد الرحيم، قالا: نا الحسن بن موسى قال: نا سعيد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن عمر قال: غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اصبروا وأبشروا، فإني قد باركت على صاعكم ومدكم، فكلوا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة، **وإن البركة في** الجماعة، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء» -[٢٤١]- وهذا الحديث لا يروى عن عمر بن الخطاب إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين الحديث، وإن كان قد روى عنه جماعة، وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها غيره." (٣)

"٢٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: نا أبو خلف عبد الله بن عيسى -[٣١٦]- قال: نا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، سمع عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد أبا بكر رضي الله عنه في المسجد جالسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أخرجك في هذه الساعة؟» قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك؟ قال: " أخرجني الذي أخرجك، ثم إن عمر رضي الله عنه جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة؟» قال: أخرجني يا رسول الله الذي أخرجكما، فقعد معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب؟» فقلنا: نعم يا رسول الله، فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا فاستأذن عليهم، وأم أبي الهيثم تسمع السلام تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف، خرجت أم أبي الهيثم تسعى فقالت: يا رسول الله: قد سمعت تسليمك ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين أبو الهيثم؟»

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٢١/٦

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٧٧/٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤٠/١

قالت: قريب يا رسول الله ذهب يستعذب لنا من الماء، ادخلوا، الساعة يأتي، فبسطت لهم بساطا تحت شجرة حتى جاء أبو الهيثم مع حماره وعليه قربتان من ماء ففرح -[٣١٧]- بهم أبو الهيثم وقرب تحيتهم وصعد أبو الهيثم على نخلة فصرم أعذاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حسبك يا أبا الهيثم، فقال: يا رسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه، وتلذوا به، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه» ، ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياك واللبون» ، ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رءوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم، فوضعه بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله، وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهم بخير، ثم قال لأبي الهيثم: «إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فأتنا» قال أبو الهيثم: فلما بلغني أنه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أتيت المدينة فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسا فكاتبته على أربعين ألف درهم فما رأيت رأسا كان **أعظم بركة منه** -[٣١٨]- قال عبد الله بن عيسى: فحدثت به إسماعيل المكي فحدثني بنحوه، وزاد فيه: فقالت له أم أبي الهيثم: لو دعوت لنا فقال: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة» . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا رواه عن يونس إلا عبد الله بن عيسى." (١)

"٤٤٢١- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة، ولا تستطيعها البطلة.

هذا لفظ بشير، أو نحوه، وإنما معنى يجيئان يوم القيامة يجيء ثوابهما كما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه قال: إن اللقمة لتجيء مثل أحد، وقال: ظل المؤمن يومئذ صدقته فإنما هذا كله على ثوابه.." (٢)

"٥٠٦٣- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح)

٥٠٦٤- حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **إن البركة تنزل** من وسط الطعام فكلوا من حافاته، ولا تأكلوا من وسطه.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣١٥/١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٠٢/١٠

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٧٣/١١

"٥٠٧١- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه أتي بقصعة من ثريد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا من جوانبها، أو من حافتيها، ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة تكون** في وسطها.." (١)

"٦٣١٠- حدثنا محمد بن علي بن الوضاح، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس، يعني ابن يزيد يحدث، عن الزهري، عن أنس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم اجعل فيها ضعفي ما جعلت بمكة من البركة، يعني المدينة.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن أنس إلا يونس، ورواه عن يونس ابن وهب وغيره.." (٢)

"٩٦٥٦- حدثنا محمد بن علي الأهوازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق أحسبه قال البركة.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إدريس إلا حفص ولا عن حفص إلا سهل.

٩٦٥٧- حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود بن يزيد قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المقام المحمود الشفاعة.

وهذا الحديث لا نعلم يروى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا من هذا الوجه.

٩٦٥٨- وبإسناده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما يدخل الناس

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٧٩/١١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥/١٣

الجنة قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال تقوى الله وحسن الخلق أتدرون ما يدخل الناس النار قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال الأجوفان الفم والفرج.." (١)

"٩٤- حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا روح بن عبادة قال حدثني ابن جريج قال حدثني عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم يخبران ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام وحين أحرم وحين رمى العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت.

ما روى المشايخ ، عن عروة.

٩٥- حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن رجل أحسبه من آل المعلى ، عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بطحان **على بركة من** برك الجنة." (٢)

"١٤٦٣ - حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم -[٢٩١]-، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين، فأراد أن يتبرز، وكان إذا أراد ذلك يتباعد حتى لا يراه أحد، قال: «انظر هل ترى شيئا؟» فنظرت فرأيت إشاءة واحدة، فأخبرته، فقال: «انظر هل ترى شيئا؟» ، فنظرت إشاءة أخرى متباعدة من صاحبتها، فأخبرته، فقال لي: «قل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا» ، فقلت لهما ذلك، فاجتمعا، ثم أتاهما فاستتر بهما، ثم قام فلما قضى حاجته انطلقت كل واحدة منهما إلى مكانها، ثم أصاب الناس عطش شديد في تلك الغزوة، فقال لعبد الله: «التمس لي» ، يعني الماء، فأتيته بفضل ماء وجدته في إداوة، فأخذه فصبه في ركوة، ثم وضع يده فيها وسمى، فجعل الماء ينحدر من بين أصابعه، فشرب الناس وتوضؤوا ما شاؤا، فقال عبد الله: فعلمت **أنه بركة فجعلت** أشرب منه، وأكثر، ألتمس بركته." (٣)

"١٤٧٨ - وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: نا أبو أحمد، قال: نا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعز الماء، فقال: «اطلبوا» ، فقلت: هل من ماء؟، فأتي بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، وقال: «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله» ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روينا، وكنا نسمع تسبيح الطعام، وهو يؤكل وهذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور بهذا الإسناد إلا إسرائيل." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠١/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٣٥/١٨

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٩٠/٤

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٠١/٤

"٢٥١٩ – وأخبرنا زيد بن أخزم الطائي، قال: أخبرنا أبو قتيبة، قال: أخبرنا قيس، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، قال: قرأت في التوراة: إن **من بركة الطعام** الوضوء قبله، قال: فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن **من بركة الطعام** الوضوء قبله، والوضوء بعده» -[٤٨٨]-.

٢٥٢٠ – أخبرنا يوسف، قال: أخبرنا يحيى بن ضريس، عن قيس، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، وذكر، مثله." (١)

"٢٩٤٢ – حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: أخبرنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن أبي الحسن البجلي، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الغنم بركة، والإبل عز لأهلها، والخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وعبدك أخوك فأحسن إليه، وإن وجدته مغلوبا فأعنه» وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد وأحسب الحسن بن أبي الحسن البجلي هو الحسن بن عمارة." (٢)

"٣٢٨٢ – أخبرنا محمد بن معمر، قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو وكيع، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لا يشكر الناس، لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل، لا يشكر الكثير، والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر، **والجماعة بركة والفرقة** عذاب» -[٢٢٧]-، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم أسمع أحدا سمى أبا عبد الرحمن الذي روى هذا الحديث عن الشعبي." (٣)

"حدثنا إسحاق، أخبرنا وكيع، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة، تعلموا البقرة وآل عمران، فإنهما يوم القيامة الزهراوان، كأنهما غمامتان أو غيابتان -[١٦٦]- أو فرقان من طير صواف، تجادلان عن صاحبهما» وفي الباب عن النواس بن سمعان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران، وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: «كأنهما غيايتان أو كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان من طير صواف» وفي رواية: «أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما» وفيه عن أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه، اقرءوا الزهراوين، سورة البقرة

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٨٦/٦

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٤٥/٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٦/٨

وسوره آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان، أو كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما، اقرءوا البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة»." (١)

"حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ثم لا تردوها حتى تمسحوا بها وجوهكم»، وفي رواية: «فإن الله جاعل فيها البركة» وعن المعتمر، رأيت أبا كعب، صاحب الحرير يدعو رافعا يديه فإذا فرغ من دعائه يمسح بهما وجهه، فقلت له: من رأيت يفعل هذا، فقال: الحسن " قال محمد بن نصر: ورأيت إسحاق يستحسن العمل بهذه الأحاديث، وأما أحمد بن حنبل فحدثني أبو داود قال: سمعت أحمد، وسئل عن الرجل يمسح وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر. فقال: لم أسمع فيه بشيء، ورأيت أحمد لا يفعله. قال: وعيسى بن ميمون هذا الذي روى حديث ابن عباس ليس هو ممن يحتج بحديثه، وكذلك صالح بن حسان، وسئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء، فأنكر ذلك، وقال: ما علمت، وسئل عبد الله عن الرجل، يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه، فقال: كره ذلك سفيان." (٢)

"٣٧ - حدثنا جعفر قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله هذا الحديث، قال: لقد رأيتني مع رسول الله وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء، فأتي به رسول الله، فأدخل يده فيه وفرج بين أصابعه، ثم قال: «حي على الوضوء، والبركة من الله عز وجل» قال: فلقد رأيت الماء يتفجر ما بين أصابعه، قال: فتوضأ الناس وشربوا قال: «فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه وعلمت أنه بركة» ، قال: قلت لجابر: كم كنتم؟ قال: «ألفا وأربعمائة»." (٣)

"٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها، سلمان بن عامر الضبي، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر إنه بركة، فإن لم يجد فعلى الماء، فإنه طهور»

-[٦٥]-

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٦٥

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٢٧

(٣) دلائل النبوة للفريابي الفريابي ص/٧٢

٦٦ – حدثنا أبو قدامة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، إسناده مثله." (١)

"١٨٣٤ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا المعتمر قال: حدثني أبي، قال: حدثني بركة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرفع يديه في الدعاء حتى ترى إبطاه»." (٢)

"٣٣٠٦ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور» قال أبو عبد الرحمن: هذا الحرف **فإنه بركة لا** نعلم أن أحدا ذكره غير ابن عيينة ولا أحسبه بمحفوظ." (٣)

"٤٢٥٦ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم، عن علي بن أبي طالب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائتوني بوضوء فتوضأ، ثم قام فاستقبل القبلة» ثم قال: «اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**»

أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم وفي مدهم» يعني أهل المدينة." (٤)

"٤٢٦٢ – أخبرنا حماد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن وهيب، عن يحيى بن أبي إسحاق، أنه حدثه عن أبي سعيد، مولى المهري، أن أبا سعيد الخدري، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال: «اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح لقتال، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا

---

(١) الصيام للفريابي الفريابي ص/٦٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢/٣٢١

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣/٣٧٢

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤/٢٥٥

في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل **مع البركة بركتين**، والذي نفسي بيده ما من المدينة من شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها»." (١)

"٦٠٠٦ – أخبرنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٢)

"٦٠١٣ – أخبرنا أبو الأشعث، عن خالد بن الحارث، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٣)

"٦٦٧٥ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فالماء، فإنه طهور» أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: لا نعلم أن أحدا ذكر في هذا الحديث «فإنه بركة» غير سفيان." (٤)

"٦٧٢٩ – أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة من ثريد، فقال: «كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها؛ **فإن البركة تنزل** في وسطها»." (٥)

"٦٧٣٣ – أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز هو ابن أسد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرنا أن نسلت القصعة، فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»." (٦)

"٦٧٣٦ – أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابرا، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها، أو يلعقها، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها، أو يلعقها؛ فإن آخر الطعام فيه بركة»." (٧)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤/٢٥٧
(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٨
(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/١٠
(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٤٦
(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٦٤
(٦) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٦٦
(٧) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٦٧

"٦٧٤٦ - أخبرنا عمرو بن منصور، قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت من أحدكم لقمة فليمط ما أصابها من أذى، فليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (١)

"٨٣٢١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا أبو عامر، وعثمان بن عمر، عن إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان، خرج هو وإسماعيل وأم إسماعيل، ومعهم شنة يعني فيها ماء، فجعلت تشرب الماء ويدر لبنها على صبيها، حتى إذا دخلوا مكة وضعها تحت دوحة، ثم تولى راجعا، وتتبع أم إسماعيل أثره، حتى إذا بلغت كداء نادته: يا إبراهيم، إلى من تتركنا؟ قال أبو عامر: إلى من تكلنا؟ قال: «إلى الله عز وجل» قالت: رضيت بالله، ثم رجعت، فجعلت تشرب منها، ويدر لبنها على صبيها، فلما فني بلغ من الصبي العطش، قالت: لو ذهبت فنظرت، لعلي أحس أحدا، فقامت على الصفا، فإذا هي لا تحس أحدا " فنزلت فلما حاذت بالوادي رفعت إزارها، ثم سعت حتى تأتي المروة، فنظرت فلم تحس أحدا، ففعلت ذلك أشواطا ثم قالت: «لو اطلعت حتى أنظر ما فعل، فإذا هو على حاله» فأبت نفسها حتى رجعت لعلها تحس أحدا، فصنعت ذلك حتى أتمت سبعا، ثم قالت: «لو اطلعت حتى أنظر ما فعل، فإذا هو على حاله، وإذا هي تسمع صوتا» فقالت: قد سمعت، فقل تجب، أو يأتي منك خير، قال أبو عامر: «قد سمعت فأغث فإذا هو جبريل، فركض بقدمه فنبع، فذهبت أم إسماعيل تحفر». قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «لو تركت أم إسماعيل الماء كان ظاهرا». فمر ناس من جرهم، فإذا هم بالطير فقالوا: ما يكون هذا الطير إلا على ماء، فأرسلوا رسولهم وكريهم، فجاءوا إليها فقالوا: ألا نكون معك؟ قالت: «بلى، فسكنوا معها، وتزوج إسماعيل صلى الله عليه وسلم امرأة منهم» ثم إن إبراهيم صلى الله عليه وسلم بدا له، قال: «إني مطلع تركتي» فجاء فسأل عن إسماعيل أين هو؟ فقالوا: يصيد، ولم يعرضوا عليه شيئا، قال: " إذا جاء فقولوا له: يغير عتبة بيته، فجاء فأخبرته " فقال: أنت ذلك، فانطلقي إلى أهلك، ثم إن إبراهيم صلى الله عليه وسلم بدا له فقال: «إني مطلع تركتي، فجاء أهل إسماعيل» فقال: أين هو؟ قالوا: «ذهب يصيد» وقالوا له: «انزل فاطعم، واشرب» قال: وما طعامكم وشرابكم؟ قالوا: «طعامنا اللحم، وشرابنا الماء» قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «فلا تزال **فيه بركة بدعوة** إبراهيم صلى الله عليه وسلم». ثم إن إبراهيم صلى الله عليه وسلم بدا له فقال: «إني مطلع تركتي، فجاء فإذا إسماعيل وراء زمزم، يصلح نبلا له صلى الله عليه وسلم» فقال: يا إسماعيل، إن ربك عز وجل قد أمرني أن أبني له بيتا " قال: أطع ربك، قال: «وقد أمرني أن تعينني عليه» قال: فجعل إسماعيل صلى الله عليه وسلم يناول إبراهيم الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧] فلما أن رفع البنيان، وضعف الشيخ عن رفع الحجارة فقام على المقام، وجعل إسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [البقرة: ١٢٧]." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٧١/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٠١/٧

"٩٢٢٩ – أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد، عن ابن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** مئونة»." (١)

"١١٦٦٦ – عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشي، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما، **محق بركة بيعهما**»." (٢)

"**باب: بركة الخيل**." (٣)

"٤٤٥٧ – أخبرنا عمرو بن علي، عن يحيى قال: حدثنا شعبة قال: حدثني قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يفترقا، فإن صدقا وبينا بورك في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»

__________Kصحيح." (٤)

"٤٤٦٤ – أخبرنا أبو الأشعث، عن خالد قال: حدثنا سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يفترقا، فإن بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»

__________Kصحيح." (٥)

"١٢٥٤ – نا محمد بن بشار، نا عبد الأعلى ، نا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا القرآن؛ فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، واقرءوا

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨/٣٠٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٣٥٦

(٣) سنن النسائي النسائي ٦/٢٢١

(٤) سنن النسائي النسائي ٧/٢٤٤

(٥) سنن النسائي النسائي ٧/٢٤٧

الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان أو غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما، واقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة»." (١)

"١٢٧٥ - نا محمد بن بشار، نا أبو داود ، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت أن أبا سلمة قال: حدثني أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي مشفعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان، أو كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما، واقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ولا يستطيعها بطلة»." (٢)

"وبه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما كان بها من أذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ويسلت أحدكم الصفحة فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة» ، وقال في رواية أخرى: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر باستيلاس القصعة." (٣)

"١١٩٩ - حدثنا زهير، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح -[٤١٢]-، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة - شك الأعمش - قال: لما كانت غزاة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا؟ قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افعلوا»، فجاء عمر فقال: يا رسول الله، إنهم إن فعلوا قل الظهر، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم أدع لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك البركة، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنطع فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف الذرة، والآخر بكف التمر، والآخر بالكسرة، حتى اجتمع على النطع شيء من ذلك، قال: فدعا عليه بالبركة ثم قال: «خذوا في أوعيتكم»، قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه، قال: وأكلوا حتى شبعوا، قال: وفضلت منهم فضلة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة» Kإسناده صحيح." (٤)

"١٢٨٢ - حدثنا زهير، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد، مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني لحيان قال: فقال: «لينبعث من كل رجلين أحدهما،

---

(١) مسند الروياني الروياني ٣٠٥/٢

(٢) مسند الروياني الروياني ٣١٥/٢

(٣) مسند الروياني الروياني ٣٩١/٢

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤١١/٢

والأجر بينهما»، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك في صاعنا ومدنا، واجعل **مع البركة بركتين**» Kإسناده صحيح." (١)

"١٢٨٤ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن علي بن المبارك، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سعيد، مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل قال: «لينبعث من كل رجلين أحدهما، والأجر بينهما»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا، واجعل **مع البركة بركتين**» Kإسناده صحيح." (٢)

"١٤٢٤ – حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: مطرت السماء بردا، فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان: ناولني يا أنس من ذاك البرد، فجعل يأكل وهو صائم، فقلت: ألست صائما؟ قال: بلى، إن ذا ليس بطعام ولا شراب، وإنما **هو بركة من** السماء نطهر به بطوننا، قال أنس: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: «خذ، عن عمك» Kإسناده ضعيف." (٣)

"١٥١٧ – حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو الكندي، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من أصحابي، فطلبنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضفنا أحد، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوع وجهد، وإنا تعرضنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضفنا أحد، فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: " يا مقداد، خذ هذه فاحتلبها فجزئها أربعة أجزاء: جزءا لي، وجزءا لك، وجزءا لصاحبيك " فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئي، وشرب صاحباي جزئيهما –[٨٧]–، وجعلت جزء النبي صلى الله عليه وسلم في القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت لي نفسي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه أهل بيت من المدينة، فتعشى معهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتاج إلى هذا اللبن، فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب، فشربت ما فيه، فلما تقار في بطني أخذني ما قدم، وما حدث، فقالت لي نفسي: يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جائع ظمآن، فيرفع القعب، فلا يجد فيه شيئا فيدعو عليك، فتسجيت كأني نائم، وما كان بي نوم، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم تسليمة أسمع اليقظان، ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئا رفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا» قال: فاغتنمت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه، فضربت بيدي فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافل، ثم نظرت إليهن جميعا، فإذا هن حفل فحلبت في القعب حتى امتلأ، ثم أتيته وأنا أبتسم، فقال: «هيه بعض سوآتك يا مقداد» فقلت: يا رسول الله، اشرب، ثم أخبر فشرب، ثم شربت ما بقي ثم أخبرته فقال: «يا مقداد، **هذه بركة**

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٤٦٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٤٦٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣/١٥

كان ينبغي لك أن تعلمني حتى نوقظ صاحبينا فنسقيهما من هذه البركة» قال: قلت: يا رسول الله، إذا شربت أنت البركة وأنا فما أبالي من أخطأتKإسناده صحيح." (١)

"١٧٠٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: «الغنم بركة» Kإسناده صحيح." (٢)

"١٨٣٦ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الصحفة ولعق الأصابع، فإنه لا يدري في أي ذلك البركة» Kإسناده صحيح." (٣)

"١٩٠٣ - وعن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنكم لا تدرون في أيه تنزل البركة» Kرجاله رجال الصحيح." (٤)

"١٩٣٤ - حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا فرغ أحدكم من طعامه فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة» Kإسناده صحيح." (٥)

"٢١٦٥ - حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا فرغ أحدكم من طعامه، فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة» Kإسناده حسن." (٦)

"٢٢٤٦ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يمسح أحدكم بالمنديل حتى يلعق يده، إنه لا يدري في أي طعامه يبارك له، وإن الشيطان يرصد الناس عند كل شيء حتى عند طعامهم، ولا يرفع القصعة حتى يلعقها، فإن آخر الطعام فيه البركة» Kإسناده صحيح." (٧)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٨٦/٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٦٠/٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٦٧/٣

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤١٦/٣

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٤١/٣

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢١/٤

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٧٠/٤

"٢٢٧٧ – حدثنا ابن نمير، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عشت إن شاء الله آمر أو أنهى أمتي أن لا يسموا أفلح ولا نافعا ولا بركة» قال الأعمش: لا أدري أذكر نافعا أم لا؛ لأن الرجل إذا جاء قال: ثم بركة؟ قالوا: لاKرجاله رجال الصحيح." (١)

"٢٢٨٣ – حدثنا ابن نمير، حدثنا يعلى، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه؛ فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة» Kرجاله رجال الصحيح." (٢)

"٣٥٧٨ – حدثنا زهير، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يونس، يحدث، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة» Kإسناده صحيح." (٣)

"٣٥٨١ – حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالمدينة: «اللهم اجعل فيها ضعفي ما بمكة من البركة» Kإسناده صحيح." (٤)

"٣٦٢٠ – حدثنا قاسم بن أبي شيبة، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن يونس الأيلي، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة» Kإسناده ضعيف وهو حديث صحيح." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٨٧/٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٩٠/٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٧٣/٦

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٧٤/٦

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٠٤/٦

"٦٨٢٨ – حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عامر، عن عروة البارقي رفعه قال: «الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل» Kإسناده صحيح." (١)

"٧١٦٣ – حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي، والحسن بن حماد، ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية التي أرضعته، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء قد أذمت، فزاحمت بالركب، قالت: وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئا ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى، قالت: ومعنا شارف لنا، والله إن تبض علينا بقطرة من -[٩٤]- لبن، ومعي صبي لي إن ننام ليلتنا مع بكائه ما في ثديي ما يغنيه، وما في شارفنا من لبن نغذوه ، إلا أنا نرجو، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعة من والد المولود، وكان يتيما، فكنا نقول: ما عسى أن تصنع أمه؟ حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيا غيري، وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا، وقد أخذ صواحبي، فقلت لزوجي: والله لأرجعن إلى ذلك فلآخذنه، قالت: فأتيته فأخذته فرجعته إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذته؟ فقلت: نعم، والله ذاك أني لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيرا، قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري، قالت: فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن قالت: فشرب حتى روي وشرب أخوه ـ تعني ابنها ـ حتى روي، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافل، فحلب لنا ما شئنا، فشرب حتى روي -[٩٥]-، قالت: وشربت حتى رويت، فبتنا ليلتنا تلك بخير ، شباعا رواء، وقد نام صبياننا، قالت: يقول أبوه – تعني زوجها: والله يا حليمة، ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، قد نام صبينا وروي، قالت: ثم خرجنا، فوالله لخرجت أتاني أمام الركب قد قطعتهن حتى ما يبلغونها ، حتى إنهم ليقولون: ويحك يا بنت الحارث، كفي علينا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قدامنا ، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله، فوالذي نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعي غنمي، فتروح غنمي بطانا لبنا حفلا، وتروح أغنامهم جياعا هالكة ، ما بها من لبن، قالت: فنشرب ما شئنا من لبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة، ولا يجدها، يقولون لرعاتهم: ويلكم ، ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة؟ فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا، فتروح أغنامهم جياعا ما لها من لبن، وتروح غنمي لبنا حفلا -[٩٦]-، قالت: وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ ستا وهو غلام جفر، قالت: فقدمنا على أمه، فقلنا لها، وقال لها أبوه: ردوا علينا ابني ، فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته، قالت: فلم يزل بها حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به ، فمكث عندنا

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٠٨/١٢

شهرين، قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان فأضجعاه، فشقا بطنه، فخرجنا نحوه نشتد، فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: ما لك أي بني؟ قال: «أتاني رجلان عليهما ثياب بيض -[٩٧]- فأضجعاني، ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا»، قالت: فاحتملناه فرجعنا به، قالت: يقول أبوه: والله يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه، قالت: فرجعنا به إليها، فقالت: ما ردكما به، وقد كنتما حريصين عليه، قالت: فقلت: لا والله ، إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه، ثم تخوفت الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، قالت: فقالت آمنة: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا والله ، إن لابني هذا شأنا، ألا أخبركما عنه، إني حملت به ، فلم أحمل حملا قط كان أخف ولا **أعظم بركة منه**، ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعا يده بالأرض ، رافعا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكماKإسناده ضعيف." (١)

"٢٩ - حدثنا أبو يعلى، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثني حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو الكندي، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعي رجلان من أصحابي ، فطلبنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا يا رسول الله ، أصابنا جوع وجهد ، وإنا تعرضنا هل يضيفنا أحد ، فلم يضيفنا أحد ، فدفع إلينا أربعة أعنز ، فقال -[٤٠]-: " يا مقداد ، خذ هذه فاحتلبها ، فجزئها أربعة أجزاء: جزءا لي وجزءا لك وجزءين لصاحبيك " فكنت أفعل ذلك ، فلما كان ذات ليلة شربت جزئي وشرب صاحباي جزأيهما ، وجعلت جزء النبي صلى الله عليه وسلم في القعب ، وأطبقت عليه ، فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت لي نفسي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه أهل بيت من المدينة ، فتعشى معهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتاج إلى هذا اللبن ، فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه ، فلما تقار في بطني أخذني ما قدم وما حدث ، فقالت لي نفسي: يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جائع ظمآن فيرفع فلا يجد فيه شيئا ، فيدعو عليك فتسجيت كأني نائم ، وما كان بي نوم ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم تسليمة أسمع اليقظان ولم يوقظ النائم ، فلما لم ير في القعب شيئا رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم أطعم من أطعمنا ، واسق من سقانا» قال: فاغتنمت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز؛ فأطعمه ، فضربت بيدي ، فوقعت على ضرعها فإذا هي حافل ، ثم نظرت إليهن جميعا ، فإذا هن حفل ، فحلبت في القعب حتى امتلأ ثم أتيته به وأنا أبتسم فقال: «هيه بعض سوآتك يا مقداد» قلت: يا رسول الله ، اشرب ، ثم الخبر

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٣/٩٣

فشرب ، ثم شربت ، ما بقي منه ثم أخبرته ، فقال: «يا مقداد ، **هذه بركة ،** كان ينبغي لك أن تعلمنا حتى نوقظ صاحبينا ، فنسقيهما من هذه البركة» قال: قلت: يا رسول الله ، إذا شربت **أنت البركة وأنا** فما أبالي من أخطأت." (١)

"١٦٥٩ – حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق أبو محمد، قال: حدثنا شريك، عن مجزأة بن زاهر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء: «من أصبح صائما فليصم **على بركة الله**، ومن أكل فليتم صومه»." (٢)

"١٦٩٤ – وحدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني الوليد بن القاسم قال: قال لي عطاء أبو محمد: إن أباه أتى به علي بن أبي طالب رضي الله عنه – قال: ولي ذؤابة – فمسح رأسي وقال: «اللهم بارك فيه فما زلت أرى البركة»." (٣)

"وأبو الوليد مجزأة بن ثور. وأبو الوليد خلف بن أيوب الجوهري. وأبو الوليد محمد بن عبد الرحمن بن عرق. وأبو الوليد هشام بن عبيد الله الدمشقي عن أبي جنيد. وأبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي. وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي. وأبو الوليد أزهر، يحدث عنه: حريز بن عثمان، عن عقبة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الوليد يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصاري. وأبو الوليد بشر بن الوليد الكندي، صاحب أبي يوسف. وأبو الوليد بركة، يحدث عن: ابن عباس، يروي عنه: خالد الحذاء." (٤)

"٤٦٩ – أخبرنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن ابن جحادة، عن أبي سعيد، قال: كان علي إذا أتى السوق فيقول: «يا أهل السوق، اتقوا الله ، إياكم والحلف، فإن الحلف ينفق السلعة ويمحو البركة، وإن التاجر فاجر، إلا من أخذ الحق، وأعطى الحق، والسلام عليكم» ، ثم ينصرف، ثم يعود إليهم فيقول لهم مثل مقالته، قال: فإذا جاء إليهم يقولون: قد جاء البوذشكم، أيش يعنون بذاك؟ قال: فجاء إلى سريته فقال: إني إذا جئت أهل السوق يقولون: قد جاء بوذشكم أيش يعنون بذاك؟ قالت: يقولون: عظيم البطن، قال: أسفله طعام، وأعلاه علم "." (٥)

"٢٠٤ – نا محمد بن بشار، نا أبو أحمد الزبيري، نا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: إنكم تعدون الآيات عذابا، وإنا كنا **نعدها بركة على** عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نسمع تسبيح الطعام قال: «وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء

---

(١) المفاريد لأبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/٣٩
(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٩٤٩/٣
(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٩٦٧/٣
(٤) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١١١٢/٣
(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣٥٢/٢

ينبع من بين أصابعه» ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله» حتى توضأنا كلنا." (١)

"٢٠٩ – نا الربيع بن سليمان، نا شعيب يعني ابن الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائتوني بوضوء» . فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم قال: «أبي إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة، أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**»

-[١٠٦]-

٢١٠ – وقال ابن أبي ذئب في هذه القصة، عن سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ، ثم صلى بأرض سعد، فذكر القصة نا بندار، ومحمد بن يحيى قالا: نا عثمان بن عمر قال ابن أبي ذئب: وقال محمد بن يحيى قال: أخبرنا ابن أبي ذئبK209 – قال الأعظمي: إسناده صحيح." (٢)

"٢٦١ – نا محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو أسامة، عن هشام يعني ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها استعارت قلادة من أسماء فهلكت، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم " قال أسيد بن حضير: «جزاك الله خيرا ، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة»." (٣)

"٢٠٣ – أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب أخبره، عن عباد بن زيد، عن عروة بن المغيرة بن شعبة؛ أنه سمع أباه يقول:

سكبت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين توضأ في غزوة تبوك، فمسح على الخفين.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٠٢/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٠٥/١

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٣١/١

(١٥٨) باب الرخصة في وضوء الجماعة من الإناء الواحد

٢٠٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن بشار، نا أبو أحمد الزبيري (١)، نا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال:

إنكم تعدون الآيات عذابا، وإنا كنا **نعدها بركة على** عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قد كنا نأكل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نسمع تسبيح الطعام. قال: وأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بإناء، فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "حي على الطهور المبارك، والبركة من الله". حتى توضأنا كلنا.

(١٥٩) باب الرخصة في وضوء الرجال والنساء من الإناء الواحد

٢٠٥ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن بشار، نا حماد بن مسعدة، حدثنا عبد الله بن عمر؛ وحدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، وأحمد بن منيع، ومؤمل بن هشام (٢) قالوا: أخبرنا إسماعيل، قال زياد وأحمد، قال: أخبرنا أيوب. وقال مؤمل: عن أيوب.

وحدثنا عمران بن موسى، نا عبد الوارث عن أيوب؛ وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، كلهم عن نافع، عن ابن عمر قال:

---

[٢٠٣] د حديث ١٤٩ مطولا؛ م الطهارة ٧٩.

[٢٤١] حم رقم ٤٣٩٣؛ وقال الشيخ شاكر: رواه البخاري من طريق أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل.

(١) في الأصل: "أبو أحمد الزبيدي"، وهو سهو من الناسخ.

[٢٠٥] خ الوضوء ٤٣؛ د حديث ٧٩.

(٢) في الأصل: "مويل بن هاشم".." (١)

""كرهت أن أذكر الله إلا على طهر". قد يجوز أن يكون إنما كره ذلك إذ الذكر على طهر أفضل، لا أن (١) ذكر الله على غير طهر محرم. إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - قد كان يقرأ القرآن على غير طهر، والقرآن أفضل الذكر.

وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يذكر الله على كل أحيانه، على ما روينا عن عائشة -رضي الله عنها -.

وقد يجوز أن تكون كراهته لذكر الله إلا على طهر، ذكر الله الذي هو فرض على المرء دون ما هو متطوع به. فإذا كان ذكر الله فرضا لم يؤد الفرض على غير طهر حتى يتطهر، ثم يؤدي ذلك الفرض على طهارة. لأن رد السلام فرض عند أكثر العلماء، فلم يرد - صلى الله عليه وسلم -وهو على غير طهر حتى تطهر ثم رد السلام. فأما ما [كان] المرء متطوعا (٢) به من ذكر الله ولو تركه في حالة هو فيها غير طاهر، لم يكن عليه إعادته، فله أن يذكر الله متطوعا بالذكر وإن كان غير

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٣٨/١

متطهر.

(١٦٣) باب استحباب الوضوء للدعاء، ومسألة الله، ليكون المرء طاهرا عند الدعاء والمسألة

٢٠٩ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا الربيع بن سليمان، نا شعيب -يعني ابن الليث- نا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم [٣١ - ب] بن عمرو، عن علي بن أبي طالب أنه قال:

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا كنا بالحرة، بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ائتوني بوضوء"، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم قال: "أبي إبراهيم كان عبدك وخليلك، ودعاك لأهل [مكة]، وأنا محمد، عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين".

---

(١) في الأصل: "لأن ذكر الله ... " وهو خطأ فاحش من الناسخ.

(٢) في الأصل: "فأما ما المرء المتطوع به".

[٢٠٩] إسناده صحيح. حم حديث ٩٣٦.." (١)

"(٢٠٣) باب ذكر ما كان من إباحة الصلاة بلا تيمم عند عدم الماء قبل نزول آية التيمم

٢٦١ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو أسامة، عن هشام -يعني ابن عروة-، عن أبيه، عن عائشة:

أنها استعارت قلادة من أسماء، فهلكت، فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناسا من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة، فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم. قال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة.

(٢٠٤) باب الرخصة في النزول في السفر على غير ماء للحاجة تبدو من منافع الدنيا

٢٦٢ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب بن مسلم، أن مالكا حدثه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها-[٣٨ - ب] أنها قالت:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء -أو بذات الجيش- انقطع عقد لي، فأقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على التماسه. وأقام الناس معه. وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، فقالوا: ألا ترى إلى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبالناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - واضع رأسه على فخذي

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٤١/١

قد نام، فذكر الحديث بطوله.

(٢٠٥) باب ذكر ما كان الله -عز وجل- فضل به رسوله - صلى الله عليه وسلم - على الأنبياء قبله، وفضل أمته على الأمم السالفة قبلهم، بإباحته لهم التيمم بالتراب عند الإعواز من الماء

---

[٢٦١] خ التيمم ٢؛ م الحيض ١٠٨.

[٢٦٢] خ التيمم ١؛ م الحيض ١٠٨.." (١)

"ح وحدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حماد -يعني ابن زيد- كلاهما عن عاصم؛ وحدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"الصدقة على المسكين صدقة، وهي على القريب صدقتان؛ صدقة وصلة".

وقال - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن [لم] (١) يجد فماء فإنه طهور".

وقال - صلى الله عليه وسلم -: "اذبحوا عن الغلام عقيقته، وأميطوا عنه الأذى، وأهريقوا عنه دما".

هذا حديث عبد الجبار.

وقال الآخران: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أفطر أحدكم، فليفطر على تمر، فإن لم يجد فليفطر على ماء، فإنه طهور". ولم يذكرا قصة الصدقة ولا العقيقة.

(١٣٤) باب الزجر عن الوصال في الصوم، وذكر ما خص الله به نبيه - صلى الله عليه وسلم - من إباحة الوصال إذ الله - تبارك وتعالى - فرق بينه وبين أمته في ذلك أن كان الله يطعمه ويسقيه بالليل دونهم مكرمة له - صلى الله عليه وسلم -

٢٠٦٨ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢):

"إياكم والوصال". قالوا: يا رسول الله! إنك واصل؟ قال: "إني لست كأحدكم، إني [أ] بيت يطعمني ربي ويسقيني".

= الأولى والأخيرة لهما شواهد أيضا - ناصر). د الحديث ٢٣٥٥ من طريق حماد؛ جه الصيام ٢٥ من طريق ابن فضيل،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٦٥/١

الجزء الخاص بالصوم فقط.

(١) في الأصل: "فإن يجد"، وإضافة "لم" يقتضيه السياق.

[٢٠٦٨] م الصيام ٥٨ من طريق أبي الزناد.

(٢) في الأصل: "قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فصل الله عليه إياكم والوصال".." (١)

"٢٤- حدثنا الحسن، ثنا هاشم بن الوليد الهروي، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا وضع الطعام فكلوا من حافاته ودعوا وسطه **فإن البركة تنزل** في وسطه)) .." (٢)

"٤٨- حدثنا الحسن، ثنا الحسين، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا فضيل بن مرزوق، عن الوليد بن بكير، عن الزهري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته: ((يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا إلى الله بالأعمال الصالحة، وصلوا ما بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم وكثرة الصدقة في السر والعلانية تؤجروا، وتنصروا، وترزقوا، واعلموا أن الله كتب -[٧٦]- عليكم الجمعة في يوم الجمعة على من وجد إليها سبيلا، فمن تركها في حياتي وبعد وفاتي فلا جمع الله له شمله، ولا بارك في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا صيام له، ألا ولا حج له، ألا ولا بركة. ولا تؤمن امرأة رجلا ولا أعرابي مهاجرا، ولا فاجر مؤمنا، إلا أن يقهره السلطان)) .." (٣)

"وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده قالوا إن الصبي لم تكن له صلاة وكان أنس خلف النبي صلى الله عليه وسلم وحده وليس الأمر على ما ذهبوا إليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه مع اليتيم خلفه فلولا أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه ولأقامه عن يمينه وقد روي عن موسى بن أنس عن أنس أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فأقامه عن يمينه

وفي هذا الحديث دلالة إنما صلى تطوعا أراد **إدخال البركة عليهم**

٥٧ - / ١٥٩ باب ما جاء من أحق بالإمامة

٨٦ - / ٢١٨ نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وعلي بن مسلم قالا نا أبو معاوية عن الأعمش

٨٧ - / ٢١٩ ونا يوسف بن موسى القطان قال نا جرير عن." (٤)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٩٩٤/٢

(٢) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٥٣

(٣) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٧٥

(٤) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٧٠/٢

"٣٥٩٤ - حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال: حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:، أخبرني أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة»." (١)

"٣٥٩٥ - حدثنا أبو الحسن الميموني، وأبو يوسف الفارسي، قالا: نا أحمد بن شبيب، نا أبي، عن يونس قال: وقال ابن شهاب:، حدثني أنس بن مالك، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اجعل فيها ضعفي ما بمكة من البركة»

٣٥٩٦ - حدثنا يونس، عن إبراهيم، بإسناده." (٢)

"٣٧٣٧ - حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا حماد بن إسماعيل بن علية، نا أبي، عن وهيب، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث، عن أبي سعيد مولى المهري، أنه أصابهم بالمدينة جهد وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى الريف، فقال له أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أظن أنه قال: حتى قدمنا عسفان، فأقام بها ليالي فقال الناس: والله ما نحن هاهنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف وما نأمن عليهم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ما هذا الذي بلغني من حديثكم» قال: «والذي نفسي بيده لقد هممت - أو إن شئتم لا أدري أيهما قال - لأمرت بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة» وقال: «اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما، اللهم وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها، لا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل **مع البركة بركتين**، والذي نفسي بيده، ما من المدينة من شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان يحرسانه حتى تقدموا إليها» ثم قال للناس: «ارتحلوا» فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة، فوالذي يحلف به أو نحلف - شك

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/ ٤٠١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/ ٤٠٢

حماد في -[٤٣٧]- هذه الكلمة - ما وضعنا رحلنا حتى دخلنا المدينة، حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء." (١)

"٣٧٣٩ - حدثنا أبو بكر الصغاني، نا حماد بن إسماعيل بن علية، نا أبي، عن وهيب، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث، عن أبي سعيد مولى المهري،، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل **مع البركة بركتين**، والذي نفسي بيده، ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها»." (٢)

"٣٩٣٣ - حدثنا يوسف بن مسلم، ومحمد بن عامر المصيصيان، وأبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي، قالوا: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قالا: ثنا معاوية بن سلام، قال: سمعت أخي زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه - وقال بعضهم لأصحابه - اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما - وقال بعضهم: أصحابهما - اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة " زاد أبو توبة: قال معاوية بن سلام: فبلغني أن البطلة السحرة." (٣)

"بيان **محق البركة من** بيع البيعين إذا كذبا وخانا، ولم ينصح أحدهما صاحبه، وأنها إذا صدقا وبين أحدهما صاحبه ما في المبيع مما يخافا عليه بورك لهما فيه." (٤)

"٤٩٢٧ - أخبرنا سعدان بن يزيد البزاز، قثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قثنا -[٢٦٩]- سعيد بن أبي عروبة، ح وحدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قثنا روح بن عبادة، قثنا سعيد، وشعبة، ح حدثنا أبو جعفر الدارمي، وعباس الدوري، قالا: ثنا سعيد بن عامر، قثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**» حديثهم واحد." (٥)

"٤٩٢٨ - حدثنا أبو جعفر الدارمي، قثنا هاشم بن القاسم، ح وحدثنا أبو أمية، قثنا الحسن بن موسى الأشيب، ح وحثنا أبو قلابة، قثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو الوليد، قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٣٦/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٣٧/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٨٥/٢

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٦٨/٣

(٥) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٦٨/٣

بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»." (١)

"٤٩٢٩ – حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن، وأبو جعفر الدارمي، قالا: ثنا حبان بن هلال، قثنا همام، قثنا قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا **ويمحقا بركة بيعهما**» -[٢٧٠]- قال همام: وجدته في كتابي «ما لم يتفرقا أو يختر» ثلاث مرار، قال همام: وحدثني أبو التياح أنه سمع عبد الله بن الحارث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ح.

٤٩٣٠ – حدثنا أبو أمية، قثنا موسى بن داود، قثنا همام، بمثله إلى قوله: «أن يربحا ربحا **ويمحقا بركة بيعهما**»." (٢)

"٨٢٦٩ – حدثنا أحمد، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن -[١٦٨]- جابر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم طعاما، فلا يمسح يده، حتى يلعقها، أو يلعقها، وأمر بلعق القصاع، والأصابع، فإنه لا يدري في أي ذلك البركة»." (٣)

"٨٢٧٠ – حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا نرفع القصعة، حتى نلعقها، فإن آخر الطعام فيه البركة»." (٤)

"٨٢٧٣ – حدثنا عمار بن رجاء، قال: ثنا حبان بن هلال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسلت الصحفة، وقال: «إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة»." (٥)

"٨٢٧٥ – حدثنا علي بن حرب الطائي، قال: ثنا أبو داود الحفري، قال: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده، حتى يلعقها، أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٦)

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٦٩/٣
(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٦٩/٣
(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٧/٥
(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٨/٥
(٥) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٨/٥
(٦) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٩/٥

"٨٢٧٦ - حدثنا الغزي، قال: ثنا قبيصة بن عقبة، قال: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سقطت لقمة أحدكم من يده، فلا يدعها للشيطان، وإذا أكل أحدكم، فلا يمسح يده بالمنديل، حتى يلعقها، أو يلعقها، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (١)

"٨٢٧٧ - حدثنا أبو داود الحراني، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم الطعام، فليمص أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»." (٢)

"٨٢٧٨ - حدثنا محمد بن سويد الطحان، قال: ثنا أحمد بن حباب، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا أكل أحدكم الطعام، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»." (٣)

"٨٢٧٩ - حدثنا أبو إبراهيم الزهري، وإبراهيم بن ديزيل، قالا: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «إذا أكل أحدكم طعاما، فليلعق أصابعه الثلاث، فإنه لا يدري في أي طعامه يبارك له فيه» ،

٨٢٨٠ - حدثنا أحمد بن سهل الأهوازي، قال: ثنا سهل بن بكار، قال: ثنا -[١٧٠]- وهيب، بإسناده: «أيتهن البركة»." (٤)

"٨٢٨٥ - حدثنا حمدون بن أحمد، قثنا عبد الأعلى، قال: ثنا وهيب، بمثله: «فإنه لا يدري في أيتهن البركة»." (٥)

"٨٢٨٨ - حدثنا سختويه بن مازيان أبو علي، قال: ثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم، فليلعق أصابعه، وإذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها، وليمط الأذى عنها، ثم يأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة» ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، فقال: عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر نحوه." (٦)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٩/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٩/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٩/٥

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٦٩/٥

(٥) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧٠/٥

(٦) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧١/٥

"٨٢٨٩ - حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حثنا عبيد الله، قال: أنبأ شيبان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم طعاما، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (١)

"٨٣١٦ - حدثنا عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، قالا: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قالت أم سليم: اذهب إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم -[١٨٢]-، فقل له: إن رأيت أن تتغدي عندنا، فافعل، قال: فجئته فبلغته، فقال: «ومن عندي؟» ، فقلت نعم، فقال: انهضوا، قال: فجئت، فدخلت على أم سليم، وأنا مدهش، بمن أقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت أم سليم: ما صنعت يا أنس؟، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثر ذلك، فذكرت له أنه أرسلني إليك، وهذا غداؤك، قال: «هل عندك سمن؟» ، قالت: نعم، قد كان عندي منه، عكة فيها سمن، قال: «فأتني بها» ، قال: فجئته بها، ففتح رباطها، فقال: «بسم الله اللهم أعظم فيها البركة» ، فقال: اقلبها، فعصرها نبي الله صلى الله عليه وسلم، وهو يسمي، فأخذت تقع فدرا، فأكل منه بضع، وثمانون رجلا، وفضل منها فضل، فدفعه إلي أم سليم، فقال: «كلي، وأطعمي جيرانك»." (٢)

"٨٣١٨ - حدثنا إسماعيل القاضي، قال: ثنا إبراهيم بن حمزة، ح، وحدثنا أبو المثني، قال: ثنا القعنبي، قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: كانت أم سليم بنت ملحان، تحت -[١٨٣]- أبي طلحة، فصنعت خزيرا، ثم قال لي أبو طلحة: اذهب يا بني، وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجئته، وهو بين ظهران الناس، فقلت: إن أبي يدعوك، فقام، وقال للناس: «انطلقوا» ، قال: فلما رأيته، قام بالناس، تقدمت بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة، فقلت: يا أبة هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الناس، فقام أبو طلحة على الباب، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله: إنما كان شيء يسير، قال: «هلمه فإن الله عز وجل سيجعل فيه البركة» ، قال: فجاء به، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه، فدعا فيه بما شاء الله أن يدعو، ثم قال: «أدخل عشرة، عشرة حتى أكل منها ثمانون» ، حديثهما واحد، من هنا لم يخرجاه." (٣)

"بيان طعام يتخذ لواحد أنه يكفي الاثنين، والدليل على **أن البركة في** الاجتماع على الطعام." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧١/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٨١/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٨٢/٥

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٠٦/٥

"٣١ – حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن الثلاج الشاهد، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «باكروا طلب الرزق والحوائج فإن **الغدو بركة ونجاح**»." (١)

"١١٧ – حدثنا إسحاق، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، أنه –[٢٢٢]– سمع ابن عباس، يقول: إنما النار بركة، والنار ما تحل من شيء ولا تحرمه، ولا وضوء مما مست النار، ولا وضوء مما دخل، إنما الوضوء مما يخرج من الإنسان." (٢)

"٦٦٧٩ – حدثنا علي بن الحسن، حدثنا يعلى بن عبيد الطيالسي، وأبو، نعيم، قالا: حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن أبي عبد الرحمن، قال أبو نعيم: عن علي، وقال، يعلى: قال علي: «إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فظنوا به الذي هو أهدى، والذي هو أنقى، والذي هو أتقى، فإذا كان رضي الله عنه يأمر فيما يحتمله التأويل أن يظن بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو أهدى، فكيف يجوز أن يظن به أنه عدل عما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسنه لأمته مرة بعد مرة وخالفه» ومن ذلك: أنه سن إشعار البدن قبل حجة الوداع بأعوام، وفعل ذلك في حجة الوداع، وقد خالف فعل النبي صلى الله عليه وسلم من زعم أن الإشعار مثلة، محتجا بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة، ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة إنما كان عام خيبر، وإشعار البدن في حجة الوداع في سنة عشر، ولم يكن له عزاه بعد حجة الوداع. –[٣٠٥]– ومن ذلك: أن السنة أن يشعر المرء بدنته قبل الإحرام، لأن في حديثهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدي وأشعره، وأحرم بالعمرة، فأعلم أنه أحرم بالعمرة بعد الإشعار والتقليد، وإذا كان ذلك كذلك فقد أغفل من قال: إن من قلد فقد أحرم، لأن في الحديث أنه قلد الهدي وأشعر، وأحرم، ففي ذلك دليل على أن إحرامه كان بعد التقليد، والإشعار، إذ غير جائز أن يقال لمن قد لزمه الإحرام بالتقليد: أحرم بعد ذكر التقليد، لأن الإحرام لا يدخل على إحرام قبله إلا حيث دلت السنة من إدخال الحج على العمرة. ومن ذلك السنة في تقليد الهدي، وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في سنة تسع في العام الذي حج فيه أبو بكر، ذكرت عائشة أنها فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قلدها رسول الله بيده، ثم لم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان أحله الله له، حتى نحر الهدي، وفعل ذلك في حجة الوداع، وكل ذلك يدل على أن المرء لا يكون بالتقليد محرما. ومن ذلك تقديم الأئمة الطلائع والعيون بين يدي الجيوش، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث عام الحديبية بين يديه عينا له من خزاعة، يخبره عن قريش، قال: وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان، أتاه عينه الخزاعي، مع ما يجمع ، فاعل ذلك من الحزم والاحتياط والتحرز من عيون العدو وبغتاته مع ما فيه من المبالغة في باب الاستعداد والتأهب للقاء العدو ، وربما ظفرت الطليعة ب العلج يدل على غفلات العدو وعوراته، ويخبر عن قرب العدو وبعده، وموضع نزوله، وما يدبر من كيد الإمام وأهل الإسلام، فيحترز الإمام من مكائده ويغتنم غفلاته، فربما ظفر

---

(١) جزء البغوي البغوي ، أبو القاسم ص/٦٧

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢٢١/١

بالحيلة، وربما نجا بالتيقظ. -[٣٠٦]- ومن ذلك ما دل على قبول خبر الواحد، وأن خبره حجة يلزم قبولها، إذا كان المخبر ثقة، ولا يجوز أن يبعث الإمام في ذلك غير ثقة، لأن طليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا واحدا، ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ليبعث من يخبره عن العدو بخبر، إلا من يقبل ذلك منه، لأن ذلك إن كان على غير ما قلناه، فلا معنى للبعثة، ولا فائدة، والنبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر بما لا معنى له. ومن ذلك الرخصة في مسير الرجل وحده طليعة لجيش، لأن الخزاعي قد مضى وحده سائرا، بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، ويشبه أن يكون معنى خبر ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: لو يعلم الناس من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده أبدا في غير باب الضرورة، والحرب، لا لحاجة إليه، فإذا كانا اثنين فغير مكروه لهما السير في شيء من الأحوال، يدل على ما قلناه خبر مالك بن الحويرث، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ولصاحب له: «إذا سافرتما فأذنا، وأقيما، وليؤمكما أكبركما» فإن احتج محتج بخبر عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب» ، فقد اختلف أهل العلم في القول بهذا الإسناد، وقد عارضه خبر مالك بن الحويرث، وإذا تعارضت الأخبار رجعت الأمور إلى أنها على الإباحة، حتى نعلم حظرا، يعني خبرا يعارضه. ومن ذلك الرخصة في هجوم الواحد على الجماعة الكثيرة العدد من العدو، استدلالا بأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عينه الخزاعي، عينا وحده إلى عدو -[٣٠٧]- كثير، وفي معنى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عام الأحزاب: «من يأتيني بخبر القوم» ؟ فقال الزبير؟ أنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لكل نبي حواري، وحواري الزبير» ، وقد ذكرت إسناده فيما مضى. وفيها السنة في مشاورة الإمام أصحابه فيما يشكل عليه من أمر عدوهم، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قال حين جاءه عينه الخزاعي، يخبره عن قريش وجمعهم له، وعزمهم على قتاله، وصده عن البيت الحرام: «أشيروا علي» ، وقد فعل هذا قبل ذلك ببدر، استشار من استشار من أصحابه في أمر الأسارى، فأشار عليه أبو بكر، وعمر ما أشارا به، وقد ذكرت هذه القصة فيما مضى، وكل ذلك اتباعا لأمر الله، وليتأدب به الأئمة، قال الله جل ذكره: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ [آل عمران: ١٥٩] الآية. كان الحسن البصري يقول في هذه الآية: قد علم الله أنه ليس به إليهم حاجة، ولكن أراد أن يستن به بعده. وقال الحسن البصري: ما شاور قوم إلا هدوا لأرشد أمرهم. وقال الضحاك: ما أمر الله بالمشورة إلا لما علم بما فيها من البركة، وكان سفيان يقول: بلغني أنها نصف العقل، وقد ذكرت الأخبار في -[٣٠٨]- هذا في غير هذا الموضع، وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مع نزول الوحي عليه مما يدرك به من الصواب، قد أمر بذلك، فمن ليس في معناه من الأئمة بعده أولى أن لا يستبد أحدهم برأي دون أصحابه، لأن الصواب ربما أجراه الله على لسان من دون الإمام في العلم، والرأي، يقال: إن عمر بن الخطاب كان يشاور حتى المرأة. وجملة الأمر أن المشورة لا تؤدي إلا إلى خير، وعلى أن المخطئ بعد أن يشاور أصحابه أعذر عندهم من المستبد برأيه دونهم، ويدل على أن الصواب يجب قبوله ممن أشار به، وإن كانت امرأة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، لما فرغ من قضية الكتاب، قال لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا» ، فلما لم يقم أحد، دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، قالت أم سلمة: يا نبي الله ، أتحب ذلك؟ ، اخرج ، ثم لا تكلم أحدا منهم حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فقام فخرج، وفعل ذلك، فإن قال قائل: قد روي عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال: لن يفلح قوم تملكهم امرأة "، فذلك على معنى الإمرة، لأن بعض الملوك لما توفي ولوا أمرهم امرأة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لن يفلح قوم تملكهم امرأة " على معنى الإمرة لا على معنى المشورة." (١)

"سليمان بن شرحبيل الدمشقي قال: ثنا عبد القدوس بن الحجاج، قال: ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن رجل، قال: ر بن الخطاب، وعنده جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتذاكرون فضائل القرآن.

فقال بعضهم: خواتيم سورة النحل، وقال بعضهم: سورة يس.

وقال علي: فأين أنتم عن آية الكرسي، أما أنها خمسون كلمة، في كل كلمة سبعون بركة.." (٢)

"١٦٧ - حدثنا محمد بن جابر الضرير، حدثنا يوسف بن كامل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: «إذا كانت في البيت خيانة ذهبت منه البركة»." (٣)

"٦٤٦ - حدثنا محمد بن جابر الضرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم العبدي، حدثنا حكيم بن حزام، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **من بركة المرأة** تبكيرها بالأنثى، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾ [الشورى: ٤٩] ، فبدأ بالإناث قبل الذكور "." (٤)

"٨٠٥ - حدثنا أحمد بن سهل العسكري، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، عن عبد الله بن يوسف الكلاعي، حدثنا مزاحم بن زفر التيمي، حدثني أيوب بن خوط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد أحدكم سفرا، فليودع إخوانه؛ فإن الله تعالى جاعل لدى دعائهم البركة»." (٥)

"١١٥ - حدثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا الليث بن داود القوهستاني، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت صالحا أبا الخليل يحدث، عن عبد الله بن -[٦٥]- الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار حتى يتفرقا، أو ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، بورك في بيعهما، وإن كذبا وكتما، **محقت بركة بيعهما**»." (٦)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٠٤/١١

(٢) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٥٢

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٧١

(٤) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢١٣

(٥) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٦٣

(٦) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٦٤

"١٥٣ - حدثنا أبو عمرو العطاردي، حدثني أبي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن محمد بن جحادة، عن زاذان أبي عمر قال: كان علي بن أبي طالب يأتي السوق كل غداة، وفيها أناس من الفرس، فيقول: «السلام عليكم، يا معشر التجار، إياكم والحلف، فإن الحلف ينفق السلعة، ويمحق البركة، وإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه» ، ثم ينصرف، ويقول: «السلام عليكم» . قال: " فكان إذا رأوه قالوا: آمذ بذرك اشئكم «.» تفسيره: قالوا: جاءكم عظيم البطن "." (١)

"٦١٩ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا خلف بن تميم البجلي أبو عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن عبد الله بن عباس: أن ملكا من الملوك خرج يسير في -[٢٨٩]- مملكته، وهو مستخف من الناس، فنزل على رجل له بقرة، فراحت عليه تلك البقرة، فحلبت، فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة. قال: فأعجب الملك بها، وقال: ما صلحت هذه إلا أن تكون لي، فإذا صرت إلى موضعي، بعثت إليه فأخذتها. قال: وأقام إلى الغد، فغدت البقرة إلى مرعاها، ثم راحت فحلبت، فإذا حلابها قد نقص عن النصف، وجاء حلاب خمس عشرة بقرة. قال: فدعا الملك ربها، فقال له: هل رعت في غير مرعاها بالأمس، أو شربت في غير مشربها بالأمس؟ قال: ما رعت في غير مرعاها بالأمس، ولا شربت في غير مشربها بالأمس. قال: ما بال لبنها قد نقص؟ قال: يشبه أن يكون الملك قد هم بأخذها. فقال له الملك: وأنت من أين يعرفك الملك؟ فقال له: هو كما أقول لك، فإن الملك إذا ظلم، أو هم بظلم ذهبت البركة، أو قال: ارتفعت البركة. قال: فعاهد الملك ربه في نفسه أن لا يأخذها، ولا تكون له في ملك أبدا. قال: وأقام الغد، ثم غدت البقرة إلى مرعاها، فحلبت، فإذا حلابها قد عاد إلى ما كان. قال: فدعا صاحبها، فقال له: هل رعت بقرتك في غير مرعاها بالأمس؟ أو شربت في غير مشربها بالأمس قال: لا. قال: فما بال لبنها قد عاد؟ قال: يشبه أن يكون الملك قد هم بالعدل. قال: فاعتبر الملك، وقال: لا جرم، ولأعدلن، ولأكونن على أفضل من ذلك. أو نحو هذا "." (٢)

"٢٩٢ - حدثنا سعدان بن نصر الثقفي قال: حدثنا صدقة بن سابق، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: " لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس ولابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة جميلة حلوة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه على كتابتها قالت: فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجرة فكرهتها، وعلمت أنه صلى الله عليه وسلم يرى فيها ما رأيت، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، أو قالت: لابن عم له، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه قال: «فهل لك في غير ذلك؟» . قالت: وما هو؟ قال: «أقضي كتابك وأتزوجك» . قالت: نعم، يا رسول الله، قد فعلت، وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية ابنة الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلوا ما في

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٧٧

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٨٨

أيديهم، قلت: فلقد أعتق بتزويجه صلى الله عليه وسلم إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها "." (١)

"٣٩٧ - حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل قال: حدثنا محمد بن عبيد الله العتبي قال: " خرجت إلى المربد ذات يوم فإذا أنا بأعرابي عالم، فملت إليه لأقتبس من علمه، فقلت: يا أعرابي، حدثني بأعجب شيء رأيته؟ قال: نعم، ضلت إبلي من أرنب خرج في وجهها ليلا إلى بلاد عذرة، فإذا بيت منتبذ عن الأخبية، ليس فيه رؤية أنيس، وإذا على بابه جويرية كاشفة وجهها، كأن وجهها سيف صقيل، فلما رأتني متأملا لها أرخت البرقع -[١٩٠]- وقالت: يا عم، انزل على بركة الله، وإن أحببت قدامي لبنا أو ماء قال: فأنخت ونزلت قالت: ما تشاء؟ قلت: لبنا، فولت كأنها قضيب يثني، فأخرجت علبة مملوءة لبنا فشربت حتى رويت ثم استلقيت، وأتت في استلقائي، فقالت: يا عم، إني لأراك تعبا، فما الذي أتعبك؟ فقلت: يا حبيبتي، ضلت إبلي من ثلاث، فخرجت في طلبها، فقالت: يا عم، هل لك في أن أدلك على من يعلم علمها؟ فقلت: إي والله، وتتخذي بذلك عندي يدا، فقالت: سل الذي أعطاك سؤال يقين لا سؤال اختبار، فقلت: يا حبيبة، هل لك من بعل؟ قالت: قد كان فدعي إلى ما منه خلق، فقلت: فهل لك في بعل لا تذم خلائقه، ويأمن المعد بوائقه؟ فاستعبرت باكية، ثم قالت:

[البحر الطويل]

كنا كغصنين في عود غذاؤهما ... ماء الجداول في روضات جنات

فاجتث خيرهما من جنب صاحبه ... دهر يكر بروعات وبرحات

وكان عاهدني إن خانني زمن ... ألا يضاجع أنثى بعد مثوات

وكنت عاهدته أيضا فعاجله ... ريب المنون قريبا مذ سنيات

فاصرف عنانك عن من ليس يصرفها ... عن الوفاء خلاب في التحيات

قال: ثم جهدت بها أن تريني الطريق أو تكلمني فأبت "." (٢)

"٤٣٤ - ثنا الحسين، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا قيس، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: قرأت في التوراة أن بركة الطعام في الوضوء بعده ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: «الوضوء قبله وبعده»." (٣)

"٤٨ - حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني يحي بن إبراهيم قال: وحدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبي لبابة بن عبد المنذر، -[٨٧]- أن رسول الله صلى

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١٤٦/١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١٨٩/١

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٣٨٠

الله عليه وسلم لما أشرف على خيبر قال: «اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، ادخلوها **على بركة الله** عز وجل»." (١)

"٢٤ – حدثنا محمد، قال: نا عبدوس بن بشر بن شعيب، قال: نا زياد بن عبد الله البكائي، قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه؛ فإنه لا يدري في أيتها البركة» .

قال أبو سفيان في حديثه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند طعامه، فإذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما عليها من الأذى، ولا يدعها للشيطان»." (٢)

"٨٩ – أنا محمد، قال: نا أبو أمية، قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وضعت المائدة، فليأكل الرجل مما يليه، ولا يتناول مما بين يدي جليسه، ولا من ذروة القصعة، فإنما **تأتيها البركة من** أعلاها، ولا يقومن رجل حتى ترفع المائدة، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم، وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيرفع يده، وعسى أن يكون له في الطعام حاجة»." (٣)

"٣٦٨ – حدثنا سليمان بن الحسن البصري، نا أبي، نا بكر العابد؛ قال: خرج الثوري إلى البادية إلى أبي حبيب البدوي مسلما عليه، فرآه وهو يصلي، فلما أن فطن به؛ خفف صلاته، ثم التفت إليه، فقال: من أنت؟ فقال: أنا سفيان الثوري. فقال: أنت الذي يقول أهل هذه القرية: إنك خيرهم؟ فقال سفيان الثوري: نعم، ونسأل **الله بركة ما** يقولون. ثم قال له: يا سفيان! فقال: إن منع الله كله عطاء؛ لأنه لا يمنع من بخل، ولكن نظرا واختبارا. قال: ثم التفت إلى سفيان، فقال: يا سفيان! إن حديثك لطيب، وإن في الصلاة لشغلا عن حديثك. ثم كبر للصلاة ورجع سفيان الثوري إلى الكوفة

[إسناده مظلم] .." (٤)

---

(١) الدعاء للمحاملي المحاملي ص/٨٦

(٢) منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٢٥

(٣) فوائد أبي بكر الزبيري الزبيري، محمد بن بشر ص/٩٠

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢/٢٣٩

"٤٥٠ – حدثنا عبد الله بن مسلم؛ قال: سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: –[٢٩٦]– كان بلال بن سعد يصلي الليل أجمع؛ فكان إذا غلبه النوم في الشتاء، وكان في **داره بركة ماء**، فيجيء، فيطرح نفسه مع ثيابه في الماء حتى ينفر عنه النوم، فعوتب في ذلك، فقال: **ماء البركة في** الدنيا خير من صديد أهل جهنم.." (١)

"٩٠٠ – حدثنا محمد بن أحمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال: –[٢٦٤]– أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أرميا حين ظهرت فيهم المعاصي: أن قم بين ظهراني قومك؛ فأخبرهم أن لهم قلوبا ولا يفقهون، وأعينا ولا يبصرون، وآذانا ولا يسمعون، وأني تذكرت صلاح آبائهم؛ فعطفني ذلك على أبنائهم؛ فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي، أو هل سعد أحد ممن عصاني بمعصيتي، وهل شقي أحد ممن أطاعني [بطاعتي] ؟ . إن الدواب تذكر أوطانها فتنزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت عليه آباءهم؛ فالتمسوا الكرامة من غير وجهها. أما خيارهم؛ فأنكروا حقي، وأما قراؤهم؛ فعبدوا غيري، وأما نساكهم؛ فلم ينتفعوا بما علموا، وأما ولاتهم؛ فكذبوا علي وعلى رسلي، خزنوا المكر في قلوبهم، وعودوا الكذب ألسنتهم، وإني أقسم بجلالي وعزتي، لأهيجن عليهم جنودا لا يفقهون ألسنتهم، ولا يعرفون وجوههم، ولا يرحمون بكاءهم، ولأبعثن فيهم ملكا جبارا قاسيا، له عساكر كقطع السحاب، ومراكبا كأمثال العجاج كأن خفقان راياته طيران النسور، وكأن حمل فرسانه كر العقبان، يعيدون العمران خرابا، ويتركون القرى وحشة؛ فيا ويل إيليا وسكانها؛ كيف أذللهم للقتل، وأسلط عليهم السباء، وأعيد بعد لجب الأعراس صراخا، وبعد صهيل الخيل عواء الذئاب، وبعد شرفات القصور مساكن السباع، وبعد ضوء السرج وهج العجاج، وبالعز الذل، وبالنعمة العبودية؟ ! ولأبدلن نساءهم بعد الطيب التراب، وبالمشي على الزرابي الخبب، ولأجعلن أجسادهم ذبلا للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس، –[٢٦٥]– ولأدوسنهم بألوان العذاب، ثم لآمرن السماء فلتكونن طبقا من حديد، والأرض سبيكة من نحاس، فإن أمطرت لم تنبت الأرض، وإن أنبتت شيئا في خلال ذلك؛ فبرحمتي للبهائم، ثم أحبسه في زمان الزرع، وأرسله في زمان الحصاد، فإن زرعوا في خلال ذلك شيئا؛ سلطت عليه الآفة، فإن خلص منه شيء؛ نزعت منه البركة، فإن دعوني؛ لم أجبهم، وإن سألوني؛ لم أعطهم، وإن بكوا؛ لم أرحمهم، وإن تضرعوا؛ صرفت وجهي عنهم

[إسناده واه جدا] .." (٢)

"١١٩٣ – حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، نا الرياشي، نا الأصمعي، نا حماد بن زيد وحماد بن سلمة، عن علي بن زيد؛ قال: –[٣٦]– كانت خيرة أم الحسن مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فربما غابت أمه فبكى الحسن، فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله إلى أن تجيء أمه؛ فدر عليها ثدياها، فشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة **من بركة ذلك** اللبن. قال: ونشأ الحسن بوادي القرى، وولد على العبودية

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢/٢٩٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٢٦٢

[إسناده ضعيف] .." (١)

"١٥٣٥ – حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السكري، نا محمد بن الحارث، عن المدائني: -[٣٥٧]- أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أوصى يزيد بن أبي سفيان رحمه الله حين وجهه إلى الشام؛ فقال: يا يزيد! سر **على بركة الله**، فإذا دخلت بلاد العدو؛ فكن بعيدا من الحملة؛ فإني لا آمن عليك الجولة، واستظهر في الزاد، وسر بالأدلاء، ولا تقاتل بمجروح؛ فإن بعضه ليس معه، واحترس من البيات؛ فإن في العرب غرة، وأقلل من الكلام؛ فإنما لك ما وعي عنك. فإذا أتاك كتابي؛ فأنفذه؛ فإنما أعمل على حسب إنفاذه، وإذا قدم وفود العجم؛ فأنزلهم معظم عسكرك، وأسبغ عليهم النفقة، وامنع الناس من محادثتهم ليخرجوا جاهلين، ولا تلحن في عقوبة، ولا تسرعن إليها وأنت تكتفي بغيرها، واقبل من الناس علانيتهم، وكلهم إلى الله عز وجل في سرائرهم، ولا تجسسن عسكرك فتفضحه، ولا تهملنه فتفسده. وأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"١٨٠٢ – أنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الكريم، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال -[١٤]-: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** مؤنة»

[إسناده ضعيف جدا] .." (٣)

"٢١٤٣ – حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال: كتب أبرويز إلى ابنه شيرويه: إن كلمة منك تسفك دما، وإن أخرى منك تحقن دما، وإن سخطك سيوف مسلولة على من سخطت عليه، وإن **رضاك بركة مستفيضة** على من رضيت عنه، (وإن نفاذ أمرك -[٢٩٠]- مع ظهور كلامك) ؛ فاحترس من غضبك من قولك أن تخطئ، ومن لؤمك أن تتغير؛ فإن الملوك تعاقب قدرة (وحزما) ، وتعفو (تفضلا و) حلما، وما ينبغي للقادر أن يستخف ولا للحليم أن يزهو، فإذا رضيت؛ فأبلغ لمن رضيت عنه يحرص من سواه على رضاك، وإذا سخطت؛ فاعف، فإن سخطك يصغر عن ملكك؛ فقدر لسخطك من العقاب كما تقدر لرضاك من الثواب.." (٤)

"٢٤٣٥ – حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي، عن قرة، عن قتادة: -[١٠٥]- أن أم الحسن البصري كانت مولاة لأم سلمة، وكان اسمها خيرة، فربما غابت أمه، فيبكي الحسن وهو صبي، فتعطيه أم سلمة

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥٦/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٩/٥

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٩/٥

ثدييها تعلله بهما إلى أن تجيء أمه، فدر عليه ثدياها فشرب، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة **من بركة ذلك**، ونشأ الحسن بوادي القرى، وهو الحسن بن أبي الحسن، واسم أبيه يسار، مولى للأنصار، وكان يسار من سبي ميسان، وكان المغيرة بن شعبة افتتحها.." (١)

"٣٤٧ – حدثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي الكوفي، نا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: سمع عبد الله بخسف فقال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، وإنا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليس معنا ماء، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اطلبوا من معه فضل ماء» ، فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: «حي على الطهور من الماء المبارك، والبركة من الله» ، فشربنا منه، فقال عبد الله: قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل." (٢)

"٣٤٨ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، نا أبو أحمد الزبيري، نا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نعد **الآيات بركة وأنتم** تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فعز الماء، فقال: «اطلبوا فضلة من ماء» قال: فأتي بإناء فيه ماء فأدخل يده في الإناء، ثم قال: «حي على الطهور المبارك، والبركة من الله» قال: فقد رأيت الماء ينبع من تحت أصابع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ارتوينا، وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل "." (٣)

"١٢٢٤ – وحدثنا الصغاني، نا سويد بن سعيد، نا مروان، عن محمد بن أبي قيس، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوما، وحضر رمضان: «أتاكم رمضان **شهر بركة ،** فيه خير يغشاكم الله فينزل الرحمة ويحط فيها الخطايا، ويستحب فيها الدعوة، ينظر الله إلى تنافسكم ويباهيكم بملائكة، فأروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله»." (٤)

"١٨- مجلس يعقوب بن السكيت مع أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي

قال أحمد بن يحيى: كان يعقوب بن السكيت مقداما جسورا على العلماء، يتوردهم بالأشياء، للفضل الذي كان يحس به من نفسه. قال: فحضرنا يوما عند أبي عبد الله ابن الأعرابي، فتكلم فعارضه، فقال ابن الأعرابي: يقال أضرب الرجل، إذا أقام في بيته ولزمه. فقال له يعقوب: من يحكي هذا أصلحك الله؟ فأقبل عليه ابن الأعرابي فقال: ما أشد حاجتك إلى من

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٠٣/٦

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٥٩/١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٦٠/١

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٥٠/٣

يعرك أذنك ثم يصفع. فقال: يا عاض. قال: فأطرق يعقوب حتى سكن ابن الأعرابي، ثم أقبل عليه فقال: ما كان يسرني أن هذه البادرة بدرت منك إلى غيري ثم لم يحتملها.

قال: فرأينا الانكسار فيه والاستكانة. ثم ابتدأ يعقوب يقرأ عليه، فاستمع لقراءته إلى أن أمسك يعقوب من تلقاء نفسه. ثم لم يزل يعقوب يأتيه ويقرأ عليه كل ما يريد، ويسأله فلا يمنعه ولا يأمره بالإمساك حتى يمسك هو، إلى أن فرق الدهر بينهما، فكان يعقوب يقول: ما كان **أعظم بركة ذلك** المجلس، أو ذلك اليوم!." (١)

"٦٧٥ – (٦) أخبرنا عباس: حدثنا يعلى: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة.." (٢)

"٤٠ – حدثنا أحمد ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، وحدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، وعمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار حتى يتفرقا ، فإن صدقا بينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا **محق بركة بيعهما**» ، حدثنا أحمد، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فذكر مثله." (٣)

"٤٢ – حدثنا أحمد ، قال: قرئ على يحيى بن جعفر ، وأنا أسمع، أنا يزيد بن هارون ، أنا أبو جناب ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن حكيم بن حزام ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٤)

"الأنف، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه.

كان لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شعرات من لبته إلى سرته كأنهن قضيب مسلك أسود، لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن. بين كتفيه كدارة القمر ليلة البدر مكتوب بالنور سطران: السطر الأعلى: لا إله إلا الله، وفي السطر الأسفل:

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٣٧
(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٤٣٠
(٣) أمالي أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/٤١
(٤) أمالي أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/٤٣

محمد رسول الله. وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدم، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر، وإذا انحدر كأنما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، فإذا تكلم نصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس.

وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالناس، وكان لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج الكريم، وكان محمد صلى الله عليه وسلم أشجع الناس قلبا، وأبذله كفا وأصبحه وجها وأطيبه ريحا، وأكرمه حسبا، لم يكن مثل ولا مثله أهل بيته في الأولين والآخرين.

كان لباسه العباءة وطعامه خبز الشعير، ووسادته الأدم محشوة بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريط، كان لمحمد صلى الله عليه وسلم عمامتان: أحدهما: تدعى السحاب. والأخرى: العقاب. وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغبراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، حماره يعفور، فرسه مرتجز، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواءه الحمد، إدامه اللبن، قدره الدباء، تحيته الشكر.

يا أهل الكتاب. كان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويحلب الشاة، ويرقع الثوب، ويخصف النعل صلى الله عليه وسلم. *." (١)

"١٤٣ - حدثنا خلاد بن يحيى، نا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي فأخذت بثوبه، وقلت: ما أنا بتاركتك تخرج حتى تكسوني ثوبا، قال: «أرسليني» ، فأبيت، فأغضبته، فقال: «اللهم اقطع يدها» ، فأرسلته، فقالت: ليت شعري، أي يدي تقطع، وبكت، فلم تزل تبكي حتى انصرف -[٣٤٠]- رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة، فدخل عليها وهي تبكي، فقال لها: «ما يبكيك يا عائشة؟» ، قالت: دعوت علي أن تقطع يدي، فليت شعري أيتهما تقطع، قال: " أوما علمت يا عائشة أني قلت لربي عز وجل فيما بيني وبينه: رب إنما أنا بشر أغضب فأي دعوة دعوت بها على غضب على أحد من أمتي أو على أحد من أهل بيتي أو أحد من أزواجي فاجعله **عليه بركة ومغفرة** ورحمة وطهورا "." (٢)

"٣٣٣ - حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس النرسي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الأعلى يعني ابن أبي المساور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتي عبد المطلب في المنام، فقيل له: احفر برة، قال: وما برة؟ قال: مضنونة ضن بها عن الناس وأعطيتموها، قال: فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا: ألا سألته ما هي، فلما كان الليل أتي في منامه، فقيل له: احفر قال: وما أحفر؟ قال: زمزم لا تنزح ولا **تذم، بركة من** الله تعالى وضعها تسقي الحجيج ومعشرا جما، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، فقالوا له: ألا سألته أين موضعها؟ فلما بات من الليل أتي فقيل له: احفر قال: أين؟ قال: موضع زمزم، قال: وأين موضعها؟ قال: مسلك الذر، ووضع الغراب بين الفرث والدم، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، فقالوا: هذا موضع نصب خزاعة ولا يدعوك، وكان ولده جميعا غيب إلا الحارث، فقام هو والحارث يحفران حتى استخرجا غزالا من

---

(١) صفة النبي لمحمد بن هارون ابن شُعَيْب ص/١٨

(٢) فوائد أبي محمد الفاكهي الفاكهي، أبو محمد ص/٣٣٩

ذهب في أذنه قرطان، ثم حفرا حتى استخرجا من ذهب وفضة، ثم حفرا حتى استخرجا سيوفا قلعية -[٣٢٧]- ملفوفة في عباء ثم حفرا حتى استنبطا الماء." (١)

"٤٧٩ - حدثنا عمر بن حفص السدوسي قال: ثنا أبو بلال الأشعري قال: ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن زاذان أبي عمر، عن سلمان الفارسي قال: قلت: يا رسول الله: إني قرأت في التوراة **أن البركة في** الطعام الوضوء قبله، فقال رسول الله «البركة في الطعام الوضوء قبله وبعده»." (٢)

"٩٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، بحلب، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد، عن ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البركة مع أكابركم»." (٣)

"٩٤٦ - حدثنا ابن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلوا في القصعة من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها، **فإن البركة تنزل** في وسطها»." (٤)

"٩٤٧ - حدثنا ابن حنبل، قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن البركة تنزل** في وسط الطعام، فكلوا من حافاته»." (٥)

"٩٤٨ - حدثنا ابن حنبل، ثنا أبو السري هناد بن السري: ثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن البركة تنزل** في وسط الطعام، فكلوا من حافتيه، ولا تأكلوا من وسطه»." (٦)

"٩٤٩ - حدثنا ابن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا خالد بن الحارث، قال: حدثني شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة من ثريد، فأكل منها، أو قال: جعل يأكل منها، فقال: «كلوا من نواحيها، ولا تأكلوا من أوسطها، **فإن البركة تنزل** في وسطها»." (٧)

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١/٣٢٦
(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١/٤٢٩
(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١/٦٨٨
(٤) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢/٦٩٦
(٥) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢/٦٩٧
(٦) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢/٦٩٧
(٧) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢/٦٩٨

"٩٦٦ - حدثني محمد بن بشر بن مطر، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة»." (١)

"٩٦٩ - حدثنا معاذ، ثنا عبد الرحمن يعني ابن المبارك، ثنا وهيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدكم طعاما، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة»." (٢)

"قال أبو حاتم: هذا الخبر أضمر فيه كلمة وهي "لو تصدق بها" يريد بقوله فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث لو تصدق بها لأن فضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وعدادهن من الإبل لو تصدق بها إذ محال أن يشبه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بعض حطام الدنيا فصح بما وصفت صحة ما ذكرت.

١١٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا علي بن المبارك عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان١ أو فرقان من طير تحاجان عن أصحابهما وعليكم بسورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة"٢. [١:٨٠]

---

١ في هامش الأصل: "الغيايا" كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل: السحابة، والغبرة، والظلة، وغير ذلك".

٢ حديث صحيح رجاله ثقات، رجاله رجال مسلم، ويحي بن أبي كثير – وإن رواه بالعنعنة – توبع عليه. وأخرجه الطبراني "٧٥٤٢" عن علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٩/٥ و٢٥٤-٢٥٥ عن عفان، والطبراني "٧٥٤٣" من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن أبان بن يزيد، عن يحي بن أبي كثير،، بهذا الإسناد. وهو في "المستدرك" ٥٦٤/١ من طريق سعيد بن أبي هلال، عن يحي بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وقد سقط من المطبوع "أبو سلام".

وأخرجه مسلم "٨٠٤" في صلاة المسافرين: باب فضل قراءة القرآن، والطبراني "٧٥٤٤"، والبيهقي في "السنن"٣٩٥/٢، من طرق عن الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٩/٥ و٢٥٧، والبغوي "١١٩٣" من طريق هشام الدستوائي، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلام، به، "بإسقاط زيد بن سلام.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" "٥٩٩١" عن معمر، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٧٠٧/٢

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٧٠٨/٢

أمامة، ومن طريقهاأخرجه الطبراني "٨١١٨". وفي الباب عن عقبة بن عامر الجهني عند أحمد ٤/١٥٤، وأبي داود "١٤٥٦" وعن بريدة عند الحاكم ١/ ٥٦٠ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.." (١)

"وسلم إذ أتي بجمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من الشجر شجرة بركتها كالمسلم" قال: فأريت أنها النخلة ثم نظرت إلى القوم فإذا أنا عاشر عشرة وأنا أحدث القوم فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي النخلة"١. [٢٨:٣]

٢٤٥ - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا أبو كامل الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب عن أبي الخليل عن مجاهد

عن بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه: " أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن" قال: فجعل القوم يتذاكرون شجرا من شجر الوادي٢ قال عبد الله: وألقي في نفسي أو روعي أنها النخلة قال: فجعلت أريد أن أقول فأرى أسنانا من القوم فأهاب أن أتكلم فلم يكشفوا فقال رسول الله صلى الله

---

١ إسناده صحيح على شرطهما، وأخرجه أحمد ٢/٤١ عن أبي معاوية، والبخاري "٥٤٤٤" في الأطعمة: باب أكل الجمار، من طريق حفص بن غياث، طلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه الحميدي "٦٧٦"، وأحمد ٢/١٢و١١٥، والبخاري "٧٢" في العلم: باب الفهم في العلم، و"٢٢٠٩" في البيوع: باب بيع الجمار وأكله، و"٥٤٤٨" في الأطعمة: باب بركة النخلة، ومسلم "٢٨١١" في صفات المنافقين: باب مثل المؤمن مثل النخلة، والبزار "٤٣"، والرامهرمزي ص٦٨ و٦٩، من طرق عن مجاهد، به.

والجمار: بالضم: شحم النخلة، ومنه يخرج الثمر، والسعف: أغصانها.

٢ كذا في "الإحسان" و"التقاسيم" ٣/ لوحة ١٥٥، وأثبت فوقها كلمة صح في "الإحسان" وعند أحمد ومسلم "البوادي"، وهو ما ورد في الرواية التي بعد هذه.." (٢)

"ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله

٤٦٧٠ - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ببغداد، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد، أخبرنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "البركة في نواصي الخيل" ١.

---

١ إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الصحيحين غير علي بن الجعد، فإنه من رجال البخاري. أبو التياح: هو يزيد بن حميد.

وأخرجه أحمد ٣/١١٤ و١٢٧ و١٧١، وسعيد بن منصور في "سننه" ٢٤٢٧، والبخاري ٢٨٥١ في الجهاد: باب الخيل

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١/٣٢٢

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١/٤٨٠

معقود في نواصيها الخير، و٣٦٤٥ في المناقب، ومسلم ١٨٧٤ في الإمارة: باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، والنسائي ٦/٢٢١ في الخيل: **باب بركة الخيل**، والبيهقي ٦/٣٢٩، والبغوي ٢٦٤٣، والقضاعي ٢٢٢ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.." (١)

"ذكر ما يستحب للإمام أن يكون إنشاؤه السرية بالغدوات

٤٧٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن التجنيد، قال: حدثنا قتيبة بنسعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديدعن صخر الغامدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم بارك لأمتيفي بكورها" قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم في أولالنهار، وكان صخر رجلا تاجرا، وكان يبعث تجارته في أول النهار، فأثرى وأصاب مالا١. [٥: ٣]

---

١ إسناده ضعيف، عمارة بن حديد لم يوثقه غير المؤلف ٥/٢٤١، وقال ابن المديني: لا أعلم أحدا روى عنه غير أبي يعلى بن عطاء، وقال أوبو زرعة: لا يعرف، وقال حاتم: مجهول.

وأخرجه أحمد ٣/٤١٧ و٤٣١ و٤/٣٩٠، وابن أبي شيبة ١٢/٥١٦، وسعيد بن منصور "٢٣٨٢"، وأبو داود "٢٦٠٦" في الجهاد: باب في الإبتكار في السفر، والترمذي "١٢١٢" في البيوع: باب ما جاء في التبكير في التجارة، وابن ماجه "٢٢٣٦" في التجارات: باب ما يرجى **من البركة في** البكور، والبغوي في "الجعديات" "٢٥٥٧"، والطبراني "٧٢٧٦"، وأبو محمد البغوي في "شرح السنة" "٢٦٧٣" من طريق هشيم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن! وأنظر ما بعده.." (٢)

"قال: وكان النعمان رجلا بكاء، فقال: قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك (١) ولا يعري (٢) موقفك، وإنه والله ما منعني أن أناجزهم، (٣) إلا لشيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) كان إذ غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح، ويطيب القتال، ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام، وأهله وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا وبكى وبكينا، ثم قال النعمان: إني هاز لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازه الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم، فإذا هززته الثالثة، فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم **على بركة الله**، قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا، وقال ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا فهز اللواء فتيسروا، ثم هزه الثانية، ثم هزه الثالثة، فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم، وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة، ففلان، فإن أصيب فلان ففلان،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٥٢٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١١/٦٢

(١) في الطبري: يحزنك.

(٢) في الأصل: يعدي، والمثبت من " التقاسيم "، وفي الطبري: يعيبك.

(٣) أي: أقاتلهم.

(٤) قوله " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ": سقط من الأصل، واستدرك من " التقاسيم ".." [(١)]

"ذكر الأمر للبيعين أن يلزما الصدق في بيعهما، ويبينا عيبا علماه، لأن ذلك سبب البركة في بيعهما

٤٩٠٤ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما، محق بركة بيعهما"١. [١: ٨٩]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، يحيى بن أيوب من رجال مسلمن ومن فوقه من رجال الشيخين. أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم الضبعين وسعيد بن أبي عروبة وإن عروبة إن رمى بالاختلاط قد سمع منه إسماعيل ابن علية قبل =." [(٢)]

". . . . .

= اختلاطه كما في "شرح علل الترمذي" لا بن رجب ٢/٥٦٨، وهو من أثبت الناس في قتادة.

وأخرجه أحمد ٣/٤٠٢ و٤٣٤، والدارمي ٢/٢٥٠، وهو من أثبت الناس في قتادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١٢٤، وأحمد ٣/٤٠٣، والطبراني "٣١١٨" من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه الشافعي ٢/١٥٤ - ١٥٥، وأحمد ٣/٤٠٣، والطيالسي "١٣١٦"، والدارمي ٢/٢٥٠، والبخاري "٢٠٧٩" في البيوع: باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، و"٢٠٨٢" باب يمحق الكذاب والكتمان في البيع، و٢١٠٨" باب كم يجوز الخيار، و"٢١١٠" باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، و"٢١١٤" باب إذا كان البائع بالخيارن هل يجوز البيع؟ ومسلم "١٥٣٢" في البيوع: باب الصدق في البيع والبيانن وأبوداود "٣٤٥٩" في البيوع: باب خيار المتبايعينن والنسائي ٧/٢٤٤ - ٢٤٥ في البيوع: باب ما يجب على التجار على من التوقية، والطبراني "٣١١٥" و"٣١١٦" و"٣١١٧" و"٣١١٩"، والبيهقي ٥/٢٦٩، والبغوي "٢٠٥١" من طريقين عن قتادة، به.

وقوله "فإن صدقا": أي صدق البائع في إخبار المشتري مثلا، وبين العيب إن كان في السلعةن وصدق المشتري في قدر الثمن وبين العيب إن كان في الثمن، ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد، وذكر أحدهما. تأكيد للآخر.

وقوله: "محق بركة بيعهما" يحتمل أن يكون على ظاهره، وأن شؤم التدليس والكذب وقع في ذلك العقد فمحق بركتهن وإن كان الصادق مأجوران والكاذب مأزوران ويحتمل أن يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر وجحه

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١١/٦٨

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١١/٢٦٨

ابن أبي جمرة.

وفي الحديث فضل الصدق والحث عليه، وذم الكذب والحث على منعةن وأنه سبب لذهاب البركةن وأن عمل الآخر يحصل خيري الدنيا والآخرة.." (١)

"ذكر الأمر لمن اشترى طعاما أن يكيله رجاء **وجود البركة فيه**

٤٩١٨ - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه"١. [١: ٩٥]

---

١ إسناده صحيح، عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد الحمصي: ثقة، روى له أصحاب السنن، ومن فوقه من رجال الشيخين.

الوليد: هو ابن مسلم، وقد صرح بالتحديث عند البيهقي، وتابعه عليه ابن المبارك ويحيى بن حمزة.

وأخرجه البخاري "٢١١٢٨" في البيوع: باب ما يستحب من الكيل، والطبراني في "الكبير" ٢٠/"٦٤٣"، والقضاعي في مسند الشهاب" "٦٩٨"، والبيهقي ٣٢/٦، والبغوي "٣٠٠٠"، من طريقين عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣١/٤، والبيهقي ٣١/٦ و٣٢، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/ ٢١٧ من طريقين عن ثور بن يزيد، به.

وأخرجه أحمد ٤١٤/٥، ابن ماجه "٢٢٣٢" في التجارات: باب مايرجى من كيل الطعام من البركة، والطبراني في "الكبير "٣٨٥٩"، والقضاعي "٦٩٧"ن والبيهقي ٣٢/٦، وأبو نعيم ٢١٧/٥ من طريقين عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدانن عن لمقدام بن معدي كرب، عن أبي أيوب الأنصاري.

وفي الباب عن عبد الله بن بسر المازني عند ابن ماجه "٢٢٣١".." (٢)

"ذكر البيان بأن وضع الجوائح من الخير الذي يتقرب به إلى البارىء جل وعلا

٥٠٣٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا عمران بن أبي جميل، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة عن عائشة قالت: دخلت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: بأبي وأمي إني ابتعت أنا وابني من فلان ثمر ماله، فأحصيناه، لا والذي أكرمك بما أكرمك به ما أحصينا منه شيئا إلا شيئا نأكله في بطوننا أو نطعم مسكينا رجاء البركة، وجئنا نستوضعه ما نقصنا، فحلف بالله لا يضع لنا شيئا، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "تألى لا يصنع خيرا! " - ثلاث مرات - قالت: فبلغ ذلك صاحب الثمر، فقال: بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا، وإن شئت من رأس المال، فوضع ما نقصوا١. [١: ٧٨]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٦٩/١١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٨٥/١١

١ إسناده قوي. عمران بن أبي جميل: هو عمران بن يزيد بن مسلم بن أبي جميل القرشي، وثقه النسائي والمؤلف، وأبو الرجال: هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري.

وأخرجه أحمد ٦٩/٦ و١٠٥ من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك ٦٢١/٢ في البيوع: باب الجائحة في بيع الثمار والرزع، ومن طريقه البيهقي ٣٠٥/٥ عن أبي الرجال عن أمه عمرة مرسلا بنحو الحديث، ووصله البخاري "٢٧٠٥" في الصلح: باب هل يشير الإمام بالصلح، ومسلم "١٥٥٧" في المساقاة: باب استحباب الوضع من الدين والبيهقي ٣٠٥/٥ من طريق عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه سليمان، عن يحي بن سعيد، عن أبي الرجال فذكره باختلاف في القصة.

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٣٠٨/٥: في هذا الحديث الحض على الرفق بالغريم والإحسان إليه بالوضع عنهن والزجر عن الحلف على ترك فعل الخير، وفيه سرعة الصحابة فهم الصحابة لمراد الشارع وطواعيتهم لما يشير به، وحرصهم على فعل الخير، وفيه الصفح عما يجري بين المتخاصمين من اللغط، ورفع الصوت عند الحاكم وفيه جواز سؤال المدين الحطيطة من صاحب الدين.

وقال الإمام النووي في "شرح مسلم" ٢٢٠/١٠: فيه كراهية الحلف على ترك الخير، وإنكار ذلك، وأنه يستحب لمن حلف لايفعل خيرا أن يحنث فيكفر عن يمينه، وفيه الشفاعة إلى أصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير.." (١)

"ذكر الأمر بالاجتماع على الطعام رجاء البركة في الاجتماع عليه

٥٢٢٤- أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه

عن جده وحشي، قال: قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال: "تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون؟ " قالوا: نتفرق قال:." (٢)

""اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله، يبارك لكم" ١. [٩٥:١]

١- حسن بشواهده، وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، ووحشي بن حرب وأبوه حرب لم يوثقهما إلا المؤلف، وحرب لم يرويعنه إلا ابنه، ومع ذلك فقد حسنه الحافظ العراقي في"تخريج الإحياء"٥/٢.

وأخرجه ابن ماجة٣٢٨٦ في الأطعمة: باب الاجتماع على الطعام، عن داود بن رشيد، بهذا الإسناد.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٠٨/١١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧/١٢

وأخرجه أحمد ٥٠١/٣، وأبو داود٣٧٦٤ في الأطعمة: باب في الاجتماع على الطعام، وابن ماجة٣٢٨٦، والحاكم ١٠٣/٢ من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

قلت: وله شاهد من حديث جابر عند أبي يعلى٢٠٤٥، والطبراني في"الأوسط" وأبي الشيخ في كتاب"الثواب" بلفظ"إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي". قال الهيثمي في"المجمع" ٢١/٥: فيه عبد المجيد بن أبي رواد وهو ثقة وقد ضعف، وأشار المنذري إلى توثيقه بعد أن أورد الحديث في"الترغيب والترهيب" ١٣٤/٣.

وآخر من حديث عمر عند ابن ماجة٣٢٨٧ بلفظ"كلوا جميعا ولا تتفرقوا، **فإن البركة مع** الجماعة". قال المنذري: وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل زبير، واهي الحديث.

وثالث من حديث أنس بلفظ"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل وحده"، قال الحافظ العراقي: رواه الخرائطي في"مكارم الأخلاق" بسند ضعيف.

ورابع من حديث أنس أيضا قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضعف- أي: اجتماع. وإسناده صحيح، وسيرد عند المصنف٦٣٢٥.

وخامس من حديث جابر، بلفظ"طعام الواحد يكفي الاثنين" وسيأتي عند المصنف برقم٥٢٣٧. وانظر" مجمع الزوائد" ٢١/٥.." (١)

"ذكر الخبر الدال على أن قلة الأكل من شعار المسلمين

٥٢٣٨- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس وغير واحد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء" ١.

- ٦٦

=وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٢/٨، ومسلم ٢٠٥٩ ١٨٠ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أبي الزبير، به. وليس فيه "وطعام الأربعة يكفي الثمانية". قال البغوي في "شرح السنة" ٣٢١/١١: حكي إسحاق بن راهويه عن جرير في تفسير هذا الحديث، قال: تأويله شبع الواحد قوت الاثنين، وشبع الاثنين قوت الأربع، قال عبد الله بن عروة: تفسير هذا ما قل عمر في عام الرمادة: لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه. وقال النووي في "شرح مسلم" ٢٣/١٤: فيه الحث على المواساة في الطعام، فإنه وإن كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة، ووقعت **فيه بركة تعم** الحاضرين.

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح، ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤٠٦/٢ عن يونس، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٨/١٢

وعلقه البخاري بأثر الحديث ٥٣٩٤ فقال: وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: حدثنا مالك، عن نافع.. ووصله الإسماعيلي في "المستخرج" كما في "الفتح" ٥٧٣/٩، والحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" ٤٨٦/٤ من طريق يحيى بن بكير، عن مالك، به.=." (١)

"ذكر الأمر بالابتداء في الأكل من جوانب **الطعامإذا البركة تنزل** وسطه

٥٢٤٥- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد." (٢)

"عن عطاء بن السائب، قال: دعينا إلى الطعام ومعنا سعيد بن جبير، وزاذان، وأبو البختري، ومقسم، فأتينا بالطعام، فقال سعيد بن جبير: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه" ١. [٩٥:١]

حديث صحيح رجاله ثقات، خالد- هو ابن عبد الله الواسطي الطحان -روايته عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، لكن تابعه عليه شعبة عند الدرامي وابن الجعد والبغوي، والبيهقي في"الآداب" وسفيان عند الحميدي، وأحمد والحاكم، وهما ممن رويا عن عطاء قبل الاختلاط.

وأخرجه الحميدي ٥٢٩، وأحمد ٢٧٠/١ و٣٤٥ و٣٦٤، والدارمي ١٠٠/٢، وابن الجعد ٨٦٠، والترمذي ١٨٠٥ في الأطعمة: باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام، وابن ماجة ٣٢٧٧ في الأطعمة: باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد، والحاكم ١١٦/٤، والبيهقي في "الآداب" ٦٣٢، والبغوي ٣٧٧٢ من طريق عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. قال

الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.وقال أبو داود ٣٧٧٢ في الأطعمة: باب ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إذا أكل أحدكم طعاما، فلا يأكل من أعلى الصحفة، ولكن ليأكل من أسفلها، **فإن البركة تنزل** من أعلاها" قلت: وهذا إسناد صحيح.." (٣)

"ذكر الأمر بأكل اللقمة إذا سقطت من يدي الآكل لئلا يتركها للشيطان

٥٢٤٩- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت

عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط الأذى عنها وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وأسلتوا الصحفة، فإنه لا يدرى في أي طعامكم تكون البركة" ١.

- ٩٥

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٤٣/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٠/١٢

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥١/١٢

= صاحب هذا القول، ويبيح أن يجمع الإنسان بين لونين وبين إدامين، وأكثر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأفعال التي ليست قربات نحو الشرب واللباس، والعقود والقيام، فكل ذلك يدل على الإباحة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم.

وأخرجه الدرامي ٢/٩٦، وابن أبي شيبة ٨/٢٩٤، وأحمد٣/١٧٧، وعلى بن الجعد٣٤٧٦، ومسلم، ٢٠٣٤ في الأشربة: باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، والترمذي١٨٠٣ في الأطعمة: باب ما جاء في اللقمة تسقط، وأبو داود ٣٨٤٥ في الأطعمة: باب في اللقمة تسقط، ومن طريقه البيهقي ٧/٢٧٨ من طرق عن حماد بن سلمه، بهذا الإسناد.

قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه أحمد مختصرا ٣/١٠٠ من طريق حميد عن أنس.." (١)

"ذكر الأمر للمرء بلعق الأصابع للأكل قبل مسحها بالمنديل ضد قول من تقذره

٥٢٥٣- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير

عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا طعم أحدكم، فسقطت لقمته من يده، فليمط ما رابه منها، وليطعمها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقهاأو يلعقها، فإن في آخر الطعام البركة" ٢. [٩٥:١]

---

(٢) حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال مسلم، وقد تابعه أبو سفيان طلحة ين نافع عند مسلم وغيره. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل.=." (٢)

"فشرب من فم قربة وهو قائم، فقامت إليه فقطعته فأمسكته١. [١:٤]

١- إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الحميدي٣٥٤، وأحمد ٦/٤٣٤، والترمذي١٨٩٢ في الأشربة: باب ما جاء في الرخصة في ذلك، وفي"الشمائل" ٢١٣، وابن ماجة٣٤٢٣ في الأشربة: باب الشرب قائما، والطبراني ٢٥/٨، والبغوي٣٠٤٢ من طرق عن سفيان، بهذا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٤/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٧/١٢

الإسناد. زاد ابن ماجة"تبتغي بركة موضع في رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وعند الطبراني"فقطعت القربة ألتمس البركة بذلك".

قال النووي في"شرح مسلم" ١٣/١٩٤: قطعها لفم القربة فعلته لوجهين: أحدهما: أن تصون موضعا أصابه فم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يبتذل ويمسه كل أحد، والثاني: أن تحفظه للتبرك به والاستشفاء، والله أعلم.." (١)

"ذكر الإخبار عن إرادته صلى الله عليه وسلم الزجر عن أن يسمي المرء بأسامي معلومة

٥٨٣٩ . أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه

أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن عشت إن شاء الله زجرت أن يسمى بركة ونافعا وأفلح" فلا أدري قال: أفلح أم لا، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزجر عن ذلك، فأراد عمر أن يزجر عن ذلك، ثم تركه ١ [٣:٣٤]

=وأبو داود "٤٩٥٨"، والترمذي "٢٨٣٦" في الأدب: باب ما يكره من الأسماء، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٢/٣٠٣، والطبراني "٦٧٩٣"، والبيهقي ٩/٣٠٦ من طرق عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عملية، به. وانظر الحديثين السابقين.

١ إسناده قوي. وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٦٦٦ . ٦٦٧، والبخاري في "الأدب المفرد" "٨٣٣"، وأبو داود "٤٩٦٠" في الأدب: باب تغيير الاسم =." (٢)

"عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما أيوب يغتسل عريانا أمطر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم أغنك عما (١) ترى؟ قال: بلى، ولكن لا غنى لي عن رحمتك» (٢) . [٣: ٤]

---

(١) في الأصل و "التقاسيم": "كما"، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. عباس بن عبد العظيم من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهو في "صحيفة همام" برقم (٤٧) .

وأخرجه أحمد ٢/٣١٤، والبخاري (٢٧٩) في الغسل: باب من اغتسل عريانا وحده، و (٣٣٩١) في الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ ، و (٧٤٩٣) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٠٦، والبغوي (٢٠٢٧) من طريق عبد الرزاق،

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٢/١٣٩

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٣/١٥١

بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٣/٢ من طريق الأعرج، والنسائي ٢٠٠/١، ٢٠١ في الغسل: باب الاستتارعند الاغتسال، من طريق عطاء بن يسار، كلاهما عن أبي هريرة، به، وانظر ما بعده.

قال الحافظ في "الفتح" ٤٢١/٦: في الحديث جواز الحرص على الاستكثار من الحلال في حق من وثق نفسه بالشكر عليه، وفيه تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة، وفيه فضل الغني الشاكر.

قلت: وفي "تهذيب الكمال" ١٦٨/١١: قال سفيان: لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس.

وقال: كان المال فيما مضى يكره، فأما اليوم فهو ترس المؤمن.

وقال: لولا الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك.

وقال: من كان في يده من هذه الدنانير شيء فليصلحه، فإنه زمان إن احتاج كان أول ما يبذله دينه.." (١)

"بطني، فوالله، ما أدري ما صنعا» ، قالت: فاحتملناه، ورجعنا به، قالت: يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي، فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف، قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يردكما به، فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أنا كفلناه، وأدينا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه، كلا والله، إن لابني هذا شأنا، ألا أخبركما عنه إني حملت به، فلم أحمل حملا قط، كان أخف علي، ولا **أعظم بركة منه**، ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته، أضاءت له أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعا يده بالأرض، رافعا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما (١) . [٣: ٣]

---

(١) في سنده انقطاع بين عبد الله بن جعفر -وهو ابن أبي طالب- وبين حليمة.

وقول الحافظ في "الإصابة" ٢٦٦/٤: إن أبا يعلى وابن حبان صرحا بالتحديث بين عبد الله وحليمة، فيه ما فيه، فليس يوجد التصريح بالسماع في الأصل الخطي الذي بين أيدينا من "مسند أبي يعلى"، ولا في الأصول التي روت الحديث من طريق أبي يعلى كابن حبان وابن عساكر.

نعم ورد التصريح بالتحديث عند الطبراني في "معجمه الكبير"، إلا أن أبا نعيم الحافظ روى الحديث في "دلائل النبوة" عن الطبراني بالعنعنة ولم يصرح فيه بالتحديث. =." (٢)

"ذكر ما خص الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته

٦٤١٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا حماد بن سلمة،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢١/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٧/١٤

عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل في رمضان، فواصل ناس من أصحابه، فقال: «لو مد لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني» (١) . [٣: ٣]

ذكر ما بارك الله في اليسير **من بركة المصطفى** صلى الله عليه وسلم

٦٤١٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عندنا شيئا من شعير، فمازلنا نأكل منه حتى كالته الجارية، فلم يلبث أن فني، ولو

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم من طريق عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، روى له أبو داود، وباقي رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/١٢٤ و ١٩٣ و ٢٠٠ و ٢٥٣، والبخاري (٧٢٤١) في التمني: باب ما يجوز من اللو، ومسلم (١١٠٤) في الصوم: باب النهي عن الوصال في الصوم، من طرق عن ثابت، عن أنس. وانظر (٣٥٧٤) و (٣٥٧٩) .." (١)

"أصابعه، ثم قال لي: «كل باسم الله» ، فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت (٢) . [٥: ٣٣]

ذكر بركة الله جل وعلا في الشيء اليسير من الخير للمصطفى صلى الله عليه وسلم حتى أكل منه الفئام من الناس

٦٥٣٤ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف منه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصا من شعير، ثم أخذت خمارا لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي، وردتني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال رسول

---

(١) في الأصل: "فسم"، والمثبت من " موارد الظمآن " و "فتح الباري".

(٢) روح بن حاتم المقرئ ذكره المؤلف في "الثقات" ٨/٢٤٤ فقال: روح بن حاتم أبو غسان، من أهل الكوفة، يروي عن وكيع، حدثنا عنه عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني وغيره، مستقيم الحديث، وفي نسخة من "الثقات": وكان يقرئ الناس بالكوفة. وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح غير حيان -وهو ابن بسطام الهذلي- فلم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير ابنه سليم بن حيان، وحديثه عند ابن ماجه.

ونقله الحافظ في "الفتح" ١١/٢٨٩ عن المصنف، وسكت عليه.

وانظر الحديث الآتي برقم (٦٥٣٥) .." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٣٢٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٤٦٩

"**ذكر بركة الله** جل وعلا في اللبن اليسير للمصطفى صلى الله عليه وسلم حتى روي منه الفئام من الناس

٦٥٣٥ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري (١) ، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، ولقد قعدت يوما على طريقهم

= الأشربة: باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه، والنسائي في الوليمة من "السنن الكبرى" كما في "التحفة" ٨٨/١، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١٤٨٣) ، والفريابي (٦) و (٧) ، وأبو نعيم (٣٢٢) كلاهما في "دلائل النبوة"، والبيهقي في "السنن" ٢٧٣/٧، وفي " الدلائل " ٨٨/٦ -٨٩، وفي " الاعتقاد " ص ٢٨٠، والبغوي (٣٧٢١) .

وأخرجه أحمد ٢١٨/٣ و ٢٣٢ و ٢٤٢، والبخاري (٥٤٥٠) في الأطعمة: باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة، ومسلم، والترمذي (٣٦٣٠) في المناقب: باب رقم (٦) ، والفريابي (٨) و (١٠) ، وأبو نعيم (٣٢٣) ، والبيهقي ٩٠/٦ و ٩١ ثلاثتهم في "دلائل النبوة"، من طرق عن أنس بنحوه.

وقد تقدم برقم (٥٢٨٥) من طريق هدبة بن خالد، عن مبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني وثابت، عن أنس بنحوه.

وأخرجه الفريابي في "دلائل النبوة" (١١) عن هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وقوله: "فآدمته"، يقال: أدمت الخبز، وآدمته: إذا أصلحت إساغته بالإدام، والإدام: ما يؤتدم به مائعا كان أو جامدا، فآدمته، أي: صيرت ما خرج من العكة إداما له.

(١) تحرف في الأصل إلى "الزبيدي"، والتصويب من " ثقات " المصنف.." (١)

"قال: فجئناها وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل مسستما من مائها شيئا؟» ، فقالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلا حتى اجتمع في شيء، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه، ثم أعادها فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك يا معاذ إن طالت بك الحياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا» (١) . [٥: ٣٣]

ذكر بركة الله جل وعلا في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم

٦٥٣٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حضرت صلاة العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فأدخل يده، وفرج بين أصابعه، وقال: «حي على الوضوء والبركة من الله» ، قال: فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٧١/١٤

قال: فتوضأ ناس، وشربوا، قال: فجعلت

---

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث رفم (١٥٩٥) .

ونزيد هنا أنه أخرجه الفريابي (٢٥) في "دلائل النبوة"، وكذا أبو نعيم (٤٥٠) من طريق مالك، بهذا الإسناد.." (١)

"ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك بالبركة فيما آتاه الله

٧١٧٨- أخبرنا عمر١ بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا محمد حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنس خادمك ادع الله له قال: "اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته" ٢. [٣: ٨]

---

١. تحرف في الأصل إلى: "عمير"، والتصويب من "التقاسيم" ٤٣٣/٢.

٢. إسناده صحيح على شرط الشيخين. بندار: هو محمد بن بشار، ومحمد: هو ابن جعفر.

وأخرجه البخاري"٦٣٧٨" "٦٣٧٩"في الدعوات: باب الدعاء بكثرة المال مع البركة، ومسلم"٢٤٨٠" في فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك، والترمذي"٣٨٢٩"في المناقب: باب مناقب لأنس بن مالك، والبغوي "٣٩٩٠"من طريق بندار، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم"٢٤٨٠"والطبراني٢٥/"٣٠٣" من طريقين، عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أبو يعلى"٣٢٣٨"و"٣٢٣٩"من طريق حجاج، عن.....=." (٢)

". . . . .

= شعبة، عن قتادة وهشام بن زيد، عن أنس، عن أم سليم.

وأخرجه الطيالسي"١٩٨٧"، ومن طريقه مسلم"٢٤٨٠"والبيهقي في "الدلائل"١٩٤/٦، وأخرجه البخاري"٦٣٣٤"في الدعوات: باب قول الله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾ ، و"٦٣٨٠" و"٦٣٨١" باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة، من طريق سعيد بن الربيع، والبخاري"٦٣٤٤"باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله، وأبو يعلى"٣٢٠٠" من طريق حرمي، ثلاثتهم عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قالت أم سليم ...

وأخرجه البخاري"٦٣٧٩"، ومسلم"٢٤٨٠" عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، سمعت أنس بن مالك يقول مثل ذلك. واظر الحديث السابق برقم"٧١٨٦"، وانظر"الفتح"١٢٨/١١.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٧٦/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤٤/١٦

(٣) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤٥/١٦

"ذكر الإخبار عن وصف طول يوم القيامة نسأل الله بركة ذلك اليوم

٧٣٣١- أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ [المطففين: ٦] في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى إن الرجل يتغيب في رشحه إلى أنصاف أذنيه" ١. [٣: ٧٢]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك. وأخرجه احمد ٢/١٠٥، والبغوي "٤٣١٦" عن صخر بن جويرية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٤٩٣٨" في تفسير سورة ﴿ويل للمطففين﴾ ، ومسلم "٢٨٦٢" في الجنة: باب صفة يوم القيامة، والبغوي في "تفسيره" ٤/٤٥٨ من طريق معن، والطبراني ٩٤/٣٠ عن أحمد بن عبد الرحمن،...... =." (١)

"ذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه

٤٣٨ – أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري قال حدثنا ليث بن سعد عن عقيل عن بن شهابذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه

[٤٣٨] أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري قال حدثنا ليث بن سعد عن عقيل عن بن شهاب." (٢)

"ذكر البيان بأن طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه إنما يكون ذلك إذا قرنه بتقوى الله

٤٣٩ – أخبرنا بن ناجية بحران حدثنا هشام بن القاسم الحراني حدثنا بن وهب عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أحب أن يبسطذكر البيان بأن طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه إنما يكون ذلك إذا قرنه بتقوى الله

[٤٣٩] أخبرنا بن ناجية بحران حدثنا هشام بن القاسم الحراني حدثنا بن وهب عن يونس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أحب أن يبسط." (٣)

"له في رزقه وينسأ له في أجله فليتق الله وليصل رحمه" ١. [١: ٢]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير هاشم بن القاسم، فقد روى له ابن ماجة، ووثقه المؤلف، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي وإلى أبي ببعض حديثه، محله الصدق. وقد توبع.

وأخرجه مسلم "٢٥٥٧" في البر والصلة: باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، عن حرملة بن يحيى، وأبو داود "١٦٩٣" في الزكاة: باب في صلة الرحم، عن أحمد بن صالح ويعقوب بن كعب، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٢٦/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٨٠/٢

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٨١/٢

وأخرجه البخاري "٢٠٦٧" في البيوع: باب من أحب البسط في الرزق، عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن حسان، عن يونس، به.

وتقدم قبله من طريق عقيل، الزهري، به، فانظره.

قال الحافظ: قال العلماء: معنى البسط في **الرزق البركة فيه**، وفي العمر حصول القوة في الجسد، لأن صلة أقاربه صدقة، والصدقة تربي المال، وتزيد فيه، فينمو بها ويزكوا، أو المعنى أنه يكتب مقيدا بشرط، كأن يقال: إن وصل رحمه فله كذا، وإلا فكذا، أو المعنى بقاء ذكره الجميل بعد الموت. انظر "الفتح" ٣٠٣/٤ و٤١٦/١٠.." (١)

"ذكر استحباب التبرك للمرء بعشرة مشايخ أهل الدين والعقل

٥٥٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا بن المبارك بدرب الروم عن خالد الحذاء عن عكرمة

عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "البركة مع أكابركم" ١.

---

١ إسناده صحيح، عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد بن كثير القرشي، وثقه النسائي وأبو داود والمؤلف ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم صدوق. ومن فوقه من رجال الشيخين وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث.

وأخرجه الخطيب في "تاريخه" ١٦٥/١١، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٣٦" من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان، والقضاعي "٣٧" من طريق الخطاب بن عثمان، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وانظر "سير أعلام النبلاء"للذهبي ٤١٠/٨.

وأخرجه الحاكم ٦٢/١، وأبو نعيم في "الحلية" ١٧١/٨، ١٧٢ من طريق عبيد الله بن موسى، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

وفي الباب عن أبي أمامة عند الطبراني "٧٨٩٥" ولفظه: "اشرب **فإن البركة في** أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا".

وفي سنده علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، وعن أنس عند البزار والطبراني في الأوسط بلفظ: "الخير في أكابرهم"، قال الهيثمي ١٥/٨: وفي إسناد البزار نعيم بن حماد، وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال المناوي في شرح **الحديث: البركة مع** أكابرهم المجربين للأمور، المحافظين على تكثير الأجور، فجالسوهم لتقتدوا برأيهم، وتهتدوا بهديهم، أو المراد من له منصب العلم وإن صغر سنه، فيجب إجلالهم حفظا لحرمة ما منحهم الحق سبحانه، وقال شارح الشهاب: هذا حث على **طلب البركة في** الأمور، والتبحبح في الحاجات بمراجعة الأكابر، لما خصوا به من سبق الوجود، وتجربة الأمور، وسالف عبادة المعبود، قال تعالى: ﴿قال كبيرهم﴾ وكان في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم سواك

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٢/٢

فأراد أن يعطيه بعض من حضر، فقال جبريل: كبر كبر، فأعطاه الأكبر، وقد يكون الكبير في العلم أو الدين، فيقدم على من هو أسن منه.." (١)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى صلى الله عليه وسلم

٩١٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن جابر بن عبد الله، أن امرأة قالت: يا رسول الله، صل علي وعلى زوجي، فقال صلى الله عليه وسلم: «صلى الله عليك وعلى زوجك» (١) . [٥: ١٢]

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من الدعاء والاستغفار في ثلث الليل الآخر

٩١٩ - أخبرنا القطان بالرقة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال:

= نعيم في "حلية الأولياء" ٩٦/٥.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٩٥٧) ، وأحمد ٣٥٣/٤ و ٣٥٥ و ٣٨١ و ٣٨٨، والبخاري (١٤٩٧) في الزكاة: باب صلاة الإمام ودعاؤه لصاحب الصدقة، و (٤١٦٦) في المغازي: باب غزوة الحديبية، و (٦٣٣٢) في الدعوات: باب قوله تعالى: (وصل عليهم) ، و (٦٣٥٩) باب هل يصلى على غير النبي، ومسلم (١٠٧٨) في الزكاة. باب الدعاء لمن أتى بصدقة، وأبو داود (١٥٩٠) في الزكاة، والنسائي ٣١/٥ في الزكاة، وأبو نعيم في "الحلية" ٩٦/٥، والبيهقي في "السنن" ١٥٢/٢ و ١٥٧/٤، من طرق عن شعبة، به.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ١٩٨/٣، وإسماعيل القاضي (٧٧) ، وأبو داود (١٥٣٣) في الصلاة: باب الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم، والدارمي ٢٤/١ في المقدمة. باب ما أكرم به النبي صلى الله عليه وسلم في بركة طعامه، والبيهقي في " السنن " ١٥٣/٢ من طرق عن أبي عوانة بهذا الإسناد. ورواية أحمد والدارمي مطولة. وقد تقدم برقم (٩١٦) من طريق سفيان عن الأسود بن قيس، به.." (٢)

"ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين

٩٩١ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، [حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي] (١) ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: شكا الناس إلى رسول الله صلى الله

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣١٩/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٩٨/٣

عليه وسلم قحط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم، قال: «إنكم شكوتم جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم» ، ثم، قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك (٢) يوم الدين، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين» ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم حتى رأينا

= وأخرجه الطيالسي ٢/١٤٠، والبخاري (٦٣٣٤) في الدعوات: باب قوله تعالى: (وصل عليهم) ، و (٦٣٤٤) باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه، و (٦٣٧٨، ٦٣٧٩) باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركه، و (٦٣٨٠، ٦٣٨١) باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة، ومسلم (٢٤٨٠) ، والترمذي (٣٨٢٩) في المناقب: باب مناقب لأنس، من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه البخاري (٦٣٧٨، ٦٣٧٩) أيضا من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس.

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدرك من "موارد الظمآن" وغيره.

(٢) كذا في الأصل، وفي " موارد الظمآن "، وسنن أبي داود، وسنن البيهقي: "ملك" بحذف الألف، وهو الأصح، فإن أبا داود -رحمه الله- قال في آخر الحديث: =." (١)

"ذكر إباحة دنو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه (١)

١٤٢٧ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم،

= والطبراني في " الكبير " ١٤/ (٤٧٧) كلهم عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ١/١٦٧، ووافقه الذهبي. وحسنه النووي وابن حجر وغيرهما، وله شاهد عند النسائي ١/٣٢-٣٣ من حديث عائشة.

وقد زاد الطبراني في حديث الباب: فبال فيه ثم جاء، فأراده، فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها: بركة، كانت تخدم أم حبيبة جاءت بها من أرض الحبشة: أين البول الذي كان في القدح؟ قالت: شربته، فقال: لقد احتظرت من النار بحظار.

وقوله: " من عيدان، قال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي: " عيدان ": مختلف في ضبطه بالكسر والفتح، واللغتان بإزاء معنيين، فالكسر جمع عود، والفتح جمع عيدانة، بفتح العين. قال أهل اللغة: هي النخلة الطويلة المتجردة، وهي بالكسر أشهر رواية، وفي كتابا " تثقيف اللسان ": من كسر العين فقد أخطأ، يعني: لأنه أراد جمع عود، وإذا اجتمعت الأعواد لا يتأتى منها قدح يحفظ الماء بخلاف من فتح العين، فإنه يريد قدحا من خشب، هذه صفته، ينقر ليحفظ ما يجعل فيه.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣/٢٧١

وهذا الحديث لا ينتظمه العنوان المدرج تحته، ويغلب على الظن أنه أول حديث في النوع، وقد جرى المؤلف على أن الحديث الذي يأتي في أول النوع لا يذكر له عنوانا.

(١) من الحشمة، وهي الحياء والانقباض، وفي " اللسان " يقال: احتشم عنه ومنه، ولا يقال: احتشمه.." (١)

"ذكر تفضل الله جل وعلا على الماشي في الظلم إلى المساجد بنور يوم القيامة يمشي به في ذلك الجمع نسأل الله بركة ذلك الجمع

٢٠٤٦ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عروبة بحران حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي وأيوب بن محمد الوزان قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي أمية عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني،

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة" ١. [١: ٢]

---

١ صحيح بشواهده، جنادة بن أبي أمية: صوابه جنادة بن أبي خالد كما سينبه عليه المصنف، ذكره المؤلف في ثقاته ١٥٠/٦، وأورده البخاري في تاريخه ٢٣٤/٢، وابن أبي حاتم ٥١٥/٢، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وباقي رجاله ثقات.

عبد الله بن جعفر: هو ابن غيلان الرقي، وقد تحرف في الإحسان إلى عبيد الله، وعبيد الله بن عمرو: هو ابن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، وقد تحرف في الإحسان إلى عبد الله.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٨٣٨/٢، ونسبه إلى ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن عساكر في تاريخه.

وله شاهد من حديث بريدة عند أبي داود "٥٦١"، والترمذي "٢٢٣". وآخر من حديث أنس عند ابن ماجة "٧٨١"، والحاكم ٢١٢/١، والبيهقي ٦٣/٣.." (٢)

"فصل في ذكر الموت ذكر الأمر للمرء بالإكثار من ذكر منغص اللذات نسأل الله بركة وروده

٢٩٩٢ - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي حدثنا محمود بن غيلان ويحيى بن أكثم قالا١: حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكثروا ذكر هاذم اللذات الموت" ٢. [١:٦٣]

---

١ في الأصل: "قال"، والمثبت من "التقاسيم" "٤٦٣/١".

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٧٥/٤

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٩٤/٥

٢ إسناده حسن. وأخرجه نعيم بن حماد في زيادات "الزهد" لابن المبارك "١٤٦" من طريق الفضل بن موسى بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي "٢٣٠٧" في الزهد: باب ما جاء في ذكر الموت، وابن ماجه "٤٢٥٨" في الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له، من طريق محمود بن غيلان، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" "٦٦٩" من طريق هدية بن عبد الوهاب، والخطيب في "التاريخ" "٩/٤٧٠" من طريق عبد الله بن سنان، كلاهما عن الفضل بن موسى، به.
وأخرجه أحمد "٢/٢٩٢-٢٩٣"، والنسائي "٤/٤" في الجنائز: باب. . . . .=." (١)

"ذكر ما يقول المرء إذا أراد أن يدلي أخاه في حفرته نسأل الله بركة ذلك الوقت

٣١٠٩ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي الصديق

عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وضع الميت في." (٢)

"ذكر الأمر لمن دخل المقابر أن يسأل الله جل وعلا العافية لنفسه ولمن تحت أطباق الثرى نسأل الله البركة في تلك الحالة

٣١٧٣ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة." (٣)

"المجلد الثامن

كتاب الزكاة

باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك

ذكر الزجر عن أن يوعي المرء بعض ماله إذ الله جل وعلا يوعي على من جمع ماله فأوعى

...

١١- كتاب الزكاة

١- باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك

ذكر الزجر عن أن يوعي المرء بعض ماله إذ الله جل وعلا يوعي على من جمع ماله فأوعى

٣٢٠٩ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، (١) عن عباد بن عبد الله بن الزبير، وفاطمة بنت المنذر

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧/٢٥٩

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧/٣٧٥

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧/٤٤٥

عن أسماء بنت أبي بكر، وكانت إذا أنفقت شيئا تحصي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنفقي ولا تحصي، فيحصي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك" (٢) .

---

(١) من قوله "حدثنا عبيد " إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من "التقاسيم " ٢/لوحة ١٣٩، لكن وقع فيه زيادة " الهبار" بين "أبي" و "أسامة" وهو خطأ، والصواب " عن عبيد بن إسماعيل الهبار عن أبي أسامة"، فإن " ياالهبار" من صلة عبيد بن إسماعيل، فقد جاءت نسبته في كتب التراجم "الهباري".

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، رجاله ثقات رجال الصحيحين غير عبيد بن إسماعيل، فمن رجال البخاري وأخرجه أحمد ٦/٣٤٥و ٣٤٦و ٣٥٤، والبخاري "١٤٣٣" في الزكاة: باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، و"٢٥٩١" في الهبة: باب هبة المرأة لغير زوجها، ومسلم "١٠٢٩" في الزكاة: باب الحث على الإنفاق وكراهة الإحصاء، والنسائي ٥/٧٣- ٧٤ في الزكاة: باب الإحصاء في الصدقة، وفي عشرة النساء، كما في " التحفة" ٢٤٢/١١، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ "٣٣٧" و "٣٣٨" و:٣٣٩"، والبيهقي ٤/١٨٦-١٨٧، والبغوي "١٦٥٥" من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "١٤٣٦" من طريق ابن أبي مليكة، عن عباد بن عبد الله ابن الزبير، عن أسماء.

وأخرجه عبد الرزاق "٢٠٠٥٦" من طريق ابن أبي مليكة أن أسماء بنت أبي بكر ... فذكر نحوه. وانظر "٣٣٤٦".

قوله "ولا توعي" أي: لا تمنعيه بالإيعاء والإدخار، أي: لا تمنعي ما في يدك، فتنقطع مادة بركة الرزق عنك، فإن مادة الرزق متصلة باتصال النفقة، ومنقطعة بانقطاعها.

قال البغوي في "شرح السنة" ١٩٢/٦: وفيه وجه آخر: أن صاحب البيت إذا أدخل الشيء بيته، كان ذلك في العرف مفوضا إلى ربة المنزل، فهي تنفق منه بقدر الحاجة في الوقت، وربما تدخر الشيء منه لغابر الزمن، فكأنه قال: إذا كان الشيء مفوضا إليك، وموكلا إلى تدبيرك، فخذي قدر الحاجة للنفقة، وتصدقي بالباقي ولا تدخري.." (١)

"يحي الذهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، قال ابن خزيمة: وحدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، حدثنا أبو مروان العثماني، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له: يا رسول الله، صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا، واجعل لنا مع البركة بركتين" (١) .

قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: في ترك إنكار المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قالوا: صاعنا أصغر الصيعان بيان واضح أن صاع أهل المدينة أصغر الصيعان، ولم يختلف أهل العلم من لدن الصحابة إلى يومنا هذا في الصاع وقدره إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أرطال وثلث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أرطال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافا في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٨

(١) إسناده صحيح. أبو مروان العثماني: هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني. وأخرجه البيهقي ١٧١/٤ من طريق الربيع بن سليمان، حدثنا الخصيب بن ناصح، عن عبد الله بن جعفر المديني، عن العلاء، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مالك ٨٨٥/٢، ومسلم "١٣٧٣"، والدارمي ١٠٦/٢- ١٠٧، وابن ماجه "٣٣٢٩".

وعن أبي سعيد الخدري عند ٣٥/٣و ٤٧، ومسلم "١٣٧٤": وسيأتي عند المصنف برقم"٣٧٤٣".

وعن أنس عند البخاري "١٨٨٥"، ومسلم "١٣٦٩"، وأحمد ١٤٢/٣.

وعنه أيضا عند مالك ٨٨٤/٢- ٨٨٥، والبخاري "٢١٣٠" و "٢٨٨٩"و "٢٨٩٣" و"٥٤٢٥"و "٧٣٣١"، ومسلم "١٣٦٥": وسيأتي عند المصنف برقم "٣٧٤٥".

وعن عائشة عند البخاري "١٨٨٩" و"٣٩٢٦"، ومسلم "١٣٧٦".." (١)

"ذكر الأمر بأخذ ما أعطي المرء من حطام هذه الدنيا الفانية الزائلة ما لم تتقدمه لها مسألة

٣٤٠٥ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي المالكي، قال: استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة، فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة، فقلت له: إنما عملت لله، وأجري على الله، قال: خذ ما أعطيت، فإني قد قلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعملي مثل قولك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق» (١). [١: ١٠٥]

ذكر إثبات البركة لآخذ ما أعطي بغير إشراف نفس منه

٣٤٠٦ - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير،

(١) إسناده صحيح، يزيد بن موهب ثقة، ومن فوقه ثقات على شرطهما وأخرجه أحمد ٥٢/١. والدارمي ٣٨٨/١، ومسلم (١٠٤٥) (١١٢) في الزكاة: باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف نفس، وأبو داود (١٦٤٧) في الزكاة: باب في الاستعفاف، و (٢٩٤٤) في الخراج والإمارة: باب أرزاق العمال، والنسائي ١٠٢/٥ في الزكاة. باب من آتاه الله عز وجل مالا من غير مسألة وابن خزيمة (٢٣٦٤) ، والبيهقي ١٥/٧ من طريق عن الليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٢٠٠٤٦) ، وأحمد ١٧/١ و ٤٠، والحميدي، (٢١) ، والبخاري (٧١٦٣) في الأحكام. باب رزق الحاكم والعاملين عليها، =." (٢)

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧٩/٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٩٧/٨

"قال أبو حاتم: شعار المؤمنين في القيامة التحجيل بوضوئهم في الدنيا فرقا بينهم وبين سائر الأمم، وشعارهم في القيامة بصومهم طيب خلوفهم أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل، نسأل **الله بركة ذلك** اليوم.." (١)

"ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم **تضعيف البركة في** المدينة

٣٧٤٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا بن علية، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا، واجعل **مع البركة بركتين**" ١. [٢:١]

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر:

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد مولى المهري فمن رجال مسلم، وهو في مسند أبي يعلى ١٢٨٤.

وأخرجه مسلم ١٣٧٤ ٤٧٦ في الحج باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٩١/٣ عن إسيماعيل بن علية، به.

وأخرجه ٣٥/٣-٣٦ عن أبي عامر عن ابن علية به.

وأخرجه ٤٧/٣، ومسلم ١٣٧٤، وابو يعلى ١٢٨٢ من طرق عن يحيي بن أبي كثير به.." (٢)

"ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم للمدينة بتضعيف البركة

٣٧٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا وكثيرنا، واجعل **مع البركة بركتين**" ١.

---

١ إسناهد صحيح، وقد تقدم برقم ٣٢٨٤.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢١١/٨

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٩/٩

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٦٠/٩

". . . . .

= الجامع: باب الدعاء للمدينة وفضلها.

وأخرجه البخاري ٢١٣٠ في البيوع **باب بركة صاع** النبي صلى الله عليه وسلم ومده، و ٦٧١٤ في كفارات الأيمان: باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته، و ٧٣٣١ في الاعتصام باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم، ومسلم ١٣٦٨ في الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، والنسائي في الكبرى كما في التحفة ١/٨٩ من طريق مالكن بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/١٥٩و ١٤٢-١٤٣، والبخاري ٢٨٨٩ في الجهاد باب فضائل المدينة والخدمة في الغزو، و٢٨٩٣باب من غزا بصبي في الخدمة، و٥٤٢٥ في الأطعمة باب الحيس، ومسلم ١٣٦٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٢٢٨، والبغوي ٢٦٧٧ من طرق عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن أنس.

وأخرجه أحمد ٣/١٤٢، والبخاري ١٨٨٥ في فضائل المدينة باب رقم ١٠، ومسلم ١٣٦٣ من طريق وهب بن جرير، عن يونس ن عن الزهري، عن أنس بلفظ: "اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة".." (١)

"القبلة ثم كبر ثم قال: "اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبد ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**" .١ [١٢:٥]

---

١ إسناده صحيح، ورجاله ثقات، والربيع بن سليمان: هو المرادي صاحب الشافعي، وسعيد بن أبي سعيد: هو المقبري، وعاصم بن عمرو، وقيل: عمر، هو المدني، وثقه المؤلف والنسائي.

وأخرجه الترمذي ٣٩١٤ في المناقب باب ما جاء في فضائل المدينة، والنسائي في الحج من الكبرى كما في التحفة ٧/٣٩٠-٣٩١ عن قتيبة بن سعيد عن الليث، بهذا الإسناد.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/٤٨٠-٤٨١ قال: قال عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، فذكره بإسناده.." (٢)

"باب الحجرة فرأيتها كرهتها، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت، فقالت جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت، فكاتبت نفسي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أو ما هو خير من ذلك؟ " فقالت: وما هو؟ قال: "أتزوجك وأقضي عنك كتابتك" فقالت: نعم، قال: "قد فعلت"، قالت: فبلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، قالت: فلقد عتق بتزويجه مائة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: فما أعلم امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها.١ [١١:٤]

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٩/٦١

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٩/٦٢

١ إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبن إسحاق، فروى له البخاري تعليقا، ومسلم متابعة، وهو صدوق، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٩٤/٣-٢٩٥، وأحمد ٢٧٧/٦، وأبو داود ٣٩٣١ في العتق: باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة، والطحاوي في شرح معاني الآثار٧٤/٩-٧٥، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٦/٧-٥٧ من طرق عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١١٦/٨-١١٧، والحاكم٢٦/٤-٢٧ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عائشة.." (١)

"قال: سمعت بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة قالت: لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عمه، فكاتبت على نفسها -وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه- فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن وقفت على باب الحجرة، فرأيتها كرهتها، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها ما رأيت، فقالت جويرية: يا رسول الله، كان من الأمر ما قد عرفت، فكاتبت على نفسي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أو ما هو خير من ذلك"، فقالت: وما هو؟ فقال: "أتزوجك وأقضي عنك كتابك"، فقالت: نعم. قال: "قد فعلت" فلما بلغ المسلمين ذلك، قالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما كان بأيديهم من سبايا بني المصطلق. فلقد عتق بتزويجه مائة أهل بيت من بني المصطلق. قالت: فما أعلم امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها١. [٩:٥]

١ إسناده قوي، وهو مكرر ما قبله.." (٢)

"١١٦ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو فرقان من طير تحاجان عن أصحابهما، وعليكم بسورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة».

[٨٠: ١]

L

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٦٢/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٦٣/٩

صحيح - «مختصر مسلم» (٢٠٩٥).

S

حديث صحيح رجاله ثقات، رجاله رجال مسلم، ويحي بن أبي كثير - وإن رواه بالعنعنة - توبع عليه.." (١)

"ذكر إثبات طيب العيش في الأمن، **وكثرة البركة في** الرزق للواصل رحمه." (٢)

"ذكر البيان بأن طيب العيش في الأمن، **وكثرة البركة في** الرزق للواصل رحمه، إنما يكون ذلك إذا قرنه بتقوى الله." (٣)

"٥٥٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن المبارك بدرب الروم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «البركة مع أكابركم»

(Z (560

-[٣٢٠]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان إنما حدث به بدرب الروم، فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعا.

[١: ٢]

L________________

صحيح - «الصحيحة» (١٧٧٨).

S

إسناده صحيح، عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد بن كثير القرشي، وثقه النسائي وأبو داود والمؤلف ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم صدوق. ومن فوقه من رجال الشيخين وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث.." (٤)

"ذكر تفضل الله جل وعلا على الماشي في الظلم إلى المساجد بنور يوم القيامة يمشي به في ذلك الجمع نسأل **الله** **بركة ذلك** الجمع." (٥)

"ذكر الأمر للمرء بالإكثار من ذكر منغص اللذات، نسأل **الله بركة وروده**." (٦)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٢/١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨٠/٢

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨١/٢

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣١٩/٢

(٥) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٩٤/٥

(٦) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٥٩/٧

"ذكر ما يقول المرء إذا أراد أن يدلي أخاه في حفرته، نسأل **الله بركة ذلك** الوقت." (١)

"ذكر الأمر لمن دخل المقابر أن يسأل الله جل وعلا العافية لنفسه، ولمن تحت أطباق الثرى، نسأل **الله البركة في** تلك الحالة." (٢)

"٣٢٨٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن -[٧٩]- يحي الذهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، قال ابن خزيمة، وحدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، حدثنا أبو مروان العثماني، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له: يا رسول الله صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا، واجعل لنا **مع البركة بركتين**»

z (٣٢٧٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في ترك إنكار المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قالوا: صاعنا أصغر الصيعان بيان واضح أن صاع أهل المدينة أصغر الصيعان، ولم يختلف أهل العلم من لدن الصحابة إلى يومنا هذا في الصاع وقدره إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أرطال وثلث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أرطال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافا في قدر الصاع إلا ما وصفنا صح أن صاع النبي صلى الله عليه وسلم -[٨٠]- كان خمسة أرطال وثلثا، إذ هو أصغر الصيعان وبطل قول من زعم أن الصاع ثمانية أرطال من غير دليل ثبت له على صحته

L________

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٩٧): م.

S

إسناده صحيح." (٣)

"ذكر **إثبات البركة لآخذ** ما أعطي بغير إشراف نفس منه." (٤)

"٣٤٢٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم كوفي ثبت، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي الله فرح بصومه»

(z (3414

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٧٥/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٤٥/٧

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٧٨/٨

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٩٧/٨

-[٢١١]- قال أبو حاتم: شعار المؤمنين في القيامة التحجيل بوضوئهم في الدنيا فرقا بينهم وبين سائر الأمم، وشعارهم في القيامة بصومهم طيب خلوفهم أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل نسأل **الله بركة ذلك** اليوم

L________________

صحيح الإسناد.

S

إسناده صحيح." (١)

"٣٧٤٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن علية، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا، واجعل **مع البركة بركتين**»

Z (٣٧٣٥)

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر -[٦٠]- اسمه: بكر بن عمرو، وأبو سعيد المقبري من أهل المدينة اسمه: كيسان مولى بني ليث: ثقتان مأمونان رويا جميعا عن أبي سعيد الخدري

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٩٧): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"٣٧٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا وكثيرنا، واجعل **مع البركة بركتين**»

(Z (3736

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٩٧): م.

S

إسناده صحيح." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢١٠/٨

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٩/٩

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦٠/٩

"٣٧٤٦ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إيتوني بوضوء»، فلما توضأ، قام فاستقبل -[٦٢]- القبلة ثم كبر ثم قال: «اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين»

(3738 Z)

L________

صحيح - «صحيح الترغيب» (١١ - الحج / ١٥ - في سكنى المدينة).

S

إسناده صحيح." (١)

"٤٠٥٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم*، قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة قالت: لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه، فكاتبت على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن وقفت على -[٣٦٢]- باب الحجرة فرأيتها كرهتها وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت فقالت جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت، فكاتبت نفسي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أو ما هو خير من ذلك؟ » فقالت: وما هو؟ قال: «أتزوجك وأقضي عنك كتابتك» فقالت: نعم، قال: «قد فعلت» قالت: فبلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، قالت: فلقد عتق بتزويجه مائة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها «

(4043 Z)

L________

حسن - «تخريج فقه السيرة».

* [إسحاق بن إبراهيم] قال الشيخ: هو ابن راهويه، وقد أخرجه في «مسنده» (٢/ ٢١٦ - ٢١٧ - مسند عائشة).

وإسناده حسن؛ لتصريح ابن إسحاق بالتحديث.

وقد أخرجه جماعة، ذكرتهم في «تخريج السيرة»؛ فلا داعي للإعادة.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦١/٩

S

إسناده قوي." (١)

"٤٠٥٥ – أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي –[٣٦٣]– قال: سمعت ابن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة قالت: لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عمه، فكاتبت على نفسها، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن وقفت على باب الحجرة فرأيتها كرهتها وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها ما رأيت، فقالت جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت فكاتبت على نفسي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أو ما هو خير من ذلك؟ » فقالت: وما هو؟ فقال: «أتزوجك وأقضي عنك كتابتك»، فقالت: نعم، قال: «قد فعلت»، فلما بلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، فلقد عتق بتزويجه مائة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: «فما أعلم امرأة كانت **أعظم بركة على** قومها منها» *

Z (٤٠٤٣ / م)

L________________

حسن – انظر ما قبله.

*قال الناشر: سقط هذا الحديث من «الأصل»، واثبتناه من «طبعة المؤسسة»؛ فإن رقم «التقاسيم والأنواع» مختلف.

S

إسناده قوي." (٢)

"ذكر **إثبات البركة في** ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله." (٣)

"٤٦٧٠ – أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، ببغداد، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد، أخبرنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «البركة في نواصي الخيل»

(Z (4651

L________________

صحيح: ق.

---

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٣٦١/٩

(٢) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٣٦٢/٩

(٣) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٥٢٦/١٠

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"٤٧٥٦ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا زياد بن جبير بن حية، قال: أخبرني أبي، أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، قال للهرمزان: أما إذا فتني بنفسك فانصح لي، وذلك أنه قال له تكلم لا بأس، فأمنه، فقال الهرمزان: نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان، قال: فأين الرأس؟ قال: بنهاوند مع بنذاذقان، فإن معه أساورة كسرى، وأهل أصفهان، قال: فأين الجناحان، فذكر الهرمزان مكانا نسيته، فقال الهرمزان: فاقطع الجناحين توهن الرأس، فقال له عمر رضوان الله عليه: كذبت يا عدو الله، بل أعمد إلى -[٦٥]- الرأس فيقطعه الله، وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان، فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن ابعث الجنود، قال: فبعث أهل المدينة، وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب، وبعث المهاجرين والأنصار، وكتب إلى أبي موسى الأشعري، أن سر بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان، أن سر بأهل الكوفة، حتى تجتمعوا جميعا بنهاوند، فإذا اجتمعتم، فأميركم النعمان بن مقرن المزني، قال: فلما اجتمعوا بنهاوند جميعا أرسل إليهم بنذاذقان العلج أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلا منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة، قال أبي: فكأني أنظر إليه رجل طويل، أشعر أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه، فقال لنا: إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكنا أو نتقشف له، فنزهده عما في أيدينا؟، فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة -[٦٦]- والعدة، فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب، والدرق يلتمع منه البصر، ورأيتهم قياما على رأسه، وإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، قال: فدفعت ونهرت، فقلت إن الرسل لا يفعل بهم هذا، فقالوا لي: إنما أنت كلب أتقعد مع الملك؟، فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهرني، وقال: اجلس، فجلست، فترجم لي قوله، فقال: يا معشر العرب إنكم كنتم أطول الناس جوعا، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذرا، وأبعد الناس دارا، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي، أن ينتظموكم بالنشاب، إلا تنجسا بجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا نخلي عنكم، وإن تأبوا نركم مصارعكم، قال المغيرة: فحمدت الله وأثنيت عليه، وقلت: والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئا، إن كنا لأبعد الناس دارا وأشد الناس جوعا وأعظم الناس شقاء وأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله إلينا رسولا، فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، -[٦٧]- فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله صلى الله عليه وسلم، الفلج، والنصر، حتى أتيناكم، وإنا والله نرى لكم ملكا وعيشا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدا، حتى نغلبكم على ما في أيديكم، أو نقتل في أرضكم، فقال: أما الأعور، فقد صدقكم الذي في نفسه، فقمت من عنده، وقد والله أرعبت العلج جهدي، فأرسل إلينا العلج إما أن تعبروا إلينا بنهاوند، وإما أن نعبر إليكم، فقال النعمان: اعبروا، فعبرنا قال أبي: فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون، كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرن

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٢٦/١٠

بعضهم إلى بعض، حتى كان سبعة في قران، وألقوا حسك الحديد خلفهم، وقالوا: من فر منا عقره حسك الحديد، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم: لم أر كاليوم فشلا، إن عدونا يتركون أن يتتاموا، فلا يعجلوا أما، والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به، -[٦٨]- قال: وكان النعمان رجلا بكاء، فقال: قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك، وإنه والله ما منعني أن أناجزهم، إلا لشيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذ غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح، ويطيب القتال، ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام، وأهله وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا وبكى وبكينا، ثم قال النعمان: إني هاز لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازه الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم، فإذا هززته الثالثة، فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم **على بركة الله**، قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا، وقال ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا فهز اللواء فتيسروا، ثم هزه الثانية، ثم هزه الثالثة، فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم، وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة، ففلان، فإن أصيب فلان ففلان، -[٦٩]- حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة، قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحدا، يحب أن يرجع إلى أهله، حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة، فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا، فجعل يقع الرجل، فيقع عليه سبعة في قران، فيقتلون جميعا، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم، فقال النعمان: قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم، فلما رأى النعمان، أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة، فأصابت خاصرته فقتلته، فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبا وأخذ اللواء فتقدم به، ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس، قالوا: أين الأمير؟، فقال معقل: هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة، فبايع الناس حذيفة بن اليمان، قال: وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله، وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة، إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين، بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله، وقال: النعمان -[٧٠]- بعثك؟، قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع، وقال: ومن ويحك، فقال: فلان، وفلان، وفلان، حتى عد ناسا ثم قال وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم، فقال: عمر رضوان الله عليه، وهو يبكي لا يضرهم، أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم «

(Z (4736

L______________

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٢٥).

S

إسناده قوي." (١)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦٤/١١

"ذكر الأمر للبيعين أن يلزما الصدق في بيعهما ويبينا عيبا علماه لأن ذلك **سبب البركة في** بيعهما." [١]

"٤٩٠٤ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»

(Z (4884

L_______________

صحيح - «الإرواء» (١٤٨١): ق.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." [٢]

"ذكر الأمر لمن اشترى طعاما، أن يكيله رجاء **وجود البركة فيه**." [٣]

"ذكر الاستحباب للمرء تغطية ثريده قبل الأكل رجاء **وجود البركة فيه**." [٤]

"ذكر الأمر بالاجتماع على الطعام **رجاء البركة في** الاجتماع عليه." [٥]

"ذكر الأمر بالابتداء في الأكل من جوانب الطعام **إذ البركة تنزل** وسطه." [٦]

"٥٢٤٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، -[٥١]- عن عطاء بن السائب، قال: دعينا إلى طعام ومعنا سعيد بن جبير وزاذان وأبو البختري ومقسم، فأتينا بالطعام، فقال: سعيد بن جبير: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه»

(Z (5222

L_______________

صحيح لغيره - «المشكاة» (٤٢١١)، «الصحيحة» (٢٠٣٠).

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٦٨/١١

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٦٨/١١

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٨٥/١١

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦/١٢

(٥) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٧/١٢

(٦) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠/١٢

S

حديث صحيح." (١)

"٥٢٤٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط الأذى عنها وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وأسلتوا الصحفة، فإنه لا يدرى في أي طعامكم تكون البركة»

(Z (5225

L________

صحيح.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"٥٢٥٣ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها، وليطعمها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له، وإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها، أو يلعقها فإن في آخر الطعام البركة»

(Z (5229

L________

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٤٠٤): م دون جملة الرصد.

S

حديث صحيح." (٣)

"٥٨٣٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن عشت إن شاء الله زجرت أن يسمى بركة، ونافعا، وأفلح»، فلا أدري قال: أفلح أم لا؟ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يزجر عن ذلك، فأراد عمر أن يزجر عن ذلك، ثم تركه

(Z (5809

L________

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢/٥٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢/٥٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢/٥٧

صحيح - «الصحيحة» (٣٢٧١).
S
إسناده قوي." (١)

"٦٣٣٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا مسروق بن -[٢٤٤]- المرزبان، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبد الله بن جعفر، عن حليمة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية التي أرضعته قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء في سنة شهباء لم تبق شيئا، ومعي زوجي، ومعنا شارف لنا، والله ما إن يبض علينا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي إن ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود، وكان يتيما، وكنا نقول: يتيما ما عسى أن تصنع أمه به، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيا غيري، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئا وقد أخذ صواحبي، فقلت لزوجي: والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه، فأتيته، فأخذته ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله، وذاك أني لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيرا، -[٢٤٥]- قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه - يعني ابنها - حتى روي، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا، وشرب حتى روي، وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعا رواء، وقد نام صبياننا، يقول أبوه يعني زوجها: والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، قد نام صبينا، وروي، قالت: ثم خرجنا، فوالله لخرجت أتاني أمام الركب، حتى إنهم ليقولون: ويحك كفي عنا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله، فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا، وتروح أغنامهم جياعا هالكة، ما لها من لبن، قالت: فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعائهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه، فتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن، وتروح غنمي لبنا حفلا، وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر -[٢٤٦]- شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جفر، قالت: فقدمنا على أمه، فقلت لها، وقال لها أبوه: ردي علينا ابني، فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة قالت: ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته، قالت: فلم نزل حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين، قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعاه، وشقا بطنه، فخرجنا نشتد، فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: ما لك أي بني؟ قال: «أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاني، ثم شقا -[٢٤٧]- بطني، فوالله، ما أدري ما صنعا»، قالت: فاحتملناه، ورجعنا به، قالت: يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب،

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥١/١٣

فانطلقي، فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف، قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يردكما به، فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أنا كفلناه، وأدينا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه، كلا والله، إن لابني هذا شأنا، ألا أخبركما عنه إني حملت به، فلم أحمل حملا قط، كان أخف علي، ولا **أعظم بركة منه**، ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته، أضاءت له أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعا يده بالأرض، رافعا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما.

(Z (6301

-[٢٤٩]- قال أبو حاتم: «قال وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه عن محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه، حدثناه عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير»

L________________

ضعيف - انظر التعليق.

* [أحمد بن علي بن المثنى] قال الشيخ: هو الحافظ أبو يعلى الموصلي، وقد أخرجه في «مسنده» (١٣/ ٩٣ / ٧١٦٣) ... بإسناده ومتنه هنا، وصرح ابن إسحاق بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (١/ ١٧٢)، لكنه شك فقال: عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أو عمن حدثه عنه، قال ... ؛ فذكره.

فلم تطمئن النفس لاتصاله، ولا سيما وجهم هذا مجهول الحال؛ لم يوثقه غير ابن حبان (٤/ ١١٣)، وقال الذهبي في «الميزان» وغيره: «لا يعرف».

S

في سنده انقطاع." (١)

"ذكر ما بارك الله في اليسير **من بركة المصطفى** صلى الله عليه وسلم." (٢)

"**ذكر بركة الله** جل وعلا في الشيء اليسير من الخير للمصطفى صلى الله عليه وسلم حتى أكل منه الفئام من الناس." (٣)

"**ذكر بركة الله** جل وعلا في اللبن اليسير للمصطفى صلى الله عليه وسلم حتى روي منه الفئام من الناس." (٤)

"**ذكر بركة الله** جل وعلا في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم." (٥)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤٣/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٥/١٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٦٩/١٤

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧١/١٤

(٥) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٦/١٤

"٦٥٣٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حضرت صلاة العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فأدخل يده، وفرج بين أصابعه، وقال: «حي على الوضوء والبركة من الله»، قال: فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم، قال: فتوضأ ناس، وشربوا، قال: فجعلت -[٤٧٧]- لا آلو ما جعلت في بطني منه، وعلمت أنه بركة، قال: فقلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وأربع مائة

(z (6504

L

صحيح: خ (٥٦٣٩)، م (١٨٥٦).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف طول يوم القيامة نسأل **الله بركة ذلك** اليوم." (٢)

"٦ - حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحي بن عبد الله البابلتي، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني سليمان بن عامر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " نصرت بالرعب، وأوتيت جوامع الكلم، وأوتيت الحكمة، وضرب لي من -[١٩]- الأمثال مثل القرآن، وإني بينا أنا نائم إذ أتاني ملكان فقام أحدهما عند رأسي وقام الآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي: اضرب مثلا، فقال الذي عند رجلي: بل اضرب مثلا، وأنا أفسره، فقال الذي عند رأسي وأهوى إلي: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليع قلبك، قال: فكنت كذلك، أما الأذن فتسمع، وأما القلب فيعي، وأما العين فتنام، قال: فضرب مثلا **فقال: بركة فيها** شجرة نابتة، وفي الشجرة غصن خارج، فجاء ضارب فضرب الشجرة، فوقع الغصن ووقع معه ورق كثير، كل ذلك **في البركة لم** يعدها، ثم ضرب الثانية فوقع ورق كثير، وكل ذلك **في البركة لم** يعدها، ثم ضرب الثالثة فوقع ورق كثير، لا أدري ما وقع فيها أكثر أو ما خرج منها، قال: ففسر الذي عند رجلي فقال: **أما البركة فهي** الجنة، وأما الشجرة فهي الأمة، وأما الغصن فهو النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الضارب فملك الموت، ضرب الضربة الأولى في القرن الأول فوقع النبي صلى الله عليه وسلم وأهل طبقته، وضرب الثانية في القرن الثاني فوقع كل ذلك في الجنة، ثم ضرب الثالثة في القرن الثالث فلا أدري ما وقع فيها أكثر أو ما خرج منها "؟." (٣)

"١٧ - حدثنا موسى بن هارون، وجعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٦/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٦/١٦

(٣) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٨

الناس فقال: «لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا» . فقال رجل: يا رسول الله، أويأتي الخير بالشر؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «كيف قلت؟» . قال: يا رسول الله، وهل يأتي الخير بالشر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الخير لا يأتي إلا بالخير، وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم، إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس، فثلطت وبالت ثم اجترت فعادت فأكلت، فمن أخذ مالا بحقه يبارك له فيه، ومن أخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع» حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد زريع، حدثنا هشام الدستوائي ، وحدثنا الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا إسماعيل بن -[٤٤]- إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد: الزهرة: نوار الربيع ، وزهرة الدنيا: حسنها وبهجتها وما أظهر الله عليها مما يتنافس أهلها، وإنما سميت الدنيا لأنها دانية تتقدم الآخرة. والربيع: فصل من الزمان مختلف فيه، ويسمى المطر بعينه ربيعا، ويقال للرجل الجواد الكثير المعروف الفائض الخير ربيع، ويجمع معنى الخصب والسعة والخير كما قال المعذل بن غيلان:

[البحر الطويل]

أرى خلة من صحبة وقرابة ... وذي رحم ما كنت ممن يضيعها

ولو ساعدتني بالمكارم قدرة ... لفاض عليهم بالنوال ربيعها

قال أبو زيد سعيد بن أوس: أول الربيع عند طلوع الحمل والثور والجوزاء، ثم الصيف وهو عند طلوع السرطان والأسد والسنبلة قاله الأصمعي في كتاب الصفات. أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن أبيه وغير واحد ولا اثنين من أهل العلم أن الربيع -[٤٥]- عند العرب وهو الفصل الذي يسميه الناس الخريف، وذلك عند حلول الشمس برأس الميزان قال ابن قتيبة: وإنما سمته العرب الربيع لأن أول المطر يكون فيه، وسماه الناس الخريف لأن الثمار تخترف فيه فهذا قول العرب، أو أكثرهم، وقد أوجبه ضرب من القياس لأنهم يسمون الفصل الذي يذكر فيه حلول الشمس السرطان والأسد والسنبلة قيظا، وهو الوقت الذي تحمى فيه الشمس ويشتد فيه الحر، وفصل الصيف مقرون به لا محالة، وهو يتقدمه إذ لا يجوز أن يتأخر، ولأن المشاهدة تبطله، وقد جمع بين الصيف وبينه، وقال الشاعر:

[البحر الطويل]

أما يستفيق القلب إلا انبرى له ... توهم صيف من سعاد ومربع

وقد يجوز أن يتباعد أحد الوقتين عن الآخر. وحدثني عبد الله بن الحسن بن النعمان القزاز، ثنا الحسين بن علي العجلي قال: سمعت يحيى بن آدم يقول: السنة أربعة أزمنة، كل ثلاثة أشهر منها زمان. فالربيع زمان، وهو أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني، ثم الشتاء زمان، وهو كانون الأول وكانون الثاني وشباط، ثم الصيف زمان، وهو آذار ونيسان وأيار، ثم القيظ زمان، وهو حزيران وتموز وآب -[٤٦]- وسمعت إبراهيم بن السري يقول: من الناس من يجعل الربيع الأول من السنة ابتداؤه لثلاث وعشرين تمضي من أيلول، وعند ذلك يستوي الليل والنهار، ومنهم من يجعل الربيع الأول في تسعة عشر تمضي من آذار. قال: وذلك آخر أمطار الشتاء وأول مطر الربيع. وقال: وفي آخر يوم من نيسان آخر مطر الربيع وأول مطر الصيف وقال أبو حاتم السجستاني: الوسمي: أول مطر الربيع، وهو أول المطر، وهو الذي يسم الأرض وقد تردد ذكر الربيع في

الشعر، فمنهم من جعله المطر بعينه، ومنهم من جعله النبات، ومنهم من جعله الوقت، فأما ما جاء وصفه وطيب أوانه من قديم الشعر وحديثه فإنما يعنى به أيام النشر والزهر والنور، كما قال البحتري:

[البحر الطويل]

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما

وقد نبه المنثور في غلس الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوما

فأوجب اسم الربيع لفصل نيسان. وقال أبو تمام: إن الربيع أول الزمان وهذه صفة زمن النور. وأنشدنا ابن عرفة بيتين:

[البحر الوافر]

تواصلنا على الأيام باق ... ولكن هجرنا مطر الربيع

يروعك صوبه لكن تراه ... على روعاته داني النزوع

وهذا نعت المطر في آذار، وليس هذا مما لا تقوم في مثله حجة من شعر المتأخرين، لأن أصحابه أعلام الدراية، وسواء قالوا ذلك قولا أو أتوا به شعرا -[٤٧]-، وأحسبه نقل اسم زمن النور إلى اسم الربيع لأن آثار المطر الذي جعله الله حياة للأرض وسببا للنشر تظهر فيه، ويدلك على صحة هذا التأويل قول الله عز وجل: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة﴾ [الحج: ٦٣] ، وليس اخضرارها عقيب يوم يمطر فيه، إنما المعنى أنه سبب له بإذن الله عز وجل. وزعم قوم أن هذا بمكة موجود، تخضر الأرض في ليلة واحدة، ولا يكون إلا بمكة. وأما ما جاء في معنى المطر بعينه قول الشاعر:

[البحر الطويل]

خليلي أمسى حب خرقاء عامدي ... ففي القلب مني زفرة وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل ... على جدبنا إلا يصوب ربيع

وقال آخر:

[البحر الطويل]

إذا غبت عنا غاب ربيعنا ... ونسقي الغمام الغدق حين تؤوب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب في النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت:

[البحر الطويل]

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وأنشدنا الحامض: ثمال اليتامى وأنشدنا وكيع لصموت الأعرابية. قال ورواه الأصمعي:

فكه إلى جنب الخوان إذا سرت ... نكباء تقطع منبت الأطناب

وأبو اليتامى ينبتون فناءه ... نبت الربيع بكالئ معشاب

-[٤٨]-

فقوله صلى الله عليه وسلم: «إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم» . قال ابن دريد: هذا من أبلغ الكلام في تحذير

الدنيا، والاعتزاز بزهرتها، والركون إلى غضارتها، وذلك أن الماشية يروقها نبت الربيع، فتأكل منه بأعينها، فربما تفتقت سمنا فهلكت. يقول: فمن أعطى كفؤا ورفاهية عيش في دنياه فليقتصد ولا ينهمك فيها فتلهيه عن الاحتزاز لآخرته فيهلك، كما أن الماشية تلهيها زهرة النبات فتأكل حتى تهلك وقال الله عز وجل: ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، كلا سوف تعلمون﴾ [التكاثر: ٢] . وقال بعض الشعراء يذكر الدنيا

كيف يحلو طعم شيء زائل ... رب حلو في مذاق العيش مر

والحبط: انتفاخ بطن الدابة من الامتلاء، أو من المرض. يقال: حبط يحبط حبطا ويقال: إن الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم سمي الحبط لأنه أصابه مثل ذلك وهو في سفر له فمات، والنسبة إليه حبطي – بفتح الباء – كما ينسب إلى سلمة سلمي، وإلى سفرة سفري؛ لأنهم يستثقلون الكسرة مع الياء. وقوله: «أو يلم» يعني: أو يقرب، وهذا قول أبي عبيد. وقوله: «فمن أخذ مالا بحقه يبارك له فيه» البركة: الكثرة والاتساع هكذا قاله لنا ابن عرفة، وسألت عنه الحامض فلم يذكره، يقول: من أخذ من الدنيا شيئا على طريق الاقتصاد والرضى بالقسم حيا بعز القناعة وغنى النفس حياة طيبة، ومن طمح بصره إلى كل ما يرى من المتاع بها فهو بمنزلة البهيمة التي تأكل فتمتلئ ثم تروث – والثلط: الروث – وتبول ثم تجتر، والجرة: أن تخرج ما في بطنها بعد الامتلاء فتديره في فمها، ثم تعاود الأكل، لا تعرف غير هذه الحال قال الله عز وجل: ﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾ [محمد: ١٢] . وقوله: «فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع» . قال ابن البرتي: معناه: يكثر الأكل، كما تقول: فلان يتكلم ولا يسكت، ويبكي ولا يرقأ دمعه –[٤٩]–، ومعناه: يكثر الكلام ويكثر البكاء. قال ابن دريد: لا تشبع عينه وحدثني علي بن الحسن ، ويعرف بالشامي، ثنا المخيمر بن سعيد المنبجي، ثنا عيسى بن يونس، عن عثمان بن المغيرة، عن الشعبي قال: سمعت الحجاج يقول لرجل من أهل الشام: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، قال: صفه لي، قال: سمعت الرواد يدعو إلى زيادتها، وسمعت قائلا يقول: هلم ظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشتكي فيها النساء، وتنافس فيها المعزى، فلم يفهم الحجاج ما قال، فقال: ويحك إنما تخاطب أهل العراق فأفهمهم، قال: نعم أيها الأمير، كثر المطر وكثر الكلأ والعشب فاستغني عن نار يخبز بها، فهذا إطفاء النيران، وأما تشكي النساء: ولا تزال المرأة ترعى بهمها فتأخذ مرة يمنة، ومرة يسرة لكثرة الكلأ، فتتبعها المرأة من ليلتها ولساقها وجيف من الإعياء، فهذا تشكي النساء، وأما تنافس المعزى فإن بطونها تشبع، وعيونها لا تشبع." (١)

"حدثنا محمد بن علي الناقد، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال: «إن من الشجر كالرجل المؤمن» . فأردت أن أقول: هي النخلة، فنظرت في وجوه القوم فإذا أنا أحدثهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة» قوله: «لا يتحات ورقها» يعني: لا يتساقط كما يتساقط ورق الشجر، وورقها: خوصها، وأصل الحت: الفرك قال الشاعر:

[البحر الطويل]

تحت بقرنيها برير أراكة ... وتعطو بظلفيها إذا الغضن طالها

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٤٣

وسمي الخوص ورقا كما سمى النخلة شجرة. وفي هذا كلام بين الفقهاء، والنخلة سيدة الشجر، ضربها الله تعالى مثلا لقول لا إله إلا الله، فقال مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. ومثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجل المؤمن القوي في إيمانه، المنتفع به في جميع أحواله. والعرب تعظمها ويكثر في أشعارهم ذكرها. وزعم قوم ممن يتعمق في الاشتقاق أن اسمها مشتق من الانتخال، وهو التصفية والاختبار. قالوا: فهي صفوة، ومختار المعاش -[٧١]-. وهذا قول نادر شاذ. تقول: نخلت الشيء إذا صفيته، ونخلت الكلام والشعر إذا هذبته ولخصته. قال الشاعر:

[البحر الكامل]

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن ... لغيرهم فيما مضى أتنخل

وبه سمي المتنخل الشاعر، ويقول: أشد من نخلة، **وأعظم بركة من** نخلة، وتوصف المرأة الجزلة بها، وتوصف الفرس بجذعها، والقمر حين يبدو بعرجونها، ويشبه الخلق في تمامه وشطاطه بمجالها، ويسمى طلعها الكافور، وجمارها الإغريض - وهو الفضة، ويقال: إنه ليس في المأكول أنظف منها. وقال رجل من العرب يصف نسوة: كلامهن أقتل من النبل، وأوقع في القلوب من الوبل في المحل، وفروعهن أحسن من فروع النخل. وقال الشاعر:

[البحر الوافر]

كأن فروعهن بكل ريح ... عذارى بالذوائب ينتصينا

وقال العرجي:

[البحر الكامل]

حوراء يمنعها القيام - إذا ... قعدت - تمام الخلق والبهر

-[٧٢]-

كالعذق في رأس الكثيب نما ... طولا ومال بفرعه الوقر

وقال الحارث المخزومي:

[البحر الكامل]

كالعذق زعزعه رياح حرجف ... فاهتز بعد فروعه قنوانه

ويقال في بلوغ الغاية في صفاء الشيء وليانه ومخه: ما هو إلا جمارة، وكأنه جمارة النخل، كما قال الجهني:

[البحر الرمل]

أنتم جمارة من هاشم ... والكرانيف سواكم والحطب." (١)

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٧٠

"حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني تلقينا، ثنا إبراهيم بن حمزة بن أنس بحلوان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما مثل أمتي كمثل ما أنزل الله من السماء، لا **يدرى البركة في** أولها أو في آخرها»." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد البوراني القاضي، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا أرطاة بن الأشعث، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الغنم بركة، والإبل عز لأهلها، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»." (٢)

"٩٦٤ – حدثنا أبو علي الحسين بن زكريا السكري قال: حدثنا أحمد –[١٤٢٨]– بن عبد الجبار العطاردي قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن أبي جهم ، مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن حاطب ، وكان يقال: مولى الحارث بن حاطب قال: حدثني من ، سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته: أنها قالت: " قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر ، نلتمس بها الرضعان في سنة شهباء فقدمت على أتان لي قمراء ، كانت أذمة الركب ، ومعي صبي لنا ، وشارف لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذلك ، ما يجد في ثديي ما يغنيه ، ولا في شارفنا ما يغذيه ، فقدمنا مكة ، –[١٤٢٩]– فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا قيل: إنه يتيم ، تركناه ، وقلنا: ما عسى أن تصنع إلينا أمه؟ إنما نرجو المعروف من أب الولد ، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا؟ فوالله ما بقي من صواحباتي امرأة إلا أخذت رضيعا غيري ، فلما لم أجد غيره ، قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحباتي ليس معي رضيع ، لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه ، فقال: لا عليك ، فذهبت فأخذته ، فوالله ما أخذته: إلا أني لم أجد غيره ، فما هو إلا أن أخذته ، فجئت به رحلي ، فأقبل عليه ثدياي بما شاء الله من لبن ، فشرب حتى روي ، وشرب أخوه حتى روي ، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك ، فإذا إنها لحافل ، فحلب ما شرب وشربت حتى روينا ، فبتنا بخير ليلة ، فقال صاحبي: يا حليمة ، والله إني لأراك قد أخذت نسمة مباركة ، ألم تري ما بتنا به الليلة من الخير حين أخذناه فلم يزل الله عز وجل يزيدنا خيرا ، ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا ، فوالله لقطعت أتاني الركب حتى ما يتعلق بها حمار ، حتى إن صواحباتي ليقلن: ويحك يا بنت أبي ذؤيب ، أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا؟ فأقول: نعم ، والله إنها هي ، فيقلن: والله إن لها لشأنا ، حتى قدمنا أرض بني سعد ، وما أعلم أرضا من أرض الله عز وجل أجدب منها ، فإن كانت غنمي لتسرح ، ثم تروح شباعا لبنا ، فنحلب ما شئنا وما حولنا أحد تبض له شاة بقطرة لبن ، وإن أغنامهم لتروح –[١٤٣٠]– جياعا ، حتى إنهم ليقولون لرعاتهم: انظروا حيث تسرح غنم ابنة أبي ذؤيب ، فاسرحوا معهم ، فيسرحون مع غنمي حيث تسرح ، فيريحون أغنامهم جياعا ، وما فيها قطرة لبن ، وتروح غنمي شباعا لبنا ، فنحلب ما شئنا ، فلم يزل الله عز وجل **يرينا البركة ،** ونتعرفها حتى بلغ سنتين ، فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان ، فوالله ما بلغ السنتين حتى كان

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٠٥

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/١٥٢

غلاما جفرا ، فقدمنا به على أمه ، ونحن أضن شيء به ، مما رأينا فيه **من البركة ،** فلما رأته أمه ، قلنا لها: يا ظئر ، دعينا بابننا هذه السنة الأخرى ، فإنا نخشى عليه أوباء مكة ، فوالله مازلنا بها حتى قالت: فنعم ، فسرحته معنا ، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة ، فبينا هو خلف بيوتنا مع أخ له من الرضاعة في بهم لنا ، فجاءنا أخوه يشتد ، فقال: أخي ذلك القرشي ، قد جاءه رجلان عليهما بياض ، فأضجعاه فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا لونه فاعتنقه أبوه ، وقال: أي بني ، ما شأنك؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعاني فشقا بطني ، ثم استخرجا منه شيئا فطرحاه ، ثم رداه كما كان ، فرجعنا به معنا ، فقال أبوه: يا حليمة ، لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب ، انطلقي بنا فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف قالت: فاحتملناه ، فلم ترع أمه إلا به ، قد قدمنا به عليها ، فقالت: ما ردكما به فقد كنتما عليه حريصين؟ فقلنا: لا والله -[١٤٣١]- يا ظئر ، إلا أن الله عز وجل قد أدى عنا ، وقضينا الذي علينا ، وقلنا: نخشى الإتلاف والأحداث ، فقلنا: نرده على أهله ، فقالت: ما ذاك بكما؟ فاصدقاني شأنكما ، فلم تدعنا حتى أخبرناها خبره فقالت: أخشيتما عليه الشيطان؟ كلا ، والله ، ما للشيطان عليه سبيل ، وإنه لكائن لابني هذا شأن ، ألا أخبركما خبره؟ قلنا: بلى قالت: حملت به ، فما حملت حمل قط أخف منه فأريت في النوم حين حملت به: كأنه خرج مني نور أضاءت له قصور الشام ، ثم وقع حيث ولدته وقوعا ما يقعه المولود معتمدا على يديه، رافعا رأسه إلى السماء، فدعاه عنكما." (١)

"إن حزب الله هم المفلحون﴾ [المجادلة: ٢٢] وقال عز وجل: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ [الفتح: ٢٩] إلى قوله: ﴿منهم مغفرة وأجرا عظيما﴾ [الفتح: ٢٩] وقال عز وجل: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا﴾ [النور: ٥٥] قال محمد بن الحسين رحمه الله: فقد والله أنجز الله عز وجل الكريم للمهاجرين والأنصار ما وعدهم به ، جعلهم الخلفاء من بعد الرسول ، ومكنهم في البلاد ، ففتحوا الفتوح ، وغنموا الأموال ، وسبوا ذراري الكفار ، وأسلم على أيديهم من الكفار خلق كثير ، وأعزوا دين الله عز جل ، وأذلوا أعداء الله عز وجل ، وظهر أمر الله ولو كره المشركون ، وسنوا للمسلمين السنن الشريفة ، **وكانوا بركة على** جميع الأمة ، أبو بكر وعمر ، وعثمان ، وعلي ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله." (٢)

"سيفه فيهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة ، وكذلك الخليفة الرابع وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان سيفه في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة ، فأعز الله الكريم دينه بخلافتهم ، وأذلوا الأعداء ، وظهر أمر الله ، ولو كره المشركون ، وسنوا للمسلمين السنن الشريفة ، **وكانوا بركة على** جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم من أهل السنة والجماعة ، وأما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه روى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت النبي

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٤٢٧/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٦٣٧/٤

صلى الله عليه وسلم يقول: «الخلافة ثلاثون سنة» ثم قال: أمسك أبو بكر سنتين ، وعمر عشرا ، وعثمان ثنتا عشرة ، وعلي ستا ، وكذا ولوها ، وكذا روى أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم شبيها بهذا ، وقال صلى الله عليه وسلم: «الأئمة من قريش» وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «عليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ» وسنذكر السنن والآثار في ذلك." (١)

"١٢٣٨ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا محمد –[١٧٨٠]– بن أبي الحارث ، بباب الشام قال: حدثنا عبيد بن إسحاق قال: حدثنا سيف بن عمر قال: حدثني سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي رضي الله عنه: " لأنا حرضت عمر رحمه الله ، ورضي الله عنه على قيام شهر رمضان ، أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة؛ يقال لها: حظيرة القدس ، فيها قوم يقال لهم: الروح ، فإذا جاءت ليلة القدر استأذنوا ربهم عز وجل في النزول إلى الدنيا ، فلا يمرون بأحد يصلي ، أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من **ذلك بركة قال**: فقال عمر رضي الله عنه: إذن ، والله يا أبا الحسن ، نعرض الناس للبركة ، فأمرهم بالقيام "." (٢)

"٤٦٨ – حدثنا أحمد بن خليد قال: نا أبو توبة قال: نا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: سمعت أبا أمامة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: سورة البقرة، وسورة آل عمران؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة» لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا معاوية بن يحيى." (٣)

"٧٩٤ – حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: نا محرز بن عون قال: نا حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله، الوضوء من جر جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر؟ فقال: «لا، بل من المطاهر، إن دين الله الحنيفية –[٢٤٣]– السمحة» . قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر، فيؤتى بالماء، فيشربه، **يرجو بركة أيدي** المسلمين لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي رواد إلا حسان بن إبراهيم." (٤)

"١٦٣٠ – وعن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأصحابه: «تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»." (٥)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٧٠٣/٤
(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٧٧٩/٤
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٥٠/١
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٢٤٢/١
(٥) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٥/٢

"١٧٣٢ - وبه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا فرغ أحدكم من طعامه فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»." (١)

"٢٦٨٦ - حدثنا إبراهيم قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية، نا يوسف بن صهيب، عن صالح بن أبي عمرة، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بيتي فقال: «ما لي لا أرى في بيتك بركة؟» قلت: **وما البركة التي** أنكرت من بيتي؟ قال: «لا أرى فيه شاة»

لم يرو هذا الحديث عن يوسف إلا أبو معاوية، تفرد به أحمد بن عمر." (٢)

"٣١٠١ - حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن سليمان المصري قال: نا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي قال: نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل إليها ملكا **يزف البركة زفا** يقول: ضعيفة خرجت من ضعيف، القيم عليها معان إلى يوم القيامة، وإذا ولد الغلام بعث الله إليه ملكا من السماء، فقبل بين عينيه، وقال: الله يقرئك السلام»

لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد الرحمن، تفرد به عبد الله." (٣)

"٣٥٩٦ - حدثنا زكريا بن حمدويه البغدادي قال: نا عفان بن مسلم قال: نا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه الثلاث، فإنه لا يدري في أيتهن البركة»

لم يرو هذا الحديث عن قتادة، إلا همام بن يحيى، تفرد به: عفان "." (٤)

"٤٠٠٨ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا عبد الله بن عمر بن أبان قال: نا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص: أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين، فكتب إليه سعد: يا أمير المؤمنين، إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوبا، وأسخاهم أنفسا، وأعظمهم بركة، وأنداهم أيد، إنما أيديهم طعام، وألسنتهم سلام، فإن رأيت يا أمير المؤمنين، أن لا تفرقهم ولا تقسمهم، ولا يصدنا عن وجهتنا الذي فتح به علينا فيه ما فتح، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «عز

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٢٠٣
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣/١٢٦
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٣/٢٦٥
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٤/٥٦

العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها»

لم يرو هذا الحديث، عن عبد الملك إلا صالح، تفرد به: عبد الله بن عمر بن أبان "." (١)

"٥٧٠٧ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: نا عبد الله بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالمدينة: «اللهم اجعل بها ضعفي ما بمكة من البركة»

لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا أسامة بن زيد، تفرد به عبد الله بن موسى التيمي "." (٢)

"٥٧٦٤ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: نا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يطيقها البطلة»." (٣)

"٥٩٩١ – حدثنا محمد بن عمران الناقط البصري قال: نا مسلم بن حاتم الأنصاري قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، فذهبت بي أمي إليه، فقالت: يا رسول الله إن رجال الأنصار، ونساءهم قد أتحفوك غيري، وإني لم أجد ما أتحفك به إلا بني هذا، فاقبله مني يخدمك ما بدا لك قال: «فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عشر سنين، فلم يضربني ضربة، ولم يسبني، ولم يعبس في وجهي» -[١٢٤]- وكان أول ما أوصاني أن قال: «يا بني، اكتم سري تكن مؤمنا» فما أخبرت بسره أحدا قط، وإن أمي وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، سألوني فما أخبرتهن بسره، ولا أخبر سره أحدا أبدا ثم قال: «يا بني، أسبغ الوضوء يزد في عمرك، ويحبك حافظاك» ثم قال: «يا بني، إن استطعت ألا تبيت إلا على وضوء فافعل، فإنه من أتاه الموت، وهو على وضوء أعطي الشهادة» ثم قال: «يا بني، إن استطعت ألا تزال تصلي فافعل، فإن الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي» ثم قال: «يا بني، إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة» ثم قال لي: «يا بني، إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وفرج بين أصابعك، وارفع يديك عن جنبيك، فإذا رفعت رأسك من الركوع فمكن لكل عضو موضعه، فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه» ثم قال لي: «يا بني، إذا سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك، ولا تقع كما يقعي الكلب، ولا تفرش ذراعيك الأرض افتراش السبع، وافرش ظهر قدميك بالأرض، وضع إليتيك على عقبيك، فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك» ثم قال لي: «يا بني، بالغ في الغسل من الجنابة، تخرج من مغتسلك ليس

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢١٤/٤

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٢/٦

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٥١/٦

عليك ذنب، ولا خطيئة» قلت: بأبي، وأمي، ما المبالغة في الغسل؟ قال: «تبل أصول الشعر، وتنقي البشرة» ثم قال لي: «يا بني، إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك شيئا فافعل، فإنه يكثر خير بيتك» ثم قال لي: «يا بني، إذا دخلت على أهلك فسلم، **يكون بركة عليك**، وعلى أهل بيتك» ثم قال لي: «يا بني، إذا خرجت من أهلك فلا -[١٢٥]- يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه، ترجع وقد زيد في حسناتك» ثم قال: «يا بني، إن قدرت أن تمسي، وتصبح ليس في قلبك غش لأحد فافعل» ثم قال لي: «يا أنس، إذا خرجت من أهلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أن له الفضل عليك فافعل» ثم قال لي: «يا بني، إن ذلك من سنتي، فمن أحيا سنتي، فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة» ثم قال لي: «يا بني، إن حفظت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت»

لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن سعيد بن المسيب إلا علي بن زيد، ولا عن علي بن زيد إلا عبد الله بن المثنى، تفرد به مسلم بن حاتم، عن الأنصاري، عن أبيه، وتفرد به محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن عباد المنقري "." (١)

"٦٢٠٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن كسا الواسطي قال: نا هاشم بن عمار قال: نا عبد الله بن يزيد البكري، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار غير ذي بركة»

لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا عبد الله بن يزيد، تفرد به هشام "." (٢)

"٦٨١٨ - حدثنا محمد بن هارون، نا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن يحيى، نا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم الزرقي قال: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت علي بن أبي طالب، يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنا عند السقاية التي كانت لسعد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة، وإن محمدا عبدك ورسولك، وإني أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم، ومدهم مثل ما باركت لأهل مكة، **ومع البركة بركتين**»

لم يرو هذا الحديث عن عبد الحميد بن جعفر إلا سعدان بن يحيى، تفرد به: سليمان بن عبد الرحمن، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد "." (٣)

"٧١١٠ - حدثنا محمد بن نوح بن حرب، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، ثنا عصمة أبو حكيمة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك ما علمني جبريل صلى الله عليه وسلم؟» ، قلت: بلى يا رسول الله قال: «قل: اللهم اغفر لي خطئي، وعمدي، وهزلي، وجدي، ولا **تحرمني بركة ما**

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٢٣/٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٠٩/٦

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٥٠/٧

أعطيتني، ولا تفتني فيما حرمتني»

لا يروى هذا الحديث عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سلام بن مسكين "." (١)

"٧٢٥٠ – حدثنا محمد بن راشد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، -[١٩٤]- عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «باكروا طلب الرزق والحوائج، فإن **الغدو بركة ونجاح**»

لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا إسماعيل "." (٢)

"٨٠٤٠ – حدثنا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عبد الله بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، -[٨٥]- عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة يقول: «اللهم، اجعل فيها ضعفي ما بمكة من البركة»

لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا أسامة بن زيد، ولا رواه عن أسامة إلا عبد الله بن موسى التيمي "." (٣)

"٢١٤ – حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا القعنبي، ثنا عيسى بن يونس، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رفع أحدكم يديه يدعو فإن الله عز وجل جاعل **فيهما بركة ورحمة**، فإذا فرغ من دعائه فليمسح بهما وجهه»." (٤)

"١٠٥٤ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري، بالأبواء، حدثني هارون بن يحيى الحاطبي، حدثني زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت، عن أبيه إسماعيل، عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت رضي الله عنه غدونا يوما غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا بأعرابي آخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم -[٣٢٢]- ونحن حوله فقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام فقال: كيف أصبحت؟ قال: ورغا البعير، وجاء رجل كأنه حرسي، فقال الحرسي: يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير، فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال: «انصرف عنه، فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب» فانصرف الحرسي، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الأعرابي

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٤٤/٧

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٩٣/٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٨٤/٨

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٨٨

فقال: «أي شيء قلت حين جئتني؟» قال: قلت: بأبي وأمي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل أبداها لي والبعير ينطق بعذره وإن الملائكة قد سدوا الأفق»." (١)

"٣٦٠ - حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي ، ثنا عمر بن خالد المخزومي، ثنا ابن أبي فديك، عن محمد بن أبي بكر، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة في صغر الدلو ، وطول الرشاء ، وصغر الجدول»." (٢)

"٦٣٩ - حدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن جدة، له يقال لها كبشة قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي قربة معلقة فشرب من فم القربة وهو قائم ، فقطعت فم القربة **نلتمس البركة بذلك**." (٣)

"٧٢٤ - حدثنا محمد بن هارون الأنصاري، ثنا يزداد بن جميل، ثنا رفعين بن عيسى، ثنا أرطاة بن المنذر، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله **جعل البركة في** السحور والكيل»." (٤)

"٨٣٢ - حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا محمد بن الفضل بن عمران الكندي، ثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «ألا أحدثكم عن الخضر؟» قالوا بلى يا رسول الله ، قال: " بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب ، فقال: تصدق علي بارك الله فيك ، فقال الخضر: آمنت بالله ، ما شاء الله من أمر يكون ، ما عندي شيء أعطيكه ، [ف] قال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت علي ، فإني نظرت السيماء في وجهك ، **ورجوت البركة عندك** ، قال: فقال الخضر: آمنت

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٢١

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١/٢٠٤

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١/٣٦٩

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١/٤١٣

بالله ، ما عندي ما أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني ، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم ، الحق أقول لك ، لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي ، بعني ، قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربع مائة درهم ، فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء ، فقال له: [إنك] إنما ابتعتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال: أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف ، قال: ليس يشق علي ، قال: [فقم] فانقل هذه الحجارة ، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم ، فخرج الرجل ليقضي [لبعض] حاجته ، ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة ، فقال: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه ، [قال] : ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أمينا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة ، قال: فأوصني بعمل ، قال: إني أكره أن أشق عليك -[١٥]- قال: ليس يشق علي ، قال: فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك ، [قال] : فمضى الرجل لسفره فرجع الرجل وقد شيد بناءه ، فقال: أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك قال: سألتني بوجه الله ، والسؤال بوجه الله أوقعني في [العبودية] العبدوية ، فقال الخضر: وسأخبرك من أنا ، أنا الخضر الذي سمعت به ، سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه ، فسألني بوجه الله ، قال: فأمكنته من رقبتي فباعني ، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده لا لحم له ولا عظم ، يتقعقع ، فقال الرجل: آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم ، [فـ] قال: لا بأس أحسنت وأبليت [وأبقيت] ، فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، احكم في أهلي ومالي بما أراك الله، أو أخيرك فأخلي سبيلك فقال: أحب إلي أن تخلي سبيلي فأعبد ربي ، فخلى سبيله ، فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في [العبودية] العبدوية ثم نجاني منها." (١)

"١٥٧٨ - حدثنا خطاب، ثنا نصر، ثنا أبي ثنا راشد بن سعد، سمعت عبد الله بن بسر المازني، يقول: «إذا وضع السارق يده في الشيء وضع الشيطان يده مع يده فرفعت منه البركة» ، فقلت: سبحان الله أرأيت إن كان لرجل كسب حلال طيب من عطاء أو غيره فدفعه إلى أهله ، فدفعه أهله إلى الخازن أو غيره يشتري لهم شيئا ، فسرق منه أترفع **منه البركة لذلك**؟ فقال: هكذا أبلغنا "." (٢)

"٢٢٣٨ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان: «أتاكم رمضان شهر بركة، فيه خير يغشيكم الله [فيه] ، فتنزل الرحمة، وتحط الخطايا، ويستجاب فيه الدعاء، فينظر الله إلى تنافسكم، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل»." (٣)

"٢٣٠٨ - حدثنا محمد بن عبيد بن آدم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: «لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت عرفت **أن البركة رفعت**» حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: توفي عطاء الخراساني بأريحا فحمل فدفن ببيت المقدس حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي، ثنا ضمرة، قال: توفي

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٣/٢

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤٠٠/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٧١/٣

عروة بن رويم وعطاء الخراساني، سنة خمس وثلاثين ومائة وحدثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، ثنا أبي ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، قال: ولد أبي سنة خمسين من التاريخ." (١)

"٢٨٦٢ – حدثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: سمعت أبا أمامة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين؛ سورة البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما قرنان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة»." (٢)

"٢٩ – حدثنا جعفر، قثنا أبو رجاء المسيب بن أسود، قثنا أبو شهاب، عن حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لإن بقيت لأنهين الناس أن يسموا: بركة، وأفلح، وأسلم "." (٣)

"٩٥١ – وبإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: «والذي نفسي بيده، لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك، يطلبون به البركة»." (٤)

"١٢٢٩٠ – حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة ثريد فقال: «كلوا من جانبيها، ولا تأكلوا من وسطها، **فإن البركة تنزل** في وسطها»." (٥)

"٣٦ – حدثنا محمد بن أبان، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبي بكر بن أبي النضر، عن أم البنين بنت شراحيل، عن عائذ بن سعيد قال: قال سمير بن زهير الجسري: يا رسول الله، " إن أخي سلمة بن زهير خرج مهاجرا إلى الله عز وجل ورسوله، فلقيه رعاء ركابك من بني غفار فقتلوه في

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/٢٩٥

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/١٠٥

(٣) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البُنْدار ص/٣٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١/٣٢٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١/٤٥٥

الشهر الحرام، وقد كان بيننا وبينهم دم في الجاهلية، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ذلك، فقالوا: وجدناه يسوق ركابك فأردنا أخذه، فامتنع منا، فقتلناه، فلا أدري هل حلفهم، أو صدقهم، غير أنه قد سأله عن إسلام أخيه فلم يجد بينة، فعقل له حرمة الشهر الحرام خمسين من الإبل " قال: فبقيت الإبل في أهل بيته أفضل نعم **وأعظم بركة** ". (١)

"١٦٥ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا داود بن المحبر بن فخذم بن سليمان، مولى أبي بكرة، قال: ثنا أبي المحبر بن فخذم، عن المسور بن عبد الله الباهلي، عن بعض ولد الجارود، عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عهد العلاء الذي كتب له النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى البحرين: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله النبي الأمي القرشي الهاشمي، رسول الله ونبيه إلى خلقه كافة، للعلاء بن الحضرمي ومن معه من المسلمين، عهدا أعهده إليهم: اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم، فإني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن يتقي الله وحده لا شريك له، وأن يلين فيكم الجناح، ويحسن فيكم السيرة، ويحكم بينكم وبين من لقيه من الناس بما أمر الله في كتابه من العدل، وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك، فإن حكم فعدل وقسم فأقسط، واسترحم فرحم، فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعاونته، فإن عليكم -[٩٠]- من الحق طاعته، وحقا عظيما لا تقدرون كل قدره ولا يبلغ القول كله عظمة حق الله وحق رسوله، وكما أن لله ولرسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقا واجبا في طاعته والوفاء بعهده ورضي الله عمن اعتصم بالطاعة، حق كذلك للمسلمين على ولاتهم حق واجب وطاعة، فإن في الطاعة دركا لكل خير ونجاة من كل شر يتقى، وأنا أشهد على من وليته شيئا من أمر المسلمين قليلا أو كثيرا، فليستخيروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم، إلا وأصابت العلاء بن الحضرمي مصيبة الموت فخالد بن الوليد سيف الله يخلف فيكم العلاء بن الحضرمي فاستمعوا له وأطيعوا، وأحسنوا مؤازرته وطاعته، فسيروا **على بركة الله** وعونه، ونصره، وعاقبة رشده، وتوفيقه، من لقيتم من الناس فادعوهم إلى كتاب الله المنزل وسنة رسوله وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه، وتحريم ما حرم الله عليهم في كتابه، وأن يخلعوا الأنداد ويبرأوا من الشرك والكفر والنفاق، وأن يكفروا بعبادة الطواغيت واللات والعزى، وأن يتركوا عبادة عيسى ابن مريم وعزير بن مروة والملائكة والشمس والقمر والنيران وكل شيء متخذ نصبا من دون الله، وأن يتبرأوا مما برئ الله ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فأقروا به فقد دخلوا في الولاية سموهم عند ذلك بما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه كتاب الله المنزل مع الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله رسول الله ونبيه أرسله رحمة للعالمين عامة، الأبيض منهم والأسود، والإنس والجن، كتاب فيه بيان لكل شيء كان قبلكم، وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزا بين الناس حجز الله به بعضهم عن بعض وهو كتاب الله مهيمنا على الكتب مصدقا لما فيه من التوراة والإنجيل والزبور، يخبركم الله فيه بما قد كان قبلكم مما قد فاتكم دركه في آبائكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبياؤه، وكيف كان جوابهم لرسله، وكيف كان تصديقهم بآيات الله، وكيف كان -[٩١]- تكذيبهم بآيات الله، فأخبركم الله في كتابه شأنهم وأعمالهم وأعمال من هلك منهم بذنبه ليجتنبوا مثل ذلك، أن يعملوا مثله كي لا تحل عليهم من سخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢/١٨

وتهاونهم بأمر الله، وأخبركم الله عز وجل في كتابه هذا بإنجاء من نجا ممن كان قبلكم لكي تعملوا مثل أعمالهم فكتب لكم هذا تبيانا لكل شيء، ذلك كله برحمة منه لكم وشفقة من ربكم عليكم، وهو هدى من الله من الضلالة وتبيان من العمى، وإقالة من العثرة، ونجاة من الفتنة، ونور من الظلمة، وشفاء من الأحداث، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وتبيان ما بين الدنيا والآخرة، وفيه كمال دينكم، فإذا عرضتم هذا فأقروا لكم فقد استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام، والإسلام: الصلوات الخمس، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، والطهور قبل الصلاة، وبر الوالدين، وصلة الرحم المسلمة، وحسن صحبة الوالدين المشركين، فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا فادعوهم عند ذلك إلى الإيمان، وابعثوا لهم شرائعكم، ومعالم الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وإن ما جاء به محمد الحق وإن ما سواه الباطل، والإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وأنبيائه، واليوم الآخر، والإيمان بهذا الكتاب ما بين يديه، وما خلفه بالتوراة والإنجيل والزبور، والإيمان بالبينات، والموت، والحياة، والبعث بعد الموت، والحساب، والجنة، والنار، والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون، ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهده إلى رسوله وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة -[٩٢]- المؤمنين، والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة لسان ويد، وأن يبتغوا لبقية المسلمين خيرا كما يبتغي أحدهم لنفسه، والتصديق بمواعيد الرب عز وجل ولقائه ومعاتبته، والوداع من الدنيا في كل ساعة، والمحاسبة للنفس عند استئناف كل يوم وليلة، والتعاهد لما فرض الله يؤديه إليه في السر والعلانية، فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون محسنون مؤمنون، ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة في الكبائر، إن الكبائر من الموبقات أولهن الشرك بالله لا يغفر أن يشرك به، والسحر وما للساحر من خلاق، وقطيعة الرحم يلعنهم الله، والفرار من الزحف يبوؤوا بغضب من الله، والغلول فيأتوا بما غلوا يوم القيامة لا يقبل الله منهم، وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم، وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة، وأكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا، وأكل الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، فإذا انتهوا من الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون لقد استكملوا التقوى، فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة، والعبادة: الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود والإنابة والإحسان والتحميد والتهليل والتسبيح والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكينة والسكون والمواساة والدعاء والتضرع والإقرار بالملكة والعبودية واستقلاله لما كثر من العمل الصالح، فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة، فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوا لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله فيه من فضل الجهاد، وفضل ثوابه عند الله، فإن انتدبوا لهم فبايعوهم وادعوهم حتى تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله، عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات منه لا تنكثوا أيديكم من بيعته ولا تنقضون أمر ولاتي من ولاة المسلمين، فإذا أقروا بذلك فبايعوهم واستغفروا الله لهم فإذا خرجتم تقاتلون في سبيل الله غضبا لله ونصرا لدينه فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلى مثل الذي دعوا إليه من كتاب الله وإسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وهجرته، فمن تبعهم فهو المستجيب المؤمن المحسن التقي العابد المهاجر، له ما لكم وعليه ما عليكم، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوه حتى يفيء إلى أمر الله ويفيء إلى فتنته، ومن عاهدتم وأعطيتم ذمة الله ففوا له بها، ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه، ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه له فقاتلوه، ومن حاربكم فحاربوه أو كايدكم فكيدوا له أو جمع لكم فأجمعوا له أو غالكم فغولوه أو خادعكم فاخدعوه من

غير أن تعتدوا أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدوا سرا وعلانية، فإنه من ينتصر من بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم، ويعلم ما تصنعون كله فاتقوا الله وكونوا على حذر في إنما هذه أمانة ائتمنني عليها ربي أبلغها عباده عذرا منه إليهم، وحجة منه احتج بها على من بلغه من الخلق جميعا، فمن عمل بما فيه نجا، ومن اتبع ما فيه اهتدى، ومن خاصم به فلح، ومن قاتل به نصر، ومن تركه ضل حتى يراجعه، تعلموا ما فيه وأسمعوه آذانكم، وعوه أجوافكم، واستحفظوه قلوبكم، فإنه نور الأبصار وربيع القلوب وشفاء لما في الصدور وكفى به أمرا ومعتبرا وزاجرا وعظة وداعيا إلى الله ورسوله، هذا هو الخير الذي لا شر فيه، كتاب محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز وجل ورسوله أمره أن يدعو إلى ما فيه من حلال وينهاه عما فيه من حرام ويدل على ما فيه من رشد، وينهى عما فيه من غي "." (١)

"٢١٧٩ - حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا عون بن الحكم بن سعد الباهلي، حدثنا زياد بن قريع، أحد بني غيلان بن جاوة، عن أبيه، عن جنادة بن جرادة أحد بني غيلان بن جاوة، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها في أنفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جنادة ما وجدت فيها عضوا تسمه إلا في الوجه، أما إن أمامك القصاص» فقال: أمرها إليك يا رسول الله، فقال: «ائتني بشيء ليس عليه وسم» فأتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم في العنق فلم يزل، يقول: «أخر أخر» حتى بلغ الفخذ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سم **على بركة الله**» فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتان وكانت تسعين." (٢)

"٥٧٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد الفريابي، قالا: ثنا هدبة بن خالد، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو، قال: قدمت المدينة أنا وصاحبان لي، فجعلنا نتعرض للناس فلم يضفنا أحد، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد، فذهب بنا إلى منزله وعنده أربعة أعنز، فقال: «يا مقداد، احلبهن» وجزأ النبي صلى الله عليه وسلم لكل إنسان منا جزءا، فكنت أفعل ذلك، فرفعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جزأه فأبطأ علينا فاضطجعت على فراشي، فقالت لي نفسي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أهل بيت من الأنصار فأكل عندهم وشرب، ولو أنك شربت هذه الشربة؟ فلم تزل نفسي حتى شربتها، فلما تقار في بطني أخذني ما قدم وما حدث، قالت لي نفسي: يجيء الآن ظمآن، فلا يجد شيئا، فاضطجعت وسجيت الثوب علي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم تسليما يسمع اليقظان، ولا يوقظ النائم، ثم أتى الإناء فكشف عنه فلم ير شيئا، فقال: «اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني» فاغتنمت دعوته فنهضت فأخذت الشفرة فدنوت من الغنم فنظرت أيهن أسمن لأذبحها، فدنوت من واحدة فجسستها فنظرت فإذا هي حافل، ونظرت إلى أخرى، فإذا هي حافل، فنظرت إلى الأخرى فإذا هي حافل، فنظرت كلهن فإذا هن حفل، فأخذت الإناء فحلبت فيه فقلت: اشرب، فقال: «الخبر يا مقداد»

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨/٨٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢/٢٨٣

، فقلت: اشرب ثم الخبر، فقال: «بعض سواءتك يا مقداد» فشرب ثم قال: «اشرب» ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى تضلع، ثم أخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت، ثم أخبرته الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هذه بركة نزلت** من السماء، أفلا أخبرتني حتى أسقي صاحبيك؟» فقلت: إذا أصبت أنا وأنت ما أبالي من أخطأت

-[٢٤٣]-

٥٧٣ - حدثنا محمد بن حيان المازني، ثنا أبو طالب عبد السلام بن مطهر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد، قال: أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق إلى أهله فإذا فيه أعنز فقال: «أصلح» فذكر نحوه." (١)

"١٩٦ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن واثلة بن الأسقع قال: خرجت مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أقبل الناس من بين خارج، وقائم، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى جالسا إلا دنا إليه فسأله هل لك من حاجة؟ وبدأ بالصف الأول، ثم الثاني، ثم الثالث حتى دنا إلي فقال: «هل لك من حاجة؟» فقلت: نعم يا رسول الله قال: «وما حاجتك؟» قلت: الإسلام فقال: «هو خير لك» قال: «وتهاجر» قلت: نعم قال: «هجرة البادية أو هجرة الباتة» قلت: أيهما أفضل؟ قال: «الهجرة الباتة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة البادية أن ترجع إلى باديتك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك» قال: فبسطت يدي إليه فبايعته، قال: واستثنى لي حين لم أستثن لنفسي فقال: «فيما استطعت» قال: ونادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي فوافقت أبي جالسا في الشمس يستدبرها، فسلمت عليه بتسليم الإسلام، فقال: أصبوت؟ فقلت: أسلمت فقال: لعل الله يجعل لك ولنا فيه خيرا فرضيت بذلك منه، فبينا أنا معه إذ أتتني أختي تسلم علي، فقلت: يا أختاه، زوديني زاد المرأة أخاها غازيا فأتتني بعجين في دلو، والدلو في مزود، فأقبلت وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلت أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه؟ فناداني شيخ من الأنصار فقال: لنا سهمه على أن نحمله عقبه وطعامه معنا، فقلت: نعم سر **على بركة الله**، فخرجت مع خير صاحب لي زادني حملانا على ما شارطت، وخصني بطعام سوى ما أطعمه معه حتى أفاء الله علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، وهو في خبائه، فدعوته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ثم قال: سقهن مدبرات فسقتهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات، فسقتهن مقبلات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما قال: قلت: إنما هي غنيمتك التي شرطت لك فقال: خذ قلائصك يا ابن أخي فغير سهمك أردنا "." (٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠/٢٤٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٠/٢٢

"٢٠٨ – حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قال: ثنا محمد بن المبارك الصوري قال: ثنا إسماعيل بن عياش قال: ثنا سليمان بن حيان العدوي قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع فقالوا: يا واثلة، اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن أصحابي يشكون الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة هل عندك من شيء؟» قالت: يا رسول الله، ما عندي إلا فتات خبز قال: «هاتيه» فجاءت بجراب فدعا رسول الله بصحفة، فأفرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيديه، وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال: «يا واثلة، اذهب فجئ بعشرة من أصحابك، وأنت عاشرهم» فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم، فقال: «اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها، ولا تأخذوا من أعلاها **فإن البركة تنحدر** من أعلاها» فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها، ثم جعل يصلحها بيده، وهي تربوا حتى امتلأت فقال: «يا واثلة، اذهب فجئ بعشرة من أصحابك» فجئت بعشرة فقال: «اجلسوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا فقال: «ذهب فجئ بعشرة من أصحابك» فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال: " هل بقي أحد؟ قلت: نعم عشرة قال: «اذهب فجئ بهم» فذهبت فجئت بهم فقال: «اجلسوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال: «يا واثلة، اذهب بهذا إلى عائشة»." (١)

"٢١٦ – حدثنا أحمد بن المعلى، وإسحاق بن أبي حسان الأنماطي قالا: أنا هشام بن عمار قال: ثنا عمر بن الدرفس، عن عبد الرحمن بن أبي قسيمة، عن واثلة بن الأسقع، أنه حدثه قال: كنت في الصفة وهم عشرون رجلا فأصابنا جوع، وكنت أحدث القوم سنا فبعثوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو إليه جوعهم فالتفت في بيته فقال: " هل من شيء؟ قالوا: نعم، ههنا كسرة وشيء من لبن قال: «ائتني به» ففت الكسرة فتا رقيقا، ثم صب عليها اللبن، ثم حمله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال: «يا واثلة، ادع لي عشرة من أصحابك وخلف عشرة» ففعلت ثم قال: «اجلسوا بسم الله» فجلسوا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد وقال: «كلوا من حواليها بسم الله **إن البركة تأتيها** من فوقها ولأنها تمد» قال: فرأيتهم يأكلون يتخللون أصابعهم حتى تملوا شبعا، فلما انتهوا قال لهم: «انصرفوا إلى مكانكم فابعثوا إلي أصحابكم» فقمت متعجبا لما رأيت، فأقبل على العشرة فأمرهم بمثل ذلك فأكلوا حتى تملوا شبعا، وإن فيها لفضلة "." (٢)

"٤٧٧ – حدثنا أحمد بن زياد الحذاء الرقي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: حدثتني حكيمة بنت أميمة بنت رقيقة، عن أمها، أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبول في قدح عيدان، ثم يرفع تحت سريره، فبال فيه ثم جاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال **لها بركة كانت** تخدم أم حبيبة، جاءت بها من أرض الحبشة: «أين البول الذي كان في القدح؟» قالت: شربته، فقال: «لقد احتظرت من النار بحظار»." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٦/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٠/٢٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٩/٢٤

"٥٤٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا –[٢١٣]– عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا مسروق بن المرزبان الكندي، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كلهم، عن محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي الجهم، مولى الحارث بن حاطب، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حدثتني –[٢١٤]– حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، من سعد بن بكر بن هوازن وهي أم النبي صلى الله عليه وسلم التي أرضعته وفصلته أنها حدثت قالت: " أصابتنا سنة شهباء فلم تبق لنا شيئا فخرجنا في نسوة من بني سعد بن بكر إلى مكة نلتمس الرضعاء فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم فتأباه، وتكرهه، وذلك أنه كان لا أب له، وكانت الظورات إنما يرجون الخير من الآباء، وكانت المرأة تقول: ما أصنع بهذا؟، ما عسى أن تصنع بي أمه فيكرهنه، قالت: فعرض علي فأبيته فلم تبق امرأة من قومي إلا وجدت رضيعا، وحضر انصرافهن إلى بلادهن، فخشيت أن أرجع بغير رضيع، فقلت لزوجي: لو أخذت ذاك الغلام اليتيم كان أمثل من أن أرجع بغير رضيع، فجئت إلى أمه فأخذته وجئت به إلى منزلي، وكان لي ابن أرضعه وكان يسهر كثيرا من الليل جوعا ما ينام، فلما ألقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي أقبلا عليه بما شاء من اللبن حتى روى وروى أخوه ونام، وقام زوجي في جوف الليل إلى شاف معنا والله أن يبض بقطرة، قالت: فوقعت يده على ضرعها فإذا هو حافل محلب، فجاءني فقال: يا ابنة وهب والله إني لأحسب هذه النسمة مباركة ثم أخبرني خبر الشارف، فأخبرته خبر ما رأيت من ثديي تلك الليلة فخرجنا على أتان لنا كانت قبل ذلك ما يلحق الحمر ضعفا، فلما صرنا عليها متوجهين إلى بلادنا كانت تقدم القوم حتى يصحن بي ويحك يا ابنة أبي ذؤيب قطعت منا إن لأتانك هذه لشأنا، قالت: " فقدمنا به بلاد بني سعد بن بكر لا نتعرف **إلا البركة حتى** إن كان راعينا ليذهب بغنمنا فيرعاها، ويبعث قومنا بأغنامهم فإذا كان عند الليل راحوا فتجيء أغنامنا بحفلان ما من أغنامهم شاة تبض بقطرة فيقولون لرعيانهم، ويلكم ارعوا حيث يرعى راعي بنت أبي ذؤيب، قالت: فلم يزل كذلك معنا، فكان ذات يوم خلف بيوتنا في بهم لنا هو، وأخوه يلعبان إذ جاء أخوه يسعى، فقال: ذاك أخي القرشي قد قتل، فجئنا نبادره أنا وأبوه فتلقانا منتقع اللون فجعلنا نضمه إلينا أنا مرة، وأبوه مرة نقول له: ما لك يا بني فيقول لا أدري أتاني رجلان فصرعاني فشقا بطني فجعلا يسوطانه فأقبل علي أبوه، فقال: ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فبادري به أهله قبل أن يتفاقم به الأمر عندنا، قالت: فلم يكن لي همة حتى أقدمته مكة على أمه، وقلت لها: يا ظئر إني قد فصلت ابني، وارتفع عن العاهة فأخبليه، فقالت: ما لك زاهدة فيه قد كنت تسأليني أن أتركه عندك كأنك خفت عليه الشيطان، أولا أحدثك عني وعنه إني رأيت حين ولدته أنه خرج مني نور أضاءت منه قصور بصرى من أرض الشام "." (١)

"٧٠٧ – حدثنا عبد الله بن أحمد، ومحمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري، قالا: ثنا عبد الجليل بن الحارث الصفار، قال: حدثتني شيبة بنت الأسود بنت عمة أمي، قالت: حدثتني جدتي روضة، قالت: كنت وصيفة لامرأة بالمدينة، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة قالت لي مولاتي روضة: قومي على باب الدار فإذا مر هذا الرجل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٢/٢٤

فأعلميني، فقمت فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فأخذت بطرف ردائه، فتبسم في وجهي - قالت شيبة: وأظنه مسح يده على رأسي - فقلت لمولاتي: يا هذه، هو ذا قد جاء الرجل، فخرجت مولاتي، ومن كان معها في الدار «فعرض عليهم الإسلام فأسلموا» قال: وحدثتني شيبة، قالت: "كانت روضة معي في الدار في بني سليم، إذا اشترى الجيران مملوكا أو خادما أو ثوبا أو طعاما، قالوا لها: يا روضة ضعي يدك عليه فكانت كل شيء تمسه **فيه البركة "**." (١)

"١٠٣٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ح وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو معاوية، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اتخذوا الغنم فإن فيها بركة»." (٢)

"١٠٤٠ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتخذوا الغنم فإن فيها بركة»." (٣)

"١٠٤١ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «اتخذي من الغنم شيئا» ، فقلت: لا، فقال: «اتخذيها فإن فيها بركة»." (٤)

"٨ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ح وحدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن جدة له يقال لها كبيشة قال: «دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي قربة معلقة فشرب من فم القربة وهو قائم، فقطعت فم القربة **ألتمس البركة بذلك**»." (٥)

"٢٧٩ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ح وحدثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، وكانت أم سليم بنت ملحان، تحت أبي طلحة، فصنعت خزيرا، ثم قال لي أبو طلحة: اذهب يا بني فادع رسول الله، فذهبت فدعوته فجئته وهو بين ظهراني الناس، فقلت: إن أبي يدعوك. فقال للناس: انطلقوا فلما رأيته قال للناس تقدمت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة، فقلت: يا أبة هذا رسول الله معه الناس، فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إنما

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٩/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢٦/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢٧/٢٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢٧/٢٤

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥/٢٥

كان شيئا يسيرا، قال: «هلمه، فإن الله سيجعل فيه بركة، فجاء به فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فيه، ودعا فيه حتى أكل منه ثمانون رجلا»." (١)

"٣٥١ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن جعدة، عن رجل، حدثه، عن أم مالك الأنصارية، أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها، ثم دفعها إليها فرجعت، فإذا هي ممتلئة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: نزل في شيء يا رسول الله؟ قال: «وما ذاك يا أم مالك؟» ، فقالت: لم رددت إلي هديتي فدعا بلالا فسأله عن ذلك، فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك يا أم مالك **هذه بركة عجل** الله ثوابها، ثم علمها في دبر كل صلاة سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا»." (٢)

"٢٧٣٥ – حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا محمد بن جامع العطار، ثنا فضالة بن حصين، حدثني رجل من أهل المدينة يكنى أبا عبد الله، حدثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النخل **والشجر بركة على** أهله، وعلى عقبهم بعدهم، إذا كانوا لله شاكرين»." (٣)

"٣١١٥ – حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ح وحدثنا يوسف القاضي، ثنا عمر بن مرزوق، ح وحدثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز، ثنا حفص بن عمر الحوضي، قال أبو الوليد والحوضي: ثنا شعبة، وقال عمرو: أنا شعبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**»." (٤)

"٣١١٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن يحيى القزاز، قالا: ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا – قال همام: وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار – فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا **ويمحقا بركة بيعهما** "." (٥)

"٣١١٨ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسماعيل ابن علية، ح وحدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١١/٢٥
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٥/٢٥
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٤/٣
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٩/٣
(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٩/٣

الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما، وإن كذبا وكتما **محقت بركة بيعهما**» -[٢٠٠]-.

٣١١٩ - حدثنا مؤمل بن محمد بن سيار الشيرازي، ثنا محمد بن يحيى بن المثنى الباهلي، ثنا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (١)

"٣٥٩٤ - حدثنا أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، ثنا محمد بن سهل أبو سهل البصري، ثنا يعقوب بن عضيدة بن عفاس بن حسان بن شداد بن شهاب بن زهير بن ربيعة بن أبي سود الطهوي، حدثني أبي عضيدة، عن أبيه عفاس، عن جده حسان بن شداد، أن أمه وفدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني قد وفدت إليك لتدعو لبني هذا أن يجعل الله له **فيه بركة وأن** يجعله كثيرا طيبا، فتوضأ من فضل وضوئه ومسح وجهه وقال: «اللهم بارك لها فيه واجعله كثيرا طيبا»." (٢)

"٣٨٥٥ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا يحيى بن معين ح، وحدثنا محمد بن علي الناقد البصري، ثنا نصر بن علي، قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي أمامة، عن أبي أيوب، قال: لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: بأبي وأمي إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن ارفق بنا أن نكون في السفل، لمن يغشانا من الناس» ، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاف غيرها، ننشف بها الماء، فرقا من أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء يؤذيه، وكنا نصنع طعاما، فإذا رد ما بقي منه تيممنا مواضع أصابعه، فأكلنا منها يريد بذلك البركة، فرد علينا عشاءه ليلة، وكنا جعلنا فيه ثوما أو بصلا، فلم نر فيه أثر أصابعه، فذكرت له الذي كنا نصنع والذي رأينا من رده الطعام ولم يأكل " فقال: «إني وجدت منه ريح هذه الشجرة، وأنا رجل أناجي فلم أحب أن يوجد مني ريحه، فأما أنتم فكلوه»." (٣)

"٤٣٧٢ - حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكيرا، حدثه، أن أسيد بن رافع حدثه، أن رافعا أتى عشيرته فقال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا، وفي أمر رسول الله صلى الله عليه **وسلم بركة ورشد**» ، فقالوا: وما ذاك؟ قال: «الحقل» . فقلت لأسيد: وما الحقل؟ قال: «كري الأرض» ، فقلت: وكيف كانوا يكرونها؟ قال: «بالأربعاء وبالشيء من الحصيد»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٩/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٣/٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٩/٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٦/٤

"٤٨٨٧ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري، بالأبواء، ثنا هارون بن يحيى الحاطبي، ثنا زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت، عن أبيه إسماعيل، عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت، قال: قال زيد بن ثابت: غدونا يوما غدوة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة، فبصرنا بأعرابي أخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله، فقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف أصبحت؟» قال: ورغا البعير، وجاء رجل كأنه حرسي، فقال الحرسي: يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير، فرغا البعير ساعة وحن، فأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنينه، فلما هدأ البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال: «انصرف عنه فإن البعير شهد عليك أنك كاذب» فانصرف الحرسي، وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال: «أي شيء قلت حين جئتني؟» قال: قلت: بأبي أنت وأمي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله جل وعز أبداها لي والبعير ينطق بعذره، وإن الملائكة قد سدوا الأفق»." (١)

"٤٩١٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن جبير بن المثنى، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت، فسأله: كيف يأكل ويشرب؟ قال: أشرب حتى إذا انقطع النفس رفعت الإناء عن فمي، وإذا أكلت لعقت أصابعي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»." (٢)

"٥٥٢٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، يقول: سمعت عمرو بن حريث، قال: حدثني أخي سعيد بن حريث، وكان له صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان نعم الأخ، فكنت أهوى الكوفة، فاستأذنته في بيع الدار، فأذن ببيعها، فقال لي: يا أخي، أمسك يدك عن ثمن هذه الدار، ولا تنقص منه شيئا، وأنت تستطيع، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من باع منكم دارا أو عقارا، فما يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله» ، فصدقت أخي بقوله، **والتمست البركة بقول** رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابتعت بعض دارنا هذه من ذلك، فأعقبنا الله بها ما هو خير." (٣)

"٦٠٩٦ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا أبو بلال الأشعري، قالا: ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، قرأت في **التوراة: بركة الطعام** في الوضوء قبله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بركة الطعام في الوضوء قبله وبعده»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤١/٥
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٢/٥
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٥/٦
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٨/٦

"٦٩٨٥ - حدثنا أحمد بن داود المكي، بمصر، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي، ثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما أصبح قال لأصحابه: «هل رأى أحد منكم رؤيا؟» قال: وإنه أصبح ذات يوم، فقال: " إني رأيت كأن اثنين أتياني، فقالا: انطلق انطلق، فانطلقت معهما ، حتى انتهيا بي على شيخ أبيض الرأس واللحية ، كئيب حزين عنده نار وهو يحشها ويصلح منها، فقلت: بارك الله فيكما ، من هذا الشيخ؟ وما هذه النار؟ فقالا لي: انطلق انطلق، فانطلقت معهما ، حتى انتهيا بي إلى رجل، وإذا رجل قائم على رأسه وإذا بيده كلوب من حديد ، وهو يشرشر فمه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه، ثم يفعل بهذه الناحية الأخرى، فما يفرغ منها حتى تعود تلك الناحية كأصح ما كانت، فقلت: يا بارك الله فيكم ما هذان الرجلان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى أتيا بي إلى رجل مستلق على قفاه، وإذا رجل قائم على رأسه بيده صخرة، وهو يثلغ بها رأسه، فيدهده الحجر مكانا أتاك أتاك ، فيذهب فيأخذه، فما يرجع إلى صاحبه حتى يرجع رأسه كأصح ما كان ، فيفعل نحو ما فعل، فقلت: يا بارك الله فيكما ، ما هذان؟ قالا: انطلق انطلق، فانطلقت معهما، حتى انتهيا بي إلى شبه البركة، وإذا فيها رجل يسبح، وإذا رجل قائم على **شفة البركة بيده** صخرة، فيجيء السابح فيفغر له فاه، فيلقمه ذلك الحجر، فقلت: يا بارك الله فيكما ، ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى -[٢٤٠]- شبه التنور، وإذا فيه رجال ونساء ، فيأتيهم لهب أسفل منهم فيضوضووا، فقلت: يا بارك الله فيكما ، ما هؤلاء؟ فقالا لي: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة، وإذا فيها كل نور ربيع، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية كأجمل ما أنت راء من الرجال، وإذا عنده ولدان فهو محوشهم ويصلح منهم، فقلت: يا بارك الله فيكما ، من هذا الشيخ؟ ومن هؤلاء الولدان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة، وإذا فيها نهر يجري، ويجيء قوم نصف أجسادهم كأحسن ما أنت راء ، ونصف أجسادهم كأقبح ما أنت راء، فيدخلون في ذلك النهر كأنما أمروا به، فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان، فقلت: يا بارك الله فيكما ، ما هؤلاء؟ قالا: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى سدرة المنتهى، وهي جنة عدن، وذاك منزلك، قلت: يا بارك الله فيكما ، دعاني فأدخله، قالا: لا، وأنت داخله، قلت: يا بارك الله فيكما ، إني قد رأيت منذ الليلة عجبا ، قالا: نخبرك: أما الذي رأيت أبيض الرأس واللحية فذاك مالك خازن جهنم، وأما الذي رأيت يشرشر فمه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فذاك رجل يخرج من منزله ، يكذب الكذبة، فيشيع في الآفاق، وأما الذي رأيت يثلغ رأسه، فيترك كأنه خبزة، فذلك الرجل النمام، وأما الذي رأيت **في البركة يلقم** حجرا فذلك الرجل الذي يأكل مال اليتيم، وأما الذي رأيت في شبه التنور فأولئك الزواني والزناة، وأما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذاك إبراهيم خليل الله، والولدان الذين رأيت فذاك ولدان المسلمين، وكل مولود يولد على الفطرة، وأما الذين رأيت نصف أجسادهم كأحسن ما أنت راء ، ونصف أجسادهم كأقبح ما أنت راء ، فأولئك قوم عملوا عملا صالحا وآخر سيئا، فيغفر الله لهم "." (١)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٩/٧

"٧٠٨١ – وبإسناده عن سمرة بن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا: " إني أتغيظ عليكم وأعذركم، ثم أدعو الله بيني وبينه: اللهم ما لعنتهم أو شتمتهم أو تغيظت عليهم، فاجعله **لهم بركة ورحمة** ومغفرة وصلاة، فإنهم أهلي وإني لهم ناصح "." (١)

"٧٢٥٩ – حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني أبو يونس القشيري، ثنا سماك بن حرب، أن عمرو بن رافع، حدثه، وكان مولى لأبي سفيان، أن الشريد بينما هو يمشي بين منى والشعب في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حج، قال: وإذا وقع ناقة خلفي، فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرفني، فقال: «الشريد؟» قلت: نعم، قال: «ألا أحملك خلفي يا شريد؟» ، قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما بي إعياء ولا لغوب، ولكن **ألتمس البركة في** مركبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا شريد هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟» ، قلت: أنا أروى الناس، قال: «هات» فأنشدته، فإذا سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت، وإذا قال: «إيه» أنشدته، حتى إذا طال ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: «عند الله علم أمية بن أبي الصلت»." (٢)

"٧٥٣٠ – حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، ثنا محمد بن الفضل بن عمران الكندي، ثنا بقية، ح وحدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا سليمان بن عبيد الله الحطاب، ثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «ألا أحدثكم عن الخضر؟» قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: " بينا هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل، أبصره رجل مكاتب، فقال: تصدق علي بارك الله فيك، فقال الخضر: آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه، فقال المسكين: أسألك بوجه الله لم تصدقت علي؟ فإني نظرت السيماء في وجهك، **ورجوت البركة عندك**. فقال الخضر: آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم الحق أقول، لقد سألتني بأمر عظيم، أما إني لا أخيبك بوجه ربي بعني. قال: فقدمه إلى السوق، فباعه بأربع مائة درهم، فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء، فقال له: إنك إنما ابتعتني التماس خير عندي، فأوصني بعمل قال: أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف. قال: ليس يشق علي. قال: فقم فانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم، فخرج الرجل لبعض حاجته، ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة، فقال: أحسنت وأجملت، وأطقت ما لم أرك تطيقه. قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك أمينا، فأخلفني في أهلي خلافة حسنة. قال: فأوصني بعمل قال: إني أكره أن أشق عليك. قال: ليس يشق علي، قال: فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك. قال: فمضى الرجل لسفره فرجع الرجل، وقد شيد بناءه، فقال: أسألك بوجه الله ما سبيلك، وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعني في العبودية، فقال الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي شيء أعطيه، فسألني

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧/٢٦٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧/٣٢٠

بوجه الله، فأمكنته من رقبتي فباعني، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله، فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده ولا لحم له ولا عظم يتقعقع، فقال الرجل: آمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم، فقال: لا بأس، أحسنت وأبقيت، فقال الرجل: بأبي أنت وأمي، يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيرك، فأخلي سبيلك، فقال: أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله، فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية، ثم نجاني منها "." (١)

"٧٥٤٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا علي بن المبارك، وأبان بن يزيد، قالا: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرءوا القرآن، فإنه يأتي شافعا لأصحابه يوم القيامة، وعليكم بالزهراوين: البقرة، وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما يوم القيامة. اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة "

٧٥٤٣ - حدثنا محمد بن يحيى القراب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٢)

"٧٥٤٤ - حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: سمعت أبا أمامة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة يدافع لأصحابه. اقرءوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة "." (٣)

"٧٨٩٥ - حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم في نفر من أصحابه إذ أتي بقدح فيه شراب، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا نبي الله. قال: خذ فأخذ أبو عبيدة القدح، ثم قال له قبل أن: يشرب خذ يا نبي الله، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «اشرب، **فإن البركة في** أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا فليس منا»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٣/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٨/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٨/٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٧/٨

"٨١١٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا القرآن، فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، تعلموا البقرة، وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة، فإن تعلمها بركة، وإن تركها لحسرة، ولا يطيقها البطلة» يعني بالبطلة: السحرة." (١)

"٨٣٣٠ - حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن أبي خلدة، عن أبي نضرة، قال: " أتيت عثمان بن العاص في أيام العشر، وكان له بيت قد أخلاه للحديث، فمر عليه بكبش، فقال لصاحبه: بكم أخذته؟ قال: باثني عشر درهما، فقلت: لو كانت معي اثنا عشر درهما اشتريت بها كبشا فضحيت به وأطعمت عيالي، فلما قمت اتبعني رسول عثمان بصرة فيها خمسون درهما، فما رأيت دراهم قط كانت **أعظم بركة منها**، أعطاني وهو لها محتسب، وأنا إليها محتاج "." (٢)

"٨٨٩٨ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن ابن حصين، عن المستورد بن الأحنف، عن معقل بن عامر الأسدي، قال: مر علي عبد الله، وأنا أبيع سلعة لي، وأنا أحلف عليها فجعل يعلو رأسي بشيء في يده، فقال: يقول: «لا تحلف فإن اليمين ينفع السلعة، ويمحق البركة»." (٣)

"٦٠٦ - حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم، ثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يحيى بن العلاء الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، - وذكر قصة تزويج فاطمة رضي الله عنها - قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ائتوني بماء» . قال علي: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب فأتيته به، فأخذه ومج فيه، ثم قال لي: «تقدم فصب على رأسي وبين يدي» ، ثم قال: «اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم» -[٥٦٠]-، ثم قال: «أدبر» ، فأدبرت، فصب بين كتفي، ثم قال: «إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم» ، ثم قال: «يا علي، ادخل باسم الله بأهلك على البركة»." (٤)

"حدثنا إبراهيم، عن سوار بن عبد الله القاضي، حدثنا أبي، حدثنا الجمحي، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: " المطر مزاجه من الجنة، فإذا كثر المزاج عظمت -[١٢٧٥]- البركة، وإن قل المطر، وإذا قل المزاج **قلت: البركة وإن** كثر المطر "." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩١/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨١/٩

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٥٩

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٧٤/٤

"حدثنا خليل بن أبي رافع، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن -[١٣٤٢]- يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في الريح العقيم قال: «ريح **لا بركة فيها** ولا منفعة، ولا ينزل منها غيث، ولا يلقح فيها شجر»." (١)

"حدثنا الوليد بن أبان قال: حدثني الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا جعفر بن علي الحنفي، وكان من المصليين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني المجدر يسكن صنعاء، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير رضي الله عنه، أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما المائدة كره ذلك جدا، وقال: " يا قوم اتقوا الله واقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الأرض ولا تسألوا المائدة من السماء فإنها إن نزلت عليكم كانت آية -[١٥٣٥]- من ربكم وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم يعني هلاكهم فأبوا إلا أن تأتيهم فلذلك قالوا: ﴿نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين﴾ [المائدة: ١١٣] فلما رأى عيسى عليه السلام أنهم قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها قال: فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود جبة من شعر وعباءة من شعر، ثم توضأ واغتسل ودخل الصلاة وصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما فاستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب بالكعب، وحاذى الأصابع بالأصابع، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره، وأغضى بصره وطأطأ رأسه خشوعا، ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه فلما رأى ذلك دعا الله تعالى فقال: ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا﴾ [المائدة: ١١٤] أي تكون لنا عظة ﴿لأولنا وآخرنا وآية منك﴾ [المائدة: ١١٤] -[١٥٣٦]- أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك ﴿وارزقنا﴾ [المائدة: ١١٤] عليها طعاما نأكله ﴿وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة: ١١٤] قال: فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها في الهواء تنقض من ظلل السماء تهوي إليهم وعيسى عليه السلام يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه، ويقول: إلهي، اجعلها رحمة، إلهي لا تجعلها عذابا، إلهي كم من عجيبة سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين، إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبا وزجرا، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى عليه السلام، والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ساجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة، وأقبلت اليهود لعنهم الله تعالى ينظرون فرأوا أمرا عظيما عجيبا أورثهم كمدا وغما، ثم انصرفوا بغيظ شديد وأقبل عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطى، قال عيسى عليه السلام: من أجرأنا على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر اسمه

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٣٤١/٤

ونأكل من رزقه الذي رزقنا؟ قال الحواريون: يا روح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف -[١٥٣٧]- عنه، فقام عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا، فاستأنف وضوءا جديدا، ثم دخل مصلاه فصلى لذلك ركعات، ثم بكى طويلا ودعا الله عز وجل أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه **فيها بركة ورزقا**، ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال: «بسم الله خير الرازقين» وكشف عن السفرة فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها فضول من كل صنف غير الكراث وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى عليه السلام: يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن المسائل ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية فقال شمعون: لا وإله إسرائيل ما أردت بهذا سوءا يا ابن الصديقة، فقال عيسى عليه السلام: ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة، فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين فكلوا ما سألتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فإنه بديع قادر شاكر قالوا: يا روح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى عليه السلام: سبحان الله ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى، ثم أقبل عيسى عليه السلام على السمكة فقال: يا سمكة عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله بقدرته فاضطربت -[١٥٣٨]- وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما تلمظ الأسد تدور عيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاشوا، فلما رأى عيسى عليه السلام ذلك منهم قال: ما لكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، يا سمكة عودي بإذن الله كما كنت فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما كانت في خلقها الأول فقالوا لعيسى عليه السلام: كن أنت يا روح الله وكلمته الذي تبدأ بالأكل ثم نحن بعد، فقال عيسى عليه السلام: معاذ الله من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة وفي أكلها مثلة فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا لها الفقراء والزمنى، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا أكلكم باسم الله واختموه بحمد الله، ففعلوا فأكل منها ألف وثلاث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى عليه السلام والحواريون، فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها وبرئ كل زمن أكل منها فلم يزالوا -[١٥٣٩]- أغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات قال: فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا، فلما رأى ذلك جعلها نوائب بينهم وكانت تنزل غبا وتنزل يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود ترد ماءهم يوما وتغيب عنهم في رعيها يوما فلبثوا في ذلك أربعين يوما تنزل غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أن

اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الأغنياء من الناس فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء وغمصوا ذلك حتى شكوا فيها وشككوا فيها الناس وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر وأدرك الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى عليه السلام: أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير، قال عيسى عليه السلام: هلكتم وإله المسيح طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم فلما أن فعل كذبتم بها وشككتم فيها فأبشروا بالعذاب فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله تعالى فأوحى الله عز وجل إلى عيسى -[١٥٤٠]- صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما إني آخذ المكذبين بشرطي فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فقال عيسى عليه السلام مشتكيا لربه: إلهي ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات وأمسى سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى عليه السلام خوفا ورعبا مما لقي أصحابهم فلما خرج عيسى عليه السلام أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به فلما اجتمعت إليه خرت له سجودا ودموعها تسيل فجعل عيسى عليه السلام يسمي رجالا منهم يدعوهم بأسمائهم يا فلان، يا فلان، فيومئ كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام فقال: قد كنت أحذركم عقاب الله وأنذركم عذابه وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات فأخبر عنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمته ذلك حين استعجل كفار قريش بالعذاب وقال ﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات﴾ وقال ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ [المائدة: ٧٨] إلى ﴿وكانوا يعتدون﴾ [البقرة: ٦١] فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم وقد رق -[١٥٤١]- لهم الناس وخافوا ما نزل بهم فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام ودعا الله تعالى أن يميتهم فأماتهم اليوم الرابع فلم ير لهم جيفة في الأرض فالله أعلم أين كانت جيفهم؟ غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض." (١)

"«أعظم النساء بركة أقلهن مؤونة»." (٢)

"٦٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا محمد بن أبي بكر -[١٠٤]- المقدمي، ثنا عمر بن هارون، ثنا موسى المدني، يعني ابن بليد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعظم النساء بركة أقلهن مؤونة»." (٣)

"٣٥٠ - حدثنا عبدان، ثنا جعفر بن حميد، ثنا الوليد بن -[٤٠٢]- أبي ثور، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم من البركة كمثل الجسد إذا وجع تداعى سائر جسده بالسهر والحمى»." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٣٤/٥

(٢) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٠٣

(٣) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٠٣

(٤) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٤٠١

"١٦٤ – أخبرني أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل السكري المروزي بالكوفة حدثنا محمد بن الليث، حدثنا يحي بن إسحاق، حدثنا عبد الكبير بن دينار، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا فلم نصب ماء نتوضأ به ولا نشربه، ومع رسول الله صلى الله وعليه وسلم إداوة فيها شيء من ماء، فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه ثم قال: «هلموا إلى الوضوء، والبركة من الله»، فلقد رأيت بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجر عيونا، وشرب الناس وتوضئوا، فقال عبد الله: إنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى الآيات بركة، وأنتم تروها تخويفا، وكان جابر معهم، وإن القوم بلغوا يومئذ ألفا وخمسمائة رجل." (١)

"٤٩ – أخبرنا حاجب، قثنا هارون بن إسحاق، قثنا أبو غسان، عن هريم بن سفيان البجلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لئن عشت فلأنهين أمتي أن تسمي راشدا **أو بركة ويسارا**؛ لأنه يقال: أثم راشد؟ فيقال: لا.

أثم بركة؟ فيقال: لا.

أثم يسار؟ فيقال: لا.

وإن أصدق الأسماء عبد الله وهمام "." (٢)

"قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي رحمه الله قال: ح داود. . أبي العوام. . أبو حاتم قال: ح عبد الصمد بن نعمان قال: ح عبد الملك بن حسين هو النخعي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جالس الكبراء، وسائل العلماء، وخالط الحكماء» وقال مسعر: عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة: «وخالل الحكماء» حدثنا به محمد بن علي بن الحسين قال: ح أبو عوانة الإسفراييني قال: ح أبو عمر الإمام قال: ح مخلد بن يزيد قال: ح مسعر قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: يجوز أن يريد بقوله صلى الله عليه وسلم: «جالس الكبراء» أي: ذوو الأسنان والشيوخ الذين لهم تجارب -[١٠٠]-، وقد كملت عقولهم، وسكنت حدتهم، وكملت آدابهم، وفي بعض النسخ: آراؤهم، وزالت عنهم خفة الصبى، وحدة الشباب، وأحكموا التجارب، فمن جالسهم تأدب بآدابهم، وانتفع بتجاربهم، فكان سكونهم ووقارهم حاجزا لمن جالسهم، وزاجرا لهم عما يتولد من طباعهم، ويتبرك بهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «البركة مع أكابركم» ، وقد أمر بتوقيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يوقر كبيرنا،

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٥٢٧/٢

(٢) حديث أبي الحسين بن المظفر أبو الحسين بن المظفر ص/٥٠

فليس منا» . ويجوز أن يريد بقوله: «جالس الكبراء» ، أي: الكبراء في الحال، ومن له رتبة في الدين، ومنزلة عند الله، وإن لم يكن كبيرا في السن، والكبير في الحال هو جميع علم الوراثة إلى علم الدراسة، فقد قيل جاء في الحديث: «من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم» ، فقد شرط لوراثة هذا العلم العمل بعلم الدراسة الذي هو علم الاكتساب، وهو علم الأحكام بعد أحكام علم التوحيد، وهذا علم الدراسة، وعلم الوراثة: علم آفات النفس، وآفات العمل، وخدع النفس، وغرور الدنيا، وأخبر أن من عمل بعلم الاكتساب ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم، وهو علم الإفهام، وفي نسخة «علم الإلهام» ، والفراسة الذي هو النظر بنور الله عز وجل؛ فإنه قال صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله عز وجل» -[١٠١]-، وقال صلى الله عليه وسلم: «ومن ورثه الله تعالى هذا العلم، فهو الذي شرح الله صدره للإسلام» ، فهو على نور من ربه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «النور إذا دخل القلب انشرح وانفتح» ، فقيل: وما علامة ذلك؟ فقال: «التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل دخوله، ومن تجافى عن الدنيا كشف عن سره الحجب، فصار الغيب له شهودا» قال حارثة رضي الله عنه: عزفت نفسي عن الدنيا، فأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وهو الحديث الذي." (١)

"قال: حدثنا حاتم، قال: يحيى قال: ح يحيى قال: ح عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح فيما نعلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن فلانا يصلي الليل كله، فإذا أصبح سرق قال: «سينهاه ما يقول» قال الشيخ الإمام المصنف رحمه الله: يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم من التي تؤذي جيرانها إعجابا بعملها من صوم نهارها، وقيام ليلها، وأنها إنما كانت تؤذي جيرانها ازدراء بهم، وتصغيرا لهم، وتحقيرا إياهم برؤية الفضل لها عليهم، فاستوجبت النار بذلك، والذي كان يقوم الليل ويسرق إذا أصبح ينظر إلى نفسه بعين التقصير، ويعلم أن ما يأتيه من السرقة معصية يجب عليه التوبة منها، والرجوع عنها، وأن قيامه بالليل لرؤية افتقاره إلى الله تعالى وطلبا للخلاص مما يرى أنه لو يستوجب بسرقته هذا من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، وقد أوجب الله تعالى التوبة عليهم بقوله عز وجل ﴿عسى الله أن يتوب عليهم﴾ [التوبة: ١٠٢] ، وعسى من الله -[١٥٩]- واجب، وأما التي تؤذي جيرانها، فإنها لا ترى أذاها منها لهم معصية، فترى عليها توبة منها؛ لأنها إنما كان أذاها لجيرانها على معنى استدعائها منهم تعظيما، ورفع قدرها، وتحمل مؤنها لرؤية الفضل لها عليهم، فباينها موتها وهي مصرة، فتستوجب النار ، فيجوز أن تكون المؤذية جيرانها إنما أعجبت بصلاتها وصيامها، أحبط أعمالها إعجابها، فلم يحصل لها عمل يعود ببركته عنها، فينهاها عن إيذائها جيرانها، والذي يسرق إذا أصبح حصل له عمله افتقاره إلى الله تعالى، وإشفاقه على نفسه، **فعادت بركة ما** حصل له من صالح عمله الذي خلطه بسيئه، فنهاه صالح عمله عن سيئه." (٢)

"قال: حدثنا محمد بن عمر المعدل، قال: ح أحمد بن عبد الله بن مالك قال: ح إسحاق بن إبراهيم الشامي قال: أخ علي بن حرب الموصلي قال: ح موسى بن داود الهاشمي قال: ح ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٩٩

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٥٨

عامر بن عبد الله بن الزبير، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وجهاد المرأة حسن التبعل، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، حصنوا أموالكم بالزكاة، ما عال امرؤ اقتصد، التقدير نصف العيش - وفي رواية: نصف المعيشة - والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين، من أحزن والديه عقهما، من ضرب يده عند المصيبة حبط عمله، لا يكون الصنيعة إلا عند ذي حسب ودين كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب، ينزل الرزق على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر المصيبة، ومن قدر رزقه الله تعالى، ومن بذر حرمه الله تعالى، الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر، ولو أراد الله تعالى بالنملة صلاحا ما أنبت لها جناحا، فهذه أحد وعشرون خصلة، وهي من جوامع الكلم " قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: قول صلى الله عليه وسلم: «الصلاة قربان كل تقي» ، من أفضل الأعمال المقربة إلى الله تعالى، قال الله تعالى ﴿واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩]

-[١٦٠]- وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى إذا قال في سجوده: رب ظلمت نفسي، فاغفر لي "، والتقي تقيان: تقي على الإطلاق، وتقي على التقيد، فمن اتقى الله في سره وعلانيته، وبذل مجهوده في أداء فروضه، واجتناب مناهيه، فهو تقي على الإطلاق، ومن لم يستكمل هذه الخصال، واتقى الشرك، فهو تقي على التقيد، فالتقي المطلق مقبول عمله، فعمله قربة له، فصلاة هذا التقي على الإطلاق لقوله تعالى ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [المائدة: ٢٧] ، ومن قبل عمله فعمله قربة له، فصلاة هذا التقي له قربان من غير شرط؛ لأنه وعد من الله، والله لا يخلف الميعاد، والتقي المقيد هو الذي يقال له: اتق الشرك يقيد له قبول عمله بالمشيئة، فإن قبلت صلاته كانت صلاته قربانا، وإن ردت عليه لم تكن، فالصلاة قربان كل تقي مطلق على الإطلاق لا محالة وعدا من الله صدقا، ويجوز أن يكون قربان من اتقى الشرك أن قبل الله تعالى صلاته فضلا من الله ورحمة. ويجوز أن يكون معنى قوله: «الصلاة قربان كل تقي» أي: أن الصلاة من التقي المعدم تقوم مقام الضحايا والنسائك؛ لأن التقي إذا وجد تقرب إلى الله بكل وجه، فهو يتقرب إلى الله تعالى بكل وجه، فهو يتقرب إلى الله تعالى بالضحايا، والنسائك، والصدقات، وإن لم يجد كانت تلك بنية أن وجد، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن العبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرا: ". فهذه صلاته تقوم له مقام القرآن؛ لأنه بذل مجهوده في التقرب إلى الله تعالى. وقوله صلى الله عليه وسلم: «الحج جهاد كل ضعيف» الجهاد تحمل الآلام بالبدن والمال دون بلوغ أقصى الغاية فيه إذ فيه بذل الروح وكل المال، قال الله تعالى ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون﴾ [التوبة: ١١١] ، ومن ضعف عن هذا الجهاد لزمانة أو عذر فالحج له جهاد، إذ فيه تحمل بعض الآلام، وبذل بعض المال، وحسن التقبل من المروءة تحمل الآلام فيما تكرهها وتشق عليها، فهو منها جهاد إذ لا جهاد عليها، جهاد قتل -[١٦١]-. وقوله: «الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر» والرامي بلا وتر متمن للترمي، وليس برام، إذ لا يمكنه الرمي من غير وتر، فكأنه يتمنى أن يرمي، فإن عزم على الرمي وأراده أعد الوتر ثم رمى، فكذلك الداعي من غير عمل متمن بلوغ ما يدعو فيه، وليس بمريد لما يدعو فيه، ولا عازم على الطلب له، فإن صحت إرادته لما يدعو فيه عزم على الطلب له، وعزيمته عليه عمل صالح يقدم بين يدي دعوته. وقوله: «من أيقن بالخلف جاد بالعطية» الخلف خلفان: ثواب في الآجل، وعوض في العاجل، والله عز وجل وعدهما جميعا

﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ [سبأ: ٣٩] ، فهذا في عوض العاجل، وقال عز وجل ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ ، فهذا في ثواب الآخرة، وعوض العاجل أن يخلف الله عليه عشرة لواحدة، لقوله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠] ، أو يبارك له في الباقي، فيقوم الواحد مقام العشرة، وينوب الواحد مناب عشرة، فمن شاهد هذين الخلفين ببصر قلبه أسرع إلى العطية؛ لأن اليقين بصر القلب. وقوله صلى الله عليه وسلم: «حصنوا أموالكم بالزكاة» . للمال مستحقان المساكين والحوادث، فالطالب بحق المساكين هو الله تعالى، والحوادث يأتي بها الأقدار، وهي يد الله تعالى، والمؤدي حق المساكين مرض لله عز وجل لمحو الله ما يشاء ويثبت، أو يجريها على وقوع الحوادث فجعلها بهذه، وقد قال الله عز وجل ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ [النحل: ٩٦] ، ويخلف منها، ويلهم الصبر عليها، ويعظم الثواب فيها، فالزكاة حصن لها إن بقيت عنده، وهي لها أحصن إن حصلت عند الله تعالى. قوله: «ما عال امرؤ اقتصد» يجوز أن يكون معنى قوله اقتصد أي: قصد فيكون معناه: من قصد الله عز وجل بالثقة به والتوكل عليه لم يحوجه إلى غيره، بل قام بكفايته، وسد خلته، فقد قال الله تعالى ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ [الطلاق: ٣] ، وقال تعالى ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٣] ، يجوز أن يكون معناه: من يتق الله في الإقبال عليه والإعراض عن من سواه يجعل له متسعا، ويرزقه عمن عنده وقال النبي صلى الله عليه وسلم -[١٦٢]-: «لو توكلتم على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير» الخبر، فمن قصد الله تعالى بالتوكل عليه، والثقة به لم يصبه عيلة، والعيلة اختلال الحال، والحاجة إلى الناس. وقوله: «التقدير نصف العيش» ، كمال العيش شيئان: مدة الأجل، وحسن الحال في هذه المدة، والتقدير هو التوسط بين التقتير، والتبذير، قال الله عز وجل: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ [الفرقان: ٦٧] ، وحسن الحال مهنأ ما يمكنه في عاجله، والمسرف يحرم ثواب نفقته في أجله، والبركة في عاجله، ونبوات البركة، والمهنأ فوات حسن الحال، وبحصولهما حصول حسن الحال، وحسن الحال أحد نصفي العيش، وكماله استكمال مدة الأجل. وقوله صلى الله عليه وسلم: «التودد نصف العقل» ، إقامة العبودية لله تعالى، وحسن المعاملة مع خلق الله تعالى، فإقامة العبودية لله تعالى شيئان: الوفاء في الأمر بالأداء، والرضا في الحكم والقضاء، وحسن المعاملة كف الأذى، وبذل الندى، ومن كف أذاه، وبذل نداه، وده الناس، فكأنه من أحسن معاملة خلق الله، فقد جاز نصف العقل، فإن أقام العبودية لله عز وجل استكمل جميعه، وقوله صلى الله عليه وسلم: «الهم نصف الهرم» ، ضعف ليس وراءه قوة؛ لأنه انحلال القوى، وهي إذا انحلت لم تنعقد، والهم يضعف ضعفا، يجوز أن يكون وراءه قوة ما لم تحل القوى، فإذا حل الهم القوي، فهو الضعيف الذي ليس وراءه قوة، فإن لم يحلها، وزال الهم عادت القوة، والهم إذا نصف الضعف الذي جميعه انحلال القوى، وفسادها. وقوله صلى الله عليه وسلم: «قلة العيال أحد اليسارين» اليسار: خفض العيش، واليسر فيه، وهو زيادة الدخل على الخرج، أو وفاء الدخل بالخرج، فمن كثر دخله، وقل، أو كثر عياله، فضل له من دخله، أو وفى دخله بخرجه، ومن قل دخله، وقل عياله، وفى دخله بخروجه، أو فضل من دخله، وخفض عيشه، ويسر -[١٦٣]-. وقوله: «من أحزن والديه فقد عقهما» العقوق قصد الجفا للأبوين، وفي الجفا لهما إدخال الألم عليهما، والحزن ألم، فمن أحزنهما من غير قصد الجفاء، فقد آلمهما، والألم عقوق. وقوله صلى الله عليه وسلم: «من ضرب يده عند المصيبة فقد حبط عمله» ، ثمرة العمل ثوابه، وثواب المصيبة في

الصبر عليها، قال الله تعالى: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: ١٠] ، وضرب اليد عند المصيبة جزع، ومن جزع عند المصيبة لم يستحق الأجر، فالجزع مبطل ثواب المصيبة، ومن فاته الثواب على عمله فقد حبط عمله. وقوله: «لا يكون الصنيعة إلا عند ذي حسب ودين كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب» ، من الدواب، وما ليس بنجيب فلا تقع فيه، فرياضة لا تفيد معنى، ويتعب الرايض، والغرض من الصنيعة ثواب الآجل، وشكر العاجل، فمن قصد بصنيعته ثواب الآجل اصطنع إلى ذي الدين، فصان به دينه، فيعظم ثوابه، ومن قصد شكر العاجل اصطنع إلى ذي حسب، فصان به عرضه، فحسن شكره، ومن اصطنع إلى غير هذين، فكأنه يقصد الغرض من الصنيعة إذ لم يصبن بها دنيا، ولا عرضا، ومن لم يصبن بالصنيعة دينه، ولا عرضه، فكأنما لم يصطنع. وقوله: «ينزل الرزق على قدر المؤنة» ، أن الله تعالى جعل لكل ذي روح رزقا من غداه، أو ملك، أو جميعهما، فمن حصل عنده ذوو الأرواح حصل له أرزاقهم. وقوله: «ينزل الصبر على قدر المصيبة» صفة الإنسان الجزع، قال الله تعالى: ﴿إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا﴾ [المعارج: ١٩] ، فمن جوهره، وصفته الجزع، وأما الصبر فبالله يكون. قال الله تعالى: ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ [النحل: ١٢٧] ، فمن عظمة مصيبته ينزل الصبر على قدرها، وفيه تنبيه للصابر إن صبر على عظم مصيبته بالله تعالى، لا به. وقوله: «من قدر رزقه الله تعالى، ومن بذر حرمه الله تعالى قليل النفقة» ، في المعصية تبذير، وكثيرها في ضياعه تقدير، فمن أطاع الله تعالى، فوضع النفقة في حقها اتقاه، ومن اتقاه رزقه من حيث لا يحتسب، ومن لم يطع الله تعالى، فأنفقه في غير حقه، فقد -[١٦٤]- عصاه، ومن عصاه لم يخلف عليه في الدنيا، ولا استحق الثواب في العقبى، فقد حرم المبذر ثواب الآجل، وخلف العاجل، ورزق المقدر الخلف في العاجل، والثواب في الآجل. وقوله: «الأمانة تجر الرزق» ، الأمانة ذم الجوارح، وكف النفس عن الشهوات، وهو التقى، والتقي مرزوق؛ لأن الأمانة تستجلب القلوب إلى نفسه، والجناية تنفرها، والجناية تجر الفقر، والجناية تضييع الجوارح، وانهماك في الشهوات، والفقر والحاجة إلى غير الله تعالى، وتضييع الجوارح، ومتابعة الشهوات إعراض عن الله تعالى، ومن أعرض عن الله تعالى أقبل على غير الله، ومن أقبل على غيره افتقر؛ لأن من دون الله فقير، قال الله تعالى: ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله﴾ [فاطر: ١٥] وقوله صلى الله عليه وسلم: «لو أراد الله تعالى بالنملة صلاحا ما أنبت لها جناحا» ، النمل مساكنها تحت الأرض، واحترازها عن الآفات، وفي لزوم مسكنها، فإذا ظهرت على وجه الأرض تعرضت للآفات، قال الله عز وجل: ﴿قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده﴾ [النمل: ١٨] ، فإذا نبت لها جناح نهضت للطيران على ضعف، فسقطت في ماء، فغرقت، أو في نار واحترقت، أو في فم طائر فابتلعها، أو بعدت عن مساكنها، فلم يهتد إليها، وفي هذا فسادها وهلاكها. ويجوز أن يكون مثلا لكل متعد طوره، ومجاوز قدره بنظره إلى نفسه بقوة يحدثها الله تعالى له من عمر، أو آلة. قال الله عز وجل: ﴿إنما نملي لهم ليزدادوا إثما﴾ [آل عمران: ١٧٨] ، وقال الله عز وجل: ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾ [المؤمنون: ٥٥] وقوله: «لو أراد الله بالنملة صلاحا ما أنبت لها جناحا» ، دليل على بطلان القول بالأصلح، وأن الله تعالى يفعل بمن شاء ما شاء من صلاح، أو غيره، ولا يسأل عما يفعل، وهم يسألون." (١)

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٥٩

"قال: حدثنا حاتم، قال: ح يحيي قال: ح عبد العزيز، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، ممحقة للكسب» قال الشيخ رحمه الله: معناه إن شاء الله: إن اليمين الكاذبة في البيع أنه أعطى بالسلعة كذا وكذا، تنفق السلعة حسبان الحالف وظنه، كأنه إذا حلف على ذلك صدقه المشتري، وأعطاه ما أراد، فإن كان القدر قدر، ويظن أنه من الله تعالى قد سبق له بذلك، وكان الله عز وجل جعل ذلك رزقا له نفقت سلعته، فأما إن لم يكن سبق القضاء والقدر به، لم يكن اليمين منفقة للسلعة، وكذلك إذا حلف أنه اشتراها بكذا، وهو كاذب، فإن يقدر أن يربح عليها ويحسب أنه يصدق عليه، ويظن أن يمينه على ذلك مما تطيب نفس المشتري، فربما كان كما قدر، وربما خالف تقدير الله عز وجل تقدير الحالف في نفسه، فإن وافق تقدير الله ظنه وتقديره في نفسه فباع السلعة بما حلف عليه محق ذلك كسبه، **وأذهب بركة تجارته** وكسبه، إما بتلف يلحقه في ماله أو نفقته في غير ما يعود نفعه عليه في العاجل، ويرجى ثوابه في الآجل، وإن بقيت عنده حرم نفعه، وورثه من لا يحمد، ويقدم على من يقدره، فأي محق للكسب أكثر من ذلك وأشد؟ نعوذ بالله من الخذلان." (١)

"ح أحمد بن عبد الله قال: ح أحمد بن نجدة قال: ح يحيى بن عبد الحميد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن موسى بن عبيدة، عن جمهان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لكل زكاة، وإن زكاة الجسد الصوم» قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: الزكاة طهارة المال قال الله تعالى ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ [التوبة: ١٠٣] ، فالزكاة طهارة وتزكية، والتزكية التطهير أيضا، وقد يكون **التزكية بركة ونموا** وزيادة، وتكون ثناء حسنا، فالزكاة طهارة المال، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا البيع يحضره اللغو والكذب فشوبوه بالصدقة» ، أراد والله أعلم أن يطهره الصدقة، ثم الزكاة تنقص من عدد المال وتزيد فيه **بمعنى البركة فيه**، والصوم ينقص الجسد ويزيد فيه بمعنى الثواب، فنقصان الجسد من فضول ما يولد فضول الطعام والشراب فيه، إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب عليكم بالباءة؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» فأخبر أن الصوم ينقص من فضول الشهوة التي تولدها الأغذية في الجسد، فالصوم ينقص من فضول البدن كما تنقص الزكاة من فضول المال، ويزيد في قوة النفس، والقوة تزيد كرم الأخلاق؛ لأنه يمنع من السفه والمشاغبة والانتصار." (٢)

"١٢٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي خبزة البزاز الشيخ الصالح، حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرتني حكيمة بنت أميمة، أخبرتها عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير، فجاءت امرأة يقال **لها بركة كانت** مع أم حبيبة من

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٩٢

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٢١

الحبشة فشربته، فطلبه النبي فلم يجده، فقيل: **شربته بركة قال**: «لقد احتظرت من النار بحظار أو جنة» . أو نحو هذا. سمعت محمد بن الحسن قال: سمعت بشر بن موسى يقول: سمعت أبا أسامة يقول: حدثنا هشام بن عروة، فلم أحفظ عنه غير هذا." (١)

"٣٤٨ - سمعت محمدا بن الحسين بن السكن، في مجلس حامد بن شعيب قال: سمعت جعفرا الطيالسي يقول: سمعت يحيي بن معين يقول: **«أول بركة الحديث** إفادته»." (٢)

"٧٠٣ - حدثنا أسامة بن علي بن سعد، بمصر ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد عن حيوة، أخبرنا ابن الهاد، أن هشام بن عروة، حدثه عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم هانئ: «اتخذوا الغنم فإن فيها بركة»." (٣)

"٩٠١ - أنا شيخ، أنا العباس، أنا روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿قيل لها ادخلي الصرح﴾ [النمل: ٤٤] قال: «كان **الصرح بركة ماء** ألبسها سليمان القوارير فحسبته لجة فكشفت عن ساقيها» وقال هشيم عن إسماعيل عن أبي صالح: وكان تحته تماثيل السمك." (٤)

"٧٠٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: سمعت مالكا يحدث، وأخبرنا عبد الله بن جعفر بن الورد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

هذا في الموطأ عند ابن وهب، وابن عفير، وابن بكير، وليس عند ابن القاسم، ولا معن، ولا القعنبي، ولا أبي مصعب.

قال أبو عبيد: نرى ذلك، والله أعلم، لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة، وأن الكافر لا يفعل ذلك، ويرون أنه كان خاصا لرجل بعينه كان يكثر الأكل قبل إسلامه، ثم أسلم فنقص ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يعني فيه هذه المقالة

٧٠٤ - أخبرنا الحسين بن عبد الله العثماني، قال: أخبرنا محمد بن زبان، قال: أخبرنا الحارث، قال: أخبرنا ابن وهب،

---

(١) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٧٠

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/١٣٠

(٣) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢١٩

(٤) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢٧٨

قال: أخبرنا مالك، وأخبرنا الحسن بن علي بن شعبان، قال: حدثنا أسامة، قال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره، عن نافع، عن ابن عمر: أن." (١)

"٣٥٩ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا أبو بكر، نا ابن فضيل، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عمر، أنه كان يلعق أصابعه، ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنك لا تدري في أي طعامك تكون البركة»." (٢)

"١- باب في فضل شهر رمضان، وما جعل الله عز وجل فيه **من البركة والرحمة** والمغفرة لمن شهده وصامه، وفضله على الشهور

١- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء، حدثنا عبد العزيز بن المنيب الخراساني، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى المنبر فأمن، ثلاث مرات، ثم قال: هل تدرون لماذا أمنت؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: جاءني جبريل عليه السلام، فأخبرني أنه من ذكرت عنده يا محمد فلم يصل عليك، فدخل النار، فأبعده الله وأسحقه، قل: آمين، قلت: آمين. ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما، فدخل النار، فأبعده الله وأسحقه، [قل: آمين] قلت: آمين. ومن أدرك شهر رمضان، فلم يغفر له، فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، قلت: آمين.." (٣)

"٣٤٤ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا كثير بن عبيد، ثنا سفيان، عن ابن السائب بن **-[١٠٥]- بركة -** شيخ من أهل مكة - عن عمرو بن ميمون، يسمع أبا ذر يقول: كنت أمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ألا أدلك على كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»." (٤)

"يقال له السكب، وناقته القصواء، وجمله (المدل؟) ، وحماره يعفور، وبغلته دلدل، وسوطه مليس، وسنانه بركة، وغلامه أنجشة، وخادمه بريرة، وعصاه نبعة، وقدحه الغمر، ولواؤه (الزيتون؟) ، وعمامته السحاب، ورايته العقاب، وسيفه ذو الفقار، ودرعه ذو الفضول، وقلنسوته الواصلة، ونعله (اليافعة؟) ، وكانت مخصرة لها زمامان. تفرد به أبو إبراهيم المزني عن شيخه هذا بهذا الإسناد.

(١٧) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق: حدثنا زيد بن أخزم: حدثنا أبو أحمد: أخبرنا حبيب بن أبي حبيب، عن عمرو بن هرم، عن عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أرادت ضباعة الحج، فأمرها رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٥٣٦

(٢) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٣٧٢

(٣) فضائل رمضان لابن شاهين ابن شاهين ص/١٢٨

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٠٤

وسلم أن تشترط، ففعلت ذلك عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. تفرد به حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم.
(١٨) حدثنا إبراهيم بن حماد: حدثنا حميد بن الربيع: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، / عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما عن الآخر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينا معينا. لم يجمع بينهما غير معمر.
(١٩) حدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد: حدثنا إبراهيم بن راشد: حدثنا أبو داود بن مهران: حدثنا أبو هشام الكرماني حسان بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء ونافع، عن ابن عمر قال: كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك. تفرد به حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ.." (١)

"١٣ - حدثنا محمد بن إدريس بن محمد، ثنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، ثنا محمد بن حبان، ثنا محمد بن عبد الله الأنماطي، ثنا نصر بن أبي الفتح الخراساني، ثنا محمد بن عبد الله بن رزيق، قال: سمعت هشام بن عروة، يقول: دخلت على المنصور أمير المؤمنين فقال: كم ولدا لك يا هشام؟ قلت: محمد، وفلان، وفلان، فقال لي: كيف سميت ولدك محمدا، وتركت الزبير وعروة؟ قلت: تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ائت **بموضع البركة والتكريم**، قال: حدثني أبي: محمد بن علي قال: سمعت أبي: عليا، يقول: سمعت أبي: عبد الله بن عباس يقول: «من كان له حمل فنوى أن يسميه محمدا أدخل إن شاء الله الجنة»." (٢)

"الجزء التاسع من المخلصيات بانتقاء البقال
«جزء ابن الطلاية»
ذكره الذهبي في ترجمة ابن الطلاية في «السير» (٢٠/ ٢٦١) ، و «العبر» (٣/ ٥) ، و «تاريخ الإسلام» (٣٧/ ٢٩٥) . وسراج الدين القزويني في «مشيخته» (ص ٢٢٨) ، والضياء في «ثبت مسموعاته» (ص ١٨١) ، والحافظ في «المعجم المفهرس» (١٥١٥) ، و «المجمع المؤسس» (٢/ ٥١) ، والسيوطي في «معجمه» (ص ٩٥، ١٠٥، ١١٢، ١٣٤، ٢١٣،

---

(١) الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد الدارقطني ٢/٣٥٣
(٢) فضائل التسمية بأحمد ومحمد الحسين بن بكير الصيرفي ص/٢٥

٢٤٠) .

وعرف هذا الجزء بجزء ابن الطلاية، لأنه قد اشتهر برواية ابن الطلاية (١) له - عن عبدالعزيز ابن الأنماطي، عن المخلص - حتى أضيف إليه.

بل قال الذهبي في «العبر» : وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى أضيف إليه.

قلت: لكن جاء في النسخة ظ (١٠٤) أنه قد تابعه في رواية هذا الجزء عن عبدالعزيز الأنماطي أبوالبركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد النيسابوري الصوفي (٢) . وعليها سماع من طريقه سنة (٦٢٣ هـ) .

---

(١) الشيخ الصادق الزاهد **القدوة بركة المسلمين**، أبوالعباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي، المعروف بابن الطلاية. توفي سنة (٥٤٨ هـ) . انظر السير» (٢٠/ ٢٦٠) .

(٢) شيخ الشيوخ، الشيخ الصالح. قال السمعاني: وقور مهيب، قرأت عليه الكثير. توفي سنة (٥٤١ هـ) . انظر «السير» (٢٠/ ١٦٠) .." (١)

"٢٥١- حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن يعقوب بن (١) عبدالوهاب الزبيري قال: حدثني محمد بن فليح، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك وكانت أم أنس أم سليم ابنت (٢) ملحان تحت أبي طلحة، فقال أنس:

فصنعت خزيرا، ثم قال لي أبوطلحة: اذهب يا بني فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجئته وهو بين ظهراني الناس فقلت له: إن أبي يدعوك، فقام وقال للناس: «انطلقوا» .

قال: فلما رأيته قام بالناس تقدمت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقلت له: يا أبه، ها هو ذا معه الناس، فقام أبوطلحة على الباب حتى أتى رسول الله، فقال له: يا رسول الله، إنما كان شيء يسير، فقال: «هلمه فإن الله سيجعل فيه بركة» فجاء به، فجعل رسول الله يده فيه ودعا فيه بما شاء الله / أن يدعو، ثم دخل عشرة عشرة حتى أكل منه ثمانون رجلا فتملؤا (٣) .

٢٥٢- حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن يعقوب الزبيري قال: حدثني محمد بن فليح، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها مثل ما دعا

---

(١) تحرف في الأصل إلى: عن.

(٢) في الهامش إشارة إلى نسخة أخرى: بنت.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٤٠) من طريق عمرو بن يحيى به. ولم يسق تمام لفظه.

---

(١) المخلصيات المخلص ٧٠/١

وله عن أنس طرق وروايات متفاوتة، يأتي أحدها (٣٣٦) .

وانظر «المسند الجامع» (١٣٨٦) وما بعده.." (١)

"فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا عليها بخير (١) ، فقال: «أين أبوالهيثم؟» قالت: هو قريب يأتي الآن، ذهب يستعذب لنا من الماء.

قال: فلم يلبث أن جاء أبوالهيثم ومعه حماره عليه قربتين من ماء، قال: فوضع عن حماره الماء وبسط لنا بساطا تحت شجرة، قال: وصعد أبوالهيثم إلى نخلة فصرم لنا أعذاقا، فجعل رسول الله يقول: «حسبك يا أبا الهيثم» فقال: يا رسول الله، تأكلون من رطبه وتذنوبه وبسره، وقام [أبو] (٢) الهيثم إلى شاة ليذبحها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياك واللبون، اذبح لنا عناقا» قال: وأمر أبو (٣) الهيثم فعجنت لهم عجينا، قال: وقطع أبوالهيثم اللحم وطبخ وشوى لنا، ووضعنا رؤوسنا فانتبهنا وقد أدرك الطعام، فأكلنا وشربنا وحمدنا الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه» .

قال: وأعاد أبوالهيثم بقية الأعذاق وأكلنا وشربنا وحمدنا (٤) الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي الهيثم: «إذا بلغك أنه قد أتاني رقيق فائتنا بالمدينة» قال: فبلغه أنه قد أتاه رقيق، قال: فأتيته، فأمر لي برأس، فما رأيت رأسا كان **أعظم بركة منه**.

قال: وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضادتي الباب فدعى لنا وقال: «أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون» (٥) .

---

(١) في الهامش إشارة إلى نسخة أخرى: ودعا لها بخير.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) من الهامش وبجانبها علامة التصحيح. وفي الأصل: أم.

(٤) في الأصل: وحمد الله.

(٥) أخرجه أبويعلى (٢٥٠) ، والبزار (٢٠٥) من طريق عبد الله بن عيسى به.

وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣١٦-٣١٧) .." (٢)

"معلقا (١) فيه ماء فشرب منه، فقال لهم: «لتسألن عن هذه الشربة» ، فقال أبوالهيثم: أخدمني يا رسول الله بأبي وأمي، فوالله مالي خادم، قال: «انظر أول شيء يأتينا فأتني» .

قال: فسمع أبوالهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتي برأسين فأتاه فقال: يا رسول الله الذي وعدتني، قال: «خذ أيهما شئت» ، قال: اختر لي بأبي وأمي، فإن في أمرك بركة، قال: فصفق رسول الله صلى الله عليه وسلم [بيده] (٢) مرتين

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٠٨/١

(٢) المخلصيات المخلص ٢٤٤/١

أو ثلاثا ثم قال: «إن المستشار مؤتمن، خذ هذا واستوص به خيرا، فإني قد رأيته يصلي، وقد نهيت عن قتل المصلين» (٣)
.

٤١٨- (٥٢) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا أبوسلمة: حدثنا أبوعوانة: حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه سمعه يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن رجلا من بني إسرائيل كان يسلف الناس إذا أتاه الرجل بوكيل، فأتاه رجل فقال: يا (٤) فلان أسلفني ستمئة دينار، قال:

---

(١) في الهامش إشارة إلى رواية (ط) : معلقة.

(٢) من روايتي (م) (ط) .

(٣) أخرجه إبراهيم الحربي في «إكرام الضيف» (٩٩) من طريق ابن الجنيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦) ، وأبوداود (٥١٢٨) ، والترمذي (٢٣٦٩) (٢٨٢٢) ، وابن ماجه (٣٧٤٥) ، والحاكم (١٣١/٤) من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة به مطولا ومختصرا.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، والألباني.

(٤) في الهامش إشارة إلى روايتي (م) (ط) : أبا.." (١)

"١٧٣٩- (١٦٣) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا صالح، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يلدغ مؤمن من مكان مرتين» (١) .

١٧٤٠- (١٦٤) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا صالح، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«إذا فرغ أحدكم من طعامه فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة» (٢) .

١٧٤١- (١٦٥) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المتبايعان لا بيع بينهما ما لم يتفرقا إلا بيع خيار» (٣) .

قال نافع: فكان ابن عمر إذا اشترى شيئا فأحب أن يستوجبه فارق صاحبه.

١٧٤٢- (١٦٦) حدثنا ابن منيع قال: حدثنا داود قال: حدثنا ابن علية قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٨٥/١

ما حق أو ما نول امرئ يبيت

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٣) ، وأحمد (٢/ ١١٥) ، والطبراني (١٣١٣٨) من طريق الزهري به.

وهو وهم على الزهري، والصواب عنه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قاله الدارقطني في «علله» (١٦٦٦) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٣٣) (١٣٥) من طريق الأعمش به مطولا.

(٣) تقدم (١٧٠) .." (١)

"١٩٤٩- (٦٢) حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي قال: حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البركة مع أكابركم» (١) .

١٩٥٠- (٦٣) حدثنا عبدالله قال: حدثني جدي قال: قلت لعلي بن الجعد: أخبرك الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك،

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه؟ فقال: نعم (٢) .

١٩٥١- (٦٤) حدثنا عبدالله قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثني (٣) أبي قال: حدثنا محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدرا من المهاجرين من قريش ثم من بني هاشم: حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم، أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم (٤) .

١٩٥٢- (٦٥) وقال الزبير بن بكار: حمزة من المهاجرين الأولين، أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم، شهد بدرا، وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين، وكان رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب.

---

(١) تقدم (١٥٧٥) .

(٢) هو في «الجعديات» (٣٢٧٧) بسياق آخر.

وإسناده ضعيف. وانظر ما سيأتي (٢٢٧٥) .

(٣) في ظ (٢١) : حدثنا.

(٤) هو في «السيرة» لابن هشام (٢/ ٣٩٢) .." (٢)

"٢٢٨٩- (١٣٤) حدثنا محمد: حدثنا يحيى: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبوأسامة: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن عمرو بن نافع، عن الشريد الهمداني وأخواله ثقيف قال:

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٥٦/٢

(٢) المخلصيات المخلص ٣٤/٣

خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع، فبينا أنا أمشي ذات يوم إذا وقع ناقة خلفي، فالتفت فإذا رسول الله، فقال: «الشريد؟» فقلت: نعم، قال: «ألا أحملك؟» قلت: بلى، وما بي من إعياء ولا لغوب، ولكني أردت البركة في ركوبي مع رسول الله، فأناخ فحملني فقال: «أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت؟» قلت: نعم، قال: هات، فأنشدته قال: أظنه قال: مئة بيت، قال: فقال: «عند الله عز وجل علم أمية بن أبي الصلت، عند الله عز وجل علم أمية بن أبي الصلت» (١)
.

٢٢٩٠- (١٣٥) حدثنا محمد: حدثنا يحيى: / حدثنا عبدالجبار بن العلاء العطار: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب،

أن رجلا من اليهود قال لعمر: لو علينا أنزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣] الآية لاتخذناه عيدا، قال عمر: أنا أعلم أي يوم أنزلت، أنزلت يوم عرفة في يوم جمعة (٢) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٩/ ٢٦٩) من طريق المخلص به.

وأخرجه الطبراني (٧٢٥٩) من طريق سماك بن حرب به.

وهو عند مسلم (٢٢٥٥) من طريق عمرو بن الشريد، عن أبيه مختصرا.

(٢) أخرجه البخاري (٤٥) (٤٤٠٧) (٤٦٠٦) (٧٢٦٨) ، ومسلم (٣٠١٧) من طريق قيس بن مسلم به. ويأتي (٢٤٧٢) .." (١)

"يتوضأ» (١) .

٢٣٧٨- (٢٢٣) أخبرنا محمد: حدثنا أحمد: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن هشام بن / عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قال رسول الله: «باكروا طلب الرزق والحوائج، فإن الغدو بركة ونجاح» (٢) .

٢٣٧٩- (٢٢٤) أخبرنا محمد: حدثنا أحمد: حدثنا علي بن سعيد بن مسروق: حدثنا علي بن عابس، عن العلاء بن المسيب، يعني عن أبيه، عن عبدالله قال:

قال رسول الله: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» (٣) .

٢٣٨٠- (٢٢٥) أخبرنا محمد: حدثنا أحمد: حدثنا علي بن سعيد: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده،

أن رسول الله حبس رجلا في تهمة، ثم خلا سبيله (٤) .

---

(١) أخرجه الترمذي (٨٢) ، والنسائي (٤٤٧) ، وأحمد (٦/ ٤٠٦) ، وابن حبان (١١١٥) من طريق هشام بن عروة

---

(١) المخلصيات المخلص ١٨٦/٣

بهذا الإسناد. وقد اختلف في إسناده كما تقدم (٥٦٣) .

(٢) أخرجه البزار (١٢٤٧- زوائده) ، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٥٠) ، وابن عدي (١/ ٣٠٢) ، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٦) ، وابن الجوزي في «الواهيات» (٥٢٧) من طريق إبراهيم بن سعيد به. وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٦٦٨) .

(٣) تقدم (٢٠٢٨) .

(٤) أخرجه أبوداود (٣٦٣٠) ، والترمذي (١٤١٧) ، والنسائي (٤٨٧٦) من طريق معمر به.

وهو اختصار لحديث طويل أخرجه أحمد ٥/ ٢ (٢٠٠١٧) (٢٠٠١٩) وغيره من طريق حكيم بن معاوية.." (١)

"أبوسحيم: حدثنا عبدالعزيز، عن أنس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خير ما تداويتم به الحجامة والقسط والشونيز» (١) .

٢٤٤٥- (٢٩٠) أخبرنا محمد: حدثنا إسماعيل: حدثنا حفص: حدثنا أبوسحيم: حدثنا عبدالعزيز، عن أنس،

أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف معاذ بن جبل خلفه فناداه بأعلى صوته: «يا معاذ» ، قال (٢) : لبيك يا رسول الله، ثم ناداه الثانية: «معاذ (٣) بن جبل» قال: لبيك يا رسول الله، ثم ناداه الثالثة: «يا معاذ بن جبل» قال: لبيك يا رسول الله، قال: «من قال لا إله إلا الله فله الجنة» (٤) .

٢٤٤٦- (٢٩١) أخبرنا محمد: حدثنا إسماعيل: حدثنا حفص: حدثنا أبوسحيم: حدثنا عبدالعزيز، عن أنس،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: «تعلموا البقرة، فإنها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» (٥) .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٩٦) ، ومسلم (١٥٧٧) من طريق حميد، عن أنس دون ذكر الشونيز كما تقدم (٩٣٢) .

(٢) في ظ (١٠٨٨) : فقال.

(٣) في ظ (١٠٨٨) : يا معاذ.

(٤) أخرجه أبويعلى (٣٩٣٧) من طريق أبي سحيم به.

وهو عند البخاري (١٢٨) (١٢٩) ، ومسلم (٣٢) عن أنس بنحوه.

وانظر (٢٢٦٥) .

(٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٣٠) من طريق أبي سحيم به.

وقال في «المجمع» (٦/ ٣١٣) : وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك.." (٢)

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/٢٢٢

(٢) المخلصيات المخلص ٣/٢٥٠

"هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله؟ ... أنس ... ١٨١٢

هل لك في أن تبارئها ... أم جميل بنت عبد الله ... ٤٨٧

هل لكما أن تخيراه؟ ... سلمة الأنصاري ... ٢٨٥١

هل مضيت يا أبا عتيك ... أسيد بن حضير ... ٢٨٥

هل من شيء؟ ... أم سلمة ... ٢٢٠١

* هل من طالب خير فيعان عليه ... قتادة ... ٩٨٦

هل هي إلا مضغة منه أو بضعة ... طلق بن علي ... ٢٢١٤

هلم أحدثكم عن ذلك إن الله وضع عن المسافر ... أنس ... ٢٢٩٤

هلم إلى الغداء ... أنس ... ٢٢٩٤

هلمه فإن الله سيجعل فيه بركة ... أنس ... ٢٥١

* هم أصحاب الأنبياء والرسل من الأمم كلها ... الحسن البصري ... ٥٠٥

هم الذين لا يكتوون ولا يرقون ... أنس ... ٢٤٢٣

* هم قوم يفدون إلى الله فيعطون ... الربيع بن أنس ... ٩٨٠

* هم منافقي قريش ... علي ... ١٦٤٦

* هما المرآن أقتدي بهما ... عمر ... ٢٢٥٣

* هو الحبل الذي يكون على السفينة ... ابن عباس ... ٤٦٤

* هو الرجل يفتل بيده فيخرج الوسخ ... مجاهد ... ١٦٧٠

* هو الرجل يقول قد حلفت لأقتلن فلانا ... عكرمة ومجاهد ... ٩٨٨

هو السيد الذي لا جوف له ... بريدة ... ٢٣٣٥

هو عليها صدقة ولنا هدية ... عائشة ... ١١٩٠

* هو قول العبد سبحان الله ... سعيد بن المسيب ... ٢٣٤٧

هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ... حذيفة بن اليمان ... ١٣٦٥

هو ما أردت ... ركانة ... ١٠٤٩، ١٠٥٠." (١)

"٥٠٨ – أنبأ عمر بن الربيع، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا حجاج بن إبراهيم، وأنبأ أحمد بن عثمان الإمام، ثنا عباس بن محمد، ثنا عمرو بن سواد، ح ثنا محمد بن نصر الخواص، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا ابن وهب، عن عمرو، عن أبي

(١) المخلصيات المخلص ٣١٦/٤

يونس، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ما أنزل الله من **السماء بركة إلا** أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله الغيث فيقولون: بكوكب كذا وكذا "." (١)

"٢٤٩ - أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكتاني، بمصر، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بحر.

ح وأخبرنا محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي، بمكة، أنا محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد البغدادي، قالا: أنا حماد بن إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن وهيب بن خالد ، عن يحي بن أبي إسحاق، أنه حدثه، عن أبي سعيد مولى المهري، أن أبا سعيد الخدري، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني لحيان وذكر حديثا ، قال فيه: «اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما ، وإني حرمت المدينة، حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ، ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا يخبط فيها شجرة إلا لعلف ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مدنا ، اللهم اجعل **مع البركة بركتين** ، والذي نفسي بيده ما من المدينة من شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها» .

غريب صحيح وفي الحديث ...

لم أذكرها

أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ، أنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، أنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، أنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن سليمان العبسي أن رجلا أتى القوم وهو يحدث أصحابه ، فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى ، فقال: ألست كنت تراعيني بأرض كذا وكذا؟ قال: بلى ، قال: فما أنزلك هذه المنزلة؟ فقال: قدر الله ، وصدق الحديث ، وتركي ما لا يعنيني

أخبرنا أحمد بن عبيد الحمصي ، أنا أحمد بن علي بن سعيد، أنا أبو بكر بن عقال، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: حدثنا المعافى أبو القاسم بن يزيد أخبرهما ، قال: كانوا عشرة ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا استفوا التراب.

قلت: من هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان الثوري ، وإبراهيم بن أدهم، وسلمة الخواص ، وعلي بن الفضيل بن عياض، ووهيب بن الورد ، وأبو معاوية الأسود ، ويوسف بن أسباط، وداود الطائي ، وشيخ من أهل حران يقال له: حذيفة ، والعاشر فضيل بن عياض ، أو العمري

سمعت أحمد بن محمد بن زياد ، يقول: سمعت أبا محمد سلمة بن عبد الله العابد ، يقول: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: كفى بالله محبا ، وبالقرآن مؤنسا ، وبالموت واعظا، اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا." (٢)

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٥٩٣/٢

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٥٨

"٩٠- أخبرنا أبو القاسم حدثنا ابن نصر حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي حدثنا إسماعيل بن يحيى بن البغدادي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرون حجة ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور **وألف بركة وألف** رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء.

غريب عن الثوري تفرد به إسماعيل بن يحيى.." (١)

"٢١٠ - حدثنا أبو أحمد حمزة بن العباس العقبي، ببغداد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا نعيم بن حماد، وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا وارث بن عبيد الله، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ خالد بن مهران الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة مع أكابركم» . «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» K210 - على شرط البخاري." (٢)

"٢٠٧١ - أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني، ثنا حرملة بن يحيى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال، حدثه، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا القرآن فإنه شفيع لأهله يوم القيامة، واقرءوا الزهراوين» قيل: وما الزهراوان؟ قال: «البقرة، وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كفرقين من الطير بيض صواف يدفعان بأجنحتهما عن أصحابهما، تعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة»." (٣)

"٢٧٣٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمر بن طفيل بن سخبرة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** صداقا» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه "K2732 - على شرط مسلم." (٤)

"٣١٥٤ - حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، بمرو، ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان، ثنا عبيد الله بن موسى، ومحمد بن سابق، قالا: ثنا إسرائيل، ثنا خالد بن حرب، عن خالد بن عرعرة، قال: سأل رجل عليا رضي الله عنه عن ﴿أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا﴾ [آل عمران: ٩٦] أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه " أول بيت وضع **فيه البركة والهدى**، ومقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنا، ولإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عز وجل، إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابن لي بيتا في الأرض فضاق به ذرعا، فأرسل الله إليه السكينة، وهي ريح خجوج، لها رأس، فاتبع أحدهما صاحبه حتى

---

(١) جزء أبي العباس العصمي أبو العباس العصمي ص/٢٠٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٣١/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٥٢/١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٩٤/٢

انتهت، ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقا كل يوم، حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال لابنه: أبغني حجرا فالتمس ثمة حجرا حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K3154 – على شرط مسلم." (١)

"٤٥٤٦ – حدثنا بصحة ما ذكرته علي بن حمشاذ العدل، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فياض بن زهير الرقي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة قال: «لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم، فيمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رءوسهم، ويدعو لهم، فخرج بي أبي إليه، وإني مطيب بالخلوق، فلم يمسح على رأسي، ولم يمسني، ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق، فلم يمسني من أجل الخلوق» قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: «وقد روي أنه أسلم يومئذ، فتقذره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يمسه، ولم يدع له والخلوق لا يمنع من الدعاء، لا جرم أيضا لطفل في فعل غيره، لكنه **منع بركة رسول** الله صلى الله عليه وسلم لسابق علم الله تعالى فيه والله أعلم»." (٢)

"٥٨٤١ – حدثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن طلحة التيمي، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس، عن أبيه، عن جده، قال: كان كعب بن الأشرف، يقول: الشعر ويخذل عن النبي صلى الله عليه وسلم ويخرج في غطفان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لي بابن الأشرف؟ فقد آذى الله ورسوله؟» فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول الله، أتحب أن أقتله؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «ائت سعد بن معاذ فاستشره» . قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له، فقال: امض **على بركة الله**، واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ، وبعباد بن بشر الأشهلي، وبأبي عبس بن جبر الحارثي، وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي، قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم فجاءوني كلهم إلا سلكان، فقال: يا ابن أخي أنت عندي مصدق، ولكن لا أحب أن أفعل من ذلك شيئا حتى أشافه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «امض مع أصحابك» ، قال: فخرجنا إليه ليلا حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعرا شرح في شعر قتلهم ومذهبهم، فقال:

[البحر الوافر]

صرخت به فلم يعرض لصوتي ... ووافى طالعا من فوق جدر

فعدت له فقال: من المنادي؟ ... فقلت: أخوك عباد بن بشر

وهذي درعنا رهنا فخذها ... لشهرين وفى أو نصف شهر

فقال: معاشر سغبوا وجاعوا ... وما عدموا الغنى من غير فقر

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٢١/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٠٧/٣

فأقبل نحونا يهوي سريعا ... وقال لنا: لقد جئتم لأمر

وفي أيماننا بيض حداد ... مجربة بها نكوي ونفري

فقلت لصاحبي لما بداني ... تبادره السيوف كذبح عير

وعانقه ابن مسلمة المرادي ... يصيح عليه كالليث الهزبر

وشد بسيفه صلتا عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر

وكان الله سادسنا وليا ... بأنعم نعمة وأعز نصر

وجاء برأسه نفر كرام ... أتاهم هود من صدق وبر K5841 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٦٥٤٦ – حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه، قال: قلت: «يا رسول الله، قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله وبعده»." (٢)

"٦٧٨١ – فحدثنا يزيد بن عبيد الله بن قسيط، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق، فأخرج الخمس منه، ثم قسمه بين الناس وأعطى الفارس سهمين والراجل سهما، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي الله عنه، وكانت تحت ابن عم لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة فقتل عنها، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فبينا النبي صلى الله عليه وسلم عندي إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها حتى كرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت أن سيرى فيها مثل الذي رأيت فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني من الأمر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس، فكاتبني على تسع أواق في فكاكي، فقال: «أو خيرا من ذلك» قالت: ما هو؟ قال: «أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك» قالت: نعم يا رسول الله قال: «فقد فعلت» فخرج الخبر إلى الناس فقالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترقون، فأعتقوا من كان في أيديهم من سبي بني المصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزوجه إياها، قالت عائشة: فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها وذلك منصرفه من غزوة المريسيع." (٣)

"٦٩١٠ – حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال: «ومنهن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته واسمها بركة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثها خمسة أجمال وقطعة غنم فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة فتزوجها عبيد بن يزيد من بني الحارث

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٢/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٩٩/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٨/٤

بن الخزرج فولدت له أيمن فقتل يوم خيبر شهيدا، وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة بن زيد»." (١)

"٧١١٩ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يونس التنيسي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفا قال: أقمنا ثلاثة أيام وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة ويطعمهم قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها قال: فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام فقرأ علي حتى بلغ باب المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ علي البقية ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال للجارية: «هل من شيء؟» قالت: نعم رغيف وكتلة من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده ثم أخذ تلك الكتلة من السمن فلت تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة ثم قال: «اذهب ادع لي عشرة أنت عاشرهم» فدعوت عشرة أنا عاشرهم ثم قال: «اجلسوا» ووضعت القصعة ثم قال: «كلوا بسم الله كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها **فإن البركة تنزل** من فوقها» فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيه بأصابعنا ثم أخذ منها وأصلح منها وردها ثم قال: «ادع لي عشرة» وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة وقال: قد فضلوا فضلا «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K7119 – خالد وثقه بعضهم وقال النسائي ليس بثقة." (٢)

"٧٧٢٢ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، وأخبرناه أبو العباس المحبوبي، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لئن عشت لأنهين أن **يسمى بركة ونافع** ويسار» فمات ولم ينه عنه " رواه المؤمل بن إسماعيل في حديثه ولا أدري قال: رافعا أم لا "." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٠/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٣٠/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٠٥/٤

"٨٢٥٥ – حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص بن عمر السدوسي، ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، ثنا أبو علي عثمان بن جعفر، ثنا محمد بن جحادة، عن نافع، قال: قال لي ابن عمر: يا نافع إنه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا إن استطعت، ولا تجعله شيخا كبيرا، ولا صبيا صغيرا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الحجامة على الريق أمثل، **وفيه بركة وشفاء** يزيد في العقل ويزيد الحافظ حفظا، واحتجموا **على بركة الله** تعالى يوم الخميس، واجتنبوا يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وليس يبدو برص ولا جذام إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء، وإنما ابتلي أيوب يوم الأربعاء» رواة هذا الحديث كلهم ثقات، غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح"K8255 – هو واه." (١)

"٨٦١٧ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، قالا: ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن صالح، أن أبا الوضيء عباد بن نسيب حدثه، أنه قال: كنا في مسير عامدين إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا ناس، فذكرنا ذلك لعلي، فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون، فنزلنا، فلما كان من الغد شذ مثلي من شذ، فذكرنا ذلك لعلي، فقال: لا يهولنكم أمرهم فإن أمرهم يسير، وقال علي رضي الله عنه: لا تبدأوهم بقتال حتى يكونوا هم الذين يبدأوكم، فجثوا على ركبهم واتقينا بترسنا فجعلوا يناولونا بالنشاب والسهام، ثم إنهم دنوا منا فأسندوا لنا الرماح، ثم تناولونا بالسيوف حتى هموا أن يضعوا السيوف فينا، فخرج إليهم رجل من عبد القيس يقال له: صعصعة بن صوحان، فنادى ثلاثا فقالوا: ما تشاء؟ فقال: أذكركم الله أن تخرجوا بأرض تكون مسبة على أهل الأرض، وأذكركم الله أن تمرقوا من الدين مروق السهم من الرمية، فلما رأيناهم قد وضعوا فينا السيوف، قال علي رضي الله عنه: انهضوا **على بركة الله** تعالى فما كان إلا فواق من نهار حتى ضجعنا من ضجعنا وهرب من هرب فحمد الله علي رضي الله عنه، فقال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني «أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعيرات كأنهن ذنب يربوع فالتمسوه» ، فالتمسوه فلم يجدوه، فأتيناه فقلنا: إنا لم نجده، فقال: التمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت فما زلنا نلتمسه حتى جاء علي بنفسه إلى آخر المعركة التي كانت لهم، فما زال يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتى جاء رجل من أهل الكوفة، فقال: ها هو ذا، فقال علي: الله أكبر والله لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك، فجعل الناس يقولون: هذا ملك هذا ملك، يقول علي: ابن من؟ يقولون: لا ندري فجاء رجل من أهل الكوفة، فقال: أنا أعلم الناس بهذا، كنت أروض مهرة لفلان بن فلان شيخ من بني فلان، وأضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر إذ نفرت المهرة فناداني، فقال: يا غلام انظر فإن المهرة قد نفرت، فقلت: إني لأرى خيالا كأنه غرب أو شاة إذ أشرف هذا علينا، فقال: من الرجل؟ فقال: رجل من أهل اليمامة، قال: وما جاء بك شعثا شاحبا؟ قال: جئت أعبد الله في مصلى الكوفة، فأخذ بيده ما لنا رابع إلا الله حتى انطلق به إلى البيت، فقال لامرأته: إن الله تعالى قد ساق إليك خيرا، قالت: والله إني إليه لفقيرة فما ذلك؟ قال: هذا الرجل شعث شاحب كما ترين جاء من اليمامة ليعبد الله في مصلى الكوفة، فكان يعبد الله فيه ويدعو الناس حتى

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٤٥٤

اجتمع الناس إليه، فقال علي: أما إن خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني «أنهم ثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف» وقد أخرج مسلم رحمه الله حديث المخدج على سبيل الاختصار في المسند الصحيح، ولم يخرجاه بهذه السياقة «وهو صحيح الإسناد»." (١)

"ومن الفتوة التواضع وترك التكبر مع الإخوان. سمعت علي بن محمد القزويني يقول: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: قال بعض الحكماء: ليس عقوبات التكبر أن يستصغر الناس قدر صاحبه ويستثقلوا أمره.

ومن الفتوة إتمام الصنيعة إذا ابتدأت به. أنشدني سعيد المعداني لأبي الحسن بن أبي الفضل:

بدأت بفضل صار فرضا تمامه ... وأنت لمفروض العوائد عائد

فاخطر ببال منك أمري فإنه ... سيبقي لك الشكر الأيادي الخوالد

تلطف بما فيه صلاحي واتخذ ... يدا فإن الأيادي في الرقاب القلائد

ومن الفتوة أن لا يزدري بأحد من الخلق. سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول: سمعت أخي، أبا عبد الله يقول: قام بنان الحمال إلى مخنث، فأمره بالمعروف. فقال له المخنث: ارجع، كفاك ما بك وما بي، ويلك. قال: إنك خرجت من بيتك، وعندك أنك خير مني، يكفيك هذا.

ومن الفتوة تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم ومشايخهم. وترك الإنكار عليهم. سمعت أبا القاسم المقرئ يقول: **أوائل بركة الدخول** في التصوف، تصديق الصادقين في الإخبار عن أنفسهم، ومشايخهم بنعم الله عليهم، وإظهار كراماته عليهم.

ومن الفتوة مقابلة جفوة الإخوان بالإحسان والعتب بالاعتذار. سمعت عبيد الله بن عثمان بن يحيي يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير بن مسروق." (٢)

"٩٣ - أخبرنا أبو الحسن المحمود بن محمد بن محمود بن عبد الله الفقيه، حدثنا أبو بكر محمد بن عمير بن هشام الرازي، بمرو، حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال القاضي، حدثنا سليمان بن عبيد الله، ح

٩٤ - وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو الضحاك، حدثنا محمد بن علي بن ميمون العطار، حدثنا أبو الخطاب سليمان بن عبيد الله، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه: «ألا أحدثكم عن الخضر؟» قالوا: بلى، يا رسول الله ، قال: " بينما هو ذات يوم يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب، فقال: تصدق علي، بارك الله فيك،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٧٦

(٢) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٥٥

فقال الخضر: آمنت بالله، ما يرد الله من أمر يكن، ما عندي من شيء أعطيكه إلا أن تأخذني إليك، فقال المسكين: أسألك بوجه الله أن تتصدق، إني نظرت إلى سيما الخير في وجهك، **ورجوت البركة عندك** ، قال الخضر: آمنت بالله، ما عندي شيء أعطيكه، إلا أن تأخذني، فتبيعني قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم، الحق أقول لك، لقد سألتني بأمر عظيم، أما إني لا أخيبك بوجه ربي، فبعني. فقدمه إلى السوق، فباعه بأربع مئة درهم قال: فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء، فقال الخضر للمشتري: إنما ابتعتني التماس خيري، فأوصني بعمل ، قال: أكره أن أشق عليك ، قال: ليس يشق علي، فقال: اضرب من اللبن لبيتي، حتى أقدم عليك. قال: فمضى الرجل لسفره، فرجع الرجل، وقد شيد بناءه قال: أسألك بوجه الله ما حسبك، وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله ، ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي شيء أعطي، فسألني بوجه الله، فأمكنته من رقبتي، فباعني، فأخبرك أنه من سئل بوجه الله، فرد سائله، وهو يقدر وقف يوم القيامة، وليس له -[١١٩]- جلد، ولا لحم إلا عظم يتقعقع، فقال الرجل: آمنت بالله شققت عليك يا رسول الله، ولم أعلم، فقال: لا بأس، أبقيت، وأحسنت، فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا رسول الله احكم في أهلي ومالي، ما أراك الله أن أخيرك، فأخلي سبيلك. قال: أحب إلي أن تخلي سبيلي، فأعبد الله تعالى، فخلى سبيله. قال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية، وأنجاني منها " قال أبو بكر بن أبي عاصم: هذا خبر ثابت من جهة النقل، وفيه فوائد منها: ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث، لقوله عليه السلام: «ألا أحدثكم عن الخضر» ، ومنها: أن لكل غير ذي الحاجة أن يدخل السوق، ومنها: أن المكاتبة قديمة صحيحة، ومنها: أن للمكاتب ولمن أراد أن يقول تصدق علي ، بارك الله فيك، ومنها أن رد المرء سائله، يقول له: ما عندي ما أعطيك، ومنها أن السائل إذا منع مرة له أن يعاوده، ومنها أن الحر إذا أمكن رجلا من بيعه، وأذن له فيه فبيعه جائز، ومنها استثبات الإنسان في الشيء الذي يؤمر به، لقول المسكين للخضر: أيستقيم ذلك؟ -[١٢٠]- ومنها أن ذكر الدراهم جائزة بين الناس دون ذكر الوزن، ومنها أن الخضر كان نبيا مرسلا، لقوله: يا رسول الله، وفي إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول القائل: يا رسول الله دليل على صحة رسالته." (١)

"٧ – أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص التستري، ثنا يحي بن زكريا بن يحي بن درست، ثنا عبد الله بن حبيق، ثنا يوسف بن أسباط، عن محمد بن عبيد الله، وسفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الكي ويكره الطعام الحار ويقول: «عليكم بالبارد فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار **لا بركة فيه**» وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا." (٢)

"٣٣١ – حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي قراءة عليه، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عشية عرفة: «ناد في الناس أن أنصتوا» فنادى في الناس أن أنصتوا واسمعوا، فقال

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١١٨

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى قد نظر إليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا **على بركة الله**» وقال: «إن الله عز وجل باهى ملائكته بأهل عرفة عامة، وباهاهم بعمر بن الخطاب خاصة»." (١)

"٢٧٧٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الزبير بن بكار، قال: نا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ياسين، عن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة، فقال له أبو مسلم: " يا معاوية، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال - [١٥٢٦]- أمك. فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا، ونزل فاغتسل، ثم رجع، فقال: أيها الناس، إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمال أبي ولا مال أمي، وصدق أبو مسلم، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفئ النار» ، فإذا غضب أحدكم فليغتسل. اغدوا على أعطياتكم **على بركة الله** "." (٢)

"٢٩ - حدثنا أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرتني حكيمة ابنة أميمة، عن أميمة أمها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان، ثم يوضع تحت سريره، فبال فوضع تحت سريره،

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٤٦/١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٥٢٥/٨

فجاء فأراده، فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة، يقال **لها: بركة كانت** تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: أين البول الذي كان في هذا القدح؟ قالت: شربته يا رسول الله." (١)

"البرد مبرد للمعدة ولا يحمله إلا من كان حار المزاج:

٧٣٤- حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن الربيع الجرجاني، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، عن علي بن -[٦٧٣]- زيد، عن أنس بن مالك قال: مطرت السماء بردا فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان: ناولني ياأنس من ذاك البرد فجعل يأكل وهو صائم فقلت: ألست صائما؟ فقال: بلى إن هذا ليس بطعام ولا شراب وإنما **هو بركة من** السماء نطهر به بطوننا قال أنس: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: خذ، عن عمك.." (٢)

"٧٤٣- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن الحسن بن معاذ الصوفي، حدثنا أبو حسان الزيادي، حدثنا شعيب بن صفوان، عن الربيع بن الركين الفزاري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تداووا بألبان البقر فإني أرجو أن يجعل الله فيه شفاء، **أو بركة فإنها** تأكل من -[٦٧٩]- كل الشجر.." (٣)

"فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله أعلم قال (قال أصبح من عبادي مؤمنا وكافرا فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافر بي مؤمن بالكواكب) لفظ بكر بن سهل إسناده من الطريق الأول ضعيف

رواه مسلم عن يحيي بن يحيي عن مالك

٢٣٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قالا ثنا حرملة بن يحيي ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم تروا ما قال ربكم عز وجل قال ما أنعمت على عبادي نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون

---

(١) جزء الحسن بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٣٠

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٧٢/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٧٨/٢

الكوكب وبالكوكب) إسناده حسن

رواه مسلم عن حرملة وعمرو بن سواد ومحمد بن سلمة المرادي كلهم عن ابن وهب

٢٣١ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح وحدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة قالا ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما أنزل من السماء **من بركة إلا** أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا) حسن

رواه مسلم عن محمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب

٢٣٢ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد الجذوعي ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسن بن علي بن بحر قالا ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾

٢٤١ - باب فضل سورة البقرة وآل عمران

١٨٢٥ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة يشفع لأصحابه اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة)

حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حليم ثنا يزيد بن جهور ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اقرءوا القرآن) فذكر مثله

وقال معاوية البطلة السحرة

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٥٥/١

رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا يحيى بن حسان ثنا معاوية مثله

غمامتان سحابتان وغيايتان مثله

فرقان جماعتان

صواف مصطفات يراد بذلك ثوابهما." (١)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٤٠١

"٣١٨٠ - حدثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ح وحدثنا علي بن هارون ثنا أبو مصعب الزهري عن مالك عن سهيل أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال كان الناس إذا رأوا أول التمر جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وأنه دعا لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعا به لمكة ومثله معه) قال ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك التمر

رواه مسلم عن قتيبة عن مالك ولفظه مثله سواء

٣١٨١ - حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عبد العزيز ابن محمد أخبرني سهيل ح وحدثنا أبو الحسن بن سهل بن عمر البصري ثنا إبراهيم بن حرب العسكري ثنا عبد الله بن عبد الوهاب وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بهلول بن إسحاق ثنا إبراهيم بن حمزة ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبدان ثنا عبد الله بن عمر الخطابي قالوا ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل ح وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحي بن عبد الحميد حدثنا سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالفاكهة الزهر قال (اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي صاعنا وفي مدنا وفي ثمارنا) ثم يقول (بركة مع بركة) ثم يعطيه من يحضرنه من الولدان لفظ الحجبي

رواه مسلم عن يحي بن يحي عن عبد العزيز وقال إسحاق كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بأول الباكورة فيقول ... . مثله سواء

٣١٨٢ - حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم وأبو عامر قالا ثنا علي بن المبارك ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا ابن علية عن علي بن المبارك ح وحدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية عن علي بن المبارك ح وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حرب ثنا يحي بن أبي كثير حدثني أبو سعيد مولى المهدي حدثني أبو سعيد الخدري أن." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال (لينبعث من كل رجلين أحدهما والآخر بينهما) ثم قال (اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل **مع البركة بركتين**)

لفظ أبي خيثمة رواية أبي محمد وأحمد سواء رواه مسلم عن أبي خيثمة عن ابن علية عن علي عن يحي وعن إسحاق بن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٣/٤

منصور عن عبد الصمد عن حرب بن شداد عن يحيى لفظ أحمد عن أبي عامر مثله لم يذكر عبد الصمد قصة البعث وذكر الدعاء مثله سواء

٣١٨٣ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد المهدي أن أبا سعيد حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اللهم بارك لنا في مدنا وبارك لنا في صاعنا واجعل **مع البركة بركتين**)

رواه مسلم عن أبي بكر

٣١٨٤ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا ابن نمير ح وثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن عبد الرحمن حدثه عن أبيه أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة قال ثم كان أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير فيأخذه فيفكه من يده فيرسله)

لفظ أبي بكر وعثمان مثله سواء رواه مسلم عن أبي بكر وابن نمير وأبي كريب

٣١٨٥ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا أبو بحر البربهاري ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي قالا ثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن بشير يعني ابن عمرو عن سهل بن حنيف فقال أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى المدينة فقال (إنها حرم آمن)

رواه مسلم عن أبي بكر

٣١٨٦ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة." (١)

"٤١١ - حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن يونس، ثنا المعافى بن عمران، وكان من خيار الناس، قال: حدثني إدريس بن سنان، عن وهب بن منبه، عن محمد بن علي، قال: ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة فحدثني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، لو سخر الجواد الراكب أن يسير في ظلها لسار فيها مائة عام، قبل أن يقطع ورقها، وبسرها برود خضر وزهرها رياط صفر وأمناؤها

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤/٤٤

سندس وإستبرق، وثمرها حلل أحمر، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر، وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافور أصفر، وحشيشها زعفران مونع والألنجوج تتأجحان من غير وقود ينفجر من أصلها أنهار السلسبيل، والمعين والرحيق، وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة يألفونه، -[٢٤٣]- ومتحدث لجمعهم، فبينا هم يوما يتحدثون في ظلها إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا بختا جبلت من الياقوت لم ينفخ فيها الروح، مزمومة بسلاسل من ذهب، كأن وجوهها المصابيح نضارة، وحسنا، ووبرها خز ومرعزى أبيض مختلطان حسنا وبهاء، ذلل من غير مهانة، نجب من غير رياضة عليها رحال ألواحها من الدر، والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري، والأرجوان، فأناخوا لهم تلك -[٢٤٤]- النجائب، ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام، ويستزيركم لتنظروا إليه، وينظر إليكم وتحيونه ويحييكم ويكلمكم وتكلمونه، ويزيدكم من سعته وفضله إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، فيتجول كل رجل منهم على راحلته، ثم انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء شيئا، ولا يفوت أذن الناقة أذن صاحبتها، **ولا بركة ناقته** بركة صاحبتها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمرتها، وزحلت لهم عن طريقهم، كراهية أن ينثلم صفهم، ويفرق بين الرجل ورفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار تعالى سفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم السلام، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام، فقال لهم ربهم: إني السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي -[٢٤٥]- وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين منتصحين، قالوا: أما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك وما أدينا إليك كل حقك، فأذن لنا بالسجود لك. فقال لهم ربهم تبارك وتعالى: إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت لكم أبدانكم فطالما أنصبتم لي الأبدان، وأعنيتم لي الوجوه، فالآن أفضيتم إلى روحي، ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني، فما يزالون في الأماني والعطايا، والمواهب حتى إن المقصر منهم في أمنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها -[٢٤٦]- الله عز وجل إلى يوم أفناها، فقال لهم ربهم تبارك وتعالى: لقد قصرتم في أمانيكم، ورضيتم بدون ما يحق لكم، فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم، وألحقت بكم ذريتكم، وزدتكم ما قصرت عنه أمانيكم، وانظروا إلى مواهب ربكم عز وجل الذي وهب لكم، فإذا بقباب في الرفيع الأعلى، وغرف مبنية من الدر، والمرجان، أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت، وفرشها من سندس، وإستبرق، ومنابرها من نور يثور من أبوابها، وعراصها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا بقصور شامخة في أعلى عليين يزهر نورها، فلولا أنه مسخر لالتمع البصر، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش من العبقري الأحمر، وما كان منها من الياقوت الأصفر، فهو مفروش بالأرجوان الأصفر، مموه بالزمرد الأخضر، والذهب الأحمر، والفضة البيضاء، قواعدها وأركانها من الجوهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ، -[٢٤٧]- وبروجها غرف من المرجان، فلما أبصروا إلى ما أعطاهم ربهم تبارك وتعالى قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح يجنبها الولدان المخلدون بيد كل واحد منهم حكمة برذون، تلك البراذين ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت، سرجها موضونة مفروشة بالسندس، والإستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتنظر بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم، وجدوا الملائكة قعودا على

منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم، ويهنئوهم بكرامة ربهم عز وجل،، فلما دخلوا قصورهم، وجدوا فيها جميع ما تطول به عليهم ربهم عز وجل، مما سألوا وتمنوا وإذا على باب كل قصر من تلك -[٢٤٨]- القصور أربع جنان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان، وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام، فلما تبوؤوا منازلهم، واستقر قرارهم قال لهم تبارك وتعالى: هل وجدتم ما وعدتكم حقا؟ قالوا: نعم وربنا. قال: هل رضيتم بثواب ربكم عز وجل؟ قالوا: نعم ربنا رضينا قال: رضائي أحلكم داري، ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي هنيئا هنيئا لكم عطائي غير مجذوذ، ليس فيه تنغيص، ولا تصديد فعند ذلك قالوا: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾ [فاطر: ٣٥]." (١)

"١٢٩ - أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، ثنا أبو البركات محمد بن المنذر بن طيبان، وأبو الفوارس عمر بن المبارك الخرقي، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز بن المظفر الرازي الصوفي المعروف بابن بنت الجنيد، قالوا: ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد إملاء يوم الجمعة لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، قال: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو جناب، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما **محق بركة بيعهما**»." (٢)

"٢٧٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي فأخذت بثوبه، قلت: ما أنا بتاركتك تخرج حتى تكسوني ثوبا. قال: «أرسليني» ، فأبيت فأغضبته، فقال: «اللهم اقطع يدها» ، فأرسلته، فقالت: ليت شعري أي يد تقطع، وبكت، فلم تزل تبكي حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة فدخل عليها وهي تبكي، فقال لها: «ما يبكيك يا عائشة؟» قالت: دعوت علي أن تقطع يدي، فليت شعري أيهما تقطع؟ قال: " أوما علمت يا عائشة أني قلت لربي عز وجل فيما بيني وبينه: رب إنما أنا بشر أغضب، فأى دعوة دعوت بها على غضب على أحد من أمتي، أو أحد من أهل بيتي، أو أحد من أزواجي فاجعله عليه بركة، ومغفرة، ورحمة، وطهورا "." (٣)

"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا سلام بن مسكين، حدثني عصمة أبو حكيمة، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات مما علمني جبريل عليه

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٢/٢

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٧٤

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/١٣٠

السلام؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: " قل: اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي، وهزلي، وجدي، ولا **تحرمني بركة ما** أعطيتني، ولا تفتني فيما حرمتني "." (١)

"حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا حامد بن شعيب، ثنا شريح بن يونس، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: " أتي عبد المطلب في المنام فقيل له: احفر برة قال: وما برة؟ قال: مضنون ضن بها عن الناس وأعطيتموها، قال: فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا: ألا سألته ما هي؟ فلما كان من الليل أتي في منامه فقيل له: احفر، قال: وما أحفر؟ قال: احفر **زمزم بركة من** الله عز وجل ومغنما تسقي الحجيج ومعشرا جما، فلما أصبح جمع قومه فقالوا له: ألا سألت أين موضعها؟ فلما بات من الليل أتي فقيل له: احفر قال: أين؟ قيل: موضع زمزم، قال: وأين موضعها؟ قال: مسلك الذر وموقع الغراب بين الفرث والدم، فلما أصبح دعا قومه فأخبرهم فقالوا: هذا موضع نصب خزاعة ولا يدعونك، وكان ولده جميعا غيبا إلا الحارث، فقام هو والحارث فحفرا حتى استخرجا غزالا من ذهب في أذنيه قرطان ثم حفرا حتى استخرجا حلية من ذهب، وفضة ثم حفرا حتى استخرجا سيوفا ملفوفة في عباءة ثم حفرا حتى استنبطا الماء فأتاه قومه فقالوا: يا عبد المطلب خذ واغنم فقال: ائتوني بقداح ثلاثة أسود وأبيض وأحمر فجعل الأسود لقومه والأحمر للبيت والأبيض له، فضرب بها فخرج الأسود على الغزال فصار لقومه ثم ضرب فخرج الأحمر على الحلية للبيت وصار السيوف له "." (٢)

"سمعت محمد بن إبراهيم بن محمد، يقول: سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري الحلبي، يقول: سمعت سريا السقطي، ودققت عليه الباب فقام إلى عضادتي الباب فسمعته يقول: «اللهم اشغل من شغلني عنك بك فكان **من بركة دعائه** أني حججت أربعين حجة من حلب على رجلي ماشيا ذاهبا وجائيا»." (٣)

"سمعت علي بن عبد الله الجهضمي، يقول: سمعت علي بن عبيد الله الخياط، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش، يقول: سمعت أبا الحسين النوري، يقول ويوصي بعض أصحابه: «عشرة وأي عشرة احتفظ بهن واعمل عليهن جهدك، فأولى ذلك من رأيته يدعي مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه، والثانية من رأيته يسكن إلى غير أبناء جنسه ويخالطهم فلا تقربن منه، والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم له فلا تقربن منه ولا ترتفق به وإن أرفقك فلا ترج له فلاحا، والرابعة فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا فلا تقربن منه ولا ترفق به إن أرفقك فإن رفقه يقسي قلبك أربعين صباحا، والخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله، والسادسة من رأيته مدعيا حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينه، والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٦/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٥/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٧/١٠

الحذر، والثامنة مريد يسمع القصائد ويميل إلى -[٢٥٣]- الرفاهية لا ترجون خيره، والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضرا فاتهمه واعلم أنه **منع بركة ذلك** لتشويش سره وتبديد همه، والعاشرة من رأيته مطمئنا إلى أصدقائه وإخوانه وأصحابه مدعيا لكمال الخلق بذلك فاشهد بسخافة عقله ووهن ديانته»." (١)

"وحكى عنه أحمد بن النعمان أنه قال: "كنت جالسا **على بركة بالبادية** فيها ماء وقد مر علي ستة عشر يوما لم آكل ولم أشرب فانتهى إلي أبو تراب فقال لي: ما جلوسك هاهنا؟ فقلت: أنا بين المعرفة والعلم أنتظر ما يغلب علي فأكون معه، فقال أبو تراب: سيكون لك شأن "." (٢)

"سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي، يقول حكى أبو نصر الهروي قال: سمعت أحمد أبا الحسن المزين الصغير يقول: " دخلت البادية على التجريد، حافيا حاسرا وكنت قاعدا **على بركة الربذة**، فخطر بقلبي أنه ما دخل العام البادية أحد أشد -[٣٤١]- تجريدا مني فجذبني إنسان من ورائي وجعل يقول: يا حجام، كم تحدث نفسك بالأباطيل، فردني إلى المحسوسة "." (٣)

"سمعت محمد بن الحسن اليقطيني، ومحمد بن إبراهيم، يقولان: سمعنا علي بن عبد الحميد العطائري، يقول: " دققت على أبي الحسن السري بن المغلس السقطي بابه فسمعته يقول: اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني، فكان **من بركة دعائه** أني حججت من حلب ماشيا على قدمي أربعين حجة، وكان يعد من الأبدال "." (٤)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيي بن منده، ثنا موسى بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النعمان، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى ولا يدعها للشيطان، ولا يمسحن أحدكم يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»." (٥)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا محمد بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن حيان العذري، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع فقالوا: يا واثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله فذهبت فقلت: يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة هل عندك من شيء» قالت: يا رسول الله ما عندي إلا فتات خبز قال: «هاتيه» فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة -[٢٣]- فأفرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال: «يا واثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم» فذهبت

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٢/١٠
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٠/١٠
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٠/١٠
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٦/١٠
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٩٦/١٠

فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم، فقال: «اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها **فإن البركة تنحدر** من أعلاها» فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحفة فقال: «يا واثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك» فذهبت فجئت بعشرة فقال: «اجلسوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال: «اذهب فجئ بعشرة من أصحابك» فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال: «هل بقي أحد» قلت: نعم عشرة قال: «اذهب فجئ بهم» فذهبت فجئت بهم فقال: «اجلسوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال: «يا واثلة اذهب بها إلى عائشة»." (١)

"حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا الزبير بن بكار، قال: ثنا عبد العزيز، عن ياسين عن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاوية بن أبي سفيان: أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم: يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفئ النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل» اغدوا على عطاياكم **على بركة الله** عز وجل." (٢)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا موسى بن تليدان، من آل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها قالت: " أعظم **النكاح بركة أيسره** مئونة فقلت له - أي عائشة رضي الله تعالى عنها - أخبرتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هكذا حدثت وهكذا حفظت. رواه عمر بن علي المقدمي، وعبد الصمد، وسعيد بن عامر، عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن سلمة، عن يزيد بن سخبرة، عن القاسم، عن عائشة، مرفوعا." (٣)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** مئونة» رواه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان بن سليم، عن عروة، عن عائشة نحوه." (٤)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «إن الصدق يبدو في القلب ضعيفا كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحدا فإذا نتفها صبي ذهب أصلها وإن أكلتها عنز ذهب أصلها فتسقى فتنتشر وتسقى فتنتشر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٣٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٨٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٨٦

وظل يستظل به وثمرة يؤكل منها كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفا فيتفقده صاحبه ويزيده -[٣٦٠]- الله تعالى ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله **الله بركة على** نفسه ويكون كلامه دواء للخاطئين»." (١)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، وعيسى بن محمد الجريجي، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وضعت المائدة فليأكل أحدكم مما يليه، ولا يتناول من ذروة القصعة، **إن البركة تأتيها** من أعلاها، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة، ولا يرفع يده، وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم، وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيرفع يده، ولعله يكون له في الطعام حاجة، ولا يتناول مما يلي جليسه» غريب من حديث يحيى، تفرد به عنه عبد الأعلى بن أعين، وعنه عبيد الله بن موسى، ورواه الأئمة والأعلام، عن عبيد الله بن موسى منهم أبو بكر بن أبي شيبة، وابن كرامة ويوسف القطان." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمر بن الحسين الأنماطي البغدادي، ثنا عبد المنعم بن إدريس، ثنا أبي، عن وهب بن منبه، عن طاوس، عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «يا علي، استكثر من المعارف من المؤمنين، فكم من معرفة في **الدنيا بركة في** الآخرة». فمضى علي رضي الله تعالى عنه فأقام حينا لا يلقى أحدا إلا اتخذه للآخرة، ثم جاء من بعد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما فعلت فيما أمرتك؟» فقال: قد فعلت يا رسول الله، فقال له عليه." (٣)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو كريب، عن عاصم، قال: كان أبو وائل يقول لجاريته: «يا بركة، إذا جاء يحيى، يعني ابنه، بشيء فلا تقبليه، وإذا جاءك أصحابي بشيء فخذيه». قال: وكان يحيى ابنه قاضيا على الكناسة." (٤)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني عبد الله بن عبد الوهاب، عن محمد بن زكريا، ثنا الحسن بن حسان، قال: كنا يوما عند صالح المري وهو يتكلم ويعظ، فقال لرجل حدث بين يديه: اقرأ يا بني فقرأ الرجل: ﴿وأنذرهم يوم الآزفة

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٥٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٧٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/١٠٣

إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾ [غافر: ١٨]
-[١٦٦]- فقطع عليه صالح القراءة فقال: وكيف يكون للظالمين حميم أو شفيع والطالب له رب العالمين، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصي يساقون في السلاسل والأغلال إلى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ذائبة أجسامهم ينادون يا ويلاه يا ثبوراه ماذا نزل بنا؟ ماذا حل بنا؟ أين يذهب بنا؟ ماذا يراد منا؟ والملائكة تسوقهم بمقامع النيران فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها متكئين، ومرة يقادون إليها عنتا مقرنين، من بين باك دما بعد انقطاع الدموع ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت، إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت منظرا لا يقوم له بصرك ولا يثبت له قلبك ولا يستقر لفظاعة هوله على قرار قدمك. ثم نحب وصاح يا سوء منظراه ويا سوء منقلباه وبكى وبكى الناس، فقام شاب به تأنيث فقال: أكل هذا في القيامة يا أبا بشر قال: نعم والله يا ابن أخي، وما هو أكبر من ذلك لقد بلغني أنهم يصرخون في النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيئة الأنين من المدنف، فصاح الفتى إنا لله واغفلتاه عن نفسي أيام الحياة، ويا أسفى على تفريطي في طاعتك يا سيداه وأسفاه على تضييع عمري في دار الدنيا ثم بكى واستقبل القبلة، ثم قال: اللهم إني أستقبلك في يومي هذا بتوبة لك لا يخالطها رياء لغيرك، اللهم فاقبلني على ما كان مني واعف عما تقدم من عملي، وأقلني عثرتي، وارحمني ومن حضرني، وتفضل علينا بجودك أجمعين يا أرحم الراحمين لك ألقيت معاقد الآثام من عنقي، وإليك أنبت بجميع جوارحي صادقا بذلك قلبي، فالويل لي إن أنت لم تقبلني، ثم غلب فسقط مغشيا عليه فحمل من بين القوم صريعا يبكون عليه ويدعون له. وكان صالح كثيرا ما يذكره في مجلسه يدعو الله له ويقول: بأبي قتيل القرآن بأبي قتيل المواعظ والأحزان – فرآه رجل في منامه فقال: ما صنعت، قال: عمتني بركة مجلس صالح فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء. قال: وكنا في مجلس صالح المري فأخذ في الدعاء فمر رجل مخنث فوقف يسمع الدعاء ووافق صالحا يقول: اللهم اغفر لأقسانا قلبا، وأجمدنا عينا، وأحدثنا بالذنوب عهدا، فسمع المخنث -[١٦٧]- فمات فرئي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك. قال: غفر الله لي، قيل بماذا؟ قال: بدعاء صالح المري، لم يكن في القوم أحد أحدث عهدا بالمعصية مني فوافقت دعوته الإجابة فغفر لي." (١)

"حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد، ثنا عبد الرحمن، قال: واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب عبد الله بن ثعلبة، وبشر بن السري، في أن نأتيه، فلما أتيناه قال: استخرت الله في مجيئكم إلي فكان الغالب على قلبي أن لا تجيئوا قال عبد الرحمن: وأتاني مرة في حاجة فقلت له: ألا بعثت إلي حتى آتيك. قال: لا الحاجة لي، قال عبد الرحمن: وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها. قال: أكره أن أعود نفسي هذه العادة، قال عبد الرحمن: وبنى عيسى بن جعفر بركة فكان لا يشرب من مائها ويبعث إلى النهر جارية له فتجيئه بجرة، فقال لو كنت غنيا لم يفطن لي كنت أرسل من يستقي لي على حمار ثم تدارك كلمته فقال: أستغفر الله إني لبخير إني لبخير، قال عبد الرحمن: فكان بشر بن منصور يكره أن يشتري من رجل بنى كويخا في غير حقه." (٢)

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٥/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٩/٦

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ح وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود، ثنا العلاء بن عبد الجبار، - أو غيره - ح وحدثنا عبد الله، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا الطفيل بن سخبرة، عن القاسم، عن عائشة، أن النبي صلى الله -[٢٥٧]- عليه وسلم قال: «أعظم **النكاح بركة أيسره** مؤنة»." (١)

"حدثنا عبد المنعم بن عمر، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرفش، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو سعيد عبد الكريم الموصلي، ثنا زيد بن أبي الزرقاء، قال: خرج سفيان ونحن على بابه نتدارى في النسخ فقال: يا معشر الشباب **تعجلوا بركة هذا** العلم فإنكم لا تدرون لعلكم لا تبلغون ما تؤملون منه ليفيد بعضكم بعضا." (٢)

"حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القايني، قال: سمعت الحسين بن إبراهيم البيهقي، يقول: سمعت إبراهيم بن علي الذهلي، يقول: سمعت يحي بن يحي، يقول: "كنت عند سفيان بن عيينة، إذ جاء رجل فقال: يا أبا محمد أشكو إليك من فلانة - يعني امرأته - أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها فأطرق سفيان مليا ثم رفع رأسه فقال: لعلك رغبت إليها لتزداد عزا فقال: نعم يا أبا محمد قال: من ذهب إلى العز ابتلي بالذل ، ومن ذهب إلى المال ابتلي بالفقر ، ومن ذهب إلى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين ، ثم أنشأ يحدثه فقال: كنا إخوة أربعة ، -[٢٩٠]- محمد ، وعمران ، وإبراهيم ، وأنا ، فمحمد أكبرنا ، وعمران أصغرنا ، وكنت أوسطهم ، فلما أراد محمد أن يتزوج رغب في الحسب ، فتزوج من هي أكبر منه حسبا ، فابتلاه الله بالذل ، وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكثر منه مالا فابتلاه الله بالفقر: أخذوا ما في يديه ولم يعطوه شيئا ، فبقيت في أمرهما ، فقدم علينا معمر بن راشد فشاورته ، وقصصت عليه قصة إخوتي ، فذكرني حديث يحيى بن جعدة وحديث عائشة ، فأما حديث يحي بن جعدة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " تنكح المرأة على أربع: على دينها ، وحسبها ، ومالها ، وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك ". وحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٦/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٠/٦

قال: «أعظم **النساء بركة أيسرهن** مؤنة». فاخترت لنفسي الدين، وتخفيف الظهر اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع الله لي العز والمال مع الدين "." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن داود ، ثنا عبد الله بن هلال الرومي ببيروت، ثنا أحمد بن عاصم قال: التقى سفيان الثوري ، وفضيل بن عياض، " فتذاكرا فبكيا ، فقال سفيان: إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس **جلسناه بركة فقال** الفضيل: نرجو لكني أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤما ، أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزينت لي به وتزينت لك به فعبدتني وعبدتك قال: فبكى سفيان حتى علا نحيبه ، ثم قال: أحييتني أحياك الله "." (٢)

"حدثنا محمد بن علي بن خنيس ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا محرز بن عون ، ثنا حبان بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع، عن ابن عمر ، قال: قيل: يا رسول الله الوضوء من جر جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر قال: «لا بل من المطاهر ، إن دين الله الحنيفية السمحة» قال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه **يرجو بركة يدى** المسلمين» غريب تفرد به حبان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، عن العرزمي، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكي والطعام الحار ، ويقول: «عليكم بالبارد فإنه **ذو بركة ألا** وإن الحار **لا بركة فيه** ، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا» غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف." (٤)

"حدثنا محمد بن علي ، ثنا عبد الله بن جابر الرملي ، ثنا عبد الله بن خبيق ، حدثني أبو الفيض، عن سفيان الثوري، قال: أتيت أبا حبيب البدوي أسلم عليه ولم أكن رأيته فقال لي: " أنت سفيان الثوري الذي يقال؟ قلت: نعم، نسأل -[٢٨٨]- **الله بركة ما** يقال، قال: فقال لي: " سفيان ما رأينا خيرا قط إلا من ربنا قلت: أجل، قال: فما لنا نكره لقاء من لم نر خيرا قط إلا منه "." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٩/٧
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٤/٨
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٣/٨
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٢/٨
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٧/٨

"حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غندر، ثنا أبو بكر محمد بن عبيد ثنا أبو نصر المخزومي الكوفي ثنا الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد قال: دخلت على الرشيد أمير المؤمنين، فإذا بين يديه صيارة سيوف وأنواع من العذاب فقال لي: يا فضل، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: علي بهذا الحجازي – يعني الشافعي – فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب هذا –[٧٩]– الرجل. قال: فأتيت الشافعي، فقلت له: أجب أمير المؤمنين. فقال: «أصلي ركعتين». فصلى ثم ركب بغلة كانت له، فصرنا معا إلى دار الرشيد، فلما دخلنا الدهليز الأول حرك الشافعي شفتيه، فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك شفتيه، فلما وصلنا بحضرة الرشيد قام إليه أمير المؤمنين كالمستريب له، فأجلسه موضعه وقعد بين يديه يعتذر إليه وخاصة أمير المؤمنين قيام ينظرون إلى ما أعد له من أنواع العذاب، وإذا هو جالس بين يديه، فتحدثوا طويلا ثم أذن له بالانصراف. فقال لي: يا فضل، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين. فقال: احمل بين يديه بدرة فحملت، فلما سرنا إلى الدهليز الأول قلت: سألتك بالذي صير غضبه عليك رضا إلا ما عرفتني ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي؟ فقال لي: «يا فضل». قلت: لبيك أيها السيد الفقيه، قال: " خذ مني واحفظ عني: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ [آل عمران: ١٨] الآية، اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وببركة طهارتك، وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإنس، إلا طارقا يطرق بخير منك يا رحمن. اللهم بك ملاذي قبل أن ألوذ. وبك غياثي قبل أن أغوث، يا من ذلت له رقاب الفراعنة، وخضعت له مغاليظ الجبابرة، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري، أنا في حرزك ليلي ونهاري، ونومي وقراري، أشهد أن لا إله إلا أنت، اضرب علي سرادقات حفظك، وقني وأغنني بخير منك يا رحمن ". قال الفضل: فكتبتها في شركة قبائي. وكان الرشيد كثير الغضب علي فكان كلما هم أن يغضب أحركها في وجهه فيرضى. فهذا ما أدركت من بركة الشافعي." (١)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: قال الرشيد يوما للفضل بن الربيع وهو واقف على رأسه: يا فضل، أين هذا الحجازي ، كالمغضب ، فقلت: هاهنا فقال: علي به، فخرجت وبي من الغم والحزن لمحبتي للشافعي لفصاحته، وبراعته، وعقله، فجئت إلى بابه فأمرت من دق عليه وكان قائما يصلى، فتنحنح، فوقفت، حتى فرغ من صلاته، وفتح الباب فقلت: أجب أمير –[٨٠]– المؤمنين فقال: سمعا وطاعة. وجدد الوضوء وارتدى، وخرج يمشي حتى انتهينا إلى الدار فمن شفقتي عليه قلت: يا أبا عبد الله، قف حتى أستأذن لك، فدخلت على أمير المؤمنين، فإذا هو على حالته كالمغضب وقال: أين الحجازي؟ فقلت: عند السير، فجئت إليه فقام يمشي رويدا، ويحرك شفتيه، فلما بصر به أمير المؤمنين قام إليه فاستقبله، وقبل بين عينيه، وهش وبش، وقال: لم لا تزورنا أو تكون عندنا؟ فأجلسه، وتحدثا ساعة، ثم أمر له ببدرة دنانير، فقال: لا أرب لي فيه، قال الفضل: فأومأت إليه، فسكت، وأمرني أمير المؤمنين أن رده إلى منزله، فخرجت والبدرة تحمل معه فجعل ينفقها يمنة ويسرة حتى رجع إلى منزله، وما معه دينار فلما دخل منزله قلت: قد عرفت محبتي لك، فبالذي سكن غضب أمير المؤمنين عنك إلا ما علمتني ما كنت تقول في دخولك معي عليه، فقال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الأحزاب: " ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ [آل عمران: ١٨] إلى قوله: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ [آل عمران: ١٩]. ثم قال: وأنا أشهد

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٨/٩

بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وديعة لي عند الله، يؤديها إلي يوم القيامة، اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظيم بركتك، وعظمة طهارتك من كل آفة وعاهة، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقا يطرق بخير، اللهم أنت غياثي بك أستغيث، وأنت ملاذي بك ألوذ، وأنت عياذي، بك أعوذ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة، أعوذ بك من خزيك، ومن كشف سترك، ونسيان ذكرك، والانصراف عن شكرك، أنا في حرزك ليلي ونهاري، ونومي وقراري، وظعني وأسفاري، وحياتي ومماتي، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما لسبحات وجهك، أجرني من خزيك ومن شر عبادك، واضرب علي سرادقات حفظك، وأدخلني في حفظ عنايتك، وجد علي منك بخير، يا أرحم الراحمين " قال عبد الأعلى: قال الفضل: فحفظته، فلم يغضب علي الرشيد بعد ذلك. فهذا **أول بركة الشافعي**." (١)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن يحيى، ثنا محمد بن الهيثم بن علي القسوري، قال: " لما أن قدم حمدون البردعي على أبي زرعة لكتابة الحديث دخل ورأى في داره أواني وفرشا كثيرة، قال: وكان ذلك لأخيه، فهم أن يرجع ولا يكتب عنه، فلما كان من الليل رأى كأنه على **شط بركة ورأى** ظل شخص في الماء، فقال: أنت الذي زهدت في أبي زرعة، أعلمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال؟ فلما أن مات أحمد بن حنبل أبدل الله مكانه أبا زرعة "." (٢)

"حدثني أبي، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: استعمل يحيى بن أبي وائل على قضاء الكناسة. فقال أبو وائل لجاريته: **يا بركة لا** تطعميني شيئا إلا ما يجيء به يحيى من الكناسة. قال أبو الفضل: " فلما مضى نحو من شهرين كتب لنا بشيء فجيء به إلينا فأول من جاء عمه فأخذ، فأخبر فجاء إلى الباب الذي كان سده بيني وبينه، وقد كان فتح الصبيان كوة، فقال: ادعوا لي صالحا فجاء الرسول وقلت له: قل له لست أجيء ، فوجه إلي لم لا تجيء؟ فقلت: قل له هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة وإنما أنا واحد منهم، وليس فيهم أعذر مني وإذا كان توبيخ خصصت به أنا. فلما نادى عمه بالأذان خرج، فلما خرج قيل لي إنه قد خرج إلى المسجد فجئت حتى صرت في موضع أسمع فيه كلامه، فلما فرغ من الصلاة التفت إلى عمه، ثم قال له: نافقتني وكذبتني وكان غيرك أعذر منك، زعمت أنك لا تأخذ من هذا شيئا ثم أخذته، وأنت تستغل مائتي درهم وعمدت إلى طريق المسلمين تستغله، إنما أشفق عليك أن تطوق يوم القيامة بسبع أرضين، أخذت هذا الشيء بغير حقه، فقال: قد تصدقت. قال تصدقت بنصف درهم ثم هجره وترك الصلاة في المسجد، وخرج إلى مسجد خارج يصلي فيه "." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا أبي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: وذكر في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٩/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩١/٩

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢١٤/٩

لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم» فقال رجل: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ فقال: محمد بن أسلم وأصحابه ومن -[٢٣٩]- تبعه، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن من السواد الأعظم؟ قال: أبو حمزة السكوني. ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة، وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه. ثم قال إسحاق: لو سألت الجهال من السواد الأعظم؟ قالوا: جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه، فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة، ومن خالفه فيه ترك الجماعة. ثم قال إسحاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له: قد صحبت محمد بن أسلم، وصحبت أحمد بن حنبل أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكثر أو أبصر بالدين؟ فقال: يا أبا عبد الله لم تقول هذا، إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا نقرن معه أحدا: البصر بالدين، واتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو. ثم قال لي: نظر أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد بن أسلم، فتعجب منه ثم قال: يا أبا يعقوب رأت عيناك مثل محمد. فقلت: يا أبا عبد الله لا يغلظ رأي محمد من أستاذيه ورجاله مثله، فتفكر ساعة ثم قال: لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها، وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها، فقال: يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله فإنه أبصر منا. ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة؟ وليس ذاك عندنا. قال: سمعت شيخا، من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيعا وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه، وكان صاحب علم فأخبرني قال: كنت عند يحيى بن يحيى، فقال لي: يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأي الرجلين أبصر عندك وأرجح؟ فقلت: يا أبا زكريا ما لك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكر معه إسحاق بن راهويه وغيره، قد صحبت وكيعا سنتين وأشهرا وصحبت سفيان بن عيينة ولم أر يوما واحدا لهم من الشمائل ما لمحمد بن أسلم. ثم قلت: إنما يعرف محمد بن أسلم -[٢٤٠]-، رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث، ينظر في شمائل هذا الرجل فيعلم بأي حديث يعمل به هذا الرجل اليوم، غريب في هذا الخلق لأنه يعمل بما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهو عند الناس منكر لأنهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير. فقال يحيى بن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم. قال: وسمعت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري، وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع، عامة أهل هذه الكورة غوغاء، ثم قال: احذروا الغوغاء فإن الأنبياء قتلتهم الغوغاء، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يا أبا يعقوب، حدثت هذه الأحاديث كلها في الترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك؟ قال: يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء لأنهم هم الذين قتلوا الأنبياء، فأما أمر محمد بن أسلم فإنه يتمادى كلما أخذ في شيء تم له ونحن عنده نملأ بطونا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق. قال أبو عبد الله وكتب إلي أحمد بن نصر أن أكتب إليه بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام. قال: وأخبرني محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردي قال: قلت لصدقة: ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق؟ فقال: لا أدري، فقلت: إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا. قال: هو معكم؟ قلت: نعم، قال: ائتني به. فأتيته به فلما كان من الغد قال لنا: ويحكم كنا

نظن أن صاحبكم هذا صبي فلما نظرت إليه إذا هو قد فاق أصحابنا، قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق، فأما اليوم فلو ضرب عنقي لم أقله. قال: وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنيسابور بعدما مات محمد بن أسلم بيوم، فدخلت عليه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب، وقالوا: جئنا من عند أبي النضر وهو يقرئك السلام، ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بموت هذا الرجل الذي لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله. وقيل: لأحمد بن نصر: يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس، وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس، يقول: صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا، فقال أحمد بن نصر: يا قوم أصلحوا -[٢٤١]- سرائركم بينكم وبين الله، ألا ترون رجلا دخل بيته بطوس فأصلح سره بينه وبين الله، ثم نقله الله إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس. قال أبو عبد الله، ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال: يا أبا عبد الله تعالى أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد من الله علي أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه، وقد علم الله ضعفي وأني لا أطيق الحساب، فلم يدع عندي شيئا يحاسبني به الله. ثم قال: أغلق الباب ولا تأذن لأحد علي حتى أموت وتدفنون كتبي، واعلم أني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كتبي وكسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ منه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة. وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما، فقال: هذا لابني أهداه إليه قريب له، ولا أعلم شيئا أحل لي منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنت ومالك لأبيك». وقال: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه». فكفنوني فيها: فإن أصبتم إلي بعشرة دراهم ما يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر وأبسطوا على جنازتي لبدي وغطوا على جنازتي كسائي، ولا تكلفوا أحدا ليأتي جنازتي وتصدقوا بإنائي أعطوه مسكينا يتوضأ منه. ثم مات في اليوم الرابع. فعجبت أن قال لي ذلك بيني وبينه، فلما أخرجت جنازته جعل النساء يقلن من فوق السطوح: يا أيها الناس هذا العالم الذي خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم، يجلس أحدهم للعلم سنتين أو ثلاثا فيشتري الضياع ويستفيد المال. وقال لي محمد: يا أبا عبد الله أنا معك، وقد علمت أن معي في قميصي من يشهد علي فكيف ينبغي لي أن آتي الذنوب إنما يعمل الذنوب جاهل ينظر فلا يرى أحدا فيقول: ليس يراني أحد أذهب فأذنب. فأما أنا كيف يمكنني ذلك وقد علمت أن داخل قميصي من يشهد علي، ثم قال: يا أبا عبد الله ما لي ولهذا الخلق، كنت في صلب أبي وحدي، ثم صرت في بطن أمي وحدي، ثم دخلت الدنيا وحدي، ثم تقبض روحي وحدي -[٢٤٢]-، وأدخل في قبري وحدي، ويأتيني منكر ونكير فيسألاني في قبري وحدي، فإن صرت إلى خير صرت وحدي وإن صرت إلى شر كنت وحدي، ثم أوقف بين يدي الله وحدي، ثم يوضع عملي وذنوبي في الميزان وحدي، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدي، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدي، فما لي وللناس. ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت أن يسقط ثم رجعت إليه نفسه، ثم قال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير طريق وهم عندي على غير طريق. وقال لي: يا أبا عبد الله أصل الإسلام في هذه الفرائض، وهذه الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهى عنه فتركه فريضة. وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه، قد غلب عليهم حب الدنيا. حديث عبد الله بن مسعود: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال: «هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم

قال: «هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وأمتي تفترق على ثلاثة وسبعين كلها في النار إلا واحدة» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي». فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذي قال في حديث ابن مسعود والذي قال: «ما أنا عليه وأصحابي» فدين الله في سبيل واحد فكل عمل أعمله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما عملته وما خالفهما تركته، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال، ولو كان في حديث عبد الله بن عمرو الذي قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال: كلها في الجنة إلا واحدة لكان ينبغي أن يكون قد تبين علينا في خشوعنا وهمومنا وجميع أمورنا خوفا أن نكون -[٢٤٣]- من تلك الواحدة فكيف وقد قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال عبد الله: صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسره وعلانيته مني. وسمعته يحلف كذا كذا مرة أن لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ولكن لا أستطيع ذلك خوفا من الرياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اليسير من الرياء شرك» ثم أخذ حجرا صغيرا فوضعه على كفه، فقال: أليس هذا حجرا؟ قلت: بلى، قال: أو ليس هذا الجبل حجرا؟ قلت: بلى، قال: فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليله وكثيره شرك. وكان محمد يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء، فلم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يبكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها: ما هذا البكاء؟ فقالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصبي فيحاكيه، فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء، وكان محمد يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث إليهم ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه إليهم فيأتيهم هو بالليل فيذهب به إليهم ويخفي نفسه فربما بلت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذي أعطاهم، ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك. وأكلت عند محمد ذات يوم ثريدا في بريد فقلت له: يا أبا الحسن ما لك تأتيني بثريد بارد هكذا تأكله؟ قال: يا أبا عبد الله إني إنما طلبت العلم لأعمل به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في الحار بركة» وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقا قط إلا أن أغضبه وكان يقول اشتر لي شعيرا أسود قد تركه الناس فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتر لي إلا ما يكفيني يوما بيوم. وأردت أن أخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحوا من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيدا فنقيته وطحنته ثم أتيته به فقلت: إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع. فقال لي: نقيته لي وجودته لي؟ قلت: نعم. فتغير لونه وقال: إن كنت تقيدت -[٢٤٤]- فيه ونقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عند الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك النقي، فأما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالذي لا إله إلا هو ما رأيت نفسا تصلي إلى القبلة شرا عندي من نفسي، فيم أحتج عند الله أن أطعمها النقي، خذ هذا الطعام واشتر لي بدله شعيرا أسود رديا فإنه إنما يصير إلى الكنيف. ثم قال: ويحكم أنتم لا تعرفون الكنيف لا أعلم فيكم من يبصر بقلبه، لو أن إنسانا كان يبيع بيعا فجاءه رجل بدراهم، فقال: أحب أن تعطيني من جيد بيعك فإني أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون: هذا مجنون فكيف لا تضحكون من أنفسكم احفروا حفرا واجعلوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل ينتن في شهر وأنتم تجعلونه

في بطونكم فينتن في يوم وليلة فالكنيف هو البطن. ثم قال: اخرج واشتر لي رحى فجئني بها واشتر لي شعيرا رديا لا يحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدي فآكله لعلي أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة فإنه كان يطحن بيده. وولد له ابن فدفع إلي دراهم وقال: اشتر كبشين عظيمين وغال بهما، فإنه كلما كان أعظم كان أفضل. اشتريت له وأعطاني عشرة دراهم، فقال اشتر به دقيقا واخبزه فنخلت الدقيق وخبزته ثم جئت به فقال: نخلت هذا فأعطاني عشرة دراهم أخر وقال اشتر به دقيقا ولا تنخله واخبزه، فخبزته وحملته إليه، فقال لي: يا أبا عبد الله إن العقيقة سنة ونخل الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة، فلم أحب أن يكون ذلك الخبز في بيتي بعد أن يكون بدعة. قال الشيخ رحمه الله تعالى: وأما كلامه في النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئة فشائع ذائع وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة في كتابه المترجم بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلا وجيزا من فصوله وهو ما." (١)

"حدثنا الحسن

٧٧ – ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، رحمه الله ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن زبيد بن الحارث الأيامي، عن عامر الشعبي، قال: أخبرني أبو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله، عن علي عليه السلام، عن النبي، صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من تهاون بصلاته، فإن الله عز وجل يعاقبه بخمس عشرة خصلة ست منها في الدنيا، وثلاث عند الموت، وثلاث في القبر وثلاث عند خروجه من القبر، فأما الستة التي في الدنيا: فيرفع عنه اسم الصالحين، والثانية: يرفع **عنه بركة الحياء**، والثالثة: يرفع **عنه بركة الرزق**، والرابعة: لا يقبل منه شيء من أعمال الخير، والخامسة: لا يستجاب دعاؤه، والسادسة: لا يجعل له في دعاء الصالحين نصيب. والثلاث التي عند الموت: فإنه يموت عطشانا فلو صب في حلقه ماء سبعة أبحر ما روي، والثانية: يموت بغتة والثالثة: كأنه ثقل بحديد الدنيا –[٧٢]– والثلاث التي في القبر فأولها: يظلم عليه القبر، والثانية: يضيق عليه قبره، والثالثة: تسيل عيناه

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٨/٩

بماء كراء. والثلاث التي عند خروجه من القبر يلقى الله وهو عليه غضبان، والثانية: تكون محاسبته شديدة عظيمة، والثالثة: رجوعه من بين يدي الله إلى النار إلا أن يعفو الله عز وجل عنه "." (١)

"٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو الفضل بن بيهس بمصر حدثنا أحمد بن ثابت بن زيد حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة حدثنا يحي بن سعيد القطان حدثنا علي بن ضمام عن كعب الأحبار قال جاء إليه رجل فقال إني أريد الخروج أبتغي فضل الله عز وجل فقال عليك بالشام فإنه ما نقص **من بركة الأرضين** يزاد في الشام.." (٢)

"٢٠- أخبرنا أبو جعفر عمر بن الخضر بن محمد المعروف باليماني بمكة أخبرنا أبو هاشم بن الحسين بن محمد بن الفرج الحداد حدثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري حدثنا إسماعيل بن علية أبو الحسن حدثنا أبي حدثنا زياد بن بيان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في حرمنا وبارك لنا -[١٢]- في شامنا فقال رجل وفي العراق فسكت ثم أعاد قال الرجل وفي عراقنا فسكت ، ثم قال: اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل **مع البركة بركة والذي** نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها ... ، وذكر الحديث.." (٣)

"٣٧- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا الحسن بن حبيب حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت لأبي سلام الحبشي ما نقلك من حمص إلى دمشق قال ما سألني عنها عربي قبلك قال بلغني [أن البركة] فيها تضاعف.." (٤)

"٥٨٤ - حدثنا عبد الله بن عمرو، حدثنا عتاب بن هارون، حدثنا الفضل بن عبيد الله، حدثنا عبد الله بن عمرو، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا أبو الواصل، عن أبي أمية الحبطي، عن الحسن بن يزيد السعدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج رجل من أمتي يعمل بسنتي، ينزل الله **له البركة من** السماء، وتخرج -[١٠٦٤]- له الأرض بركتها يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يعمل سبع سنين على هذه الأمة وينزل بيت المقدس»." (٥)

"٢٩- وأخبرنا أبو علي، حدثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن جبريل النهرواني، حدثنا أبو نعيم [إبراهيم] بن سعيد الجوهري، ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال الحسن الخلال ص/٧١

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٧

(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١١

(٤) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢١

(٥) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٥/١٠٦٣

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((باكروا طلب الرزق والحوائج فإن **الغدو بركة ونجاح**)) .

فجعلت ذلك نظما وقلت:

إن خير الأقوال قول رسول الله ... فيه رشد لنا وفلاح

باكروا إن طلبتم الرزق والحاجات ... يوما مع البكور نجاح.." (١)

"١٥٠ - أخبرنا أبو زكريا، أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن برد القزاز، ثنا بلال بن حسان، عن سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن البهي بن يزيد، عن الزبير بن أبي هالة، قال أبو حاتم: وهو ابن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم أنت باركت لأمتي في أصحابي، فبارك لأصحابي في أبي بكر، ولا تسلبهم البركة، واجمعهم عليه، فإنه لا يزال يؤثر أمرك على أمره، اللهم وأعز عمر بن الخطاب، وصبر عثمان بن عفان، ووفق علي بن أبي طالب، وثبت الزبير، واغفر لطلحة، وسلم سعدا، ووفق عبد الرحمن بن عوف، وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، الذين يدعون لي ولأموات أمتي، ولا يتكلفون، ألا وإني برئ من التكلف، وصالح أمتي»." (٢)

"٣٦ - أخبرنا الشريف أبو إبراهيم جعفر بن محمد بن ظفر الحسيني بمكة حرسها الله تعالى أبنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن حمدان العدل، أبنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، ثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «البركة مع أكابركم»." (٣)

"٣٧ - أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العوام، ثنا علي بن العباس الإسكندراني، بمكة، ثنا أبو جعفر الطحاوي، ثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة مع أكابركم»." (٤)

"أعظم **النساء بركة أقلهن** مؤنة." (٥)

---

(١) المنظوم والمنثور من الحديث البوشنجي، أبو الحسين ص/٧٥

(٢) السابع من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/١٥٠

(٣) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/٥٧

(٤) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/٥٧

(٥) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/١٠٥

"١٢٣ – أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، أبنا أبو عروبة الحراني ثنا عبد الرحمن بن خالد، ثنا محمد بن مصعب، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعظم **النساء بركة أقلهن** مؤنة»." (١)

"٢٢٢ – وأخبرنا أبو الحسن علي بن موسى السمسار، أبنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، أبنا محمد بن يوسف الفربري، أبنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا مسدد، ثنا يحي بن سعيد، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة في نواصي الخيل»." (٢)

"«إن أعظم نساء **أمتي بركة أصبحهن** وجها وأقلهن مهرا»

١١٤٦ – أنا هبة الله بن إبراهيم، نا علي بن الحسين بن بندار، نا إسماعيل بن أحمد بن أبي حازم، أخبرني أبي، نا عمرو بن هاشم البيروتي، نا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وذكره." (٣)

"وقد قيل فيه وجه آخر وهو أنه يحتمل أن يكون معنى قوله: " الحجر يمين الله في أرضه " إنما أضافة إليه على طريق التعظيم للحجر وهو فعل من أفعال الله تعالى سماه يمينا فنسبه إلى نفسه، وأمر الناس باستلامه ومصافحته ليظهر طاعتهم بالايتمار وتقربهم إلى الله سبحانه، فيحصل لهم **بذلك البركة والسعادة** وقيل: فيه وجه آخر أن معنى قوله: " يمين الله " أمان الله، لأن الحجر من جملة البيت وقد قال سبحانه ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ ولا بأس بهذه الوجوه للمعنى الذي ذكرنا من امتناع إضافة ذلك إلى الله سبحانه ويبين صحة هذا ما روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، الحجر الأسود من ياقوت الجنة وإنما سودته خطايا بني آدم وأيضا قول عمر: لإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع وهذا لا يقال في صفات القديم." (٤)

"١٤٠ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بالغدوات، فإذا قام إلى بيته لم نزل قياما حتى دخل بيته، فقام يوما، فلما بلغ وسط المسجد أدركه أعرابي فقال: يا محمد احمل لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل من مالك ولا من مال أبيك وجبذه بردائه حتى أدركه، فحمر رقبته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا وأستغفر الله، لا أحمل لك حتى تقيدني»"

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/١٠٥

(٢) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/١٥٨

(٣) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢/١٨٣

(٤) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨٥

قالها ثلاث مرات ثم دعا رجلا فقال: «احمل له على بعيريه، على بعير شعيرا، وعلى بعير تمرا» . ورواه أبو عامر العقدي، عن محمد بن هلال، وزاد فيه: ثم التفت إلينا فقال: انصرفوا **على بركة الله**. وروينا عن أبي الأحوص الجشمي، عن أبيه قال: وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث إلى أن قال: يا محمد أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني، ثم مر بعد ذلك، أقريه أم أجزيه؟ قال: اقره. أخبرناه أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص الجشمي، عن أبيه، فذكره. وروينا عن أيوب بن ميسرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أنه قال: «عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي لك»." (١)

"٣٩٢ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا قيس، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سليمان قال: قرأت في التوراة **أن بركة الطعام** الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده» قال أبو داود: وليس هذا بالقوي، وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام. قال الشيخ أحمد: وكذلك مالك بن أنس كان يقول: غسل اليدين بدعة عند الطعام." (٢)

"٤٠٢ – أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة من ثريد فقال: «كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها، **فإن البركة تنزل** في وسطها» وروينا معناه في حديث عبد الله بن بسر، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٤٤٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر قال: كنا في سفر، فانتهينا **إلى بركة من** ماء سماء، فكرعنا فيها، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنها أنظف آنيتكم أو أطيب آنيتكم» تابعه فضيل وغيره، عن ليث بن أبي سليم، -[١٨٤]- وهذا في الماء يكون في حوض صغير أو مستنقع، فإذا كرع فيه أرسل نفسه فيه فيمنع غيره من الشرب منه تقززا والحديث الأول في الماء الجاري أو في ماء كثير." (٤)

"٧٣٣ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد، قالا: ثنا أبو العباس، نا يحيى، ثنا عبد الوهاب، أنا ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: " لا وضوء مما مست النار إنما النار بركة، والنار لا تحل من شيء ولا تحرمه "." (٥)

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٥٨

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٣

(٣) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٧

(٤) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٨٣

(٥) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١/٢٤٤

"١٠٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنها استعارت قلادة من أسماء فهلكت، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم، فقال أسيد بن حضير: جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة. رواه البخاري في الصحيح عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة. ورواه مسلم عن أبي كريب فهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم حين عدموا ماء جعل طهورا لهم صلوا بحق الوقت وشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم: فلم ينكره، كذلك غيرهم إذا عدموا الماء والتراب." (١)

"١٠٦٢ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطي، ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن عبد الرحمن بن القاسم، حدثه، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: " سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلو المدينة فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رأسه في حجري راقدا أقبل أبي فلكزني لكزة شديدة وقال: أحبست الناس في قلادة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصلاة فالتمس الناس الماء فلم يجدوا ونزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم﴾ [المائدة: ٦] إلى ذكر التيمم، قال أسيد بن حضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم **إلا بركة** " رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب." (٢)

"٤٠٥٦ - أنبأ أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري، أنبأ الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنبأ أبو حاتم الرازي، ثنا أبو توبة، ثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي، عن أبيه، زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرءوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة، ولا يستطيعها البطلة " قال معاوية: البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح، عن حسن الحلواني، عن أبي توبة." (٣)

"٤١١١ - أنبأ محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني سليمان بن سحيم، عن أمية بنت أبي الصلت قال الشيخ: كذا في كتابي، وقال غيره آمنة بنت أبي -[٥٧١]- الصلت وهو الصواب عن امرأة من بني غفار قالت: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من بني غفار، فقلنا: يا رسول الله، قد أردنا أن نخرج معك في وجهك هذا إلى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **على بركة الله** " فخرجنا معه وكنت جارية حدثة، فأردفني رسول الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٩/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤١/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٥٤/٢

صلى الله عليه وسلم حقيبة رحله فنزل إلى الصبح ونزلت فإذا على الحقيبة دم مني، وذلك أول حيضة حضتها فتقبضت إلى الناقة واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ورأى بي الدم قال: " لعلك نفست؟ " فقلت: نعم قال: " فأصلحي من نفسك وخذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحا، فاغسلي ما أصاب الحقيبة واغتسلي، ثم عودي لمركبك " فكانت لا تطهر من حيضتها إلا جعلت في طهورها ملحا، وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت "

٤١١٢ - أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن عمرو الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد يعني ابن إسحاق، عن سليمان بن سحيم، عن أمية بنت أبي الصلت، عن امرأة من بني غفار قد سماها لي، قالت: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر معناه إلا أنه لم يذكر قوله: " واغتسلي "." (١)

"٤٣٥٦ - أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح) وأنبأ أبو الحسن المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو موسى، قالا: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مبارك الإبل، فقال: " لا تصلوا فيها، فإنها من الشياطين " وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: " صلوا فيها **فإنها بركة** " حديثهما سواء." (٢)

"٦٢٥٦ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وغيره، قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ إبراهيم يعني ابن محمد حدثني معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، عن جده: " أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع من المصلى في يوم عيد ، فسلك على التمارين من أسفل السوق حتى إذا كان عند مسجد الأعرج الذي عند **موضع البركة التي** بالسوق ، قام فاستقبل فج أسلم فدعا ثم انصرف "." (٣)

"باب الاستسقاء بمن **ترجى بركة دعائه**." (٤)

"٧٧٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، عن عبد الله بن جعفر المديني، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وقليلنا وكثيرنا، واجعل لنا **مع البركة بركتين**، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة وإني عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك به إبراهيم لأهل مكة ". والذي رواه صالح بن موسى الطلحي، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغسل من

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٠/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٢٩/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٣/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩١/٣

الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية أرطال، فإن صالحا يتفرد به وهو ضعيف الحديث، قاله يحيى بن معين وغيره من أهل العلم بالحديث، وكذلك ما روي عن جرير بن يزيد، عن أنس بن مالك وما روي عن ابن أبي ليلة عن عبد الكريم عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ برطلين ويغتسل بالصاع، ثمانية أرطال إسنادهما ضعيف والصحيح عن أنس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى -[٢٨٨]- خمسة أمداد، ثم قد أخبرت أسماء بنت أبي بكر أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر بالصاع الذي يقتاتون به فدل ذلك على مخالفة صاع الزكاة والقوت صاع الغسل. ثم قد روت عائشة رضي الله عنها أنها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء قدر الفرق، وقد دللنا على أن الفرق ثلاثة آصع، فإذا كان الصاع خمسة أرطال وثلثا، كان قدر ما يغتسل به كل واحد منهما ثمانية أرطال وهو صاع ونصف ، وقدر ما يغتسل به كان يختلف باختلاف الاستعمال فلا معنى لترك الأحاديث الصحيحة في قدر الصاع المعد لزكاة الفطر بمثل هذا وبالله التوفيق." (١)

"٩٩٨٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل ، قراءة عليه ، ثنا المعمري يعني الحسن بن علي بن شبيب ، ثنا حماد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، ثنا أبي ، عن وهيب ، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه حدث ، عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري ، فقال له: إني كثير العيال ، وقد أصابنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف ، فقال أبو سعيد: لا تفعل ، الزم المدينة فإنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أظنه ، قال: حتى قدمنا عسفان ، قال: فأقام بها ليالي ، فقال الناس: والله ما نحن ها هنا في شيء إن عيالنا لخلوف وما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: " ما هذا الذي يبلغني من حديثكم؟ " ما أدري كيف قال ، قال: " والذي أحلف به " ، أو " والذي نفسي بيده ، لقد هممت " ، أو " إني سأهم " لا أدري أيهما قال " لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة " وقال: " اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما اللهم إني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مدنا " ثلاثا " اللهم اجعل **مع البركة بركتين** والذي نفسي بيده ما بين المدينة من شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانه حتى تقدموا إليها " ثم قال للناس: " ارتحلوا " فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به ، أو يحلف به - شك حماد في هذه الكلمة وحدها - ، ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار عليها بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم في الصحيح عن حماد بن إسماعيل." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٧/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٩/٥

"١٠٤٣٧ – أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا " – قال همام: ووجدت في كتابي: – " ويختار ثلاث مرات فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا **وتمحق بركة بيعهما** " قال همام: فحدثت بهذا الحديث أبا التياح ، فقال: كنت مع أبي الخليل فحدثنا عبد الله بن الحارث هذا الحارث أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث همام ، ورواه سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، عن قتادة دون الزيادة التي وجدها همام في كتابه." (١)

"١١١٧٧ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، حدثني شيخ من بني تميم أن ابن عيينة قال في تفسير هذا الحديث " من با ع دارا ولم يشتر من ثمنها دارا لم يبارك له في ثمنها " قال سفيان: إن الله يقول: ﴿وبارك فيها وقدر فيها أقواتها﴾ [فصلت: ١٠]، يقول: فلما خرج **من البركة ثم** لم يعدها في مثلها لم يبارك له." (٢)

"١١١٨٩ – وعن قتيبة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي يعقوب الثقفي، عن خالد يعني ابن أبي مالك قال: بايعت محمد بن سعد سلعة، فقال: هات يدك أماسحك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **البركة في** المماسحة " أخبرنا بجميع ذلك أبو بكر محمد بن محمد، ثنا أبو الحسين الفسوي، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود، فذكره." (٣)

"١٢٨٩٢ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن محمويه العسكري ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، ثنا أبو التياح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ح وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **البركة في** نواصي الخيل " أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة." (٤)

"١٣٢٦٣ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا عون بن الحكم، حدثني زياد بن قريع، أخبرني غيلان بن جنادة، عن أبيه جنادة بن جراد،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٤٣/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٩/٦

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٥/٦

أحد بني غيلان بن جاوة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها في أنفها، فقال: " يا جنادة أما وجدت عظما تسمها فيه، إلا الوجه أما إن أمامك القصاص " قال: أمرها إليك قال: " ائتني بشيء ليس عليه -[٥٧]- وسم "، فأتيته بابن لبون، وابنة لبون وحقة، فقال: " أتبيعني نارها أشتري نارها بصدقتها؟ " قال: أمرها إليك، فوضعت الميسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أخر "، فلم يزل يقول: " أخر أخر " حتى بلغت الفخذ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سم **على بركة** " قال: فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتان فكانت تسعين "." (١)

"١٣٤٠٦ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حامد العطار، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا يحي بن معين، عن حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرتني حكيمة بنت أميمة، عن أميمة، أمها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم وضع تحت سريره فبال، فوضع تحت سريره فجاء فأراده، فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال **لها بركة كانت** تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: " أين البول الذي كان في هذا القدح؟ " قالت: شربته يا رسول الله "." (٢)

"١٤٣٥٦ - أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي المالكي ببغداد ، أنبأ أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يزيد، أنبأ حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عمرو بن الطفيل بن سخبرة المازني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها -[٣٨٥]- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن من أعظم **النساء بركة أيسرهن** صداقا " ، لفظ حديث عفان وفي رواية يزيد بن هارون: " أيسرهن مؤنة "." (٣)

"١٤٦٠٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا قيس هو ابن الربيع عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: في التوراة **إن بركة الطعام** الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " بركة الطعام الوضوء قبله وبعده "، قيس بن الربيع غير قوي ولم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديث." (٤)

"١٤٦١٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه نا جعفر بن محمد القلانسي، نا آدم بن أبي إياس، نا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصعة من ثريد فقال: "كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة تنزل** في وسطها "." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦/٧
(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٦/٧
(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٨٤/٧
(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٠/٧
(٥) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٣/٧

"١٤٦١٧ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سقطت لقمة من أحدكم فليمط ما أصابها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي **طعامه البركة** " ، أخرجه مسلم في الصحيح، من أوجه أخر عن سفيان الثوري." (١)

"١٤٦٧٣ – وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال: السلام عليك ورحمة -[٤٦٨]- الله قال سعد: وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا، ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد، فقال: يا رسول الله بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك، **ومن البركة ثم** دخلوا البيت ، فقرب له زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ قال: " أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون "

١٤٦٧٤ – ورواه جعفر بن سليمان الضبعي نا ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فذكر قصة في دخوله على سعد بن عبادة بمعنى هذا ولم يشك أخبرناه أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا الصغاني نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب نا جعفر بن سليمان فذكره." (٢)

"١٧٨٤٦ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر، ثنا محمد بن شعيب، أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله، أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي وأقبلت، وقد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطفقت في المدينة أنادي، ألا من يحمل رجلا له سهمه؟ فنادى شيخ من الأنصار، قال: " لنا سهمه على أن نحمله عقبته وطعامه معنا ". قلت: نعم، فسر **على بركة الله**، فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، فخرج، فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: " سقهن مدبرات "، ثم قال: " سقهن مقبلات "، فقال: " ما أرى قلائصك إلا كراما ". قال: إنما هي غنيمتك التي شرطت. قال: " خذ قلائصك ابن أخي، فغير سهمك أردنا ". -[٥٠]- قال الشيخ رحمه الله: فغير سهمك أردنا يشبه أن يكون أراد أنا لم نقصد بما فعلنا الإجارة، وإنما قصدنا الاشتراك في الأجر والثواب، والله أعلم." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٤/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٧/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩/٩

"١٧٩٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبي موسى الهمداني، عن الوليد بن عقبة، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح رءوسهم ويدعو لهم، فجيء بي إليه وقد خلقت بالخلوق، فلما رآني لم يمسسني ولم يمنعه من ذلك إلا الخلوق الذي خلقتني أمي ". -[٩٥]-

١٧٩٧٨ - وحدثنا بذلك أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فياض بن محمد الرقي، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي، عن عبد الله الهمداني، عن الوليد بن عقبة، قال: " لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، فذكره بمعناه. قال أحمد بن حنبل: " وقد روي أنه سلح يومئذ فتقذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمسه، ولم يدع له، **ومنع بركة رسول** الله صلى الله عليه وسلم لسابق علم الله فيه "." (١)

"١٨٠٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها. قالت عائشة: فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها، وقلت: سيرى منها مثلما رأيت، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت على نفسي فأعني على كتابتي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أو خير من ذلك أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك؟ ". فقالت: نعم. ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ الناس أنه قد تزوجها، فقالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة **أعظم بركة منها** على قومها "." (٢)

"١٨٦٦٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا سعيد بن عبيد الله ثنا بكر بن عبد الله المزني ، وزياد بن جبير ، عن جبير بن حية، قال: بعث عمر رضي الله عنه الناس من أفناء الأمصار يقاتلون المشركين ، فذكر الحديث في إسلام الهرمزان قال: فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه فأشر علي في مغازي المسلمين. قال: نعم يا أمير المؤمنين ، الأرض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان ، فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس ، وإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس ، وإن شدخ الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس ، فالرأس كسرى ، والجناح قيصر ، والجناح الآخر فارس ، فمر المسلمين أن ينفروا إلى كسرى. فقال بكر وزياد جميعا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٤/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٢٧/٩

عن جبير بن حية قال: فندبنا عمر رضي الله عنه ، واستعمل علينا رجلا من مزينة يقال له النعمان بن مقرن رضي الله عنه ، وحشر المسلمين معه. قال: وخرجنا فيمن خرج من الناس حتى إذا دنونا من القوم وأداة الناس وسلاحهم الجحف والرماح المكسرة والنبل. قال: فانطلقنا نسير وما لنا كثير -[٣٢٢]- خيول ، أو ما لنا خيول ، حتى إذا كنا بأرض العدو وبيننا وبين القوم نهر ، خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا ، حتى وقفوا على النهر ووقفنا من حياله الآخر قال: يا أيها الناس أخرجوا إلينا رجلا يكلمنا ، فأخرج إليه المغيرة بن شعبة ، وكان رجلا قد اتجر وعلم الألسنة. قال: فقام ترجمان القوم فتكلم دون ملكهم قال: فقال للناس: ليكلمني رجل منكم ، فقال المغيرة: سل عما شئت ، فقال: ما أنتم؟ فقال: نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل ، نمص الجلد والنوى من الجوع ، ونلبس الوبر والشعر ، ونعبد الشجر والحجر ، فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه ، فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ، فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ، ومن بقي منا ملك رقابكم. قال: فقال الرجل: بيننا وبينكم بعد غد حتى نأمر بالجسر يجسر. قال: فافترقوا وجسروا الجسر ، ثم إن أعداء الله قطعوا إلينا في مائة ألف ، ستون ألفا يجرون الحديد ، وأربعون ألفا رماة الحدق ، فأطافوا بنا عشر مرات. قال: وكنا اثني عشر ألفا، فقالوا: هاتوا لنا رجلا يكلمنا ، فأخرجنا المغيرة ، فأعاد عليهم كلامه الأول ، فقال الملك: أتدرون ما مثلنا ومثلكم؟ قال المغيرة: ما مثلنا ومثلكم؟ قال: مثل رجل له بستان ذو رياحين ، وكان له ثعلب قد آذاه ، فقال له رب البستان: يا أيها الثعلب لولا أن تنتن حائطي من جيفتك لهيأت ما قد قتلك ، وأنا لولا أن تنتن بلادنا من جيفتكم لكنا قد قتلناكم بالأمس. قال له المغيرة: هل تدري ما قال الثعلب لرب البستان؟ قال: ما قال له؟ قال: قال له: يا رب البستان أن أموت في حائطك ذا بين الرياحين أحب إلي من أن أخرج إلى أرض قفر ليس بها شيء ، وإنه والله لو لم يكن دين وقد كنا من شقاء العيش فيما ذكرت لك ما عدنا في ذلك الشقاء أبدا حتى نشارككم فيما أنتم فيه أو نموت ، فكيف بنا ومن قتل منا صار إلى رحمة الله وجنته ، ومن بقي منا ملك رقابكم. قال جبير: فأقمنا عليهم يوما لا نقاتلهم ولا يقاتلنا القوم. قال: فقام المغيرة إلى النعمان بن مقرن رضي الله عنه فقال: يا أيها الأمير إن النهار قد صنع ما ترى ، والله لو وليت من أمر الناس مثل الذي وليت منهم لألحقت الناس بعضهم ببعض حتى يحكم الله بين عباده بما أحب. فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها ثم لم يندمك ولم يخزك ، ولكني شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة ، ألا أيها الناس إني لست لكلكم أسمع فانظروا إلى رايتي هذه ، فإذا حركتها فاستعدوا ، من أراد أن يطعن برمحه فلييسره ، ومن أراد أن يضرب بعصاه فلييسر عصاه ، ومن أراد أن يطعن بخنجره فلييسره ، ومن أراد أن يضرب بسيفه فلييسر سيفه ، ألا أيها الناس إني محركها الثانية فاستعدوا ، ثم إني محركها الثالثة-[٣٢٣]- فشدوا **على بركة الله** ، فإن قتلت فالأمير أخي ، وإن قتل أخي فالأمير حذيفة ، فإن قتل حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة. قال: وقد حدثني زياد أن أباه قال: قتلهم الله فنظروا إلى بغل موقر عسلا وسمنا قد كدست القتلى عليه فما أشبهه إلا كوما من كوم السمك ملقى بعضه على بعض ، فعرفت أنه إنما يكون القتل في الأرض

ولكن هذا شيء صنعه الله ، وظهر المسلمون ، وقتل النعمان وأخوه ، وصار الأمر إلى حذيفة. فهذا حديث زياد وبكر." (١)

"١٩٣٤٧ – أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن هو ابن سفيان ، ثنا حبان، أنبأ عبد الله، عن معمر، حدثني الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا فرع ولا عتيرة ". قال: والفرع أول نتاج كان ينتج لهم ، كانوا يذبحونه لطواغيتهم ، والعتيرة في رجب. رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ، عن عبد الله بن المبارك

١٩٣٤٨ – أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي رحمه الله ، أنبأ شافع بن محمد بن أبي عوانة، أنبأ أبو جعفر الطحاوي، ثنا المزني، ثنا الشافعي سمعته –[٥٢٦]– يقول: هو شيء كان أهل الجاهلية يطلبون **به البركة في** أموالهم ، فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته فلا يغذوه **رجاء البركة فيما** يأتي بعده ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقال: " فرعوا إن شئتم "، أي اذبحوا إن شئتم ، وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعون في الجاهلية خوفا أن يكره في الإسلام فأعلمهم أنه لا مكروه عليهم فيه ، وأمرهم اختيارا أن يغذوه ثم يحملوا عليه في سبيل الله. قال الشافعي رحمه الله: أخبرني من سمع زيد بن أسلم يحدث عن رجل من بني ضمرة عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرعة فقال: " الفرعة حق ، وأن تغذوه حتى يكون ابن لبون زخربا فتعطيه أرملة أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تكفأ إناءك، وتوله ناقتك، وتأكله يلصق لحمه بوبره ". قال الشافعي رحمه الله: قوله: الفرعة حق ، معناه أنها ليست بباطل ، ولكنه كلام عربي يخرج على جواب السائل ، وقد روي عنه عليه السلام: " لا فرعة ولا عتيرة " ، وليس هذا باختلاف من الرواية ، إنما هذا لا فرعة واجبة ولا عتيرة واجبة ، والحديث الآخر يدل على معنى ذا أنه أباح له الذبح واختار له أن يعطيه أرملة ، أو يحمل عليه في سبيل الله ، والعتيرة هي الرجبية ، وهي ذبيحة كان أهل الجاهلية يتبررون بها في رجب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا عتيرة " ، على معنى لا عتيرة لازمة ، وقوله عليه السلام حيث سئل عن العتيرة على معنى اذبحوا لله في أي شهر ما كان ، أي اذبحوا إن شئتم واجعلوا الذبح لله لا لغيره في أي شهر ما كان لا أنها في رجب دون ما سواه من الشهور

١٩٣٤٩ – أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأ أبو الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد: الفرع أول شيء تنتجه الناقة كانوا يذبحونه حين يولد ، فكره ذلك وقال: " دعوه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم. والزخرب: هو الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه ، وقوله: " خير من أن تكفأ إناءك " ، يقول: إذا ذبحته حين تضعه أمه بقيت الأم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها ، يقول: فإذا فعلت ذلك فقد كفأت إناءك وهرقته ، وقوله: " توله ناقتك " فهو ذبحه ولدها ، وكل أنثى فقدت ولدها فهي واله." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢١/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٥/٩

"ومنها ما أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن بشار العبدي ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله هو ابن مسعود، قال " إنكم تعدون الآيات عذابا وكنا **نعدها بركة على** عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام، وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «حي على الطهور المبارك والبركة من السماء» حتى توضأنا كلنا." (١)

"١٤٤٨٤ - وفي حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه» -[٢٧١]-

١٤٤٨٥ - قال أحمد: السنة في غسل اليد بعد الطعام الذي يكون له دسومة، إسنادها حسن، فأما حديث سلمان الفارسي **في بركة الطعام** الوضوء قبله فإن رواية قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، وقيس لا يحتج به

١٤٤٨٦ - قال أبو داود: كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام،

١٤٤٨٧ - وليس هذا بالقوي يعني حديث قيس." (٢)

"١٥٦٩٤ - وأصح ما روي في القتل بالقسامة وأعلاه بعد حديث سهل برواية ابن إسحاق ما رواه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال: حدثني خارجة -[٢١]- بن زيد بن ثابت الأنصاري ، قال: " قتل رجل من الأنصار وهو سكران رجلا آخر من الأنصار من بني النجار في عهد معاوية ، ضربه بالشوبق ، حتى قتله ، ولم يكن على ذلك شهادة إلا لطخ ، وشبهة ، قال: فاجتمع رأي الناس على أن يحلف ولاة المقتول ، ثم يسلم إليهم ، فيقتلوه ، فقال خارجة بن زيد: فركبنا إلى معاوية ، فقصصنا عليه القصة ، فكتب معاوية إلى سعيد بن العاص إن كان ما ذكرنا له حقا أن يحلفنا على

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٧٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٠/١٠

القاتل ، ثم يسلمه إلينا ، فجئنا بكتاب معاوية إلى سعيد بن العاص ، فقال: أنا منفذ كتاب أمير المؤمنين فاغدوا **على بركة الله** ، فغدونا إليه ، فأسلمه إلينا سعيد بعد أن حلفنا عليه خمسين يمينا "." (١)

"١٩١٦١ - قال الشافعي في كتاب حرملة: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا فرع، ولا -[٧٤]- عتيرة»

١٩١٦٢ - قال الزهري: الفرعة: أول النتاج، والعتيرة: شاة تذبح عن كل أهل بيت في رجب، أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، فذكره بإسناده ومعناه، رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى، عن سفيان، وأخرجه البخاري من حديث معمر، عن الزهري

١٩١٦٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين، أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن إدريس قال: قرئ على بحر بن نصر: قال الشافعي رحمه الله في تفسير الفرعة: شيء كان أهل الجاهلية يطلبون **به البركة في** أموالهم، فكان أحدهم يذبح بكر ناقته يعني أول نتاج يأتي عليه لا يغذوه **رجاء البركة فيما** يأتي بعده، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «فرعوا إن شئتم»، أي اذبحوا إن شئتم، وكانوا يسألونه على ما يصنعونه في الجاهلية خوفا أن يكره في الإسلام، فأعلمهم أنه لا مكره لهم فيه، وأمرهم أن يغذوه ثم يحملون عليه في سبيل الله

١٩١٦٤ - قال أحمد: ويذبحه ويطعمه كما في حديث نبيشة

١٩١٦٥ - قال الشافعي: الفرعة حق، يعني أنها ليست بباطل، ولكنه كلام عربي يخرج على جواب السائل -[٧٥]-

١٩١٦٦ - قال الشافعي: وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا فرع ولا عتيرة» وليس اختلاف من الرواة، إنما هو: أي لا فرع، ولا عتيرة واجبة،

١٩١٦٧ - والحديث الآخر في الفرعة والعتيرة يدل على معنى هذا أنه أباح الذبح، واختار له أن يعطيه أرملة أو يحمل عليه في سبيل الله،

١٩١٦٨ - والعتيرة هي الرجبية، وهي ذبيحة كان أهل الجاهلية يتبررون بها، يذبحونها في رجب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا عتيرة»، على معنى لا عتيرة لازمة

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٠/١٢

١٩١٦٩ – وقوله حين سئل عن العتيرة: «اذبحوا إن شئتم واجعلوا الذبح لله لا لغيره في أي شهر ما كان»، لا أنها في رجب دون ما سواه من الشهور." (١)

"٦٩٦٤ – وبهذا الإسناد قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، عن جده، أنه «رأى النبي صلى الله عليه وسلم، رجع من المصلى في يوم عيد فسلك على التمارين من أسفل السوق حتى إذا كان عند مسجد الأعرج الذي عند **موضع البركة التي** بالسوق، قام فاستقبل فج أسلم، فدعا ثم انصرف»

٦٩٦٥ – قال الشافعي في رواية أبي سعيد: وأحب أن يصنع الإمام مثل هذا، وأن يقف في موضع فيدعو الله مستقبل القبلة." (٢)

"٧٢٣٢ – أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: وروي عن ابن عباس، أن السماء، مطرت فقال لغلامه: " أخرج فراشي ورحلي يصيبه المطر فقال أبو الجوزاء لابن عباس: لم تفعل هذا يرحمك – [١٨٤]– الله؟ فقال: أما تقرأ كتاب الله: ﴿ونزلنا من السماء ماء مباركا﴾ [ق: ٩] فأحب أن **يصيب البركة فراشي** ورحلي ." (٣)

"١٠٧٣٨ – أنبأني أبو عبد الله إجازة، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، أخبرنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء، أنه سئل عن صيد الأنهار، وقلات المياه، أليس بصيد البحر؟ قال: بلى، وتلا: ﴿هذا عذب فرات سائغ شرابه، وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا﴾ [فاطر: ١٢] "

١٠٧٣٩ – وعن الشافعي، أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، أن إنسانا، سأل عطاء: عن **حيتان، بركة القسري**، وهي بئر عظيمة في الحرم أتصاد؟ قال: نعم، ولوددت أن عندنا منه." (٤)

"١٠٩٦٥ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا الثقة، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام قال: قال رسول

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧٣/١٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٩٩/٥

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٨٣/٥

(٤) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٧٢/٧

الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا وجبت البركة في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت البركة من بيعهما»." (١)

"٩٧٥ – وأما حديث مجيء القرآن فأخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله الحافظ، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب، نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا أبو توبة، نا معاوية بن سلام الحبشي، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان، يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» . قال معاوية: البطلة: السحرة. رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة. -[٤٠٠]- والمراد بهذا والله أعلم الترغيب في قراءة القرآن، ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيامة نحو الكلام في وزن الأعمال يوم القيامة، وذلك مذكور في موضعه." (٢)

"٤٣٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو محمد عبد الله بن الهلال بن الفرات الربعي ببيروت، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد الله بن السري، عن المعتمر بن سليمان، عن بكير بن أبي مرزوق، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضهم لبعض إلا وينزع من ذلك المجلس البركة» ،
-[٢٩٥]-

٤٣٨ – قال الشيخ رحمه الله: وهذا وإن كان منقطعا ففيه ذم لقطع المتذاكرين والمتناظرين أحدهما على صاحبه كلامه." (٣)

"٩٥٦ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم الرازي، نا أبو توبة، نا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي، عن أخيه، زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا البقرة،

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٦/٨

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٩٩/٢

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٤

وآل عمران، فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرءوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة» قال معاوية: البطلة السحرة." (١)

"١١٥١ - وبلغنا عن المزني أنه حكى عمن مضى، أن ذلك فيمن أوصى بالنياحة، وبلغنا عن غيره: «أن أهل الميت لو صبروا واحتسبوا لعله لم يؤخذ بما ارتكب من الجرائم بتركه استرجاعهم واحتسابهم ودعاءهم، فحين لم يستغلبوا بذلك وبكوا وناحوا حرم الميت تلك البركة، فأخذ بذنوب نفسه لا بما اجترموا من النياحة» والله أعلم." (٢)

"فصل في الإنصاف في العلم قال أبو عمر: **من بركة العلم** وآدابه الإنصاف فيه ومن لم ينصف لم يفهم ولم يتفهم،

٨٦٢ - وقال بعض العلماء: ليس معي من العلم إلا أني أعلم أني لست أعلم"

٨٦٣ - وقال محمود الوراق

[البحر الوافر]

أتم الناس أعرفهم بنقصه ... وأقمعهم لشهوته وحرصه." (٣)

"١٠٥٣ - حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن مروان، نا محمد بن مكي، أنا ابن المبارك، عن خالد -[٦١٤]- الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البركة مع أكابركم»." (٤)

"١٧٥٤ - وقال أشهب، سمعت مالكا رحمه الله يقول: «ما الحق إلا واحد، قولان مختلفان لا يكونان صوابا جميعا، ما الحق والصواب إلا واحد» قال أشهب: وبه يقول الليث قال أبو عمر: " الاختلاف ليس بحجة عند أحد علمته من فقهاء الأمة إلا من لا بصر له ولا معرفة عنده، ولا حجة في قوله، قال المزني: " يقال لمن جوز الاختلاف وزعم أن العالمين إذا اجتهدا في الحادثة فقال أحدهما: حلال وقال الآخر حرام فقد أدى كل واحد منهما جهده وما كلف، وهو في اجتهاده

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/١

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦/٢

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٥٣٠/١

(٤) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٦١٣/١

مصيب الحق، أبأصل قلت هذا أم بقياس؟ فإن قال: بأصل، قيل له: كيف يكون أصلا والكتاب أصل ينفي الخلاف، وإن قال بقياس قيل: كيف تكون الأصول تنفي الخلاف، ويجوز لك أن تقيس عليها جواز الخلاف؟ هذا ما لا يجوزه عاقل فضلا عن عالم ويقال له: أليس إذا ثبت حديثان مختلفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى واحد فأحله أحدهما وحرمه الآخر وفي كتاب الله أو في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على إثبات أحدهما ونفي الآخر أليس يثبت الذي يثبته الدليل ويبطل الآخر ويبطل الحكم به، فإن خفي الدليل على أحدهما وأشكل الأمر فيهما وجب الوقوف فإذا قال: نعم ولا بد من نعم، وإلا خالف جماعة العلماء، قيل له: فلم لا تصنع هذا برأي العالمين المختلفين؟ فتثبت منهما ما أثبته الدليل وتبطل ما أبطله الدليل؟ " قال أبو عمر: ما ألزمه المزني عندي لازم؛ فلذلك ذكرته وأضفته إلى قائله؛ لأنه يقال: إن **من بركة العلم** أن تضيف الشيء إلى قائله، وهذا باب يتسع فيه القول وقد جمع الفقهاء من أهل النظر في هذا وطولوا وفيما لوحنا مقنع ونصاب كاف لمن فهمه وأنصف نفسه ولم يخادعها بتقليد الرجال "." (١)

"٢٠٨٣ – أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، ثنا مضر بن محمد، ثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، ثنا مخلد بن الحسين، عن الأوزاعي قال: «إذا أراد الله عز وجل أن يحرم **عبده بركة العلم** ألقى على لسانه الأغاليط»

٢٠٨٤ – وروينا عن الحسن أنه قال: «إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار المسائل يعنتون بها عباد الله»." (٢)

"أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا ابن الغلابي، ثنا أبو سليمان ، شيخ من أهل المدينة ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال: «إن من إخواننا من **نرجو بركة دعائه** ، ولو شهد عندنا بشهادته ما قبلناها»." (٣)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٩٢٢/٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١٠٧٣/٢

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٥٨

"٥٣٩ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عطاء بن السائب وسمعته يذكر مشهدا شهده ثم يتنفس ويبكي فيه فلان وفلان وفلان ومقسم فقال له سعيد بن جبير: أكلكم سمع ما يقال في الطعام فقال مقسم: حدث القوم يا أبا عبد الله فقال سعيد بن جبير: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن البركة تنزل** في وسط الطعام فكلوا من نواحيه، ولا تأكلوا من وسطه»." (١)

"٨٤٣ - قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يكن، فماء فإنه طهور»." (٢)

"١٢٧٠ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعق الأصابع ولعق الصحفة، قال: وقال: «إنه لا يدري في أي ذلك البركة؟»." (٣)

"١١ - أخبرنا أبو الفتح هليل بن محمد بن جعفر الكسكري، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: ثنا أبو داود، ووهب بن جرير، قالا: ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت صالح أبا الخليل، يحدث عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البيعان بالخيار حتى يتفرقا، أو قال: ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محق بركة بيعهما** ".
أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن سليمان بن حرب، عن شعبة.
وأخرجه مسلم عن أبي موسى، عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن حكيم بن حزام بهذا، فكأن شيخنا أبا الفتح سمعه من مسلم، وحدثنا به عنه." (٤)

"٤٧٣ - أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف، عن هارون بن كثير، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: من قرأ سورة البقرة فضل الله ورحمته عليه.

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٤٥٩/١
(٢) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٧١/٢
(٣) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٣٢٥/٢
(٤) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طِرَاد الزَّيْنَبي /

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبي، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكر فيها البقرة، وإن **تعلمه بركة وتركه** حسرة ولا تستطيعها البطلة» ، قال: قلت: يا رسول الله ما البطلة، قال: «السحرة»

سورة آل عمران

٤٧٤ - أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف بن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: " لا يقول أحدكم سورة آل عمران، ولكن ليقل: السورة التي تذكر فيها آل عمران.
ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم.
ومن قرأ سورة النساء، أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا، وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم.
ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا "، سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد.
ومن قرأ سورة الأنعام، صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة.
ومن قرأ سورة الأعراف، جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال، وبراءة، فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أن برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا.
ومن قرأ سورة يونس، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون.
ومن قرأ سورة هود، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا، وكذب نوحا، وهودا، وصالحا، وشعيبا، وإبراهيم، وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء» .
سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما." (١)

"٤٧٩ - حدثنا السيد الأجل الإمام، قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد النجار العدلي، وأبو الحسين الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن جعفر الوبري، بقراءتي عليه، وأبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاج، وأبو نصر الحسين بن علي بن أبي بكر السني، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي العطار المكتبي، وأبو الحسن علي بن محمد بن حمشاد، قالوا: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا سلام بن سليم زاد الفربري المدايني هكذا، قال ابن سليم، وهو ابن سليمان وهو الصحيح.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٢٣/١

وقال الباقون: هكذا قال ابن سليم: رأيته عندي وعند غيري المدايني، قال: حدثنا هارون بن كثير، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب.

رجع: السيد، قال: وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق، بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في جامع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاث مائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثني سلام بن سليم المدايني، قال: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبي، إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام» ، قلت: يا رسول الله، إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: «نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته» ، وقال لي: «يا أبي، مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن **تعليمها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة» ، قلت: يا رسول الله، وما البطلة، قال: «السحرة» ، قال: «ومن قرأ سورة آل عمران، أعطي بكل آية فيها أمانا على جسر جهنم» ، قال: «ومن قرأ سورة النساء، فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم» ، وقال: «من قرأ سورة المائدة، أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات» ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة." (١)

"٥٠٦ – قال السيد رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الديري، قال: حدثنا عبد الرازق، قال: حدثنا معمر، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، تعلموا البقرة وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وإن تركها حسرة ولا تطيقها البطلة» ، يعني: السحرة

٥٠٧ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو محمد عبد بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «مثل صاحب القرآن كمثل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحي بن الحسين الشجري ١٢٩/١

صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن طلقها ذهبت»

٥٠٨ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»

٥٠٩ – أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مصفى، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، عن أبي لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «يأتي قوم يقرءون القرآن يقومون كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»

٥١٠ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا صلة بن سليمان الأحول، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ: قل هو الله أحد وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن "." (١)

"٥٢١ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تعلموا القرآن فإنه يأت يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة، فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة»

٥٢٢ – أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الفرج محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلي سنة اثنين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الضبي بحمص، قال: حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي، قال: حدثنا سلمة بن عبد الملك العوضي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عقبة بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»

٥٢٣ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحي بن الحسين الشجري ١٤١/١

محمد بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن السايب بن مالك، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ، وارق الدرجات، ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلتك آخر آية تقرؤها ".

٥٢٤ – أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا قيس، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله "

٥٢٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا الطبري، قال: حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدثنا عمرو بن صالح بن حيرة الواسطي، قال: حدثنا محمد بن الفضيل بن عطية، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، أنه بعث إلى إخوانه من أهل الكوفة، وأمرهم أن يجتمعوا فيودعهم، فاجتمعوا في ظل المسجد، فأتاهم فسلم عليهم، فأمرهم أن لا يتنازعوا في القرآن،." (١)

"٥٣٦ – أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا أبو العباس الحمال، قال: حدثنا أبو مسعود يعني أحمد بن الفرات، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»
.

٥٣٧ – قال السيد، قال لنا أبو القاسم، قال لنا أبو الشيخ: تفرد به أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات بن خالد

٥٣٨ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا يحيى بن الحماني، قال: حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ منها فلا يتحول إلى غيره رغبة منه»

٥٣٩ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا يستطيعها البطلة»

٥٤٠ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أبو حنيفة بن محمد بن حنيفة الواسطي، قال: حدثنا عمي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٤٤/١

أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال: حدثنا أبي، عن طلحة بن زيد، عن يزيد بن سيان، عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس»

٥٤١ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبان بن يزيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " بئسما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسي، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفصيا من صدور الرجال من الإبل من عقلها "

٥٤٢ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم،." (١)

"حدثنا عقبة بن موسى، قال: حدثنا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني فرضت على أمتي قراءة يس كل ليلة، فمن دام على قراءتها كل ليلة ثم مات شهيدا»

٥٧٤ – أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا علي بن جبلة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سورة يس تدعى في التوراة المعممة» ، فقيل: وما المعممة؟ قال: «تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل حاجة، فمن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين **وألف بركة وألف** رحمة ونزعت منه كل وباء»

٥٧٥ – أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن مرزبان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا يوسف بن عطية الوراق، قال: حدثنا سلمة بن مالك الأزدي، عن أبي عبيد الحمصي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ القرآن كان حقا على الله عز وجل أن لا تطعمه النار، ما لم يقل فيه، ما لم يأكل فيه، ما لم يراء به، ما لم يدع إلى غيره»

٥٧٦ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: " إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن اعتصم به، نجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٤٧/١

ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن رد، اتلوه فإن الله عز وجل يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم: ﴿الم﴾ [البقرة: ١] حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف "

٥٧٧ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا سفيان بن عمير، عن مكحول، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه»

٥٧٨ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال: حدثنا محمد صالح بن قديح." (١)

"محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: «والذي نفسي بيده، لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة»

٦٥٣ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك، قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروذي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الأعور، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه، وإلى نوح في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب»

٦٥٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ، بقراءتي عليه ببغداد في الرصافة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميتم، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي جعفر، عن أبيه محمد، قال: حدثني جعفر الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «لو أن عابدا عبد الله عز وجل سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عز." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٥٥/١

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٧٥/١

"افترض الله عز وجل صيامه، وإني سننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»

١٢٣٤ – حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل الأزرق، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت سويد بن سعيد، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي آمنة، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوما وحضر شهر رمضان: «أتى شهر رمضان، **شهر بركة وخير**، يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء، ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله»

١٢٣٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا حرملة بن يحيى.

ح قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص البصري، قال: حدثنا أبي، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع، قال: "كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [البقرة: ١٨٥] "

١٢٣٦ – أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي مكشوف الرأس، شيخ الصوفية بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري بانتقا أبي نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا هشام بن عمارة، قال: حدثنا سلام بن سوار، قال: حدثنا مسلمة بن الصلت، عن الزهري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار»." (١)

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/ ٣٥٠

"٢٠٧٠ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا جعفر بن حميد، قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن عبد الملك بن عمير، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل المؤمنين ، وتواصلهم وتراحمهم ما جعل الله فيهم **من البركة مثل** الجسد إذا وجع ، تداعى له بالسهر والحمى»

٢٠٧١ – أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل: " إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قم ، فأخبره "

٢٠٧٢ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا عمر بن محمد بن التل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: مر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فقال رجل: " إني أحب هذا في الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قم ، فأخبره "

٢٠٧٣ – أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان ، يشد بعضه بعضا»

٢٠٧٤ – أخبرنا أبو منصور بن محمد بن السواق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من أحب رجلا لله عز وجل، فدخلا جميعا الجنة ، فكان الذي أحب الله أرفع منزلة من الآخر ، ألحق بالذي أحبه الله عز وجل»

٢٠٧٥ – قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القزويني قدم علينا، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال: حدثنا أبو روح سعيد بن وليد القحيمي الدمشقي، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس، عن رسول الله." (١)

"وذهب جماعة من أهل الحديث إلى إيجاب الوضوء من أكل لحم الإبل خاصة، وهو قول أحمد، وإسحاق، محتجين بما روي عن البراء بن عازب، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل، فقال: «توضئوا منها».

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٨٨/٢

وسئل عن لحوم الغنم، فقال: «لا تتوضئوا منها».

وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل، فقال: «لا تصلوا في مبارك الإبل، فإنها من الشياطين».

وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: «صلوا فيها، فإنها بركة».." (١)

"يروي «لم يكن يستنتر من البول»، والاستنتار من البول، والاستنثار كالاجتذاب مرة بعد أخرى، يعني: الاستبراء، والنتر: الجذب بالعنف.

وقوله: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا».

قال أبو سليمان الخطابي: فإنه من ناحية التبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم، ودعائه بالتخفيف عنهما، فكأنه صلى الله عليه وسلم جعل مدة بقاء النداوة فيهما حدا لما وقعت له المسألة من تخفيف العذاب عنهما، وليس ذلك من أجل أن في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس.

وقيل: إن الرطب منه يسبح.

وقيل للحسن: هل يسبح هذا الخشب؟ قال: كان يسبح، فأما الآن فلا.

وفيه دليل على أنه يستحب قراءة القرآن على القبور، لأنه أعظم من كل **شيء بركة وثوابا**.

وفي الحديث وجوب الاستتار عند قضاء الحاجة.." (٢)

"قال: " ما أنزل الله من السماء **من بركة إلا** أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث، فيقولون: بكوكب كذا وكذا ".

رواه مسلم في صحيحه.

١١٦٩ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك بن أنس، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية، في أثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: " هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله." (٣)

"باب فضل سورة البقرة وآل عمران

١١٩٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا أبو نعيم، نا بشير بن المهاجر الغنوي، نا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته، يقول: «تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٤٩/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧٢/١

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤١٩/٤

البطلة» ثم سكت ساعة، ثم قال: " تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك بالهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من." (١)

"عن صاحبهما، اقرءوا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن الحسن الحلواني، عن الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن أبي سلام.

قال البخاري: زيد بن سلام بن أبي سلام الأسود أخو معاوية الدمشقي، عن أبي سلام، روى عنه يحيى بن أبي كثير

قوله: «أو غيايتان»، قال أبو عبيد: الغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة، يقال: غايا القوم فوق رأس فلان بالسيف، كأنهم أظلوه.

وقوله: «لا يستطيعها البطلة» أي: السحرة، يقال: أبطل: إذا جاء بالباطل، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه﴾ [فصلت: ٤٢]، قال قتادة: الباطل: إبليس لا يزيد في القرآن، ولا ينقص منه، وقال عز وجل: ﴿وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ [سبأ: ٤٩] يعني بالباطل: إبليس، لا يبدئ ولا يعيد، بل الله هو المبدئ المعيد.." (٢)

"القارورة، وهو صمامها، والسداد بفتح السين: الإصابة في المنطق والتدبير، وكذلك في الرمي ونحوه.

والسحت: الحرام.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿أكالون للسحت﴾ [المائدة: ٤٢]، أي: للحرام، يعني الرشا في الحكم، سمي سحتا، لأنه يسحت البركة، فيذهب بها، يقال: سحته وأسحته، ومنه قوله سبحانه وتعالى ﴿فيسحتكم بعذاب﴾ [طه: ٦١]، وقيل: سمي سحتا لأنه مهلك، يقال: سحته الله، أي: أهلكه وأبطله.

وفقه هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل من يحل له المسألة من الناس ثلاثة: غنيا، وفقيرين، فالغني صاحب الحمالة وهو أن يكون بين القوم تشاحن في دم أو مال، فسعى رجل في إصلاح ذات بينهم، وضمن مالا يبذل في تسكين تلك النائرة، فإنه يحل له السؤال، ويعطى من الصدقة قدر ما تبرأ ذمته عن الضمان، وإن كان غنيا.

وأما الفقيران، فهو أن يكون الرجلان معروفين بالمال، فهلك مالهما، أحدهما: هلك ماله بسبب ظاهر، كالجائحة أصابته من برد أفسد زرعه وثماره، أو نار أحرقتها، أو سيل أغرق متاعه في نحو ذلك من الأمور، فهذا يحل له الصدقة حتى يصيب ما يسد خلته به، ويعطى من غير بينة تشهد على هلاك ماله، لأن سبب ذهاب ماله أمر ظاهر.." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٥٣/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٥٧/٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٥/٦

"النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عباد بن عبد الله، عن أسماء، قالت: قلت يا رسول الله، ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير، أفأتصدق؟ قال: «تصدقي ولا توعي، فيوعى عليك».

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم، عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

قيل: معناه: تصدقي من نصيبك، ولا توعي، أي: لا تمنعيه بالإيعاء والادخار.

ويروى: «ولا توكي فيوكى عليك»، والإيكاء: شد رأس الوعاء بالوكاء، وهو الرباط الذي يربط به، أي: لا تمنعي ما في يدك، فتنقطع **مادة بركة الرزق** عنك، فإن مادة الرزق متصلة باتصال النفقة، ومنقطعة بانقطاعها.

وفيه وجه آخر أن صاحب البيت إذا أدخل الشيء بيته كان ذلك في العرف مفوضا إلى ربة المنزل، فهي تنفق منه بقدر الحاجة في الوقت، وربما تدخر الشيء منه لغابر الزمان، فكأنه قال: إذا كان الشيء مفوضا إليك، وموكلا إلى تدبيرك، فخذي قدر الحاجة للنفقة، وتصدقي بالباقي ولا تدخري.

١٦٥٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي،." (١)

"أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عبيد الله بن سعيد، نا عبد الله بن نمير، نا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أنفقي ولا تحصي، فيحصي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن هشام.

قوله: «لا تحصي»، وذلك لأنه إنما يحصي ما يحصيه للتبقية، فيحصى عليه الزيادة، وتنقطع البركة، وقد يكون مرجع الإحصاء إلى المحاسبة عليه، والمناقشة في الآخرة.

١٦٥٦ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال: أنفق أنفق عليك "، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار،." (٢)

"الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا أفطر أحدكم، فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا، فالماء، فإنه طهور، وقال: الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة، وصلة ".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥٣/٦

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥٤/٦

والرباب: هي أم الرائح بنت صليع.

١٦٨٥ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن." (١)

"٢٦٤٣ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، أخبرني أبو التياح، قال: سمعت أنس بن مالك، يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «البركة في نواصي الخيل» هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن مسدد، وأخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن شعبة

٢٦٤٤ – أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن مسلمة، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك

٢٦٤٥ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو نعيم، نا زكريا، عن عامر،." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، فما زالت تلك طعمتي بعد.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان

وروي عن أنس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه»

٢٨٢٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أنا علي بن أحمد الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى الترمذي، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد اليافعي، عن حبيب بن أوس، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقرب طعام، فلم أر طعاما كان **أعظم بركة منه** أول ما أكلنا، ولا **أقل بركة في** آخره.

قلنا: يا رسول الله، كيف هذا؟ قال: «إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا، ثم قعد من أكل، ولم يسم الله، فأكل معه الشيطان».." (٣)

"باب الوضوء عند الطعام

٢٨٣٣ – أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد، أنا علي بن أحمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا يحيى بن موسى،

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٢/٦

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٨٥/١٠

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٧٥/١١

نا عبد الله بن نمير، نا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قرأت في التوراة **أن بركة الطعام** الوضوء بعده، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم، وأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده».

قال أبو عيسى: لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وهو يضعف في الحديث، وأبو هاشم الرماني اسمه يحيى بن دينار.

وأخبرنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيع، ببغداد، أنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن عثمان بن حكيم، نا عبيد الله بن موسى، نا قيس، بهذا الإسناد مثله." (١)

"إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ، فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»

هذا حديث صحيح

٢٨٧٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا إبراهيم بن موسى، نا المعلى الهذلي، قال: أخبرتني جدتي أم عاصم، وكانت أم ولد لسنان بن سلمة الهذلي، قالت: دخل علينا رجل من هذيل، يقال له: نبيشة الخير، ونحن نأكل في قصعة، فقال لنا: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل في قصعة، ثم لحسها، استغفرت له القصعة».

وهذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث المعلى بن راشد الهذلي أبو اليمان." (٢)

"المؤمن يشرب في معى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن إسحاق بن عيسى، عن مالك.

قال أبو عبيد: كان هذا خاصا لهذا الرجل، لأنك ترى من المسلمين من يكثر أكله، من الكفار من يقل ذلك منه، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له.

قال أبو عبيد: نرى ذلك، والله أعلم، لتسمية المؤمن عند طعامه، فيكون فيه البركة، وقيل: هو مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمن وزهده في الدنيا، وللكافر وحرصه على الدنيا، فالمؤمن يأكل بلغة وقوتا عند الحاجة، والكافر يأكل شهوة وحرصا طلبا للذة، فهذا يشبعه القليل، وذلك لا يشبعه إلا كثير." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٢/١١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٦/١١

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٩/١١

"لا يزال يضطرب فيها حتى يؤديه إلى الرحمة، وحسن العاقبة.

ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق، ولا يتمثل الشيطان به، وكذلك جميع الأنبياء، والملائكة عليهم السلام، وكذلك الشمس، والقمر، والنجوم المضيئة، والسحاب الذي فيه الغيث، لا يتمثل الشيطان بشيء منها.

ومن رأى نزول الملائكة بمكان، فهو نصرة لأهل ذلك المكان، وفرج إن كانوا في كرب، وخصب إن كانوا في ضيق وقحط، وكذلك رؤية الأنبياء صلوات الله عليهم.

ومن رأى ملكا يكلمه ببر، أو بعظة، أو بصلة، أو يبشره، فهو شرف في الدنيا، وشهادة في العاقبة.

ورؤية الأنبياء مثل رؤية الملائكة إلا في الشهادة، لأن الأنبياء كانوا يخالطون الناس، والملائكة عند الله سبحانه وتعالى لا يراهم الناس، كما قال الله عز وجل: ﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته﴾ [الأعراف: ٢٠٦]، وقال الله سبحانه وتعالى في الشهداء: ﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾ [الحديد: ١٩].

ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في مكان سعة لأهل ذلك المكان إن كانوا في ضيق، وفرج إن كانوا في كرب، ونصرة إن كانوا في ظلم، وكذلك رؤية الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ورؤية أهل **الدين بركة وخير** على قدر منازلهم في الدين، ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام، لم يزل خفيف الحال، مقلا في دنياه من غير حاجة قادحة، ولا خذلان من الله عز وجل، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه».

ورؤية الإمام إصابة خير وشرف.." (١)

"وروي عن يحي بن سعيد أن رجلا سلم على عبد الله بن عمر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والغاديات والرائحات، فقال: وعليك ألفا، ثم كأنه كره ذلك.

وروي أن رجلا سلم على ابن عباس، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم زاد شيئا، فقال ابن عباس: إن السلام انتهى إلى البركة.

٣٢٩٩ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلئي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا غرار في صلاة، ولا تسليم»

قال أحمد: يعني فيما أرى ألا تسلم، ولا يسلم عليك، ويغرر الرجل بصلاته، فينصرف وهو فيها شاك.

قال الخطابي: أصل الغرار: نقصان لبن الناقة، فقوله: لا غرار، أي: لا نقصان في التسليم، ومعناه: أن ترد كما يسلم عليك وافيا لا نقص فيه، مثل أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله، فتقول: وعليكم السلام ورحمة الله، ولا تقتصر على أن تقول: عليكم السلام، أو عليكم.." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٨/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٥٧/١٢

"عن أنس، أو غيره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة، فقال: «السلام عليكم ورحمة الله»، فقال سعد: وعليكم السلام ورحمة الله، ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم، حتى سلم ثلاثا، ورد عليه سعد ثلاثا، ولم يسمعه، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم، فاتبعه سعد، فقال: يا رسول الله بأبي أنت ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني، ولقد رددت عليك، ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك، ومن البركة، ثم دخلوا البيت، فقرب له زبيبا، فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ قال: أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون "

قال الإمام: فيه بيان أن الاستئذان يكون بالسلام، واختلفوا في أنه يقدم الاستئذان أم السلام؟ فقال قوم: يقدم الاستئذان، يقول: أأدخل سلام عليكم، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿حتى تستأنسوا﴾ [النور: ٢٧]، قيل: معناه أي تستأذنوا وتسلموا على أهلها.

وقال قوم: يقدم السلام، فيقول: سلام عليكم أأدخل، وهو الأولى، وقوله عز وجل: ﴿حتى تستأنسوا﴾ [النور: ٢٧]، قيل معناه: وتستأذنوا، وفيه تقديم وتأخير، أي تسلموا وتستأذنوا، وقيل: هو." (١)

"يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله»

وروي عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تسمين غلامك يسارا، ولا رباحا، ولا نجيحا، ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو، فيقول: لا ".

قلت: معنى هذا أن الناس إنما يقصدون بهذه الأسماء التفاؤل بحسن ألفاظها ومعانيها، وربما ينقلب عليهم ما قصدوه إلى الضد إذا سألوا وقالوا: أثم يسار أو نجيح، فقيل: لا، فتطيروا بنفيه، وأضمروا الإياس من اليسر والنجاح، فنهاهم عن السبب الذي يجلب سوء الظن، والإياس من الخير.

قال حميد بن زنجويه: فإذا ابتلي رجل في نفسه أو أهله ببعض هذه الأسماء، فليحوله إلى غيره، فإن لم يفعل، فقيل: أثم يسار، أثم بركة، فإن من الأدب أن يقال: كل ما ههنا يسر وبركة والحمد لله، ويوشك أن يأتي الذي تريد، ولا يقال: ليس ههنا، ولا خرج.." (٢)

"٣٧١٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن المثنى، نا أبو أحمد الزبيري، نا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "كنا نعد الآيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فقل الماء، فقال: اطلبوا فضلة من ماء "، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله «، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام، وهو يؤكل».

هذا حديث صحيح.

٣٧١٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، نا محمد بن يوسف الفربري، نا محمد بن

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٣/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٣٨/١٢

إسماعيل البخاري، نا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: «أتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء، وهو بالزوراء، فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه،." (١)

"يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته، فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها ".

هذا كله متفق على صحتها

قوله: «دجالون كذابون»، وكل كذاب دجال، يقال: دجل فلان الحق بباطله، أي: غطاه، وبعير مدجل: إذا كان مطليا بالقطران، ومنه أخذ الدجال، ودجله سحره وكذبه، وقيل: سمي الدجال دجالا لتمويهه على الناس وتلبيسه، يقال: دجل: إذا موه ولبس، وقيل: سمي به لضربه في الأرض وقطعه أكثر نواحيها، يقال: دجل الرجل: إذا فعل ذلك.

قوله: «يتقارب الزمان»، قيل: هو دنو زمان الساعة، وقيل: معناه قصر الأعمار، **وقلة البركة فيها**، وقيل: قصر مدة الأيام والليالي، كما يروى: «الزمان يتقارب حتى يكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة».." (٢)

"٦- وبه ثنا خيثمة ثنا يحي بن أبي طالب أنا إسحاق بن سليمان الراوي ثنا المغيرة بن زياد الموصلي عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر هـ.

٧- وبه أنا خيثمة ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرهن تركب بعلفه والدر تحلب بعلفه هـ.

٨- وبه أنا خيثمة ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا نصر بن قديد بن سيار الليثي حدثني أبو عمرو بن حميد الشغافي قال حدثني عبد الحميد بن أنس المري ثنا نصر بن سيار وهو بخراسان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنعم على قوم فلم يشكروه فدعا عليهم استجيب له اللهم وإني قد أنعمت على آل فلان فلم يشكروا هـ.

٩- وبه أنا خيثمة ثنا الحسن بن مكرم البغدادي ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة

-ق٥ب-

عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه يقضي

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه*********ثمال اليتامى عصمة للأرامل

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣/٢٩٠

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥/٢٧

فقال أبو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ.

١٠- وبه أنا خيثمة ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعظم **النساء بركة أيسرهن** مؤونة هـ.

١١- وبه أنا خيثمة ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله هـ.." (١)

"٢١٦- أخبرنا الزينبي قال حدثنا أبو بكر بن زنبور قال حدثنا أبو محمد بن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن -[٧٢٥]- سهل ومحمد بن عثمان بن كرامة قالوا: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمع عبد الله بخسف فقال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد **الآيات بركة وأنتم** تعدونها تخويفا. بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اطلبوا من معه فضل ماء " فأتي بماء فصبه في إناء وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: " حي على الطهور المبارك والبركة من الله " قال: فشربنا.

قال عبد الله بن مسعود: لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.." (٢)

"٤١٣- قال أبو الزبير سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: ذلك سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم: " ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام **فيه البركة ".** ." (٣)

"القلوب، **ولكثرت البركة وتضاعف** النماء، وانشرحت الصدور، ولأضاءت فيها مصابيح النور، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

واعلم أن الأئمة الماضين والسلف المتقدمين لم يتركوا هذا النمط من الكلام، وهذا النوع من النظر عجزا عنه ولا انقطاعا دونه، وقد كانوا ذوي عقول وافرة، وأفهام ثاقبة.

وكان في زمانهم هذه الشبه والآراء، وهذه النحل والأهواء، وإنما تركوا هذه الطريقة، وأضربوا عنها لما تخوفوه من فتنتها، وحذروه من سوء مغبتها، وقد كانوا على بينة من أمرهم، وعلى بصيرة من دينهم لما هداهم الله به من توفيقه، وشرح به صدورهم من نور معرفته، ورأوا أن فيما عندهم من علم الكتاب وحكمته، وتوقيف السنة وبيانها غنى ومندوحة عما سواهما، وأن الحجة قد وقعت بهما، والعلة أزيحت بمكانهما، فلما تأخر الزمان بأهلة وفترت عزائمهم في طلب حقائق علوم الكتاب والسنة، وقلت عنايتهم بها، واعترضهم الملحدون بشبههم، والمتحذلقون بجدلهم، حسبوا أنهم إن لم يردوهم عن أنفسهم بهذا

---

(١) من حديث أبي محمد ابن الأكفاني - مخطوط (ن) ابن الإكفاني، هبة الله ص/٤

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٧٢٤/٢

(٣) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٩٨٧/٢

النمط من الكلام، ولم يدافعوهم بهذا النوع من الجدل لم يقووا ولم يظهروا في الحجاج عليهم، فكان ذلك ضلة من الرأي، وغبنا فيه وخدعة من الشيطان والله المستعان.." (١)

"قال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

١٢٨ – قال: وحدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن حميد، نا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن إبراهيم عن علقمة، عن ابن مسعود . رضي الله عنه – قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم مخرجا فشكا إليه الناس العطش، فقال: انظروا هل مع أحد ماء؟ فنظروا فإذا فضلة في إداوة فصبت في إناء، ووضع يده فيه، ثم قال: " حي على الطهور والبركة "، فرأيت الماء يخرج من بين خلال أصابعه، فجعل الناس يتزودون في أسقيتهم، وجعلت لا آلو ما جعلت في بطني، وعرفت أنها بركة من الله تعالى نزلت.

١٢٩ – قال: وحدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا يوسف بن موسى القطان، نا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: بلغ عبد الله خسف كان ... ، فقال: إنا كنا نرى من الآيات مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بركات وأنتم ترونها تخويفا، لقد رأيتنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سفر فأنفذ الناس الماء فعطشوا فقال: هل مع أحد شيء؟ فنظرنا، فإذا فضلة في إداوة رجل، فدعا بقصعة ثم صبه فيها، ثم جعل يده فيها، فلقد رأيت الماء يخرج من خلال أصابعه، فجعل الناس يشربون، ويقول: " حي على الطهور والبركة من الله عز وجل "." (٢)

"وجعلت لا آلو ما أدخلت في بطني منه، لأني عرفت أنه بركة، ولقد كنا نجلس على الطعام ونسمعه يسبح. قال: يسبح الطعام.

رواية أنس – رضي الله عنه –

١٣٠ – أخبرنا أحمد بن علي المقري، أنا هبة الله بن الحسن الحافظ أنا محمد بن الحسين الفارسي، وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا: أنا أحمد بن علي بن العلا، نا أبو الأشعث، نا خالد بن الحارث، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس – رضي الله عنه –، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أتي بإناء فيه ماء ما يغمر أصابعه أو لا يكاد يغمر أصابعه – شك سعيد – فجعل الناس يتوضأون، وجعل الماء ينبع من بين أصابعه. قال: قلنا لأنس كم كنتم؟ قال: زهاء ثلثمائة.

رواية جابر بن عبد الله – رضي الله عنه –

١٣١ – قال: وأخبرنا هبة الله، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد ابن عيسى بن السكين، نا إسحاق بن رزيق، نا الجدي هو عبد الملك بن إبراهيم أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، وحصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر – رضي

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٤٠٥

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/١٨٤

الله عنه – قال: أصابنا عطش، فجهشنا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فدعا بتور فيه ماء، فوضع كفه فيه فقال: خذوا بسم الله.." (١)

"هذا حديث صحيح متفق على صحته، من حديث الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، عن أبي محمد موسى بن عقبة، عن أبي رشدين كريب بن أبي مسلم القرشي مولاهم. أخرجه البخاري، عن القعنبي.

وأورده مسلم عن يحيى بن يحيى، كلاهما عنه.

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حبه ومولاه، أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل، ويقال: ابن شرحبيل، بن كعب بن عبد العزى الكلبي من قضاعة، ويكنى أبا زيد، ويقال: أبو يزيد، وقيل: أبو محمد، وأبو خارجة وأمه أم أيمن، واسمها بركة، كانت لعبد الله بن عبد المطلب، وهي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم.

استعمله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، وتوفي بعد قتل عثمان، بوادي القرى، ويقال: مات بالجرف، وحمل إلى المدينة، وكان ابن عمر يقول: عجلوا بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس

في الحديث: دلالة على أن الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، ومن فاته في وقته فقد فاته الحج، ووقته إذا زالت الشمس من يوم عرفة إلى أن يطلع الفجر من يوم النحر.." (٢)

"هذا حديث، حسن، عال، متفق على صحته. أخرجه البخاري في الأطعمة، عن علي بن عبد الله، عن سفيان، عن الوليد بن كثير، وعن عبد العزيز الأويسي، عن محمد بن جعفر، وعن عبد الله بن يوسف، عن مالك بن وهب.

وأورده مسلم في كتابه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن جماعة.

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة، عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد القرشي المخزومي رضي الله عنه.

في الحديث: دلالة على استحباب ذكر اسم الله تعالى على الأكل والشرب، وأنه يبارك فيه بالتسمية.

روى أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام، فلم أر طعاما كان **أعظم بركة منه** أول ما أكلنا، ولا **أقل بركة في** آخره، فقلنا له، فقال عليه السلام: " إنا ذكرنا اسم الله تعالى، ثم قعد من أكل ولم يسم الله تعالى فأكل معه الشيطان ".

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله تعالى على طعامه فليقل: بسم الله على أوله وآخره.." (٣)

"٢٧ – قال رضي الله عنه أنبأنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي بجامع هراة أنبأنا أبو بشر عبد الكريم بن أبي حاتم الحافظ بسجستان أنبأنا أبي أنبأنا أبو عمر العنبري حدثنا عيسى بن محمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا بشر بن بكر أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/١٨٥

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٢٠٠

(٣) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/٢٢٣

قلت لأبي سلام ما حملك على النقلة من حمص إلى دمشق قال والله ما سألني عنها عربي قبلك وسأخبرك بلغني **أن البركة تضعف** فيها مرتين.." (١)

"٣٤ – أخبرنا سيد الرؤساء مسعود أنا ابن البسري كتابة وأبو القاسم قالا ثنا أبو طاهر المخلص ثنا البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا يعلى بن الأشدق يقول سمعت النابغة يقول أنشدت النبي صلى الله عليه وسلم:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجوا بعد ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين المظهر يا أبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ثم قلت:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت لا يفضض الله فاك مرتين.

-[٤٧]- قال أبو منصور النابغة كنيته أبو ليلى عاش عشرين ومائة سنة **ومن بركة دعاء** النبي صلى الله عليه وسلم كأن فاه البردة أي بقيت أسنانه مثل البردة صحيحة وفر من الحجاج إلى أصبهان ومات بها وهو مدفون بميدان كران عند المرما وقبره يزار رضي الله عنه.." (٢)

---

(١) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٥٤

(٢) عروس الأجزاء أبو الفرج الثقفي ص/٤٦

"أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف، ثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن علي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا سفيان، نا الزهري، ثنا سالم، عن أبيه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار".
قال أبو القاسم: سألت يوسف بن موسى: ما معنى هذا الحديث؟ وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة، والدار"؟.
فقال لي يوسف: سألت سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار"، فقال سفيان: سألت الزهري عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث"، فقال الزهري: سألت سالم بن عبد الله عن معنى هذا الحديث، وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "البركة في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان الفرس ضروبا فهو مشئوم، وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجا قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الأذان فهي مشئومة، وإذا كن بغير هذا الوصف فهن مباركات".

= من حديث حكيم بن معاوية: "لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس" رواه ابن ماجه، فسماه عمر بن معاوية، وللطبراني من حديث أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله، ما سوء الدار؟ قال: "ضيق ساحتها وخبث جيرانها"، قيل: فما سوء الدابة؟ قال: "منعها ظهرها وسوء خلقها"، قيل: فما سوء المرأة؟ قال: "عقم رحمها وسوء خلقها" كلاهما ضعيف. ورويناه في كتاب الخيل للدمياطي من حديث سالم بن عبد الله مرسلا: "إذا كان الفرس ضروبا فهو شؤم، وإذا كانت المرأة قد عرفت زوجا قبل زوجها فحنت إلى الزوج الأول فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الأذان والإقامة فهي مشئومة" وإسناده ضعيف. اهـ.
قال الحافظ الزبيدي: قلت: أما حديث سهل بن سعد فقد رواه أيضا مالك وأحمد والبخاري وابن ماجه بلفظ: "إن كان الشؤم في شيء ... " الحديث، وحديث ابن عمر متفق عليه، ورواه كذلك مسلم والنسائي من حديث جابر، وفي لفظ لمسلم: "إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس". ورواه النسائي من حديث الزهري عن محمد بن زيد بن قنفذ عن سالم مرسلا، وزاد فيه "السيف". ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده بلفظ: "لا شؤم فإن يك شؤم ففي الفرس والمرأة والمسكن". وأما حديث معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية النميري قال البخاري =." (١)
"٥٣ إن الله -عز وجل- زوى لي الأرض
٧٢ إن أهل بيت يوجد على مائدتهم

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/٩٤

٤ إن بلالا يؤذن بليل
٢٩ أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–كان يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر
٧٦ إن لكل دين خلقا
٤٩ أن النبي –صلى الله عليه وسلم– سمى سجدتي السهو المرغمتين
٤٣ أنت مع من أحببت
٢٤ أنزل علي آيات لم ير مثلهن
٦٣ انظر ما يؤذي الناس فاعزله عن طريقهم
٢ أنفقي عليهم؛ فإن لك أجر ما أنفقت عليهم
١٦ إنما أجلكم فيما خلا من الأمم
٨٦ إنما المهلكات شح مطاع
٣ إني أنا محمد، وأنا أحمد
٩ إني لأعطي رجالا، وأدع من هو أحب إلي منهم
٨٣ اهدأ، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد
٢٠ بايعنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على السمع والطاعة
٤٨ البركة في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار
٦ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
٣٥ تنظر في عقابك إياهم وذنوبهم
٨٨ ثلاث مهلكات
٧ خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم
١٠٩ الخيل للطلب والهرب
٩٥ سمع الله لمن حمده
٥٨ سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثين آية
٦٥ شعار المؤمن يوم القيامة
٤٧ الشؤم في الدار، والمرأة، والفرس
٧١ فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر." (١)

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٦٦

"١٣ – أخبرنا الشيخ هبة الله ، أيضا، أنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، بحلب، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد عن ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «البركة مع أكابركم»." (١)

"٢٥ – أخبرنا الشريف أبو طالب علي بن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب نقيب المشهد، بقراءتي عليه، في ذي القعدة سنة خمس وتسعين، وأجاز لنا جميع ما سمعه وتلفظ به وذكر أنه يسمع من ابن مشيش وغيره، ومولده سنة ثلاثين وأربع مائة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي المهتدي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا **رزقا بركة بيعهما**، وإن كذبا وكتما محق بيعهما»." (٢)

"فقلت له: ألست صائما (١) ؟ قال: بلى، إن هذا ليس بطعام ولا شراب، وإنه برد من السماء نطهر به قلوبنا (٢) ، قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: "خذ عن عمك")) (٣)

---

(١) في المخطوط: ((صائم)) ، وكتب الناسخ فوقها كلمة "صح" إشارة إلى أنه وجدها هكذا في الأصل.

(٢) كذا في المخطوط، وفي سائر مصادر التخريج ((بطوننا)) .

(٣) ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، تقدم أنه اتفق على ضعفه.

وفيه أبو اليسع إسماعيل بن محمد المصيصي، فإني لم أجد ترجمته.

وأخرجه مسلسلا محمد عبد الباقي الأيوبي في المناهل "السلسلة" (ص ١٧٦/ح ٦٨) ، من طريق المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري، عن أبي محمد الخلال، عن ابن شاهين، عن أحمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المصيصي، عن داود بن معاذ به.

---

(١) الجزء الثاني من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/١٧

(٢) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٩

قال ابن الطيب: "أطلقه ابن العربي وغيره من أرباب المسلسلات وهو وإن لم يكن باطلا متنا وتسلسلا، فلا شك أنه في غاية الوهاء". اهـ. المصدر السابق.

ولكن المتن أخرجه البزار (١/٤٨١/ح ١٠٢١-كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٣/١٥/ح ١٤٢٤) ، و (٧/٧٣/ح ٣٩٩٩) ، والطحاوي في "شرح المشكل" (٥/١١٤/ح ١٨٦٤) من طريق عبد الوارث عن علي بن زيد بن جدعان به.

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد، فيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار موقوفا وزاد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه، وقال إنه يقطع الظمأ". مجمع الزوائد (٣/١٧١-١٧٢) .

قلت: والحديث صحيح موقوفا كما أخرجه أحمد (٣/٢٧٩) من طريق أبي عوانة، والطحاوي في "شرح المشكل" (٥/١٥) ، من طريق خالد بن قيس، كلهم عن قتادة. وعند أحمد عن قتادة وحميد. عن أنس قال: ((رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: إنه ليس بطعام ولا شراب)) .

ولفظ أحمد: ((مطرنا بردا وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم؟ قال: إنما هذا بركة)) .

وأخرجه الطحاوي (٥/١١٦) ، من طريق حجاج بن المنهال، عن حماد، عن ثابت، عن أنس قال: ((كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم، فإذا سئل عن ذلك **قال: بركة على** بركة)) ، في التطوع.

وقد ذكر الحافظ ابن رجب هذا الحديث في كتاب "شرح علل الترمذي" (١/١٢) ، في فصل أحاديث اتفق العلماء على عدم العمل بها.." (١)

"قال: ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) (١)

---

(١) إسناده ضعيف، وهو مرسل.

رواه العتيقي في "فوائد الأبهري" (١٧/ح١) بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "موضح الأوهام" (٢/٥٣٥) عن العتيقي، والقاضي أبي تمام الواسطي، عن محمد بن المظفر، وأبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (١/٢٥١) عن محمد بن الحسن بن الفتح الصفار، وعمر بن إبراهيم بن كثير المقرئ، وابن عدي في "الكامل" (٧/١٣٧) كلهم عن عبد الله بن محمد البغوي به مرسلا.

قال الخليلي: "هكذا مرسلا، وإنما هو عن عمارة، عن صخر الغامدي".

قلت: الرواية الموصولة التي ذكرها الخليلي أخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/٧٠/ح٦٨٨٣) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١/٤٠٥) من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص محمد ابن حيان، عن مالك، عن هشيم، عن يعلى، عن عمارة، عن صخر الغامدي.

---

(١)<الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١/٥٥

قال الطبراني: "لم يرو هذا عن مالك إلا أبو الأحوص، تفرد به أحمد بن منيع".

قلت: وتفرد به عنه محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال عنه الدارقطني: "متروك"، وقال مرة: "ضعيف". وقال البرقاني: "بئس الرجل"، فالحمل عليه أولى. انظر الضعفاء والمتروكون (رقم٤٨٨) ، وتاريخ بغداد (٤٠٧/١) .

قال الخطيب: "تفرد برواية هذا الحديث عن مالك أبو الأحوص البغوي، ولم يروه عن أحمد بن منيع موصولا هكذا سوى محمد بن إبراهيم بن زياد، وأخطأ فيه، والصواب ما أخبرناه ... فساق بأسانيده إلى البغوي عن جده أحمد ابن منيع مرسلا، وقال: وكان عبد الله بن محمد البغوي لا يحدث بهذا الحديث إلا في كل سنة مرة واحدة". اهـ.

ثم إن أحمد بن منيع لم يتفرد برواية هذا الحديث عن أبي الأحوص، عن مالك موصولا، بل تابعه محمد بن بشر أخي خطاب، عن أبي الأحوص عن مالك به، أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٧/٢٦) .

وهناك وجه ثان لرواية عبد الله بن محمد البغوي، عن أحمد بن منيع، عن أبي الأحوص به موصولا، أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤١/٩) عن العتيقي، عن أبي محمد عبد الله بن الحسن الخلال، عن البغوي به.

قال العتيقي: "هكذا حدثناه الخلال إملاء، وذكر فيه صخرا الغامدي".

وقال الخطيب: "قد وهم الخلال فيه؛ لأن أبا القاسم البغوي ما كان يذكر صخرا، وإنما ذكره محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي عن أحمد بن منيع".

قلت: كلا، بل أصاب الخلال فيه، وقد تابعه على ذلك أبو القاسم بن حبابة، عن البغوي به، أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٣١٩/١) بإسناد صحيح إليه، والخلال وابن حبابة ثقتان، فلا ينبغي طرح روايتهما.

وإذا ثبت هذا، فمن المتفرد الحقيقي في هذا الحديث؟ للجواب عن هذا أورد ما قال الدارقطني في "الأفراد" ـ كما في "أطرافه" لابن طاهر (ل١٤٤/ب) : "غريب من حديث مالك عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان عن مالك".

وقال الخليلي: وإنما رواه صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الأفراد، ومن حديث مالك تفرد به أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن مالك، عن هشيم بن أبي حازم، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد ـ من غير ذكر صخر ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو الأحوص ثقة، ولا يعرف لمالك عن الواسطيين غير هذا الحديث، رواه عن هشيم بن بشير، وهو أصغر من مالك، يروي عن مالك".

قلت: في كلام الدارقطني هذا تحقيق دقيق غاية الدقة، يدل على تبصره بالعلل؛ لأن أبا الأحوص هو المتفرد حقيقة بهذا الحديث عن مالك كما رأيت، وأبو الأحوص ثقة، قال الخليلي: "بغدادي ثقة، كتب عنه أحمد بن منيع، وهو قرين أحمد، وثقه وأثنى عليه، يتفرد بحديث عن مالك، عن هشيم". الإرشاد (٢٥١/١) .

والحاصل أن حديث أبي الأحوص عن مالك، عن هشيم روي موصولا ومرسلا، ولكن في سنده عمارة بن حديد، وقد تقدم أنه لم يوثقه غير العجلي وابن حبان، وقال غيرهما مجهول، ولم يعرف من روى عنه غير يعلى بن عطاء.

هذا وقد روي الحديث أيضا عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا، وفيه زيادة: ((واجعل ذلك يوم خميسها)) .

أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١٥٨/١) ، وابن المقرئ في "المنتخب من غرائب أحاديث مالك" (ص٨٠-٨١/ح٢٧) من طريق عبد المنعم بن بشير، عن مالك به.

قال الخليلي: "وهذا الخبر بهذا الإسناد لا أصل له عن مالك، ولا عن نافع".

قلت: آفته عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري، من أهل مصر، قال عنه عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: يا أبت، رأيت عبد المنعم بن بشير في السوق، فقال: "يا بني، وذاك الكذاب يعيش؟! ".

وقال ابن عدي: "له أحاديث مناكير ... وعامة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الخليلي: "وضاع على الأئمة"، وقال الحاكم: "روى عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات".

انظر الضعفاء للعقيلي (١١٢/٣) ، والكامل لابن عدي (٢٣٧/٥) ، والمجروحين (١٥٨/٢) ، والإرشاد (١٥٨/١) ، والمدخل إلى الصحيح (ص١٧٧) ، واللسان (٧٤/٤) .

وروي الحديث من وجه آخر عن مالك، أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٠/١) قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن السري النهرواني، نا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري، نا يوسف بن أحمد بن الحكم النصري ـ قدم علينا مجتازا ـ، نا عبد الله بن مسلمة، نا مالك بن أنس، عن نافع قال: سألت ابن عمر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) ، فقال: "في طلب العلم والصف الأول".

وفي إسناده محمد بن جعفر العسكري، ذكره الخطيب ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. تاريخ بغداد (١٤٦/٢) .

وحديث صخر الغامدي هذا أخرجه من غير طريق مالك ابن أبي شيبة (٥٣٤/٦) ، وأحمد (٤١٧/٣، ٤٣١) ، وعلي ابن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦) ، وأبو داود (٣٥/٣) كتاب الجهاد، باب في الابتكار في السفر عن سعيد بن منصور، والترمذي (٥١٧/٣) كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وابن ماجه (٧٥٢/٢) كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن حبان (٦٢/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن هشيم به، وفيه: "وكان صخر رجلا تاجرا، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى، وكثر ماله".

قال الترمذي: "حديث صخر الغامدي حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث".

وأخرجه علي بن الجعد في "مسنده" (ص٢٥٦) ، والطيالسي (ص١٧٥) ، والدارمي (٢٨٣/٢) عن سعيد بن عامر، وأحمد (٤٣١/٣) عن محمد بن جعفر، والنسائي في "الكبرى" (٢٥٨/٥) من طريق خالد، وابن حبان (٦٣/١١) من طريق قتيبة، كلهم عن شعبة، عن يعلى به.

وفي إسناده عمارة بن حديد، وهو مجهول، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقد حسن الحديث الترمذي ـ كما تقدم ـ، وصححه ابن حبان، وضعفه ابن القطان، وابن الجوزي.

وقال أبو حاتم: "لا أعلم في ((اللهم بارك لأمتي في بكورها)) حديثا صحيحا". العلل (٢٦٨/٢) .

قلت: لعله يعني كل حديث بمفرده، وإلا فللحديث شواهد كثيرة عن جم غفير من الصحابة . وإن لم يخل كل منها من ضعف، إلا أنها بمجموعها تكتسب قوة .، وقد اعتنى الحافظ المنذري بجمع طرقه فبلغ نحوا من عشرين صحابيا، فلذلك ذكره الكتاني في "نظم المتناثر".

وقال الحافظ ابن حجر: "منها ما يصح، ومنها ما لا يصح، وفيها الحسن والضعيف".

وحسنه أبو إسحاق الحويني أيضا.

انظر شواهد هذا الحديث في التلخيص الحبير (٩٧/٤) ، ومجمع الزائد (١٣٢/١) ، (٦١/٤-٦٢) ، و (١٩٤/٨) ، ومصباح الزجاجة (٢٨/٣) ، والمقاصد الحسنة (ص٩٠) ، وفوائد أبي عمرو السمرقندي (ص٢٢٥-٢٢٣٠) .

والحديث سيورده المصنف في (ل١٦٠/ب) .." (١)

"٦٣٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا عبد العزيز (١) ، حدثنا علي بن يوسف الدقاق (٢) ، حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل (٣) ، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الوليد بن مسلم،

عن معان بن رفاعة (٤) ، عن علي بن زيد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين)) (٥)

---

(١) هو الخرقي.

(٢) هو علي بن يوسف بن أيوب الدقاق، ذكره الخطيب وسكت عنه.

ونقل الحافظ عن ابن الجوزي أنه قال: "لا يعرف". تاريخ بغداد (١٢٤/١٢) ، واللسان (٢٦٨/٤) .

(٣) أبو عبد الله الباهلي، البصري، الشيخ العالم، الزاهد الواعظ، شيخ بغداد، إلا أنه كان يرى الكذب الفاحش، ويرى وضع الحديث.

قال أبو داود: "ذاك -يعني صاحب الزنج- كان دجال البصرة، وأخشى أن يكون هذا -يعني غلام خليل- دجال بغداد".

قال أبو بكر الصبغي: "غلام خليل، ممن لا أشك في كذبه"، وقال أبو جعفر النقاش: "هو واه"، وقال ابن عدي: "سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول: كلمت غلام خليل في هذه الأحاديث، فقال: وضعناها لترقق القلوب".

مات سنة خمس وسبعين ومائتين في رجب.

الجرح والتعديل (٧٣/٢) ، والمجروحين (١٥٠/١-١٥١) ، وتاريخ بغداد (٧٨/٥-٨٠) ، والميزان (١٤١/١-١٤٢) ، واللسان (٢٧٢/١-٢٧٤) ، وسير أعلام النبلاء (٢٨٢/١٣-٢٨٥) .

(٤) السلامي -بتخفيف اللام- الشامي، لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين ومائة. التقريب (٥٣٧/ت٦٧٤٧) .

(٥) إسناد واه بمرة، فيه:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٥٩٨/٢

- علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، كما تقدم في الرواية رقم (٣٤) .

- ومعان بن رفاعة، لين الحديث.

- وغلام خليل، متهم بالكذب والوضع.

- وعلي بن يوسف الدقاق، لا يعرف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/١٢٥) من طريق عبد العزيز بن جعفر الخرقي به.

والحديث ذكره ابن حجر في "اللسان" (١/٣٢٦) في ترجمة أحمد بن يعقوب الحناط، قال: أتى بحديث موضوع،

فقال: حدثنا محمد بن عبد الحكم، حدثنا ابن وارة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة به، وزاد: ((فإن الله سلبهم عقولهم، ونزع البركة من أكسابهم".

وقد حكم عليه بالوضع ابن القيم في "نقد المنقول" (ص٨٦) ، والشوكاني في "الفوئد المجموعة" (ص٢٧٦) .." [١]

"١٣ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أبي أحمد عبد الرزاق بن أبي الحسين محمد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن يحيى بن محمد البازكلي البصري، قدم علينا بغداد وسكنها إلى أن مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وكان من بيت العلم والحديث ، ثقة صالحا ورعا عالما، بقراءتي عليه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وسمعته يقول: توفي أبي سنة أربع وستين وجدي سنة ثمان ومائتين، وقد رأيته، ولم أسمع منه، وكان يروي عن الأسفاطي وعن ابن سيف وغيرهما، وعن أبي الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شبيب ، مغسل الخلفاء المقرئ، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الفضل، ويعرف بابن الراضي الطحان بالبصرة، بقراءتي عليه نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إدريس التوزي، إملاء، سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، نا زكريا بن يحيى الساجي، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «البركة في نواصي الخيل»." [٢]

"٨٥ - أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحربي، نا إسماعيل بن عمرو الحضرمي، نا حريز بن عثمان، عن شرحبيل بن شفعة، عن طلحة بن عبيد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشاوروا الحاكة والمعلمين في أموركم، فإن الله تعالى سلبهم عقولهم ونزع البركة من كسبهم»

أخبرنا الجوهري، أنا المرزباني، أنا محمد بن يحيى، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، قال: سمعت الرشيد، يقول: النوادر تسحر

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٢/٧٠١

(٢) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٧

الأذهان وتفتق الآذان

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، بقراءتي عليه، في رجب سنة أربع وتسعين، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، نا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، على المذاكرة، قد حكاه عمر بن شبة ، عن محمد بن عمران بن زياد الضبي، وكان مؤدب المعتز، فلما ولي المعتز جعل إليه اختيار القضاة، قال: كلمت المعتز يوما بكلام أغضبه، فتناول اللوح، فكتب في أسفله شيئا وقام فدخل فقرأت ما كتب فإذا هو قد كتب: إن المؤدب لا يزال مؤدبا ولو ابتنى فوق السماء سماء من كان في الصبيان صبوا عقله حتى بنى الحلفاء والخلفاء قال: واستأمن إلي المعتز كعب البقر، وترنجة، وعبد السميع المجاشيون فأخبر بذلك المعتز، فقال: أتانا ترنجة مستأمنا وعبد السميع وكعب البقر فأهلا وسهلا بمن جاءنا وبعدا رسمنا لمن قد غبر." (١)

"٢٥- أخبرنا الشريف أبو طالب علي بن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب نقيب المشهد، بقراءتي عليه، في ذي القعدة سنة خمس وتسعين، وأجاز لنا جميع ما سمعه وتلفظ به وذكر أنه يسمع من ابن مشيش وغيره، ومولده سنة ثلاثين وأربعمائة، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي المهتدي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا **رزقا بركة بيعهما**، وإن كذبا وكتما محق بيعهما ".

٢٦- أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا يحيى بن أيوب، نا إسماعيل بن جعفر، نا عمر بن أبي عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " بعثت من خير قرون بني آدم، قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت منه ".

من حديث أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال

٢٧- أخبرنا الشيخ أبو المعالي ثابت قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو محمد الخلال، نا أحمد بن محمد الجندي، نا أحمد بن محمد بن عبيد الله البصري قدم علينا، نا أحمد بن القاسم الأكفاني، نا إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن ارتجالا ".

٢٨- حدثنا عبد الواحد بن علي القاضي، نا محمد بن مخلد، نا محمد بن حسان الأزرق، نا يزيد، أنا اليمان بن المغيرة،

---

(١) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٨٤

عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يأيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن ".

٢٩- حدثنا عبد الواحد بن علي، نا أحمد بن عيسى بن السكين، حدثني هاشم بن القاسم، نا يعلى بن الأشدق، عن ابن جراد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ نسبة الرب عز وجل قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ قرأ ربع القرآن، ومن قرأ ﴿قل يأيها الكافرون﴾ سدس القرآن ".

٣٠- حدثنا عبد الله بن أحمد التمار، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو الأحوص، عن أبي الحسين التيمي، قال: سمعت رجلا يحدث، قال: "كنت أسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع قدريا يقرأ: ﴿قل." (١)

"أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، نا عبد الله بن عثمان الصفار، نا الحسين بن إسماعيل، نا عبيد الله بن محمد الوراق، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث، قالوا: يا أبا نصر كيف نؤدي زكاته؟ قال: اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث.

من حديث أبي الحسن البازكلي عن شيوخه

١٣- أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أبي أحمد عبد الرزاق بن أبي الحسين محمد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن يحيى بن محمد البازكلي البصري، قدم علينا بغداد وسكنها إلى أن مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وكان من بيت العلم والحديث، ثقة صالحا ورعا عالما، بقراءتي عليه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وسمعته يقول: توفي أبي سنة أربع وستين وجدي سنة ثمان ومائتين، وقد رأيته، ولم أسمع منه، وكان يروي عن الأسفاطي وعن ابن سيف وغيرهما، وعن أبي الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شبيب، مغسل الخلفاء المقرئ، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الفضل، ويعرف بابن الراضي الطحان بالبصرة، بقراءتي عليه نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إدريس التوزي، إملاء، سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، نا زكريا بن يحيى الساجي، نا عمرو بن علي، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " البركة في نواصي الخيل ".

١٤- أخبرنا أبو تمام محمد بن طلحة بن علي بن المغيرة الخزاعي، فيما قرأت عليه في كتاب الآثار، لأبي محمد الحسن بن علي بن عمرو المعروف بغلام الزهري، قلت له قال أبو محمد الحسن بن علي في عتمة الأذان في صلاة الصبح بعد الفجر الثاني الذي حدثنا به القاسم بن عباد أبو محمد، نا سويد بن سعيد الحدثاني، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة ".

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٦/١٤

١٥- أخبرنا محمد بن طلحة بن مسلم الخزاعي، بالبصرة، نا الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو الزهري، قال: حدثناه عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة، أخبرته: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح، أو بدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة ".

١٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن موسى بن إسحاق المتوثي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى الحافظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن وهب المشتري، إملاء، قالا: نا محمد بن سليمان أبو علي القاضي المانعي، نا محمد بن عبد السلام بن أبي الشوارب، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زرع زرعا أو غرس غرسا فأكل منه إنسان أو طائر، أو بهيمة، فهو له صدقة ".." (١)

"٣٥- أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن الحربي، نا إسماعيل بن عمرو الحضرمي، نا حريز بن عثمان، عن شرحبيل بن شفعة، عن طلحة بن عبيد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تشاوروا الحاكة والمعلمين في أموركم، فإن الله تعالى سلبهم عقولهم **ونزع البركة من** كسبهم ".

من حديث أبي إسحاق برمكي، عن أبي الفتح الأزدي وغيره

٣٦- أخبرنا أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البزاز، بقراءتي عليه، بباب العامة، في صفر سنة أربع وتسعين، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن بريدة الأزدي، نا محمد بن صالح بن ذريح، وعبد الله بن زيدان، قالا: نا إسماعيل بن بهرام الخزاز، نا الحسن بن محمد، إمام مسجد المعمورة، بالكوفة، نا سفيان الثوري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعظم الناس هما المؤمن الذي يهتم بأمر دنياه وأمر آخرته ".

٣٧- حدثنا أبو يعلى بن المثنى، نا محمد بن بحر، نا معلى بن ميمون، عن مطر الوراق، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الملائكة لتفرح بزوال الشتاء لما يدخل على فقراء المؤمنين من الشدة ".

٣٨- حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الصمد، نا مؤمل بن إهاب، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود: " أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يقرأ: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ ، فوقف ثم قال: بكم قد أتاني ".

٣٩- حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ومحمد بن عبدة بن حرب القاضي، قالا: نا سويد بن سعيد، نا مالك، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر الصديق: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى جملا لأبي يعلى ".

أخبرنا البرمكي، أيضا، نا أبو يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسائي، نا جدي، نا حرملة، أنا ابن وهب، أنا سفيان، قال: قيل لعيسى بن مريم: ألا تبنى بيتا؟ قال: ابتني بيتا على طريق السيل يجيء السيل فيذهب، قالوا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٤/٣٨

له: ألا تزوج امرأة؟ قال: أتزوج امرأة تموت، قال: وكان عيسى يقول: إن كثيرا لمن طلب الفردوس أن ينام مع الكلاب على المزابل، وأكل من خبز الشعير، قال: وكان عيسى يقول: أنا الذي كبيت الدنيا على وجهها، فجلست على نحرها، فليس لي فيها ولد يموت، ولا بيت يخرب، قال سفيان: ما رأيت في الدنيا من كان أزهد من عيسى بن مريم.." (١)

"١٧ – حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سفيان النسوي ، حدثني جدي الحسن بن سفيان ، نا هدبة بن خالد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها لشيطان ، وأسلتوا الصحفة فإنه لا يدري في أي طعامكم تكون البركة»." (٢)

"١٩– وأخبرنا أبو بحر الأسدي أنا محمد بن سعدون قال: نا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي قال: نا زكرياء بن يحيي بن مخرمة بن بكير بن -[١٢٧]- عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة قال: نا محمد بن قدامة بن محمد بن خشرم عن مخرمة عن بكير بن عبد الله بن الأشج – عن أبيه – عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بيت لا ثمر فيه جياع أهله، وبيت لا خل فيه قفار أهله، وبيت لا صبيان فيه **لا بركة فيه**، وخيركم -[١٢٨]- خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي ".." (٣)

"١٣٤– وبإسناده عن ابن حبيب قال: حدثني أسد بن موسى عن إبراهيم بن محمد عن الزبير بن عدي عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣١٧]- توضأ على الكرفس **فنالته بركة رسول** الله صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"١٥٦– القاضي أبو سليمان بن حوط الله قال: نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأنصاري القاضي قال نا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ أنا أبو الحسن -[٣٤٢]- سهل بن عبد الله بن حفص التستري نا أبو يحي زكرياء بن يحي بن درست نا عبد الله بن حبيق نا يوسف بن أسباط عن محمد بن عبيد الله وسفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن -[٣٤٣]- أنس

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٩/٣٩

(٢) الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٥

(٣) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/١٢٦

(٤) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٣١٦

بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الكي ويكره الطعام الحار ويقول: "عليكم بالبارد؛ فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار **لا بركة له**"، وكانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا ثلاثا.." (١)

"١٥٧- روى ابن أبي مليكة عن ابن جريج: يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من كان له ذو بطن فأجمع أن يسميه محمدا ورزقه الله غلاما، وما كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة".." (٢)

"٧ – أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي المطهر بن أبي نزار، سنة ثمان وخمس مائة وعشرة، قال: أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ، ثنا محمد بن علي المروزي الحافظ، ببغداد، ثنا عمر بن أحمد بن علي المروزي، قدم علينا بها، وثنا محمد بن الليث المروزي، واللفظ لروايته؛ لأنه أتم، قالا: ثنا يحي بن إسحاق الكاجغوني، ثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا، فلم نصب ماء نتوضأ منه ولا نشربه، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة فيها شيء من ماء، فصبه في إناء، ثم وضع كفيه عليه، ثم قال: «هلم على الوضوء، والبركة من الله عز وجل» .

قال عبد الله: فلقد رأيت ما بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجر عيونا، وشرب الناس وتوضئوا، فقال عبد الله: إن كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى الآيات بركة، وأنتم ترونها تخويفا.

وكان جابر رضي الله عنه معهم، وإن القوم يومئذ بلغوا ألفا وخمس مائة رجل.

قال الدارقطني: غريب من حديث أبي إسحاق، عن الأعمش، تفرد به عبد الكبير، ولم يروه إلا أهل مرو بهذا الإسناد.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الكبير، ولا عنه إلا يحي.

قال الشيخ: وفي إسناده أربعة من التابعين: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة الهمداني السبيعي، أدرك نيفا وعشرين صحابيا، وروايته عن الأعمش، من رواية الأكابر عن الأصاغر، والأعمش، وإبراهيم النخعي، وذكرناها غير مرة، وكاجغون قرية من قرى مرو.

ورواه الطبراني بالشين، ويحي بن إسحاق كان يثني عليه خيرا، ومحمد بن علي هو ابن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله من حفاظ أهل مرو، وروى عنه أهلها، ولعله حج فكتب عنه ببغداد والكوفة." (٣)

"٢٠٧ – أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله بن محمد بن عمر المعدل، إمام الجامع الصغير، أنا عبد الوهاب بن محمد التاجر، أنا والدي، قراءة عليه، نا محمد بن إبراهيم بن مروان، ثنا زكريا بن يحي بن إياس، ثنا سعيد بن كثير بن يحي، نا

---

(١) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٣٤١

(٢) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال ابن بشكوال ص/٣٤٤

(٣) الجزء الرابع من رباعي التابعين المديني، أبو موسى ص/٨

إسحاق بن إبراهيم المزني، عن صفوان بن سليم، عن إبراهيم بن طهمان، قال: قال يزيد بن أبي زياد، قال مقسم: بينا نحن عند عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، إذ أتي بجفنة خبز ولحم فقال: «خذوا بسم الله من جوانبها، ودعوا ذروتها، فإنما ينزل الله **تعالى البركة من** ذروتها» .

قال: فأكلنا، قال: وبلغنا أن سعيد بن جبير كان يحدث عن ابن عباس مثل ذلك." (١)

"٢٠٩ - أخبرنا بالحديث الأول أبو منصور محمد بن عبد الملك بن مندويه، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، نا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: أتي ابن عباس بجفنة ذات ثريد وعراق، فقال: " خذوا بسم الله، عليكم بالنواحي، واتقوا الذروة، فإن الذروة تنزل عليها البركة، ثم قام إلى بساط في البيت فصلى عليه، فقلت: يا ابن عباس قد كان يقال: توضئوا مما مست النار.

فقال: لولا النار لم نأكله، وما زادته النار إلا طيبا ".

وأما الحديث الآخر فقد روي مرفوعا." (٢)

"٧٦ - أخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا الفضل بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول

ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام وإذا تركت أمتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **حرمت بركة الوحي**

قال الفضيل وبلغني أن أبا الدرداء قال ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اتخذني الناس عدوا وما لي إليهم من ذنب

وبلغني أن أبا ذر قال تركني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومالي من صديق.." (٣)

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٣٤٩

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٣٥١

(٣) الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٤

"٧ – وأنبأنا أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني، قال: أخبرني من أجاز له أبو صالح المؤذن، أنبا الأستاذ أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن، ثنا أبو نصر محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد التميمي، أنبا أبي، ثنا العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن عبد الله، عن بشر بن السري، عن الهيثم بن حماد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى ليلة الجمعة عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وثلاثين مرة قل هو الله أحد.

وآية الكرسي مرة، أعطاه الله تعالى يوم القيامة في كل يوم من أيام الدنيا ألف نور، وألف رحمة، وألف بركة، وألقى الله تعالى محبته في قلوب الناس، ولا يخرج من الدنيا إلا على التوبة النصوح، ولا تخرج روحه من جسده حتى يأتيه رضوان خازن الجنة يشربه من ماء الجنة فيشربه ويقوم يوم القيامة مع الأبدال، ويخرج الله تعالى الغل والغش والحسد من قلبه»." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة، فقال: «أيكم يحب أن يغدو في كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم» ، فقلنا: يا رسول الله، كلنا يحب.

قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث وأربع، وخير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل»

١٣٦٥ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، أنبأنا يوسف بن واقد، وأبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن ليث، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أوصني.

قال: «عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد فإنها رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله، وتلاوة كتاب الله فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان»

١٣٦٦ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، أنبأنا عبد الرحمن بن المبارك، سمعت أبي، حدثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة، عن أبيه عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل أهلين من الناس» .

قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «أهل الله وخاصته»

١٣٦٧ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، وأبو عمر، قالا: حدثنا هشام، حدثنا يحيى، عن ابن سلام،

---

(١) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٨

عن أبي أمامة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اقرءوا القرآن إن شئتم فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين البقرة، وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها." (١)

"فضل سورة البقرة وآل عمران

٤٧- أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي بها قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن الفضل قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الدقاق قالت: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني قال: حدثنا أبو حميد الحمصي قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي.

ح وقال أبو عوانة: وحدثنا يوسف بن مسلم ومحمد بن عامر المصيصيان وأبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي قالوا: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قالا: حدثنا معاوية بن سلام قال: سمعت أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه -وقال بعضهم لأصحابه-، اقرأوا الزهراويين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما -وقال بعضهم: -[٩٣]- أصحابهما- اقرأوا سورة البقرة فإن **أخذها بركة وتركها** حسرة ولا تستطيعها البطلة)) .

زاد أبو توبة: قال معاوية بن سلام: وبلغني أن البطلة: السحرة.

صحيح، أخرجه مسلم بمعناه عن حسن الحلواني عن أبي توبة.." (٢)

"النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر))

.

ما جاء في انقباض الإيمان إليها

روى البخاري في ((صحيحه)) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها)) .

قلت: أي ينقبض إليها.

ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها بالبركة

أخبرنا أبو محمد بن علي الحافظ في كتابه، قال: أنبأنا يحي بن علي القرشي، أنبأنا حيدرة بن علي الأنطاكي، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا عبيد بن حسان، حدثنا الليث بن سعد، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله

---

(١) جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه ابن المقير ص/٧٠

(٢) فضائل القرآن للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٢

صلى الله عليه وسلم: ((ائتوني بوضوء)) .

فلما توضأ قام فاستقبل القبلة، ثم كبر ثم قال: ((اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لأهل مكة بالبركة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين**)) .

أنبأنا عبد الرحمن بن علي الفقيه، قال: أخبرنا علي بن أبي محمد،." (١)

"أخبرنا أحمد بن محمد البزار، أخبرنا ابن مدرك، حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا محمد بن عزيز، حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة)) .

أخرجاه في ((الصحيحين)) .

وأخرج مسلم في ((صحيحه)) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الناس إذا رأوا الثمر جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه قال:

((اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإنه دعاك لأهل مكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه)) .

قال: ثم يدعو أصغر وليد فيعطيه ذلك الثمر.

ما جاء في الصبر على لأوائها وشدتها

روى مسلم في ((صحيحه)) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((لا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة)) .

أنبأنا أبو محمد الشافعي قال: أخبرنا محمد بن الخليل بن فارس، حدثنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا محمد بن عبد الله الدوري، حدثنا محمد ابن موسى بن إبراهيم بن فضالة، حدثنا أبو بكر محمد بن زبان بن حبيب، أخبرنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري، أنه جاء أبا سعيد الخدري رضي الله عنه ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله،." (٢)

"ومنها: سقاية لأبي البختري وهب بن وهب، وسقاية لسحر أم ولد هارون أمير المؤمنين، وسقاية لسلسبيل أم ولد جعفر بن أبي جعفر.

قلت: وأما الآن، فليس في المسجد سقاية إلا في وسطه **وفيه بركة كبيرة** مبنية بالآجر والخشب، ينزل الناس إليها بدرج أربع في جوانبها والماء ينبع من فوارة في وسطها يأتي من العين، ولا يكون الماء فيها إلا في أيام الموسم إذا جاء الحاج، وبقية السنة تكون فارغة، عملها بعض أمراء الشام واسمه شامة.

وعملت الجهمة أم الخليفة الناصر لدين الله –وفقها الله توفيقا سديدا– في مؤخر المسجد سقاية كبيرة فيها عدة من البيوت،

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٤٣

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٤٤

وحفرت لها بئرا، وفتحت لها بابا إلى المسجد في الحائط الذي يلي الشام، وهي تفتح في أيام الموسم أيضا.
ذكر ذرع المسجد اليوم وعدد أساطينه وطيقانه وأبوابه وذكر تجديد عمارته وما يتعلق به من الرسوم
اعلم أن طول المسجد اليوم من قبلته إلى الشام، مائتا ذراع وأربع وخمسون ذراعا وأربع أصابع، ومن شرقيه إلى غربيه مائة ذراع وسبعون ذراعا شافة، وطول رحبته من القبلة إلى الشام مائة ذراع وتسع وخمسون ذراعا وثلاث أصابع، ومن شرقيه إلى غربيه سبع وتسعون ذراعا راجحة، وطول المسجد في السماء خمس وعشرون ذراعا، هذا ما ذرعته أنا بخيط.
وذكر محمد بن الحسن بن زبالة: أن طول مناراته خمس وخمسون ذراعا، وعرضهن ثمانية أذرع في ثمانية أذرع.
وأما طيقانه: ففي القبلة إحدى عشرة طاقة، وفي الشام مثلها، وفي المشرق والمغرب تسع عشرة طاقة، وبين كل طاقتين أسطوان، ورؤوس الطاقات مسددة بشبابيك من خشب.
وأما عدد أساطينه غير التي في الطيقان: ففي القبلة ثمان وستون أسطوانة، منها في القبر صلى الله على ساكنه وسلم أربع، وفي الشام مثلها،." (١)

"٤٥١- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عياش بن أبي ربيعة قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عظموا هذه الحرم حق تعظيمه فإذا ضيعوا هلكوا)
ق ١٣٨٦ (أ)
٤٥٢- حدثنا أبو عبيد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد، عن قيس بن السائب أنه لما كبر قال: إن الرجل ليطعم في رمضان لكل يوم نصف صاع فأطعموا عني صاعا، وقال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهلية، فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري)
٤٥٣- حدثنا أبو نعيم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: سمعت عمرو بن حريث قال: كانت لنا دار بالمدينة وكان لي أخ أكبر مني يقال له سعيد بن حريث وكانت له صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم، قال: ونعم الأخ كان، قال: وكنت أهوى الكوفة فاستأذنته في بيع الدار فأذن لي فبعتها، فقال: يا أخي أمسك يدك عن ثمن هذه الدار ولا تنتفعن منه بشيء وأنت تستطيع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من باع دارا منكم أو عقارا قمن أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله) فصدقت أخي يقول لو **التمست البركة في** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعت بعض دارنا هذه من ثمن تلك فأعقبنا الله بها ما هو خير لنا منها.." (٢)
"ق ١٤٢٣
جزء منتقى مما سمته بمرو فيه من حديث المزكي وابن أبي دارم الكوفي، وحمزة المهلبي
وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله.

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/١٢٠
(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٥٤

٨٠٧- أنبأ الإمام أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه قلت له: أخبركم محمد بن جامع الخياط الصوفي، أنبأ أبو بكر أحمد بن خلف، أنبأ أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أنبأ أبو الطاهر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد، ثنا عون بن كهمس، ثنا سليمان التيمي، عن حيان بن عمير، عن قتادة بن ملحان قال: (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه فمسح يده على وجهي فكأن وجهي منه بريقا حتى إن كان المار يمر فينظر في وجهي كأنما ينظر في المرآة، فيقول: أنظروا **هذا بركة يد** رسول الله صلى الله عليه وسلم)

٨٠٨- وبه أنبأ المهلبي، أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب قال: أنبأ سعيد بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من نفس منفوسة تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب مؤمن إلا دخل الجنة) أو قال: (غفر الله له) قال أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم ثلاث مرات.

٨٠٩- أنبأ أبو عثمان البصري، ثنا محمد بن أحمد بن أنس، ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرئ، ثنا حيوة، عن الحارث بن عبد الله الحطمي، عن كثير الأعرج، عن أبي فاطمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكثر من السجود فإنه ما يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة في الجنة وحط عنه بها خطيئة)

٨١٠- وبه عن حيوة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي، فقال: كمؤخرة الرحل)." (١)

"٤٧ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مطروح، قال: حدثنا أصبغ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه قال: فتح عمرو بن العاص الإسكندرية فسكنها المسلمون في رباطهم، ثم قفلوا، ثم غزوا فابتدروا فكان الرجل يأتي إلى المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه، فلما غزوا، قال عمرو بن العاص: " إني أخاف أن تخرب هذه المنازل إذا كنتم تتعاورونها، فلما كان عند الكريون، قال: سيروا **على بركة الله** تعالى فمن ركز رمحه فهي له ولبني أبيه ".

فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي آخر فيركز رمحه في بعض بيوت الدار لقبيلتين وثلاثة قبائل فكانوا يسكنونها، فإذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمتها، فكان يزيد بن أبي حبيب، يقول: لا يحل لأحد من كرائها، ولا بيعها، ولا يورث شيء منها، إنما كانت لهم يسكنونها ورباطهم، قال: فلما كان قتالهم الأخير مقدمها منويل الخطي فأجابه أهل الإسكندرية وغلقوها وعليها سورها، فحلف عمرو بن العاص لئن أظفره بها ليهدمن بقية سورها، حتى تكون كالمرأة الزانية تؤتى من كل ناحية، فقاتلوا قتالا شديدا فأظفر الله تعالى المسلمين، فهدم عمرو سورها كله، قال يزيد: وكان عثمان قد عزل عمرو بن العاص من مصر، وجعل عبد الله بن سعد، فلما نزلت الروم الإسكندرية سأل أهل مصر عثمان، رضي الله تعالى عنه، أن يقر عمرو بن العاص عليهم حتى يفرغ من قتال الروم، فإن له معرفة في الحرب، وهيبة في قلوب العدو، ففعل

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٧٩

حتى هزمهم الله تعالى على يد عمرو بن العاص، فأراد عمرا أن يكون على الحرب، وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو: «أنا إذا كماسك البقرة بقرنيها وآخر يحلبها» .

فأبى عمرو بن العاص، فولي عبد الله بن سعد مصر." (١)

"٦٦ - وعن محمد بن خزيمة، عن أبيه، أنه قال: سمعت ذلك فقصدت المرابطة بالإسكندرية في محرم الحرام من شهور سنة ستين وخمس مائة، في زمن ولاية السيد أيوب الكردي، فأتيت إليها فنظرت بياضها لامعا رأيته من أربعة عشر ميلا عند الصباح، فلما وصلت المدينة وجدت الباب الشرقي منها مفتوحا، بابه صغير مصفحا بالحديد، يصعد للمدينة منه بقنطرة من خشب، وعند آخر النهار تشيله البوابون بالآلة، فطلبت الدخول للمدينة فمنعت من ذلك إلى ثلاثة أيام، فإذا بخندق ملآن بالماء محيط بالمدينة عرضه عشرة أذرع، وبه صيادون يصطادون السمك فقلت لبوابي المدينة: أريد الدخول، فقال كبيرهم: إلى أن نستشير الملك، فاستشاروا، وقالوا لي: ما تريد بالدخول؟ فقلت: أريد المرابطة بها، فحملوني إلى الملك وأوقفت بين يديه، فإذا هو رجل كبير السن، فسلمت عليه، فرد علي السلام وقال لي: ما اسمك؟ فقلت: محمد بن عبد الوهاب، فقال: وما كنيتك؟ فقلت: أبو خزيمة، فقال لي: وما هي بلدك؟ فقلت: خراسان، فقال: في أي شيء جئت؟ فقلت: أيها الملك المهاب سمعت أن كل من رابط بالإسكندرية له من الأجر كذا وكذا، فطلبت المرابطة بها، فتركني واقفا وبيده قرطاس، وسألني ثانيا فرددت عليه ذلك، فتركني وسألني ثالثا فرديت عليه ذلك، فنادني رابعا أزعجني بصوته، وقال لي: تريد المرابطة؟ فقلت: نعم، فحملتني الخدام إلى محل فيه فراش، ورتب لي طعاما وشرابا مثل عساكر الملك، ولا زالوا يمثلوني بين يدي الملك ثلاثة أيام ويسألني في كل يوم أربع مرات فأرد عليه مقالتي الأولى، ثم بعد ذلك قال لي: تريد المرابطة؟ فقلت له: نعم، فقال: إن بالمدينة ثلاث مائة وستين أميرا، تحت يد كل أمير ثلاث مائة وستون نفرا، وكل أمير له يوم وليلة يحرس حول المدينة، فسأل عن أمير النوبة، فأحضر بين يديه، فسلمني إليه فكتبني في دفتره، وسلمني فرسا تساوي في ثمنها مائة دينار، وسيفا هنديا، ورمحا خطيا، فلما أن صلى الأمير العصر جهزت الخيل، وشدت الرجال سلاحها، وأسنتها، وخرجنا من عند باب الملك لابسين الزرد، والخوز، وآلة الحرب، وكتبة يكتبون في العسكر كل أحد باسمه، إلى أن كتبوا ثلاث مائة وستين رجلا كلهم راكبون الخيول، فخرجنا ولا زلنا بالمدينة دائرين إلى الصباح، فضربت طسطخانة الملك فدخلنا فنقدونا وكتبونا ثانيا، وفي كل يوم يفعلون بأمير كذا على عدد أيام السنة، فكان يخص كل أمير في السنة نوبة واحدة، وكنا نزور الأولياء ونتعاهد المساجد بها، فرأيت بها ثمان مائة محراب، وذكر لنا أنه كان بالمدينة اثنا عشر ألف محراب، وبها مائة وتسعون خطبة، وفي كل ولي وظيفة في يوم معين، وأزقة المدينة مفروشة بالرخام الهيصمي، عالية البناء، شديدة البياض، لا تبطل العمارة من أسوارها على الدوام، وكل خراج يأتي إلى الملك يأمر بصرف ثلثه في عمارة الصور، بها ثلاث مائة وستون قلة مبيضة مرسومة بماء الذهب باسم الملك، ولكل وزير للملك قلة مبنية بالزلط الهيصم، وكانت قلة الملك في الجانب البحري وبابها يفتح شرقيا، وآخر قبليا، وعلى الباب القبلي عامودان مربعان من الزلط الأحمر مصور عليهما أرهاط وشخوص طول كل عامود منهما سبعون ذراعا، وهما متساويان في طولهما، بينهما فسحة طولها سبعة عشر ذراعا، وعليها شبكة من

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٤٨

نحاس، وذكر لنا بعض الإخوان أنه كان في سابق الزمان استخدام الصور المنقوشة على العامودين المذكورين إذا أتى عدو إلى المدينة يرى كل صورة يصعد إليها من البحر صورتها ويكثر الصراخ في جانب البحر فتعرف الناس بذلك، وبين العامودين حوض من الزلط الأسود منقوش عليه شخوص، وأرهاط، ومراكب، ودواب، وأشكال على صفات مختلفة، وهو مغطى مسبوك عليه بالرصاص، وكان إذا أتى إلى المدينة عدو يفور من الحوض ماء، وينظر إلى الحوض فترى كل صورة في الحوض صفتها طالعة إلى البحر، وذكر أن الحوض كان به مدفونا حكيمه الذي احتكمه، فلما أن أخذت المدينة من أهريقل أرسل جاسوسا بأموال ودخل إلى المدينة فتوصل إلى ملكها، فقال له: إن بالحوض ذخيرة من ذخائر الحكماء، وحسن فتحه للملك، فأمر بفتحه ففتح فبطل استخدامه، وذكر أيضا أنه كان بقرب كوم إيماس وجامع العسلية بحري طرف الكوم قصر معلق وعليه غلق كثير، فلم أزل أسأل عن ذلك، فقال لي بعض الناس: إنه كان به رصد لنقل الأتربة كل من رمى على باب داره كناسة يصبح يراها على كوم إيماس، فلا زال الملعون جاسوس أهريقل يحسن للملك فتح ذلك المكان، فأمر بفتحه ففتح فوجد به مكنسة من نحاس على زلطة سوداء، فلما أن فتح بطلت حركة ذلك، وباب المدينة الشرقي الذي يسمى باب محمد صلى الله عليه وسلم كان سكنا للوزيرالكبير، فنام ليلة فرأى في منامه أن بالباب شهداء استشهدوا في الوقعة ودفنوا به، فشكوا من دوس النعال فلما أن أصبح ذكر ذلك للملك يوسف، فأمر بسده وبفتح باب الخضر الكبير، وكان الملك يعمل به موالد في كل ليلة جمعة، والباب الغربي الذي قتل فيه ابن الملك أهريقل ذكر أن به من المسلمين ألفا وأربع مائة شهيد، فهو لوزير ثان، فكنا ليلة تكون نوبتنا نسمع مجالس الذكر كضجيج الحج، فنظن أن الوقعة بالمدينة، وبها مائة وثمانون مدرسة لطلب العلم، حتى كان بالمدينة حطابون تكتب على الفتاوى، ولا ترى في أزقة المدينة ترابا ولا حصوا، ولا يعلوها دخان، وفي كل عام تأتي مركب بالمدينة من أهريقل للمدينة بها مائة صنداد حاملين الزلط الأسود منكسين الرءوس، يرضونها بداخل الصور ومعهم هدايا، وذلك كله لأجل زيارتهم كنيسة ولد أهريقل التي قتل بها، وهي بوسط البلد ولها شهرة بعمادها وبنائها بقرب مسجد يقال له: قيليلا في القبلي يصعد إليه بسلم من هيصم، وهو مشهور بكثرة العلماء، وبها مسجد يعرف بابن عوف به ستون شهيدا دفنوا به، وبه مسجد في الجانب الغربي يسمى بالعمري، وآخر لابن عوف، وآخر بالباب الشرقي يسمى بالفخر به ستون من طلبة العلم، وبالمدينة من الجانب البحري سبع محارس عالية البناء، بها رماة ترمي بالقسي، يرمي أحدهما على سبعة أميال، وفي الجانب الغربي باب يسمى باب البركة، وباب الخضر عليه السلام، يزوره الملك في كل يوم جمعة، ويتصدق فيه بخير كثير، والجامع الكبير يعرف بجامع الغرباء، به ثلاث مائة مجاور لطلب العلم، وفي ركنه البحري منزل عمرو بن العاص لما رمي بالمنجنيق حين أخذت المدينة، وبظاهر المدينة مسجد يعرف بجامع السارية، بجانبه عامود كبير وآخر صغير، وذكر أن العامود إشارة كنز، وكان الملك في زمن الشتاء وزمن الزهورات يأمر بنصب الصوان تحت العامود، ويخرج الملك، وتنصب البيارق على الأسوار خضر، وبيض، وحمر، ومفترجات، ويأمر الملك في ذلك الوقت بفتح الخليج وتنظيفه حتى يبان قاعه لأنه مرخم بالهيصم، وفي زمن النيل تجيء المراكب فيه، وتطلع الناس للمفترجات، والبيع، والشراء، والتنزه إلى أيام عديدة، وبأبواب مساجدها قناديل معلقة حتى إذا كان بالليل يحتاج أحد إلى شيء وقع منه يراه، وبظاهر المدينة من الجانب البحري على خمسة أميال من المدينة منارة خراب بها سبعة عقود أسفلها، تعلوها خمسة عقود، تعلوها ثلاثة عقود يعلوها عقد واحد، طول كل عقد من تلك العقود الأولى سبعة وعشرون ذراعا بذراع العمل،

وعرضه كذلك، وفي وسطه منارة مربعة الأركان، يصعد إليها بتسعة وتسعين سلما، طول كل سلم أربعون ذراعا وعرضه كذلك من النحاس الأصفر، منقوش عليه أرهاط وشخوص، لكل باب منهم ثلاثة لوالب، إذا فركت تسمع لها دويا كالرعد، وخلف الأبواب الأربعة مرآة من هانيدان مزينة بالذهب، وفوقها علم من فضة يدور معها أين دارت، فإذا كانت الشمس شرقا أو غربا تدور بالآلة إلى أن تعكسها، فيرى من فيها من قابلها من مسيرة ثمانية آلاف ميلا، مكتوب عليها ذلك، ولكن وجدناها معطلة باقية على تلك الصفة، وذكر أن سبب تعطيلها أن ولد أهريقل لما أن أتى الثغر عند الوقعة المعروفة بأهريقل، وكان لما تحول المرآة إلى ناحيته فيرى ما يجري في المدينة، وكان أهريقل أوصى ولده وقال له: إذا كان القتال دور المرآة نحوي لأرى ما أنت فيه، فلما أن وصل المدينة أعلم الخازن بذلك، فلما أن وقعت الحرب قتل ابن أهريقل وأسرت قومه فبطل الخازن حركتها. . . على ذلك، وأقمت بالمدينة أربعون. . . . أربعون يوما، فيالها من مدينة. . . . وأهلها للخير فاعلون، لا تبطل القرأة منها، ولا طلب العلم ليلا ولا نهارا، إيمانا ساطعا ونورا لامعا بها. . . . . وكراماتهم ساهرة وأقوالهم صحيحة أعاذ الله طلبة بمددهم آمين والحمد لله رب العالمين

تمت.." (١)

"٢٦٦ – وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من حولها ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة تنزل** في وسطها

٢٦٧ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة ثريد فقال كلوا من جانبيها ولا تأكلوا من وسطها **فإن البركة تنزل** في وسطها

٢٦٨ – وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا محمد بن عبد الله بن شاذان أبنا عبد الله بن محمد القباب أبنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أبو بكر هو ابن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص." (٢)

---

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٦٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٥٣/١٠

"إذا وضع الطعام فكلوا من حافتيه وذروا وسطه **فإن البركة تنزل** في وسطه

رواه الإمام أحمد أيضا عن عبد الرزاق ووكيع بن الجراح عن سفيان وعن محمد بن جعفر عن شعبة ورواه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة ورواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن عطاء بن." (١)

"خالد بن مهران الحذاء، عن عكرمة

٣٥٢ – أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب، أن أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرهم، قراءة عليه، أبنا الشيخان أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي، قالا: أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، ثنا عبد الله، هو البغوي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «البركة مع أكابركم»

٣٥٣ – وأخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي، أن." (٢)

"الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم، أبنا إبراهيم بن منصور، أبنا محمد بن إبراهيم ابن المقرئ، أبنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقي قال: «ابدءوا بالكبراء أو بالأكابر» .

رواه أبو حاتم **البستي، البركة مع** أكابركم، عن عبد الله بن سلم، عن عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن المبارك، عن خالد، وقال: لم يحدث ابن المبارك بخراسان، إنما حدث به بدرب الروم فسمعه منه أهل الشام

آخر

٣٥٤ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، وفاطمة بنت سعد." (٣)

"وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين** (إسناده صحيح)

٥٤٤ – وأخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري ببغداد أن إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الله بن الحسن الخلال أنا محمد بن عثمان النفري ثنا محمد هو ابن نوح الجند يسابوري ثنا هارون هو ابن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٥٤/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٤٦/١١

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٤٧/١١

إسحاق ثنا سعيد بن شرحبيل الكندي أنا ليث عن المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالحرة بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ثم قال اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك دعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة **مع البركة بركتين** رواه الإمام أحمد عن حجاج عن ليث ورواه الترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة بن سعيد عن ليث وفي رواية الترمذي عاصم بن عمرو وفي رواية النسائي عاصم بن." (١)

"الإربلي قراءة عليه قلت له أخبركم أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد قراءة عليه أنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه قال أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الوراق المعروف بابن العسكري نا هارون بن يوسف هو ابن زياد الشطوي نا أبو مروان العثماني حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها جعفر بن الزبير عن جدها الزبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بارك في الزبير وفي ولده وفي ولد ولده قالت أم عروة وأنا ممن **أدركته بركة النبي** صلى الله عليه وسلم أبو مروان أظنه محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان القرشي الأموي شيخ أبي عبد الله ابن ماجه وثقه أبو حاتم الرازي رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن زهير بن حرب عن." (٢)

"صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك لعبوا بحرابهم أخرجه أبو داود في سننه عن الحسن بن علي الخلال عن عبد الرزاق

آخر

إسناده صحيح

١٧٨٣ - أخبرنا المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي ابنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت ما سمعت تسليمة إلا هي بأذني ولكن رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك **ومن البركة ثم** أدخله البيت فقرب إليه زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٦٥/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٨٣/٣

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٥٧/٥

"إسناده صحيح

١٧٨٤ – وأخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن مظفر بن إبراهيم الحربي الواعظ بالموصل أن عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد البارزي أخبرهم ابنا الحسين بن أحمد النعالي ابنا علي بن محمد بن بشران ابنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا فلم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك **ومن البركة ثم** دخلوا البيت فقرب إليهم زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون أخرجه الإمام إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وفيه عن أنس أو غيره أيضا وعنده زبيبا وأخرجه أبو داود في سننه في الأطعمة عن مخلد بن خالد." (١)

"الفأس فاحطب ما وجدت من شوك أو حطب ثم احتزم حزمتك فأت بها السوق فبعها بما قضى الله لك ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة فجعل الرجل كل يوم يغدو فيحتطب ثم يجيء بحطبه إلى السوق فيبيعه بثلثي درهم حتى أتت عليه خمس عشر ليلة فأصاب فيها عشرة دراهم ثم أتى نبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قد جعل الله لي في الذي **أمرتني بركة قد** أصبت في خمسة عشر ليلة عشرة دراهم فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاما وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تأتي يوم القيامة وفي وجهك نكت المسألة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي دم موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع إسناده ضعيف

٢٢٦٦ – وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك الحريمي بالحريم أن أبا الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي أخبرهم قراءة عليه أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي أبنا أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا الأنصاري يعني محمد بن عبد الله ثنا الأخضر بن عجلان قال حدثني أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى على حلس وقدح في من يزيد فأعطاه رجل درهما وأعطاه آخر درهمين فباعه." (٢)

"لأمي هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها **فإن البركة فيها** فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه وفضل

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٥٨/٥

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٤٩/٦

منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم في هذا الحديث ما لم يذكره مسلم أيضا." (١)

"إلى شجرة فاضطجع تحتها فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فقدمه فرحله، ثم استأخر عني، فقال: اركبي ، فإذا ركبت فاستويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه فقاد بي حتى ينزل بي، فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء، قال: زوجك في هذه القرية وكان أبو سلمة نازلا بها فادخليها **على بركة الله** ، ثم انصرف راجعا إلى مكة، قال: وكانت تقول: ما أعلم أهل بيت له في الإسلام أصابهم ما أصاب أبو سلمة، وما رأيت صاحبا قط كان أكرم من عثمان بن طلحة

الحديث التاسع

٢١١٩ - وبه قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، أن أباه عبادا حدثه ، عن جدته أسماء بنت أبي بكر، قالت: " لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه أبو بكر حمل ماله كله معه خمسة آلاف درهم أو ستة، فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه، قالت: قلت: كلا يا أبت قد ترك خيرا كثيرا، قالت: فأخذت أحجارا من كوة البيت كان أبي يضع ماله فيها، ثم وضعت عليها ثوبا، ثم أخذت بيده، فقلت: يا أبت ضع يدك على هذا المال، قالت: فوضع يديه عليه فقال: لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن.
وفي هذا بلاغ لكم ولا والله ما ترك لنا شيئا ولكن أردت أن أسكت الشيخ بذلك

الحديث العاشر

٢١٢٠ - وبه قال: وحدثني الزهري ، أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه، عن أبيه، عن عمه سراقة بن مالك بن جعشم، قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا إلى المدينة جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم ، قال: فبينما أنا جالس في نادي قومي فأقبل رجل منا حتى وقف علينا فقال: والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا علي آنفا، إني لأراهم محمدا وأصحابه ، قال: فأومأت إليه بعيني أن اسكت ، قال: فمكثت قليلا، ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم، قال: لعله ، ثم سكت ، قال: فمكثت قليلا، ثم قمت فدخلت بيتي ثم أمرت بفرسي فقيد لي إلى بطن الوادي، وأمرت بسلاحي فأخرج لي من دبر حجرتي ، ثم أخذت قداحي التي أستقسم بها ، فلبست لامتي ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره لا نصرة ، قال: وكنت أرجو أن أرده على قريش فآخذ المائة، قال: فركبت على

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٧٠/٩

أثره ، فبينما فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه، قال: فقلت: ما هذا؟ قال: ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم." (١)

"البركة، حتى بعثنا إليه ليلة بعشائه وقد جعلنا فيه بصلا أو ثوما، فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم أر ليده فيه أثرا قال: فجئته فزعا ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي رددت عشاءك لم أر فيه موضع يدك، وكنت إذا رددته علينا تيممت أنا وأم أيوب موضع يدك نبتغي بذلك البركة.

قال: «إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي، فأما أنتم فكلوه» .

فقال: فأكلناه ولم نضع له تلك الشجرة بعد.

أخرجه مسلم من حديث أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب ، عنه

الحديث الثاني عشر

٢١٢٢ - وبه حدثني صالح بن كيسان، عن صالح مولى التوأمة بنت أمية بن خلف، عن أبي هريرة، ومن لا أتهم، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " دخلوا الباب الذي أمروا أن يدخلوا منه سجدا يزحفون وهم يقولون: حنطة من شعير "

الحديث الثالث عشر

٢١٢٣ - وبه قال: حدثني عتبة بن مسلم ، مولى بني تميم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم: هذا الله الذي خلق الخلق، فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: ﴿الله أحد ﴿١﴾ الله الصمد ﴿٢﴾ لم يلد ولم يولد ﴿٣﴾ ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ١-٤] ثم ليتفل الرجل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان الرجيم ".

أخرجه أبو داود، من حديث سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة، من حديث إبراهيم بن سعد، وغيره، عن محمد بن إسحاق

الحديث الرابع عشر

٢١٢٤ - وبه قال: وحدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عمرو بن الزبير، عن أسامة بن زيد بن حارثة، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة يعوده من شكو أصابه على حمار عليه إكاف فوقه قطيفة فدكية مختطمة بحبل من ليف وأردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فمر بعبد الله بن أبي وهو ظل مزاحم أطمه قال ابن هشام: مزاحم اسم الأطم، قال ابن إسحاق: وحوله رجال من قومه، فلما رآه رسول الله صلى

---

(١) جزء فيه منتقى من سيرة ابن هشام محمد المُظَفَّري ٢٩٣/٢

الله عليه وسلم تذمم من أن يجاوزه حتى ينزل فنزل فسلم ثم جلس قليلا فتلا القرآن ودعا إلى الله عز وجل وذكر بالله وحذر وبشر وأنذر.

قال: وهو." (١)

"ونقص عطف على «شيء» ، أو على الخوف، بمعنى: وشيء من نقص الأموال.

وحكى الزمخشري عن الشافعي رضي الله عنه أن الخوف: خوف الله، والجوع: صيام شهر رمضان، والنقص من الأموال: الزكاة، والصدقات، ومن الأنفس: الأمراض، ومن الثمرات: موت الأولاد، كما ورد في حديث أبي موسى رضي الله عنه: «يقول الله لملائكته قبضتم ولد عبدي، قبضتم ثمرة فؤاده» .

وسيرد في موضعه إن شاء الله تعالى.

وقيل: الخوف من الأعداء في الحروب، والجوع، والجدب، والشدة، والسنة.

أما الحاجة إلى الأكل فإنما اسمها: الغرث، وقد استعمل فيها المحدثون الجوع اتساعا، ونقص الأموال: بالجوائح، والمصائب، والأنفس: بالموت، والقتل.

---

(١) جزء فيه منتقى من سيرة ابن هشام محمد المُظَفَّري ٢/٢٩٥

والثمرات: بالعاهات، ونزع البركة.

وقيل: إنما المراد في هذه الآية: مؤن الجهاد وكلفه، فالخوف من العدو، والجوع به، وبالأسفار إليه، ونقص الأموال: بالنفقات، والأنفس: بالقتل، والثمرات: بإصابة العدو لها، أو بالغفلة عنها، بسبب الجهاد.

ثم وصف الصابرين الذين بشرهم بقوله: ﴿الذين إذا أصابتهم." (١)

"وبالإسناد إلى الحافظ أبي بكر الجياني رحمه الله، قال: وأخبرني به أيضا محمد، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، أنا محمد، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما

رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: استرقوا لها فإن بها النظرة "

فالأول من المشائخ الإمام الزاهد المذكر شيخ الصوفية في وقته محمد بن عبد الرحمن، بن أبي بكر الخطيب الكشميهني رحمه الله، والثاني شيخ الزمان في وقته زهدا، وعلما وورعا أبو الخير، محمد بن موسى بن عبد الله الصفار، والثالث هو الإمام أبو الهيثم محمد بن مكي بن زراع الكشميهني، والرابع هو محمد ابن يوسف بن مطر، والخامس هو الإمام المقدم محمد بن إسماعيل، والسادس هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، والسابع هو محمد بن وهب بن عطية، والثامن هو محمد بن حرب، والتاسع هو محمد بن الوليد، والعاشر هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

هذا الحديث أول حديث في الجزء: اكتتبت الجزء بكماله وعارضته والحمد لله، وهو جزء حسن **ترجى بركة تكرار** هذا الاسم الكريم في سلسلة أسانيده بفضل الله ونعمته.

وقد أودع المصنف هذا الجزء أحاديث في فضل من تسمى بهذا الاسم وأسندها، وفي أسانيدها ضعف فلذلك لم نخرجها.." (٢)

"العامة عنه لجميع ما يرويه وينقله ويدريه، ويحمله من العلوم الدينية التي خص بها ووصل أسباب الأعمال الصالحة بسببها، وأن يسمى من أمكن من مشاهير أعلام شيوخه، الذين بهم يقتدى، وبأنوار معارفهم في ظلمات الجهل يهتدي، وأن يعين وقت مولده، وأن يكون ذلك كله بخط الكريمة المباركة يده، ليجد المملوك إن شاء الله **تعالى بركة ذلك** في الحال والمال، والحال والترحال، والله يبقي إنعام مولاي على من قصده، ولجأ إليه في طلب العلم واعتمده، ويمنه وكرمه، والسلام الكريم يخص مقامه الكريم كثيرا ورحمة الله تعالى وبركاته، كتب في الرابع لذي حجة، عرفنا الله بركته، من سنة أربع وثمانين

---

(١) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٢٥

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٣٧

وست مائة، وكتب الشيخ بخط يده المباركة ما نصه:

أحمد الله وهو للحمد أهل ... وأثني أثني عليه بشكري

وأصلي على الذي خص حقا ... بالمقام المحمود يوم الحشر

أحمد المصطفى وعترته الغرر ... وأصحابه النجوم الزهر

وسلام على الألى شيدوا العلم ... وشادوا بناه من كل حبر

العدول الأيقاظ من كل جيل ... الثقات الحفاظ في كل عصر

أثروه وآثروه وأدوه ... كما حملوه جوزوا بخير

نضرت منهم الوجوه وحازوا ... قصب السبق من وجوه البر

بلغوه كما وعوه وقرت ... يا لعمري عيونهم بالنشر

حبذا فعلهم، وشكر لمسعاهم ... ونبلا بهم، ورفعة قدر

قد أجزت اللخمي محمدا الخير ... ربيب الحجي، رفيع الذكر

ما اقتضاه استدعاؤه من سماع ... ومجاز وكل نظم ونثر

دأب أهل الأداء بالشرط في التصحيح ... والضبط وابتغاء التحري

لافظا بالذي أجزت علاه ... زاده الله من علاء وفخر

ومبيحا له الرواية عني ... حسبما قد رويت غير موري

غير راو من غير أصل ولا فرع ... لأصل بغير علم وخبر

شكر الله سعية وتولاه ... ووقاه كل سوء وضر." (١)

"رؤيا صالحة تدل على أعمال له ناجحة: أخبرني رفيقي الوزير أبو عبد الله بن أبي القاسم، قال: كنا بمكة جلوسا مع صاحبنا أبي محمد البسكري وأبي محمد الطبيري، قال: فأغفى الطبيري واستيقظ متعجبا، فقال: رأيت الساعة عينا تنبع يعني بيننا أو عندنا في الأرض ومطرا ينزل عليها من السماء مسامتا لها، قال: فمد أبو محمد البسكري يده من كمه والسبحة في يده يحركها فقال: هذه هي العين النابعة، صدق صلى الله عليه وسلم: «إنه لم يبق من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له» .

ذكر سفرنا من مكة شرفها الله قافلين إلى طيبة زادها الله طيبا رحلنا من ظاهر مكة شرفها الله بعد ظهر يوم الاثنين، الخامس عشر لذي حجة، راغبين إلى الله تعالى في القبول، مزمعين بمشيئة الله على العود إلى حضرة الرسول، داعين ببلوغ السول، فما زلنا نسير منزلا منزلا، **متعرفين البركة في** كل إقامة وحركة، إلى قريب الفجر من الليلة الخامسة والعشرين، وقد شارفنا المدينة شرفها الله، فنزل مطر وابل، ولمعت بروق ملأت ما بين السماء والأرض، وعشيت الجمال وماد بعضها على بعض حتى انقطعت الأنساع، وتكسرت الهوادج وعاينا أمرا هائلا كهول البحر حالة اغتلامه، فوقف الناس ساعة عن المسير، ثم

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/١٨٥

أديل من العسر اليسر، وأشرق الفجر، وسرنا حامدين لله شاكرين إلى أن وافينا المدينة على ساكنيها الصلاة والسلام، عشي يوم الخميس من صبيحة اليوم الخامس والعشرين.." (١)

"ليل كأن مداه عكس أحرفه ليل وليل فلا طول ولا قصر إلى أن تمكن الملل، وترادف الكلل، وتعذر بعض الأصحاب عن المشي، فأركبته وسرت على ما بي، فيا لها ليلة ما أطولها، فلما تمادى المسير ظن بعض ذلك الركب أنهم أخطأوا الطريق لأنهم كانوا قدروه أقرب مما وجدوه فعرسوا من آخر الليل، وكان الجمال الذي معنا بصيرا بالطريق لكونه كان من أهل ذلك الموضع فأمعن المسير، فما كان إلا اليسير، فتراءت لنا كنار الحباحب، فتارة تبدو وآونة تخفى عن المراقب، فاتخذناها أما، وجعلنا نعمل إليها اعتناء بشأنها، فما راعنا إلا تباشير الفجر، وقد أديل العسر باليسر، وقد **وافينا بركة الحجاج**، وقد أحدثت الباعة عليها حوانيت وأفرانا، واتخذوا من الخبز أصنافا وألوانا، فنزلنا على جانب البركة، وهو غدير كبير يمتلئ من فيض السيل فلشدة التعب بركنا حتى لم نطق القيام إلى الماء مع أنه قريب من اللهوات، سهل التناول بالأيدي كيف بالأدوات، فقام من كان فيه بعض نشاط من الأصحاب إلى بعض تلك الحوانيت، فجاء بخبز لم تبرد ناره وتفتر. . . . . . فإنه لم يفارق ضرعه واستملى من ذلك الماء العذب ووضعه بين أيدي الصحب فأكلنا وشربنا حتى كدنا نسرف، وعدنا إلى ما لم نزل من فضل الله وتيسيره نعرف، ثم قمنا لأداء الفرض، وقد أسفر الفجر، وعظم بفضل الله الأجر، ثم استرحنا ساعة إلى أن أشرقت الشمس، ونشطت النفس، وتلك صبيحة يوم الأحد الثالث لشهر صفر، **وهذه البركة بينها** وبين مدينة القاهرة نحو من اثني عشر ميلا، وعندها يجتمع الركب وينصب الأمير رايته عند التوجه للحج، وعند القفول منه، وهناك يتلقى الناس القادمين، وكنا أول وفد قدم فرأينا." (٢)

"والشقاري بضم الشين المعجمة وفتح القاف اللينة وبعد الألف راء وياء النسبة ، وبالله التوفيق.

وهذا الجامع الصحيح أحد كتب الإسلام المعتمدة، وهو أصحها وأكثرها فوائد وأعظمها نفعا، وأشهرها بركة، فقد صح وثبت أنه إذ قرئ لشدة رجاء تفريجها يفرجها الله عز وجل، ورأيت أهل العلم والخير يقصدون ذلك بقراءته عند الشدائد شرقا وغربا، وفي ذلك قال الأديب أبو الحسن علي بن الكندي، ونقلت ذلك من خطه بدمشق المحروسة:

صحيح البخاري واظب علي ... تحفظه وارو في المشاهد

فذام المجرب درياقه ... لدفع سموم أفاعي الشدائد

وحقيق لهذا التصنيف الشريف أن يكون كذلك لما روي عن الفربري رحمه الله تعالى من أنه قال: قال لي محمد بن إسماعيل البخاري،: ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل وصليت ركعتين.

وروي أيضا أنه دون تراجمه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره، وأنه كان يصلي لكل ترجمة ركعتين، وأنه قال: خرجته

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٦٩

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٨٢

من ست مائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.

وروي عن الحافظ أبي نصر الوائلي السجزي أنه قال: أجمع أهل العلم الفقهاء وغيرهم أن رجلا لو حلف بالطلاق أن جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله " لا شك فيه أنه لا يحنث، والمرأة بحالها في حبالته.

وروي أيضا أنه ألف كتابه هذا عرضه على علي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، فاستحسنوه فكلهم، قال له: كتابك صحيح، إلا أربعة." (١)

"كتاب العدة المختصر من كتاب العمدة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم، والخلفاء بعده: كلاهما من تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسي الأنصاري التلمساني نزيل جزيرة ميورقة جبرها الله تعالى ورحمة المعروف بالبري.

قرأت جميعه على الحافظ الحسيب أبي الظفر بن القائد الأجل الوزير أبي عمرو الكلبي، وحدثنا به عنه.

جزء فيه الجواب على أي قبيلة من القبائل ينطلق الشرف، تصنيف الأديب الفرضي الحسابي أبي إسحاق إبراهيم أخي أبي عبد الله المذكور رحمه الله تعالى، قرأت جميعه عليه، وبالله التوفيق.

كتاب التبيين عن مناقب من عرف قبره وشهر فضله وذكره ممن كان بقرطبة من التابعين، والعلماء الصالحين، والعباد المتبتلين، والزهاد المجتهدين الذين تعرفت البركة، وإجابة الدعاء عند قبورهم على مر السنين، تصنيف الخطيب أبي القاسم القاسم بن محمد الطيلسان رحمه الله تعالى.

قرأت طائفة منه بمالقة حرسها الله تعالى على الصالح أبي عبد الله ابن عياش القرطبي رحمه الله تعالى، وتناولت سائرة من يده، وحدثنا به عن صهره أبي القاسم مؤلفة.

جزء فيه الأرجوزة المستغربة في وصف دخول النصاري قرطبة: من نظم أبي جعفر أحمد بن البنسولي القرطبي رحمه الله تعالى.

قرأت بعضها على ابن عياش المذكور، وناولنيها بسماعه لجميعها على البنسولي المذكور رحمهما الله تعالى، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتاب الرسالة في الفقه: تصنيف إمام المالكية في وقته أبي محمد عبد الله ابن أبي زيد عبد الرحمن النفري القيرواني الصالح رحمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٨١

قرأت جميعها تفقها على العلامة الأوحد الإمام الفاضل أبي الحسين عبيد الله بن أحمد ابن أبي الربيع القرشي العثماني رحمه الله تعالى في مدة آخرها شهر ربيع." (١)

"وأجازنا سائره وحدثنا به عن أبي القاسم بن بقي، عن أبي الحسن شريح بن محمد، عن عبد الله بن إسماعيل بن خزرج، عن حجاج بن محمد اللخمي، وأبي بكر محمد بن مغيرة القرشي، عن أبي سعيد.

وقرأت أيضا طائفة منه تفقها على القاضي الفقيه المتفنن أبي عبد الله محمد بن الأنصاري المعروف بابن الدراج رحمه الله تعالى، وفاتشته، عن كثير من مشكلاته، وحدثنا به عن أبي العباس بن فرتون السلمي بسنده فيه، وسمعت يسيرا من صدره تفقها على الشيخ الفقيه الحافظ الثبت أبي زكرياء يحي بن عبد السلام بن مخلوف الوادي لوي رحمه الله تعالى، وكان أغني الثلاثة بغوامض هذا الكتاب، كما كان شيخنا أبو الحسين أفقهم نفسا رحم الله جميعهم ، وحدثنا به أبو زكرياء ، عن الشيخ الفقيه الحافظ أبي إبراهيم إسحاق بن يحي الورياغلي الأعرج رحمه الله سماعا عليه تفقها، بسماعه له تفقها مرارا على أبي محمد صالح بن يحي بسنده فيه، وقد ختم هذا الكتاب تفقها على أبي محمد المذكور نحوا من أربعين دفعة، وقد **ظهرت بركة هذا** الكتاب على طلبة الفقه بمغربنا الأقصي، وسموا بدراسته، وحفظه، وعليه معول جماعه الفقهاء اليوم بفاس دار فقه المغرب، والمناظرة في جميع حلق التدريس إنما هي به.

مختصر أبي الحسن علي بن عيسي بن عبيد التجيبي الطليطلي الصالح رحمه الله تعالى، في الفقه.

قرأت جمعه تفقها على العلامة أبي الحسين ابن أبي الربيع القرشي رحمه الله تعالى، وكمل ذلك في سنة ست وثمانين وست مائة.

وحدثنا به عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، عن أبي محمد بن عبيد الله الحجري، عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن موهب، عن ابن عبد البر، عن أبي القاسم البشيري، عن المؤلف رحم الله جميعهم، وقرأت طائفة منه بمدينة مالقة، حرسها الله تعالى، على." (٢)

"الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن الشيخ الثقة أبي بكر عياش بن محمد القرطبي رحمه الله تعالى، وناولنا سائره، وصح ذلك في شهر رمضان المعظم من سنة أربع وتسعين وست مائة، بحق سماعه له على أبيه أبي بكر، قال: أخبرنا أبي أبو عبد الله، قال: حدثني صهري المقري أبو القاسم غالب، قال: حدثنا أبو الحسن يونس ابن مغيث، عن أبي عبد الله محمد بن فرج ابن الطلاع عن أبي محمد عبد الله بن الوليد المصري، عن أبي عثمان سعيد رحمه بن عبد الله النخلي، شكور بن خيب، عن المصنف.

قال أبو بكر بن محمد المذكور وحدثنا أيضا به أبو عبد الله المذكور، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن أبي محمد ابن عتاب، عن أبيه، عن أبي القاسم خلف بن يحيى، عن شكور المذكور، قال شيخنا أبو عبد الله وحدثنا أيضا به صهري أبو القاسم بن الطيلسان قراءة عليه لبعضه، وإجازة لسائرة، عن الفقيه أبي محمد بن عبد الحق قراءة عليه، قال قرأته على أبي، قال:

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٦٦

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٦٨

وقد أجازه القاضي أبو محمد بن عبد الحق لأبي رحمهم الله أجمعين.

قلت: ولشكور المذكور ألف ابن عبيد مختصره هذا الذي ظهرت بركته، واشتهرت منفعته، وكان شيخنا أبو الحسن ابن أبي الربيع المذكور رحمه الله يحرض من أراد أن يقرأ الفقه أن يبتدئ به، ويقول: **ان البركة عرفت** في ذلك أو كما قال، وقال بعض الفقهاء: من حفظه كان فقيه قرية، فبلغ ذلك ابن مغيث، فقال لو كانت مثل مصر لمن أتقن حفظه، يريد والتفقه في أصوله، وكان ابن الفخار، يقول: يا أهل طليطلة كتابان جازا قنطرتكم وتلقاهما الناس، يريد بالقبول تفسير يحيى بن مزين، ومختصر ابن عبيد، وكان رحمه الله رجلا صالحا صلبا في دينه غير هيوب لأرباب الدنيا.

حكي ابن ماهر أن رجلا قال له: اكتب لي كتابا إلى قائد طلبيرة.." (١)

"مشيخة قاضي **القضاة بركة العلماء** شمس الدين أبي عبد الله محمد بن المسلم بن مالك بن مزروع الحنبلي الصالحي

تخريج الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن البعلي وهي في عدة أجزاء نحو العشرة أو أكثر، وقد سمعت عليه منها قطعة كبيرة، بحضور المخرج وأجاز لي غير مرة، وقرأت عليه غير ذلك، ومن أغرب ما سمعت منه حديث واحد قد تسلسل بالمحمدين، من شيخنا هذا وإلى تمام ستة عشر رجلا محمدين وهو:

٢٣٧ - أخبرنا محمد بن مسلم الحاكم، أنا محمد بن عبد الرحيم الزاهد، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن محمد بن أبي القاسم القطان، أنا محمد بن محمد بن الجنيد الصوفي، أنا محمد بن طاهر الحافظ، أنا محمد بن عبد الواحد البزاز، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا محمد بن المكي الكشميهني، أنا محمد بن يوسف الفربري، ثنا محمد بن إسماعيل الإمام، ثنا محمد بن خالد، ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، ثنا محمد بن شهاب المرثدي، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة،." (٢)

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٦٩

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٦٨٠/٢

"قال القارى خص مبلغ الحديث كما سمعه بهذا الدعاء لأنه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه بالدعاء بما يناسب حاله وهذا يدل على شرف الحديث وفضله ودرجة طلابه حيث خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء لم يشرك فيه أحد من الامة ولو لم يكن في طلب الحديث وحفظه وتبليغه فائدة سوى أن **يستفيد بركة هذه** الدعوة المباركة لكفى ذلك فائدة وغنما وجل في الدارين حظا وقسما انتهى قال سفيان بن عيينة ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث وقال القاضي ابو بكر بن العربي وقال علماء الحديث ما من رجل يطلب الحديث الا كان على وجهة نضرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع مقالتي فرعاها فأداها كما سمعها الحديث قال وهذا دعاء منه عليه السلام لحملة علمه ولا بد بفضل الله تعالى من نيل بركته انتهى والى هذه النضرة أشار أبو العباس العزفي بقوله

أهل الحديث عصابة الحق ... فازوا بدعوة سيد الخلق

فوجوههم زهر منضرة ... لألاؤها كتألق السبرق

يا ليتني معهم فيدركني ... ما ادركوه بها من السبق

وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول لولا اهل المحابر لخطبت الزنادقة على المنابر

وقال ايضا أهل الحديث في كل زمان كالصحابة في زمانهم." (١)

"واخرها

وأنت فغفار الذنوب وسائر ال ... عيوب وكشاف الكروب إذا

...

وفي أثناء ذلك استسقى به أهل الديار المصرية فصلى بهم وخطبهم بخطبة بليغة ضمنها أحاديث المجلس المذكور وغيرها **فرأوا البركة بعد** ذلك من تراجع الاشياء بعد اشتدادها ولم تطل حياته بعد ذلك اهـ." (٢)

"قال: بلى، إن ذا ليس بطعام ولا شراب، وإنما **هو بركة من** السماء نطهر به بطوننا.

قال أنس: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته.

فقال: «خذ عن عمك» .

باب: في من أفطر يوما من رمضان من غير عذر

٥٢٠ - حدثنا سهل بن زنجلة الرازي، حدثنا الصباح بن محارب، عن هارون بن عنترة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أفطرت يوما من رمضان.

---

(١) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي العراقي، زين الدين ص/١٣

(٢) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي العراقي، زين الدين ص/٣٤

قال: «من غير عذر ولا سفر» ؟ قال: نعم.

قال: «بئس ما صنعت» .

قال: أجل.

فما تأمرني.

قال: «أعتق رقبة» .

قال: والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط.

قال: «فصم شهرين متتابعين» .

قال: لا أستطيع ذلك.

قال: «فأطعم ستين مسكينا» .

قال: والذي بعثك بالحق ما أشبع أهلي.

قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل فيه تمر فقال: «تصدق بهذا على ستين مسكينا» .." (١)

"كتاب البيوع

باب: البركة في البكور

٦٥٠ - حدثنا أبو ياسر عمار بن نضر، حدثنا علي بن عابس النخعي أبو الحسن، حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» .

٦٥١ - حدثنا جعفر بن مهران السباك، حدثنا علي بن عابس، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بورك لأمتي في بكورها» .." (٢)

"قالت: فتخوفتما عليه كلا.

والله إن لابني هذا لشأنا ألا أخبركما عنه: إني حملت به فلم أر حملا قط كان أخف ولا **أعظم بركة منه** ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببصري؛ ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء.

دعاه والحقا بشأنكما.

باب

:

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٢٣٣

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٢٨٥

١٢٤٢ - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن داود، عن عباس، عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:

رب رد راكبي محمدا ... رده لي واصطنع عندي يدا

قلت: من هذا يعني؟ قالوا: عبد المطلب بن هاشم ذهبت إبل له فأرسل ابن ابنه في طلبها.

فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها.

قال: فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الإبل.

فقال: يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا تفارقني أبدا.

باب: إنكاره على الكفار

١٢٤٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم قال: فسمع ملكين خلفه." (١)

"باب: رده عين قتادة

١٢٧٧ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه - يعني قتادة بن النعمان -: أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «لا» .

فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت.

١٢٧٨ - حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد، عن جده قال: أصيبت عين أبي يوم أحد فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت أصح عينيه.

باب: بركة دعائه

١٢٧٩ - حدثنا عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت: يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه.

ومر زوجها فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما لك ولها جاءت تشكو منك جفاء تشكو منك أنك لا تقربها» .

قال: يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/١٣٦

وبكت المرأة فقالت: كذب.

فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إلي.." (١)

"باب: في ما تحصل به البركة في الزاد

١٦٦٤ – حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم القديدي قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن خالد الرفاعي أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير بن مطعم وهو يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتحب يا جبير إذا خرجت سفرا أن تكون من أمثل أصحابك هبة وأكثرهم زادا» ؟ فقلت: نعم بأبي أنت وأمي.

قال: " فاقرأ هذه السور الخمس: قل يأيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم ".

قال جبير: وكنت غنيا كثير المال، فكنت أخرج في سفر فأكون أبذهم هيئة وأقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى أرجع من سفري.

باب: ما يقول إذا انفلتت دابته بالفلاة

١٦٦٥ – حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن بريدة، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا. يا عباد الله." (٢)

"فقلت: يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبن وهي مصراة ونحن محتاجون؟ قال: «ناد صاحب الإبل ثلاثا، فإن جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب ثم صر وأبق للبن دواعيه» .

قلت: يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا أجر أن نسقيها؟ قال: «نعم في كل ذات كبد حرى أجر» .

ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا قال: «سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها – أو قال – أشعارها، والفتن تكون بين جراثيم العرب والله ما تعبئون» .

يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا.

قلت: يا رسول الله أوصني.

قال: «أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، واقر الضيف، وأمر

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/١٥٦

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٣٣٥

بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال» .

١٨٢٩ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: الغنم بركة.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أو ما هو خير من ذلك" قالت وما هو قال: "أتزوجك وأقضي عنك كتابتك" فقالت نعم قال: "قد فعلت" فلما بلغ المسلمين ذلك قالوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق قالت فلقد أعتق بتزويجها به كذا وكذا أهل بيت من بني المصطلق قالت فما أعلم امرأة **أعظم بركة على** قومها منها.." (٢)

"١٣٤٢- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بأربع ونهانا عن خمس إذا رقدت فأغلق بابك وأوك سقاءك وخمر إناءك وأطف مصباحك فإن الشيطان لا يفتح بابا ولا يحل وكاء ولا يكشف غطاء وإن الفأرة والفويسقة تحرق على أهل البيت بيتهم ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك ولا تمش في نعل واحدة ولا تشتمل الصماء ولا تحتب والإزار مفضى".

قلت هو في الصحيح غير من قوله ولا تأكل بشمالك الخ.

١٤٤٣- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي بعسكر مكرم حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده فليمط ما رابه منها وليطعمها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له فإن الشيطان يرصد الناس أو الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه أو طعامه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها فإن في آخر الطعام البركة".." (٣)

"٤- باب الأكل من جوانب القصعة

١٣٤٦- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا وهب بن بقية أنبأنا خالد عن عطاء بن السائب قال دعينا إلى طعام ومعنا سعيد بن جبير وزاذان وأبو البختري ومقسم فأتينا بالطعام فقال سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البركة بين أوسط الطعام فكلوا من حافتيه".." (٤)

"كل قوم على من يليهم من عدوهم **على بركة الله** قال فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر فكبرنا وقال ريح الفتح والله إن شاء الله وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح الله علينا فهز اللواء فتيسروا ثم هزها الثانية ثم هزها الثالة فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم وقال النعمان إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان فإن أصيب حذيفة ففلان

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٤١٠

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٢٩٦

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٢٧

(٤) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٢٨

فإن أصيب فلان حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة قال أبي فو الله ما علمت من المسلمين أحدا يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد حتى أصيب في المسلمين عصابة عظيمة فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا فجعل الرجل يقع فيقع عليه سبعة في قران فيقتلوا جميعا وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم فقال النعمان قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونهزمهم فلما رأى النعمان قد استجاب الله له ورأى الفتح جاءته نشابة فأصابت خاصرته فقتلته فجاء أخوه معقل ابن مقرن فسجى عليه ثوبا وأخذ اللواء فتقدم ثم قال تقدموا رحمكم الله فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا أين الأمير فقال معقل هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة فبايع الناس حذيفة بن اليمان قال وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبلى فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلما قدم عليه قال أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله وقال النعمان بعثك قال احتسب النعمان يا أمير المؤمنين فبكى عمر واسترجع فقال ومن ويحك قال فلان وفلان حتى عد ناسا ثم قال وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم١.

١ في هامش الأصل: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "أخرج البخاري بعض هذا الحديث من وجه آخر".." (١)

"٣٢ كتاب الأدب

١- باب في الأكابر وتوقيرهم

١٩١٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "البركة مع أكابركم".

١٩١٣- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عكرمة وعن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر".." (٢)

"إلا قد أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروي قالت ثم خرجنا قالت فوالله لخرجت أتاني أمام الركب حتى إنهم ليقولون ويحك كفي عنا أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن قالت فنشرب ما شئنا من اللبن وما في الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي نسرح فيه

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٢٣

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٧٣

فتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حفلا وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ سنة وهو غلام جفر قالت فقدمنا على أمه فقلت لها أو قال لها أبوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاء أخوه يشتد فقال لي ولأبيه أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعاه وشقا بطنه فخرجنا فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا أي بني قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما أدري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا به قالت يقول أبوه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به قالت أمه فما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت لا والله إلا أنا قد كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا يكون في أهله قالت أمه والله ما ذاك بكما فأخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابني هذا شأنا ألا أخبركما عنه إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا **أعظم بركة منه** ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته فلما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يديه بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما." (١)

"..........................

= وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى، وأيوب بن عائذ الطائي يضعف ويقال: كان يرى رأي الإرجاء. وسألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى. وقال محمد: حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن موسى، عن غالب، بهذا. نقول: إن إسناده صحيح، أيوب بن عائذ الطائي، وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "ثقة، صالح الحديث". وقال البخاري: "كان يرى الإرجاء، وهو صدوق". ووثقه ابن حبان، وقال أبو داود "لا بأس به" وفي رواية: "ثقة"، وقال ابن المديني: "ثقة"، وقال العجلي: "كوفي، تابعي، ثقة". وقال ابن المبارك: "كان صاحب عبادة ولكنه كان مرجئا". وذكره ابن شاهين في الثقات ص (٣١) وأورد فيه ما قاله علي بن المديني، وباقي رجاله ثقات.

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢/ ١١ وقال: "رواه ابن حبان في صحيحه". وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٢٣٠ وقال: "قلت: رواه الترمذي باختصار، رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات". وانظر "معجم" شيوخ أبي يعلى برقم (١٦٥) بتحقيقنا.

أخرجه- مقتصرا على الزيادة التي جاءت في بداية رواية الترمذي السابقة- الترمذي في الفتن (٢٢٦٠) باب: تحريم إعانة

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥١٣

الحاكم الظالم، والنسائي في البيعة ٧/ ١٦٠ - ١٦١ باب: الوعيد لمن أعان أميرا على الظلم، وباب: من لم يعن أميرا على الظلم من طريق مسعر، وسفيان، عن أبي حصين، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة، به.

ويشهد له حديث جابر، وقد استوفيت تخريجه في مسند أبي يعلى الموصلي برقم (١٩٩٩)، وهو في الإحسان ٣/ ١١١ - ١١٢ برقم (١٧٢٠).

والسحت: الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة: أي يذهبها. يقال: مال فلان سحت: أي لا شيء على من استهلكه، ودمه سحت: أي لا شيء على من سفكه.

وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٣/ ١٤٣: "السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس. يقال: سحت الشيء إذا استؤصل وأسحت. .. ".

وفكاك -بفتح الفاء وكسرها- الرهن: ما يفتك به. وفك الشيء: خلصه. والقربان: ما تقربت به إلى الله تعالى، والموبق: المهلك.." (١)

"٣٣٦ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يزيد بن زريع، عن هشام، عن محمد.

عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعاطن الإبل، فصلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في معاطن الإبل" (١).

= مراح الغنم فإنها بركة من الرحمن)، وقد رواه ابن ماجه، والنسائي باختصار، ورجال أحمد ثقات".

ويشهد له حديث البراء عند أبي داود في الصلاة (٤٩٣) باب: النهي عن الصلاة في مبارك الإبل.

ويشهد له- بدون التعليل- الحديث التالي. كما يشهد له حديث أنس وقد خرجناه في مسند أبي يعلى برقم (٤١٧٤).

وقال الحافظ ابن حبان: "قوله - صلى الله عليه وسلم -: "فإنها خلقت من الشياطين " أراد به أن معها الشياطين، وهكذا قوله - صلى الله عليه وسلم -: "فليدرأه ما استطاع، فإن أبي فليقاتلة فإنه شيطان"، ثم قال في خبر صدقة بن يسار، عن ابن عمر: (فليقاتلة فإن معة القرين) ... ".

نقول: وقد روي أبو حمزة الأسلمي بسند جيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: على ظهر كل بعير شيطان، فإذا ركبتموها فسموا الله ولا تقصروا عن حاجاتكم".

وقال ابن الأثير: "لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة، فإنها موجودة في مرابض الغنم، وقد أمر بالصلاة فيها، والصلاة مع النجاسة لا تجوز، وإنما أراد أن الإبل تزدحم في المنهل، فإذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع، فتؤذي المصلي عندها، أو تلهيه عن صلاته ... ". قاله في النهاية ٣/ ٢٥٩، وانظر معالم السنن للخطابي ١/ ١٤٨ - ١٤٩، وسنن البيهقي ٢/ ٤٤٩ - ٤٥٠.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/٤٠٧

(١) إسناده صحيح وهو في الإحسان ٣/ ١٠٣ برقم (١٦٩٨) بهذا الإسناد. وهو أيضا في الإحسان ٤/ ٣١ برقم (٢٣١٠)، و ٤/ ٣٢ أيضا.." [1]

"فلما بلغ المسلمين ذلك، قالوا: أصهار (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسلوا ما كان (٢) في أيديهم من سبايا بني المصطلق. قالت: فلقد أعتق بتزويجها به كذا وكذا أهل بيت من بني المصطلق. قالت: فما أعلم امرأة **أعظم** **بركة على** قومها منها (٣).

٧ - باب احتجاب المرأة من مكاتبها إذا كان عنده ما يؤدي

١٢١٤ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني نبهان مولى أم سلمة: أن أم سلمة كاتبته فبقي من كتابته ألفا درهم. قال نبهان: كنت أمسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة. قال: فحجت، فرأيتها في البيداء، فقالت لي: من ذا؟ فقلت: أنا أبو يحيى.

---

(١) في الأصلين "أحبها" وهو تحريف.

(٢) في (س): "ما كانوا" وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٦/ ١٤٣. برقم (٤٠٤٣).

وأخرجه أبو يعلى في المسند ٨/ ٣٧٣ برقم (٤٩٦٣) من طريق عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.." [2]

". . . . .

= وأخرجه الطبراني برقم (١١١٠١) من طريق موسى بن هارون، حدثنا إسحاق بن راهويه، كلاهما حدثنا الفضل بن موسى، به.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٤/ ٢٨١ باب الصداق، وقال: "رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثوري. وفي الآخر رجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما ثقات".

وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" ٢/ ٣ برقم (١٥٠) وعزاه إلى إسحاق بلفظ "خيركن أيسركن صداقا".

وذكره صاحب الكنز فيه ١٦/ ٢٩٣ برقم (٤٤٥٤٤) ونسبه إلى الطبراني.

ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ١٤٥، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٣٥ باب: ما يستحب من القصد في الصداق، من طريق يزيد بن هارون، حدثنا حماد، عن ابن شخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٢/٢

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٢٥/٤

وسلم -قال: "أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة". ولفظ البيهقي في رواية عفان: "إن من أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا".

وابن سخبرة قال ابن معين في تاريخه ٤/ ٢٠١ - رواية الدوري برقم (٣٩٥٠):

"عيسى بن ميمون الذي يروي (أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) يقال له: ابن تليدان،

وهو من ولد أبي قحافة، ويروي عنه حماد بن سلمة يقول: (ابن سخبرة) وهو هذا.

قال يحيى: وابن سخبرة هذا يروي عنه وكيع، وأبو نعيم، وليس به بأس".

ثم قال بعد هذا: "وعيسى الذي يروي (أعلنوا النكاح)، ويروي حديث محمد بن

كعب القرظي هو الضعيف، ليس بشيء". وهكذا فقد فرق ابن معين بين عيسى بن

ميمون الذي يروي حديثنا هذاة وبين عيسى بن ميمون بنطمدني الجرشي الذي يروي

عن محمد بن كعب القرظي.

وقد خلط بينهما البخاري فقال في الكبير ٦/ ٤٠١ - ٤٠٢: "عيسى بن ميمون المديني، عن محمد بن كعب، منكر الحديث، مولى القاسم بن محمد القرشي".

وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٦/ ٢٨٧.

وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٧) برقم (٤٢٥): "عيسى بن ميمون المديني يروي عن محمد بن كعب القرظي، متروك الحديث". =." (١)

"حتى يلعقها أو يلعقها، فإن في آخر الطعام البركة" (١).

٢ - باب تغطية الطعام حتى تذهب حرارته

١٣٤٤ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير.

عن أسماء بنت أبي بكر: أنها كانت إذا ثردت غطته شيئا حتى يذهب فوره ثم تقول: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنه أعظم للبركة" (٢).

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في الإحسان ٧/ ٣٣٤ - ٣٣٥ برقم (٥٢٢٩).-

وأخرجه الحاكم ٤/ ١١٨ من طريق محمد بن أحمد بن تميم، حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة" ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو يعلى ٤/ ١٧١ برقم (٢٢٤٦، ٢٢٤٧)، ولتمام تخريجه انظر (١٨٣٦، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ٢١٦٥) في المسند

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٨٠/٤

المذكور. وانظر أيضا "جامع الأصول" ٧/ ٤٠١.

ملاحظة: على هامش (م) ما نصه: "أصله في مسلم".

ويشهد له حديث أنس برقم (٣٣١٢) في مسند الموصلي.

(٢) إسناده حسن، قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في مسند الموصلي، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه ٤/ ١١٨ ووافقه الذهبي، كما حسنه النووي في "شرح مسلم" ٤/ ٦٩٨، وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٠٧٧: "ولقرة أحاديث صالحة يرويها عنه رشدين، وسويد بن عبد العزيز، وابن وهب، والأوزاعي، وغيرهم. وجملة حديثه عند هؤلاء، ولم أر في حديثه حديثا =." (١)

"عن جده وحشي بن حرب قال: قالوا: يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع. قال-: "تجتمعون على طعامكم أو تتفرقون؟ ". قالوا: نتفرق. قال:" اجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله، يبارك لكم فيه" (١).

---

(١) إسناده جيد، وحشي بن حرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٤٥ - ٤٦، وقال صالح بن محمد: "لا يشتغل به ولا بأبيه". ووثقه ابن حبان، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٤٦٤):"شامي، لا بأس به".

وأبوه حرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦١ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ٢٤٩، وما رأيت فيه جرحا، ووثقه ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، وقد صرح الوليد عند ابن ماجه وغيره بالتحديث فانتفت شبهة التدليس.

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٢٨٦) باب: الاجتماع على الطعام، من طريق داود بن رشيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/ ٥٠١ من طريق يزيد بن عبد ربه.

وأخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٦٤) باب: في الاجتماع على الطعام، من طريق إبراهيم موسى الرازي، وأخرجه ابن ماجة (٣٢٨٦)، والطبراني في الكبير٢٣/ ١٣٩ برقم (٣٦٨) من طريق هشام بن عمار وأخرجه ابن ماجة (٣٢٨٦) من طريق محمد بن الصباح، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٣٩ برقم (٣٦٨) من طريق علي بن عمر، جميعهم حدثنا الوليد بن مسلم، به. وهو في "تحفة الأشراف" ٩/ ٩٣ برقم (١١٧٩٢).

ويشهد له حديث عمر عند ابن ماجة في الأطعمة (٣٢٨٧) ولفظه "قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: كلوا جميعا، ولا تفرقوا **فإن البركة مع** الجماعة". وفي إسناده عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف.." (٢)

"٤ - باب الأكل من جوانب القصعة

١٣٤٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أنبأنا خالد، عن عطاء بن السائب، قال: دعينا إلى طعام-

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٣٠٩

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٣١١

ومعنا سعيد بن جبير، وزاذان، وأبو البختري، ومقسم- فأتينا بالطعام، فقال سعيد بن جبير:
سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" **البركة بين** أوسط الطعام، فكلوا من حافتيه" (١).

---

(١) رجاله ثقات غير أن خالد بن عبد الله سمع من عطاء بعد اختلاطه، ولكن تابعه شعبة- وغيره- وهو من المقطوع بسماعهم من عطاء قبل الاختلاط. وانظر مصادر التخريج. والحديث في الإحسان ٧/ ٣٣٣ برقم (٥٢٢٢) وفيه" **البركة تنزل** وسط الطعام".

وأخرجه أحمد ١/ ٣٤٣، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٧٢) باب: ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة، والنسائي في الوليمة- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ٤/ ٤٣٠ برقم (٥٥٦٦) -، والدارمي في الأطعمة ٢/ ١٠٠ باب: النهي عن وسط الثريد حتى يأكل جوانبه، من طريق شعبة،

وأخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٠٦) باب: ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام، من طريق قتيبة أبي رجاء، حدثنا جرير.

وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٠ من طريق عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، وأخرجه أحمد ١/ ٣٦٤ من طريق عمر بن عبيد، وأخرجه ابن ماجة في الأطعمة (٣٢٧٧) باب: بن النهي عن الأكل من ذروة الثريد، من طريق علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، جميعهم حدثنا عطاء بن السائب، به.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب. وقد روى شعبة، والثوري عن عطاء بن السائب. وفي الباب عن ابن عمر". وأخرجه عبد الرزاق ١٠/ ٤١٥ برقم (١٩٥٤٥) من طريق معمر، عن رجل، عن الحسن. أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ... =." (١)

"يكون فيه عز الإسلام وأهله، وذل الكفر وأهله. ثم اختم لي على أثر ذلك بالشهادة. ثم قال: أمنوا رحمكم الله. فأمنا. وبكى فبكينا. فقال النعمان: إني هاز لوائي فيسروا السلاح، ثم هازها الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائكم، فإذا هززتها الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوهم **على بركة الله**. قال: فلما حضرت الصلاة، وهبت الأرواح، كبر وكبرنا. وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، واني لأرجو أن يستجيب الله لي، وأن يفتح علينا. فهز اللواء فتيسروا، ثم هزها الثانية، ثم هزها الثالثة فحملنا جميعا كل قوم على من يليهم. وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان (١٣٥/ ٢) فإن أصيب حذيفة، ففلان، فإن أصيب فلان حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة. قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحدا (١) يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر. وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة (٢). فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع، انهزموا، فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعا، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم. فقال النعمان: قدموا اللواء، فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣١٢/٤

(١) في الأصلين: "أحد".

(٢) المصابة العظيمة: البلية العظيمة، وكل مكروه جلل.." (١)

"رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اقرأ أبا عتيك" (١)، فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "اقرأ أبا عتيك". فقال: يا رسول الله فما استطعت أن أمضي، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة. أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب" (٢).

(١) قال الحافظ في "فتح الباري" ٩/ ٦٤: "أي كان ينبغي أن تستمر على قراءتك، وليس أمراً له بالقراءة في حالة التحديث، وكأنه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضر عنده لما رأى ما رأى. فكانه يقول: استمر على قراءتك لتستمر لك البركة بنزول الملائكة واستماعها لقراءتك. وفهم أسيد ذلك فأجاب بعذره في قطع القراءة ... ".

(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٢/ ٧٧ - ٧٨ برقم (٧٧٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٨ برقم (٥٦٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٥٤ من طريق ... أبي حاتم الرازي، حدثنا عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سلمة، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وقال ابن عبد البر في" الاستيعاب" ١/ ١٧٧ ترجمة أسيد: "وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه حديث صحيح، جاء من طرق صحاح من نقل أهل العراق والحجاز".

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٨ برقم (٥٦٧) من طريق ... معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

وأخرجه الطبراني أيضا برقم (٥٥٩، ٥٦٠) من طريق عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطأة، عن عبد الله بن عبد الله الرازي قاضي الري، عن ابن أبي ليلى، به.

وأخرجه النسائي في فضائل القرآن- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ١/ ٧١

برقم (١٤٩) - من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم، عن شعيب.

وأخرجه النسائي أيضا في فضائل القرآن- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ١/ ٧١ - من طريق علي بن محمد بن علي، عن ابن منصور. =." (٢)

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٦٦/٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٧٧/٥

"٣٢ - كتاب الأدب

١ - باب في الأكابر وتوقيرهم

١٩١٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة. عن ابن عباس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "البركة مع أكابركم" (١).

---

(١) إسناده صحيح، وابن المبارك هو عبد الله، وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي. والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٩) بتحقيقنا. وقال: "لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان، إنما حدث به بدرب الروم فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعا".

وقال السخاوي في "المقاسد الحسنة" ص (١٤٤): "وأيضا فقد رواه هشام بن عمار، عن الوليد، عن خالد موقوفا، وقيل: إنه الأصوب".

وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٨، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١١/ ١٦٥، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٥٧ برقم (٣٦) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني، وأخرجه القضاعي أيضا برقم (٣٧) من طريق الخطاب بن عثمان، وأخرجه البزار ٢/ ٤٠١ - ٤٠٢ برقم (١٩٥٧)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٨/ ١٧١ - ١٧٢، والحاكم ١/ ٦٢ من طريق نعيم بن حماد =." (١)

". . . . .

= جميعهم حدثنا الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وقال ابن عدي: "وهذا رواه عن ابن المبارك جماعة فأسندوه، والأصل فيه مرسل".

وقال البزار: "لا نعلم أحدا رواه غير ابن عباس". وعنده "الخير" بدل "البركة".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وتبعهما على تصحيحه ابن دقيق العيد في "الاقتراح" ص (٤٨٨).

وقال الخطيب: "هكذا رواه عيسى، عن الوليد متصلا، وخالفه هشام بن عمار فرواه عن الوليد بن مسلم، وقال فيه: عن عكرمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم-لم يذكر فيه ابن عباس". وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٠١.

نقول: لا يضره الوقف لأن الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة وقد رفعه أكثر من واحد كما تقدم.

وأخرجه الحاكم ١/ ٦٢ من طريق ... أحمد بن سيار، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، حدثنا ابن المبارك، بهذا الإسناد. مرفوعا. وهذا إسناد صحيح.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ١٥ باب: الخير والبركة مع الأكابر وقال: "رواه البزار، والطبراني في الأوسط الله أنه

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧٩/٦

قال: (البركة مع أكابركم)، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح".

وقال السخاوي في "المقاسد الحسنة" ص (١٤٤): "فابن حبان، وكذا الطبراني، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، من طريق الوليد بن مسلم- أي أخرجوه من طريقه-.

والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، ونعيم بن حماد والديلمي في مسنده من حديث النضر بن طاهر، أربعتهم عن ابن المبارك، به". أي مرفوعا.

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في كامله ٣/ ١٢١١ من طريق محمد بن بكار بن بلال، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "البركة مع الأكابر".وسعيد بن بشير البصري حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وباقي رجاله ثقات.

ويشهد له أيضا حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٨/ ٢٧١ برقم (٧٨٩٥)، =." (١)

"رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني، ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا". قالت: فاحتملناه ورجعنا به. قالت: يقول أبوه: يا حليمة (١٦٥/ ٢) ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي، فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه. قالت: فرجعنا به، قالت [أمه] (١): فما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه؟. قالت: فقلت لا، والله، إلا أناقد كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله .. قالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره. قالت: فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره. قالت: فتخوفتما عليه؟.كلا والله، إن لابني هذا شأنا، ألا أخبركما عنه؟. إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه (٢)، ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته [أضاءت لي أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته] (٣) فما (٤) وقع كما تقع الصبيان، وقع واضعا يديه بالأرض رافعا رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما (٥).

---

(١) زيادة ما بين الحاصرتين للإيضاح، ورواية أبي يعلى (فرجعنا به إليها، فقالت: ما ردكما به؟).

(٢) ما علمنا أنها حملت قبله، ولا حملت بعده، والله أعلم.

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين، واستدركناه من الإحسان، ومن مسند الموصلي.

(٤) في الأصلين "فلما". انظر الإحسان، ومسند الموصلي.

(٥) إسناده ضعيف، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٣). فانظره =." (٢)

"٥ - باب في عصمته

٢١٠٠ - أنبأنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق (١٦٦/ ١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قيس، عن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي بن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٨٠/٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٤١/٦

أبي طالب، عن أبيه.

عن جده علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يقول:"ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر

= وهو في الإحسان ٨/ ٧٥ برقم (٦٢٧٩).

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٤٦) باب: من كره أن يوطأ عقبه، من طريق علي بن محمد، حدثنا وكيع، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ١/ ٣٦: "هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أحمد بن منيع في مسنده، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، به. بلفظ: مشوا خلف النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال: امشوا أمامي، وخلوا ظهري للملائكة".

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٢ من طريق أبي أحمد، وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٨١ من طريق ... قبيصة بن عقبة.

وأخرجه أبو نعيم في"حلية الأولياء" ٧/ ١١٧ من طريق عبد العزيز بن أبان، جميعهم حدثنا سفيان، به. بلفظ "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-إذا خرج من بيته مشينا قدامه، وتركنا ظهره للملائكة"، وهذا لفظ أحمد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٨١ من طريق ... مسدد، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا
شعبة، عن الأسود بن قيس، به. وفيه أكثر من تحريف.

وانظر تحفة الأشراف ٢/ ٣٨٤ برقم (٣١٢١)، وكنز العمال ١٥/ ٤١١ برقم (٤١٦١٨).

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٢٢ - ٢٥ باب: ما أكرم به النبي- صلى الله عليه **وسلم-في بركة طعامه**، من طريق أبي النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، به.

وهو طرف من الحديث المتقدم برقم (٧٧٤، ٧٧٥)، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٣٧٢ برقم (١٨٤٢).." [١]

"٢١٥٣ - أنبأنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا
عقبة بن مكرم، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: ذبحت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- شاة فقال: "ناولني الذراع ". فناولته، ثم قال: "ناولني الذراع"، فناولته. ثم قال: "ناولني الذراع". فقلت: يا رسول الله، إنما للشاة ذراعان (١)، قال: "أما إنك لو ابتغيته لوجدته " (٢).

---

(١) في الأصلين، وفي الإحسان "ذراعين". والوجه ما أثبتناه لأن (ما) كفت (إن) عن العمل وذراعان مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، وأبوه عجلان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٠٥).

والحديث في الإحسان ٨/ ١٣٩ برقم (٦٤٥٠).

وأخرجه أحمد ٢/ ٥١٧ من طريق الضحاك، حدثنا ابن عجلان، به.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٤٨/٦

ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في "شمائل الرسول" ع (٢٣١).
وقال السيوطي في"الخصائص الكبرى" ٢/ ٥٥:" وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن شاة طبخت ... " وذكر هذا الحديث، ثم ذكر أنه أخرج من وجه آخر، ثم من وجه ثالث وقال: "وجه الدلالة من هذه الأخبار إعلامه فضيلته بان الله تعالى يعطيه إذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلا له وتخصيصا".
ويشهد له حديث أبي رافع عند أحمد ٦/ ٨، ٣٩٢، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ٣١١ باب: قوله -صلى الله عليه وسلم-:ناولني الذراع، وقال: رواه أحمد، والطبراني من طرق ... ورواه في الأوسط باختصار، وأحد إسنادي أحمد حسن".
وقال السيوطي في "الخصائص الكبرى" ٢/ ٥٥: "وأخرج أحمد، وابن سعد، وأبو يعلى، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عساكر من طرق أربعة عن أبي رافع قال: ذبحت للنبي -صلى الله عليه وسلم- شاة ... " فذكر الحديث.
كما يشهد له حديث أبي عبيد عند أحمد ٣/ ٤٨٤ - ٤٨٥، والداومى في المقدمة ١/ ٢٢ باب: ما أكرم به النبي -صلى الله عليه وسلم- **في بركة طعامه**. =." (١)

"٢٢٧٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبي، حدثنا عزرة بن ثابت، أنبأنا علباء بن أحمر، عن أبي زيد (١):أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مسح وجهه، ودعا له بالجمال (٢)

= وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠ من طريق زيد بن الحباب، حدثنا الحسين بن واقد، به.
وعنده "وهو ابن أربع وتسعين".
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩/ ٣٧٨ باب: ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب، وقال: "رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: (ستون سنة)، وإسناده حسن".
وانظر الحديث التالي لتمام التخريج.
(١) أبو زيد كنية عمرو بن أخطب الصحابي الجليل الذي نحن بصدد التعرف على فضائله.
(٢) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٩/ ١٥١ برقم (٧١٢٧).
وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٤ من طريق أبي عاصم (الضحاك بن مخلد)، بهذا الإسناد.
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٣) باب: **من بركة النبي** -صلى الله عليه وسلم- من طريق محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، به. بلفظ "مسح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على وجهي ودعا لي.
قال عزرة: إنه عاش مئة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعيرات بيض".
وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥٦/٧

وأخرجه أحمد ٥/ ٧٧ من طريق حرمي بن عمارة، حدثنا عزرة بن ثابت، به.

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ٦/ ٢١١ وقال: "هذا إسناد صحيح موصول".

وهو في "تحفة الأشراف" ٨/ ١٣٤ برقم (١٠٦٩٧)، وانظر جامع الأصول ١١/ ٣٧٦، والحدبث السابق، والحديث اللاحق. =." (١)

". . . . .

= وحديث عائشة محمول على أنها كالته للاختبار، فلذلك دخله النقص وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: في الثالثة (ناولني الذراع، قال: وهل للشاة إلا ذراعان؟. فقال: لو لم تقل هذا لناولتني ما دمت أطلب منك)، فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة.

ويشهد لما قلته حديث (لا تحصي فيحصي الله عليك) الآتي.

والحاصل أن الكيل بمجرده لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر، وهو امتثال الأمر فيما يشرع فيه الكيل. ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر كالمعارضة، والاختبار ... ".

نقول: ويشهد لحديث عائشة أيضا ما أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٨٠) باب: معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- من حديث جابر (أن أم مالك كانت تهدي للنبي -صلى الله عليه وسلم- في عكة لها سمنا، فيأتيها بنوها فيسألون الأدم- وليس عندهم شيء- فتعمد إلي الذي كانت تهدي فيه للنبي -صلى الله عليه وسلم- فتجد فيه سمنا، فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته، فأتت النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال: عصرتيها؟. قالت: نعم. قال: لو تركتيها ما زال قائما".

وحديث جابر أيضا عند مسلم (٢٢٨١) بلفظ "أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- يستطعمه، فأطعمه شطر وسق من شعير. فما زال الرجل يأكل منه وأمرأته وضيفهما حتى كاله. فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: لو لم تكله لأكلتم منه، ولقام لكم".

وقال النووي في "شرح مسلم" ٥/ ١٣٩: " قال العلماء: الحكمة في ذلك أن عصرها، وكيله مضادة للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى. ويتضمن التدبير والأخذ بالحول والقوة، وتكلف الإحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله، فعوقب فاعله بزواله".

وقال القرطبي: "سبب رفع النماء من ذلك عند العصر والكيل- والله أعلم- الالتفات بعين الحرص مع معاينة إدرار نعم الله، ومواهب كراماته، وكثرة بركاته، والغفلة عن الشكر عليها، والثقة بالذي وهبها، والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٤٥/٧

ويستفاد منه أن من رزق شيئا، أو أكرم بكرامة، أو لطف به في أمر، فالمتعين عليه موالاة الشكر، ورؤية المنة لله تعالى، ولا يحدث في تلك الحالة تغييرا، والله أعلم". وانظر" تحفة الأحوذي " ٩/ ٢٠٩.." (١)

"جميع بدنه أم لا

فأجاب لا يكره بكاء الوالد على ولده ولا الولد على والديه لا بعد الدفن ولا قبل إذا لم يكن مع البكاء قدر زائد من نياحة أو لطم خد أو شق جيب أو النطق بما لا ينبغي النطق به والراجح من الأقوال أن أرواح المؤمنين مقيمة حيث شاء الله ولها اتصال بقبورها بحيث ينال الجسد التنعيم الذي تتبعه الروح وذلك الاتصال لا يدرك بالوصف إذ لا شبيه له بالاتصالات الدنيوية وأما أطفال المسلمين فثبت في الصحيح في المنام الطويل أنهم حول إبراهيم الخليل يكفلهم عليه السلام

ولم أر في شيء من طريقة أنه يقرئهم القرآن ولا يلزم من بكاء العين وحزن القلب إلا جرما لم يضف إلى محض البكاء شيئا آخر وإذا صبر صاحب المصيبة بالولد قال الله لملائكته ابنوا له بيت الحمد وذلك إذا حمد ربه وعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب له ولو فاضت عيناه وتوجع قلبه والأخبار الواردة في فضل من مات له ولدان أو ثلاثة يشمل من صبر واحتسب لا من جزع وتضجر وورد في الأطفال ما ذكر في السؤال ومجموع الأخبار يقتضي اختصاص ذلك ممن قدر الله سبحانه وتعالى بحياته وروح الميت تسمع وترى ولا يلزم من ذلك مساواتها للحي الكائن في الدنيا بل يحقق الله سبحانه وتعالى لها الإدراك بحيث تسمع وترى وتحس الألم والتنعم وثواب الصدقة والدعاء يصل إلى الميت وأما ثواب الصلاة عنه والصيام فلا نعم ثبت مشروعية الصيام عن الذي كان يجب على الميت قضاؤه وهو حي إذا صام عنه وليه بنفسه أو بأمره أو من تبرع بالأجر كما في مسألة الحج وأما القراءة ففيها خلاف شهير وقد استقر العمل في الأمصار كلها على القراءة على الميت فلا توقف أن في **ذلك بركة تحصل** للميت وقد ثبت في صحيح مسلم (إن الميت ينقطع عمله إلا من ثلاثة ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به أو صدقة جارية الحديث

وفي السنن وصحيح ابن خزيمة إلا من سبع وكلها راجعة إلى ما كان له فيه تسبب ويوسع القبر على." (٢)

"وسعيد ومكحول من رجال الصحيح لكن مكحولا لم يدرك أم أيمن وهي مولاة النبي صلي الله عليه وسلم **واسمها بركة فالإسناد** لذلك منقطع

وقد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في المعرفة من طريقه بإسناد حسن موصول إلى جبير بن نفير عن أميمة مولاة النبي صلي الله عليه وسلم قالت

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/٢٢٠

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/١٢٨

كنت أوضئ النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه بعض أهله فقال أوصني يا رسول الله فذكر نحوه بطوله

وفيه اللهي عن غصب شيء من أرض الجار

فإن كانت أميمة تكنى أم أيمن فلعل الواسطة بين مكحول وأم أيمن هو جبير ابن نفير وهو من كبار ثقات التابعين ويكون متابعا جيدا وإلا فهو شاهد قوي

وله شاهد آخر

أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه

وإسماعيل من أتباع التابعين فالإسناد معضل

وأما ما حكاه عمر بن سعيد من أن الموصي بذلك ثوبان فهو ضعفه وانقطاعه مخالف لرواية من هو أوثق منه

وقد روينا بإسناد حسن موصول أن الموصي بذلك أبو الدرداء

ويحتمل التعدد

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز قال أخبرنا جدي محمد بن إبراهيم الحموي عن مكي بن علان قال أخبرنا السلفي في كتابه قال أخبرنا أبو غالب الباقلاني قال أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد ابن الحسن قال أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل بجيم ولآمين قال حدثنا." (١)

"٢٥٢ – أخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني ، مشافهة ، عن أم الحسن بنت المنجا عن أبي الفداء إسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، أنبأنا أبو المنجا بن اللتي ، أنبأنا أبو المعالي النحاس ، عن أبي القاسم بن البسري ، أنبأنا المخلص ، أنبأنا ابن منيع ، حدثني جدي ، حدثنا منصور بن عمار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: «كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو داء **ولا بركة فيه** ، وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة أن تسمي وتعيد يدك وإن كانت قد رفعت أن تسمي وتلعق أصابعك»." (٢)

"آوى بها محدثا فهو ملعون مستحق للشديد من العذاب الهون **وبمزيد البركة فيها** دعا الشارع وشوهد بها منها ما تقر به العيون وتلذ بذكره المسامع وقد قرأت الحديث هناك تجاه الحجرة المعظمة وتشرفت بذاك أيضا في عدة من أماكنها المحترمة حقق الله لنا إليها الرجوع ووفق لسلوك تلك المعاهد والربوع

٣ – أخبرني الإمام البدر عبد الله بن محمد بن عبد الله اليعمري المغربي المدني قاضيها المالكي ويعرف كأسلافه بابن فرحون بقراءتي عليه بالمسجد النبوي تجاه الحجرة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قلت أخبرك المسند أبو الربيع سليمان بن أحمد المدني السقاء سماعا فأقر به قال أخبرتنا أم عبد الله فاطمة ابنة العز إبراهيم بن أبي عمر أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمي أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن علي اللخمي أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني (ح)

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٧٤

(٢) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/٢٥٣

وأخبرني أبو المعالي بن الذهبي الدمشقي أنا أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي الدمشقي بها أنا البهاء أبو محمد القاسم بن المظفر بن عساكر الدمشقي أنا عم أبي العز النسابة أبو عبد الله محمد بن تاج الأمناء أبي الفضل بن عساكر الدمشقي أنا عم أبي الحافظ أبو القاسم بن عساكر الدمشقي إذنا وأبو طالب." (١)

"البلد الخامس بلد الخليل

ويقال له بلد حبرون بفتح المهملة ثم موحدة ساكنة ثم راء مهملة وآخره نون وهو في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار بيقين أغلب فواكهها الزيتون والخرنوب والتين وبينه وبين القدس بدون إشكال ستة أميال وإنما أضيف للخليل أبي الأنبياء الكرام لشرفه بكونه محلا لدفنه مع ولده إسحاق وحفيده يعقوب عليهم الصلاة والسلام وكذا لدفن زوجته الصديقة سارة أم إسحاق المتوفية قبله باتفاق بل كل ذلك مما تلقاه الجيل بعد الجيل من زمن بني إسرائيل وإلى هذا الوقت بدون تبديل وأنهم في المربعة التي بناها السيد سليمان وهي المغارة التي اشتراها الخليل من قرية حبرون بأرض كنعان وهو محل شريف مفضل منيف خصوصا تلك المربعة المتضمنة للقبور الشريفة الأربعة على وجه الإجمال لا التعيين المزيل للاحتمال ولذا كان المتعين في جميعها الإجلال وصون كل موضع منها عن أن تدوسه النساء والرجال وقد قرأت الحديث بتلك البقعة **راجيا بركة ذلك** ونفعه وشهدت ذاك السماط المأنوس ووددت التفضل من الرب سبحانه بإدراك الاغتباط بالعود لهذا المحل المحروس." (٢)

"البلد الثامن أنبابة

وهي بفتح الهمزة – وإن اقتضي صنيع شيخنا في المشتبه له الكسر كما هو على الألسنة فقد إ ل ى صرح في معجمه بفتحها إ ل ى – وسكون النون بعدها موحدتان بينهما ألف من بحري جيزة مصر على شاطئ النيل تجاه بولاق انتسب إليها من المتأخرين جماعة من أشهرهم الشيخ يوسف بن إسماعيل صاحب الزاوية بها وتلك الأحوال الغريبة وابنه إسماعيل أحد المتقدمين في العلم والصلاح وحفيده يوسف كذلك **كانوا بركة تلك** الناحية في وقتهم لكن كان يعمل بسببهم هناك المولد في كل سنة كطنتد ثم صار الوقت في الحادي عشر من كل شهر ويتفق في غضون ذلك من المناكير المتجاهر بها ما يفوق الوصف والمشار إليهم من أبعد الناس وأشدهم نفرة عن شيء منها." (٣)

"البلد الثاني **عشر بركة الحاج**

وهي في الجهة الشمالية من القاهرة على نحو بريد منها وعرفت بذلك لنزول الحاج بها ذهابا وإيابا وكانت تعرف قديما ب جب عميرة وما برح الملوك يركبون إليها لرمي الكراكي بل كانت متنزها لهم وبها خطبة وبساتين وسكان وخفراء وأوردتها تبعا لمن ذكر نظيرهما وإن لم أستوعب ما عندي من نمطها كبركة الحبش

١٢ – أخبرني أبو العباس أحمد بن الشرف بن أحمد الأزهري بقراءتي عليه ببركة الحاج عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي سماعا أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي عن القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٥٨

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٦٩

(٣) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/٨٥

الجيلي وأبي الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب المقرئ وأبي عبد الله محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان ابن المني وأبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن الخير قال الأربعة أخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة ابنة أحمد بن الفرج الإبري قالت أنا أبو محمد جعفر بن أحمد السراج أنا أبو علي الحسن بن." (١)

"البلد الثالث والعشرون حلب

وهي شامية قديمة كبيرة جليلة عامرة حسنة المنازل رقيقة الهواء مدرج طريق العراق إلى الثغور وسائر الشامات عليها سور من حجر عظيمة السوق قليلة البساتين يمر بها نهر قويق وفي وسطها قلعة مرتفعة على تل حصينة لاترام بها – فيما يقال – مقام إبراهيم الخليل – عليه السلام – وأنه كان يحلب نعمه بموضعها أيام الجمعات ويتصدق بذلك ومن ثم قيل حلب – أي الخليل – الشهباء وقيل إنما سميت باسم حلب بانيها وهو من ذرية عمليق وجامعها الكبير أموي وانتسب إليها قديما وحديثا عالم لا يحصون يشتبهون بالحلبي بسكون اللام كما في الإكمال وغيره وأفرد غير واحد تاريخها ولقي بها إسحاق بن راهويه سليمان بن نافع العبدي أحد التابعين – إن شاء الله – وكان لها في القرن التاسع جمال بالحافظ البرهان سبط بن العجمي وفي ولده بركة وخير فهو الآن شيخها ومحدثها." (٢)

"البلد الحادي والثلاثون دمشق

وهي بكسر الدال المهملة وفتح الميم ثم شين معجمة ساكنة وقاف مدينة أولية مشهورة كثيرة الفضائل يقال إنها إرم ذات العماد وأنها التي لم يخلق مثلها في البلاد وهي قاعدة الشام وغوطتها وأكثرها أهلا وأنزهها بحيث يضرب بحسنها الأمثال ومن خيرها وأكثرها بركة وفي شماليها جبل يعرف بجبل قاسيون يقال إن عنده قتل قابيل أخاه هابيل ومن متنزهاتها الشهيرة الربوة التي قال الله تعالى فيها (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) قيل ثمار وماء كثير وهي كهف في فم واديها الغربي الذي عنده مقسم مياهها يقال به مهد عيسى عليه السلام وقد نزلها عدة من الصحابة – رضي الله عنهم – بل دخل الشام – فيما يقال – كما لابن عساكر وغيره – عشرة ألاف عين رأت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وبجامعها الأموي الذي بناه الوليد بن عبد الملك رأس يحي بن زكريا وقبر هود – عليهم السلام – فالله أعلم بذلك كله وكثر بها العلم زمن معاوية – رضي الله عنه – ثم زمن عبد الملك وأولاده وما زال بها فقهاء ومحدثون ومقرؤون زمن التابعين فمن بعدهم ثم تناقص بها العلم في المئة الرابعة والخامسة ثم تراجع بعد ولاسيما في دولة نور الدين وحالها الآن غني عن الشرح." (٣)

"٢٩ – وبه إلى الترمذي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمر، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملأه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه»

ومن تأمل مدار الدنيا والآخرة لحافظ على التسمية على أول كل فعل و. . . . الله على انتهائه في الأكل والشرب واللبس

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٠٤

(٢) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٤٧

(٣) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٨١

والوطء و. . . . والأخذ والعطاء والزرع والغرس وغير ذلك، وكل أمر لا يبدأ فيه باسم الله ويختم بحمد الله فهو فاسد الوضع، رديء الصنع لا خير فيه ولا فائدة **ولا بركة فيه** ولا عائدة، فمن تأمل الأحاديث النبوية والكتاب والسنة وجد ذلك في كل أمر من الأمور الدنيوية من الأكل والشرب والوطء واللبس وغير ذلك، وكذلك الأمور الأخروية، قال الله عز وجل: ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ [يونس: ١٠] وقال عز وجل: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ [الزمر: ٧٥] ، وقال: ﴿وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده﴾ [الزمر: ٧٤] .

فأهل الجنة طبعوا على ذكر الله في ابتداء كل فعل في الجنة، وحمد الله على تمامه، وقلت:

احمد لربك في أمورك كلها ... وافزع إليه في الصعاب يحلها

واقرع بكف الذل باب عطائه ... من في الوجود سوى الإله يبلها

وإذا الشدائد أقبلت فانزل به ... واعلم يقينا ما سواه يفلها.

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

فرغ منه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الخميس تاسع عشر من شهر جمادى الآخرة في شهور سنة اثنتي وتسعين وثمان مائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.." (١)

"٤٨- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ بن الفرج القرشي حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة أن علقمة بن يزيد القطيفي كان على الإسكندرية ومعه اثنا عشر ألفا فكتب إلى معاوية أنك جعلتني بالإسكندرية وليس معي الإثني عشر ألفا يكاد يرى بعضنا بعضا من القلة فكتب إليه أني قد أمددتك بعبد الله ابن مطيع في أربعة آلاف مسكين بأئمة // ٤٠// خيولهم متى ما يبلغهم عنك فزع يغيرون إليك.

٤٩- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال: فتح عمرو بن العاص الإسكندرية فسكنها المسلمون في رباطهم ثم غزوا فابتدروا فكان الرجل يأتي المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره فيسكنه فلما غزوا قال عمرو بن العاص إني أخاف أن تخرب هذه المنازل إذا كنتم تفادونها فلما كان عند الكريون قال: سيروا **على بركة الله** وعونه فمن ركز رمحه فهي له ولبني أبيه فكان الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي آخر فيركز رمحه في بعض بيمت الدار // ٤١// فكانت الدار تكون لقبيلتين وثلاث فكانوا يسكنونها حتى إذا قفلوا سكنها الروم وعليهم برمتها فكان يزيد بن أبي حبيب يقول لايحل لأحد بيعها ولايورث شيء منها إنما كانت لهم يسكنونها. قال: فلما كان قتالهم الآخر قدمها منوريل الخصى فأجابه أهل الإسكندرية وغلقوها وعليها سورها فحلف عمرو بن العاص لئن أظهره الله عليهم ليهدمن بقية سورها حتى تكون مثل الزانية تؤتى من كل ناحية فقاتلوا قتالا شديدا فأظهر الله المسلمين عليهم فهدم عمرو سورها كله. قال يزيد وكان عثمان قد عزل عمرو ابن العاص عن مصر وجعل عبد الله بن // ٤٢// سعد فلما أتت الروم الإسكندرية سأل عثمان أهل مصر أن يبقى عمرو بن العاص عليهم حتى يفرغ

---

(١) النجاة بحمد الله ابن المِبْرَد ص/٣٠

من قتال الروم فإن له معرفة في الحرب وهيبة في العدو ففعل حتى هزمهم الله على يد عمرو بن العاص فأراد عمرو أن يكون على." (١)

"وبها مسجد في الجانب الغربي يسمى بالعمري وآخر لابن عرف وآخر بالباب الشرقي يسمى بالفخرية به ستون من طلبة العلم.

وبالمدينة من الجانب البحري سبع محارس عالية البناء بها رماة ترمى بالقسي يرمي أحدهما على سبعة أميال.

وفي الجانب الغربي باب يسنى **بال البركة وباب** الخضر عليه السلام يزوره الملك طل يوم جمعة ويتصدق فيه بخير كثير والجامع الكبير يسمى بجامع الغرباء به ثلاث مئة مجاور لطلب العلم وفي ركنه البحري منزل عمرو بن العاص لما //٦٨// رمي بالمنجنيق حين أخذت المدينة.

وبظاهر المدينة مسجد يعرف بجامع السارية بجانبه عمود كبير وآخر صغير.

وذكروا أن العامود إشارة كنز وكان الملك في زمن الشتاء وزمن الزهوريات يأمر بنصب الصيوان تحت العامود الكبير ويخرج الملك وينصب البيارق على الأسوار خضر وبيض وحمر ومفترجات ويأمر الملك في ذلك الوقت بفتح الخليج وتنظيفه حتى يبان قاعه لأنه مرخم بالهيصم.

وفي زمن النيل تجيء المراكب فيه وتطلع الناس للفرجات والبيع والشراء والتنزه إلى أيام عديدة.

وبأبواب مساجدها قناديل معلقة // ٦٩ // حتى إذا كان الليل يحتاج أحد إلى شيء وقع منه يراه.

وظاهر المدينة من الجانب البحري على خمسة أميال منارة في البحر خراب بها سبع عقود أسفلها تعلوها خمسة عقود تعلوها ثلاثة عقود يعلوها عقد واحد طول كل عقد من العقود الأولى يبعة وعشرون ذراعا بذراع العمل وعرضه كذلك، وفي وسطه منارة مربعة الأركان يصعد إليها بتسعة وتسعين سلما كل سلم أربعون ذراعا وعرضه كذلك من النحاس الأصفر منقوش عليه شخوص وأرهاط لكل بال منهم ثلاثة لوالب إذا فرك يسمع لها دوي كالرعد وخلف الأبواب الأربعة مرآة من //٧٠// هانبذان مزينة بالذهب وفوقها علم من فضة يدور معها أينما دارت.." (٢)

"[الخليل المجتبى]

والاجتباء: اصطفاء الله سبحانه إياه وتخصيصه بأنواع النعم، من النبوة، والرسالة، والخلة، وغير ذلك.

والهداية: الدلالة والإرشاد.

والمراد بالصراط المستقيم: ملة الإسلام.

واختلف في المراد بالحسنة، من قوله: ﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾ .

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/١٦

(٢) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٢٦

فقيل: البركة في الأموال والأولاد.

وقيل: هي الخلة التي اصطفاه الله بها. قال: الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ .." (١)

"ومن ذلك أيضا الأحاديث المسلسلة بالأحمدين، وأخرى مسلسلة بالمحمدين، وأخرى مسلسلة بغير ذلك، ولنات بسند واحد يكتفي به الذكي وتحصل **به البركة فأقول**: حدثنا الولي الصالح التقي العارف بربه الشيخ أحمد بن محمد المكي الشهير بالنخلي في زمن مجاورتي بمكة المعظمة في سنة ١٠٩١وهو عن وحيد الزمان صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني عن شيخه العارف بالله تعالى أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الهاشمي الشناوي، ثم المدني قدس سره بإجازته العامة عن الشيخ قطب الدين أحمد بن محمد النهرواني، ثم المكي عن الحافظ أبي الفتوح جلال الدين أحمد بن عبد الله الطاووسي، عن ضياء الدين أحمد بن محمد القرشي العدوي // ١١٣ // عن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي ثم الصالحي عن أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب، عن أبي عبد الله أحمد بن منصور الجويني، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي بروايته هو والدواني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري المعروف بالكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني عن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن المغيرة، يعني الأزدي الحمصي، قال: حدثنا عثمان، هو أبو سعيد الحمصي،عن شعيب بن دينار الحمصي، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة أخبره؛ أن رسول الله صلى الله // ١١٤ // عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله.

انتهى والله أعلم.." (٢)

"ولنا طريق آخر وهو أنه قد صافحني العلامة العمدة الفهامة سيدي محمد المغربي المكناسي الشهير بمرابط في الجامع الأزهر بعد رجوعه من الحج سنة بضع وسبيعين وألف وقد عقد درسا في الأزهر وحضره فيه الفضلاء كالشيخ يحي الشناوي المغربي وذكر فيه أن من مؤلفاته شرح التسهيل في النحو وأنه زاد فيه على المبرد نحو ستين مقالة وأنه وهو في مكة المشرفة أخذ الحديث //١٧٠// هما بنتا الإمام عبد القادر الطبري الحسيني المكي، ثم أجاز الحاضرين بما سمعه منها وبمؤلفاته وبجميع مروياته وبالمصافحة، وإن سنده ينتهي فيها إلى أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، وقال: فما مسست إلى آخره.

قلت وبحمد الله تعالى قد أدركت إحدى المرأتين وأخذت عنها الكتب الستة وغيرها وهي السيدة قريش المتقدم ذكرها، ومن فوائد المصافحة زيادة على **حصول البركة ما** أشار له الولي الصالح أبو عثمان الجزائري من أنه كان إذا صافح إنسانا شد على يديه وقال: المراد بهذا الشد الإشتداد في تأكيد الصحبة ويروي بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من

---

(١) تفسير إن إبراهيم كان أمة لابن طولون ابن طولون ص/٢٦

(٢) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٦٨

صافحني أو صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة. انتهى.

ونسأل الله تعالى دخولها مع السابقين برحمته منه أنه أرحم الراحمين.." (١)

"وحبيبنا وسيدنا محمد لى الله عليه وسلم وشرف وكرم آمين يارب العالمين وأخذت أيضا حزب البحر عن العارف الرباني البحر المنلا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي ثم المدني قرأته عليه من أوله إلى آخره في يوم عيد النحر في منى شرفها الله تعالى بأمر منه لي في قرأته جميعا ولأجل بركة الزمان والمكان وأخبرني أنه أخذه عن الفقيه الشيخ سلطان المزاحي //١٨١// الأزهري الشافعي وعن المحدث الشيخ محمد البابلي الأزهري بإجازتهما العامة له وهما عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز بن الفرات عن تاج الدين بن عطاء الله الأسكندري عن أبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري المرسي سماعا تاج العارفين سيدي أبي الحسن الشاذلي ح قال شيخنا المنلا لإبراهيم المذكور ضاعف الله له الأجور وسمعت الحزب أيضا عن الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الجعفري المغربي ثم الجزائري المالكي قائلا أرويه سماعا من لفظ ابن الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري ما لا يحصى كثرة عن الفخر أحمد بن محمد أحمد المغربي عن عمه الشيخ سعيد أحمد المغربي التلمساني عن عبد الله التني عن والده الحافظ محمد بن عبد الله //١٨٢// التنيسي الأموي عن الحافظ البحر أبي عبد الله محمد بن زردق التلمساني الشهير بالحفيد عن الشيخ أبي الطيب محمد بن علوان التونسي عن الشيخ الصالح أبي الحسن البطروني قال أخبرنا الشيخ الرباني أبو العزم الشيخ ماضي وهو خادم الشيخ أبي الحسن بالحزب عن شيخه سيدي أبي الحسن، انتهى.." (٢)

"٢٠- إملاء يوم الجمعة ٧م ربيع الثاني سنة ١١٩٠، أخبرنا الفقيه المحدث القوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي والفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أيوب التلمساني والصالح البركة علي بن محمد السوسي والفقيه المحدث محمد بن الطالب بن سودة الفاسي المالكيون، قراءة على كل منهم متفرقين فعلي الأول بالمدينة المنورة وعلي الثالث بها وبمكة وعلي الثاني والرابع بمصر وأجاز كل منهم بمروياته قالوا: أخبرنا شيخ الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الكناني العقري الفاسي، أخبرنا عم والدي أبو المعارف عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي، أخبرنا أبو الذخائر محمد بن القاسم القيس الغرناطي، أخبرنا الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الخطيب المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناس، أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن منون المكناسي [١٧/ب]." (٣)

"عن محمد بن يحي وهو عن حجة الإسلام الغزالي وهو عن أبي المعالي إمام الحرمين وهو عن والده أبي محمد الجويني وهو عن الشيخ أبي بكر القفال وهو عن أبي زيد المروزي وهو عن الشيخ أبي إسحاق المروزي وهو عن أبي العباس ابن سريج وهو عن الشيخ عثمان بن سعيد الأنماطي وهو عن أبي إسحاق المزني وهو عن الإمام الأعظم والمجتهد المقدم إمام الأئمة

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٩٦

(٢) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/١٠١

(٣) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٤٤

وناصر الكتاب والسنة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وهو عن جمع منهم الإمام مسلم بن خالد الزنجي وهو عن أبي الوليد بن عبد العزيز بن جريج وهو عن عطاء بن أبي رباح وهو عن الإمام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو عن ابن عمه سيد المرسلين وإمام المتقين صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى آله وأصحابه وأتباعه أفضل صلاة **وأفضل بركة** **وأفضل** سلام

وإنما اخترت هذه الطريقة من الطرق التي ذكرها الإمام النووي كبعض شيوخي لشهرة رجالها أكثر من غيرها وليكتفى بها عن تفاصيل أسانيد مصنفاتهم رحم الله تعالى أرواحهم جميعا

الأحاديث المسلسلة

وأما ما اتفق لي روايته من الأحاديث المسلسلة فشيء كثير بحمد الله تعالى ولنتبرك بذكر نزر منها فمنها حديث الرحمة المسلسل بالأولية فقد أخذته عن شيوخ عدة إجازة وسماعا بشرطه ودونه فممن سمعته عنه بشرطه الإمام الفقيه الشهير والعالم المحدث الكبير الشيخ صالح بن إبراهيم الحنفي الشهير بالجنيني وهو أول حديث سمعته منه وهو عن السيد محمد رسول البرزنجي قال وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ إبراهيم البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا جمال الدين يوسف الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني والدي شيخ الإسلام زكريا وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر وهو أول حديث سمعته منه وسنده إلى سيدنا سفيان بن عيينة بشرطه شهير بأيدي الناس فلا نطيل بذكره قال سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وفي رواية أهل الأرض يرحمكم من في السماء وفي أخرى زيادة تبارك وتعالى بين قوله الرحمن وارحموا وهذا حديث عظيم حسن الإسناد والمتن رواه بلا تسلسل البخاري في." (١)

"٨٦٦ – حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني أهل المدينة

أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب البيوع: ٥٣ **باب بركة صاع** النبي ومدهم." (٢)

"٩٨٠ – حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال: حتى يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا **محقت بركة بيعهما**

---

(١) انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس الكُزْبَري ص/٣٧

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢/٨٢

أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب البيوع: ١٩ باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا." (١)

"١٢٢٨ – حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البركة في نواصي الخيل

أخرجه البخاري في: ٥٦ كتاب الجهاد والسير: ٤٣ باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة." (٢)

"عن أبي عبد الله القوري عن أبي موسى عمران بن موسى الجاناتي عن أبي عمران موسى بن محمد العبدوسي عن سيدي عبد العزيز القروي عن أبي الحسن الصغير عن أبي الفضل راشد الوليدي عن أبي محمد صالح الهنسكوري عن أبي القاسم بن زالف وأبي موسى المؤمناني وأبي الحسن بن البقال عن ابن بشكوال عن أبي محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي محمد مكي عن ابن أبي زيد عن أبي ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي عن ابن اللباد عن يحيى بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طعاما وذو عين ينظر إليه فلم يطعمه أصابه داء يقال له النفس

قال ابن الطيب النفس العين ونفسه أصابه بالعين والحديث حسن وله شواهد ربما ترقيه لدرجة الصحة لغيره والله أعلم

المسلسل بالمشارقة

أخبرنا به الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد عن شيخه السيد أحمد بن زيني دحلان المكي عن عثمان بن حسن الدمياطي نزيل مكة وهو عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني الأزهري عن عيسى بن أحمد البراوي عن الشمس محمد الدفري الشافعي عن الشيخ أبي الإرشاد على الأجهوري المالكي

(ح) وأرويه عن المعمر الشيخ محمد بن عبد الله العقوري عن محمد الأمير الصغير المصري عن أبيه المسند محمد الأمير الكبير صاحب الثبت الشهير عن علي الصعيدي العدوي عن محمد السلموني المصري عن العلامة أبي محمد عبد الباقي الزرقاني والعالم البركة أبي عبد الله محمد الخرشي كلاهما عن أبي الإرشاد الأجهوري

وهو عن الشمس الرملي عن زكرياء عن العز عبد الرحيم بن الفرات عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية عن حنبل بن عبد الله الرصافي عن هبة بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد الله ابن الإمام أحمد عن والده الإمام أحمد بن حنبل الشيباني عن محمد بن إدريس." (٣)

"التيمم، فتيمموا، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته.

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢/١٣٧

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ٢/٢٥٥

(٣) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٥٢

(ومن طريق أخرى عن عائشة: أنها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[في طلبها ٧/ ٥٤] رجلا، فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلوا [بغير وضوء ٤/ ٢٢٠]، فشكوا ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأنزل الله آية التيمم، فقال أسيد بن حضير لعائشة: جزاك الله خيرا، فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه [قط] إلا جعل الله ذلك لك [منه مخرجا]، و [جعل] للمسلمين فيه خيرا)، (وفي رواية: بركة).
[(لكز ووكز واحد ٨/ ٣١)].

١٨٢ - عن جابر بن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد [من الأنبياء ١/ ١١٣] قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم؛ ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة، (وفي رواية: كافة).

٢ - باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا
(قلت: أسند فيه حديث عائشة المذكور قبله من الطريق الآخر).

٣ - باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة." (١)
"٨٩٧ - عن ابن عمر وعن عائشة رضي الله عنها (١٢): أن بلالا كان يؤذن بليل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم؛ فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر".
قال القاسم: ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرقى ذا، وينزل ذا.

١٨ - باب تأخير السحور (١٣)
(قلت: أسند فيه حديث سهل المتقدم برقم ٣١٠).

١٩ - باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر؟
(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٣٠٩).

٢٠ - **باب بركة السحور** من غير إيجاب
٢٩٦ - لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه واصلوا (١٤). ولم يذكر السحور.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٢٤/١

٨٩٨ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - واصل، فواصل الناس، فشق عليهم، فنهاهم. قالوا: إنك تواصل؟ قال:

---

(١٢) قلت: وهذا حديثها، وحديث ابن عمر تقدم في "١٠ - الأذان/ ١١ - باب/٣٢٩ - حديث"، ولذلك لم أعطه في هذه الطبعة إلا رقما واحدا. وقول القاسم: "ولم يكن .. " وصله النسائي والطحاوي عنه عن عائشة.

(١٣) كذا الأصل. وفي نسخة الحافظ "باب تعجيل السحور"، وقال ابن بطال: ولو ترجم له بـ "باب تأخير السحور" لكان حسنا. وتعقبه مغلطاي بأنه وجد في نسخة أخرى من البخاري "باب تأخير السحور". ولم أر ذلك في شيء من نسخ البخاري التي وقعت لنا.

٢٩٦ - يشير إلى حديث ابن عمر المذكور في الباب، ومثله حديث أنس الآتي "٤٨ -
باب"، وحديث أبي هريرة بعده.

(١٤) قوله: (واصلوا): أي في صومهم من غير إفطار الليل. (شارح).." (١)

""لست كهيئتكم، (وفي رواية: مثلكم ٢/ ٢٤٢) إني أظل (وفي رواية: أبيت) أطعم وأسقى".

٨٩٩ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:
"تسحروا فإن في السحور (١٥) بركة".

٢١ - باب إذا نوى بالنهار صوما

٣٥٠ - وقالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يقول: عندكم طعام؟ فإن قلنا: لا، قال: فإني صائم يومي هذا.

٣٥١ - ٣٥٤ - فعلهث أبو طلحة، وأبو هريرة، وابن عباس، وحذيفة؛ رضي الله عنهم.

٩٠٠ - عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء، (وفي رواية: قال لرجل من أسلم:
"أذن في قومك أو في الناس ٨/ ١٣٦) أن من [كان ٢/ ٢٥١] أكل فليتم، أو فليصم [بقية يومه]، ومن لم يأكل، فلا يأكل. (وفي رواية: فليصم، فإن اليوم يوم عاشوراء) ".

---

(١٥) بفتح السين: اسم لما يتسحر به، وبالضم الفعل.

٣٥٠ - وصله ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق من طرق عن أم الدرداء. فهو صحيح.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٥٥٥/١

٣٥١ - ٣٥٤ - أما أثر أبي طلحة؛ فوصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريقين عن أنس، فهو صحيح.

وأما أثر أبي هريرة؛ فوصله البيهقي.

وأما أثر ابن عباس؛ فوصله الطحاوي بسند جيد.

وأما أثر حذيفة؛ فوصله عبد الرزاق وابن أبي شيبة.." (١)

"جاء أمس من خراسان، جاء اليوم من سجستان، فكرهه كراهة شديدة.

٤١٦ - وقال عقبة بن عامر: لا يحل لامرىء يبيع سلعة يعلم أن بها داء؛ إلا أخبره.

٩٨٤ - عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"البيعان بالخيار ما لم يتفرقا- أو قال: حتى يتفرقا-[قال همام: وجدت في كتابي: يختار ثلاث مرار ٣/ ١٨] *، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت (وفي رواية: فعسى أن يربحا ربحا **ويمحقا) بركة بيعهما**".

٢٠ - باب بيع الخلط من التمر

٩٨٥ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا نرزق تمر الجمع، وهو

الخلط من التمر (٣٥)، وكنا نبيع صاعين بصاع، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"لا صاعين بصاع، ولا درهمين بدرهم".

٢١ - باب ما قيل في اللحام والجزار

(قلت- أسند فيه حديث أبي مسعود الآتي: "ج ٣/ ٧٠ - الأطعمة/ ٥٣ - باب").

قلت: ويؤيده أنه في ابن أبي شيبة بلفظ: "اصطبل دوابه"، والآري: هو الاصطبل، وهو المفعول الأول لـ (يسمي)، وما بعده مفعوله الثاني، يعني أن ناسا من الدلالين وأصحاب الدواب يسمي أحدهم اصطبل دوابه (خراسان)، و (سجستان)! فيقول: جاء أمس من (خراسان)! جاء اليوم من (سجستان)! تدليسا على المشتري.

٤١٦ - كذا في الأصل موقوف، وقد وصله أحمد وغيره عنه مرفوعا به، وإسناده حسن كما قال الحافظ، وهو مخرج في"أحاديث البيوع"، و"إرواء الغليل" (١٣٢١).

*هذه الزيادة في ثبوتها نظر، تفرد بها همام، فراجع "الفتح".

(٣٥) هو التمر المجتمع من أنواع.." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٥٥٦

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٢٥

"عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال: "يا جابر! جذ واقض"، فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي - صلى الله عليه وسلم - فبشرته، فقال: "أشهد أني رسول الله" ٦/ ٢١١).

قال أبو عبد الله ٣/ ١٩٩: (أغروا بي): يعني هيجوا بي، ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾.

(عروش وعريش): بناء.

٤٢٩ - وقال ابن عباس: (معروشات): ما يعرش من الكروم وغير ذلك، يقال: عروشها: أبنيتها.

(فخلا): ليس عندي مقيدا. ثم قال محمد بن إسماعيل: (فجلى): ليس فيه شك ٦/ ٢١١.

٥٢ - باب مايستحب من الكيل

١٠٠٦ - عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"كيلوا طعامكم يبارك لكم".

٥٣ - باب بركة صاع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومده

---

٤٢٩ - قال الحافظ (٨/ ٢١٥): وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

قلت: ووصله ابن جرير الطبري أيضا في (تفسيره) (٨/ ٣٩) من هذا الوجه، لكنه قال: "عطاء الخراساني"، وعليه فهو منقطع ضعيف؛ لأن عطاء هذا لم ير ابن عباس، وفيه ضعف من قبل حفظه.." (١)

"قال: فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحوي (١٦) لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره، فيضع ركبته، فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب، فسرنا)، [وأبوطلحة مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، [وإني لرديف أبي طلحة ٧/ ٦٨]، ومع النبي - صلى الله عليه وسلم - صفية مردفها على راحلته، فلما كانوا ببعض الطريق؛ عثرت الناقة، فصرع النبي - صلى الله عليه وسلم - والمرأة، [فقلت: المرأة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنها أمكم"]، وأن أبا طلحة قال: أحسب [قال ٤٠/ ٤]، اقتحم عن بعيره، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا نبي الله! جعلني الله فداءك، هل أصابك من شيء؟ قال: "لا، ولكن عليكم بالمرأة"، فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه، فقصد قصدها". فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، فشد (وفي رواية: فشددت) لهما على راحلتهما، فركبا، فساروا ٧/ ١١٦]، [حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أحد، فقال: "هذا جبل يحبنا ونحبه"، ثم نظر إلى المدينة، فقال:

" [إن إبراهيم حرم مكة، و ٤/ ١١٨] إني أحرم ما بين لابتيها، (وفي رواية: جبليها) بمثل ما حرم إبراهيم مكة، اللهم! بارك لهم [في مكيالهم، وبارك ٢٢/ ٣] في مدهم وصاعهم]، [اللهم! اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ٢/ ٢٢٤] "، [حتى إذا كانوا بظهر المدينة، أو قال: أشرفوا على (وفي رواية: فلما دنا أو رأى) المدينة قال النبي - صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤٦

-: "آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون"، فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة]، قال: فخدمته في السفر والحضر [فوالله ٤٦/ ٨] ما قال لي لشيء

---

(١٦) قال ابن الأثير: التحوية: أن تدير كساء حول صنام البعير، ثم تركبه، والاسم: الحوية.." (١)

"٤٠ - باب فضل الطليعة

"قلت: أسند فيه طرفا من حديث جابر الآتي "ج ٣/ ٦٤ - المغازي/ ٣١ - باب").

٤١ - باب هل يبعث الطليعة وحده؟

(قلت: أسند فيه حديث جابر المشار إليه آنفا).

٤٢ - باب سفر الاثنين

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن الحويرث الأتي "ج ٣/ ٩٥ - أخبار الآحاد/ ١ - باب").

٤٣ - باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

١٢٦٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

١٢٦٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "البركة في نواصي الخيل، (وفي رواية: الخيل معقود في نواصيها الخير ٤/ ١٨٧) ".

٤٤ - باب الجهاد ماض مع البر والفاجر؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"

١٢٦٦ - عن عروة [بن الجعد ٣/ ٢١٥] البارقي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة؛ الأجر والمغنم (٢٤) ".

---

(٢٤) الأجر والمغنم: هما بدلان من الخير، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الأجر والمغنم.." (٢)

"(قلت: أسند في حديث عمر الآتى في ٣/ ٦٤ - المغازي/ ٤٠ - باب").

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٢٥٨

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٢٨٠

١٠ - باب من قاتل للمغنم؛ هل ينقص من أجره؟

(قلت: أسند فيه حديث أبي موسي المتقدم "ج ١/ ٣ - العلم/ ٤٦ - باب/ رقم الحديث ٨١").

١١ - باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه

(قلت: ذكر في حديث المسور بن مخرمة المتقدم "ج ٢/ ٥١ - الهبة/ ١٨ - باب").

١٢ - باب كيف قسم النبي - صلى الله عليه وسلم - قريظة والنضير؟ وما أعطى من ذلك في نوائبه

(قلت: أسند في حديث أنس الآتي في "ج٣/ ٦٤ - المغازي/ ٣٢ - باب").

١٣ - **باب بركة الغازي** في ماله حيا وميتا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وولاة الأمر

١٣٥٨ - عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بني! إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما، وإن من أكبر همي لديني، أفترى يبقي ديننا عن مالنا شيئا؟ فقال: يا بني! بع ما لنا، فاقض ديني، وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه- يعني: عبد الله ابن الزبير (٢٤) - يقول: ثلث الثلث، فإن فضل عن مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء؛ فثلثه لولدك.

---

(٢٤) في بعض النسخ: "يعني: بني عبد الله".." (١)

"عنه؛ فقالت: خرج يبتغي (وفي رواية: ذهب يصيد) لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم؟ فقالت: نحن بشر، نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك، فاقرئي عليه السلام، وقولي له: يغير عتبة بابه.

فلما جاء إسماعيل؛ كأنه آنس شيئا، فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم؛ جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك؟ فأخبرته، وسألني: كيف عيشنا؟ فأخبرته أنا في جهد وشدة. قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم؛ أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك. قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى.

فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم [إنه بدا لابراهيم، فقال لأهله: إني مطلع تركتي. قال: ف] أتاهم بعد، فلم يجده، فدخل على امرأته، فسألها عنه؟ فقالت: خرج يبتغي (وفي رواية: ذهب يصيد) لنا، [فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب؟] قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم؟ فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله عز وجل، فقال: ما طعامكم؛ قالت: اللحم. قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم! بارك لهم في اللحم والماء".

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:" [بركة بدعوة إبراهيم - صلى الله عليه وسلم -]، ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٥٧

لهم دعا لهم فيه". قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه (٢٢)، قال: فإذا جاء زوجك، فاقرئي عليه السلام، ومريه يثبت عتبة بابه.

---

(٢٢) يعني: ليس أحد يخلو؛ أي: يعتمد ويداوم على اللحم والماء بغير مكة إلا اشتكى، أما في مكة المشرفة فلا، فإنهما يوافقانه فيها.." (١)

""قوموا فتوضؤوا"، فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، وكانوا سبعين أو نحوه (وفي الطريق الأخرى: فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين إلى الثمانين).

١٥٢٥ - عن جابر بن عبد الله قال: عطش الناس يوم الحديبية [وقد حضرت العصر ٦/ ٢٥٢]، والنبي - صلى الله عليه وسلم - بين يديه ركوة (٢١)، فتوضأ [منها ٥/ ٦٣]، فجهش (٢٢) (وفي رواية: ثم أقبل) الناس نحوه، فقال: "ما لكم؟ "، قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ [به] ولا نشرب؛ إلا ما بين يديك، فوضع يده في الركوة، [وفرج أصابعه]، فجعل الماء يثور (وفي رواية: يفور من) بين أصابعه كأمثال العيون، [ثم قال:

"حي على أهل **الوضوء! البركة من** الله"]، [قال:] فشربنا وتوضأنا (وفي رواية: فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة)، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا؛ كنا خمس عشرة مائة.

١٥٢٦ - عن أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضعيفا، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصا من شعير، ثم أخرجت خمارا لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته (٢٣) تحت يدي (وفي رواية: ثوبي ٦/ ١٩٧)، ولاثتني (وفي رواية: وردتني)

---

(٢١) بتثليث الراء: إناء صغير من جلد يشرب فيه.

(٢٢) أي: أسرعوا إلى الماء متهيئين لأخذه.

(٢٣) أي: أخفته تحت إبطي، وقوله: "لاثتني ببعضه"؛ أي: لفتني ببعض الخمار على رأسي اتقاه الحر.." (٢)

"١٥٢٧ - عن عبد الله قال: كنا نعد الأيات بركة، وأنتم تعدونها تخويفا، كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فقل الماء، فقال:

"اطلبوا فضلة من ماء". فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء ثم قال:

"حي على الطهور المبارك، والبركة من الله".

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

١٥٢٨ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء، وأن النبي - صلى الله عليه

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤١٦

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤٧٠

وسلم - قال مرة:

"من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، أو سادس" -أو كما قال- وأن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - بعشرة، وأبو بكر ثلاثة، قال: فهو أنا، وأبي، وأمي، ولا أدري هل قال: امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت أبي بكر؟ [فقال لعبد الرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فافرغ من قراهم قبل أن أجيء ٧/ ١٠٥].

[فانطلق عبد الرحمن، فأتاهم بما عنده، فقال: اطعموا. فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: اطعموا. قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا. قال: اقبلوا عنا قراكم؛ فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه، فأبوا، فعرفت أنه يجد علي].

وإن أبا بكر تعشى عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم لبث حتى صلى العشاء، ثم رجع، فلبث حتى تعشى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله.." (١)

"فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنين مطاعين. فركب نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر، وحفوا دونهما بالسلاح (٧٩)، فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم -. فأشرفوا ينظرون، ويقولون: جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب.

فإنه ليحدث أهله؛ إذ سمع به عبد الله بن سلام، وهو في نخل لأهله يخترف لهم (٨٠)، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم رجع إلى أهله.

فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -:

"أي بيوت أهلنا أقرب؟ "، فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله! هذه داري وهذا بابي. قال:

"فانطلق، فهي (*) لنا مقيلا"، قال: قوما **على بركة الله** تعالى.

فلما جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم -؛ جاء عبد الله بن سلام [يسأله عن أشياء؟ فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؛ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه؟ (وفي رواية: ومن أى شيء ينزع

---

(٧٩) أي: أحدقوهما.

(٨٠) أي: يجتني لهم.

(*) قوله: "فهي لنا": بسكون الهاء، والذي في (اليونينية): بفتحها وتشديد التحتية بحدها همزة ساكنة. (شارح).." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤٧٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٥٦١

"٢٧ - [النمل﴾

﴿الخبء﴾: ما خبأت. ﴿لا قبل﴾: لا طاقة. ﴿الصرح﴾: كل ملاط (١٣٧) اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته (١٣٨) صروح.

٩٠٣ - وقال ابن عباس: ﴿ولها عرش﴾: سرير. ﴿كريم﴾: حسن الصنعة وغلاء الثمن. ﴿مسلمين﴾: طائعين. ﴿ردف﴾: اقترب. ﴿جامدة﴾: قائمة. ﴿أوزعني﴾: اجعلني.

٩٠٤ - وقال مجاهد: ﴿نكروا﴾: غيروا. ﴿وأوتينا العلم﴾: يقوله سليمان. (**الصرح): بركة ماء** ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه".

(قلت: لم يذكر فيه حديثا).

٢٨ - ﴿القصص﴾

﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾: إلا ملكه (١٣٩)، ويقال: إلا ما أريد به وجه الله.

---

(١٣٧) بميم مكسورة: الطين الذي يجعل بين ساقي البناء. و (الساق): كل صف من اللبن، وهو المدماك؛ كما في "اللسان"، وروي: "بلاط"؛ بالباء المفتوحة بدل الميم المكسورة، وهو ما تكسى به الأرض من حجارة أو رخام.

(١٣٨) الأصوب: وجمعه. "عيني".

٩٥٣ - وصله الطبري.

٩٠٤ - وصله الطبري أيضا.

(١٣٩) كذا الأصل. قال الحافظ: "في رواية النسفي: "وقال معمر ... " فذكره. ومعمر هذا هو أبو عبيدة بن المثنى، وهذا كلامه في كتابه "مجاز القرآن"، لكن بلفظ: "إلا هو"، وكذا نقله الطبري عن بعض أهل العربية، وكذا ذكره الفراء".." (١)

"٤٣ - باب العجوة

٢١٥٢ - عن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من تصبح (١٥) كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم [إلى الليل ٧/ ٣١] سم ولا سحر".

٤٤ - باب القران فيه التمر

(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١١٢٤).

٤٥ - باب القثاء

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٤٢

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله بن جعفر المتقدم برقم ٢١٥٠).

٤٦ – باب بركة النخل
(قلت: أسند فيه حديث ابن عمر المتقدم برقم ١٩٢٤).

٤٧ – باب جمع اللونين أو الطعامين
(قلت: أسند فيه حديث ابن جعفر المشار إليه قبل باب).

٤٨ – باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة، والجلوس على الطعام عشرة عشرة
٢١٥٣ – عن أنس: أن أم سليم أمه عمدت إلى مد من شعير جشته (١٦)

---

(١٥) قوله: "من تصبح"؛ أي: أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا. قوله: "تمراث عجوة" بتنوينهما مجرورين، فالثاني عطف بيان وينصب على التمييز، ولأبي ذر "تمرات عجوة" بالإضافة.

(١٦) أي: طحنته طحنا جريشا غير ناعم، والخطيفة لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة.." [1]

"وقال : غزوت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تسع عشر غزوة، ولم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي، فلما قتل أبي [وكان قد استشهد أبوه في غزوة أحد – رضي الله عنه –] (١)

(استشهاده في غزوة أحد : عند البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت رقم (١٢٤٤) فتح الباري ٣/ ١٣٧/ وفي الجنائز رقم (١٢٩٣) وفي الجهاد والسير رقم (٢٨١٦) وفي المغازي رقم (٤٠٨٠) . وعند مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٧١) ٤/ ١٩١٧ – ١٩١٨/ كما ذكرت وفاته في أكثر روايات حديث الدين .)

لم أتخلف عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في غزوة قط " (٢)

(أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٨١٣) ٣/ ١٤٤٨/ وذكر ذلك الذهبي في سير الأعلام ٣/ ١٩٠/ وورد عند الطبراني " ثلاث عشرة غزوة رقم (١٧٤٢) ٢/ ١٩٧/ وروى البخاري بإسناده عن جابر قال : غزا النبي – صلى الله عليه وسلم – إحدى وعشرين بنفسه شهدت منها تسعة عشرة. التاريخ الصغير/ ٩٦ – ٩٧/ .)

.

وقال : فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد " (٣)

(سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٠ وهو موضع على ثمانية أميال في المدينة، وإليه انتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد يوم أحد في طلب المشركين معجم البلدان ٢/ ٥٢٩/ وانظر المغازي اللواقدي ١/ ٣٣٤ – ٣٤٠/ .)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٤٣٨

.

وهذا يدل على أنه كان في سن من يقاتل في سبيل الله تعالى يوم بدر إلا أن أباه منعه، وكان سبب منعه أباه من حضورها رعاية أخواته، فالظاهر أنه لم يكن لأبيه من الذكور غيره، فقد قال جابر :

كان يخلفني على أخواتي، وكن تسعا " (٤)

(وورد في حديث الدين عند البخاري في الوصايا " أنه ترك ست بنات " رقم (٢٧٨١) فتح الباري ٥/ ٤٨٤/ وكذا في المغازي رقم (٤٠٥٣) فتح ٧/ ٤١٤ وفي الرواية التي قبلها رقم (٤٠٥٢) وترك تسع بنات " قال ابن حجر : فكانا ثلاثا منهن كن متزوجات أو بالعكس فتح ٧/ ٤١٤/ .)

وفي رواية قال عبد الله لابنه جابر :

" لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي " (٥)

(عند الدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي – صلى الله عليه وسلم – **في بركة طعامه** رقم (٤٦) ١/ ٢٨ – ٢٩/ . وهو حديث طويل فيه زيادات كثيرة، وهو عند أحمد في المسند ٣/ ٣٩٧ – ٣٩٨/ .)

.

(١)استشهاده في غزوة أحد : عند البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت رقم (١٢٤٤) فتح الباري ١٣٧/٣ / وفي الجنائز رقم (١٢٩٣) وفي الجهاد والسير رقم (٢٨١٦) وفي المغازي رقم (٤٠٨٠) .

وعند مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٧١) ١٩١٧/٤ – ١٩١٨ / كما ذكرت وفاته في أكثر روايات حديث الدين

.

(٢)أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٨١٣) ١٤٤٨/٣ / وذكر ذلك الذهبي في سير الأعلام ١٩٠/٣ / وورد عند الطبراني " ثلاث عشرة غزوة رقم (١٧٤٢) ١٩٧/٢ / وروى البخاري بإسناده عن جابر قال : غزا النبي – صلى الله عليه وسلم – إحدى وعشرين بنفسه شهدت منها تسعة عشرة. التاريخ الصغير / ٩٦ – ٩٧ / .

(٣)سير أعلام النبلاء ١٩٠/٣ وهو موضع على ثمانية أميال في المدينة، وإليه انتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد يوم أحد في طلب المشركين معجم البلدان ٥٢٩/٢ / وانظر المغازي للواقدي ٣٣٤/١ – ٣٤٠ / .

(٤)وورد في حديث الدين عند البخاري في الوصايا " أنه ترك ست بنات " رقم (٢٧٨١) فتح الباري ٤٨٤/٥ / وكذا في المغازي رقم (٤٠٥٣) فتح ٤١٤/٧ وفي الرواية التي قبلها رقم (٤٠٥٢) وترك تسع بنات " قال ابن حجر : فكانا ثلاثا منهن كن متزوجات أو بالعكس فتح ٤١٤/٧ / .

(٥)عند الدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي – صلى الله عليه وسلم – **في بركة طعامه** رقم (٤٦) ٢٨/١ – ٢٩ /

. وهو حديث طويل فيه زيادات كثيرة، وهو عند أحمد في المسند ٣/٣٩٧ - ٣٩٨ / .

- ٢٣ -." (١)

"وقال جابر : " توفي عبد الله بن حرام وعليه دين ، فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - إليهم فلم يفعلوا " (١)

(كان غرماؤه من اليهود (كما جاء في حديث جابر عند البخاري في الاستقراض رقم (٢٣٩٦) فتح الباري ٥/ ٧٣/ وعند غيره) إذ لو كانوا مسلمين لأجابوا كما عرف من سيرتهم - رضي الله عنهم - .)

.

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : اذهب فصنف تمرك أصنافا

العجوة على حدة ، وعذق زيد على حدة ، ثم أرسل إلي ففعلت ثم أرسلت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء فجلس على أعلاه ، أو في وسطه ، ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء (٢)

(عند البخاري في البيع باب الكيل على البائع والمعطي رقم (٢١٢٧) فتح الباري ٤/ ٤٠٣/ وفي الاستقراض رقم (٢٣٩٥ و٢٣٩٦) وفي الهبة رقم (٢٦٠١) وفي الصلح رقم (٢٧٠٩) وأورده مختصرا في الاستئذان رقم (٦٢٥٠) وفي المغازي رقم (٤٠٥٣) وفي المناسب رقم (٣٥٨٠) وعند أبي داود في الوصايا باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين ... رقم (٢٨٨٤) ٣/ ١١٨ - ١١٩/ وعند ابن ماجه في الصدقات باب أداء الدين عن الميت رقم (٢٤٣٤) ٢/ ٨١٣ - ٨١٤/ وعند النسائي في الصدقات. وعند الدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي - صلى الله...)

.

وفي رواية : [٢](٣)

(عند البخاري في الاستقراض باب الشفاعة في وضع الدين رقم (٢٤٠٥) فتح الباري ٥/ ٨١/ .)

---

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر - رضي الله عنه - د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٢٣/٨

(٢) أصيب عبد الله ، وترك عيالا ودينا ، فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه ، فأبوا ، فأتيت - النبي صلى الله عليه وسلم - فاستشفعت به عليهم ، فقال : صنف تمرك ، كل شيء منه على حدته : عذق ابن زيد على حدة ، واللين على حدة ، والعجوة على حدة ، ثم أحضرهم حتى آتيك ، ففعلت ، ثم جاء - صلى الله عليه وسلم - فقعد عليه ، وكال لكل رجل حتى استوفى ، وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس ".

.

قال : (١)

#٢٨٤#"

١٥٩- حدثنا علي بن مسلم حدثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت صالحا أبا الخليل

---

(١)> وغزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على ناضح (٤)

(الناضح : الجمل الذي يستقى عليه لسقي أرض وشرب. انظر غريب الحديث للحربي ٢/ ٨٩٧/ والنهاية في غريب الحديث ٤/ ١٥١/ الطبعة الأولى .)

لنا، فأزحف

(١)كان غرماؤه من اليهود (كما جاء في حديث جابر عند البخاري في الاستقراض رقم (٢٣٩٦) فتح الباري ٧٣/٥ / وعند غيره) إذ لو كانوا مسلمين لأجابوا كما عرف من سيرتهم - رضي الله عنهم - .

(٢)عند البخاري في البيع باب الكيل على البائع والمعطي رقم (٢١٢٧) فتح الباري ٤٠٣/٤ / وفي الاستقراض رقم (٢٣٩٥ و٢٣٩٦) وفي الهبة رقم (٢٦٠١) وفي الصلح رقم (٢٧٠٩) وأورده مختصرا في الاستئذان رقم (٦٢٥٠) وفي المغازي رقم (٤٠٥٣) وفي المناسب رقم (٣٥٨٠) وعند أبي داود في الوصايا باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين ... رقم (٢٨٨٤) ١١٨/٣ - ١١٩ / وعند ابن ماجه في الصدقات باب أداء الدين عن الميت رقم (٢٤٣٤) ٨١٣/٢ - ٨١٤ / وعند النسائي في الصدقات.

وعند الدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي - صلى الله عليه وسلم - **في بركة طعامه** رقم (٤٦) ٢٨/١ - ٢٩ / وعند أحمد في المسند ٣١٣/٣ و٣٦٥ و٣٩١ و٣٩٥ - ٣٩٦ و٣٩٧ / .

(٣)عند البخاري في الاستقراض باب الشفاعة في وضع الدين رقم (٢٤٠٥) فتح الباري ٨١/٥ / .

(٤)الناضح : الجمل الذي يستقى عليه لسقي أرض وشرب. انظر غريب الحديث للحربي ٨٩٧/٢ / والنهاية في غريب الحديث ١٥١/٤ / الطبعة الأولى .

يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار حتى يتفرقا – أو ما لم يتفرقا – فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا **محق بركة بيعهما**.." (١)

"أخبرني أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي أنا أبو أحمد إسماعيل بن عبد الله بن أبي عمرو البيع أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي الكاتب نا القاضي الخليل بن أحمد إملاء نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا نا سعيد بن رحمة بن نعيم نا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية» (١) .

أنبأنا أبو الحسن محمد، وأبو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك العلويان قالا: أنا أبو عمرو إلياس بن مضر بن محمد التميمي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحافظ يقول: سمعت الخليل بن أحمد القاضي يقول: سمعت أبا الحسن عبد الله بن محمد بن الفقيه بمرو يقول: سمعت أبا عاصم عمرو بن محمد يقول: سمعت أبا عصمة سعد بن معاذ يقول: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم يقول: **أول بركة العلم** إعارة الكتب.

١) قال أبو حاتم ابن حبان «المجروحين» (٣٢٨/١) : سعيد بن رحمة بن نعيم من أهل المصيصة. يروى عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات. روى عن محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل درهما ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من سحت، فالنار أولى به» .

وروى عن محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا برئ من ذمة الله وذمة رسوله» .

حدثنا بالحديثين جميعا: أحمد بن عمير بن جوصا بدمشق ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد بن حمير.." (٢)

(١) جزء هلال الحفار ص/٢٨٤

(٢) دقائق التنبيه والتعريف بما في «الأحاديث المختارة» من الأخطاء والتصحيف أحمد شحاتة السكندري ص/١٨